

لقاءات مختارة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللقاءات التي جمعتها لك مثل
لقاء أبي بصير وحوار عطية الله
ولقاء حسين بن محمود مع
الحسبة والدكتور هاني السباعي

لقاء ماتع مع الشيخ عطية الله
في منتدى المسلم أجرى اللقاء
الشيخ رضا صمدي

الشيخ عطية الله
بين الماضي والحاضر والمستقبل
سيرة وحوار ورؤية

بين الماضي والحاضر والمستقبل ...
مع الشيخ عطية الله
سيرة وحوار ورؤية .

الحمد لله وكفى ، وسلاما على عباده الذين
اصطفى .. وبعد .
فقد قام العضو الكاتب الفاضل فارس البدر

باقتراح على الأعضاء أن يرشحوا من هو
جدير بإجراء حوار معه للاستفادة من خبرته
وتجربته في العمل الإسلامي ونظريته
تجاه القضايا الإسلامية ، حتى تكون سيرته
وتجربته أنموذجا للشباب الصحوة وحقلا
خصبا للمقارنة والموازنة والاتعاظ ...
وقد تجاذب الأعضاء الرؤية حول الأحق بابتداء
الحوار ، فكادت الكلمة أن تجتمع
بالابتداء بالعضو الكاتب الشيخ عطية الله ، وكنث
من ضمن المرشحين أن يُجرى الحوار
معه بعد الفلاح المعتصم الذي هو بعد الشيخ
عطية الله ، ثم فوجئت (وليس بغريب)
أن الشيخ عطية يرشحنى ... فأنكرت نفسي ..
وقلت ما كان لي أن أتقدم بين
يديه لسنه وسابقته وعلو قدره .. فاقترحت أن
أجري أنا الحوار معه لما عرفت
من مكانتي عنده ، وكنت طامعا في قبوله ، وبعد
استئذان صاحب الموضوع الأخ
الفاضل فارس البدر والأخوة الأعضاء وجدنا بحمد
الله قبولا ..

وهنا نحن ذا نبدأ الحوار مع الشيخ عطية الله ،
ولكن قبل أن نبدأ نرجو
رجاء من الأخوة الأعضاء أن يتركوا الحوار بيني
وبين الشيخ عطية الله ، أما من
أراد التعقيب . فيمكنه التعقيب في موضوع
سأضعه في المشاركة الثانية بعد
هذه المشاركة .

كما أن من أراد السؤال والاستفسار عن شيء
فيمكنه إدراجه في موضوع التعقيب
على الحوار وسأتولى جمع الاستفسارات
وإلقائها على الشيخ عطية الله ، ومن أراد
توجيه أي نقد أو نصح أو إرشاد للحوار فيمكنه

ذلك من خلال بريدي الخاص
أو من خلال موضوع التعقيب على الحوار ...

ونرجو من المشرفين حذف كل المشاركات التي
يدخل فيها الأعضاء غيري وغير
الشيخ عطية .. أملي أن يكون الحوار والنقاش
بيني وبين الشيخ عطية
فائدة ونصحا لكل المسلمين ...

رضا أحمد صمدي

تاريخ التسجيل: Jan
1970
مشاركة: 6,139

عضو

السؤال الأول ..

نعرف بعض ظروف الشيخ عطية الله ... ولا نريد أن
نثقل عليه في الأخبار عن
شخصه وشيء من سيرته الذاتية ، إذ نعلم أيضا أن
الشيخ من أكثر من عاملته
من أهل العلم تواضعا وقد طلب ألا نخاطبه بلفظ
الشيخ ولكنني وجدت أناملي
تعصيني حين أكتب (الأخ) ... لذلك .. نطلب من
الشيخ عطية الله أن يعطينا
طرفا من سيرته الذاتية بالقدر الذي يستطيعه
ويطيقه ...

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وحفظكم من كيد
أعداء الدين ..

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عطية الله

عضو

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه،
وأصلي وأسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد
وعلى آله وصحبه وإخوانه.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
جزاكم الله خيرا أيها الإخوة على ما أوليتموني من
الثقة على رغم الجهالة، وما أكرمتوني من المحبة

وحسن الظن على القلة، بل الضحالة، وأسأل الله
الكريم أن يسترني وإياكم بستره الجميل، وأن
يجعلنا إخوة متحابين فيه ولجلاله، ويظلمنا بظلمه يوم
لا ظل إلا ظله.
رأيت تقديمكم أخي الشيخ رضا، والسؤال الأول .
وسأكتب جوابه الآن إن شاء الله.

عظية الله

تاريخ التسجيل: انا

2002

مشاركة: 1,654

عضو

أخوكم عظية الله من بلاد المغرب العربي البربري الإسلامي الكبير،
العمر سبع وثلاثون سنة (لستُ كبيراً كما تظن يا شيخ رضا) متزوج
ولي أربعة أولاد ولله الحمد. النشأة في أسرة متوسطة محافظة
متدينة، الدراسة في أصلها كانت دراسة "علمية" كما يسمونها وهي
تسمية مغالطة، والمعنى أنها ليست أدبية وليست دينية، في المرحلة
الثانوية في أوائل الثمانينات كان التعرف على الحركة الإسلامية
والانخراط في السلك الدعوي والنضالي من أجل الدين، بعد الثانوية
درست الهندسة في الجامعة ولم ييسر الله الإكمال، بسبب الظروف
السياسية وغيرها، ومنَّ الله بالذهاب إلى أفغانستان في أواخر
التسعينات، فلحقناها مع انسحاب الروس، وبعد فتح كابل وجميع
أفغانستان بيد المجاهدين، ووقوع الفتنة غادرنا إلى بلادنا، متجهين
إلى طلب العلم إذ قد عظمت الرغبة فيه، وتحققنا الحاجة إليه أكثر
وأكثر، فيسَّر الله من ذلك بعض التحصيل في عامة الفنون، وخاصة
مدة معيّنة (ثلاث سنوات تقريبا) في بلاد شنقيط كانت هي معظم
المحصلة لأنها كانت مركزاً وعلى مشايخ متقنين، وقبل ذلك وبعده
سواء في بلادنا أو بلاد العجم كان هناك أيضا نوع من التحصيل
العلمي المتفرق، وكانت هناك تجارب، ولله الحمد على نعمه.
ونحن الآن قاعدون، نرجو رحمة الله وفرجه لأمة محمدٍ صلى الله
عليه وسلم.

نعمل في كسب رزقنا ونعبد ربنا وندعو لإخواننا..

والله المسؤول أن يحسن ختامنا وختامكم وسائر أحابينا أجمعين.

تاريخ التسجيل: Jan

1970

مشاركة: 6,139

رضا أحمد صمدي



عضو

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم وسدد ...

السؤال الثاني :

هل تظنون أن محيط الأسرة والمجتمع له أثر في
التركيبة النفسية التي قد يكون
لها أثر في صياغة التوجه الديني وما يستتبعه من
اختيار الفصيل الإسلامي

الأقرب توافقاً مع ميوله ونفسيته (التي كان في علم الله وتقديره وخلقه أنه ستكون كذلك) ؟

وبناء عليه هل ترون أن الحالة الاجتماعية في كل بلد إسلامي له دور في تحديد نوعية الجماعات العاملة للدين ؟

وفي ظنكم أن الظرف الاجتماعي هو الذي يولد المعتقد أم أن المعتقد هو الذي يولد الظرف الاجتماعي .

فمثلاً : هل الفقير يحب المذهب الجبري لأنه فقير أم أن جبريته ستؤدي به إلى الفقر ؟

وهل الجبان سيحب الإرجاء لأنه جبان أم أن اختياره للإرجاء سيؤدي به إلى الجبن ؟

حبذا لو كانت الإجابة بناء على رؤاك وتجاربك في المغرب العربي ثم في أفغانستان ، وبناء على تحليلكم لمن لقيتموهم من القادة والأتباع ...

تاريخ التسجيل: ايار
2002
مشاركة: 1,654

عطية الله



عضو

ج 2 :

هذا سؤال فلسفي كبير أخي الشيخ رضا.. نسأل الله الإعانة .
والله ، أنا ما رأيت كلمة أجمع في هذا الباب وأحسن من قول نبينا صلى الله عليه وسلم : "كلُّ ميسر لما خُلِق له".
ومعلوم أن الله خلق كل شيء فقدره تقديراً، وكل شيء عنده بمقدار، وأنه قد جعل لكل شيء قدراً، وأنه تعالى إذا قدر شيئاً وأراده وتعلقت به مشيئته أنه يجربه بحكمته ولطفه على مقتضى عادته عز وجل في خلقه (سنة الله) وهي الأسباب والمسببات التي يلاحظها العقل في الجملة يدرك من أجزائها ما يدرك ويفوته الأكثر..
فلا شك عندي أن التربية والنشأة الأسرية والمجتمعية لها تأثير في اختيارات الإنسان وتوجهاته العامة في حياته، وأن الملكات الفطرية والميولات عند الشخص لها تأثير في اختياراته كذلك.

هي من جملة الأسباب، ويقابلها سبب العقل والفهم والتأثيرات الأخرى من قدوة أو نحوها.

فهذه الأسباب إما تتوافق وتتوارد على مدلول معين أو تختلف وتتدافع فتكون الغلبة لبعضها.

والتوفيق بيد الله عز وجل وحده.

ومن ذلك اختيار الإنسان للاتجاه الإسلامي أو السياسي الذي يعمل فيه ومعه.

ونحن نلاحظ تأثير التاريخ مثلا على الشعوب والأمم، وفي منطقتنا في المغرب العربي على سبيل المثال : تاريخ الجزائر وليبيا الجهادي القريب : حروب التحرير ضد الاستعمار الصليبي؛ الأمير عبد القادر وبوعمامة وثورة الأربعة وخمسين في الجزائر، وعمر المختار والباروني والسويحلي وغيرهم في ليبيا، هذا له تأثير على الأجيال المعاصرة لا تخطئه عين المتأمل، هناك شعوب تميل إلى الجهاد والثورة وتتعطش إلى الحرية وتتلّمص تحت سلطة قاهريها وتتململ وتختار سبيل الجهاد والنفير والقوة والعزة متى ما أتيحت لها فرصة وبرقت لها بارقة..

وهذا موجود في معظم الشعوب الأخرى أيضا والحمد لله، لكن تلاحظ فروقا من مكان إلى مكان، حتى في البلد الواحد.

في الجزائر : المناطق التي كانت معاقل الجهاد ضد فرنسا في ثورة نوفمبر هي هي نفسها كانت معاقل الجهاد الحديث في السنين الماضية ضد الحكومة، وفي ليبيا أشياء قريبة من ذلك. والله أعلم.

وهل الحالة الاجتماعية في كل بلد إسلامي لها دور في تحديد نوعية الجماعات العاملة للدين؟

أظنك تقصد من حيث كونها جهادية أو سلمية، صدامية أو تصالحية كما يعبرون إلى غير ذلك، وعلاقتها بالمنظومة الاجتماعية في بيئتها. هناك تأثير إلى حد ما كما سبق القول. لكن هو أحد المؤثرات كما سبق أيضا.

وهل "الطرف الاجتماعي هو الذي يولد المعتقد أم أن المعتقد هو الذي يولد الطرف الاجتماعي"؟

أظنكم تقصدون بالمعتقد مجمل الأفكار حول مجمل القضايا والتي هي في غالب مفرداتها اجتهادية مستنبطة. في ظني أن هناك تداخلا في التأثير والتأثر، وليس مهما معرفة أيهما الأسبق.

وبصفة عامة على مستوى عمر الجيل (العمر الافتراضي العملي لشخص واحد) فإن الأوضاع الاجتماعية لها تأثير على أفكار الشخص أكثر من تأثير الأفكار على تلك الأوضاع، إلا في النادر فيما يتعلق بالنوابغ والموهوبين النوادر الأفاذ في الأمم والذين يوفقون لإحداث التغييرات الكبيرة. والله أعلم.

وأما هل الفقير يحب ويختار المذهب الجبري، والجبان يختار الإرجاء؟ فظني أن العلاقة هنا ضعيفة!.

بالنسبة للجن ووضه الشجاعة هي أخلاق، وهي صفات وهيئات
راسخة في النفس.

فقد تجد المرجئ من الناحية العلمية النظرية، شجاعاً في غاية
الشجاعة.

وقد تجد العكس.

ونحن على سبيل المثال نعرف أن كثيراً جداً من شجعان أمتنا
وأبطالها في عصورها الوسطى كانوا من الناحية العلمية النظرية
على مذهب الإرجاء في العقيدة، ويمكن إلى حدّ ما التمثيل بالأفغان
هنا أيضاً، وحتى بأبطال الجهاد ضد الاستعمار في القرن الماضي كما
أشرنا للأمير عبد القادر وغيره.

بالتأكيد أن المذهب العلمي الاعتقادي له تأثير على أخلاق الإنسان.
والأخلاق تكتسب.

وإن كان أفضلها ما جبل الله الإنسان عليه.

ولكن التأثير المعاكس هنا (تأثير الإرجاء على خلق الشجاعة) أضعف.

بالجملة في تأملي وملاحظتي أن تأثير الخُلق و "الميولات" على
اختيار الإنسان قويّ : كالجبان يميل إلى الاختيارات السهلة والراحة
وينفر بادي الرأي مما يشق ويصعب ونحو ذلك.

والله أعلم ..

وأهم شيء أن لا ننسى أن هذه الأشياء هي من جملة الأسباب كما
قدمتُ

وأنها بين النقم والنعم ، والعافية والبلاء ، وفضل الله وعدله...
وأن التوفيق في النهاية بيد الله وحده لا شريك له.

نسأل الله لنا ولكم ولسائر أحبائنا التوفيق والسداد.

رضا أحمد صمدي



عضو

تاريخ التسجيل: Jan

1970

مشاركة: 6,139

جزاكم الله خيراً

**الأخ الكريم بين نارين أدرج سؤالين في موضوع
التعقيب على الحوار ، والحقيقة**

أن السؤالين دسمان جداً ، لذلك أطلب من الأخ

نارين أن يعذرني في تأجيل

طرح السؤالين بعض الوقت حتى نتدرج في الأسئلة

من السيرة الذاتية

والأفكار العامة إلى الأفكار الخاصة والرؤى

الخاصة ...

والسؤال الثالث الذي يتبادر بعد ما طرحتموه شيخنا

عطية الله هو :

كتابات شيخ الإسلام ابن تيمية وشيخ الإسلام محمد

بن عبد الوهاب والأستاذ

سيد قطب .. ما مكانتها عندكم وتأثيرها عليكم ...
وهل هناك علماء آخرون أثروا فيكم ؟

وفي سياق ذلك ..

بمن تأثرت : من الأسرة ، من الأصدقاء ، من عامة
الناس ، من المجاهدين
من الملتزمين ، من الجماعات الإسلامية الأخرى .. ؟

وفقكم الله .

ج 3 :

بارك الله فيكم.
أشرتُ إلى أن الأسرة ولله الحمد محافظة متدينة، وكان الأثر
الأول للوالد أسعده الله في الدارين، فإنه من أهل الخير والتقوى
أحسبه كذلك، رغم أنه في فترة لاحقة بعد أن صار لي نشاط في
الدعوة وقف معارضا لي إلى حد ما في بعض الطريق، وذلك لأننا
كنا دخلنا في بدايات نشاطنا الدعوي في صراعات مع طوائف من
الناس كالصوفية القبوريين وغيرهم من أهل الفساد بالإضافة
إلى التوجهات السياسية، فتسبب ذلك في مشاكل اجتماعية
سببت ضغوطا على الوالد، وهو بحمد الله معافئ من فتنة
القوريين والصوفية، والله يعفو عنا وعنه، ونحن طبعاً كانت لنا
أخطاء وقلّة مبالة بالخلق وخلافهم أكثر من الحد ربما، وضعف
في التجربة بلا شك، واندفاع وحماس الشباب الذي عرف دينه
وطالع الكتاب والسنة وفقه الدليل ونبذ التعصب وتنوّر بأفكار أئمة
الدعوة وعلماء الإسلام، وقيادات الصحوة المعاصرة، وفتح عينيه
في مجتمع منكوس بالفعل! المنكر فيه معروف والمعروف فيه
منكر إلا ما ندر..! فهذه كانت مرحلة طبيعية، وبعدها صرنا إلى
الاعتدال إن شاء الله ومنه التوفيق.
قبل الانخراط في سلك الدعوة كانت معظم مطالعاتي في اللغة

والأدب والتاريخ بسبب أن المكتبة في بيتنا كانت تحتوي شيئاً أكثر من غيره من الكتب في هذه الفنون، بالإضافة إلى بعض الكتب الدينية الميسرة ككتاب رياض الصالحين، ثم حُب إلى قراءة التفسير وكان عندنا نسخة من تفسير القرطبي. وأما أول كتاب قرأته في فقه الدليل وفتح عينيّ على الكيفية الصحيحة لتلقي الشريعة والدين الحق كما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهو كتاب "حجاب المرأة المسلمة" للشيخ الألباني رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عنا وعن المسلمين خيراً، وهو أول كتاب قرأته للشيخ الألباني قبل أن نعرف صفة الصلاة وغيرها من كتبه، وكانت طبعة قديمة من الكتاب لعلها أول طبعاته، فلما قرأته شعفت به وبمنهجه وأحدث عندي تحولا في الفهم كبيرا. بعدها بدأ البحث عن الكتب من هذا النوع... في أثناء ذلك انخرطت في النشاط الدعوي والحلقات وطلب العلم النافع، والنقاشات والمعارك أيضا!! بالنسبة للكتب التي تأثرت بها في بداياتي تلك فبالعموم كتب ابن القيم، ثم شيخ الإسلام ابن تيمية، ثم كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب ككتاب التوحيد وكشف الشبهات، ومن أهم الكتب التي قرأناها واعتمدنا عليها في تلك الفترة كتاب "مجموعة التوحيد" التي تضم رسائل لأئمة الدعوة النجدية ولشيخ الإسلام وغيرهم، ثم كتب سيد قطب كالظلال ومعالم في الطريق. ولا أنسى المحلي لابن حزم فإنه سحرني في فترة البداية لقوة حاجته، ولقوة الشغف بالدليل ونبذ التقليد التي تكونت لدينا أنا وبعض الأصدقاء، وحيث أننا لم نكن نملك نسخة منه، فإننا كنا نذهب إلى المكتبة العمومية في المدينة ونجلس فيها الساعات نقرأ في المحلي، كان بالنسبة لنا شيئاً مبهرًا وعجبا، وهو كذلك في الحقيقة. على هناته وظاهرته والله يعفو عنا وعنه وعن سائر المسلمين.

من ناحية الشخصيات العامة التي تأثرت بها فكان هناك بالتأكيد الشيخ الألباني، ثم الشيخ عبد الله عزام -رحم الله الجميع- من خلال أشرطته، بالإضافة إلى بعض مشايخنا والدعاة في بلدنا ذكرهم الله بجميل الذكر، ورحم الله أمواتهم وتقبلهم. فهذا بعض ما حضرني ذكره من حيث التأثير في بدايات التكوين الدعوي والفكري والعلمي.

وأما على العموم : فإن كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وفقهه وطريقته ربما تأتي في المرتبة الأولى من حيث تأثري بها، وكل ما سبق ذكره من الكتب والشخصيات لا تزال كما هي من حيث قيمتها عندي، وانضاف إليها غيرها الكثير، ولله الحمد والمنة. ونسأل الله أن يفتح علينا وعليكم ويرزقنا الهدى والسداد.

رضا أحمد صمدي

تاريخ التسجيل: Jan
1970
مشاركة: 6,139

عضو

جزاكم الله خيرا ...

شيخنا عطية .. ما زلنا نؤكد عليكم ألا تكتبوا ما لا تطيقون ، فنعرف أن بعض الكلام قد يضركم أو يناسب عرضه فما كان كذلك فلکم الحق في كتمه ، وإنما نطلب ما تحصل به المنفعة العامة بما لا يحقق ضررا لكم ...

شيخنا الكريم : السؤال الرابع : ما هي نقطة التحول ... ؟

من مجرد الدعوة ... والمعارك الكلامية مع القبوريين .. إلى فكرة الجهاد .
من بلاد المغرب العربي إلى أفغانستان ؟

وفكمم الله ...

عطية الله

تاريخ التسجيل: ايار
2002
مشاركة: 1,654

عضو

ج 4

في الحقيقة بالنسبة لي وللكتيرين من أقراني من أهل بلدي لم تكن هناك نقطة تحول في مسألة الجهاد بالمعنى الكامل، وذلك لأن التزامنا وانخراطنا في سلك الدعوة والحركة الإسلامية من بدايته كان على فكر سلفي تغييري قريب من الجهاد، وذلك راجع إلى مسألة كفر الحاكم والنظام الذي يحكم البلد، فهذه المسألة كانت عندنا مسألة متجاوزة ومفروغ منها من البداية لقوة وضوح أمر الحاكم والنظام وعدائه وحره للدين ولكون الجميع من علمائنا ومشايخنا لا يختلفون فيه، فمن البداية كان الالتزام والانخراط في الحركة الإسلامية يعني بالنسبة للشخص منا : الاصطدام مع الحكومة في يوم من الأيام والسجن والملاحقة وما شابه ذلك، كانت هذه الأمور واضحة تماما، ومع ذلك فإن النشأة الأولى بلا شك كانت سلمية دعوية تتفادى قدر الإمكان الاصطدام، وكان الذهاب إلى أفغانستان متاحاً وكان الناس يذهبون من عندنا وكنتم من طائفة من الإخوة ترى أن البقاء في البلاد أولى وأفضل للدعوة والتغيير، إلى أن حصلت أمور وأمور وجاءت ظروف وساق الله لنا الذهاب إلى أرض الجهاد.

بلا شك الإنسان ربيب بيئته ولا يمكن أن ينفصل عن زمانه بالكلية، وقد كان هناك أحداث في العالم من حولنا في أول الثمانينات كان لها أثر فينا بلا شك نحن ذلك الجيل، فنهاك مقتل السادات عام واحد وثمانين، والغزو الإسرائيلي للبنان عام اثنين وثمانين، وعملية سناء محيدلي، وغيرها، وكانت هناك أحداث محلية

ومحاولات جهادية لها تأثير خاص ومهم.. كلها أسهمت في صياغة التوجه أو تأكيده، وكانت أشرطة الجهاد الأفغاني والشيخ عبد الله عزام وغيرها، لها دور كبير في التحريض والتأثير. والله المسؤول أن يتقبل منا ومنكم صالح العمل وأن يعفو عن السيئات، إنه جواد كريم، برّ رؤوف رحيم.

رضا أحمد صمدي

تاريخ التسجيل: Jan
1970
مشاركة: 6,139

عضو

تقبل الله منكم ووفقكم لصالح القول والعمل ...

الأخ الكريم العضو ابن محمد طرح هذا السؤال بارك الله فيكم :

السلام عليكم ورحمة الله

1.. نأمل من الشيخ عطية الله أن يحدثنا عن الفترة التي تواجد فيها بالجزائر

وعن الأحداث التي حصلت للاخوة الليبيين مع الجماعة المسلحة بعد اختراق

الاستخبارات لهذه الجماعة وهل تعرض الشيخ لأخطار في تلك الفترة العصيبة .

2.. كما نتمنى ان يحدثنا عن سياحته في الارض وطلبه للعلم وعن ساحات

الجهاد التي مر بها .

تاريخ التسجيل: Jan
1970
مشاركة: 6,139

رضا أحمد صمدي



عضو

الأخ الفاضل أنا الموحد سأل السؤال التالي :

توجد بعض الشخصيات البارزة على الساحة هناك من يشكك فيها وربما حتى

في وجودها على الواقع أصلا وهذا قد حصل مع
الشيخ المجاهد أبي مصعب

الزرقاوي حيث أثير منذ فترة أنه مجرد أسطورة
خيالية لا وجود لها ولا

حقيقة وأن أمريكا تبرر وجودها بالعراق بمثل هذه
الاشاعات والأسباب .

وسؤالنا لفضيلتكم هل سبق لكم وأن التقيتم أو
عرفتم عن قرب

هذه الشخصيات الشهيرة ..

(1) أسامة بن لادن (2) أبو مصعب الزرقاوي (3) أبو
الفرج الليبي

(4) أبو مصعب السوري (5) أبو قتادة الفلسطيني)
(6) محمدالحسن بن الددو

(7) أبو بصير الطرطوسي .

وجزاكم الله خيرا

عطية الله

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عضو

ج 5 :

بالنسبة للشق الآخر من السؤال، فلا أرى الزيادة على ما تقدم من
شذرات، والله يعفو عنا وعنكم.
وبالنسبة للشق الأول، فإنه واسع والكلام يطول فيه، وأنا قد
تكلمت عن الجزائر في مناسبات كثيرة، والتكرار والله صعب يا
إخوة، وهنا في هذا المنتدى لي مجموعة مشاركات عن الجزائر،
ولي موضوع بعنوان "توضيحات في المسألة الجزائرية وقضية
الجهاد" وفيه روابط لمواضيع أخرى شاركت فيها، فلتراجع فيها
شيء لا بأس به من الفائدة.

وبالنسبة للإخوة الليبيين الذي ذهبوا للجهاد مع إخوانهم في الجزائر (كانوا مجموعة من الإخوة من الخبرات العسكرية)، فإنهم كانوا محترمين موقرين غاية التوقير من عموم الإخوة المجاهدين، وأما القيادة متمثلة في جمال زيتوني ومجلس شوراه وبعض أمراء المناطق، فكان منهم المحترم لهم والمقدّر لجهودهم والعارف لهم قدرهم كأبي طلحة الجنوبي الأغواطي وحسن خطاب، ومنهم دون ذلك، ومنهم المتضايق منهم كأبي بصير ماكادور الذي كان مسؤول العلاقات الخارجية عندهم، وعنتر زوايري الذي كان مستشاراً ومساعداً عسكرياً لزيتوني، وهذان الاثنان من أجهل خلق الله وأفسد من رأينا ممن ينتسب إلى الجهاد في الوجود، نسأل الله العافية، فأما عنتر فقد عرفتم ما آل إليه حاله، وأما ماكادور فقد قتلوه وتخلصوا منه (قتله عنتر وأصحابه بعد أن تولى عنتر قيادة الجيا المنحرفة).

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.
{وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون}
وبلا شك كانت فترة عصيبة جداً وملئية بالأخطار، ولكن الله وقى شرها والحمد لله رب العالمين.

كانت العلاقة بين الإخوة الليبيين وقيادات الجماعة في تصاعد نحو التوتر إلى أن قتلت الجماعة الشيخ محمد السعيد وصاحبه عبد الرزاق الرجام رحمهما الله، وادعوا أنهما وقعا في كمين للعدو وقتلا، وظلوا يظهرن الترحم عليهم، تمثيلاً وتمويهاً. استمر هذا قرابة الشهرين، ثم بسبب الضغوط من داخل الصف الجهادي ومن الشعب ومن الخارج، مع تسرب بعض الشائعات أن الجماعة قتلتهم ومع تزايد الشكوك ووجود اللوث (الشبهة المسبقة من الشحنة والعداء والبغض للرجلين) وعدم وجود أي دلائل على وقوع كمين في ذلك الوقت وذلك الزمان المدعى، وغير ذلك... لم تستطع الجماعة (بقيادة زيتوني) أن تستمر على نغيها قتلها وادعائها أنهما سقطا في كمين للعدو، فصرّحت وأعلنت أنها قتلتهما وأصدرت بيانها المشهور بـ الصواعق الحارقة على الجزيرة المارقة أو كما سمّوه.

ولم يكتفوا بذلك، بل أعلنوا عن تبني مشروع كبير لما أسموه تطهير الصف من المبتدعة وأهل الأهواء، وبدأوا حملات اعتقال في صفوف إخوانهم المجاهدين، ووقعت مآسي ومصائب وكوارث يندى لها جبين التاريخ، وتذوب القلوب حسرة من مجرد تذكرها، نسأل الله أن يعافينا وإياكم.

في تلك الأيام كان الإخوة الليبيين قسمين : قسم استأذن زيتوني فأذن لهم في الذهاب إلى شرق البلاد، بعد أن عرفوا أن هناك بعض الأمراء الجيدين وبعض معارفهم القدماء في أفغانستان، وذهبوا بالفعل، ولم نعلم مصيرهم بعد ذلك، نسأل الله أن يرحم حيهم وميتهم.

وقسم فرّوا إلى بعض الكنائس التي خرجت على الجماعة بعد إعلانها وتبنيها قتل الشيخ محمد السعيد.

ولم يبق إلا شخص واحد هو الأخ صخر رحمه الله، فاستدعاه زيتوني على خلفية فرار أصحابه، وحقق معه ثم أطلقه، وكان

يقدره نوعاً ما، واستأذنه في اللحاق بأصحابه الذين ذهبوا إلى الشرق فأذن له، وتوجه بالفعل، وهو في الطريق جاءت الأخبار بمقتل زيتوني (قتل على يد بعض الكتائب الخارجة عن الجماعة المناهضة لها وهي كتيبة المدية) وجاءت الأخبار بأن عنتر قد تولى قيادة الجماعة، فعلق صخر على الخبر وقال ما معناه إن عنتر جاهل ولا يصلح للإمارة، فنقلها بعض الإمعات المفسدين المتقربين للأمراء فاستدعاه عنتر من منتصف الطريق، ثم قتله، بعد أن نكلوا به وعذبوه عذاباً على غرار ما نسمع به في سجون طواغيت مصر وأضرابهم، نسأل الله أن يرفع درجته ويعلي قدره في عليين، وحاولوا أن يسجلوا له شريطاً يعترف فيه بشيء يخدمهم، فلم يظفروا منه بكلمة ولله الحمد، فاكتفوا بإشاعة أنه كان جاسوساً خطيراً وأن القذافي بعثه لإثارة الفتنة في الجماعة الإسلامية المسلحة!

أعاذنا الله وكل أحبائنا من الفتن.
ولعنة الله على الظالمين.
وإنا لله وإنا إليه راجعون.

عطية الله

تاريخ التسجيل: ابر
2002
مشاركة: 1,654

عضو

ج 6 :

بالنسبة للأخ الشيخ أبي بصير الطرطوسي فلم يسبق لي أن التقيت به، ولم أقرأ له إلا مقالات على الانترنت، ومن آخرها مقال له بعنوان "هؤلاء أخافهم على الجهاد" أو نحو ذلك، وهو مقال جيد، نصح فيه وأجاد، جزاه الله خيراً.

وبقية الأسماء الستة المذكورة للسادة القادة النبلاء والمشايخ الفضلاء والمفكرين والعلماء، فقد شرفْتُ بلقائهم ومعرفتهم ولله الحمد، وبعضهم عرفته أكثر من بعض، على تفاوت درجاتهم وتنوع مواهبهم، جزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، وغفر الله لنا ولهم جميعاً، ووقفهم الله وثبتهم وفرج كرب المكروبين منهم، وجمعنا بهم في خير حال وأنهنت بال، في هذه الدار وفي دار القرار. أمين

وكون البعض يشكك في بعض الشخصيات المشتهرة منهم ومن غيرهم، فهذا يحصل بسبب عدم الاطلاع، ولكن قد ينضاف إليه عند البعض سيطرة فكرة "المؤامرة" على تكوينه الثقافي، وقد ينضاف إليه عند آخرين غرض نفسي وهوى ومؤثرات أخرى الله أعلم بها. والذي لا يعرف له عذره إذا اقتصر على نفي علمه وتشكك في الأمر. ونحن لا حيلة لنا كبيرة معه، وماذا نفعل..؟! ونقول لهم اسألوا وابتحثوا وتبينوا، سافروا وارحلوا إلى بلد الرجل واستخرجوا حقيقته، فبلده معروف، وأسرته وقبيلته وبيته، ومسجده ومدرسته وزملاؤه، إن كان يهتمكم أمره. وغالباً مع مرور الوقت تتبين الأمور للناس وتشتهر. وأظن في أكثر الأحوال من ينكر وجود الزرقاوي مثلاً ليسوا هم من الناس المهمين والمؤثرين في الأمة الفاعلين على ساحة التغيير

فيها، فإن وجد من ذلك أحدٌ فهو قليل، ويكون الأمر عارضاً مؤقتاً يزول بقليل من البحث والسؤال والتحقيق، والله أعلم فالأمور تتبين للمطلعين والباحثين المتابعين المهتمين. والله الحمد رب العالمين.

تاريخ التسجيل: Jan
1970
مشاركة: 6,139

رضا أحمد صمدي



عضو

الأخ الفاضل بين نارين طرح هذه الأسئلة :
سؤالي :

قرأت كلاماً للفاضل عطية الله مفهومه :
أن المقدسي هداه الله له مراجعات أو تراجمات عن شدته وغلظته وغلوه في التعامل مع العلماء الكبار المخالفين له ..

فهل للعزیز عطية الله أن يوضح هذا بالبيان والتفصيل ؟
وهل صرح المقدسي هداه الله بتراجعته حتى يتم نقله وإعلانه لمن يتبعه ؟

السؤال الثاني :

العزیز عطية الله من الناس الذي يحرقون أنفسهم في سبيل تصحيح المسار الجهادي ، وتوجيه الحرب للعدو المشترك وقد قرأت له أن القيادات الجهادية يضعون أيديهم على الجروح ويتلمسون مواضع الخلل ويحاولون جاهدين معالجتها .. فأرجو تبين ذلك وتوضيحه .

نفع الله بعلم الفاضل عطية الله ورزقه الله الصدق والإخلاص .

والأخ الفاضل ابن محمد طرح هذا السؤال :
شيخنا الكريم .. هل عندكم معلومات بخصوص سعى امانة طالبان للانضمام لهيئة الامم المتحدة فقد تحدثت عن هذا وسائل الإعلام قديماً

والأخ الفاضل ليس إلا أنا طرح هذه الأسئلة :

واسمحوا لي بهذه الأسئلة:

1- ما يقوم به الشباب المتحمس للجهاد في بلاد الحرمين أوفي غيرها من الدول الإسلامية أو حتى أوروبا هل هو بتخطيط مباشر من قادة القاعدة أم باجتهادات فردية من الشباب على ضوء التوجه العام للقاعدة ما يعني اقتصار دور القادة على الأبوة الروحية لهذه العمليات ثم مباركتها في النهاية؟.

2- لا يخفى خلط ساحات الجهاد في افغانستان (أقصد ضد الروس) الحابل بالنابل والغبث بالسمين والمبتدع بالمتبع، والسؤال هل كان للقادة - بصراحة - دور إيجابي في مواجهة جماعة التكفير والهجرة - ومن تأثر بهم أو غيرهم من المبتدعة- أو على الأقل عزلهم أو عزل الشباب عنهم؟ أم لا؟.

3- ما ردكم على مقولة شَرِّق بها المنافقون وغرّبوا : (أنكم كنتم مطيئة لتحقيق أهداف أمريكا ضد روسيا)؟. (أسف لكنها ذائعة فأحببت أن أسمع دُرُكم عليها).

4- المنخرطين في سلك التيار الجهادي (أقصد المتحمسين أكثر من غيرهم لقضايا الجهاد والمجاهدين) نلاحظ أن هناك فجوة تتسع يوماً بعد يوم بينهم وبين العلماء، حتى وصل الأمر - عندهم - إلى اختزال العلماء الصادقين فيما لا يتعدى أصابع اليدين وربما اليد الواحدة عند البعض، والسؤال هل تلاحظون معي هذه الفجوة؟ وإن كانت الإجابة بنعم فمن المتسبب؟ وما رأيكم فيمن يعتبر هذه الفجوة إحدى مفرزات الجهاد الأفغاني ضد الروس، والسبب قد يكون أيدي مبتدعة أو السبب نظرة الاستعلال من قبل المجاهدين ونظرة دونية لمن لم

يجاهد وربما الزج (بتلابيه) إلى خندق المنافقين أو المداهنيين؟.

عطية الله

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عضو

جواب 7 :

جواب سؤال الأخ ابن محمد المتعلق بسعي طالبان لنيل عضوية الأمم المتحدة :

أبدأ بالأسهل، ثم إن شاء الله نرجع لسؤال الأخ بين نارين وأعلق أيضا على ما ذكره في تعقيبه (في صفحة التعقيب) بخصوص غموض بعض الشخصيات.
والله المسؤول أن يفتح علينا وعليكم، ويشرح صدورنا للحق إنه هو الفتح العليم.

فيما يتعلق بسعي طالبان للحصول على مقعد في الأمم المتحدة، فقد رأيت جواباً للأخ المصيري في إحدى مشاركاته على قصرة يفي بمعظم الغرض :
قال جزاه الله خيرا : "طالبان كانت تسعى لهذا الأمر في بداياتها ، وكانت تعلل الأمر برغبتها في إيصال صوتها للعالم عن طريق كرسي الأمم المتحدة، ولكن الأخوة في القاعدة قاموا بحملات تثقيفية واسعة في أفغانستان ضد هذه القضية انتهت باقتناع قيادات طالبان بشكل نهائي ومن ثم أصدرت قرار سحب طلبها من الهيئة. راجع مذكرات أبي مصعب السوري حول تلك الفترة." اهـ

وقوله "الإخوة في القاعدة قاموا بحملات تثقيفية" ليس الإخوة في القاعدة فقط، ولكن كل العرب، وكل الجماعات الجهادية التي كان لها تواجد هناك، والمستقلون، والجماعات غير العربية أيضا كالتركيستانيين وغيرهم.
والأخ أبو مصعب السوري الذي أحال المصيري على مذكراته، موثوق وهو ممن عاشوا القضية بعمق.

وأزيد بعض التوضيحات في نقطتين :

- النقطة الأولى : أن طالبان في بداية الأمر لم يكونوا يعرفون تفاصيل كثيرة عن ماهية الكون عضواً في الأمم المتحدة، وتصورهم كان في غاية البساطة : أنت دولة، فعلى العالم أي الدول الأخرى أن تعترف بك، ولك الحق في تمثيل نفسك وأخذ مقعدك في الأمم المتحدة التي هي مجلس عالمي لكل الدول...
تقريباً هذا هو تصورهم ببساطة دون إدراك كثير من التفاصيل، ولا تستغربوا هذا فطالبان كانوا بسطاء ولا يعرفون كثيراً من الأشياء، ولكنهم تطوروا مع السنين، ونظنهم الآن صاروا أكثر ثقافة عما كانوا عليه من قبل بكثير، وكان للإخوة العرب أثر كبير في ذلك..

ومن الطريف الذي يذكر هنا ما حدثنا به أكثر من واحد من الإخوة الثقات عن الشيخ مولوي إحسان الله إحسان وهو من مؤسسي الحركة مع الملا محمد عمر، وكان يعتبر الرجل الثاني بعده، وقتل رحمه الله في مذبحة مزار شريف على يدي قوات الطاغية دستم، وكان إحسان الله هذا من الربانيين نحسبه كذلك بحسب ما بلغنا عنه، أقول من الطريف أنه قيل له من قبل بعض الإخوة العرب في موضوع الأمم المتحدة، فقال : "هم فساق، نرسل لهم واحداً فاسقاً مثلهم يجلس معهم!!"

طبعاً، طالبان عندهم تورّع مبالغ فيه في مسألة التكفير، فتراهم في كثير من الأحيان يكتفون بإطلاق لفظ الفسق لأنهم يستعظمون التكفير. أعاد الله ملكهم وأعزهم الله ونصرهم. وهو أطلق عليهم لفظ الفسق بالنظر إلى أن فيهم عرباً ومسلمين، لكن الكفار الأصليون طبعاً لا يترددون طالبان أبداً في تكفيرهم والبراءة منهم كأوضح ما يكون، ولله الحمد. وبعض من أخبرني بهذه القصة قالوا إنه قالها على وجه المرح، ولكن قالوا لي أيضاً -وهو مستغربٌ- إنه وإن كان مزحاً من الشيخ إحسان، ولكنه في الحقيقة يعبر عن عقوبة وبساطة الفكرة عندهم : نرسل لهم واحداً فاسقاً مثلهم من فساقنا (الأفغان) يجلس معهم!!

وكان المسألة هي مجرد جلوس، يمشي يأخذ له مقعد ويجلس معهم، المهم أنه يجلس هناك فقط. ولكن ماداموا فسقة مجرمين فنحن أهل الدين لا نرضى أن نجلس معهم، فإن كان لابد بعثنا لهم فاسقاً من فساق الأفغان!! هذه بساطة الأفغان والطالبان، والذي عرفهم لا يستغرب هذا.

- النقطة الثانية : أن طالبان كتنظيم كان فيه جناح غير جناح الملا محمد عمر، وإن كان هذا الجناح لم يكن قوياً بالدرجة الكافية ولله الحمد، وكان مغلوباً، لكنه كان موجوداً.

هذا الجناح يتكون من بعض الأفراد ممن يحمل فكراً منفتحاً (وهذه اللفظة مجملة) وتشرب شيئاً من الثقافة المعاصرة، وزاد انفتاحهم حينما أتحت لهم بعض الفرص للسفر للخارج وحضور مؤتمرات والسكن في بعض الدول والإقامة في فنادقهم ورؤية بعض الترف بأنواعه، وتكوين علاقات شخصية مع السياسيين في دول عربية وإسلامية أخرى وحتى دول غربية، فكانوا يحاولون بعض التعبير في حركة طالبان في اتجاه "الانفتاح" على العالم، والتحول إلى "الدولة" [يمكن القول إن طالبان لم تكن دولة بالمعنى الكامل، هي في مرحلة أشبه بالبين بين، بين الحركة والدولة، لكنها أقرب إلى الدولة ولما تصرّ دولة بالمعنى الكامل].

كان من أهم رجالات هذا الجناح : وكيل أحمد متوكل الذي كان وزير الشؤون الخارجية في وقت من الأوقات [سلم نفسه الآن للقوات الأمريكية، وتعزّض للإهانة، هداه الله وأصلحه] وغيره، وبالعموم كانت وزارة الخارجية هي معقل هذا الجناح. فهؤلاء النفر أو قل التيار كانوا هم من يحرص على الحصول على

مقعد أفغانستان في الأمم المتحدة، وفي التمثيليات الدولية المختلفة، ويحرصون على إيجاد علاقات دبلوماسية مع كثير من الدول، حتى إنهم حاولوا جاهدين عمل علاقات دبلوماسية مع القذافي! ويحرصون على إيجاد مظاهر الدولة الحديثة وغير ذلك. لكن كان الأمر كله متوقفاً على الأمر النهائي من أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله ونصره. فهم كانوا يحاولون ويشغلون.. لكن في النهاية الأمر ليس لهم. والإخوة العرب والأنصار عموماً جزاهم الله خيراً، كانوا مستوعبين لهذه الأمور، وكانوا يمارسون دوراً مهماً جداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة على الخير والإعانة على سبيل الرشاد، فكانوا يتكلمون مع وزارة الخارجية وينصحون مشافهة وكتابة وغير ذلك، وكانوا يرفعون كثيراً من هذه الأمور والنصائح إلى الملا أمير المؤمنين مباشرة، إما عن طريق اللقاء به أو عن طريق مكتبه وسكرتاريته في قندهار.

فهذا مهم في فهم المسألة والاعتذار عن طالبان فيها. والله الموفق.
اللهم انصر عبادك المجاهدين من طالبان وإخوانهم يا رب العالمين يا خير الناصرين.

عطية الله

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عضو

جواب 8 :

جواب سؤال الأخ (بين نارين) بخصوص الغموض الذي يكتنف بعض الشخصيات الجهادية المشهورة، من حيث فكرها وفهمها ورأيها في الكثير من القضايا المهمة :

في البداية : أقول إنني اقتصرت في الجواب على قدر السؤال ولم أرد أن أتوسع، إرجاء لكثير من الكلام لما يأتي من الأسئلة عن النزعة التكفيرية وغيرها، ولذلك تكلمت على من ينفي أو يتشكك في وجود بعض تلك الشخصيات كالزرقاوي مثلاً. وأما مادمت قد سألتهم عن "الغموض" والتشكك في فكر وعقلية الشخصية من تلك الشخصيات، فستلکم على ذلك بما يفتح الله عز وجل. فاللهم اشرح لي صدري يسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واهدني وسددني.

قال الأخ بين نارين: "فالتشكك في بعض الشخصيات الجهادية ليس من حيث وجودها أصلاً ولكن الاختفاء الذي يفرضه الواقع، ثم صدور بيانات لهؤلاء القادة المختفين تحدث عزلة للجهاد والتيار الجهادي بما يجعل الإنسان منا يقف حائراً أو قل متشككاً. فيتحدث الناس عن الجهاد والجهاديين والنزعة التكفيرية التي عندهم. فيأتي بيان من أحد

القادة ،، ينفي هذه التهمة ثم يقرر أنه لا يكفر إلا من كفره الله ورسوله ثم تلمح -بوضوح- في بيانه تأصيل النزعة التكفيرية. يتحدث الناس عن قتل المجاهدين للأبرياء في العراق.. فياتيك بيان لقائد مختفٍ ليؤصل لهذه المسألة تحت بند مسألة التترس يتحدث الناس عن بغض التيار الجهادي الجديد للعلماء وسلطتهم عليهم وتضليلهم لهم فتأتي البيانات مؤكدة ذلك .. فبالله عليك كيف لا أتشكك؟. "اه

فأقول وبالله أستعين :
كلام الأخ بين نارين منطقي جداً ومحترم، بارك الله فيه. وسأحاول توضيح الصورة، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب :

هذا الكلام لا ينطبق على المعروفين المشهورين مثل الشيخ أسامة نصره الله . وواضح أن المقصود به على الخصوص الأخ الزرقاوي وفقه الله. نعم الاختفاء الذي يفرضه الواقع مع عدم اشتهاار الشخصية المعنّية في السابق، بحيث يعرف أفكارها ومذاهبها ورأيها في جمهور المسائل والقضايا، وينضم إلى ذلك بعض الأشياء التي تثير تلك المخاوف ككون الزرقاوي -وهو مثالنا- تلميذاً أو صديقاً حميماً للشيخ المقدسي، والشيخ المقدسي عُرف بتشدده، ومثّهم بنوع غلّو في مسائل التكفير وفي موقفه من العلماء، وينضم إليه أيضاً كلمات تصدر في بيانات الزرقاوي تعطي للناس فكرة أنه يسارع في إطلاق الكفر ويبستهين بمسألة التكفير، ويتكلم في أهل العلم بقسوة ونحو ذلك. فهذه كما ترى مجموعة من العوامل اجتمعت لترسخ تلك المخاوف عند الناس.

بالنسبة للذي يعرف الأخ الزرقاوي وأخلاقه ودينه وأصوله النظرية، فهو أكثر اطمئناناً ولله الحمد إلى أن هذه الأشياء هي عارضة وليست بالعمق الذي قد يتصوره من لا يعرفه. فأننا لا أملك إلا أن أطمئن إخواني ومن يعرفني أنه ليس هناك تكفير بالمعنى المذموم الذي عرفناه عند جماعات التكفير، وأن الأخ الزرقاوي بحمد الله بعيد جداً عن ذلك، ولا خوف من بدعة الخوارج أو التلبس بضلالتهم إن شاء الله. وأن تلك الأشياء التي ترون إنما هي مجموعة أخطاء واتفاقات على درجات متفاوتة، وهي فتنة، قدرها الله، فالموفق في تجاوزها من تربّث وتنبّث وأنصف واستعان بالله واعتصم به، فلا يتسرّع في رمي المجاهدين والتنفير منهم، بل يتثبت ويتمهّل، وإن كان لابد فليقل إنني أخشى كذا وليقل خيراً أو ليصمت. وأما من يتسرّع ويبيد الاحتمالات السيئة ويظهر الأوهام والتحليلات المخيفة ويجعلها كالعلوم النافعة ويظل يتحدث عن العمالة للاستخبارات الفلانية والحكومة الكافرة العلانية، ويبرز

تلك الشكوك ويكررها، فهذا قد جانب الصواب فعلا وأتى منكراً، ولم يصنع شيئاً في إصلاح ولا دعوة إلا خيراً! وإني أحذر إخواني من ذلك، وأذكرهم الله تعالى في المجاهدين وحرمتهم، وحرمة الجهاد الذي يقومون به. نسأل الله لنا ولكم الصلاح والتسديد.

ومما يدلُّكم على صحة ما قلت لكم أنكم تعلمون وتسمعون تصريح الأخ الزرقاوي وإخوانه في التنظيم في بياناتهم بتعظيم دماء المسلمين، والإقرار بأن الشعوب العربية والإسلامية شعوب مسلمة، وأنهم يتوجهون لأحوال المسلمين في كل مكان، ويهتجون لنجدة امرأة مسلمة اغتصبت واعتدى عليها العليج أو الرافضي، ويقدمون أنفسهم فداء لها، وغير ذلك كثير، وهم بحمد الله يعيشون مع الشعب العراقي ومع باقي الجماعات المجاهدة، ولا يكفرونهم ولا يفسقونهم ولا شيء من ذلك، فكيف يصح أن يظن الإنسان بهم أن "تكفيريون" مع هذا كله!! ومسألة التترس التي تكلم فيها الأخ الزرقاوي واعتذر بها عن إصابة (مقتل) بعض المسلمين أحياناً، مهما خالفته أو وافقته فيها فهي في حد ذاتها دلالة على هذا الأصل العظيم وهو أن شعوبنا مسلمة ولله الحمد ودمائهم معصومة محترمة كل الاحترام، ما في ذلك شك.

وعلينا أن نبليغ أخواننا في "تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين" وأميرهم الأخ الزرقاوي وفقهم الله، أن يتعدوا عن إطلاق الكفر في المسائل التي لم تتحرر ولم يكن فيها فتاوى معروفة من علماء مجتهدين، وأن يخاطبوا الناس بما يعرفون، ومعنى ما يعرفون: المسائل المشتهرة والواضحة التي تعقلها وتستوعبها قلوب الناس، ولا تحدث لهم فتنة، وذلك يتضمن الابتعاد عن المسائل المشتهرة والصعبة على الناس والتي قد تسبب لهم فتنة وتشويشاً، وهذا من أصول الحكمة ولا سيما لمن يتصدى للقيادة وسياسة الخلق. ومن ذلك الكلام في أهل العلم، فليكن بأدب كامل وتلطف واحترام مهما اختلفنا معهم ومهما رأينا العالم وقف ضدنا فإنه إن كان من أهل الصلاح -وهو فرضنا هنا- فإن ما يصدر منه محمول على أنه ما أداه إليه اجتهاده وأنه مرید للحق وللخير، مهما كان الخطأ في نظرنا صغيراً أو كبيراً، بل المطلوب منهم ومن أهل الجهاد عموماً أن يثنوا على العلماء ويظهروا في الأمة مكانتهم وعلو مرتبتهم، وأن يستشيروهم حيث أمكن ويفتحوا معهم قنوات الاتصال، ويرجعوا إليهم في النوازل التي تحتاج إلى الاجتهاد من أهل العلم، ويعظموا شأنهم. وهذا ما ندعو إليه دائماً، وسنكرره ولن نياس من تكراره والتأكيد عليه، والله هو ولي التوفيق. وللعلماء هنا دورهم أيضاً، وسأتكلم على ذلك في فرص أخرى إن شاء الله.

واسمحوا لي ببعض الاستطراد :

أخي الكريم أقول لك شيئاً : إنك إذا أردت أن يكون كل المجاهدين أو أكثرهم في ساحات الجهاد مثل الشيخ ابن باز أو الشيخ ابن عثيمين مثلاً حدو القدة بالقدة في مسائل التكفير، أعني من حيث تطبيقها على الواقع، وحتى من حيث التركيز عليها والابتلاء بها، فإن هذا صعبٌ جداً..!

هناك فروق ، لا شك، ولا بد من معرفة ذلك وتوضيحه .
لقد كررت أكثر من مرة في مشاركاتي أن أصول الزرقاوي وكذا الشيخ أسامة والدكتور أيمن وسائر الجماعات الجهادية المعروفة الموثوقة وقيادتها هي نفس أصول أولئك المشايخ الكبار رحم الله ميتهم وحفظ الله أحياءهم وسددهم، وهي أصول أهل السنة والجماعة، وما عليه أهل الحديث والإمام أحمد، وشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم والشيخ محمد ابن عبد الوهاب وأضرابهم من أهل العلم قديماً وحديثاً؛ يحكمون بالكفر على الإطلاق بما دل الدليل الواضح البين من الكتاب والسنة على كونه كفراً من فعل أو قول أو اعتقاد، وأما على التعيين فيشترطون لانطلاق الكفر ووقوعه على الشخص المعين توفر شروط وانتفاء موانع، وهي المعروفة عند عامة أهل السنة في بابها.
وهم في ذلك لا يخرجون عن مذهب أهل السنة أهل الحق الكرام. ولا يرون الخروج عليه في صغيرة أو كبيرة.
ويرون أنهم يسعهم ما يسع علماء أهل السنة من الخلاف في المسائل التي وقع فيها الخلاف.
ولا يرون أبداً إحداث قول جديد لم يكن ولم يسبقوا إليه.
وبالجملة فكل أصولهم العلمية والنظرية هي أصول أهل السنة والجماعة، ما عندنا في هذا شك أو تردد البتة، ولله الحمد.

إذن أين الخلاف مع المشايخ؟

وما الفرق؟

ومن أين جاءت المخاوف من النزعة التكفيرية؟

لنضع بعض النقاط المساعدة :

- المشايخ العلماء الكبار لا شك أنهم أضبط لهذه المسائل كأغلب مسائل العلم، لأنه اختصاصهم وفهمهم وهم أربابها الذين أوتوا البراعة فيه والتعمق، مع الفضل والصلاح نحسبهم كذلك.
- بالمقابل الشباب المجاهدون أكثر ابتلاء بالحاجة إلى الحكم على الآخرين من المنحرفين والأعداء، وأكثر التصاقاً بالواقع الأليم ومعرفة بالكثير من المفسدين.
- المجاهدون عندهم من الدواعي النفسية والمؤثرات ما ليس عند الكثير من أهل العلم وغيرهم ممن لم يماسوا جهاداً ولم يذوقوا ويلات الحرب ولظى الوعي. أهم هذه الدواعي والمؤثرات :
البعضاء للكفار والمنافقين وأعداء الدين والمحاربين له الواقفين

مع أعدائهم (أعداء المجاهدين).. ومعلوم أن الحرب والجهاد للإعداد مبناه على البغض والعداوة، فإن من لم يبغض عدوه ولم يعاده كيف يجاهده؟! ثم العداوة والبغضاء مبناهما على اعتقاد كفره ومروقه من الدين وحربه له وتمردّه على الله، فينهما لزوم.

- كذلك فإن من يخوضون الحروب ويكتوون بنارها يكونون أقرب إلى الشدة والقساوة في كثير من الأحيان في هذه المسائل، بخلاف من اعتاد اللين والرفق، ولم يذق ما ذاقوه من أصناف العداوة والبغضاء والكيد والمكر والحرب.

- الصف الجهادي غالباً ما يحصل فيه اختلاط وتنوع كبير أكثر من غيره، وهو معرّض لحملات الحرب النفسية والتشويه والاختراق والإفساد والتخذيّل وغيرها.

- كما أن العلماء معرّضون لفتن من نوع آخر، أخطرها فتنة السلاطين، الدخول على السلطان، ومشاركتهم في ترفهم وقبول منهم وعطاياهم وتكريماتهم وما شابه ذلك.

- في خصمّ الواقع المرير الذي تعيشه أمتنا بكل تعقيداته وتشابكه، وبتراكم الأخطاء من الطرفين، وبمرور الوقت وسوء الفهم من هنا وهناك، ووجود أهل الفتنة دائماً متربّصين لا كترهم الله... يحصل تنافر بين الطائفتين : أهل العلم وأهل الجهاد! يبدأ قليلاً وقد يزداد ويستفحل إن لم يتداركه عقلاء الطائفتين، وتعاني الأمة من ويلاتة وتكون الأجيال ضحيته، والله غالب على أمره!

نرجع للأسئلة :

أين الخلاف مع المشايخ؟

وما الفرق ؟

ومن أين جاءت المخاوف من النزعة التكفيرية؟

الخلاف إذن في مجمله وغالبه -بل في جميعه إن شاء الله- إنما هو في التطبيق وتنزيل الأحكام على الواقع وعلى الأشخاص، أو في مسائل يسع فيها الخلاف، فترى كل طائفة تميل إلى ما يناسبها وما يساعدها من الدوعي والمؤثرات مما تقدمت الإشارة إليه.

والفرق ما سبق، بالإضافة إلى الفرق في الاهتمام بالموضوع وشدة الابتلاء به. وسأزيده وضوحاً ..

والمخاوف من وجود نزعة تكفيرية عند المجاهدين سبق الإشارة إلى بعض أسبابها وأضيف هنا أنها آتية من شيئين أساسيين :

الشيء الأول : وجود بعض الغلاة بالفعل في الصف الجهادي، من الجهلة وقليلي العلم والفهم والتربية ممن ينحرفون وتبتلى بهم ساحات الجهاد هنا وهناك، فتصدر عنهم مقالات ومواقف تنقل وتسري بها الركبان ويحسبها البعيد غير العارف بالناس هي مقالة القوم كلهم فيخشى ويخاف من التكفير ويصرّح بخوفه ويتكلم

الناس... الخ مع أنه هؤلاء المنحرفون يكونون منبوذين في الصف الجهادي، وتكون القيادة منتبهة لهم وواضحة عليهم دائرة حجر صحي ومنابعة وتقويم، وتحاول علاجهم بالتلطف أو التخلص منهم إذا بلغ الأمر مدى لا ينفع معه إلا ذلك... وهكذا، لكن هذا المتكلم البعيد لا يعرف هذه الأشياء، وقد يكون ممن أوتي خطأ زائداً من الظلم وقلة الإنصاف، فيزداد البلاء، وإلى الله المشتكى.

الشيء الثاني: كثرة إطلاق لفظ الكفر ومشتقاته، ونوع من التشدد الحقيقي الفعلي عند بعض المجاهدين الصالحين من القيادات أو المشايخ في التيار وفي الصف الجهادي، من أسبابه ما تقدم الإشارة إليه، بالإضافة إلى نوع المدرسة والبيئة التي تربي فيها ودرس وتلقى، وغير ذلك. فلا ننكر وجود بعض الغلو عند بعض المشايخ المنسبوين أو المحسوبين على التيار الجهادي والمجاهدين، كمن يتشدد ويتوسّع في الحكم بقضية الموالاتة مع تعدد صورها واختلاف درجاتها، وكمن يطلق القول بأن من انتخب أي شارك في الانتخابات بإعطاء رأيه وصوته لأحد المرشحين في نظام ديمقراطي في أي دولة فإنه كافر، ونحو ذلك. وهذا بحسب ما رأيتُ يقع على نحوين: (إما) أن يكون من اجتهاد هذا القائل ونظيره وتسرع به، من دون أن يراجع فيه العلماء، (وإما) أن يكون شرطاً فيه شرطاً قلبياً والناس نقلوا كلامه مطلقاً وأهملوا القيد، وآفة الأخبار روايتها، كمن يقول: من انتخب وهو راض بحكم هذا الكافر وراض بهذا النظام الديمقراطي... ونحو ذلك، وهذا أيضاً خطأ من جهة الحكمة في ضبط الأقوال، وإن كان القول صحيحاً في ذاته، فينقله الناس عنه مطلقاً كما ذكرنا.

وقس على ذلك.. والحاصل أنني لا أنفي وجود بعض التشدد عند البعض، من أسبابه بعض ما تقدم، وكثرة التعمق في مسائل الكفر والإيمان والإلحاح على الخروج بحكم لكل صورة من صور الفساد وممارسات الحكم والأنظمة المعاصرة، ولو اكتفوا بالتصريح بالواضح البين الذي وضح دليله وسطع برهانه ولا يكاد يختلف فيه العلماء الفقهاء، ووكلوا ما اشتبه أمره واحتمل إلى أهل العلم الكبار، وقالوا محتمل وما ندري، ولا يعجبنا، ونخشى... لكان خيراً لهم وأزكى وأهدى سبيلاً، والله الهادي إلى صراطٍ مستقيم.

نصل إلى الخلاصة:

أنه مادامت الأصول النظرية والعلمية صحيحة، ومادمت تقوى الله رائدة إن شاء الله فإن الخطأ في التطبيق وتنزيل الأحكام وفي بعض الفتاوى في النوازل المرجو أن يكون خطأ سهلاً ولا يلبث صاحبه أن يراجع الصواب متى ما روجع ونوقش وأخذت المسألة حقها من البحث والنصح، فلا خوف كبيراً من الغلو والتكفير ومرض الخوارج عافانا الله وإياكم.

أخواني الكرام / سأضرب لكم مثلاً : تفكروا في حال الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب، وتلاميذه وأبنائه وأحفاده وأهل دعوته النجديين كيف كانوا في قوة وشدة كلامهم في مسألة التكفير والمولاة وغيرها.. وانظروا وتفكروا أنه في زمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب عاش علماء كثيرون كبار في الحرمين ومصر والشام واليمن والمغرب والقيروان وبلاد الهند وغيرها، معاصرون للشيخ محمد وما كان عندهم ذلك الاهتمام بتلك المسائل ولا تركيز عليها، ولو تكلموا فيها ووافقوا الشيخ، لكن ما كان عندهم نفس اللهج بها والتركيز بها والاهتمام والتشديد، وهذا واضح بين. وربما وصف بعضهم الشيخ محمد بأنه عالٍ ومتشدد في هذه المسائل، وأن عنده غلوًا.

وربما بدا للناظر المحقق أن بعض ذلك محتمل لذلك! ولكن بالجملة، فنحن الآن نعرف أن الشيخ كان -في الجملة- مسدداً سائراً على منهاج الحق منهاج أهل السنة والجماعة معتمداً الدليل من الكتاب والسنة، لا يخرج عن إجماع العلماء، ولم يأت بجديد، وإنما هو التركيز والتفريع والابتلاء بالمسائل والالاح فيها، وذلك له دوافع وأسباب منها البيئة وظروف زمان الإنسان وغير ذلك.

إخواني الكرام / قد يقول الإنسان إن أبا محمد المقدسي (على سبيل المثال) متشدد وعنده غلوٌ في مسألة التكفير، وهذا عندي له وجه، وكذلك الزرقاوي فإنه زميله وصديقه ومعروف تأثره به، ولكن في ظني أنه مادامت الأصول هي أصول أهل العلم كما قدمنا، ومادامت التقوى والإخلاق قائمةً، فإن شاء الله لا خوف كبيراً، وبالتناصح والتلاحم والتعاون والتواصي بالحق يحصل الاعتدال والاتزان إن شاء الله.

هل يظن أحد منكم أن أبا محمد المقدسي مثلاً لو حكم على الناس سيفتي بكفر أكثرهم ويقتلهم؟! لا والله . لا يكون إن شاء الله.

بل سترون منه إن شاء الله الحلم والرحمة والشفقة والعدل والإحسان وتعليم الجاهل وإعذار الناس وأخذ العفو منهم... الخ تذكروا أن الإنسان قد ينسب في وقت من الأوقات إلى أحد الطرفين (الشدة أو اللين) بسبب غلبة أحدهما -فيما يبدو- على الآخر، في أحوال معينة، ثم إذا صار إلى حالٍ أخرى ظهرت صفاته المكنونة الأصيلة واعتدل.

كما قال شيخ الإسلام رحمه الله في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إنهما بعد أن توليا الخلافة اعتدل منهما ما كانا ينسبان فيه إلى أحد الطرفين، يعني اللين في أبي بكر والشدة في عمر.

وهذا جهدي المتواضع في توضيح ما عرفت أنه الصواب والنصح لإخواني وأطمأن له قلبي. والله أعلم وأعز وأحكم

ولا حول ولا قوة إلا بالله
وأستغفر الله من كل ذنب.

وإن شاء الله سيأتي مزيد توضيحات فيما يأتي من أجوبة على
الأسئلة القريبة من هذه المسألة.
نسأل الله أن يرزقنا الهدى والسداد ، وأن يعفو عنا ويلطف بنا
وبالمسلمين .. آمين

عطية الله

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عضو

ج 9 :

حول الشيخ المقدسي، وحول سعي الكثيرين من أهل الجهاد في
تصحيح المسار الجهادي.

بالنسبة للشيخ الأول : في البداية، نحمد المولى عز وجل على فكاك
قيد الشيخ أبي محمد، ونسأله تعالى أن يديم علينا وعليه العافية
ويفرج كربته ويزيده هدى وسداداً ويجنبه الزلل، وأن يجعله مفتاحاً
للخير مغلاقاً للشر وأن يتقبل منه ويعفو عنه.
في الحقيقة إن البيان والتفصيل المسؤول عنه في الموضوع يصعب
عليّ الآن، ويحتاج إلى وقت وفراغ، ولعلّ غيري أولى به، ولكني
رأيت العديد من الفتاوى والكتابات الأخيرة للشيخ المقدسي وفقه
الله، وكنت أقارنها بطريقته السابقة فلاح لي التغير الذي ذكرته،
ولهذا قلت إنني أرجو أن تلك الشدة والعنف المبالغ فيه من الشيخ
أبي محمد تجاه بعض العلماء الكبار المشهورين بالصلاح والخير
إنما كانت مرحلة تمّ تجاوزها، عفا الله عنه وعن سائر المشايخ.
يشير إلى ذلك أن كل ما ينقم على الشيخ أبي محمد في هذا الشأن
إنما هو قديم راجع إلى أواخر الثمانينات أو بدايات التسعينات،
وكتاباته الجديدة واضح أنه اجتنب فيها ذلك ولم يعد إلى مثله، مع
توفر بعض الدواعي التي كانت.

أما التصريح من الشيخ المقدسي باعتذاره عن ذلك وتراجعه فلم أره،
ويكفي إن شاء الله أن يظهر في طريقته الإصلاح والتغير للأحسن
والأهدى، والشيخ المقدسي بحمد الله طليق الآن، فلو يوجّه له هذا
السؤال مباشرة عبر موقعه، ويكون ذلك بلطف وتيسير لعله الله عز
وجل يلهمه الصواب في التوضيح والاعتذار عن بعض ما سلف، ونحن
لا نظن إلا أنه حمله على تلك الكلمات والأوصاف التي أطلقها على
المشايخ الغيرة للدين والحرقة على حرماته.. ولكنه كان عليه أن
يغلب جانب الاعتذار لأولئك الفضلاء ويعتبر محاسنهم الجليلة
وفضلهم ويعرف أنهم فيما أتوا مجتهدون يريدون للخير، فهم بين
الأجر والأجرين.

وحتى في الحال الأسوأ وهو احتمال وقوع الفتنة لبعضهم
وانجرارهم في بعض المسائل إلى رغبة سلطان أو غيره، فإن
حسناتهم في مقابل ذلك عظيمة، فلا يسوّغ ذلك لنا سبهم بمثل وقع
من أبي محمد من ألفاظ.
فنحن نرى أنه أخطأ في ذلك وأساء (أعني في السب والشتم

وإطلاق الكفر والتخوين ونحوه)، مع أنه مصيب من وجه آخر (من حيث إصابة الحق في نفس حكم المسألة) في بعض تلك المسائل التي أخذها على العلماء الفضلاء وعابهم بسببها وسبهم. ونحن نفرّق بين الناس ولا نجعل المجتهد في إصابة الخير المتحري للحق والصواب المطيع لله تعالى المتقي له في عامة شأنه الذي كثر خيره وظهر برّه وعلا في الإحسان كعبه، كغيره ممن ليس كذلك ممن باع دينه للسلاطين واشترى بآيات الله ثمنا قليلا وخان وبدّل وعُرف بذلك واشتهر وراه الناس بوضوح...! بعبارة أخرى ومثال واضح لا يستويان عندنا : ابن باز رحمه الله ومحمد سيد طنطاوي، ولا ابن عثيمين والبطوي، شأن! والله المستعان. فهذا رأيي والله أعلم.

والشيخ المقدسي وفقه الله له جهود طيبة في الدعوة إلى الله تعالى وله مقامات في الصبر ومجاهدة الطواغيت الحاكمين بغير شريعة الرحمن، وله تأثير في كثير من شباب الجهاد، وما عرفنا عنه إلا الصلاح والتقوى والقيام بهذا الدين والنصح للأمة، فنتمنى منه ومن سائر العلماء والدعاة أن يتواصلوا ويتذكروا ولا يتفوق كل منهم على نفسه وينعزل عن الباقيين، فإن تذاكر العلماء وتباحثهم وتناصحهم وتشاورهم هو من أهم أسباب الخير والبركات للأمة، فالعلماء هم القادة الحقيقيون للأمة وهم ملاذها عند التيات الظلم، وهم درجات ومواهب متعددة متنوّعة، يشتركون في أصول العلم والمعرفة والدين، ويتفاوتون في التجربة والعقل وحسن الرأي وقوة النفس والشجاعة والتضحية والبذل والصّدق بالحق وغير ذلك من الفضائل، فمهما اجتمعوا كمل بعضهم بعضاً وحصل لأمة الإسلام الخير العميم.

وإن دور أمثالنا أن نسعى في إيجاد التواصل بينهم وحثهم على ذلك وحملهم بشتى وسائل الضغط عليه. وعلينا أن نبذل كل ما أوتينا من قوة لتحصيل هذا المطلب الجليل، من لقاءات وكتابات ومراسلات وتوضيحات وكلمات طيبة (وحتى الكذب للإصلاح) وغيرها، ولا سيما من كان على صلة بالعلماء والمشايخ الفضلاء فإن الواجب عليهم متأكد. نسأل الله الإعانة والتوفيق.

وليراجع من شاء من الإخوة هذا الموضوع، وقد كتبت في منتدانا المبارك هنا قبل أكثر من عامين، وهو بعنوان : "العلماء والدعاة والشورى المطلوبة" ففيه فكرة قريبة مما نحن فيه.

<http://www.muslim.net/vb/showthread.php?s=&threadid=68316>

وأما الشق الثاني ، وهو الكلام على السعي في تصحيح المسار الجهادي وأن قيادات الجهاد يضعون أيديهم على الجرح... فقد قلت لإخواني من قبل إنني بحمد الله أكاد لا أعرف مسألة مما يؤخذ على المجاهدين مما ينتقد عليهم أو يقال إنه خطأ إلا وأعرف في مشايخ المجاهدين وطلبة العلم فيهم وقياداتهم من ينتقده وأكثر منه ويعرف حجم الخطأ والخلل فيه ويسعى لإصلاحه، فلو

تكلّمنا عن مسألة الغلو والمخاوف من التكفير البدعي المنحرف، أو مسألة العلاقة بأهل العلم، أو غيرها من المسائل، فإن هذا كله مباحث متناول، وهناك من المشايخ والقيادات من الجماعات المشهورة التي كان لها وجود في ساحة أفغانستان من يبذلون الجهود لترشيد المسيرة بعامة وسدّ الخلل دائماً، وضربت لذلك بعض الأمثلة في مشاركات سابقة.

لا أدعي أن الأمور على مايرام في كل شيء، كلا!! فهناك الكثير مما يجب مراجعته باستمرار، وهناك أخطاء تكثر وتستفحل في بعض الميادين وهناك مخاوف كما تقدم وغير ذلك، ولا أنكر على أي مسلم أن ينتقد ويشارك في التوجيه والأمر والنهي بشروطه من العلم والعدل والإخلاص والأدب، وإنما المقصود أننا أمة في طور النهوض، والمهمات كبيرة وجليلة والاختلاف واقع مرّ مقدور، ونحن متعبّدون بدفعه وإصلاح الفساد حيث كان والتواصي بالحق والتواصي بالصبر.

والله وحده وليّ التوفيق، هو مولانا عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير.

تاريخ التسجيل: Jan
1970
مشاركة: 6,139

رضا أحمد صمدي
عضو

الفاضل الشيخ عطية الله ..
الأخ الفاضل جده كتب السؤال التالي :
ان لكل عمل مصالح ومفاسد .
ما هي "المفاسد" الطاغية على المصالح التي تجعل
كثيرا من الدعاة - ممن عرف بصدقهم ونصحهم
للأمة - ينصحون الشباب بعدم الذهاب للجهاد
بالعراق حالياً وقبله في افغانستان ؟
كما سأل السؤال التالي :
برأيك
آثار هجمات 11 سبتمبر على التيار الجهادي
بالخصوص
1- هل زادته قوة وانتشار ام كانت نتائجه كارثية
على رموزه وكوادره و شعبيته
2- هل التهديدات الامريكية لسوريا وايران جدية ؟
وهل ستقدم امريكا على مغامرة اخرى كمغامرتهم
بالعراق ؟ واين ؟
3- بظنك كيف سيتعامل الامريكان مع ما زقهم

بالعراق وماذا سيفعلون؟

الأخ الموحد سأل السؤال التالي (وأظن الشيخ عطية أجاب ولكن من باب الأمانة نضع السؤال) :
الشيخ عطية الله
لقد سمعنا الكثير عن المقدرة العجبية للحفظ والضبط عن الشناقطة حتى قيل أن أحد المشايخ قال لو ألقيت كتب المذهب المالكي في نهر لرددتها أنا وتلميذي هو يأتي بالمتن وأنا آتي بالشرح لا يضيع منها حرف ..فليتكم تحدثونا عن شي من هذا لعلها ترفع هممتنا وتقوي عزيمتنا

الفاضل صيحة نغير سأل ما يلي :
سؤالي للشيخ العزيز هو :
علي ما رأيتم في مشواركم الدعوي والجهادي في سبيل نصره هذا الدين , هل ترجحون صرف الهمم وشحذها للسعي في تطبيق شرع الله في بلاد الإسلام عن طريق استخدام القوة والعمليات المسلحة , أم ترون أن هذه الطريقة باءت بالفشل والأفضل الإقتصار علي الدعوة فقط ؟

وقد تفضل العضو الكريم بين نارين وعقب على إجابة الشيخ عطية بما يلي :
العزيز الشيخ رضا ..
دعني أسجل تعليقا على ما رود في كلام العزيز المعطاء عطية الله وفقه الله
فالتشكك في بعض الشخصيات الجهادية ليس من حيث وجودها أصلا

ولكن الاختفاء الذي يفرضه الواقع
ثم صدور بيانات لهؤلاء القادة المختفين تحدث
عزلة للجهاد والتيار الجهادي
بما يجعل الإنسان منا يقف حائرا أو قل متشككا .
فيتحدث الناس عن الجهاد والجهاديين والنزعة
التكفيرية التي عندهم
فيأتي بيان من أحد القادة ،، ينفي هذه التهمة ثم
يقرر أنه لا يكفر إلا من كفره الله ورسوله ثم تلمح -
بوضوح - في بيانه تأصيل النزعة التكفيرية .

يتحدث الناس عن قتل المجاهدين للأبرياء في
العراق
فيأتيك بيان لقائد مختف ليؤصل لهذه المسألة تحت
بند مسألة التترس

يتحدث الناس عن بغض التيار الجهادي الجديد
للعلماء وسلطتهم عليهم وتضليلهم لهم
فتأتي البيانات مؤكدة ذلك ..

فبالله عليك كيف لا أتشكك ؟
فلإن أتشكك أفضل عندي من أن يكون حقيقة ما
يقعون فيه .
فهذه البيانات التي تحوي ما يُحدث عزلة للتيار
الجهادي والجهاد عن العلماء وعن الشعوب وعن
الأمّة هي ما يجعلنا نتشكك ،، أنه يراد ذلك ، وأن هذا
بكيد المخابرات الكافرة والعميلة .

ولا اكنتمكم أني متخوف أن تكون المحطة القادمة
لقائد مختف في فلسطين
وهو من أفرج عنه الآن وهو أبو محمد المقدسي ..
وقد قلت في تعليق لي على إفراجه
((أني أضع يدي على قلبي)) خشية أن يعزل الجهاد
الفلسطيني كما عزل غيره وأن تدخله دوامة

التكفير والنزاع ..
وأسأل الله ألا يتحقق ما أخشاه .

:
وحديثي عن المرحلة الحالية ..
ولا يطلبن أخي أن أتأكد بالسفر والخروج فهذا
محال لا محالة .
بل بالمنهج وقراءة الواقع والنظر في الحال هذا ما
أريده
نفع الله بعلم الفاضل عطية الله .
وشكر الله للشيخ رضا .

:
دمتم

ب
ع ا ف ي ة

يقول رضا أحمد صمدي : ونرجو من الأخوة وضع كل
التعقيبات في الموضوع الآخر
وسنقوم بإيرادها هنا على الترتيب ...

ونكتفي بهذا القدر حتى يتسنى للشيخ عطية الله
الإجابة .. وفقكم الله .

عطية الله

تاريخ التسجيل: ابر
2002
مشاركة: 1,654

عضو

ج 10 :

جواب أسئلة الأخ ليس إلا أنا ، وهو مكون من أربعة أشرطة :

1- ما يقوم به الشباب المتحمس للجهاد في بلاد الحرمين أوفي غيرها من الدول الإسلامية أو حتى أوروبا هل هو بتخطيط مباشر من قادة القاعدة أم باجتهادات فردية من الشباب على ضوء التوجه العام للقاعدة ما يعني اقتصار دور القادة على الأبوة الروحية لهذه العمليات ثم مباركتها في النهاية؟.اه

والله يا أخي أكذب عليك لو قلت لك إنني أعرف!! فالله أعلم.
لكن إنما أتكلم بالظن والتوقع على ضوء ما نعرف سابقا، فطني القويّ والله أعلم أنه لم يكن هناك تخطيط من قيادة القاعدة (إذا كان المقصود بهم الشيخ أسامة ومن معهم)، وأن الشباب المنتمين

للقاعدة والمؤيدين وجدوا أنفسهم مضطرين ، بسبب سياسات الحكومة المستفزة والظالمة، للمواجهة والدخول في حرب، والحربُ إذا نشبتُ فهي الحربُ!! تتطور وتتغذى من أشلاء أهلها وتنضج بأحقادها وثاراتها وتأتي على ما لا يشتهي العقلاء في كثير من شأنها، ونسأل الله أن يجعل عاقبتها خيراً للإسلام وأهله. الذي أعرفه ولا أشك فيه أن القاعدة متمثلة في الشيخ أسامة كانت لا ترى الدخول في حرب وواجهات مع الحكومات العربية وحكومات بلدان العالم الإسلامي عامة، ومنها والسعودية بل هي أشد وأولى في ذلك، وكان رأي الشيخ تجنّب الصدام مع الحكومات المحليّة، وينهى عن إعلان حرب معها في أي بلد، ويستدل بتجارب الجزائر ومصر وغيرها، وأنا أعلم أنه نصح بذلك الإخوة المغاربة وحتى الإخوة الليبيين، ويأمر بتوجيه كل الجهود لضرب الأمريكان واليهود. وهذا ما يحملني على القول إن الذي حصل في السعودية كان مما خرج عن الاستراتيجية الموضوعة مسبقاً. والله أعلم.

2- لا يخفى خلط ساحات الجهاد في افغانستان (أقصد ضد الروس) الحابل بالنابل والغث بالسمين والمبتدع بالمتبع، والسؤال هل كان للقادة - بصراحة - دور إيجابي في مواجهة جماعة التكفير والهجرة - ومن تأثر بهم أو غيرهم من المبتدعة- أو على الأقل عزلهم أو عزل الشباب عنهم؟ أم لا؟ اهـ

أخي الكريم، نعم الاختلاط حاصل، لكن ليس بالقدر الذي قد تفهمه عبارتك، فبحمد الله الخير كان هو الغالب والأظهر والأقوى، وذلك من فضل الله.. ونعم كان للقادة دور إيجابي وفعال، وللمشايع وطلبة العلم وعقلاء الناس في مواجهة مجموعات التكفير والهجرة التي كانت تنبت لهم نوابث بين الحين والحين، وغيرهم من المبتدعة أيضاً.

كانت المساعي تشمل الدعوة والتفهم وممارسة شتى أنواع التوعية لهم والنصح والإرشاد والمجادلة والتقويم، ثم الهجر والعزل والأخذ على أيديهم والتحذير منهم ومحاربة شرهم وضلالهم بنور العلم وبالقوة أيضاً، وأنا أعلم من طريق صحيحة أن الإخوة في القاعدة أهدروا دم بعضهم (كانوا بعض الليبيين ممن انحرف وصاروا تكفيريين خوارج) وطلبوهم، وهذا شيء يعرفه الإخوة الذين عاشوا تلك المرحلة.

وبالجملة فهؤلاء الضلال المنحرفون مما كانت تبتلئ بهم ساحات الجهاد كما يتلى بهم ساحات كثيرة من ساحات الدعوة والعمل الإسلامي في أماكن كثيرة، وكان عامة المجاهدين وقياداتهم العلمية والعملية يعرفون خطرهم ويتصدّون لهم، والله الموفق.

3- ما ردكم على مقولة شرّق بها المنافقون وغرّبوا : (أنكم كنتم مطيّة لتحقيق أهداف أمريكا ضد روسيا) ؟. (أسف لكنها ذائعة فأحببت أن أسمع دُرّكم عليها). اهـ

أشكر لأخي أنه نسب هذه المقولة الفاجرة للمنافقين أخزاهم الله،

فهي مقولة لا تصدر إلا من فاجر منافق مخاصم بالباطل، أو في بعض الحالات القليلة من جاهل ضعيف العقل!
فإن المجاهدين أفغانهم وعربهم لم يكونوا مطية لتحقيق أهداف أمريكا، وإن استفادت أمريكا من ضربهم لروسيا وتحطيمهم للاتحاد السوفيتي بفضل الله، فهذا مما تتقاطع فيه المصالح، ومما يقع اتفاقاً (أي دون تخطيط وإرادة) أومما لا بد منه، فإن الحرب كانت مع روسيا باعتبارها هي المحتل لأفغانستان، وكانت أمريكا عدواً لعدونا فدعمت الجهاد نوعاً دعم (وليس بالحجم الذي يضخمه بعض المغرضين) وكان دعمها أيضاً على وجه الفتنة ومحاولة تحقيق أكبر قدر من مصلحتها وضرب أكثر ما يمكن من العصابات، فكانت تدعم بعض الجهات الميدانية دون بعض وتحاول شراء بعض الذمم من الأفغان، مستغلة ومجدرة الاختلاف بين الأفغان وأحزابهم، لأنها في الوقت الذي كانت تعمل جاهدة لتدمير عدوها الأول في ذلك الوقت وهو الاتحاد السوفيتي كانت أيضاً تتحسب من انتصار المجاهدين المسلمين وهم عدو متوقع عندهم من زمان.. وكان دعم أمريكا غالبه عن طريق الدولة الباكستانية جيشها ومخابراتها، بالسلاح والمعلومات والأجهزة ونحوها، أو عن طريق التجار، تجار السلاح وسماسرته ولا سيما وأن المنطقة كان فيها ولازال نوع حرية وانفلات في مناطق القبائل الحدودية.

وأما المجاهدون العرب، سواء القاعدة أو غيرها فلا أعلم أنهم تلقوا شيئاً من أمريكا أو وقع بينهم تعاون في أي مرحلة من المراحل، هذا لم يكن.

وبالجملة، فالذي حصل كان بمثابة ضرب المسلمين في صدر الإسلام للروم فتستفيد فارس، أو العكس.

وهكذا عندما يضرب المسلمون اليوم أمريكا فتستفيد الصين، وربما سعت (الصين) لدعم كل من يضرب أمريكا ويثخن فيها الجراح ويورطها ويضعفها، ولو أن المجاهدين من طالبان والقاعدة مثلاً تعاونوا الآن مع الصين مثلاً وحصلوا على دعم منهما بالصواريخ والخرائط والمعلومات والأجهزة وما شابه فإن هذا من الحرب مما أباحه الله إن شاء الله لا يخالف شريعة الرحمن، والأمر فيه راجع إلى تقدير المجاهدين للنفع والضرر.. والمجاهدون لو فعلوا فإنهم يدركون أن هذه مرحلة وأن الصين هي أيضاً عدو (هذا هو الأصل والمتوقع) لكنها الآن عدو بعيد غير مباشر، وهم (المجاهدون) لا ينسون ثارات الإسلام والمسلمين في تركستان الشرقية وغيرها، وربما لا نبأغ إذا قلنا إن الأصل أن عداة الصينيين الوثنيين للإسلام أشد وأعمق وأصل من عداوة أمريكا التي هي أهل كتاب، وإنما هو اختلاف أحوال العلاقات بحسب الظروف.

وبحمد الله المجاهدون من أفهم الناس لهذه المسائل وأكثرهم إداركا لها، وإنما يجهلهم من لا يعرفهم ولم يخالطهم. وعندما أقول المجاهدون فأني أعني قياداتهم ومشايخهم وطلبة العلم فيهم وعقلاءهم وساداتهم، فإن لكل قوم سادات وفيهم دون ذلك، واعتبر بما جاء في حديث الأنصار "قال ما حديث بلغني عنكم؟ فقال له فقهاؤهم: أما ذوو رأينا فلم يقولوا شيئاً، وأما ناس منا حديثه أسنانهم فقالوا: يغفر الله لرسول الله يعطي قريشاً ويتركنا

وسيوفا تقطر من دمائهم؟! "
وبحمد الله الطائفة المجاهدة من أكثر الطوائف احتواء على الخير
والكمال.
والله أعلم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

يتبع بعون الله الجواب على الشق الرابع من السؤال..

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عطية الله



عضو

الجواب على الشق الرابع من السؤال السابق :
4- المنخرطين في سلك التيار الجهادي (أقصد المتحمسين أكثر من
غيرهم لقضايا الجهاد والمجاهدين) نلاحظ أن هناك فجوة تتسع يوماً
بعد يوم بينهم وبين العلماء، حتى وصل الأمر - عندهم - إلى اختزال
العلماء الصادقين فيما لا يتعدى أصابع اليدين وربما اليد الواحدة عند
البعض، والسؤال هل تلاحظون معي هذه الفجوة ؟ وإن كانت الإجابة
بنعم فمن المتسبب؟ وما رأيكم فيمن يعتبر هذه الفجوة إحدى
مفرزات الجهاد الأفغاني ضد الروس، والسبب قد يكون أيدي مبتدعة
أو السبب نظرة الاستعلال من قبل المجاهدين ونظرة دونية لمن لم
يجاهد وربما الزج (بتلابيه) إلى خندق المنافقين أو المداهنيين؟. أهـ

الحمد لله، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا
شئت سهلاً.

أخي الكريم إن الذين عبّرت عنهم بالمنخرطين في التيار الجهادي
هم كما تعرف ليسوا شيئاً واحداً ولا هم شيء منضبط بحدّ تمام
الانضباط، وهم درجات متفاوتة لا يعلمها إلا الله، وبالتالي فإن
المحاسبة لهذا التيار كسائر أمثاله من الطوائف والتيارات الفكرية
والسياسية والاجتماعية في أي أمة أمرٌ ليس باليسير، وتكتنفه
مخاطر من عدم الدقة وتضييع العدل الواجب، وغالب الأخطاء في
هذا الباب كما هو معروف تأتي من قبل التعميم والإطلاق، بالإضافة
لشيء ربما هو خاص بأهل الجهاد وهو طبيعة عملهم في كثير من
الأحيان والأحوال التي تستوجب السريّة والكتمان وما شابه ذلك.
هذه مقدمة لا بد منها.

أخي الكريم ، إن إشكالية الفجوة بين أهل العلم وأهل الجهاد هي
إشكالية حقيقية وموجودة، وهي واقعة بحق وبياطل، وعلى تفاوت
أيضا بين ناحية وناحية، ولكن محاولة حصر المتسبب فيها في طرف
واحد ليست -في نظري- صائبة، والبده في تناول القضية على هذا
النحو يزيد في حجم المشكلة ولا يعالجها.
والذي تحصل عندي أن الأسباب متعددة، وهي راجعة في معظمها
إلى تراكم أخطاء من الطرفين.

وهي قضية من جملة الفتن التي ابتلانا الله تعالى بها في وقتنا هذا،
ولله عز وجل الحكمة البالغة، وإلى الله ترجع الأمور.
هناك أخطاء واقعة من أهل الجهاد
وهناك أخطاء واقعة من أهل العلم.

وإن تتبع ذلك وحصر أفرادهِ (الأخطاء) ليس مهماً في نظري، ولا يوصل إلى نتيجة مفيدة ولا إلى إصلاح، كما إن محاولة البحث عن الطرف البادئ بالخطأ هي أيضاً ليست ذات فائدة كبيرة، مع صعوبتها، ومع ما تسببه من إيغار الصدور ونبش المدفون، وليس شيء كالستر والعفو.

ومحاولة إلقاء اللوم على طرفٍ دون آخر هو في كثير من الأحيان مزلةٌ، والكلام فيه لا يخلو غالباً من نوع من التعصب أو الميل إلى طرفٍ، بحسب كل إنسان وما يعيشه من المؤثرات.

وإنني أقول لإخواني كلمة، باعتبار أنني عرفت طوائف عديدة من المجاهدين والتيار الجهادي : إنني بإذن الله لا يذكر لي أحد خطأ للمجاهدين إلا ذكرتُ له خطأً مقابلاً له للطرف الآخر، مثله أو مقاربٌ له أو أكبر منه!

وهكذا إذا قال قائل من يمثل الطرف الفلاني فيقال له : ومن يمثل الطرف الآخر؟!

وإذا كان لابد من ذكر أمثلة من الأخطاء من الطرفين فإن ذلك لضرورة تفهيم المسألة وأن المسؤولية موزعة بينهما. وإذن فنحن إذا ذكرنا شيئاً من تلك الأخطاء فإنما نذكر منها ما نذكر على سبيل التمثيل لا الحصر، ولن نبحت في : من البادئ؟

وسننتقل إلى المطلوب الأعظم والمقصود الأهم وهو : إصلاح ذات بين المسلمين، وإيجاد التلاحم والترابط والتعاطف والتراحم والتوادد والتحابب والتعاون والتضامن والتكافل، والشعور بالجسد الواحد، والبنیان المرصوص بين أهم طائفتين مأمولتين لتحقيق عز الأمة واستعادة مجدها وكرامتها وصيانة شرفها ورفعتها وهما : أهل العلم وأهل الجهاد.

وأما اعتبار " هذه الفجوة إحدى مفرزات الجهاد الأفغاني ضد الروس " فهو خطأ.

وهي مقولة فيها غموض، وأخشى أنها تشير إلى نوع فساد في التصور!

فإن جملة " إحدى مفرزات " يفهم منها أن للجهاد الأفغاني مفرزات أخرى، ولعل بعضها أسوأ من هذه (عند ذلك القائل)، وكلمة مفرزات هي في عرفنا مستعملة على الأكثر في السيء والذي لا يحبذ.

فأخشى أن قائل ذلك هو أصلاً ممن يرون الجهاد الأفغاني كان مفسدة على الأمة برمتها!!

نسأل الله السلامة، ونعوذ به من الضلالة.

بل الجهاد الأفغاني شامة في جبين الأمة، وصفحة مضيئة في تاريخنا المظلم في العصور المتأخرة، ونقطة تحوّل في طريق نهضة أمتنا، أحيا به الله تعالى مواتاً شاسعاً من جسد أمتنا، وفتح به طرقاً للخير والعزة والكرامة والتجربة، وهو كان مدرسةً عُليا للجيل بل لأجيال قادمة، وأظهر للأمة مكنونات قوتها، وأثار دربها بالأمل بعد اليأس، فالأمة اليوم بفضل الله تعالى ثم بفضل هذا الجهاد المبارك أقوى عوداً وأصلبُ وأعزُّ وأكرم، وأكثر استعداداً لنيل المكرمات، ولا خوف عليها إن شاء الله من عدوٍّ خارجيٍّ، وهذا ما فهمه قادات الجهاد

وكثير من أهل العلم ولله الحمد.
فبارك الله في هذا الجهاد وفي أهله، وأرغم الله أعداء الجهاد.

وفي الحقيقة، مدة الجهاد الأفغاني للروس ثم للحكومة الشيوعية المرتدة في كابل، كانت مرحلة تواؤم وتعاون وتلاحم بين الطائفتين (أهل العلم وأهل الجهاد) وكان العلماء الصالحون الموثوقون من قبل جماهير أهل الحركة الإسلامية كلهم مع الجهاد تقريبا إلا ما شذ، وكان الاحترام المتبادل والتحاب والتعاون والتشاور بين الطائفتين غالبا ظاهرا.

نعم وحدثت منغصات واستثناءات..

وجد نوع افتقار للعلماء في ساحات الجهاد يقودون ويعلمون ويرشدون، وقد كانت الفرصة متاحة إما إتاحة، ووجد من أهل العلم من أساء إلى المجاهدين وقصّر، وما عرف كيف يدعو ولا يقود شباب الأمة الصاحي الملتهب المتوقّد حماساً المتوثّب للبدل والتضحية والفداء في سبيل هذا الدين وشرف هذه الأمة.
كما وجد من المجاهدين من ينظر باستعلاء لمن لم يجاهد من أهل العلم، ويصفهم بالقعود والركون إلى الدنيا والخلود إلى الأرض واختيار الترف ونحو ذلك!
ووجد من يغالي في نقدهم بأنواع المآخذات، ويسيء الظن والأدب.

ولكن كل ذلك كان هو الشذوذ والاستثناء، وكان الخير غالبا كما ذكرث، بحمد الله تعالى.

وهذا لا يخدم مقولة ذلك القائل إن المشكلة هي من "إفرازات الجهاد الأفغاني" لأن أي جهاد وقع في الأمة في أي مرحلة من مراحلها -حاشا الصدر الأول- كان يمكن أن يكون فيه كل ما ذكرناه، بل كان فيه بالفعل.

فهو شيء طبيعي؛ أخطاء من الناس من هنا وهناك.

لا إفرازات الجهاد الأفغاني ولا غيره..

ولو لم يكن الجهاد الأفغاني لكانت في غيره مادام هناك جهاد وهناك صراعات وهناك احتكاك بين الناس في أي مجال في دعوة أو علم أو جهاد، ومادامت هناك فتن ومحكات وابتلاءات وامتحانات.

وهذه الأخطاء المشار إليها تراكمت ونفخ فيها المبطلون والمنافقون والأعداء، وازدادت الفجوة بعد الحادي عشر من سبتمبر باعتبار أن تنظيم القاعدة يتزعم الحركة الجهادية العالمية، وقد وقع من التنظيم نوع انفراد بالأمر (ضربات 11 سبتمبر) وفاجأ العالم، وشعر كثير من أهل العلم أنهم لم يستشاروا وأن القاعدة استبدت بالأمر وافتأت على الأمة وأدخلتها في حرب هي لم تستعد لها، ثم كان من تداعيات الحدث وقوع انقسامات بين العلماء أنفسهم وبين قسم منهم وبين أهل الجهاد، ووقوع ضغوط على أهل العلم ومخاوف وإرهاب من طرف الحكومات وأمريكا، ووقوع فتن وتمييز واختبارات صعبة، أدت في بعض ما أدت إلى أن اختار بعض أهل العلم المقاربة أكثر وأكثر مع بعض الحكومات التي هي عدو للمجاهدين

اجتهاداً منهم وإرادةً للتخفيف مما رأوه حملةً شرسةً تنهدد الأمة والحركة الإسلامية، بل اختار بعضهم نوعاً من المداهنة والملاينة للغرب، واختط بعضهم لأنفسهم خطأً يدعو إلى التسامح والتعايش مع أعداء الله من الصليبيين، وصدرت من بعضهم أقوال ومواقف غير مرضية، ووقعت أشياء وفتن... وكان ذلك كله يؤثر في أهل الجهاد وجماهير المتعاطفين والمناصرين والمحبين لهم وقواعدهم الشبابية في أوساط الأمة وعمقها الذين هم وقود الحرب، كان يؤثر فيهم سلباً ويصيبهم بالإحباط ويزيدهم نفرة من الكثيرين من أهل العلم الذين كانت تربطهم بهم علاقة جيدة في الماضي، وربما تكلموا فيهم وربما اتهموهم وربما نبذوهم وأهملوهم... وهكذا اتسعت الشقة بين الفريقين، وتباعدت المسافة بين الطائفتين، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، وله الأمر من قبل ومن بعد.

ويظهر هذا الأمر أكثر ما يظهر في السعودية. وأما في غيرها من بلاد العالم فالكثيرون من أهل العلم مازالوا على ما كانوا عليه من مواقف، المحب والمؤيد محب ومؤيد، والمتارك المشتغل بنفسه كما هو، وما دون ذلك، أغلبهم لم يتغير موقفه شيئاً كبيراً.

بل في بعض البلدان ازداد أهل العلم تقارباً مع المجاهدين ومحبة لهم وتعاوناً معهم كما هو الحال في باكستان وغيرها. لكن الانقسام الحاصل إنما يظهر بصفة خاصة في بلاد الحرمين. وازداد الطين بلة بوقوع الحرب بين طائفة من المجاهدين والحكومة السعودية وما جرى فيها من بعض الأحداث. نسأل الله أن يجعل عاقبتها خيراً للإسلام وأهله، وأن ينصر أهل الحق ويفرج كربهم. وأن يبرم للأمة أمر رشيداً.

وبحسب ما أعرف فإن المجاهدين لم يختصروا العلماء الصادقين في عدد قليل، هذا تقرير غير دقيق، وهذا الطانُّ لذلك لعله انحصر نظره في بلاد الحرمين فقط، فلو سلّمنا أن ذلك حصل من الإخوة المنتسبين إلى الجهاد والقاعدة في بلاد الحرمين، فليس هو كذلك بلا ريب في سائر البقاع والساحات.

والمسألة لها تصويران :

فمن حيث المبدأ : فإن المجاهدين يسلّمون بحق العلماء ودورهم وعظم منزلتهم وشرفهم في الأمة، وأنهم المرجع في الفتوى ومعرفة الحلال والحرام وسائر أحكام الشريعة، ويستفتونهم في نوازلهم ويقرّون أنهم لا يخرجون عن إجماعهم، ولا يستغنون عن دلالتهم وعلمهم والنور الذي أتاهم الله...

ومن حيث التطبيق والحاصل في الواقع : فإن المجاهدين لا يلجؤون في الاستفتاء والمشاورة ونحوها إلا لمن وثقوا فيه، وعرفوا حسن ديانته وورعه، ومعرفته بالواقع الذي يعيشونه أو شبيهه.

وهذا حق لهم، لا مطعن فيه إن شاء الله ولا لوم عليهم فيه. أما الثقة وحسن الديانة والورع، فمن أكبر ضوابطها : البُعد عن

الطواغيت، والبراءة من الانغماس في موائدهم والافتتان بفتنتهم والتلبس بمصاحبتهم ومودتهم والثقة فيهم.....!
وأما المعرفة بالواقع فهي معروفة، وأمرها أخف من سابقه،
ومجالها أيضا مخصوص بما كان من غير الأمور الشرعية المحضة،
وبما دق من مسائل السياسة والحرب والإدارة ونحوها.

وهذا كما ترى، فيه شرح لقولي في الأعلى "وهي واقعة بحق
وباطل".

وأنت تعلم أخي الكريم أن المجاهدين لا يمكن أن يأتوا إلى عالم يشني
على الحكام الطواغيت (الواضحين، حتى نخرج من الخلاف في
البعض) ويدعو لهم في كل مناسبة، ويدخل عليهم ويقبل منهم
وأفضالهم ويشني عليهم الخير، ويراهم أئمة شرعيين ويأمر الناس
بطاعتهم وموالاتهم، ويعلن ولاءه لهم واستعداده لمحاربة من
يحاربهم، وما شابه ذلك وقاربه...!

وكذلك أيضا لا تتوقع من المجاهدين في أي مكان في شرق الأرض
وغربها أن يأتوا إلى شيخ يزعم أننا علينا أن نضع أيدينا في أيدي
الحكومات ونحافظ على الأمن في بلادنا ونفوّت الفرصة على الغرب
المتربّص ويتكلم عن التعايش السلمي الأممي، وأن الإسلام دين
الرحمة!! (وهو كذلك، لكنه أيضا دين تكفير الكافرين والبراءة منهم
وحربهم والغلظة عليهم) ودين التسامح! وأنا في العراق مثلا يجب
أن نحافظ على الوحدة الوطنية، ونبتعد عن "الأحلام" يعني السعي
لتحقيق دولة تحكم بالإسلام، وأنه لو سلم بدور للمجاهدين هناك فإن
دورهم يقتصر عنده على طرد المحتل فقط، وعلينا أن نتحد مع
الشيعة (الروافض)، ويطلق القول بتحريم قتل العراقيّ لأخيه
العراقيّ مهما كان، والجزائريّ -في الجزائر- لأخيه الجزائريّ.....!!
لا تتوقع أخي الكريم أن يأتي المجاهدون لشيخ مثل هذا ويستفتونه
ويستشيرونه.

هذا مستحيل..!

وليس من الإنصاف أن نطلب منهم ذلك.

وإنما كل ما نطلبه هو أن يعذروا أمثال هؤلاء، ويلتمسوا لهم العذر
في التأوّل والاجتهاد وإرادة الخير، ويحسنوا الظن بمن عُرف صدقه
منهم وسابقته وحسن بلائه في الإسلام والدعوة إلى الخير ونصحه
للأمة، ويقولوا: غفر الله له وعفا الله عنه، وهو أخونا رغم هذا كله
وشبخنا، وهذه زلة نجتنب قوله فيها، ولا نبخسه حقه، بل نعرف له
فضله، وندعو له بالصلاح والغفران.

مثال:

فمثلاً ليس من الإنصاف إذا رأيت قيادات المجاهدين الذين مارسوا
العمل الجهادي (وهو عمل سياسي اجتماعي) وهم أهل الحرب
والسلاح إذا رأوا مثلا أن يدعوا الشباب للتفكير إلى العراق مثلا، أن
يعارضهم أحد بقول العالم الفلاني، الذي يقول لا تذهبوا إنها محرقة
وما شابه ذلك من التعليقات..!

هذا خروج عن الاختصاص أيضا، وتجاوز للحدود في ظني.

وقصاراه عند المنصفين أن يكون رأياً لصاحبه يحترم حقّه في إبدائه والنصح به، لكن لا يحقّ للبعض أن يجعل كلام هذا العالم كالحجة، ثم يعيبُ المجاهدين بأنهم لا يسمعون كلام العلماء!!

هذا ، والله أعلم.

يبقى تنبيه : وهو أنه عندما تأتي للتطبيق على أرض الواقع تجد أن هذا مما يختلف فيه المجاهدون من ناحية إلى ناحية، ومن جماعة إلى جماعة، وتجد من المجاهدين من يميل إلى الشدّة ومن يميل إلى اللين، ومنهم من يخطئ في تقويم المواقف وفهمها وتفسيرها والحكم عليها ويتسرّع ويسيء الظن، وهناك المسدّد الحكيم المنصف، وهكذا، وهو شيء طبيعي في البشر. والله وليّ التوفيق.

وهنا أختصر وأذكر بأمور :

- أنني اختصرُ وأجملُ، ورأيي أن الغوص في تفاصيل الأخطاء ليس من الحكمة.
- أن الفجوة بين أهل العلم وأهل الجهاد، لم تصل إلى حدّ الانقطاع النهائي ولله الحمد، بل هي نفرة بين الإخوة والأحباب نرجو أنها تعود إن شاء ألفه وتراحما عما قريب.
- أن تلك الفجوة والانقسام إنما هو نسبيّ في كل بلد وناحية بحسبها كما تقدت الإشارة.
- أن القول بأن المجاهدين اختصروا العلماء في أنفار معدودين لا يتعدّون أصابع اليدين غير صحيح، بل الذي أعرفه وأؤكد أنه مجاهدي القاعدة ومن قاربهم (أفغانستان ووزيرستان، والعراق وغيرها) مازالوا مستعدين لمشاورة كثير من العلماء والأخذ منهم وقبول قولهم واستفتائهم، وإنما الظروف الصعبة الراهنة تعوق دون أكثر ذلك، وهم يحفظون للعلماء الأخيار الصالحين الناصحين حقهم وفضلهم وإن اختلفوا معهم في قليل أو كثير.
- أن الأمور الآن فيها كثير من الاختلاط والصعوبات الأمنية وصعوبات الاتصال، ومن الصعب جداً أن يحدد الإنسان الجهة التي تمثل المجاهدين الفلانيين والتي لا تمثلهم، فينبغي التثبّت والاحتياط وعدم التسرّع، وكذا العلماء عليهم من الضغوط ما هو معلوم وكثير منهم يسكت أو يورّي.
- أن لكل واحدة من الطائفتين اختصاصها وما هي أولى به من غيرها.
- أن كل الذي يجري إنما هو من جملة الابتلاءات والفتن والمحن، فلا يغيبنّ عنا ذلك ونحن في خصم الأحداث، ولنكن منه على ذكر، ولنعلم أننا عبيد لله تعالى في النصر والهزيمة والسراء والضراء وفي كل حال وحين.
- وأن هذه الكربة والغربة عما قليل إن شاء الله تزول وتنفرج، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.
- فأوصي نفسي وإخواني بالتؤدة وعدم الاستعجال، والتثبّت بالولاء

الإيماني، والنظر إلى اليوم الآخر، فهو رأس المال ومن فاز فيه فقد فاز.
- أن المقصود الأهم والمطلب الواجب علينا السعي فيه بكل قوة الآن هو إصلاح ذات البين، وبذل كل الجهود للاتصال بالعلماء من جهة وبالمجاهدين من جهة أخرى للإصلاح والتبيين والتوضيح ورأب الصدع ووصل جبل الموّدة، واستعمال كل الوسائل المشروعة في ذلك، ومنها حتى الكذب للإصلاح، على الحدّ الذي رخص لنا فيه الشرع، وقبل ذلك وأولى منه استعمال الستر والتعافي والتراحم والكف عن تكرار ذكر المعاييب من الطرفين، بل إشاعة المحاسن وحسن الظن والرجاء في الخير.

أيها الإخوة الكرام، لقد مرّت أمتنا عبر مراحل تاريخها بمشكلات اجتماعية وثقافية كبيرة أكبر من هذه وأشدّ تعقيداً؛ لقد سيطرت على الأمة بكاملها تقريبا على مدى عدة قرون الفرقة والتناحر والتدابير بين أهل المذاهب الفقهية الأربعة، ولا سيما بين الأحناف والشافعية، ثم بين الشافعية والحنابلة في بغداد والشام ومصر وغيرها، ومرّت عليها مشكلة التناحر العقدي الكلامي ولا زالت آثاره وبقاياه ولن تنتهي، ومرّت عليها مشكلة إغلاق باب الاجتهاد، ومرّت عليها مشاكل وفتن اجتماعية وسياسية لا تعدّ ولا تحصى!!
كان أسعد الناس في كل تلك المراحل وأنجاهم من الفتنة أهل البصيرة المتمسكون بالحق على هون، الباحثون عن الحكمة حيثما وجدوها أخذوا بها، الساعون في الإصلاح، والغاضون عن بعض ما يرون مما لا يرضون ترجيحاً لخير الخيرين ودفعاً لشر الشرير، والأخذون بالرفق واللين مع إخوانهم.

أكتفي بهذا القدر ..
وأستغفر الله العظيم من كل ذنب.
ونسأل الله أن يصلح ذات بيننا ويفرج كربنا ويسد لنا للخير والبر والتقوى.
وأن يبرم لأمتنا أمر رشداً وعزّاً ورفعاً.

عطية الله

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عضو

ج 11 :

جواب أسئلة الأخ سيد جده :

ان لكل عمل مصالح ومفاسد . ما هي "المفاسد" الطاغية على المصالح التي تجعل كثيرا من الدعاة - ممن عرف بصدقهم

ونصحهم للأمة - ينصحون الشباب بعدم الذهاب للجهاد بالعراق حالياً وقبله في أفغانستان؟.اهـ

الحمد لله ..

في البداية لا يخفى عليكم أن الكلام هنا من الرأي والاجتهاد، والعلماء والدعاة وكذلك المجاهدون جزاهم الله خيراً جميعاً، كلهم بذلوا النصح للشباب وللأمة بحسب ما رأوا أنه الأفضل والخير، وقد تختلف الآراء هذا شيء عاديّ . وما فهمته من كلام بعض هؤلاء المشايخ الدعاة الأفاضل المشار إليهم أشياء :

- منها : الخوف على شباب الإسلام من أن يستحزّ فيهم القتل بسبب عدم تكافؤ القوى بيننا وبين العدو (أمريكا) ولا سيما بالنظر إلى قوة أمريكا الجوية، فيخافون أن تحصل مقاتل عظيمة بالجملة للشباب المسلم عن طريق القصف بالطيران كما حصل شيء من ذلك في أفغانستان، وأن ذلك لو حصل فإنه يكون قد حصل من دون مقابلٍ من منفعة راجحة معتبرة، وهو قول -في رأيي لا يخلو من وجهة

واعتبار، مع تعديل سأذكره إن شاء الله.

- ومنها : الخوف من أنه لو فتح الباب على مصراعيه للشباب للذهاب هناك، وذهبوا بالفعل وكثروا قد يكون لهم دورٌ سيء في الساحة هناك (العراق) بالنظر إلى تعدد مشارب شبابنا بحسب بيئاتهم وثقافتهم ومدارسهم الدعوية والفكرية وغيرها، ويقولون إن هذا قد يسبب بلبلةً في الساحة هناك ويؤدي إلى فتن أو مرج فكري وما شابه ذلك! وهذا الملحظ ضعيفٌ لا يعوّل عليه! - ومنها : الخوف من التكفير، يعني أن الشباب إذا ذهبوا هناك يخشى عليهم أن يتشربوا ما يطلقون عليه "التكفير" والغلو، وهم (أي هؤلاء الفضلاء المشار إليهم) يرون أن ساحات الجهاد هي من أكثر الساحات التي ينشأ فيها وينمو فكر التكفير، وهو (أي هذه الجزئية الأخيرة) كلام فيه شيء من الصحة، لكن الاحتجاج به لمسألتنا غير صحيح كما سأوضح.

- ومنها : الخوف من أن الشباب لو ذهبوا هناك فإنهم يرجعون بعد فترة (كما حصل مع العرب الأفغان كما يسمونهم) وقد تدرّبوا وتعلموا فنون الحرب والقتال والشجاعة والإقدام واكتسبوا خبرات، ويخشى من أنهم يقدمون على أفعال وإشعال حروب وصراعات في بلدانهم المختلفة في غير وقتها ومن غير دراسةٍ ومن غير إذن من أهل العلم، ونحو ذلك، وأن ذلك لو حصل فإنه مفسدٌ للمشاريع

الدعوية والإصلاحية التي يتبناها كثيرٌ من أولئك الفضلاء وبرعونها. - ومنها أشياء دون ذلك...

وما ذكرته هو الأهم مما عرفناه من رأيهم.

وقد توجد أشياء ودواعي نفسية قد تغلب على بعض مشايخنا أحياناً ويقوى اعتبارها في تصوّره بسبب كثرة لهجه وانشغاله بها، بل وتماهيه معها أحياناً، كمن تغلب عليه مخاوف فساد مشاريعه الدعوية والتربوية والإصلاحية أو كمن يتبنى منهجاً معيناً تحت

شعار معيّن كالتصفيّة والتربيّة ونحوها فيؤثر في قراراته ويقع تحت تأثير مشروعه وبرنامجه وتكون قراراته وأراؤه تفتقد إلى حرية في النظر والاختيار إلى حد ما، بل أسيرة فكرة معينة وبرنامج مخصوص، وهذا واقع لمن عرفه وتأمّله. والإنسان مهما كان عرضة للمؤثرات. وكذا المجاهد المولع بالجهاد هو عرضة لمثل ذلك، وربما أشد، وقد رأينا من هذا أشياء، فإن بعض أهل الجهاد يتحول الجهاد عنده إلى ما يشبه روحه ومهجته ويختلط به والتعلق به والشغف بميادينه بدمه ولحمه وشحمه، فيكون مأسوراً له، وتكون اختياراته فيها ميل مسبق إلى الحرب والقوة والسلاح والغلب والنزال وصهوات الخيل وما ناسب!

فهذا في الطائفتين، وهو ليس بحثاً في النوايا أو تنقيها عن القلوب.

بل هو مما يعرف من معايشرة الناس، مع سبر مواقفهم وآرائهم واعتبارها.

وليس هو عمدة في المحاجة.. بل الحجة في الدليل على كل حال. وإنما فائدة معرفة ذلك الاعتذار للناس على اختلاف مشاربهم، ومعرفة أقدارهم وتعليل اختياراتهم لمن وقف على ذلك. وبشرط الاستفادة من ذلك، عدم التسرع في الحكم على الناس به، أو تصنيفهم على أساسه، ولا اعتباره هو العمدة. بل العمدة كما قلت هي الدليل والبرهان. وليس شيء كالعدل والإنصاف والسعي لتحقيق الحق في كل أمر بالبحث والتشاور والاستعانة بالله. والتوفيق بيد الله تعالى وحده.

طبعاً نحن -للتذكير- نتكلم عن العلماء والدعاة الخيّرين الصالحين المعروفين بنصحهم للأمة وحسن بلائهم في الإسلام، ولسنا نتكلم عن المنافقين أو من باعوا دينهم بعرض قليل وهم معروفون. كما أننا عندما نتكلم عن المجاهدين نعني أهل الصدق منهم المعروفين بالاستقامة والعدالة والخير والنصح للأمة والشفقة عليها.

والذي أراه، والله أعلم، وأظنه الوسط العدل، وهو ما تحصّل لي على ضوء المعلومات المتاحة :

أن المجاهدين يحتاجون إلى نوعيات معينة الآن وليسوا محتاجين للأفراد المقاتلين لمجرد القتال، فعندهم من ذلك البركة إن شاء الله، فهم محتاجون لأصناف منها :

- طلبة العلم والمشايخ والعلماء والدعاة والمرّبون.
- مهندسون وخبرات عسكرية، ولا سيما في المتفجرات والاتصالات ونحوها.
- خبرات سياسية وعسكرية وقيادية تعينهم .
- في وقت سابق قالوا إنهم بحاجة إلى "استشهاديين" أي من يريد أن ينفذ عملية استشهادية واستعد لذلك واطمأنت نفسه لها،
- والآن لا أدري هل لا تزال الحاجة قائمة، محتمل.

- بالإمكان أن يكون هناك حاجات أخرى مثل الأطباء وغيرهم، لكن هذا ما عرفته.

فهذه النوعيات المشار إليها وما شابهها مما يقول قيادات المجاهدين إنهم يحتاجونها فنحن ندعوها للذهاب ونحثها عليه، بل نرى أنه قد يتعين على الواحد منهم إذا لم تحصل الكفاية في بابه ولم يكن له عذر معتبر يمنع من الذهاب. وهذا القول هو قول بعض علمائنا، وهو ما أعرفه من رأي عامة الجماعات الجهادية في مثله. يضاف إليه أنه قد يوجد عند بعض المسلمين سبب خاص، فيؤمر بالذهاب للجهاد، كمن فرّ من ملاحقة عدو ظالم وظاغوت كافر وضاعت عليه الأرض، ففي ساح الجهاد ملجأ له وتفريج لهمه وإذهاب لغمه، ونحو ذلك.

وخلاصة القول : أن هذه المسألة المرجع فيها إلى تقدير قيادات الجهاد وأهل شأن الحرب في الميدان، بحيث يقال لهم : هل أنتم محتاجون للمسلمين (للرجال المقاتلين منهم) أن يأتوا إليكم ويساعدوكم؟ أم حصلت عندكم الكفاية لقتال عدوكم؟ أم ماذا تريدون وتطلبون من إخوانكم المسلمين البعيدين عنكم؟ فما يقوله قيادات الجهاد وأولو أمره هناك فهو المعتبر، وعلى أساسه يكون الحكم.

توضيح الرأي :

وهذا مبناه على أصل واضح معلوم وهو : أن العدو الكافر الصائل إذا قصد بلاد الإسلام أو دخلها فإنه يجب على أهل تلك البلاد ومن أمكنه الدفع معهم ممن قاربهم أن يدفعوه بما استطاعوا، فإن عجزوا أو قُصروا اتسعت دائرة الوجوب إلى من حولهم ثم من حولهم إلى أن يعمّ الفرض الدنيا كلها إن لم يقم به من يكفي. وهذا أصل محكم وإجماع ثابت لا مطعن فيه، فهو حكم الشريعة وحكم الله لا مرية فيه.

فهو الأصل، وإنما تنتقل عنه حين يقول لنا من وقع عليهم الاعتداء (أهل الثغر) وأولو الأمر من المجاهدين في ذلك الثغر إننا الآن حصلت لنا الكفاية إما مطلقاً، أو في الجانب الفلاني والجانب الفلاني.

فإذا علمنا أن المسلمين المعتدى عليهم، والمجاهدين القائمين بالدفع وقاتل العدو الصائل، يقولون لنا : نحن نحتاج إليكم ويطلبون منا المساعدة بالمقاتلة، فهذا معناه وجوب النفير حتى تُسدّ خلتهم وتقضى حاجتهم، وإذا علمنا منهم أنهم لا يحتاجون إلى المزيد، وأنهم اكتفوا، بل إن الزيادة ربما تثقلهم وتعيقهم ولا تنفعهم، فعندها نقول للناس : مكانكم، لا يذهب أحدٌ. وهكذا، إذا قالوا لنا : نحتاج كذا وكذا من الناس، كان بحسبه. فهذا إن شاء الله هو الصواب في المسألة.

وإما إطلاق النهي عن الذهاب، فليس بصواب.
وكذلك إطلاق القول بوجود النغير على الناس كلهم ليس
بصواب.
والله أعلم.

فإذا تقرر هذا فإن أكثر استدلالات المشايخ الكرام المشار إليها،
مما لا يسلم ولا يُوافقون عليه.
بيانه : أن المخاوف المذكورة إنما هي "مخاوف" وهي كالوهم لا
اعتبار له هنا في مقابل الحكم الشرعي المذكور (الإجماع)، وفي
مقابل المصلحة الراجحة العظيمة المرجوة بنغير المسلمين
لمساعدة إخوانهم، مع العلم بأن دور الإخوة النافرين للجهاد من
البلاد العربية المختلفة ولا سيما منهم المجاهدون السابقون
وأهل الخبرة والبأس والشجاعة وأهل الرأي والحكمة دورٌ عظيم
جداً، وربما أتكلّم عليه بعدُ.
فالخشية من استحرار القتل في النافرين، يمكن تفاديه بتنظيم
الأمر وحسن ترتيبه، فلا يرقى إلى أن يكون مانعاً من النغير.
والخشية من التكفير أيضاً، لا ترقى للمنع، ولا يصح في الفقه
-والله أعلم- أن تجعل دليلاً يعارض به أصل وجوب النغير، بل نحن
نقول : لو كان المقاتلون في العراق خوارج ومبتدعة من مبتدعة
أهل القبلة لوجب إعادتهم على عدو الله وعدوهم والنغير
لنصرتهم وهم يقاتلون عدوًا صائلاً صليبيًا يفسد الدين والدنيا. أما
الواقع فإن المجاهدين هناك بفضل الله تعالى بعيدون عن التكفير
والغلو وصفة
الخوارج والابتداع، فلو قُدِّر أن أحداً بقيت لديه مخاوف من جماعة
معيّنة فعنده مندوحة في جماعات أخرى، بل عنده حتى بقايا
البعثيين فليأمر الناس بمساعدتهم، والفضلاء المشار إليهم لا
يكفرونهم (بقايا البعثيين والوطنيين) المقاومين، وهو حق.
وأما الخشية من حدوث مرج فكري... الخ فهذا ليس من عمدة
استدلالهم وإنما يسوقونه وما شابهه للاعتضاد والاستئناس
وللتقوية، وهو ظاهر الضعف.
وأما المخاوف من أن يرجع الشباب بعد ذلك فيحصل منهم أخطاء
من قبيل افتتاح صراعات وإشعال حروب داخل بلدانهم العربية
وغيرها، فهذا أيضاً لا يرقى للمنع ومعارضة الواجب المقرر
بالبرهان.
بل نحن نقول لعلمائنا فليكن منكم أنتم اقتحام الميدان وتوجيه
الشباب، ولتقودوا المسيرة ولتضعوا الحدود وتبينوا الأحكام، فهذا
هو العلاج الصحيح لكل تلك المخاوف، أما أن تمنعوا الشباب من
النغير (ولن يمتنعوا) بحجة الخشية من أنهم عندما ينتهون من
العراق... الخ فهذا غير منطقي!
وما الخوف أصلاً وما المشكلة في أن يرجع الشباب وقد استعدوا
لقتال أعداء الله المرتدين في بلادنا؟
أليس هذا حكماً شرعياً واجباً علينا معلقاً في رقابنا، متى ما قدرنا
عليه وقع الوجوب علينا؟
أوليس الإعداد له وتحصيل القدرة عليه وتكميل النقص فيه واجباً

علينا؟

فكيف تجعلونه محذوراً وتحزّمون لأجله -بل لمجرد الخوف من وقوعه- على الشباب النفير لنصر إخوانهم المسلمين في الثغر المهيب؟

الحل ليس في إصدار الفتاوى بالمنع أيها الفضلاء. بل في اقتحام الميدان ومعالجة الأخطار وتفصيل الأحكام بوضوح للشباب، وفي أن يكون أهل العلم وأهل الجهاد يداً واحدة. الحل هو بيان حدود ما أنزل الله على رسوله، ونهوضكم أنتم بالأمر والتحامكم مع إخوانكم المجاهدين.

لماذا لا نقول للشباب : نعم، اذهبوا للعراق وانصروا إخوانكم هناك وانفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله، وافعلوا كذا ولا تفعلوا كذا، وإذا سهل الله أمركم ومنّ عليكم بالنصر والفتح، فعليكم بكذا وكذا، وانتبهوا لكذا وكذا، ويجوز لكم كذا وواجب عليكم كذا ويحرم عليكم كذا...التفاصيل لكل شيء، ومنها كيف نتعامل مع حكام بلادنا المختلفة، ومتى نخرج، ومتى نلزم الصبر والانتظار...!

هذا دور العلماء أعزهم الله ووفقهم ، وهم أدري به، وإنما أذكر إخواني هنا :

ولا بد من ذكر شيء من الواقع المؤلم :

وهو أن فتاوى بعض الفضلاء المشار إليها مما يزيد الفجوة بين أهل الجهاد وأهل العلم، ويوسّع الشقة بين مدرستي الجهاديين والإصلاحيين! بدل أن يكونا متعاونين متوازيين متعاضدين. وأن الواقع الأكيد الذي نعرفه ونحن على اطلاع منه وتجربة، والله رأيناها وجربناها وهي عندنا يقين، أنه لا يكاد يكون هناك تأثير يذكر لمثل هذه الفتاوى..!

أعنى التأثير على الكمية المطلوب تدفقها للجهاد.

بل بالعكس لعلها من حكمة الله تعالى ورحمته أن يوجد هذا الخلاف وأن تصدر هذه الآراء من بعض علمائنا، حتى لا يرتفع مستوى التدفق فوق الحد الممكن استيعابه، ولا يفيض سيل النفير عن المجرى، ويبقى الأمر معدلاً ميسوراً ضبطه والتحكم فيه للقيادات على الأرض.

وهذا شيء عجيب لمن تأمله!

النسبة الأغلب ممن يريدون الذهاب للجهاد ويتحرّقون عليه ويبكي الواحد منهم للبعد عنه وشوقاً إليه، ويرتكب الأخطار ويقترح الأسفار وبيع كتبه وحتى ملبسه الزائدة وزهبيات أهله، من شباب المسلمين في أنحاء الأرض لن ترده فتوى أحد أو رأي أحد يقول لا تذهبوا، لأن هناك مثله من يقول اذهبوا فله في من يقول اذهبوا كفاية ومندوحة، ولأن مؤثرات الواقع وحقائقه أقوى أثراً، ولأن الحق أوضح من أن يخفى، وكيف يستمع إلى كلام من يقول له لا تذهب فتقتل وهو عن ذلك يبحث، وذاك الذي يتمنى؟!

هذه الفتاوى قد تحدث بعض البلبلة في بعض الأوساط، وتتسبب في خلخلة الصف الإسلامي، وتعمّق انفصال العلماء عن الشباب، وتمنع زهاب الكثيرين ممن لا ينشطون للذهاب أصلاً، وإنما قد

يتحرّجون من الحكم الشرعي (واجب النفي) حينما يتذكرونه أو يُذكرون به، فتنزّل هذه الفتاوى على قلوبهم برداً! أما الوقود الحقيقي والأصلي للجهاد، وهم الشباب المتحرّق المتحمّس الذين هم بالفعل الجنود والفاعلون الأساسيون في المعركة، فلن يرعوا سمعا لتلك الفتاوى والآراء!

أنا أظن أن معرفة هذا وما شابهه مهم جداً، وبإلته يوصل بكل صدق وأمانة للعلماء الكرام والدعاة الأفاضل، وليته يزداد حجم الحوار والتباحث والتشاور بين المجاهدين وأهل العلم والفكر، حتى يخرج الرأي سبيكة من حكمة وعلم وتجربة الفريقين، فتتنوّر به الأمة وتهتدي وتجتمع على الخير. والعالم الرباني هو من يجمع العلم والحلم (العقل) ويعرف كيف يربي الناس بالعلم، ويسوسهم بشريعة ربهم، ويأخذهم إلى طرق الهداية بالمسايسة والتلطف، والمجاهد الزعيم القائد الموفق من يجمع بعد توفيق الله بين خصال الرفق والمشاورة ثم العزم في شجاعة. والله أعلم.

وجزى الله علماءنا ومشايخنا ودعاتنا خيراً، فإن شفقتهم على الأمة ظاهرة، ونصحهم لها لا يخفى، فبارك الله فيهم وزادهم هدى وسداداً وحفظهم الله لنا هداةً مهديين. وبارك الله في مجاهديننا، وسددهم ونصرهم وأعانهم، فهم السادات الأغيار والذائذون عن حمانا والرافعون رؤوسنا، وهم حماة التوحيد. ونسأل الله أن يعفو عنا وعن سائر إخواننا ومشايخنا وأحبابنا وأن ينصر المجاهدين في كل مكان. إنه خير الناصرين وهو رب المستضعفين.

عمية الله

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عضو

وأذكر كلمة مختصرة حول دور المهاجرين في الجهاد، وهم النافرون من أقطار الأرض لنصرة إخوانهم في الثغور وأرض الجهاد :

اعلموا يا إخواني أن المهاجرين القادمين للجهاد من شتى البلاد أثرهم كبير وخطرهم جسيم وفائدتهم كبيرة للجهاد، يرفع الله بهم الهمم ويجلو بهم عزائم أهل الثغر ويصقل بهم مواهبهم ويجري على أيديهم وبسببهم الخير العميم لطوائف لا تحصى من أهل البلد الأصليين، وذلك أن أهل البلد إذا رأوا هؤلاء المهاجرين النافرين لنصرتهم والجهاد معهم وما بذلوه للوصول إليهم لا لشيء إلا لنصرتهم في الدين وجهاد عدو الله معهم، ونفعهم والوقوف معهم والحمية لهم، أعظموا ذلك وأحدث في نفوسهم بالغ الأثر، وشحذ عزائمهم ونافسوهم واقتدوا بهم، ورجعوا إلى أنفسهم بالذم واللوم على التقصير في الجهاد والبذل والتضحية، ولا سيما حين يكون أولئك المهاجرون من النوع الموفق الذي أتاه الله نوراً وعلماً وِعقلاً

وحسن خلق. ثم إنه من صنع الله تعالى ولطفه بأهل تلك البلد أن كل شخص من المهاجرين يكون بإزائه عدة أشخاص يُعدّون بالعشرات بل المئات بل أكثر، ممن يؤونه ويخدمونه ويحفظونه ويعينونه ويقضون له حوائجه ويلتقون به ويحبون رؤيته، لأنه غريب، ويساعدونه ويعرضون عليه أنواع الخدمة، ويوزرونه ويُزرونه، ويمشون معه في هذا الطريق أو ذاك وفي هذه المهمة أو الحاجة أو تلك، ويتحدّثون عنه، ويسمعون له درساً إذا كان من أهل الدروس، وينصتون إلى أحاديثه حين يتكلم، وقد يزوّجونهم كما قد حصل كثيراً، وقد رأينا من أهل البلاد الأصليين من يتطوع فرحاً مسروراً مغتبطاً بتزويج كريماته للمجاهدين المهاجرين حباً لهم وإعظاماً، وذلك من أعلى درجات الامتزاز، إلى غير ذلك... فيحصل لأولئك العدد الكبير من أهل البلد الملابس لهذا المهاجر انتفاع عجب في الدين والفضائل، ومن جرّب عرف، فتجد المجاهد المهاجر يؤثر في الغنم من الناس، وفي القبيلة الكبيرة، وفي مجموعة عوائل، ويحي الله به ماشاء عز وجل من مواتهم، ويجري على يديه الخير الكثير، فإذا استشهد فيهم فتلك الغاية في التأثير، وإن شئت فقل هي السقيا للمجدين والبشرى للممجلين، فسبحان المحيي المميت!!

ثم إن المهاجرين يفتحون لأهل البلد آفاقاً من الترابط والتأخي والتآلف مع سائر المسلمين ويذكرونهم بالجسد الواحد الذي إذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى. ويفتحون لهم أبواباً للتواصل مع سائر أهل البلاد الأخرى التي جاؤوا منها وذلك ينطوي على منافع دنيوية وأخروية لا تنكر. هذا غير ما ينقولونه من خبرات وتجارب وما يحصل في غضون ذلك من تلاقح في الفكر والثقافات وتمازج حسن طيب، لأن الجميع في ظل الشريعة وعلى أساسها تعارفوا والتقوا وتأخوا.

وبالجملة فإن نفع الإخوة المهاجرين لأي جهاد هو نفع عظيم، يشدّ الله بهم أزر الجهاد فيقوى ويعتزّ ويصلب عوده على المحن ويستعصي بإذن الله على كيد الكائدين ومكر الماكرين.

وما يعلم جنود ربك إلا هو
فسبحان الله الذي أتقن بحكمته كل شيء
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

تاريخ التسجيل: Jan
1970
مشاركة: 6,139

رضا أحمد صمدي



عضو

بعد إذنكم شيخ عطية ..

يقول الشيخ عطية سدده الله :

أن المقصود الأهم والمطلب الواجب علينا السعي فيه بكل قوة الآن هو إصلاح ذات البين، وبذل كل الجهود للاتصال بالعلماء من جهة وبالمجاهدين من جهة أخرى للإصلاح والتبيين والتوضيح ورأب الصدع

ووصل حبل المودّة، واستعمال كل الوسائل المشروعة في ذلك، ومنها حتى الكذب للإصلاح، على الحدّ الذي رخص لنا فيه الشرع، وقبل ذلك وأولى منه استعمال الستر والتعافي والتراحم والكف عن تكرار ذكر المعاييب من الطرفين، بل إشاعة المحاسن وحسن الظن والرجاء في الخير

عطية الله

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عضو

تابع أسئلة الأخ سيد جده :

- 1- هل زادته قوة وانتشار ام كانت نتائجه كارثية على رموزه وكوادره و شعبيته
- 2- هل التهديدات الامريكية لسوريا وايران جدية ؟ وهل ستقدم امريكا على مغامرة اخرى كمغامرتهم بالعراق ؟ واين؟
- 3- بظنك كيف سيتعامل الامريكان مع مازقهم بالعراق وماذا سيفعلون؟

بالله نستعين :

بالنسبة لآثار هجمات 11 سبتمبر على الحركة الجهادية. في البداية لا بد من الاعتراف بصعوبة التقييم، والخروج بنتيجة، لأن ذلك يتطلب مسحا جيدا ودراسة يشترك فيها أهل الجهاد وغيرهم. ولكن ممكن أبدي رأيي بعد هذه المقدمة، ففي ظني أن الحركة الجهادية تعرّضت من جراء تلك الهجمات إلى ضربات شديدة جداً نتجت عنها خسائر كبيرة للغاية وأصابتها ثلماً، بالنظر إلى القدر الكبير من القتلى والأسرى وفقدان القواعد ودولة الإمارة الإسلامية في أفغانستان، وانقطاع السبل والاتصالات، وتمزق أوصال الجماعات وتفرقهم في البلاد، وانقطاع مصادر عديدة لا تحصى للدعم والإمداد...إلى غير ذلك!

هذا فيما يتعلق بالحركة الجهادية متمثلة في الجماعات الجهادية في أنحاء العالم وما يتبعها من قواعدها البشرية والمادية. وأما على مستوى أوسع : على مستوى المشروع الإسلامي بالعموم، والحركة الجهادية جزء منه، وعلى المدى البعيد، فأنا ممن يرى أنها كانت خيراً (وأنا أجمل هنا) ومهما كان في نتائجها القريبة من السوء والفقدان والخسائر والبلاء، فإنها على المدى البعيد وعلى مستوى الإسلام والمسلمين كأمة، خيرها أكبر وأعظم إن شاء الله. ولذا فنحن صابرون ولربنا حامدون إن شاء الله. ونرجو فرج الله وتَفْسَه عز وجل.

وأملنا أن الحركة الجهادية، والحركة الإسلامية عموماً، ستستعيد قوتها وعافيتها من تلك الضربات بالتدرج، وستعود أقوى وأصلب إن شاء الله، وأنا متفائل حقاً.

لأنه في الوقت الذي ضُربنا فيه نحن المسلمين، فإن العدو أيضا ضُرب وخسر وانكسر وانجر إلى معارك على الأرض هي ليست في صالحه على المدى البعيد، وانبعثت في أمتنا روحٌ جديدة، وبدأ في الظهور جيل جديد... الخ

والآن بعد انفتاح جبهة العراق، وما منَّ الله على المسلمين فيها من انتصارات واضحة نسأله تعالى أن يتمَّها ويزيدنا من فضله، فنحن أكثر رجاء وأملا في الخير.

وأوصي إخواني جميعاً.. المجاهدين والمحبين والدعاة والعلماء وكل المسلمين أن لا يستعجلوا في إبداء آرائهم، وأن يبدي الإنسان رأيه -إن كان فاعلاً- بالهوينى وبعيدا عن التشدد والجزم والمصادرة، وعلى الوجه الذي يخدم الأمة ومصليحتها.

ولنتعامل مع الواقع الآن، ولا نترك أنفسنا رهينة للماضي وخلافاته. ولنأخذ العبرة من طالبان جزاهم الله خيرا ونصرهم، والملا محمد عمر حفظه الله، فإنهم وإن كانوا لم يأذنبوا للشيخ أسامة في ذلك العمل، ولا هم راضون بفعله من حيث الأصل، ومع فقدهم لدولتهم وملكهم، إلا أنهم علموا بما آتاهم الله من عقل وفقه أنه بعد وقوع الأمر، فالشأن الآن شأنُ المولاة الإيمانية والإخوة الإسلامية، والمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه...!

مع استمرار التشاور في ما يُستقبل، والتعاون والتواصي بالحق والتواصي بالصبر.

وهذا كله لا ينفي أيضاً مطلوبة مراجعة الماضي والتاريخ في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة، لنأخذ منها الدرس والعبرة، ونرصد الخلل والنتجبه ونصح المسيرة، ونحن في حالة حرب، والعقلاء والحكماء في الدنيا كلها يمنعون كثيرا من النقاشات في حال الحرب، وإنما يكون ذلك بقدر وعلى وجه مخصوص.

فلو مشيت الأمور على هذا النحو في تصوّري لكنا أحسن حالا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وليعلم كل إخواني المسلمين أن أكثر من تضرروا بعمليات سبتمبر هم طالبان والمجاهدون المهاجرون في أقطار الأرض والمنتصرون للحركات الجهادية، مع معارضة أكثرهم لها من حيث الأصل، ومع هذا فإنني رأيت بفضل الله تعالى من أصبر الناس وأحسنهم مقالا، فجزاهم الله خيرا وثبتهم الله وفرج كربنا وكربهم وكروب المسلمين.

وأما عن التهديدات الأمريكية لسوريا وإيران، فغالب ظني أنها مجرد تهديدات في الوقت الراهن والقريب، وستقتصر أمريكا على الاستمرار في التهديدات والتخويف كعملية ضغط مستمرة لتحقيق أكبر قدر من الأهداف والتجاوب من البلدين، لكن ليس من المرجح أن تغامر أمريكا بدخول حرب أخرى مع أي من البلدين المذكورين ولا غيرهما. هذا مستبعد جداً بالنظر لخسائرها في العراق وأفغانستان ولتفاقم مشاكلها السياسية والدعائية في العالم ومشاكلها الاقتصادية أيضاً، بالإضافة إلى الرأي العام الداخلي في أمريكا.

وحتى الضربات المحدودة أنا أستبعدّها في الوقت الحالي.
أعني مثلا ضرب المفاعلات النووية في إيران.
ولو تمّت هذه فطبعاً المتوقع أنها تكون عن طريق اليهود (إسرائيل).
والعلم عند الله.
وفي نظري فإن أي ضرب أمريكي لسوريا أو إيران سيكون في صالح
الحركة الجهادية، وبالتالي في صالح المسلمين، مهما كان فيها من
خسائر، وإن كنا لا نتمنى إلا الخير والعافية لأهل الإسلام.

وأما كيف سيتعامل الامريكان مع مازقهم بالعراق وماذا سيفعلون؟
فأظن أن أمريكا ستركز في هذه الفترة على أمور :
- المماطلة والمصابرة إلى أقصى ما يمكن، أملاً في انفتاح ثغرات
لصالحها- في جسم الحركة الجهادية وحركة المقاومة في العراق.
- السعي الحثيث لإعمال معاول التفرقة، وشق صف المجاهدين،
وبدأت هذه العملية بالمحادثات التي أعلن عنها في الشهر الماضي
مع أطراف من المقاومة أو ممن يدّعي أنه يمثل المقاومة.
- مع الاستمرار -على يأس وفتور وتذمّر- في السياسات السابقة
-تعسوا وخابوا وخسروا- : تأسيس قوة أمنية عراقية قادرة على
"محاربة الإرهاب"، ودعم وترقية العملية السياسية بزعمهم،
ومحاولة توريث أكثر عدد ممكن من الدول وخصوصاً الدول العربية
ودول الجوار في ذلك، كما فعلوا مع مصر حين أرسلت سفيراً، ثم
باءت بحمد الله بالفشل...الخ

نسأل الله تعالى برحمته ولطفه أن يثبت المجاهدين وأن يوحد
صقّهم ويجمع كلمتهم ويؤلف بين قلوبهم ويسددهم ويوفّقهم لكل
خير، ويزيدهم هدىً، وينور أفكارهم ويصوّب آراءهم، ويمدهم بمدد
من عنده، إنه هو الوليّ الحميد.
فعلى المجاهدين أن يكونوا في غاية الانتباه لهذه المرحلة الخطرة
سياسياً.

ويتفطنوا -وهم كذلك بفضل الله- للمكر الواضح في المفاوضات وما
شابهه، وهذا لا يحتاج إلى كبير توصية.
وأن يصبروا ويصابروا ويرابطوا ويتقوا الله.
والعاقبة للمتقوى ، والعاقبة للمتقين.
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
والذين قاتلوا في سبيل الله فلن يضلّ أعمالهم سيهديهم ويصلح
بالهم (قراءة نافع : قاتلوا)

ومع الصبر والمصابرة إن شاء الله تعالى.. فإن أمريكا ليس أمامها إلا
الانسحاب مخذولة مذمومة منكوسة خائبة مكبوتة لعنها الله!
وحينها ستبدأ مرحلة جديدة، وستغيّر الكثير، وتلك مرحلة تحتاج إلى
استعداد من الآن ومدارسة من أهل الشأن وتشاور وتذاكر..
والمتوقع أن تكون أكثر تمحيصاً وفتناً، ونسأل الله أن يأتي بالخير،
ونسأله تعالى الثبات في الأمر والعزيمة في الرشد.

اللهم إنا نسألك ما قضيت لنا من أمر أن تجعل عاقبته لنا رشداً .
والحمد لله .

تاريخ التسجيل: أيار
2002
مشاركة: 1,654

عضوية الله



عضو

ج 12 :

جواب سؤال الأخ الموحد عن الحفظ عند الشناقطة.
نعم يتمتع الشناقطة - وهم أهل الديار الموريتانية - بمقدرة على الحفظ ظاهرة، تفوق ما عرف عن غيرهم في عصورنا هذه، وقد رأينا من ذلك الكثير ورأه غيرنا من الطلبة، والقصة التي أشار إليها أخي مشهورة وهي تحكى عن الشيخ سيدياً رحمه الله، وهو من أقطاب المدرسة الموريتانية. وهم يحفظون المتون العلمية والشروح نظماً ونثراً، وأكثر محفوظهم النظم، فتجد الواحد من أهل العلم يحفظ آلاف بل ربما عشرات الآلاف من الأبيات نظماً في سائر الفنون، لأنهم ينظمون المسائل لكي يحفظوها، فتجد الطالب يحفظ المتن الأصلي في الفن كالفقه ابن مالك في النحو، أو متن خليل في الفقه ويحفظ تحت كل جملة من جملة ومسألة من مسائله الأبيات العديدة التي تنظم أقوال العلماء في المسألة وصورها وشروطها وقيودها ونحو ذلك، وقد رأينا من هذا الكثير، ولا سيما في اللغة والفقه. وكان شيخنا محمد فال ول ابن حفظه الله وختم لنا وله بالحسنى يحفظ شيئاً كثيراً يُتَعَجَّب منه، كان يحفظ على سبيل المثال مقامات الحريري وشرحها، ويسردها سرداً كالسورة من القرآن بلا تلثم! ولو سألته عن كلمة من غريبها - وما أكثره - يذكر معناها في اللغة ويأتيك بدلائل الشعر والنثر والقرآن والحديث، ومع أن المشايخ هناك إهمامهم بالحديث وعلومه قليل، كان شيخنا المذكور إذا قال هذا الحديث في البخاري أو ليس فيه، لم يكاد يخطئ، وبعد البحث نجده كما قال، فكنا نقول له : يا شيخ تحفظ البخاري، فيقول لا : "إلا طالعتو وتوف" يعني طالعته فقط، وهكذا يحفظ الكثير جداً ويسرد بلا تلثم فإذا سألناه حفظت الكتاب الفلاني، يقول لا، إنما طالعته فقط!! وكنتُ مرة مع أحد الإخوة الطلبة ذكره الله بالخير وكنا عند الشيخ محمد السالم ولد عدود ذكره الله بالخير وحفظه الله، وكان درسنا في الألفية وكانت "دالة" صاحبي (نوبته في الدرس) وكان يقرأ على ما أظن - وقد نسيت قليلاً - في باب الإضافة، فذكر الشيخ مسألة، فقال إن ابن مالك اختار هنا هذا الرأي ولكنه في الكافية رجح الآخر، ثم سرد أبياتاً، ما بين خمسة عشر وعشرين بيتاً من الكافية، من دون أي تلثم أو ركافة في الاستحضار، ثم كأنه تعجب من نفسه، فقال لنا : هذه الأبيات عهدي بها من زمن البلوغ، لم أراجعها ولا أقرأتها لأحد!! وعمر الشيخ كان يومها حوالي خمس وستين سنة، بارك الله في عمره، وهو ممن يحفظ الكافية، ولكنه حفظها على شيوخه في زمان الصبا، ولم يلتفت إليها بعد بسبب أن هذا النظم (الكافية لابن مالك) تركه أكثر العلماء في محاضر المدرسة الموريتانية ولم يعد أحد يقرأه من أزمان، واستغنوا عنه بما يعرف عندهم بالطرّة، وهي الاكحلال والاحمرار، وهي التي وضعها لهم علم أعلام المدرسة الموريتانية وصانع أمجادها : الشيخ المختار بن بون رحمه الله. والمراد بالاكحلال

نظم ألفية ابن مالك لأنهم كانوا يكتبونه بالأسود، والمراد بالاحمرار ما أضافه ابن بون من النظم ومزجه مع الألفية، وهو ضعف الألفية (حوالي ألفي بيت) وكانوا يكتبونها بالأحمر تمييزاً لها عن أصل نظم ابن مالك فعرفت بالاحمرار، ثم وضع عليها شرحاً، ثم تعاقب عليها الشيوخ الكبار وتلامذتهم كالشيخ يحظيه بن عبد الودود وابنه التاه والشيخ مَمُو وغيرهم فأضافوا إلى الشرح أشياء كثيرة من الأنظام البديعة، وعُرف المجموع بالطرة، واسمها الكامل الذي وضعه لها مؤلفها ابن بون : (الجامع بين التسهيل والخلاصة، المانع من التطويل والخصاصة) إن لم أخطئ قليلاً في الاسم، فهو في الحقيقة نظم ما نثره ابن مالك في كتابه التسهيل وأهمله في الخلاصة وهي الألفية، ثم مزجه بالألفية، وفي ظني أنه من أبدع ما ألف على الإطلاق في علم النحو.

وقد كان الشيخ محمد بداه بن البوصيري حفظه الله -وهو مقدّم علماء البلد في هذا الوقت- يحفظ شيئاً عجباً من أقوال العلماء في الشروح، حتى إنه أحياناً يسرد قدر صفحة كاملة من كتاب ككتاب الفروق للقرافي أو تفسير ابن العربي في خطبته أو درسه ثم يقول انتهى ويمضي سريعاً في خطبته أو درسه بدون توقف حتى إن من يسمعه ولا يراه يقول هو يقرأ من كتاب! ولم أقرأ عليه شيئاً لكنني حضرت له مجالس وخطباً، وكان ينثر الخطبة مسجوعة غير متكلفة كأنه قد سهر الليل في إعدادها، ولكنك تعرف بدلائل معينة ومن خلال سيرته وأحاديث من عرفوه أنه لم يفكر فيها أصلاً، وربما لم يعرف موضوعها إلا قبلها بدقائق وإنما يرتجلها ارتجالاً، ويأتي فيها بالعجائب. وقد أخبرنا بعض الشيوخ أنه كان كثير من علمائهم في السابق يحفظون "القاموس" للفيروزآبادي حفظاً كالقرآن. وسمعت أن بعض حفظته لا يزال حياً إلى وقت قريب. فهذا بعض ما رأيناه وسمعناه. وعندهم في ذلك حكايات عجيبة.

وفي ظني أن السبب في ذلك راجع إلى عوامل : منها أنهم كانوا أهل بادية وتنقل وترحال، فكانوا يعتمدون على حفظ العلم لا على كتابته، وكان عزم الواحد منهم من أول ما يضع قدمه في طريق طلب العلم ينعقد على أن يحفظ كل شيء يقرأه، فكانت الهمم من البداية عالية لم يصبها كلل ولا مثنوية ولا تعللات، هكذا بهذا الجزم والوضوح : كل ما يقرأه يحفظه لا فرق بين مسألة صغيرة، مهمة أو غير مهمة، كل شيء! أما نحن فنقول : هذه مسألة مهمة ركز عليها واحفظها، وهذه ليست مهمة، ونتعنى في الحفظ ونتعب! وكنت في بعض المرات أتكلف حفظ نظم في مسألة، ثم قلت لنفسني : ما فيه فائدة كبيرة هذا (وهو كذلك عندي) ففاتحت فيه شيخنا عبد الله ول الفغ ذكره الله بجميل الذكر وعفا الله عنا وعنه، فقال لي : إنك لا تتقن المهم حتى تحفظ الكثير مما لا يهم! فعلمت أن ذلك من شأنهم ومفاهيمهم التي ساعدتهم.

ثم تنوقل هذا فيهم من جيل إلى جيل، وصار كالخلق المتوارث والعرف والعادة الراسخة فيهم، ينشأ ناشئهم عليها، فكان العلم عندهم مرادفاً للحفظ، لا سيما وهم الغالب عليهم التقليد وعدم الاجتهاد وعامة أعلامهم الكبار ممن صنعوا تلك المدرسة العريقة

الكبيرة كانوا على الاعتقاد بانغلاق باب الاجتهاد في الفقه، مع أنهم بلغوا مراتب عالية في امتلاك آلة الاجتهاد، فهذا ثبت عندهم أن العلم هو الحفظ.

ولم تكن عندهم الكتب والمكتبات كما الآن.. فكان لا بد أن يكون العلم في الرأس! والاعتماد على الاستحضار لا على الاستحصال. ومنها أنهم أهل صحراء وطبيعة بسيطة قريبة إلى الفطرة، لم يشبها الكثير من آثار التمدين، وينشأ الناشئ فيهم في الصحراء ورمالها وآفاقها يرى الشمس تشرق من هنا ثم عندما تغرب تغوص هناك في الرمال!! ويرى النجوم في غسق الليل كما كان يراها العربي القديم فيحفظ أسماءها وأبراجها وفنونها وما قيل فيها من شعر العرب الأوئل وأدابهم وغير ذلك. بالجملة أظن أن طبيعة الصحراء معينة على الحفظ. والله أعلم.

فائدة : الحفظ موجود عند كثير من أهل العلم في أقطار الأرض، وإنما على العموم الموريتانيون تميزوا فيه عن غيرهم، وقد قرأت في ترجمة كتبها الشيخ الإمام محمد البشير الإبراهيمي صاحب الإمام ابن باديس وهما من علماء الجزائر ومؤسسا جمعية علماء المسلمين أيام الاحتلال الفرنسي، أقول : قرأت للشيخ الإبراهيمي ترجمة كتبها لنفسه بطلب من مجمع اللغة العربية في القاهرة حين اختاروه عضوا شرفيا فيه، مما جاء فيها وقد تكلم عن ما أوتيته من مقدرة على الحفظ، يقول ما مثاله بقريب من حروفه : "وقد أوتيت مقدرة على الحفظ يُتَعَجَّب منها، تشهد بصدق ما ورد عن السلف في ذلك" أي ما ورد عنهم في قوة الحفظ، وأنهم كانوا إذا قرأوا شيئا حفظوه ولم ينسوه، ثم حكى عن نفسه عجائب. وقد كان أعجوبة بالفعل رحمه الله ورضي عنه، وقد حكى عنه الشيخ على طنطاوي رحمه الله مرة في إحدى مقالاته أنه لما كان في دمشق معهم كان مرة معه في بعض الطريق في سفر، فظل الشيخ الإبراهيمي يسرد الشعر الكثير، قال فتعجبت من حفظه فقلت له : لو استعملت هذه القدرة على الحفظ في حفظ الأحاديث وكذا وكذا، فقال لي : إنني لم أحفظ شيئا (أي لم أتعنّ ولم أتكلف حفظه) وإنما قرأته فعليق، أو كما قال. فسبحان الله!

نسأل الله تعالى أن يفتح علينا وعليكم في العلم والعمل، إنه كريم وهّاب.

عطية الله

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عضو

ج 13 :

جواب سؤال الأخ صيحة نغير وهو : علي ما رأيتم في مشواركم الدعوي والجهادي في سبيل نصره هذا الدين , هل ترجحون صرف الهمم وشحذها للسعي في تطبيق شرع الله في بلاد الإسلام عن طريق استخدام القوة والعمليات المسلحة , أم ترون أن هذه الطريقة باءت بالفشل والأفضل الإقتصار علي الدعوة فقط ؟

الحمد لله وبه أستعين ..
لا شك أن هذا موضوع كبير، وقد تفاوتت في الاجتهادات والأفهام،
وتنوّعت فيه الآراء، وحصلت فيه الانقسامات والاختلافات، وإلى
الله ترجع الأمور، وهو يهدي إلى سواء السبيل.

وسأحاول تلخيص ما عندي في الموضوع في نقاط أساسية :

1- أن مشاكلنا نحن أمة الإسلام كثيرة ومتداخلة، يُجملها قولنا :
البُعد عن الدين والتفريط في مصدر عزنا الذي أعزنا الله به،
والتفريط تبعاً لذلك ومعه في أسباب القوة والرفعة الروحية
والمادية، وانهدام الفضائل!

2- أن أكبر مشكلات أمتنا وأهم ركيزة من ركائز الفساد الواقع
فيها هي قضية الحكم، أي كون الحكم أي الملك والسلطة في
الأمة بأيدي أناس خونة للدين وللأمة ومرتدون عن الإسلام كثير
منهم، نبذوا شريعة الله وحكموا القوانين والشرائع الوضعية
المستوردة من الكفار الصليبيين، وأفسدوا في الأرض ونشروا
فيها الرذيلة وثبّتوها وصانوها وحموها ووضعوا لها الحرس
والقوانين الحامية، وحاربوا الفضيلة والعفة والطهارة
والتقى...إلى آخر ما تعلمون!

3- أن الجميع متفقون على أن الحل هو الرجوع إلى ديننا الذي
أعزنا الله به، فهو عصمة أمرنا، وهو سبيل فلاحنا ونجاحنا وعزتنا
وسعادتنا في الدنيا والآخرة، ونشر الفضائل والتخلي عن الرذائل
والأخذ بأسباب القوة والرفعة، وكل ذلك يجمعه قولنا : العودة إلى
ديننا مصدر عزنا.

4- أن المصلحين والدعاة إلى الله تعالى اتخذوا طرقاً شتى تنوّعت
واختلفت -حسب اجتهاداتهم- في كيفية تحقيق هذا الحل، وكيفية
هذا الرجوع إلى ديننا مصدر عزنا وشرافنا وفلاحنا؛ فوجدت السبيل
المختلفة التي نعرفها جميعاً : الدعوة بأنماطها واختلاف كیفياتها
ومدارسها، والجهاد بالسلاح لأولئك الكفار الحاكمين على بلادنا،
وغير ذلك.

5- والذي ترجّح لي، وعليه محققون من علمائنا، أن كل بلد وكل
ناحية من جسم الأمة وكل شعب ودولة يناسب فيها طريقة معينة،
من اكتفاء بالدعوة اللسانية السلمية، أو إعلان جهاد وحرب على
الحكومات الكافرة، بحسب ظرف كل بلد وقطر والمعطيات
المتوفرة فيه.

فإن كان البلد تهيأت فيه فرصة لجهاد الطواغيت ووجدت أسباب
النصر ومقومات النجاح لمشروع جهادي تغييري من جمهور جيّد،
وقوة مادية وتنظيم قادر وكوادر واتفاق من جماعة مقتدرة من
أهل البلد على الأمر، وضعف العدو نتيجة ظروفه السياسية
والاقتصادية ومشاكله المتراكمة، ونقمة الشعب عليه بطوائفه

وشرائحه، ونحو ذلك من الأسباب، فإن الجهاد يكون هو المناسب، لأنه واجب متى ما قدرنا ووطننا النصر. وإن كانت ظروف البلد وأهله والمعطيات الميدانية فيه لا يمكن أن ينجح معها عمل عسكري جهادي في حكم العادة، بحيث لا تتوفر الأسباب التي أشرنا إليها وما شابهها، فإن الأفضل والأنسب، وقد يكون هو الواجب، ترك الجهاد والاستمرار في الدعوة إلى الله، والصبر والانتظار حتى يأذن الله بتهيئ الأسباب وإتاحة الفرصة، مع التنبيه هنا إلى وجوب العمل لإعداد القوة والقدرة التي يتمكن بها من إزالة هؤلاء الطواغيت في يوم من الأيام، فإن هذا واجب لا يسقطه شيء مادام أولئك الكفرة جاثمين على صدر البلاد والعباد! إلا العجز، وإذا سقط للعجز بقي واجب الإعداد بمعانيه.

6- وعليه فإن على المسلمين أن يتراحموا ويتواصوا بالحق ويتواصوا بالصبر، ويتعاضدوا فيما بينهم، وتتسع صدور بعضهم لاجتهادات بعض، ويتناصحوا ويتعاونوا فيما يمكن.. ويحترموا التخصص واختلاف أنواع المواهب والقدرات لدى الخلق.

7- وهنا مسألة مهمة تتعلق بالتخصص واختلاف المواهب والقدرات. وهي أنه لا حرج على إنسان يقول : أنا أتخصص في العلم والتأليف وإصلاح المكتبة الإسلامية وتنقيتها مما شابها من فساد التصورات والفكر، وأرَبِّي الناس عليه (التصفية والتربية)، وهذا الذي أقدر عليه والذي فُتِح لي فيه، وآخر يقول : أنا أتخصص في الدعوة إلى الله في المساجد وغيرها والدعوة إلى الالتزام بالدين على العموم والرجوع إلى المسجد والصلاة وكذا وكذا (الدعوة والتبليغ مثلا) وأترك الآن الدخول في مسائل سياسية ومشاكل اجتماعية عميقة وصعبة ولا نقدر على معاناتها، وآخر يقول : أنا أتخصص في إصلاح الفكر السياسي والاجتماعي وبترخُّص في الدخول في بعض المضايق الشرعية كدخول البرلمان في دولنا الطاغوتية ونحو ذلك (على التسليم باجتهاده) ، وآخر يقول أنا أتخصص في كذا وكذا... فهذا التخصصات لا بأس بها حين تكون من اختلاف التنوع. وأن يختار الإنسان منها ما يقدر عليه ويُحسِنه منها، وما فُتِح عليه فيه، لأنه هو الذي يقدر على عمله وإجادته وهو العمل الذي يُحسِنه، وما أداه إليه اجتهاده أنه الأنسب للإصلاح.. هذا الحد جيد لا بأس به.

وعليه -من تمام ذلك- أن يُسَلِّم للناس فيما يحسنون هم أيضا وفيما يجتهدون، وفيما يقدرون عليه وما فتح عليهم فيه من أبواب الخير.

لكن هذه التخصصات والاختلافات تكون شرًّا وفساداً عندما تكون من اختلاف التضاد.

بمعنى أن أهلها لا يقبلون اجتماعها، بل كل أهل اختصاص وطريقة يرون أن الحق هو طريقتهم وما يحسنونهم هم ويفعلونه، وينصبون العداة للآخرين الذين لم يختاروا طريقتهم،

ولا يسلمون لأحدٍ، إلا من اتبع طريقتهم فقط!! وقد يصل الحال ببعضهم إلى أن ينحاز إلى العدو (الحاكم الكافر المرتد مثلاً) ضدَّ لإخوانه بسبب اختلافه معهم ومحبتته لانتصار طريقتهم وسلامته وسلامة مشاريعه! وهذا والعياذ بالله من أنواع الخذلان والضلال المبين، وهذا من أشد ما رأيت من الزلات والفتن لأصحاب الدعوات، نسأل الله برحمته أن يعصمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن.
فهذا هو الشرُّ والوبال، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والخلاصة : أن الواجب على أهل الإسلام أن يتكاملوا ويتعاونوا ويتعاضدوا وتتضافر جهودهم وأعمالهم على تحقيق الخير لهم في الدارين، فهذا مجاهد في ميدان الجهاد أي القتال، وهذا مرابط في ميدان العلم والتدريس والدعوة والتربية، وهذا... والكل إخوة متحابون متعاونون محافظون على الحقوق والإخاء. وحيث يوجد الاختلاف في الرأي والاختيار في المكان الواحد والوقت الواحد، فليكن الحرص على ائتلاف المسلمين ووحدة صفهم وإن على الرأي المرجوح، ليكن هو السبيل، والبعد عن الخلاف فإنه شرٌّ، ثم إن وقع ما هو أشد من قضاء الله فليكن التمسك بثوابت الدين ومحكماته نصب أعين الجميع : الولاء الإيماني، والمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يُسلمه، وتحقيق العدل والقسط، مع استمرار التباحث والتناصح والتذاكر بين المسلمين في شأنهم..
والموفق من وفقه الله.

وليعلم الجميع أن الله تعالى ابتلانا بهذا الاختلاف، وأنه مرادٌ لله تعالى قضاءً وقدرًا لحكم بالغة، أهمها الابتلاء والاختبار، وإظهار درجات الناس في المجاهدة والبحث عن الحق واتباعه في مخالفة أهواءهم، وتمايز درجات العباد في ذلك، والتفريق بينهم على أساس الدين في الدارين.....إلى غير ذلك من الحكم العظيمة لمن تأملها، قال الله تعالى : {وكذلك فتنا بعضهم ببعض} {وجعلنا بعضهم لبعض فتنة} {ولو شاء الله ما اختلفوا} وهذا المعنى كثير في القرآن والسنة.

والعصمة في الالتجاء إلى الله وحده، والتوكل عليه، وتحقيق التوحيد له عز وجل، والعدل والإحسان، وأن يكون هوى الإنسان تبعاً للشرع المطهر، والنظر إلى اليوم الآخر وجعله هو رأس المال، وذلك هو الزهد واليقين، وتقديم مصلحة اجتماع المسلمين وائتلافهم، والتشاور ورد الأمر إلى أهله في كل شيء بحسبه، واجتناب الشذوذ والفرقة حيث كان الأمر من موارد الاجتهاد، قال الله تعالى : {فأما من طغى وأثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى}.

والله أعلم
والموضوع كما قلت كبير وواسع، وفيه فروع وتفصيل تطول.

وأما القول بأن طريق القوة واستخدام الجهاد المسلح باءت بالفشل (يعني ضد الحكومات المرتدة المسيطرة على كثير من بلاد المسلمين) فإن هذا ليس على إطلاقه، ولا ينبغي هذا الإطلاق!! بل هو مزلة وخطأ، لأنه يشبه المعارضة لحكم الشرع، فإن الخروج على الحاكم إذا كفر كفراً بواحاً عندنا فيه من الله برهان، ومناذته بالسلاح والقوة هو حكم شرعي متقرر مجمع عليه، وإنما يحصل الاختلاف بين الناس في تقدير الواقع وتحقيق المناط، وهل امتلكتنا القدرة على ذلك في البلد المعين أو لا؟ ونحو ذلك..

صحيح أن الكثير من التجارب في التاريخ فشلت، بل أكثر تجارب الخروج على الدول ومحاولات التغيير المسلح والثورات في تاريخ الأمم كلها كافرهما ومسلمها فاشلة، والقليل منها هو الذي نجح، فإن الدول راسخة كما قال علماء التاريخ والاجتماع، ومن الصعوبة بمكان نقضها وإزالتها، ولكن هذا لا يقتضي إطلاق القول بأن طريق الخروج المسلح فاشل، والتغيير مطلقاً من هذا الطريق أو تحريمه والمنع منه، بل ما يقتضيه ذلك هو مزيد الاحتياط والحذر في التقدير والتثبت في الأمر وعدم التسرع، ومعرفة أن الأمر ليس بالهين السهل، وأنه يتطلب من الاستعدادات ما يناسبه، وهذا مهمٌ للعقلاء والسادة النبلاء!

والحق دائماً في العدل والقسط وهو وسط بين طرفي الإفراط والتفريط.
والله أعلم وأحكم .

وهو وحده ولي التوفيق ، لا إله غيره ولا ربّ سواه.

رضا أحمد صمدي

تاريخ التسجيل: Jan
1970
مشاركة: 6,139

عضو

**الشيخ الفاضل عطية الله .. وفقه الله ..
بقي تعقيب الأخ الفاضل بين نارين .. وفقه الله ،
لذلك أستاذك في وضع بقية
التعقيبات والأسئلة على حسب الترتيب الوارد
في موضوع التعقيبات ...**

الأخ الفاضل ابن محمد سأل ما يلي :
الى الشيخ الفاضل عطية الله
السلام عليكم ورحمة الله
حسب ما نعلم عنكم أنكم غير منضويين تحت أي
جماعة إسلامية فلو أردت يا شيخ ان تعمل مع
جماعة إسلامية فأى الجماعات

**ستعمل معها وبما تنصح إخوانك في العمل هل
نعمل فرادى دون انضمام إلى أي جماعة أم
نسعى للعمل تحت جماعة نرى صواب
منهجها وصدق عملها ومن من الجماعات
الاسلامية التي تنصحون بالانضمام لها .
وجزاكم الله خيرا**

**الأخ الفاضل المجهول سأل سؤالا عن الاستعداد
للجهاد وعن المفرقات ونحو
ذلك رأيت أنه من غير المناسب طرحه هنا على
الملا ، فأستأذن الشيخ عطية
الله أن يحييه على الخاص حتى لا نحرم الإفادة
لأجل موضوعات نعلم أن عامل
التنفيذ والتطبيق فيها ليس يقينيا .
كما أن الشيخ عطية الله له الحرية في الإجابة
على سؤاله على الملا وهو موجود
في موضوع التعقيبات ، لكنني اجتهدت في هذا
الأمر ورأيت أنه غير مناسب ،
والله أعلى وأعلم .**

**الأخ بل الشيخ الفاضل النابه أبو طواري عقب
على كلام الشيخ عطية الله السابق
حول دور المجاهدين بما يلي :**
**المشكلة .. إن الشيخ .. ينطلق من أصل - يسلم
به ! - وهو تكفير الحكام .. (بدون استثناء) ..
وهو ما يخالف به كبار العلماء - السلفيين - (ابن
ابراهيم ، وابن باز ، وابن عثيمين ، والألباني ..
وغيرهم) .. وهؤلاء العلماء فضلا عن فارق العلم
والتأصيل .. والسن .. والخبرة .. والتجربة ..
والحكمة .. والاطلاع .. والاختصاص .. وشهادة
القريب والبعيد لهم .. والقبول ... فهم أيضا أقرب
إلى حكام الجزيرة .. وأكثر اطلاعا بأضعاف ما**

عليه الأخ الكريم ..

ولذا تجد الشيخ .. يعتذر دائما عن المقدسي .. مع ما قاله المقدسي من ألفاظ غريبة جداً .. يعتذر له .. لأن المقدسي له جهود !!

طيب القرضاوي له جهود .. والطنطاوي له جهود .. فهل قاس تلك الاعتذارات عليهم !! ولكن لأن الأصل لدى الشيخ هو تكفير الحكام - مطلقا - .. فلا خلاف في الفروع إذاً ..

يا أخي الكريم ..

المشكلة التي تدمي القلب .. هي ربط الجهاد بأشخاص معينين... وعزل العلماء عن الجهاد ! .. وهذا خلاف الواقع ..

فالمجاهدون لا يكفرون .. بل لا يشتغلون بذلك عما هم عليه .. ويستشيرون العلماء .. والعلماء مع الجهاد في أفغانستان والبوسنة والشيشان .. والصومال .. والآن في العراق وأفغانستان .. هم مع الجهاد .. وبحكمة كحكمة الأخوة المجاهدون في فلسطين .. حيث لم يستعدوا حتى الذي يصرح بالعلمانية - عرفات - لأنهم يعرفون الأهم ..

والمهم .. - كان هذا الوضع هو السائد .. ((وما زال كثير من المجاهدين على هذا الحال نسأل الله له النصر والثبات)) ولكن هناك مجموعة من

المجاهدين .. يشغلون أنفسهم بمسائل التكفير وهم ليسوا أهلاً لتناول تلك المسائل - علمياً ومعرفياً - .. وهذا ما حاد بهم عن الجادة .. وترى -

بعينيك - وتسمع - بأذنيك - نتائج تلك الحيدة وسياسة الاستعداد .. وأثارها السلبية حتى على المجاهدين أنفسهم .. ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

وإلى الله المشتكى

وقال أيضا

يا أخي الكريم ..

عندما تخيّرني .. بين قول الشيخ ابن باز - رحمه

الله - والمشايخ الكبار ممن نعرف علمهم
وفهمهم وسلفيتهم .. وجهودهم .. وتجربتهم .. و
تقواهم .. وورعهم .. وصدقهم - والله حسيبهم ..
في عدم كفر شخص .. هم قريبون جدا منه ..
وبين قول بعض الأخوة في تلك المسألة
الحساسة .. والكبيرة والخطيرة .. وهم أقل علما ..
وقربا .. بمراحل .. لا أظنك تتوقع مني الحيرة في
الأختيار .. ((فضلا عن وضوح أجوبة العلماء ..
وغموض أدلة الآخرين .. وكما يقال ((الشك يفسر
لصالح المتهم))
ولأن أخطي في عدم التكفير .. خير لي من الخطأ
في التكفير ..
وقد اطلعت على أقوال الطرفين .. فلم أشك في
خطأ القول بالتكفير... وأنه فتنة يجب التحذير
منها ... (ومن أثارهم تعرفونهم)
ولكن المشكلة .. في تقصير كبار العلماء وطلبة
العلم في مناقشة تلك الأفكار خلال مثل هذه
المنتديات .. ولا حول ولا قوة إلا بالله .
هذه المشكلة التي تحتاج إلى مراجعة وتأصيل ..
وليت الشيخ .. يراجع بها كبار العلماء .. وأسأل
الله لنا ولكم الهداية وأن يرينا الحق حقا ويرزقنا
اتباعه ..

ثم وردتني أسئلة على بريدي الخاص فأدرجتها
في موضوع التعقيب وهي كما
يلي :

1- تعلمون شيخنا أن هناك حملة علمية ومنهجية
ضد كل من خرج على شرعية النظام
الجزائري ، وقد استوعب الشيخ عبد المالك

رمضاني وفقه الله هذه الحملة في
كتب أهمها مدارك النظر وكتابه في الرد على أبي
قتادة الفلستيني ، فالرجاء
منكم أن تكتبوا لنا تعليقاَ يناسب مواضع هذه
الكتب ؟

2-هناك من يدفع الكفر عن النظام الجزائري ويقر
بشرعيته وأنه لم يصدر منه
أي كفر بواح ، نرجوا منكم أن تكتبوا كلمة تعريفية
بخصوص رجالات هذا النظام
منهم اللواء خالد نزار ، العماري ، رضا مالك ،
خاليدة مسعودي ، بوتغليقة

الأخ الفاضل صيد الليل سأل ما يلي :

اسال الشيخ عطية الله .. هل اشتغل في اماره
أفغانستان الاسلاميه مع(طالبان) في اي مجال
من مجالات الدوله الوليده الفقيدة ؟

الأخ الفاضل الجامعة الإسلامية سأل مايلي :
فضيلة الشيخ ما رأيك بكتاب من ثمرات الجهاد
للشيخ أبو محمد المقدسي وفقه الله وسلمه من
كيد الأعداء _ أمين _

الأخ الفاضل أنا الموحد سأل أيضا ما يلي :
أعتقد أنك لا تخالفني في أن مرد المسائل
العظام لا سيما
المتعلقة بالدماء للعلماء الكبار وقد قرأت لكم
نصحا بهذا
المعنى والسؤال ما رأيكم فيما ذهب إليه الشيخ
حمود العقلا رحمه
الله من تأييد لأحداث سبتمبر والذي يمكن حمله
كذلك على

أحداث لندن وغيرها وهل غطت هذه الفتوى كل
الشبهة المثارة؟؟
2/هل يحكم على كل رجال الأمن الداخلي في
الحكومات المرتدة بنفس الحكم
أم هناك تفصيل من حيث طبيعة العمل كممثل
السائق وغيره المكملين
لعمل رجال الأمن .. وهل يعمل بالعدو بالجهل عند
إنزال الأحكام على هؤلاء
أم أن مسألة الانتماء للأمن الداخلي لا مجال فيها
للعدو بالجهل؟؟
وجزاكم الله خيرا

الأخ الفاضل عبد المهيمن سأل ما يلي :
1/هل تعتبر الشعوب بريئة ويحرم الاعتداء عليها
إذا عارضت حكوماتها في حربها على الاسلام ؟
وهل تعتبر محاربه جائزة الاستهداف لعله دفع
الضرائب والتصويت لحكامهم ؟
2/ في نظركم هل المزاق التي وقع فيها
القرضاوي والبطوي ترقى إلى درجة الكفر؟؟
وما رأيكم فيمن كفرهما؟؟
وجزاكم الله خيرا

رضا أحمد صمدي

تاريخ التسجيل: Jan
1970
مشاركة: 6,139

عضو

الأخ الفاضل أبو مسلم السني عقب على كلام
الشيخ عطية حول موضوع نيل بعض
المجاهدين من العلماء فقال :
أخي الفاضل : عطية الله
قلت في إحدى إجاباتك (وبحسب ما أعرف فإن
المجاهدين لم يختصروا العلماء الصادقين في عدد
قليل، هذا تقرير غير دقيق، وهذا الظانُّ لذلك لعله
انحصر نظره في بلاد الحرمين فقط، فلو سلّمنا أن
ذلك حصل من الإخوة المنتسبين إلى الجهاد

**والقاعدة في بلاد الحرمين، فليس هو كذلك بلا
ريب في سائر البقاع والساحات.)**

**بل الحقيقة حسب ما أعرف أيضا أن المجاهدين
ينفرون الناس من عموم أهل العلم السلفيين
وأكبر مثال علي ذلك عندما تحدث أيمن الظواهري
من حوالي ثلاث سنوات في شريط صوتي لقناة
الجزيرة عن أحوال العالم ولمز فيه الذين يتشدقون
بالتربية وينشغلون بها والكفار يحتلون في كل يوم
بلدا ويقتلون مسلما ويأسرون آخر إلي آخره وهذا
نفس كلام أبو بكر ناجي الذي يكتب في نشرات
المجاهدين ونفس الكلام الذي يكتب في كل
منتديات الجهاد من طعن صريح أو غير صحيح في
أهل العلم السلفيين !!**

**ومعني ذلك صراحة أن هذا الأمر يتواصي به التيار
الجهادي وهي نبرة قديمة تزداد كل يوم وقد جلست
مع كبار الجهاديين في مصر من الجماعة الإسلامية
أو تنظيم الجهاد فكانوا يصرحون بذلك بلا مواربة
وإن كان منهم من يتلطف في القول للمصلحة
الشرعية !!**

**وسأعطيك مثلا واحدا علي ذلك وهو أن مصر
تمتلك رصيذا كبيرا وقويا في العمل الإسلامي
سواء كان سلفيا أو جهاديا
ورغم ذلك لا تستطيع أنت ولا إخوة الجهاد وغيرهم
أن يمشروا إلي عالم واحد في مصر بالبنان !!
بل كلهم في سلة واحدة وهي سلة علماء الحيف
والنفاس وأبواب الطهارة !!
وفي نظري أن الذي أدي إلي ذلك هو عدم تضلع
قادة الجهاد من العلم الشرعي خصوصا في مصر
ومصر كما تعلم هي بوابة جهادية كبيرة منذ زمن
طويل**

**فأيمن الظواهري مثلا قائد جهادي كبير وهو الرجل
الثاني في تنظيم القاعدة وإن كنت أعتقد أنا بما**

أعرفه عنه

أنه هو الرجل الأول وهو المحرك الأساسي لهذا
التنظيم

من الممكن أن يجتهد في الملمات مع أن رصيده
العلمي كما أعلم ويعلم كثيرون في مصر أنه ليس
من المتخصصين

في أي فرع من علوم الشريعة إلا إذا اعتبرنا أن
القيادة والخبرة من علوم الشريعة !!
وهناك أسماء كبيرة في مصر وغيرها تصدر بهم
الصحف والمجلات ولم تدرس يوما أصولا علي عالم
معتبر

من علماء الشريعة ولكن تصدروا لأنهم سادوا قبل
أن يتفقهوا !

ولذلك عندما تري عالما سلفيا ينتقد تفجيرا معينا
أو ضربة معينة تجد عين الإزدراء من أشباه العلماء
بدعوي أن هذا مدهانا وقريبا من الحكام !!
بالإضافة إلى طريقة كثير من إخوة الجهاد في
إسقاط أهل العلم بالتلبيس السيء كما يحدث في
مصر مثلا والسعودية

ففي أوائل التسعينات عندما كانت الأمور في
طريقها للفوران في مصر إذا أراد أحد إخوة تنظيم
الجهاد تحطيم صورة شيخ معين في مصر يقول
للمبتدئين أنظروا إلي الشيخ فلان يعطي محاضرات

بكل حرية ولم يدخل المعتقلات !!
كل هذا لأن أمن الدولة راضية عنه وهذا يدل أنه
ليس علي الطريق الصحيح !!!!!!!!!!!!!

وغير المبتدئين يقولون عنه أنظروا إلي الشيخ
فلان منشغل بتعليم الناس الفقه ويتكلم عن
المعتزلة والجهمية وشرع الله في الأرض مهان
والبوسنة تحترق وهؤلاء المشايخ يغيبون الصحوة
الإسلامية عن هدفها الرئيسي وهو الجهاد في
سبيل الله !! ثم يقولون أين محاضرات الولاء
والبراء عند هؤلاء ! أين الكلام عن الحكام الذين

كفروا بالله العظيم 000 الخ من حق أريد به باطل وهو تنفير الشباب عن أهل العلم وكانت النتيجة هي غلق الدعوة في مصر إلي وقتنا هذا بأعمال في غاية السذاجة والتخبط ثم حدثت مراجعات تليها مراجعات وإلي الآن لا تجد فيهم عالما يقود هؤلاء الإخوة الذين لا نشك في نياتهم وحبهم للدين وحماستهم له ولكن للأسف قاد هؤلاء مجموعة من الكبار اسما ولكن بلا تصلاح في العلم يناسب المهمة الملقاة علي عاتقهم !

وفي السعودية يحدث نفس ما كان يحدث في مصر من خمسة عشرة سنة ولا أحد يريد أن يستفيد أو ينظر إلي التاريخ والله المستعان ولذلك أقول أن أدبيات منظري الجهاد تتجه نحو إقصاء السلفيين علي وجه العموم وإذا كانت هناك أمثلة علي خلاف ذلك فهي نادرة جدا والناذر لا حكم له والحديث ذو سجون علي رأي أخي الحبيب رضا

صمدي

ولكن رأيك تقلل من حجم المأساة فأحببت أن أبين للشباب أن الأمر أكبر من ذلك وأن الموضوع يحتاج إلي علاج لا إلي تهوين خاصة وقد المنى حقيقة أنك جعلت الخطأ منقسم بين أهل العلم كبارا وصغارا وبين شباب المجاهدين وكبارهم

وعلي حسب ما رأيت وعلمت فإن هذا ليس بالنصف أيها الأخ الحبيب !!

فأنت كما تعلم أن الجهاد لا يحتاج إلي كبير علم بل يحتاج إلي نيات مخلصه وقلوب محبة وسواعد قوية وهذه الأوصاف لا تحتاج إلي كبير وقت أيضا ! أما العلم فيحتاج إلي آلات وعمر طويل ودراسة للأصول والفروع حتي يكون من أهله وكما رأينا من الصحابة فمنهم من مات مجاهدا ولم يسجد لله سجدة ومنهم من جاهد بعد إسلامه بقليل ومنهم من لا نعرف عنه شيئا سوي أنه مات شهيدا في كذا

وكان أغلب صحابة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام يقتلون في ساحات الجهاد ولكن كم منهم كان عالما يستفتي في كبار المسائل بالنسبة إلي عدد الصحابة ككل
ملحوظة : طبعا أسجل في هذه المشاركة أنه كان هناك في مصر خصوصا سوء تعامل من بعض طلبة العلم السلفيين
وذلك لقلة خبرتهم في معاملة إخوانهم المتحمسين لحمل السلاح في ذلك الوقت مما أدى إلي تفاقم الوضع بسرعة ولكن انتشار فكرة حمل السلاح علي النظام المصري الطاغوتي كانت طاغية في ذلك الوقت مما أدى إلي عزوف تنظيمي الجهاد والجماعة الإسلامية عن المشايخ السلفيين في ذلك الوقت !
وحدث ما حدث مما يعلمه من عاش هذه الفترة العصيبة في مصر
أخي الحبيب عطية الله يعلم الله كم أحبك في الله جمعني الله وإياك وسائر إخواننا الموحدين تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله

فأجاب الأخ الفاضل عطية الله هناك لمناسبة التعقيب فرأيت أن أدرج إجابته هنا حتى تجتمع كلماته وعباراته في مكان واحد ..قال الأخ الفاضل عطية الله
مجيبا على الأخ الفاضل أبو مسلم السنني ما يلي :

أخي الكريم أبو مسلم السنني أحبك الله الذي أحببني له.
ووالله إن هذه لهي الغنيمة، فالحمد لله.

أخي الحبيب / أنا لا أريد أن أهون من الأخطاء، والأخطاء متفاوتة كما تعلم، وواجب عند التحقيق

أن نعطي كلاً حقه وننصفه، وإنما الذي وقع مني هو شبيه إلى حد ما بقولنا للمريض أو المبتلى : بسيطة إن شاء الله! وأنا أرى يا أخي أن الأخطاء وقعت من الطرفين، الله أعلم هل هذا أكثر أو هذا؟ ذلك لا أريد أن أركز عليه، ولا أراه مدخلا للإصلاح، وكذلك "من البادي؟" كما ذكرت.

وأرجو ألا يضطرني أخي إلى الغوص في ذكر تفاصيل الأخطاء والمعائب والتقصير، ولا والله لا أهدد أحداً، وإنما :

أولا - لأنه حينئذ سيكون "من مخسوري" ، و"سأربح أنا العيب" لأنني سأبدو في صورة العائب لأهل العلم والطاعن فيهم! وهذا ليس موقف نَصَفٍ، وأنا أحاذر الوقوع فيه، ولو كنت الآن في الأنبار أو القائم أو الموصل أو في تورا بورا أو زابل أو باكتيا لربما كنت في حصن حصين! (ابتسامه). فإني رأيت المتكلم في العلماء محارِباً، وإن تكلم بحق، أما المجاهدون فلا حرمة لهم عند الأكثرين كما للعلماء، وهم عند أكثر الناس حمىً مستباح!

ويا أخي الحبيب/ صحيح أن العالم يقضي السنين الطويلة في الكد والجد والاجتهاد والسهو والصبر حتى يصير عالماً، ولكن ما ذكرته عن المجاهدين إنما ينطبق على الجنود وقواعد المجاهدين، وأما الزعماء فهم صنو العلماء، فليس من السهل أن تصير زعيماً قائداً كبيراً في الأمة تقول الكلمة فيسمع لها ألوف وربما ملايين ويطيعونك وتحمي لها منهم الأنوف!! هذا يسمّى الرياسة والشرف والزعامة والقيادة والمُلْك، والله يؤتي ملكه من يشاء، وحينما يكون الملك عادلاً صالحاً فإن له مقاماً وحقوقاً في ديننا وفي كل عرفٍ، وهذا كما تعلم يحتاج أيضاً لسنوات وسنوات وجهد لا يقل عن جهد العلماء!

فلا يوجد زعيم للجهاد نال مثل هذه المكانة المشار إليها في أيام!

وإنما هو الميدان الذي ينبج القادة كما يقال؛
الصبر وحسن الديانة واستيعاب الناس والجد
والاجتهاد وملكات فطرية ومواهب... وقبل ذلك كله
توفيق الله.
والحاصل أن أهل العلم درجات، منهم الكبراء،
ومنهم دون ذلك.
وكذلك أهل الجهاد ..

وثانيا - لأنني لا أحبه التعمق في ذكر المعايير
والأخطاء، ولا أراه سبيلا للإصلاح كما قد ذكرته. وأنا
يا أخي قلت إنني عندما أذكر المجاهدين فإنما أركز
على قياداتهم وساداتهم، فلا عبرة بما يصدر عن
الكثيرين ممن ينتسبون للجهاد من غير السادات
وفقهاء القوم، وما وقع من هؤلاء السادات يمكن
علاجه وإصلاحه وفهم بعضه على وجه حسن، ورد
بعضه وإنكاره، وأخطأؤهم هي الأخطاء التي نتكلم
عنها، وفي النهاية هو محصورٌ وهو مقصودنا
بالمعالجة والإصلاح. فمثلا : عندما يقول الدكتور
أيمن مثل هذا القول الذي ذكرته أنت عنه من أنه
"لمز فيه الذين يتشدقون بالتربية وينشغلون بها
والكفار يحتلون في كل يوم بلدا ويقتلون مسلما
ويأسرون آخر"

فإننا نقول له : يا دكتور بارك الله فيك هذا خطأ من
وجهين :

الوجه الأول : أن الناس مشارب ومواهب
وتخصصات وكل ميسر لما خلق له، وكل يعمل في
جانب فلنتكامل بدل أن نتدابر ونتناحر، وكما أن
المجاهدين على ثغر عظيم فإن العلماء والدعاة في
كل البلاد كذلك، فلا تعارض، بل تنوع وتكامل.
الوجه الثاني : من جهة السياسة، فهب أن كلامك
صحيح في نفس الأمر، وأن من وصفتهم بالتشديق
بالتربية والانشغال بها... هم كما تراهم : مقصرون

تاركون للواجب المتعين عليهم من الجهاد، أو حتى
مسيؤون للجهاد وأهله، هب أنهم كذلك؛ فإن
السياسة والحكمة في تألف الناس واحتوائهم
وأصل التبشير وعدم التنفير يقتضي منك أشد
الاقتضاء أن تعرض عن هذا الكلام ولا تقوله، بل
تلين العبارة وتلطف الخطاب وتثني على الناس بما
فيهم من خير وتغضي عن النقص والضعف، وتأخذ
العفو، ماداموا بحمد الله لم ينصبوا أنفسهم لحربك
وعداوتك.

هذا هو الذي نريد أن نقوله للمجاهدين، ونوصله
إليهم..

ينبغي أن نكون قد نضجنا، وصقلتنا التجارب،
وصارت هذه عندنا من الواضحات.
إنه من القبيح جداً أن تظل هذه الأخطاء تتكرر..

والحق أن قيادات المجاهدين صاروا أكثر إدراكاً
لهذه المسألة، فله الحمد.
وهذا يعرفه من عرفهم من سنوات ويتابع ما يصدر
عنهم الآن.

ووالله يا إخوة إنني أعرف التغيير واضحاً في هذا
الباب، وسأحدِّثكم بمثال تستدلون به على ما وراءه
وهو أن الدكتور أيمن حفظه الله قد تأسَّف على
تأليفه كتاب "الحصاد المرّ" وصرَّح بهذا لبعض
الإخوة الثقات ونقلوه لي، وقال لو استقبلت من
أمري ما استدبرْتُ ما كتبته، وراه لا يخدم مصلحة
الإسلام والمسلمين العامة، وليس من الحكمة.
وهناك أشياء غير ذلك.

وهذا الكلام من الدكتور أيمن حفظه الله قاله في
وقت العزِّ وكامل الحرِّيَّة والتمكُّن، في وقت طالبان
عام ألفين أو قبلها.

وهكذا على الجانب الآخر، فنحن نريد أن نوصل
لمشايخنا ودعاتنا وعلمائنا في كل مكان أن لا

يتسرّعوا ولا يخذلوا إخوانهم وإن أخطأوا وجهلوا،
فهؤلاء أبناءكم وإخوانكم لهم عليكم حق كبير،
فضلا عن حرمتهم كمجاهدين، وعظم مكانهم في
الأمّة وحسن بلائهم، و لا يستوون {لا يستوي
القاعدون...} {أجعلتم سقاية الحاجّ...} وغيرها من
الآيات تنبئك!

فيا علماءنا ومشايخنا ودعاتنا : الكلمة الطيبة
الكلمة الطيبة، يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا
تنفروا، ولا تستعجلوا، وعليكم بالسكوت إن غم
الأمر، وحاولوا أن تفهموا أكثر وأكثر إخوانكم
وأبناءكم المجاهدين...!

أخي الكريم/ هناك ترسّبات كثيرة وأسباب عديدة
وتراكمات معقدة أدت إلى الفجوة بين أهل العلم
وأهل الجهاد، وهناك أحيانا مشاحنات وخصومات
وعداوات، ونحن نعرف هذا، وهناك أشياء مؤسفة
والله...!

لكن، هذا كله لم يصدّ الكثيرين من أهل الخير وأهل
الحق والإنصاف في الطرفين أن يعرفوا لكل ذي
حق حقه، ولم يغرّهم، ولم يثنهم عن العمل للإصلاح
وتأليف القلوب.

وهو ليس أمراً خاصاً بهاتين الطائفتين فقط، فأنت
تعرف المشاكل والعداوات بين طوائف السلفية
والإخوان، وبين الإخوان والجهاديين، وبين
التحريريين وكذا، وبين التبليغ وغيرهم... الخ
وفي كل بلد من ذلك، ما شاء الله وقدر!
إنه جزء من اختلاف الأمّة الأوسع، ونحن مبتلون به،
والمفلح من حقق الحقّ، ولم يتّبع هواه، وكان على
ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

ملاحظة عابرة : أخي الكريم/ وأما ما ذكرته من أنك
تظن أن الدكتور أيمن هو الرجل الأول والمحرك

للقاعدة، فإن كان يهمل رأيي فاسمح لي أن أقول لك وللقرءاء إن هذا بعيد عن الواقع. وإنما يظنه كذلك من لا يعرف الشيخ أسامة، بل الحق أن الرجل الأول والمحرك هو الشيخ أسامة، وهم في حقيقتهم كما هم في ترتيبهم المعلن. وإن للشيخ أسامة من قوة الشخصية وموسوعية المعرفة والحزم في الرأي وعلو الهمة وغيرها من الفضائل حظاً وافراً، فليس من السهل أن يقوده أحد أو يؤثر فيه بسهولة، صحيح أن الإنسان بطبعه يؤثر ويتأثر، وكل قرين بالمقارن يقتدي، لكن من الصحيح أيضاً أن الأعلى والأفضل قد يتأثر بالأدنى والأقل، ويبقى هو الأعلى. والله أعلم. وأنا من أشد الناس كرهاً للخوض في هذه الأمور، وإنما ذكرتُها لأنها قيلت ومن قبل كرهاً بعض الناس.

وبارك الله فيكم .
ونسعد بمذاكراتكم الطيبة، والكمال لله وحده،
وإنما نحن عبده نتعاون على طاعته.
نسأل الله أن يعفو عنا جميعاً

تاريخ التسجيل: Jan
1970
مشاركة: 6,139

رضا أحمد صمدي
عضو

شيخنا عطية الله .. تعقيب الأخ بين نارين وليس
سؤاله ! وهو الأخير بعد إجاباتكم
على سؤاله .. والذي أوردناه بعد سؤال صحيحة نغير ،
هل ترون أنكم أجبتم عليه
فيكون الجواب على ما بعده ... والأمر إليكم ..

ولي سؤال :

قلتم في إجابة سابقة :

أخي الكريم ، إن إشكالية الفجوة بين أهل العلم
وأهل الجهاد هي إشكالية حقيقية وموجودة، وهي
واقعة بحق وبباطل، وعلى تفاوت أيضا بين ناحية
وناحية، ولكن محاولة حصر المتسبب فيها في

طرف واحد ليست -في نظري- صائبة، والبدء في تناول القضية على هذا النحو يزيد في حجم المشكلة ولا يعالجها.

والذي تحصل عندي أن الأسباب متعددة، وهي راجعة في معظمها إلى تراكم أخطاء من الطرفين. وهي قضية من جملة الفتن التي ابتلانا الله تعالى بها في وقتنا هذا، ولله عز وجل الحكمة البالغة، وإلى الله ترجع الأمور.

هناك أخطاء واقعة من أهل الجهاد وهناك أخطاء واقعة من أهل العلم. وإن تتبع ذلك وحصر أفرادها (الأخطاء) ليس مهماً في نظري، ولا يوصل إلى نتيجة مفيدة ولا إلى إصلاح، كما إن محاولة البحث عن الطرف البادئ بالخطأ هي أيضاً ليست ذات فائدة كبيرة، مع صعوبتها، ومع ما تسببه من إيغار الصدور ونبش المدفون، وليس شيء كالستر والعفو. ومحاولة إلقاء اللوم على طرف دون آخر هو في كثير من الأحيان مزلة، والكلام فيه لا يخلو غالباً من نوع من التعصب أو الميل إلى طرف، بحسب كل إنسان وما يعيشه من المؤثرات.

وإنني أقول لإخواني كلمة، باعتبار أنني عرفت طوائف عديدة من المجاهدين والتيار الجهادي : إنني بإذن الله لا يذكر لي أحد خطأ للمجاهدين إلا ذكرت له خطأ مقابلاً له للطرف الآخر، مثله أو مقارب له أو أكبر منه!

وهكذا إذا قال قائل من يمثل الطرف الفلاني فيقال له : ومن يمثل الطرف الآخر؟!

وإذا كان لابد من ذكر أمثلة من الأخطاء من الطرفين فإن ذلك لضرورة تفهيم المسألة وأن المسؤولية موزعة بينهما. وإذن فنحن إذا ذكرنا شيئاً من تلك الأخطاء فإنما نذكر منها ما نذكر على سبيل التمثيل لا الحصر، ولن نبحت في : من البادئ؟

وسنطلق إلى المطلوب الأعظم والمقصود الأهم وهو : إصلاح ذات بين المسلمين، وإيجاد التلاحم والترابط والتعاطف والتراحم والتوادد والتحابب والتعاون والتضامن والتكافل، والشعور بالجسد الواحد، والبنیان المرصوص بين أهم طائفتين مأمولتين لتحقيق عز الأمة واستعادة مجدها وكرامتها وصيانة شرفها ورفعها وهما : أهل العلم وأهل الجهاد.

**أقول : فلماذا لا يكون هناك المخلصون الناصحون من الطرفين ممن يجرؤ على ذكر أخطاء الفريقين ومناصحة الفريقين؟؟؟ وهل تظن أن التساكت طريقة شرعية للإصلاح ؟ أنا لا أعني الكلام عن الأخطاء على الملأ كما يفعله الحمقى ممن يريدون تصفية الحسابات ، بل أقصد تقرير الأخطاء دون ذكر الأسماء ، كأن نقول ، من المجاهدين من يفعلون كذا ، من الجهاديين من يقولون بكذا ، من العلماء من يفعل كذا ، ونقرر الخطأ بالدليل ، وبالأسلوب المؤدب المهذب .
ما قولكم؟؟؟**

عطية الله

تاريخ التسجيل: ايار
2002
مشاركة: 1,654

عضو

**شيخنا العزيز أكرمكم الله!
أنا لا أقول بأننا نسكت عن الأخطاء جملةً!
بل الأخطاء يذكر منها ما يحسن ذكره لغرض التنبيه عليه والتحذير منه ومن تكرره ولتصحيح الموقف فيه، فهي دروس مستمر ودائمة لا تتوقف.
وكل ذلك بحسب المناسبات، وبحسب الدروس.
فلو أنا عندي درس لإخواني اليوم في "فقه الجهاد وأحكامه" فإنني سأحد نفسي مضطراً لذكر بعض الأخطاء التي تقع في هذه الأبواب، وسأستحسن التمثيل بها للتفهم أولاً لأن المثال مهم جداً في التعليم والتفهم، وثانياً للتحذير منه والنهي عنه ومحاولة إيصال الكلام فيه إلى أصحابه ومن ماثلهم ممن يمكن أن يقعوا فيه**

ويجهلوه، ونحو ذلك من الأغراض والمقاصد المشروعة. وهكذا لو كان درسي في التوحيد، فإنني سأذكر أمثلة لما أراه من أخطاء واقعة في أبواب التكفير والحكم وغيرها... وهكذا. فهذا مورد من موارد ذكر الأخطاء.. والذي ينبغي حينئذ أن تذكر الأخطاء مجردة عن أسماء أصحابها، مهما أمكن ذلك، هذا الأصل. لكن قد يكون في ذكر الاسم أحيانا فائدة وغرض صحيح فيقدر بقدره، وهذا معروف في مواضعه. كما أن من الأخطاء ما يحسن أن تناقشه على الملأ وفي المنتديات والمجالس العامة، ومنها ما الواجب فيه الإسرار بالنصيحة، والكتمان عن العامة، وهذا كله ولله الحمد معروف للغالبية من عقلاء الإخوة والناصحين وطلبة العلم. وكذلك عند التناقش والمناظرة بين الناس بالحق، تذكر الأخطاء وتبين بشروطها من العلم والعدل وحسن القصد والأدب. وأفضل مواطن ذكر الأخطاء، هو موطن النصح مباشرة لأهله ثم لمن يمكن أن يغتروا به من الناس ممن يتعلق بهم ذلك الخطأ في العمل.. كما يحصل عندما نكتب موضوعا ننكر فيه خطأ وقع من المجاهدين أو تصرفا سياسيا معيناً نراه خطأ، ونحذرهم منه وننصحهم بتجنبه، أو عندما نتقد فتوى نراها خطأ من عالم أو نتقد موقفا له أو كلاما في بيان أو موقفا سياسيا ونحو ذلك. وأنا - عن شخصي - أمارس هذا، ولي من النقد لهذا أمثلة هنا وفي غير هذا المكان، ولله الحمد. فالمقصد الشرعي هنا مركب من مجموع أمرين مهمين: النصح لصاحبه، وتبيين الصواب للآخرين حتى لا يغتروا بالزلة. مع ما يتبع ذلك من تعليم الناس طرائق للاعتذار عن العلماء والمجاهدين وأهل الفضل، وطرائق التعامل مع مثل هذه الزلات والأخطاء، وغير ذلك. لأننا لو لم ننكر نحن طلبة العلم ولم نمارس حق النقد والمناقشة، لأوشك أن يتولى ذلك من لا يحسنه ومن هو أقل مرتبة في العلم وغيره، ولفاتت مصالح كبيرة للمسلمين، وهذا معروف مجرب. ولا يخفى مكانة النقد والمناقشة والتباحث لحماية بيضة الدين من تطرق الخلل.

والحاصل أنني لا أدعو إلى التساكت، ولا أتوهم أن هذا ممكن، أبدا والله!

أعرف أنه ليس واقعا.. وعندما نبهت إلى كراهتي الغوص في ذكر المعايب والأخطاء (لاحظ كلمة الغوص) والبحث في من البادئ، كان هذا في مقام تأكيد أن المقصود الأعظم والهدف الأسمى هو إصلاح ذات البين، فلا يكن تعداد العيوب والحرص على تعيين البادئ بالظلم عائقا عن الوصول إلى ذلك الهدف.

ولابد عند التواصل بين الناس من وضع جملة من الأخطاء المهمة الرئيسية على بساط النظر، وتصحيحها وبيان الحق فيها والواجب والاتفاق عليه، وهذا يسير على من يسره الله عليه، والمطلوب

التوكل على الله والصدق وحسن النية فقط، وما توفيقنا إلا بالله وما النصر إلى من عند الله، ولينصرنَّ الله من ينصره.

وعليه فأنا أدعو إلى أن نضع نصب أعيننا هذه الأمور:

أن الأخطاء كثيرة ومتراكبة ومتراكمة ومنذ أزمان، منذ الجهاد الأفغاني وقبله.

أن الأخطاء متقاربة من الطرفين.

وأن الواجب أن نصلح ذات البين، ونقرّب بين الطرفين، ونزيل الوحشة، هذا هو الهدف.

وأن يدعو كلُّ منا من يستطيع الاتصال به من هؤلاء وهؤلاء إلى ذلك بشتى الطرق الممكنة ويسعى في تفهيم المواقف وتغليب العذر وحسن الظن، وليستعمل حتى الكذب لأجل ذلك، بلة الستر والتعافي.

ومع كل ذلك.. فإننا واقعيون، ولا يظن بنا ظان أننا سنخرج من هذا اللقاء وقد قضينا على كل المشاكل! وإنما هي دعوة لمن يبلغه، لعل الله يبارك فيها، ويسخر لها من يكملها ويقوم بها حق القيام، من المخلصين الناصحين من الطرفين ومن سائر المسلمين.

وهناك ملاحظة أخرى دقيقة أرجو أن أوفق لحسن التعبير عنها، وبالله أستعين:

وهي أن الكلام في الأخطاء العلمية النظرية، وهو ما يقع في العادة من أهل العلم حين يقع، يختلف في شيء دقيق عن الكلام في الأخطاء العملية التي تقع في العادة والأكثر من المجاهدين حين تقع.

وهذا الفرق هو: أننا عندما نتكلم في نقد رأي أو تصرف للمجاهدين في الميدان نكون أكثر حذراً، لماذا؟

لأننا نخشى الفتى في العضد، ونخشى توهين العزائم، ووقوع التثييط والتخذيل من دون أن نشعر، ونخشى أن نضعف موقف المجاهدين الذين هم في أمس الحاجة الآن وهم في ساحة الحرب يقفون أمام جيوش الأعداء الجرارة ويجودون بأرواحهم - في أمس الحاجة إلى كل دعم منا وكل كلمة طيبة ودعاء ونصر وذبت عنهم وسكوت حتى عن أخطائهم الواضحة فضلاً عن المحتملة...! فمراعاة هذا، والشعور بهذه المسؤولية شيء في غاية الأهمية. وهذا -في الغالب- هو بخلاف ما إذا انتقدنا رأي العالم وناقشناه، فإنه ليس فيه هذه المحاذير في الغالب، وأقول في الغالب، لأنه في بعض الحالات يكون كذلك أيضاً.

فهذا في نظري مهم جداً أن يتنبه له إخواني طلبة العلم وأهل الرأي والنصيحة.

فأرجو من إخواني أن يتأملوه جيداً..

وقد نبّهت إخواني فيما سبق إلى أن من الحكمة ومن أخلاق الحرب

عند الأمم كلها السكوتُ عن ذكر الأخطاء أثناء المعارك والمواجهات مع العدو، حتى تضع الحرب أوزارها، ثم يمكننا أن نناقش الأخطاء ونحاسب المخطئين وما شابه.

صحيح أننا في أحوال من الحرب لا تكاد تنتهي، لكن كل شيء يقدر بقدره، وحالة دون حالة، وهناك دائماً فُرص لقول الكلمة الطيبة وللتصحيح لمن تأنى وتخلق بالحلم والآناة.

والله أعلم.

وجزاكم الله خيراً وبارك في جهودكم.

ونسأل الله أن يتولانا ويتولاكم برعايته وتوفيقيه، إنه لطيف بعباده برؤوف رحيم.

عطية الله



عضو

تاريخ التسجيل: ابر
2002
مشاركة: 1,654

نبدأ بما تيسر من هذه الأسئلة للإخوة الكرام :

وأعتذر عن جواب بعض الأسئلة، فأما سؤال الأخ المجهول عن الاستعداد للجهاد وعن المتفرقات فليس هذا محله، ولستُ أيضاً من أهله المتخصصين فيه، أعني الناحية الفنية، فلن أفيدك شيئاً يذكر.

وكذلك سؤال الأخ عبد المهيم عن الشعوب (وأظنه يقصد شعوب بلاد الكفر الأصلية، بلاد الغرب)، وعن القرضاوي والبوطي. فإنني أرشد فقط إلى الرجوع للعلماء وسؤالهم حول هذه المسائل، أرجع إلى من تثق فيه من العلماء واستفتهم، وبإمكانك أن تستفتي أكثر من واحدٍ من العلماء لو أتيح لك من أجل التأكد. وأنا بالطبع عندي اختياري وقناعتي الخاصة، ولكن ليس لي أن أفتي الناس، والعلماء موجودون.

وممكن أن أنبه فقط فيما يتعلق بسؤالك الثاني إلى أنه قد توجد بعض المزالق للمشاركة إليهم أو غيرهم نحكم عليها بأنها كفر، لكن تبقى مسألة تكفير الشخص المعين مسألة أخرى، وهذا شيء بلا شك معلوم عندكم وعند عموم الإخوة لكن نحب دائماً التذكير به، والتذكير بأن الحكم بالتكفير خطرٌ ولا نعدل بالسلامة والعافية شيئاً.

وتنبه آخر: وهو أنني في مثل هذه المسائل أستحب لإخواني المجاهدين وغيرهم من سائر المسلمين أن يكتفوا بالحكم على الأفعال، ولا يتعنتوا ويصرّوا على الحكم على الأشخاص، ولا سيما من عافانا الله من مقاربتة وملا بستة في الواقع والميدان.

وأن يكتفوا أيضاً بالحد الأدنى من الحكم المستيقن، وأعني به أنك يكفيك أن تعرف أن الشخص الفلاني منحرف عن الدين، ضال، عنده ضلالات كبيرة وكثيرة، وأنه يُخشى عليه من الكفر!

وبالتالي تجتنبه وتحذر منه..

فهذا القدر كافٍ وبركة ولله الحمد.

أما الإصرار على الحزم بكفر فلان أو علان (من أهل القبلة وممن ينتسب إلى الدين والدعوة ممن وقعت منهم أخطاء تحتمل تكفيرهم) فإن هذا من الخطر العظيم ومما لا نغتا نحذر منه، لأن هذه المسائل

هي في الأصل من باب القضاء لا الفتوى، ومهما يكن فهي تحتاج إلى تثبت في معرفة حال الشخص وإثباتات وبيانات لما صدر منه، بعد معرفة حكم ما صدر منه في الشرع.

ولا شك أن الأشخاص والأحوال والصور مختلفة، وليست في درجة واحدة.

فقد يكون كفر بعض الأشخاص مما عُرف واتضح حتى للعوام، ومنها ما يكون أقل ظهوراً وأكثر التباساً واحتمالاً فليترك لأهل العلم، وهكذا..

وهذا -عند العقلاء الحريصين على دينهم وأخراهم- موجبٌ لتمام الحذر والتأني وعدم التسرع، وطلب السلامة! فمن كان من أهل النظر وتبين له كفر الشخص المعين ساعاً له القول به، ومن لا فليعرف قدر نفسه ويلزم السكوت والاكتفاء بالحد المستيقن كما أشرتُ إليه.

وأشد منه خطأ بل هو الانحراف الخطير والضلال المبين والعياذ بالله أن تُجعل مثل هذه المسائل أعني تكفير فلان أو إعلان (مما يُحتمل) كالمسائل القطعية المحكمة في دين الله تعالى، ويُمتحن بها الناس، ويصنّفون على أساسها، ويعقد عليها الولاء والبراء، وتوقد من أجلها نيران الحروب!! فهذا وباء خطير ومرض فتاك حين تتبلى به ساحات الدعوة والجهاد، لا بد من التحذير منه وتحصين شبابنا وأجيالنا منه. والله وليّ التوفيق.

وكذلك سؤالاً الأخ أنا الموحد ، فأنا أنصح بإحالة كل تلك الأسئلة لأهل العلم، ولن يعدم الواحد منا أن يتصل ببعض العلماء ممن يثق فيهم ويعرف تمكنهم في العلم وتقواهم وورعهم ويسألهم عن هذه المسائل وما شابها، ويتذاكرها معهم ويحررها. وإلى الوقت الذي يتسنى له فيه ذلك، عليه بالحلم والأناة، وترك الطيش والعجلة، وليتذاكر مع الأمثل فالأمثل، مع معرفة أنها مسألة قابلة للبحث أكثر ولتغير رأيه فيها.

وبخصوص السؤال الأول وهو هل غطت فتوى الشيخ العقلا كل الشبه المثارة؟ فيمكن ألا تكون غطت كل الشبه المثارة، والشبه لا تنتهي! لكن أهميتها أنها فتوى وتأصيل وتأييد من عالم معتبر. واعلم أخي الكريم أن الخلاف في تأصيل هذه المسائل من الناحية الشرعية هو أسهل المطالب بإذن الله، فإنها مسائل مبحوثة مطروقة قد طبخت ونضجت واستوت من قديم الزمان على أيدي فقهاء الإسلام رحمهم الله، والنوازل فيها لا تكاد توجد من الناحية الشرعية المحضنة، وإنما المطلوب الصعب الذي هو محور خلاف المختلفين هو في النظر السياسي الشرعي.. والله الهادي إلى سواء السبيل، {ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون}.

بالنسبة لسؤال الأخ صيد الليل، لا أدري إن كان فيه فائدة يغفر الله لنا ولك، لكن مادمت قد سألت فإن العبد الفقير اشتغل معهم في وزارة المعارف في إعداد المناهج، وكان العمل هو ترشيد وتصحيح منهج اللغة العربية لكافة السنوات من الابتدائية والإعدادية، مع فريق عمل من المولوية وأهل العلم الصالحين نحسبهم كذلك، نسأل الله أن يحفظهم ويختتم لنا ولهم بالحسنى، والحمد لله تم إنجاز العمل كاملاً تقريباً وقدمتُ أوائله لمطبعة الدولة، حتى كان الحادث الذي تعلمون، ولله الأمر من قبل ومن بعد. كما كانت هناك بعض الأعمال الأخرى الإعلامية والدعوية وغيرها، نسأل الله أن يمن بالقبول والعفو، ونسأله تعالى أن يعيد دولة الإسلام في أفغانستان وفي سائر البلاد أفضل وأقوى وأعز وأكرم. أمين.

وجزاكم الله خيراً.

عطية الله

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عضو

جواب سؤال الأخ ابن محمد حول العمل الجماعي.
العمل الجماعي هو من باب الوسائل، لأنه وسيلة للجهاد، والوسائل لها حكم الغايات إذا تعيّن، وما لا يتم المأمور به إلا به فهو مأمور به، بحسبه. هذا أصل في المسألة.

ولا بد من حسن فهمه، فالعمل الجماعي وسيلة، لأننا نعلم أن الجهاد لا يمكن أن يتم إلا بجماعة، وليس هو عمل الآحاد، فلا يجب على الواحد إذا نكل الناس كلهم، وإنما قصاراه حينئذ أنه قد يستحب له كما قال الله تعالى {فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك}. فمن وجب عليهم الجهاد سواء لعدو كافر أصلي محتل معتد صائل، أو لعدو محلي كافر مرتد.. فإنه يجب عليهم أن يؤمروا عليهم أحدهم ويجاهدوا تحت إمرته، وهذه هي الجماعة والعمل الجماعي، والذي يحصل في العادة أن الناس إذا عزموا على التغيير والجهاد يحتاجون إلى زمن للإعداد، فينظمون أنفسهم في جماعة من أجل ذلك، فهذا مشروع لما ذكرته ولأدلة أخرى، كما أن العمل الجماعي وتعاهد الناس وتبايعهم على القيام بأعمال الخير، والتعاون على البر والتقوى، والدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك، كله مشروع بحمد الله، وأدلته مبسوطة في مواضعها من كتب أهل العلم، وهي بيعات وعهود مبنية على التخيير والتوسعة لا على التحريج، بمعنى أن الداخل فيها إنما يدخل مختاراً لا إلزام أصلياً عليه في الشرع ما لم تتعین في بعض الحالات، بخلاف بيعة الإمام الأعظم، ثم هي تنقل المباح أو المستحب إلى الوجوب، وتؤكد الواجب وتقويه، وغير ذلك مما هو معروف في مباحثه. وقد يكون في بعض الأحوال وفي حق بعض الأشخاص عدم الانضواء في جماعة معينة بل البقاء مستقلاً في بعض هذه الأزمنة هو الأنفع

للعمل الإسلامي أي للجهاد والدعوة وللمجاهدين وللمشروع الإسلامي، وهذا في غير الجبهة وغير حال مباشرة القتال، فإنه في حال مباشرة القتال لا يسعُ أحداً إلا أن يكون تحت إمرة أمير الحرب، وإنما الكلام عن الدخول في بيعة أمير وجماعة في غير حال مباشرة القتال بل للإعداد وللعمل الطويل النفس السياسي والعسكري أو الدعوي، فإذا تحقق الشخص المعين أن بقاءه مستقلاً أفيد للإسلام والمسلمين، لأنه يعطي أكثر، ويكون بعيداً عن كذا وكذا مما يُحذر، ويكون تأثيره أكبر على الناس مثلاً، لا سيما إن كان طالب علم، لأنه غير محسوب على أي طرف أو نحو تلك الأسباب التي ترجح هذا الخيار فإنه إن شاء الله لا حرج عليه ولعله يكون في حقه هو الأفضل، وهذا ما اختاره بعض أهل العلم ممن عرفنا. والله أعلم.

والحاصل :

- من وجب عليهم الجهاد (القتال) فإنه يجب عليهم أن يكونوا جماعةً واحدةً ويشرعوا في الإعداد لتحصيل القدرة عليه، فإن تحصيل القدرة هنا واجبٌ بخلاف تحصيل القدرة على الحجّ فإنها ليست بواجبة، لأن الحجّ إنما وجب بشرط القدرة، كما هو معروف في الفقه والأصول، كما قال سيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم رحمه الله :

وما وجوبه به لم يجب * في قول مالك وكلّ مذهب
- قد يخرج عن هذا بعض الحالات للمصلحة الراجحة، لأن الجماعة وسيلة وليست مطلوبة لذاتها، فإذا عُلم أنها في حق الشخص المعين ليست وسيلة بل غيرها أفضل فينبغي فعل الأفضل.
- أما في ساحة القتال وفي حال مباشرة الحرب، فإن الجميع يجب أن يكون تحت إمرة أمير الحرب، سواء كان من جماعته أو كان طارئاً. والله أعلم وأحكم.
نسأل الله لنا ولكم الهدى والسداد.

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عطية الله



عضو

جواب السؤال البريديّ المتعلق بالجزائر :
أما كتاب رمضاني وردوده فلم أقرأها، ولكنني طالعت فصلاً أو فصلين من كتابه مدارك النظر منذ زمن وكان يرد على المشايخ سلمان وسفر وإخوانهم وفقهم الله، وينعى عليهم اشتغالهم بالسياسية كما يقول، والقدر الذي طالعت منه لم أر فيها علماً نافعا ولا إنصافاً، وليس بشيء!

وأما الذين يسعون لدفع الكفر عن النظام الجزائري، فهم هؤلاء رمضاني وأمثاله ممن يتسمون بالسلفية وهم بعيدون عن حال السلف، ويدعون أنهم على منهج المشايخ الكبار : الألباني وابن باز وابن عثيمين رحمهم الله جميعاً، وهي دعوى لا تسلم لهم فإنهم يخالفون المشايخ المذكورين في أصول في المنهج!
ويطلق عليهم إخواننا في الجزائر تسميات متعددة تنفيراً منهم ومن حالهم، مثل الخلوف، والتلفية، و لا كولون، والمدخلية، وغيرها. وهؤلاء يجعلون بوتفليقة وقبله زروال وعلي كافي وأمثالهم أولياء

أمر المسلمين حكماً شرعياً يجب لهم السمع والطاعة في المعروف في المنشط والمكره وأثرة علينا. ويحرمون الخروج عن طاعتهم، بله مناذتهم، ويقولون إننا لم نر الكفر البواح الذي عندنا فيه من الله برهان (ولن يروه!)، ويوالون هؤلاء الحكام ضداً لإخواننا المجاهدين وسائر الدعاة المكفرين للحكام المتبرئين منهم، ويتعاونون مع هؤلاء الحكام ويظاهرونهم ويبدون استعدادهم لحرب المجاهدين معهم (ولن يفعلوا فقد عرفناهم من أجبين خلق الله) ويدعون إلى ذلك، وعندهم أن المجاهدين كلهم جملة وتفصيلاً خارج مارقون من الدين، ولهم أعمال من ذون ذلك هم لها عاملون!! نسأل الله العافية والسلامة ونعوذ بالله من الخذلان.

وأما أحوالهم مع الناس وفيما بينهم فإنها على أسوأ ما يوصف! وهذا حال أمثالهم في كل مكان، تنافس وتكالب على الفانية ومتاع الغرور، وتناحر وتدابُر.

وهم قومٌ مفتونون متنطعون هالكون، متشددون "ولن يشادّ الدينَ أحدٌ إلا غلبه"، غالون، جعلوا الدين كلماتٍ وشعاراتٍ وحزباً ورسوماً ووسوماً وأسماء ما أنزل الله بها من سلطان، وعقدوا عليها الولاء والبراء.

وأما فسادهم في المعتقد فإن الإرجاء ضاربٌ أطنابهم فيهم! وأما الفساد الأخلاقي والتربوي فيعرفهم من قاربهم وابتلي بهم، نسأل الله الستر والسلامة.

وأما فتور الدين وضعف الالتزام والاستقامة، وانعدام الغيرة والنجدة، وموت القلوب، وتمكن الوهن، فحدّث ولا حرج!! وقد أجملت.. وما عبّرْتُ إلا عن شيء يسير مما رأيته وعلمته منهم ومن أمثالهم.

عافانا الله وسائر إخواننا من شرهم ومن شر كل ذي شر. ونسأل الله لمن فيه خيرٌ منهم أن يهديه وينقذه، ومن كان من أهل الشر أن يهلكه ويريح المسلمين من شره.. آمين

نرجع إلى موضوع الدولة الجزائرية :

فقد اشتهر على السنة الخبراء بالشأن الجزائري أن الجزائر يحكمها العسكر.

وهي عبارة صحيحة في الجملة.

وعند التحقيق : فإن الجزائر يحكمها طائفتان :

- طبقة سياسية

- عسكر

وكلا الطبقتين يدور في فلكهما منظومات أمنية واقتصادية وقوى اجتماعية.

كما أن بينهما تداخلاً كبيراً، ومعظم رؤساء الجزائر كانوا من العسكر. والعلاقة بينهما مرة هكذا ومرة هكذا، أي مرة على ونام وانسجام ومرة على توتر وتجادب، وتكون الغلبة عند التدافع للعسكر كما وقع في كل أو معظم الحالات، حتى نستطيع القول إن المؤسسة العسكرية في الجزائر (بما يتبعها من استخبارات) هي السلطة الحقيقية والفعالية في البلد، وهي التي تعين الرؤساء أو تطيح بهم متى شاءت، وكثيراً ما تضع لهم خطوطاً حمراء لا يتجاوزونها،

والأمثلة على ذلك كثيرة ومشهورة!
والطبقة السياسية لها نفوذها واستقطاباتها في العسكر
والاستخبارات، وكذلك العسكر وقيادات الاستخبارات لهم نفوذهم
في الأحزاب والمكونات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
هذا باختصار..

فإذا نظرنا للطبقة السياسية فإن الغلبة فيها والمكنة الحقيقية
للعلمانيين اللائكيين (اللاذنيين) الفرانكفونيين أحباب فرنسا
وربائها.

والأحزاب الإسلامية أو الوطنية المعتدلة والتي لها شيء من الشرف
والكرامة أقل تمكناً ونفوداً في الدولة.

فالقوة الحقيقية والتمكن والنفوذ إنما هو للقوى السياسية اللائكية
المتحالفة مع جنرالات العسكر والاستخبارات، مثل : رضا مالك وحزبه
التحالف الجمهوري، وسعيد سعدي وحزبه البربري التجمع من أجل
الثقافة والديمقراطية، وحزب آية أحمد وإن كان بنسبة أقل، وحزب
زروال وأوبحي التجمع الوطني الديمقراطي، وحزب بوكروح
المتلبس بنوع من السمة الإسلامية زعم، وما شابهها، بالإضافة
إلى القوة الكبرى المتمثلة في الاتحاد العام للعمال الجزائريين
الذي كان يرأسه الهالك عبد الحق بن حمودة الحليف الأول لزروال
في عهده، وبعض القوى المدنية الاجتماعية والاقتصادية الأخرى..
وأما حزب جبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد الحاكم سابقاً) فهو
أعرق الأحزاب وأكثرها نفوداً إلى وقت قريب لكن صار يتأكل في
السنين الأخيرة، وهو حزب علماني أيضاً، وفيه بعض الشرفاء
الوطنيين مع ذلك.

وبالنسبة لبوتغليقة فإنه من رجال الحزب الوحيد الحاكم سابقاً، ومن
رجال الجيش أيضاً فهو ضابط سابق، ووَزَّر لهواري بومدين في
السبعينات، وهو علماني فرانكفوني يميل إلى اليسار والاشتراكية
على الطريقة البومدينية، لكنه سياسي ذكي وفيه نوعٌ تَلَطَّفِ
ومسايسة بالمقارنة بكثيرين غيره!

وإذا نظرنا إلى العسكر وما يتبعهم من استخبارات فإن قياداتهم بلا
استثناء ذي بال من اللاذنيين أيضاً المحاربين للدين ممن تربوا في
فرنسا وتكونوا أكثرهم في الجيش الفرنسي، وهم المعروفون
بالجنرالات، أمثال : خالد نزار(القائد السابق للعسكر) ومحمد العماري
(القائد الحالي للعسكر) وعلي كافي، والجنرال توفيق (محمد مدين)
وهو رئيس الاستخبارات العسكرية، وعَبَّاس غزِيل، ولامين
زروال، وصاحبه ومستشاره محمد بتشين، ومحمد تواتي، ومحمد
حردِي (قتله المجاهدون على ما أظن)، وسليم سعدي، وطيب
دراجي، وخليفة رحيم، والعربي بلخير، وعبد المالك غنايزية، وعبد
الحميد جوادي، وقاصدي مرباح(قتله المجاهدون) وغيرهم.

وبالجملة فإن الجزائر يحكمها مجموعة كفار مرتدون عن دين
الإسلام، لا شك ولا مرية.

هم المسيطرون عليها وأصحاب السلطة والتمكن فيها.
وإنما ينكر ذلك ويستعظمه من لا يعرف حقيقة حالهم ولا خبر
واقعهم، لا سيما ممن يعيش في بيئات محافظة ولم يعرف مثل هذه

النماذج!

والذي ننصح به من كان بعيداً إن لم يسلم بتكفير هؤلاء فعلى الأقل فليستك وليقل لا أعرفهم.

وقد رأيت بعض أهل العلم من السعودية يُسأل مرة عن حكام الجزائر فقال إننا لا نستطيع أن كفرهم، وقرر أنهم مسلمون على الأصل! وهذا ليس بسديد من هذا العالم الفاضل، لأنه لا يعرفهم ولا يعرف أحوالهم ومذاهبهم وما يفعلون، فكان عليه أن يقول لا أعرفهم، ولا أتكلم فيما لا أعرفه.

وبالمناسبة فإن هذه الفتاوى لبعض العلماء من بعيد تسبب نفورا عنهم من قِبَل المجاهدين وكثير من المسلمين حتى العاديين، وقد رأينا هذا عياناً.

وكأني بمعترض متسرّع هنا يقول لي : أنتم تريدون من العلماء أن يمشوا على أهوائكم!!

وهذا باطل، نحن لا نقوله ولا نطلبه، معاذ الله! بل نقرّ ونؤمن أن واجب العالم أن يقول الحق الذي عرفه، وما أداه إليه اجتهاده، ويصدق بما أمره الله به، غير ملتفتٍ إلى هوى أحدٍ، وأن يتقي الله ما استطاع.

ولكن إنما خطأ قول العالم المشار إليه من وجهين : الأول - أنه عندي خطأ في نفس الأمر لا شك فيه.

الثاني - أنه كما قلتُ كان ينبغي أن يقول إنه لا يعرفهم، ولا يتكلم فيهم وهو لا يعرفهم.

فإن قيل : هو جرى على الأصل، والأصل فيهم الإسلام، فلا لومَ عليه. قيل لا يصلح هذا هنا.

لأن هذا العالم يعرف أنه قد قيل بتكفيرهم، وأنهم متهمون بالكفر والزندقة والخروج من الدين ومحاربتة، وأن هناك جماعة من المسلمين كبيرة ترى كفرهم وتقاتلهم، وفيها مشايخ ويؤيدهم بعض العلماء. ثم هو يعلم أن الكفر والخروج من الإسلام قد عمّت به البلوى في بلداننا في طبقة الحكام فكيف يتسرّع ويحكم لهم بالإسلام بمجرد استصحاب الأصل، ما أضعف هذا! هذا مع ظهور كفرياتهم القولية منها والعملية ومولاتهم للعرب وتحكيمهم لغير شريعة الله، وحربهم للدين وأهله... الخ. ثم عليه أن يعلم أن فتواه هذه ستصل إلى الآلاف من المجاهدين لذلك الحاكم والنظام الكافر فماذا ينتظر منهم أن تكون ردة فعلهم على فتواه إلا مزيداً من النفور والاتهام للعلماء بأنهم في وادٍ والناس في وادٍ، فكان عليه أن يراعي ذلك كله، ويتلطف ويحسن دعوة الخلق، وأفضل سبيل إلى ذلك - مادام هو لم يعرف ردتهم - أن يقول لا أعرفهم ولا أتكلم فيما لا أعرفه، ويحتاج إلى النظر في أحوالهم وبحث قضيتهم جيداً، ويحيل إلى علماء ذلك البلد ومن قاربهم ممن عرفه وعرف أهله جيداً، أو ممن اطلع جيداً على حالهم ودرسه وأحاط به.

هذا أفضل جواب في حقه وحق من كان مثله بعيداً، وهذا هو الأفق للمصلحة والأقرب لأصول العلم..

والله أعلم.

وهذا النقاش وهذه الملاحظات مما نحرص أن نوصله إلى علمائنا ومشايخنا وفقهم الله وسددهم.

وأما النظام أعني منظومة الفكر والقيم والدستور والقوانين والأحكام والعلاقات التي تحكم البلد فهي محتوية على الكفر البواح الذي عندنا فيه من الله برهان!
فإن قوانين البلد مستوردة أصلاً من القوانين الأوروبية. وهي تنصّ على الكثير من المسائل المصادمة لنصوص الشريعة ولإجماع المسلمين، في العديد من المسائل في المعاملات والأقضية.. وتفصيل ذلك تطول.
ودستور الدولة يجعل الشريعة الإسلامية المطهرة واحداً من مصادر التشريع كغيرها من المصادر، يعني يؤخذ منها ويستفاد، بل ويمكن لرجل القانون أن يلجأ إليها في الحكم -كأحد المصادر- في حالة وجود ثغرة قانونية مثلاً، ولكن من دون التزام بالحكم بها وعدم تجويز الخروج عنها!
وأما ولاؤهم للغرب وكفرهم الاعتقادي العلماني والقومي وغيره، وحرهم للدين ولأهله واستهزاؤهم به، فهذا يعرفه كل من عرفهم، ولا يخفى على متابع عارف بزمانه.
والله المستعان وإليه المشتكى.

ونسأل الله أن يعجل بزوالهم ويريح المسلمين من شرهم.
وأن ينصر المجاهدين عليهم بمنه وكرمه إنه وليّ حميد.

عطية الله

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عضو

جواب سؤال الأخ الجامعة الإسلامية عن كتاب ثمرات الجهاد للشيخ المقدسي :

إذا كان المقصود مقالات الشيخ أبي محمد المقدسي وفقه الله التي عنوانها وقفات مع ثمرات الجهاد، فرأيي أنها مقالات طيبة ومفيدة نصح فيها الشيخ وأجاد بآراء الله فيه.
وإن كانت هناك بعض الملاحظات فهي في الأمثلة التي يسوقها الشيخ، فبعضها غير مسلم دخوله فيما أدخله فيه وهي محل اجتهاد، كما أنه ينوع الأمثلة من هنا وهناك فيتوهم القارئ في بعض فقراته أنه يقصد العراق مثلاً أو القاعدة ولكنه إنما يعني في كثير من أمثله مجموعة من الشباب حاولوا القيام ببعض التفجيرات في عمان!! لأن الشيخ يقصد إلى المعاني المجردة بقطع النظر عن الفاعل.

وليته وضح مراده أكثر في بعض الأمثلة.
وهو تكلم عن القاعدة على أساس أنهم متقنون محترفون.. كما أن بعض تنبيهات الشيخ ووصياه تحتاج إلى تقييدات أدق، وعلى سبيل المثال كلامه عن التهديد والوعيد متى يحسن وفقه ذلك، ومجمل ما قاله صحيح متفق عليه، لكن يحتاج إلى بعض إضافات وتقييدات كالقول مثلاً بأنه قد يحسن التهديد في حالات خاصة حتى من فاقده القدرة على الفعل والضرب، بشرط أن يعلم أن عدوه يجهل أنه فاقده للقدرة على الضرب، بحيث أنه وصل بعد دراسة وبحث إلى أن التهديد سيجعل خصمه يتوقف عن بعض

الشر ويندفع إلى ارتكاب أعمال معينة مرادة لنا نريده أن يسقط فيها، أو يخاف وينقمع ويرتدع وينزجر، أو يخسر خسائر مادية كبيرة أو نحو ذلك.

وكذلك الكلام عن الاشتغال ببعض الجبهات وقاتل الشيعة، يحتاج إلى تفصيل وإلى رجوع إلى أهل الميدان!

وكلامه في الواجهة الرابعة عن الانتفاش والغرور والظهور بصورة أكبر من الحقيقة وعن التهديد والوعيد قد يفهم منه أنه يقصد القاعدة أو الزرقاوي، لا أدري!

وعلى كل كلامه على التجريد جيد لا أظن يخالفه فيه الكثيرون، ولكن عند النزول للواقع والميدان الحقيقي، وتحقيق ما إذا كان الذين قصدهم هم كذلك أو لا؟ فهذا مجال آخر، وقد يتبين أن حظ الشيخ أبي محمد ليس بأكثر من حظ من ينتقدهم من فقه المسألة والتوفيق فيها، وأنه لو وضع مكانهم لما عمل أفضل منهم، فإن ممارسة السياسة في الواقع غير الكتابة عنها، والتوفيق بيد الله وحده.

والله أعلم.

نسأل الله أن يلهمنا وجميع أحبائنا الصواب ويرزقنا السداد ونسأل الله تعالى أن ينصر المجاهدين في سبيله في كل مكان.

عطية الله

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عضو

التعليق على تعقيب الأخ أبو طواري :

الحمد لله ، توكلت على الله، اللهم يسّر وأعن ..

قد وقع لي مع الأخ أبو طواري عدة نقاشات سابقة، ويبدو أننا لم نصل لتحرير محل النزاع جيداً، وتحديد نقاط الخلاف بدقة، وصعب علينا أن يفهم بعضنا بعضاً فهماً حسناً بسبب ضعف قناة التواصل، فالكتابة لا تفي بالمقصود كاملاً في مثل هذه الأمور.. والأخ أبو طواري عنده أفكار كثيرة جيدة وأنا وجدت نفسي متفقاً معه في الكثير، لكن أيضاً هناك بعض الأفكار الرئيسية هو يؤمن بها لا أراها إلا مجانية للصواب!

وقد رأيت أن أجمل بعض ما فهمتُ من أفكار الأخ الكريم، لأن اعتراضه هو جزء من فكرة شاملة، تختلف كثيراً مع فكر الجهاديين.. وله أن يردّ في صفحة التعقيب أو في أي موضع يشاء، ومرحبا بالمناقشة معه ومع كل إخواننا على قاعدة المودة والمحبة والإخاء والاحترام.

فأخونا أحياناً يريد العلماء أن يقودوا الجهاد. قلنا له : إن العلماء لن يقودوا الجهاد، ولن يستطيعوا، فلا تطمع في هذا، وإن العلم والسياسة (ومنه العمل الجهادي اليوم) انفصلا منذ ما بعد عصر الصحابة إلا ما شذّب! وقسط كبير من اللوم واقع في هذا على العلماء أنفسهم. وإنه قد كانت الفرصة سانحة للعلماء في وقتٍ من الأوقات فقضّروا إلا من شاء الله، فتكون في ساحة العمل الإسلامي الجهاد قيادات أخرى غيرهم غالبهم ليسوا متخصصين في العلوم الشرعية، لكن هذا في حد ذاته ليس عيباً، فهم رجال

سياسة وحرب، وعليهم أن يسألوا العلماء عما جهلوه من أحكام الشرع التي يحتاجون إليها، ويشاوروا أهل العلم والفكر والرأي... الخ ما تكلمنا فيه كثيراً، ومع هذا فالفرصة مازالت - ولن تزال إن شاء الله - متاحة للعلماء أن يقتحموا ساحة الجهد مع إخوانهم ويقودوا المسيرة، القيادة العملية أو العلمية أو هما معاً، والله يرفع من يشاء ويفتح على من يشاء {والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا}. ومرة يريد الأخ أبو طواري من القاعدة أن تترك الأمر وتنزع القميص الذي ألبسها الله إياه، وتأتي منكسرة معترفة بخطئها وتعتذر عن افتئاتها على الأمة (كذا!) وعدم مشاورتها للعلماء وإدخالها الأمة في حرب ليست متكافئة وهي لم تستعد لها... الخ (وهذه الأخيرة هي فكرة جزئية تحتاج إلى بحث ومناقشة أيضاً) وتقول للعلماء -الذين يحدددهم أبو طواري- أنا بين أيديكم قولي لي ماذا أفعل!! وقد ينصحها أولئك العلماء بحل نفسها وتسليم كل أفرادها أنفسهم لولي الأمر!! وإنما قلت "العلماء الذين يحدددهم أبو طواري" لأن أخانا أبا طواري لا يقنعه أن تشاور القاعدة بعض العلماء في شرق الأرض أو غربها، ولو نفرأ قليلاً منهم، ولو سراً لضرورة الواقع المعروفة، ولمحاربة أولياء الأمور للقاعدة وللمجاهدين حيث كانوا، لا يقنعه ذلك حتى تستشير جماعة مخصوصة معروفة مشهورة، هم الجمهور الذين يدور عليهم الأمر عنده!! ومرة يقول إنه مع الجهاد ومع المجاهدين، ولا ندري مع أي الجهاد والمجاهدين هو، لأن الجهاد هو واقع في الميدان، فهو إذا أخرج القاعدة ومن قاربها ووالاها من الجماعات في أنحاء الأرض اليوم، فلن يبقى معه -كما ترون في كلامه- إلا حماس والجهاد في فلسطين على ما فيهم، بارك الله فيهم، ثم لا يجد ما يمدح به هاتين الجماعتين المجاهدتين إلا أنهم لم يكفروا عرفات وأبو مازن ولم يتبرأوا منهما ومن السلطة الفلسطينية الكفرية (لم يستعدوا حتى العلمانيين المصريحين بعلمانيتهم)! فهو يجعل هذا الشيء الذي قصاره أن يكون إخواننا في حماس والجهاد الإسلامي معذورين فيه يجعله من أكبر مناقبهم ويمدحهم به يقول إنهم هم المجاهدون حقا من أجله!! وفهمت أن أبو طواري يعتقد أن الأمة الآن ضعيفة لا تقوى على محاربة عدو، ويقول إن نسبة الملتزمين في الأمة لا تتجاوز عشرين في المائة، ويظن أنهم لذلك لا يقدرّون على ما تدعوهم إليه القاعدة من جهاد وتغيير!! وغفل عن قوله تعالى: {كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله} وقول نبينا صلى الله عليه وسلم: "ولن يغلب اثنا عشر ألفاً من قلة" وأن هؤلاء العشرين في المائة هم من يحرك الملايارات وراءهم وأن هذه هي سنة الله في خلقه منذ أول تاريخ البشرية وصراعات أممها وحروبهم، الغالبية الساحقة من البشر يساقون سوقاً ويحركهم ويقودهم أفراد قليلون، ولم يدرك أبو طواري أن الملتزمين أكثرهم لا يجاهدون، وإنما يجاهد عند الفرزة والهيعة وعندما يحصص الحق المسلمون العاديون البسطاء الذين لا ندخلهم اليوم في دائرة الملتزمين ولا يشملهم إحصاء أبو طواري، أولئك المسلمون الذين لم تتلوث أفكارهم بالوساوس ولم تذبل عزائمهم بالحسابات المعقدة، والذين هم

ذخيرة الإسلام، شباباً وشيباً، ونحن رأينا هذا وعشناه فاسأل به خبيراً، والله الحمد والمنة!

ويعتقد أبو طواري أن ما يسميه بـ "الصحة" المباركة ولا ندري ما هي حدودها عنده؟ هي ثمرة جهود مجموعات من العلماء والدعاة وأنه علينا أن نترك لهم الأمر حتى يكملوا هم المسيرة والقيادة، وهذا القول باطلٌ، ولعلي أناقشه في فرصة أخرى، ويكفي على الجملة أن يقال في ردّه إن الصحة الإسلامية وهذه النهضة واليقظة التي شهدتها أمتنا في عقودها الأخيرة هي نتيجة تراكمية لجهود وأعمال وجهاد الكثيرين من العلماء والدعاة والمجاهدين وقوّالي الحق والأميرين بالمعروف والناهين عن المنكر وأهل التضحية والفداء والابتلاء في أنحاء الأرض، وليست نتيجة عمل فرد أو مجموعة أفراد محصورين معينين حتى يحاجّونا بأن نترك لهم الزمام، بل إن أولئك الذين يشير إليهم أبو طواري ليسوا إلا ثمرة من ثمرات دعوة وجهود من قبلهم ومن سبقهم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ثم هو لا يستطيع أن يعيّن ويحدد من هم هؤلاء الأشخاص الذين يريدنا أن نترك لهم الزمام، لن يستطيع!! ثم هم مختلفون بينهم اختلافات كثيرة، ثم هذا باطل لأنه يصادم قاعدة أن الحق هو المتبع لا الأشخاص، فلو قال لك قائل أنا أرى أن هؤلاء الذين تشير إليهم أخطأوا وأسأوا -مع كثرة خيرهم أيضا ولا نبخس أحدا حقّه- فكيف تأمرني أن أترك لهم القيادة وهم ليسوا أهلا لها وقد وُجد من هو أفضل منهم وأولى؟ وهل نستمر على أخطائهم وزلاتهم وقصورهم أو نصحح ونتبع الحق؟ ثم لو جئنا نحدد من هم هؤلاء الذين بنوا الصحة كما يقول لربما وجدنا جماعة الإخوان المسلمين -وهذا من الإنصاف لهم- هم من أوفر الناس حظاً في بعث الخير في الأمة في قرنها الأخير بارك الله فيهم وتقبّل الله منهم وعفا عنهم، حتى إن جماعة من علمائهم لما قوي هذا المعنى عندهم واستولى على فكرتهم قالوا بأن "جماعة الإخوان المسلمين" هي الجماعة التي من خرج عليها فقد خرج على الجماعة وخلع ريقه الإسلام من عنقه! -وهو قول باطل بلا شك- وسمّوها الجماعة الأم وجماعة المسلمين وغير ذلك، أو نقول دعوة وحركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأولاده وأحفاده وأصحابه النجديين، وأنت ترى أن من تشير إليهم اليوم مخالفون للشيخ محمد بن عبد الوهاب في الكثير!! (حتى إن أحد كبار الطائفة التي يشير إليها أبو طواري ينصح الآن بترك الاشتغال بكتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، أو التقليل منها، ويرى فيها غلواً، ونسأل الله الستر والعافية) فكيف يخالفون هم من سبقهم ولا يريدون لمن بعدهم أن يخالفهم، هذا ليس عدلاً! وتكفي هذه الإشارات.

ويدندن أبو طواري كثيراً حول السنّ والخبرة وما قاربها من المعاني، وهذا شيء لا نخالفه فيه بل نوافقه في أهمية كبر السن والتجربة في الحياة وفي مداولة المسائل وطول الزمن في دراسة العلم والفكر، وحديث "حدثاء الأسنان ... يُرعبُ قلب كل مؤمن، ولكن أيضا نحن نعرف أن العمر لا اعتبار له في إصابة الحق، وأن الحق أحق أن يتبع، ولا نظر في العلم إلى كبير أو

صغير، ونعرف أن زعيم علماء الأمة الذي روي أنه يأتي أمام العلماء بكذا يوم القيامة وهو معاذ بن جبل توفي وله بضعة وثلاثون عاماً من العمر في الدنيا، وشيخ الإسلام ابن تيمية كان إماماً مفتياً وجلس لدروس التفسير يحضر له العلماء وعمره إحدى وعشرون سنة، وذلك كثير جداً في العلماء وفي القادة العسكريين والسياسيين، وحتى بعض من يشير إليهم أبو طواري تصدروا وصاروا مدرسة في الحركة الإسلامية وهم في الثلاثينات من أعمارهم!

صحيح أننا نوصي أنفسنا ونوصي إخواننا الطلبة بمعرفة قدر أنفسهم وأن لا يتقدموا من هم أعلم وأعرف وأكبر منهم سناً... الخ وهذه من أصول تربيتنا، ولكن أيضاً من الحق الذي نؤمن به وندعو إليه أن الحق إنما يعرف بدليله وبرهانه لا بقائله، فكبر السن أو صغره والشهرة أو الخمول ونحوها لا يعارض بها البرهان عند البحث والمناظرة، إنما المقارعة بالبرهان وحده! وأما ادعاء الإجماع فخطأ واضح اجتنبه الأخ أبو طواري واستعاض عنه بمسألة الكون مع الجمهور الأعم والأعرف والأكبر سناً وخبرة وتجربة والقول باحتمال الخطأ والتراجع من طالب العلم... الخ ونحن نقول له إن احتمال الخطأ والتراجع من الجميع وارد وإن زاد هذا على هذا، وإذا كان من أسباب ذلك لدى الشاب صغر سنه فعند كبار السن أسباب أخرى تقاربه أو تربو عليه! وبكل حال فهذه مسألة تربوية ينصح بها الإنسان نفسه وإخوانه ويعتني بها مرید الخير في خاصة شأنه، لكن - كما قدمت لا تُعارض بها البراهين عند البحث والتحقيق.

ثم مسألة الخبرة التي يتكلم عنها تحتاج إلى ضبط، فكم رأينا شاباً في العشرينات والثلاثينات عنده من الخبرة في الحياة وإدارة شؤون البشر وسياستهم ما يفوق أصحاب الستين، لأنه خاض التجارب وخالط وتخصص وقرأ في هذا المجال واعتنى به، وأولئك لم يخالطوا ولم يجربوا ولا اعتنوا فمن أين تأتي الخبرة؟ أمن مجرد الجلوس وإن لطلب العلم؟ فقد يقول لك قائل الآن على سبيل المثال إنه يعتقد أن يوسف العيبري رحمه الله ورضي عنه أعظم خبرة وأوثق في الرأي من كثير من كبار العلماء بالشريعة الذين تشير أنت إليهم!!

وهذا الكلام إنما نقوله للاضطرار إليه في المناقشة، وإلا فهو ليس نهائياً وما كان أغنانا عنه! ويحتاج إلى تدقيق أكثر.. والمقصود هنا الحث على المراجعة والتأمل.

وأما الإلزام بالأخذ بقول الجمهور فهو باطل، إذا ظهر الدليل ولاج البرهان، وفي المسألة تفاصيل ..

ولعلي أزيدة أيضاً فيما يأتي إن شاء الله، أو في فرصة أخرى. وقلت لأخي أبو طواري في مرة سابقة إن قول الجمهور في مسألة الخروج (على الحكومة) قوي في الاعتبار، لأنها مسألة راجعة إلى تقدير المصالح والمفاسد والنظر للإسلام والمسلمين، فالرأي فيها رأي الجماعة، وترك الشذوذ والتفرد هنا مؤكداً بما تأكيداً. لكن لا يمكن أن تحتج على معتقد كفر فلان أو إعلان برأي الجمهور، مادام قد ظهر له الحق واتضح لديه.

والله أعلم ، وهو وليّ التوفيق .

والآن إلى بعض التفاصيل ... (يتبع إن شاء الله)

عطية الله

تاريخ التسجيل: انا
2002
مشاركة: 1,654

عضو

نأتي لبعض التفاصيل :

قوله غفر الله له : "المشكلة أن الشيخ ينطلق من أصل يسلم به وهو تكفير الحكام (بدون استثناء) وهو ما يخالف به كبار العلماء - السلفيين - (ابن ابراهيم ، وابن باز ، وابن عثيمين ، والألباني وغيرهم) وهؤلاء العلماء فضلا عن فارق العلم والتأصيل والسن والخبرة والتجربة والحكمة والاطلاع والاختصاص وشهادة القريب والبعيد لهم، والقبول فهم أيضا أقرب إلى حكام الجزيرة، وأكثر اطلاعا بأضعاف ما عليه الأخ الكريم". اهـ

التعليق :

أولا لا أريد أن أنجر إلى الكلام في الحكومة الفلانية لأن هذا ليس موضعه ولن أكون في موضع نصّف في نقاشه، وأحتفظ برأيي فيها.

ولكن قوله تكفير الحكام بدون استثناء، هذا غلطٌ عليّ، ولن يجد أبو طواري تصريحا لي بذلك أبداً، فأنا لا أعرف أنني قلت في حياتي ربما : كل الحكام، وإنما عبارتي دائما هي أكثرهم وأغلبهم ونحو ذلك، وذلك للاحتراز ممن لم أعرفهم، وممن وقع الخلاف فيهم، واقتداء بالكتاب العزيز كما في قوله تعالى عن أهل الكتاب {أكثرهم فاسقون} ونحوها، وفي ذلك بركة وكفاية.

وذكر الشيخ ابن إبراهيم رحمه الله هنا هو مجرد تهويل لا غير!! فالشيخ رحمه الله متوفى منذ ما يقارب الثلاثة عقود، فكيف يقال إنني خالفته، وهل حضر الشيخ حرب أفغانستان والعراق ومؤتمر مكافحة الإرهاب؟ الشيخ رحمه الله إنما رأي في وقته بعض الانحراف وبداياته وكان ذلك من خلال قوانين الغرفة التجارية، فتكلم فيها ونصح ونصّ على أن بعض تلك المخالفات كفر مخرج من الملة. لم يكفر الأشخاص.. نعم، لكن هل عدم تكفير الأشخاص يستمر إلى ما لا نهاية؟ ثم كيف لو رأي اليوم ما ألت إليه الغرفة التجارية من تطورات، وقوانين النشر والإعلام، وصروح الربا المصترحة بناء على قوانين الغرفة التجارية، وكيف لو رأي الموالاة والمظاهرة في أظهر صورها للصليبيين على أهل الإسلام، وكيف لو رأي المودة المكشوفة، وغيرها وغيرها...؟ إن كانت الطنون تنفع فطني أنه لو كان بيننا لكان رأيه أقرب إلى رأي عبد الله الرشود!

والشيخان ابن باز وابن عثيمين والشيخ الألباني رحمهم الله لم

يشهدوا أيضا ما بعد احداث سبتمبر، ولهم آراء واعتذارات معروفة عن القوم، ليس من شرط المؤمن أن يوافقهم عليها، وإلا فانظر إلى كلام ابن باز رحمه الله مجرداً في مسألة الإعانة والمظاهرة فهو من أقوى كلام تجده في كتب أهل العلم على الإطلاق، وأما عند التطبيق على الواقع فيقع الاختلاف.

وما على المؤمن (عالم أو طالب علم أو عامي) أن يخالفهم في اعتقاد كفر فلان أو عدم كفره حين يرى الحق ويتضح له البرهان؟

ولكني أنصفك أخي الكريم، أنا أترك لعلماء السعودية وأهل الرأي فيها الكلام في حكومتهم ولا أتكلم فيها.

والتخلص من السؤال عنها أمر سهل ميسر، بالقول إنني لا أعرفها جيداً، وبعيد عنها، ولم أبحث أمرها جيداً لأنني لست مبتلى بها، وأحيل إلى علماء البلد وأهل الرأي فيه، إذا كان ذلك يقرب بيننا وبين إخواننا وأحبابنا.

وهل رأيتني أفتح المواضيع وأدعو إلى اعتقاد كفرها؟ أبداً ما فعلتُ هذا لا في هذا المنتدى ولا غيره، ولا أراه مما يهم جداً، والخروج عليها لو شوورتُ فيه لما أمرتُ به، وإنما لما وقع فأنا لا أنصر ظالماً اختلف الناس في كفره وخروجه من ملة الإسلام ويبحثوا في أمره (على الأقل) على شباب الإسلام أهل الدعوة والجهاد؟ هذا خلاف ديني، معاذ الله!! فإما أن أسكت وأعتزل، وإما إن اضطررتُ للكلام أن أنصف أهل الحق وأدعو لهم وأنصرهم بكلمة حق وإنصاف.

والذين وقفوا مع الحكومة التي ذلك وصفها ضدّاً للشباب بحجة أن الشباب فجروا وقتلوا بعض المسلمين في حربهم مع الحكومة (وقد قتل عبد العزيز بن سعود أضعاف أضعاف ما قتلوا) فقد صرّحتُ بأني أراه خطأ، وأنا أعتقد أن ما يحمل الكثيرين منهم على ذلك هو الخوف على مشاريعهم وعلى أنفسهم وعلى أمنهم وراحتهم، هذا ظني للأسف أرجو أن أكون مخطئاً، لكن ماذا نفعل في هذه الأزمان أزمان الفتنة!

وقد أرى في الحوارات في هذا المنتدى أو غيره من يدعو إلى حسن الظن بأولئك الحكام ويشي عليهم ويحاول تحسين صورتهم، فأرى حقا عليّ ودينياً لله تعالى وتقياً أن أقول كلمة حقّ وأردّ ذلك الباطل وأبين أن هؤلاء الحكام هم أولياء للذين كفروا، وقد حسمو أمرهم واختاروا خيارهم وهو الوقوف مع النظام العالمي تحت قيادة العاهرة أميركا، ولا يرجي منهم خيرٌ ولا صلاح ولا إصلاح، نصحاً للأمة ودفعاً لغشّ العاشين لها! وإنما هي كلمة حق نقولها لعلها تهدي إلى هدى أو تردّ عن ردى، وقد ينتفع بها واحدٌ من مئات القارئین، والهداية من الله وحده {وعلى الله قصد السبيل}.

وقد كنت مشرفاً في أحد المنتديات وكانت عندي كل الفرصة لأكتب في تكفير الحكومة الفلانية أو غيرها، وما كتبتُ شيئاً، لأنني لم أر ذلك صلاحاً ولا زيادة فضلٍ، لا سيما مع أناس عندهم من التكفير ما يكفي ويخشى عليهم من الزيادة، وهم أحوج إلى من يعينهم على الاعتدال والتوسط والتريث.. وكنت عندما أكتب في

منتدى الأنصار ونحوه من المنتديات التي يغلب عليها نصرة
المجاهدين ويكثر فيها الميل إلى التكفير واستعمال ألفاظه أتشدد
أكثر في النهي عن التكفير وإخراج من يطلق ألفاظه بالأسئلة
والتدقيقات لكبح جماحهم عن بعض الغلو والمبالغة، وذلك مما
أراه من الفقه ولله الحمد، وكنت في بعض الأزمنة مع المجاهدين
في الجبال فكانوا يبالغون في أشياء منها لبس العمامة حتى
يجعلونها كأنها واجبٌ ينكرون على من تركها، فكنت أتعمد تركها
وحسر الرأس أو لبسَ شيءٍ آخر قلنسوة أو نحوها لأجل معادلة
تشدهم وتنطعهم، وردّهم إلى شيءٍ من الاعتدال، وقد لاقيت أنا
وقلة من أمثالي من العنت والقهر في ذلك ولله الحمد. وكان هذا
من فقه السلف رضي الله عنهم : كان أيوب السخيتاني يرسل
ثوبه إلى حدو الكعبين فقبل له فيه فقال إن الشهرة اليوم في
التقصير.. واشتهر استعمال هذا الفقه عن الإمام مالك رحمه الله،
حتى انتقد عليه بعض الفقهاء مبالغته فيه وأنه عارض به النص في
بعض المسائل.

والحاصل أن الاشتغال ببيان كفر بعض الناس من حكام أو غيرهم
ممن ارتكبوا الكفر هو كثير من الأحكام والبيان، يكون بحسب
الحال والأشخاص وما يناسب أن يعطى لهم من البيان والهدى
ويربّون عليه... وبالله التوفيق.

والمشكلة يا أبا طواري ليست في تكفير الحكومة السعودية أو
عدم تكفيرها، لنترك هذه وسلمنا أنها مسألة خلاف والأمر فيها
ليس واضحاً وضوحه في غيرها، وسلمنا لعلماء السعودية
اجتهادهم وهم أهل الأمر هناك، لكن ما قولكم في القذافي،
وحسني، وزين تونس، وحكام الجزائر، والمغرب، وبرويز مشرف
وأمثالهم؟!
وهذه حكومة الكويت جارتكم وأمثالها.. ما قولكم فيها؟

هل ترى أن أقوال العلماء في أمثال هؤلاء تشجّع على قبول
قولهم في حكام السعودية؟!

المشكلة أيضاً يا أخي أبا طواري أنك تحصر نفسك وتحصر العالم
كله معك في "السعودية" وأولياء أمورها!!
وسّع أفقك يا أخي وانظر إلى أرض الله الواسعة.
حقاً بلاد الجزيرة وأرض الحرمين مهد الإسلام ومأرزه وبيضته، ولا
نهمل غيرها، والزمان مراحل والأيام دول، وقد تكون فترة من
التاريخ يتحول قطب رحي السياسة والملك إلى حيث شاء الله.

ثم اتركنا من تكفير أعيان الحكام المشار إليهم، لكن لنتكلم في
المطلق (عن الفعل) هل وقع منهم الكفر البواح؟!
لا أريد نقاشها هنا، ولكنني أكتفي بالتنبيه بالسؤال.

قوله: "ولذا تجد الشيخ يعتذر دائماً عن المقدسي مع ما قاله المقدسي من ألفاظ غريبة جداً يعتذر له لأن المقدسي له جهود!! طيب القرضاوي له جهود، والطنطاوي له جهود، فهل قاس تلك الاعتذارات عليهم!! ولكن لأن الأصل لدى الشيخ هو تكفير الحكام - مطلقاً -.. فلا خلاف في الفروع إذا". اهـ

التعليق:

ينعى عليّ الاعتذار عن الشيخ المقدسي، ويلزمني بالاعتذار عن الطنطاوي وغيره! فسيحان الله! ويخرّج اعتذاري عن المقدسي على موافقتي له في تكفير الحكام!.

وهذا خطأ عليّ أيضاً.. ولا حولاً ولا قوة إلا بالله. فأنا أعتذر كثيراً أيضاً للشيخ سلمان العودة والشيخ سفر الحوالي وغيرهم، وأعتذر عن الشيوخ ابن باز وابن عثيمين والألباني كل علمائنا فيما أخطأوا فيه. فأين تكفير الحكام؟ سامحك الله، هذا ظلم.

المقدسي رجل توحيد وعقيدة وإيمان نحسبه كذلك، ورجل دعوة إلى الخير وصدع بالحق وجهاد به، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر.

لا ينكر هذا ويغمطه حقه إلا جاهل أو مكابر رقيق الدين! وهو من أحق من يعتذر له في أخطائه، وخطؤه في سب بعض العلماء والطلعن فيهم عبارات شديدة قاسية خطائنا فيه وأنكرناه عليه، ثم اعتذرنا له بحسن بلائه في الدعوة إلى التوحيد ومجاهدة الطواغيت وكشف باطلهم، وأنه ما دفعه إلى تلك العبارات القاسية إلا الغيرة على الدين والحمية له لا نشك في ذلك، واعتبرنا ما صدر منه من جنس قول أسيد بن حضير لسعد بن عبادة "ولكنك منافق تجادل عن المنافقين" وقلنا إن الشيخ صار يجتنب هذا والحمد لله وصار أكثر اتزاناً في عباراته، وفقه الله. فأين هذا من القرضاوي والطنطاوي؟؟ سامحك الله! ثم إنني مع هذا كله أعتذر عن القرضاوي في كثير من أخطائه. وأما الطنطاوي فهو عندي خارج الدائرة ولا شأن لي به.

قوله: "المشكلة التي تدمي القلب هي ربط الجهاد بأشخاص معينين... وعزل العلماء عن الجهاد! وهذا خلاف الواقع فالمجاهدون لا يكفرون، بل لا يشتغلون بذلك عما هم عليه ويستشيرون العلماء والعلماء مع الجهاد في أفغانستان والبوسنة والشيشان، والصومال، والآن في العراق وأفغانستان، هم مع الجهاد وبحكمة كحكمة الأخوة المجاهدون في فلسطين، حيث لم يستعدوا حتى الذي يصرح بالعلمانية - عرفات - لأنهم يعرفون الأهم والمهم. كان هذا الوضع هو السائد ((وما زال كثير من المجاهدين على هذا الحال نسأل الله له النصر والثبات)) ولكن هناك مجموعة من المجاهدين يشغلون أنفسهم بمسائل التكفير

وهم ليسوا أهلاً لتناول تلك المسائل - علمياً ومعرفياً - وهذا ما حاد بهم عن الجادة، وتري بعينيك وتسمع أذنيك نتائج تلك الحيدة وسياسة الاستعداد وأثارها السلبية حتى على المجاهدين أنفسهم "أهـ"

التعليق :

هذا كلام عجيب، فيه خلط وفيه ما هو باطل. فلقائل أن يقول لك : المشكلة التي تدمي القلب هي ربط العلم والحكمة بأشخاص معينين!! ومحاولة عزل أهل الخير والجهاد في سبيل الله عن الأمة!! ولا أدري كيف يريد أخونا الجهاد؟ جهاد بدون أشخاص؟ هو الجهاد عبارة عن ناس من بني آدم مسلمون يقاتلون أعداء الله في سبيل الله...! وفي كل عصر وزمان مجاهدون شئت أم أبيت هم الظاهرون الأعلون.

وسأوضحه أكثر إن شاء الله. وقوله : "المجاهدون لا يكفرون" هذ كلام باطل، ولا ينبغي إطلاقه وليس هو من كلام العلماء ولا طلبية العلم، بل هو أشبه بكلام الجهلة والعلمانيين (اللا دينيين) وحاشا أخي غفر الله له! فالذي لا يكفر ليس بمسلم أصلاً! دين الإسلام قائم على تكفير الكفر وأهله. والمقصود بيان فحش الخطأ في هذه العبارة وما شاكلها من إطلاقات.

ولا ينبغي أن ينجر إليها العقلاء المصلحون. وإن كان مقصود الأخ أبو طواري هو تكفير مخصوص، وهو التكفير المذموم الواقع بغير حق.

لكن ما هو التكفير المذموم هذا؟ هذا هو ما يختلف فيه الناس، وأبو طواري عنده أن تكفير الحكام (ما حدود ذلك؟) من التكفير المذموم، وأن اشتغال المجاهدين بذلك هو فساد! ولا بد أن يكون عنده تفصيل لكن هو يتجنب التفاصيل هنا ويطلق.

وإذا كان القصد أن تُترك تلك المسائل للعلماء المؤهلين للبت فيها، فهذا كلام صحيح.

وهو ما ننصح به ونوصي دائماً. والحمد لله غالب الواقع من تكفير الحكام واقع على هذا السنن، إن لم نقل كله.

فلن تجد المجاهدين (شرحت مراراً من أقصد بالمجاهدين) يكفرون أحداً إلا عن قول عالم، عرفته أنت أو جهلته!

والخلل الواقع في هذا الباب لا يخرج المجاهدين عن كونهم مجاهدين أهل خير وصدق وحسن بلاء في الإسلام، بل هم من أولى الناس دخولا اليوم في الطائفة الظاهرة المنصورة بلا شك، لله درهم وعلى الله نصرهم!!

فإن التكفير الواقع خطأ عن اجتهاد (من أهله ولو واحداً) وغيره

للدين صاحبه معذور بل مأجور!!
وإنما المَفْتونُ هو الذي تغتبه هذه الهناتُ والأخطاء (على التسليم
أنها أخطاء أو بعضها) فيظلم المجاهدين في الحكم وربما عاداهم
ونصب نفسه ضدَّ لهم وخصماً وسعى في تشويه صورتهم. نعوذ
بالله من الخذلان!

ونسأله تعالى لنا ولإخواننا جميعا الهدى والسداد.
وأبو طواري يريد من المجاهدين أن يكونوا جنوداً مثل عسكر
الحكومة يقاتلون حيث قيل لهم اذهبوا وقاتلوا، ثم يرجعون إلى
قواعدهم سالمين ويرحم الله موتاهم، ولا يشتغلوا بتكفير أحدٍ ولا
بشيء!! ليس لهم دخل في تلك الأمور، وليس لهم أن يسوسوا
الامة ولا أن يتطلعوا إلى حكم أو يعلنوا حرباً أو سلماً مع أي أحدٍ،
إنما هم عسكر فقط!! وليس لهم أن يطمحوا أو يحلموا بإقامة
دولة إسلامية أو ما شابه، هذا أيضا ليس لهم!!
يريد أبو طواري للمجاهدين أن يطردوا المحتل، ويقاتلوا أمريكا
هناك بعيداً إن شاءوا في أفغانستان ونحوها، ثم يتركوا الأمر
لغيرهم!

هذا تصوّر خاطئ جداً، ولن يلتقي صاحبه مع المجاهدين أبداً.
بل سيصطدم معهم في بعض الطريق قريباً!
المجاهدون الآن هم حماة الأمة وهم طليعتها وهم من ساداتها،
وهم مكوّن كبير وأساسي فيها، وهم الساعون لاستعادة مجدها،
ولهم استقلالهم ولهم رأيهم في كل شيء، إنهم رقم صعب في
زمن العولمة لا يمكن تجاوزه!
المجاهدون ليسوا عسكرياً لدولة، لأنه ببساطة ليس للإسلام اليوم
دولة للأسف، وما وُجد المجاهدون إلا للعمل على إيجاد هذه الدولة.
إن المجاهدين هم دولة بذاتها إن شئت..!

وقوله إن العلماء مع الجهاد أي كانوا مع الجهاد في أفغانستان
وغيرها، نعم أكثرهم كانوا كذلك، وكانت العافية غالبية والحمد لله،
والآن جاء من التمحيص والمحكات ما مخصّ الناس وميّزهم، سنة
الله.. والناس ليسوا كلهم سواء، منهم من هو مجاهد ومنهم من
هو مع الحكومات الخائنة ورضي بالدون ومنهم دون ذلك وهم
درجات، والمجاهدون يميزون بين الناس علمائهم وعامتهم، ولا
لوم على المجاهدين إذا لم يثقوا في بعض الناس وخافوهم أو
تركوا استشارتهم لأنهم رأوهم ليسوا جديرين بذلك بسبب
مقاربتهم للسلطين الخونة ونحو ذلك من الأسباب، أنت تلومهم
على ماذا؟!

أنا لا ألومهم، وإنما أدعوهم إلى احترام المحترمين منهم وأهل
الخير مهما اختلفنا، ولا نبخسهم حقهم ونحاول أن نتألفهم،
وندعو إلى حسن الظن والتفاهم ما استطعنا، ونستمر في إيجاد
الثقة المتبادلة... الخ ما كررناه مراراً.

ثم قوله إن العلماء مع المجاهدين.. نحن لا نريدهم مع المجاهدين
فقط، نحن نريدهم أن يكونوا هم المجاهدين، ما رأيك يا أبا
طواري؟

ومدحه للإخوة المجاهدين في فلسطين تقدمت الإشارة إليه، وأنه لن يستطيع -إن شاء الله- أن يمدحهم بشيء حقيقي من الخير إلا وهو موجود في مجاهدي القاعدة وأوضح وأوفر منه، وأنه لن يهرب من شيء من مجاهدي القاعدة إلا ويقع فيما هو أشد منه عند غيرهم!

وهذه عبارة فيها إجمالاً فتأملها، وإن شئتَ شرحتها في موضع آخر..!

الكلام عن التكفير فيه تفصيل، فيه حق وباطل.. وقد حصل النقاش فيه كثيراً.

وكذا الكلام عن ما عبّر عنه بـ الاستعداد، فيه تفصيل منه ما نوافقه عليه ومنه ما لا، وفي آخر المطاف هي أمور لا تخرج المجاهدين عن كونهم مجاهدين أهل حق واجبٌ علينا جميعاً نصرتهم والنصح لهم.

قوله: "عندما تخيّرني بين قول الشيخ ابن باز - رحمه الله - والمشايخ الكبار ممن نعرف علمهم وفهمهم وسلفيتهم وجهودهم وتجربتهم و تقواهم وورعهم وصدقهم - والله حسبيهم - في عدم كفر شخص هم قريبون جداً منه وبين قول بعض الأخوة في تلك المسألة الحساسة والكبيرة والخطيرة، وهم أقل علماً وقرباً بمراحل . لا أظنك تتوقع مني الحيرة في الاختيار .. ((فضلاً عن وضوح أجوبة العلماء .. وعموض أدلة الآخرين، وكما يقال ((الشك يفسر لصالح المتهم)) ولأن أخطي في عدم التكفير خير لي من الخطأ في التكفير، وقد اطلعت على أقوال الطرفين .. فلم أشك في خطأ القول بالتكفير، وأنه فتنة يجب التحذير منها، (ومن أثارهم تعرفونهم) .. ولكن المشكلة في تقصير كبار العلماء وطلبة العلم في مناقشة تلك الأفكار خلال مثل هذه المنتديات ولا حول ولا قوة إلا بالله . هذه المشكلة التي تحتاج إلى مراجعة وتاصيل، وليت الشيخ يراجع بها كبار العلماء" اهـ

التعليق :

قوله عندما تخيّرني... الخ هذا موقف المقلد المحض. وأنا لا ألوم من كان مقلداً أن يقلد الشيخ ابن باز وأمثاله من العلماء الكبار وأكرم بهم.. بل قد أمره بذلك. لكن من ارتفع درجةً عن هذه المرتبة من طلبة العلم (المتبعين) أو من كان من العلماء المجتهدين، والاجتهاد يتجزأ على الصحيح، فلا يصلح له ذلك، بل عليه أن يعمل بما ترجح عنده بالدليل والبرهان. وإنما يلجأ إلى تقليد الأعلام والأورع إذا عجز عن معرفة الحق بدليله ولم يستطع الاجتهاد هنا لفقد الآلة أو ضيق الوقت ونحو ذلك، فحينئذ هو كالعامة، فواجبه التقليد. وهذا أظنه من الوضوح لطلبة العلم بحيث لا يحتاج إلى تطويل.

وأما قول أخي إنه اطلع على أقوال الطرفين فلم يشك في خطأ القول بالتكفير وأنه فتنة يجب التحذير منها.
فنقول له : فغيرك من طلبة العلم اطلع ورأى القول بالتكفير أقوى وأصوب وأسعد بالدليل، فما قولك؟؟؟
هل تأمره باتباع ما ظهر له أنه الحق بالبرهان والدليل أو تأمره بترك ما بانَ عنده صحته بالبرهان واتباع قول العلماء؟
ما جوابك؟
إذا قلت بالثاني فأنت مبطل قائل بقول لم يقل به أحدٌ من علماء الإسلام!

ومخالف لأدلة الكتاب والسنة والإجماع.
وإن قلت بل يتبع ما ظهر له صحته وأنه الحق بالدليل والبرهان بعد أن يكون قد استفرغ وسعه في طلب الحق، فقد حُججتُ!
ولا ينفَعك شيئاً القولُ مثلاً : أشكُ في قدرة طالب العلم على الترجيح... ونحو ذلك
فهذا يساوي صفراً في البحث والمناظرة!
تشك أنت أو لا تشك هذا شأنك، وإنما كلامنا على الواجب في نفس الأمر، وكلُّ امرئٍ حسيبٌ نفسه.
وأنت لك أن تحذّر ممن شئتَ ما رأيت ذلك ديناً وتقياً لله تعالى، ولكن قبل ذلك اسأل نفسك هل أنت تفعل ذلك على بصيرة من الله؟ أم تقليداً وتعصّباً وتعظيماً لمن تقلّده؟ واستحضر أن العالم المجتهد هو بين الأحر والأحرين، لأنه باحث عن الحق ناصر له قائل به حيث ظهر له، ولكن مقلّده ليس كذلك بالضرورة! فإن الغالب على المقلّدين نصرُ قولِ مشايخهم الذين يحبّونهم ويعظمونهم لمجرد أنه قول مشايخهم!

لكن قل لي يا أخي، لماذا الاطلاع على أقوال الطرفين وأنت قد حسمت أمرك وقررت ابتداء لزوم الأخذ بقول المشايخ؟! هل هو للتفعل ولمجرد الاستزادة من المعرفة؟

ثم قولك " وأنه فتنة يجب التحذير منها" أخشى أن يكون في هذا إشارة إلى نوع ميل خفيّ، فأرجو أن تتأملها يا أخي.
فإن التكفير إذا صحَّ فلا يقال في معارضته : فتنةٌ ..!
بل يكون الواجب هو الصدع بالحق، أو السكوت إلى حين أن يفتح الله، والمواراة واستعمال المعارض، والصبر على تبعات الحق وتكاليف الجهاد، ولا يقال : فتنة فتنة!!
فإن من الناس من تستولي عليه فكرة الخوف من الفتنة دائماً حتى يترك كثيراً من الحق، وبهرب من تحمل التكاليف، والدين إنما هو تكليفٌ. والله المستعان.

وقول أخي : " ولكن المشكلة في تقصير كبار العلماء وطلبة العلم في مناقشة تلك الأفكار خلال مثل هذه المنتديات" أهـ هذا من الحق..

ولكن اليس من حق العقلاء أن يتساءلوا عن أسباب ذلك.
وقد دعي الكثيرون للمناظرة والمناقشة حول هذه المسألة فلم

يجيبوا، ألا يدعو هذا للريبة؟
إن الكثيرين من الشباب يقولون إن المشايخ هربوا من مناظرة
المجاهدين لأنهم يعلمون ضعف حجتهم وأنهم لو ناقشواهم أمام
الناس لبان ارتباكهم وتلعثمهم في مقابل ظهور حجج المكفرين
للحكومة!
وسيبدون فقط في موقع المرقع المعتذر في كل أمره!
وستظهر في المناقشة كثير من الحقائق..
وهذا ليس عندي دليلاً على بطلان قول المشايخ، فلامتناعهم
أسبابٌ واعتبارات أخرى معروفة، ولكنه يثير شكاً حول قوة قولهم.

وقوله : " وليت الشيخ يراجع بها كبار العلماء"
أنا مستعد لذلك، محتاج إليه حقاً. فهل لك في مساعدتي؟

وأقول قولي هذا وأستغفر الله.
ونسأل الله تعالى أن يرينا الحقَّ حقاً ويرزقنا اتباعه، ويرينا
الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.
ويغفر الله لي ولأخي ولسائر المسلمين.
اللهم ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في
قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم.
والحمد لله رب العالمين.

رضا أحمد صمدي

تاريخ التسجيل: Jan
1970
مشاركة: 6,139

عضو

الأخوة الأحبة الكرام ...
أرسل إلي الشيخ الفاضل الكريم عطية الله
يخبرني برغبته في ختم اللقاء حيث
إنه استوفى الأسئلة التي وضعت له حفظه الله ،
وبقي السؤال حول الشيخ عبد الله
الأخير وقد كفى الأخ عبد المهيمن الشيخ الإجابة
عنه ، ثم بقي سؤال الأخ
(المجهول) حول جنسيات المحيطين بقيادة
القاعدة وقد جاء بعد رسالة
الشيخ عطية الله لي وطلبه ختم الحوار ..
وأوصاني الشيخ أن أشكر صاحب الفكرة الأخ
فارس البدر ، وأن تتاح الفرصة
لأخوة آخرين ليفيدوا وينفعوا من تجاربهم
وعلوهم .. فجزاه الله خيراً ..

وإن كانت من كلمة أقولها بمناسبة ختم اللقاء
فهو الإشادة والثناء بما قام
به شيخنا عطية الله من مصارحة ومناصحة لكل
الأطراف ، فلم يلب ولم يهن ، بل
قال وصدع ، فجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء ،
قد يوافق البعض في بعض
ما يراه وقد يخالفه ، ولكن يبقى أن الجميع قد
شهد بما عليه شيخنا عطية
الله من خلق جم وأدب رفيع ، وما رأيت في السر
أكثر مما رآه الناس في العلن
ولولا أنني أعرف أنه يكره هذا ويستنكره لكتبته ،
وما أراها إلا كلمة حق
يجب قولها والتأكيد عليها .

وأنا على ثقة أن كل قادة الجهاد الكبار على مثل
هذه الأخلاق الرفعية والخصال
النبيلة ، فالمجاهدون فرسان ، والفرسان نبلاء ،
نبلاء في قولهم وفعلهم ،
نبلاء في انتمائهم لهذا الدين ، ليس في مسلكهم
غرور أو مخاتلة ، أو عجب
أو مخادعة ...

فجزاك الله خيرا يا شيخنا عن الإسلام
والمسلمين ورزقنا الله وإياكم الإخلاص والقبول
في القول والعمل . إنه ولي ذلك والقادر عليه .
والحمد لله رب العالمين ...

انتهى

اللقاء المفتوح مع الشيخ أبي بصير الطرطوسي [النسخة المنقحة والمعتمدة]

الحوارُ المفتوحُ في مُنْتَدَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- نص الحوار -

إِن الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ
يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر
السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا
لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من
تشاء إلى صراط مستقيم.

وبعد، شكر الله جهود الأخوة المشرفين القائمين
على إدارة منتديات "بيت المقدس" على إتاحتهم
هذه الفرصة لإجراء مثل هذا اللقاء والحوار مع
الإخوان .. راجياً من الله تعالى أن يتقبل منا
جميعاً، وأن يجعل عملنا هذا مغلاقاً شرّاً مفتاح خير

.. وسبباً لهداية من ضل سواء السبيل .. والله
تعالى يهدي من يشاء.

كما وأشكر كل أخ خصني بترحيب أو دعاء .. فمن
لا يشكر الناس لا يشكر الله .. وله مني بمثل ما
خصني به من دعاء وترحيب، وحب واحترام .. ولا
يسعني إلا أن أقول: " اللهم لا تؤاخذني بما
يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون " .

نسأل الله تعالى أن يلهمنا الإخلاص والسداد في
القول والعمل .. ما ظهر منه وما بطن .. وأن
يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم .. إنه تعالى
سميع قريب.

وإن كان لي توجيه - قبل بدء الحوار - ولا بد ..
فإني أذكر نفسي وإخواني بأن يكون الغرض من
هذا الحوار الاسترشاد، وطلب الحق، ومن ثم
التزامه، والعمل به .. وليس لمجرد الحوار أو
المعرفة النظرية أو الاختبار أو الترف الفكري
والمعرفي الذي لا يتبعه التزام ولا عمل .. أقول
ذلك على وجه التذكير مع ظني أن الإخوان أهل
لكل خلقٍ حسنٍ وحميدٍ إن شاء الله.

س 1: شيخنا الفاضل , لدي نقطة واحدة أحب أن
أسمع رأي فضيلتك فيها , وهي في مسألة عقد
الأمان التي اعتبرتموها منالماخذ على هجمات
المجاهدين في لندن وأنا أقتطع فقرة من
موضوع كتبه تحت عنوان: "فتح العلي القدير في
إقالة عشرات أبي بصير" ، وأرسلت لفضيلتكم،

نسخة منه عبر الإيميل ,وقلت بخصوصهذه
النقطة معلقا (باختصار) :

أولاً: أن الذي قام بغزوة لندن, هم من جنود
تنظيم القاعدة .. ولقد نبذ أمير تنظيم القاعدة
أي عهد مع هؤلاء الكفرة بعد أن أمهلهم ثلاثة
شهور,ظنوها هزلاً ومزاحاً من رجل لا يعرف
الهزل, وبناء عليه,يصبح أي رجل في تنظيم
القاعدة في حل من أي عهد عقده مع تلك
الحكومات والشعوب, فالعهد ينقد إن نبذها أمير
الجماعة المجاهدة.....

ثانياً: إن من الأمور التي تبطل العهود, هو
الإخلال بشروطها, فالمسلم الذي عاهد الحكومة
البريطانية على أن يكون ملتزماً بقوانينها العامة,
يعتبر في حل من هذا العهد إن ظهر من تلك
الحكومة أي عدوان على أمة ذلك المسلم, فما
يدرئ ذلك المسلم أن بريطانيا ستدخل في حرب
مباشرة لاحتلال جزء من أمة الإسلام عدواناً و
ظلماً, فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (.....)

وإعلان بطلان العهد لا يجب إلا في حالة (نبذ
العهد) إن خشيتا الخيانة , أما في حالة إخلال أي
بند من العهد فيجوز إبطال العهد دون الإعلان
بنقضه شيخنا اعذرنا على الإطالة
والإسهاب, ولكن هذا هو أهم موضوع يجب الأخوة
أن يستفسروه منكم ويسمعوا ردك على من
يقولون بخلاف قولكم

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كنت أود - يا
أخي - أن تنظم أفكارك أكثر .. وتصيغها بشكل
أسئلة أو اعتراضات محددة .. لكي أحسن الإجابة

عما تسأل عنه أو تعقب عليه .. ومع ذلك سأجتهد في تلخيص أفكارك وترتيبها وأجيب عنها فكرة فكرة، وفق النقاط التالية .. فإن فاتني شيء - يُعد موطن خلاف - لم أذكره تذكركني به إن شاء الله.

1- فقد دلت الأدلة النقلية والعقلية أن الحاكم المسلم أو الأمير لجماعة من الجماعات الجهادية قد يكون في حرب مع دولة من الدول المعادية المحاربة، وبعض أفراد رعاياه في عهد وعقد وأمان استثنائي خاص بهم مع هذه الدولة المحاربة .. وبالتالي ما يلزم هؤلاء الرعايا أو الأفراد لا يلزم أميرهم، وما يلزم أميرهم ومن معه لا يلزمهم .. وكذلك الدولة المعادية المحاربة للإسلام والمسلمين قد يدخل بعض أفرادها في جوار المسلمين في بلادهم بعهد وأمان استثنائي خاص بهم .. وهؤلاء لهم حكم خاص بهم ومعاملة خاصة بهم .. تختلف عما ينبغي أن تُعامل به دولتهم المحاربة.

والعكس كذلك قد يكون الحاكم المسلم أو الأمير المسلم في صلح وعهد أمان مع دولة من الدول المعادية المحاربة .. وبعض المسلمين - لا يشملهم هذا العهد والصلح - يكونون في حل مما تعاقد عليه الحاكم أو أمير الجماعة مع الطرف الآخر المحارب.

مثال الحالة الأولى: كما في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه عن حذيفة بن اليمان قال: ما منعتني أن أشهد بديراً إلا أنني خرجت أنا وأبي حُسيل - والده - قال: فأخذنا كفار قريش، قالوا: إنكم تريدون محمداً، فقلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة، فأخذوا علينا عهد الله وميثاقه لننصرفن

إلى المدينة ولا نقاتل معه، فأتينا رسول الله r فأخبرناه الخبر، فقال: " انصرفا، نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم! "

فهنا النبي r يُقاتل كفار قريش .. بينما حذيفة ووالده يعتزلان القتال بأمر من النبي r لوجود عهد استثنائي خاص بهما، لذلك قال النبي r لهما: " انصرفا، نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم . "

أما مثال الحالة الثانية: رغم تعاقد النبي r على الصلح مع كفار قريش كما في صلح الحديبية .. إلا أن الصحابي أبا بصير ومن معه كانوا في حرب وقاتل مع مشركي قريش؛ لأن الصلح لم يكن يشملهم .. وقد كانوا خارج حدوده وسلطانه.

وعليه نقول: أيما أمير جماعة جهادية - أياً كان اسمها - يُعلن الحرب على جهة أو دولة معادية محاربة .. يجب عليه وعلى جميع أفرادها الذين ينتمون إليه أن يتخذوا موقف وصفة المحارب .. أما من أثر منهم - لسبب أو آخر - أن يدخل في جوار وعهد أمان استثنائي خاص به مع تلك الدولة المعادية .. فهنا يجب عليه أن يفى لهم بعهده وأمانه ما بقي في ذمتهم وعهدهم وأن لا يغدر بهم في شيء .. أما أن يجمع بين صفتي المحارب المقاتل والمعاهد الأمان المستأمن في آن واحد .. فهذا لا يمكن ولا يجوز!

هذا الذي أقوله هنا - قد كررته مراراً - وهو مما لا أعلم فيه خلافاً بين أهل العلم .. وقد نقلت كثيراً من أقوالهم في كتابنا " الاستحلال " لوراجعتها إن شئت.

2- لا يُشترط - كما ذكرت في تعقيبك - أن تكون الدولة المعاهدة لآحاد أو بعض المسلمين ممن دخلوا في أمانها وجوارها .. مسالمةً لمجموع الأمة والمسلمين في الأرض .. فإذا حاربت بعض المسلمين أو دولة من دولهم انتقض العهد بينها وبين من دخل في جوارها وأمانها وعهدها من المسلمين مباشرة .. فهذا لا دليل عليه .. ولم يقل به أحد من أهل العلم .. والدليل بخلافه كما تقدم في النقطة الأولى.

قال تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (الأنفال: 72).

قال ابن كثير في التفسير: وإن استنصروكم هؤلاء الأعراب الذين لم يُهاجروا في قتال ديني على عدو لهم فانصروهم، فإنه واجب عليكم نصرهم؛ لأنهم إخوانكم في الدين، إلا أن يستنصروكم على قوم من الكفار (بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ) أي مهادنة إلى مدة، فلا تخفروا ذمتكم، ولا تنقضوا أيمانكم مع الذين عاهدتم، وهذا مروى عن ابن عباس - هـ.

فالآية الكريمة تحدثنا عن عدو كافر يُقاتل فريقاً من المؤمنين لم يهاجروا .. ويعاهد ويهادن فريقاً آخر من المؤمنين .. وعلى الفريق المعاهد أن يلتزم بعهده وميثاقه - إلى مدته - مع هذا العدو الكافر .. رغم أنه يُقاتل فريقاً آخر من المؤمنين على دينهم!

قال الشافعي رحمه الله في الأم 4/263: إذا

دخل قوم من المسلمين بلاد الحرب بأمان،
فالعِدو منهم آمنون إلى أن يفارقوهم أو يبلغوا
مدة أمانهم، وليس لهم ظلمهم ولا خيانتهم، وإن
أسر العِدو أطفال المسلمين ونساءهم لم أكن
أحب لهم الغدر بالعِدو، ولكن أحب لهم لو
سألوهم أن يردوا إليهم الأمان وينبذوا إليهم،
فإذا فعلوا قاتلوهم عن أطفال المسلمين
ونسائهم ا- هـ. فتأمل!

3- اعلم أن الغدر في ديننا حرام؛ حرمة معلومة
من الدين بالضرورة، قد ورد في حرمة والتحذير
منه عشرات النصوص المحكمة من الكتاب والسنة
.. هذا هو الأصل وهذا هو المحكم الذي لا ينبغي
الجدال فيه .. وبالتالي لو ورد نص يوحى ظاهره
لل بعض بنوع مخالفة لهذه الأدلة المحكمة في
دلالتها وثبوتها .. فهو دليل متشابه ينبغي أن
يُفسر ويُفهم على ضوء الأدلة المحكمة .. كدليلي
نعيم بن مسعود .. ومقتل الطاغية كعب بن
الأشرف .. فهذان الدليلان لهما توجيه آخر غير
التوجيه الذي ذهبت إليه لو سألتنا عنه لأجبناك،
والله تعالى أعلم.

س 2: تقوم أمريكا بالضغط على النظام النصيري
في سوريا، وهم الآن في مأزق ، ونرى بعض
الناس هداهم الله ، يدعون الناس للحمية مع ذلك
النظام المرتد، بحجة أن أمريكا هي رأس الكفر،
وأن ضررها أكبر ، فكيف تردون على هؤلاء؟
وماذا تنصحون أهل التوحيد في سوريا .. وجزاكم
الله خيرا ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. عند الحديث عن

التعاطف والتضامن والنصرة تجاه ما تتعرض له سورية من ضغوطات خارجية: ينبغي التفريق بين المجتمع السوري وأهله، وبين النظام البعثي الطائفي النصير الحاكم .. فسورية الشام - أرضاً وشعباً مؤمن مقهور ومغلوب على أمره - تستحق كل تضامن ودعم ونصرة وتعاطف .. ونعارض أي عدوان عليه .. بينما النظام البعثي النصيري الغاشم .. الذي سام البلاد والعباد الكفر والظلم والقهر والفقر والذل لعدة عقود .. لا يتضامن معه .. ولا يحزن عليه .. إلا من أعمى الله بصره وبصيرته، وهان عليه دينه!

ونقول كذلك: إلى الساعة لم تقتنع أمريكا - ومعها دول الغرب - بإزالة النظام البعثي النصير الحاكم في الشام .. لأنها إلى الساعة لم تجد البديل الذي يُناسبها .. الذي يحقق لها مآربها في المنطقة ويحافظ لها على مصالحها أكثر من النظام .. ولخشيتها من أن يظهر بديل تفرضه الشعوب والأحداث لا تأمن جوانبه كالذي حصل في العراق .. وهو يوم - في اعتقادي - لا بد أنه آتٍ بإذن الله.

فإن قيل: كيف نفسر هذه الضغوطات الخارجية التي تمارسها أمريكا ومعها بعض دول الغرب على سورية؟

أقول: تمارسها لمزيد من ابتزاز النظام المتآكل؛ الذي يُظهر تجاوب كبير وسريع لأدنى عملية تهديد أو ابتزاز تأتي من الخارج!

وثانياً لتعريض الشعب السوري المسلم الأبوي لمزيد من الفقر والجوع والتخلف والحرمان .. ليبقى عقوداً أخرى مشغولاً - عن القضايا الكبرى

- في البحث عن لقمة العيش التي تسد رمق
وجوع أطفاله .. وليقبل مرغماً أي حل ترتبه
أمريكا مستقبلاً يرافقه بعض الانفتاح والازدهار
الاقتصادي ..) وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ
الْمَاكِرِينَ (الأنفال:30).

س 3: سؤالي هو ما حكم الحصول على الجنسية
الأمريكية أو البريطانية أو الأسترالية وغيرها من
الدول المعتدية المحاربة، وما حكم الهجرة إليها
لتحسين الدخل .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الهجرة تُشرع
لغرضين: سلامة العبادة والدين، ولغرض الأمن
والأمان .. فالمسلم يحط رحاله حيثما يجد سلامة
العبادة والدين، والأمن على نفسه ودينه، وأهله
وماله .. ولا يرى مجرد تحسين الدخل أو المعيشة
مبرراً شرعياً للهجرة إلى بلاد الغرب.

أما عن الجنسيات من حيث تبعيتها فقد استوت
تقريباً .. وبخاصة عند غياب دولة الإسلام التي
يحمل المرء جنسيتها .. المهم في الأمر أن يحمل
المرء أي جنسية تسهل له عملية التنقل والهجرة
والترحال .. لكن من كان يحمل جنسية بلده التي
من خلالها يستطيع أن يتحرك، ويُهاجر في الاتجاه
الذي يريد، لا أستحسن له أن يسعى للحصول
على جنسيات الدول الأخرى، فيزيد عليه التبعات
والأعباء من غير مبرر، والله تعالى أعلم.

س 4: شيخنا الفاضل سؤالي هو : مما سمعته
عن بعض المشايخ أن من شروط إنكار المنكر أن لا
يكون هذا الفعل مختلفاً عليه بل أن يكون متفقاً
على أنه منكر، فإذا كان كذلك، فهل يجوز
لفضيلتكم أن ينكر العمليات الاستشهادية على

الأخوة المجاهدين, وهي قضية خلافية, حيث أن هناك الكثير من العلماء قد أباحوها .. وجزاكم الله كل خير؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المنكر الذي يجب أن يُنكر هو الذي يكون منكراً في شرع الله، ولا يُشترط لهذا المنكر أن يكون محطة اتفاق أو إجماع بين أهل العلم على أنه منكر .. كما ورد في سؤالك .. ألا ترى معي بأن المعارف منكر يُنكر .. وحرمتها ليست محطة اتفاق أو إجماع بين أهل العلم ..؟!!

فالعالم قد يقع في الخطأ اجتهاداً .. فخطؤه يُنكر ويُرد .. وإن كان هو له أجر واحد لاجتهاده.

ويقال كذلك: أن درجات إنكار المنكر تتنوع وتتعدد صورها وتتذبذب درجاتها حدة ورفقاً .. بحسب نوع المنكر وحجمه ووضوحه .. ومدى وجود التأويل عند الطرف المخالف .. ودرجة قوته .. ومدى احتمال له لما ذهب إليه من موقف أو قول واجتهاد.

وما يخص العمليات المسماة استشهادية فقد أنكرناها لاعتقادنا بحرمتها، وأنها أقرب للانتحارية منها للاستشهادية .. ومن دون أن نحجر على المخالفين لنا من أهل العلم المعاصرين .. أو نؤثمهم ونجرمهم .. وإنما على خطئهم فيما ذهبوا إليه .. نرجو أن يكون لهم أجراً واحداً لحصول الاجتهاد منهم، إن شاء الله.

ولهجتي في إنكار العمليات المسماة بالاستشهادية تشتد أكثر عندما نجد الطرف المنفذ لا يلتزم بشروط المجيزين من أهل العلم

لهذا العمل .. مما يعني أنهم يقومون بهذا العمل من دون مستند شرعي .. كما لا يجوز أن تُرد أفعالهم وعملياتهم هذه لمن أجاز هذا العمل من أهل العلم .. بشروطه .. التي لم يلتزم بها .. فهو أجاز هذا العمل بشروط فإن لم يلتزم بشروطه عادت المسألة عنده إلى الحرمة!

من النصح للمسلمين .. وللمجاهدين منهم بخاصة .. عندما يحصل الخطأ أو الانحراف .. أن نبادر إلى النصح والتوجيه والتسديد .. قبل أن يتسع الخرق فيصعب رقعته .. ومن دون أدنى مراعاة أو التفات للأصوات الغوغائية التي تنتفض مذعورة لأدنى غبار يُثار حولها!

ما أكثر العمليات المسماة بالاستشهادية التي تحصل هنا وهناك .. التي تخلو من الالتزام بشروط المجيزين لها من أهل العلم المعاصرين .. ومع ذلك لا نجد أحداً يُنكر أو ينصح ويُسدد .. حتى لا يُقال عنه كذا وكذا .. أترون هذا من النصح .. والحرص على دماء وحرمان المسلمين .. والإخلاص للجهاد والمجاهدين؟!!

س 5: هل تعتبر جبهة بلاد الرافدين الآن هي خط الدفاع الأول عن المسلمين، وهل من الواجب دعمها بكل ما نملك ..؟

وهل تعتبر أن اجتهادك شيخنا شاذ بخصوص العمليات الإستشهادية حيث أن الذين أفتوا بعدم جوازها ليس لهم تجارب جهادية والعالم إذا خاض المعركة ستتغير وجهة نظره حتماً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم؛ أعتقد أن

الجهاد في العراق هو دفاع عن الأمة برمتها ..
وهو يصب في إبطال مشاريع الغزاة الصليبيين
المستعمرين التي تستهدف الأمة برمتها .. وليس
العراق وحسب .. وبالتالي فإن دعم ونصرة هذا
الجهاد المبارك واجب على كل مسلم؛ كل بحسب
استطاعته وموقعه، والله تعالى أعلم.

وفيما يتعلق بالشطر الثاني من سؤالك أقول: لا؛
لا أعتقد أن اجتهادي فيما ذهبت إليه بخصوص
العمليات المسماة بالاستشهادية شاذ، ولو كنت
أعتقد أنه شاذ لما تجرأت عليه .. والمسألة ليست
خاضعة للتجارب الجهادية القتالية كما تقول ..
وإنما للعلم الشرعي .. ولو كانت المسألة خاضعة
للتجارب الجهادية القتالية فإن أكثر المجيزين
لهذا العمل من الذين يُعول عليهم بالفتوى من
أهل العلم المعاصرين .. لم يكن لهم تجارب
جهادية قتالية بالمعنى الاحترافي الذي تعنيه،
والله تعالى أعلم.

* * *

س 6: بعض العاملين في الساحة الإسلامية ،
كجماعة الإخوان المسلمين ، يشاركون
بالانتخابات التشريعية ، ليس لإيمانهم
بالعملية الديمقراطية ، أو أنها حل مقدم على
الشريعة الإسلامية ، بل ، يتأولون مصلحة
الإسلام في ذلك ، كالحصول على منابر في
البرلمان للمطالبة بتحكيم كتاب الله ، أو للدفاع
عن مساجين الرأي من التيار الإسلامي ، وغيرها ،
ونحن نعلم رأيك بالديمقراطية وأنها نظام كفر
..سؤالي : هل كل من يشارك في العملية
الديمقراطية - على علمه أنه كنظام حكم يخالف
شريعة الرحمن- هو كافر ؟ وهل نقبل تأولهم ؟
هل في المسألة سعة ، هليجوز أن نقول عنهم

اجتهدوا فأخطأوا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ليس كل من يُشاركون في العملية الديمقراطية نستطيع أن نقول عنهم بأنهم كفروا أو لم يكفروا .. وإنما يُنظر إلى ذرائع القوم ومبرراتهم ودرجة قوة تأويلاتهم التي حملتهم على المشاركة .. ونوعية الديمقراطية التي يتماجدون بها ويريدونها ويدعون لها .. وعلى ضوء ذلك نقول هذا معذور بالتأويل أو الجهل أو الاجتهاد فلا يكفر .. وهذا لا يُعذر بشيء من ذلك .. فيكفر بعينه.

خلاصة القول: لا نستطيع أن نقول كل من يشارك من المسلمين في العملية الديمقراطية هو معذور فلا يكفر .. أو هو غير معذور فيكفر .. وإنما المسألة تحتاج إلى تفصيل ونظر في مجموع القرائن والشبهات المحيطة بمن يُراد إصدار الحكم فيه.

وعلى العموم فإنني أنصح إخواني بأن يكتفوا في بيان بطلان وكفر المنهج الديمقراطي .. من دون أن يتعدوا ذلك للانشغال بإصدار الأحكام على الناس .. فيحملوا أنفسهم مالا طاقة لهم به .. إلا من دعت الضرورة الماسة لبيان الحكم الشرعي فيه، فحينئذ يُفضل مراجعة أهل العلم فيه، وسؤالهم عنه .. فهذا أحوط وأسلم، والله تعالى أعلم.

س 7: هل تقولون بكفر الحزب الإسلامي في العراق .. وجزاكم الله خيرا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا؛ لا أقول بكفر

الحزب الإسلامي في العراق .. وهذا لا يعني أن
الحزب بجميع أفراده وقياداته قد دخلوا في حصن
يعصمهم من الكفر لكونهم ينتمون إلى حزب
إسلامي .. بل من أظهر منهم الكفر البواح - من
غير مانع شرعي معتبر - أظهرنا له التكفير ولا بد
.. واسم حزبه الذي ينتمي إليه لا يمنعنا من ذلك،
وليس هو مانع من موانع التكفير، والله تعالى
أعلم.

س 8: هل المشركين والكفرة وأخص الأمريكان
في جزيرة العرب دمهم معصوم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الإسلام لا يُحدد
موقفه من الآخرين بناء على جنسياتهم؛ فيقول
من كانت جنسيته كذا فدمه معصوم .. ومن كانت
جنسيته كذا فدمه غير معصوم .. فهذا ليس من
الإسلام في شيء .. وإنما يُحدد موقفه على
أساس الوصف؛ فمن كان متلبساً بوصف المقاتل
المحارب .. يُعامل معاملة أهل الحرب .. أيًا كانت
جنسيته وكان اسمه واسم دولته .. ومن كان غير
ذلك؛ أي يوصف بوصف المعاهد الغير محارب ..
فهو آمن لا يجوز الاعتداء عليه في شيء أيًا كانت
جنسيته وكان اسمه، واسم الدولة التي ينتمي
إليها .. هذا حكم الله ورسوله .. ولا أعلم في ذلك
خلافاً.

س 9: قلت شيخنا في كتابك " حُكْمُ استِحْلَالِ
أَمْوَالِ الْمُشْرِكِينَ " : نعم من الممكن للكافر أن
يأتي بحسنة بل وحسنات مستوفية للشروط
الشرعية؛ وهي الإخلاص والموافقة لما شرع
سبحانه وتعالى، يستحق عليها الثناء الحسن من
العباد، والجزاء الأوفى من الله تعالى أفاد الحديث

أن الكافر من الممكن أن يأتي بالحسنات التي
يبتغي بها وجه الله تعالى، والتي يستحق عليها
الجزاء الحسن في الدنيا، ويكون كفره من جهة
أخرى غير تلك الحسنات .. شيخنا هذا الكلام
أشكل علي هل يعني كلامك أن الكافر يجزيه الله
على عمله الصالح يوم القيامة؟!!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لو تأملت
الحديث الذي ذكرناه لأدركت الجواب عما سألت
عنه؛ فقد ورد في الحديث " وأما الكافر فيُطعم
بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا، حتى إذا
أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يُجزي بها ".
أفاد الحديث بأن الكافر يُجزي على حسناته في
الدنيا فإذا أفضى إلى الآخرة فليس له سوى
العذاب على كفره وعناده وشركه.

* * *

س 10: طائفة الردة هل هم كفار بأعينهم حيث
أشكل علي فعل أبي بكر t وأرضاه لما انتهت
الحرب اشترط على المستسلمين أن يقولوا: "
أن قتلانا في الجنة وقتلهم في النار " حيث من
غير الممكن أن يكونوا خالين من الجاهل أو
المكره فكيف يكفرهم جميعاً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. عندما يُقال هذه
طائفة شرك وردة .. وتُقاتل على أنها طائفة
شرك وردة .. لا يلزم بالضرورة أن يكون كل فرد
من أفرادها كافراً مرتداً بعينه .. لاحتمال ورود
موانع التكفير بحقه .. فالحكم العام على مجموع
الطائفة شيء، والحكم على أفرادها فرداً
شيء آخر.

ويُمكن القول كذلك: أن الطائفة كلما كانت

متلبسة بنواقض الإسلام .. وكانت القرائن الدالة على كفرها وردتها كثيرة وظاهرة وواضحة وصریحة .. كلما ضاقت الأعذار بحق أفرادها .. كطائفة النصيرية مثلاً .. فهذه الطائفة لظهور كفرها وردتها وزندقته وجحودها للدين .. لا يمكن أن تتوقف في تكفير من ينتسب إليها وينتمي إليها بعينه .. إلا إذا ظهر منه ما يدل على براءته مما يُنسب إليها من كفر وزندقة .. وكذلك كلما كانت قرائن الكفر والردة تتسم بنوع غموض أو خفاء .. أو تأويل .. كلما توسعت ساحة الأعذار بحق أفرادها .. والله تعالى أعلم .

* * *

س 11: بعد انسحاب عبد المحسن العبيكان من مناظرتك ظهرت ظاهرة بين شباب الجزيرة وهي تكفيره والدعوة إلى ذلك .. فأنا لا أسألكم عن كفره من إسلامه ولكن أريد نصيحة لهم حيث أن شعب الجزيرة يعلمون أنه ضال فلا داعي لتكفيره لما في هذا الفعل من مفاسد فنريد كلمة منكم حفظكم الله ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. رغم ضلال الرجل وخطورة أقواله ومواقفه إلا أنني لا أكفره .. بل وندعو له ولأمثاله ممن ضلوا سواء السبيل .. بالهداية وأن يعينهم على الإياب إلى الحق .. ونصيحتي للإخوان في الجزيرة - حفظهم الله - ولغيرهم من المسلمين فيما تم السؤال عنه .. أن لا يتسرعوا ولا ينشغلوا في تكفير من يشكل كفره .. ويكون كفره متشابهاً حمّالاً أوجه .. ولم يسبقهم إلى تكفيره أحد من العلماء المعتبرين .. فهذا أسلم لهم .. مما لو تسرعوا في التكفير وكانوا مخطئين في حكمهم .. والله تعالى أعلم .

* * *

س 12: يركز بعض الأخوة في دعوة العامة على مسألة الحاكمية وردة الأنظمة .. فهل فعلهم صحيح حيث قال البعض إن هذه المسألة للنخبة خاصة بطلبة العلم ولا يجوز نشرها إلا أن يتفق العلماء فعلماء السلطان يستغلون هذه المسألة لتشهير بعلماء الجهاد والتوحيد خوارج تكفيريين .. الخ فالمسألة لا جدوى منها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين، ردة وكفر الأنظمة الطاغية الحاكمة الظالمة في بلاد المسلمين .. ظاهرة ظهور الشمس في كبد السماء .. وبالتالي لا حرج من أن يخوض في تكفيرها الخاصة والعامة سواء .. والنساء والأطفال .. ويكون فقه التحرر من هذه الأنظمة الطاغية المرتدة والخروج عليها .. هو فقه الجميع، وحديث الجميع يشب عليه الصغير والكبير .. وهذا من تمام الكفر بالطاغوت والبراء منه الذي حض الشارع عليه، الذي ينبغي أن يربو عليه الجميع.

وكما أن لهذه الأنظمة الطاغية الظالمة مشايخ سوء وسحرة من مشايخ البلاط يُجادلون عنها .. كذلك الحق لا بد له من أنصار يُجادلون ويدودون عنه، وإلا فقد تضيع معالمه .. ويطول حكم الكفر والظلم .. أكثر مما قد طال .. ولا نلوم حينئذٍ إلا أنفسنا!

وقولي هذا لا يعني السماح أو أنني أجاز لعامة المسلمين بأن يخوضوا في الحديث عن كفر من تشابه أو أشكل كفره .. فهذا ينبغي أن يُترك لأهل الاختصاص من أهل العلم والتوحيد إن

وجدت الضرورة للخوض في هذا النوع أو الفريق
من الناس، والله تعالى أعلم.

* * *

س 13: من خلال متابعتي لمؤلفاتكم حفظكم
الله تبين لي أنكم لا تقولون بردة مانعي الزكاة
وحتكم ما رواه مسلم: " ما من صاحب كنز لا
يؤدي حقه، حتى يقضي الله تعالى بين عباده في
يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، ثم
يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار " حيث
اعتبرت هذا الحديث صارف لكفر تارك الزكاة،
ولكن ما قولكم فيمن قال أن لحديث غير متعلق
بالزكاة ذات الحول والمقدار وإليك كلام عبد
الرحمن الغريب: " ومحل الشاهد في هذا
الاستدراك، أن هذا الحديث قد ورد فيما يخص
المال من حق سوى الزكاة، كفك الأسير وإطعام
الطعام للمضطر والمواساة في العسرة والنفقة
للزوجة ووجوب الإعطاء في النائية ووجوب حمل
العاقلة وقضاء الديون وكسوة العاري، فرضا على
الكفاية .. إلى غير ذلك من الواجبات المالية التي
تنشأ بأسباب عارضة ومن هنا يتبين لنا أن هذا
الحق الواجب في المال هو غير الزكاة ذات الحول
والمقدار، وأن ما يترتب على منع هذا الحق
الواجب هو الذي وردت النصوص بدمه دون
تكفيره، حيث توعدده الشارع بالعقوبات قبل أن
يصرف إما إلى الجنة وإما إلى النار .. " ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. القول بأن كلمة
" كنز " الوارد في الحديث المذكور في سؤالك لا
يراد منه الزكاة ذات الحول والمقدار .. وأن
المعني منه ما يخص المال من حق سوى الزكاة ..
قول شاذ وغريب .. لا يُعرف عن سلف معتبر.

بل أن النصوص الأخرى ذات العلاقة بالموضوع تفسر الحديث، وتبين أن المراد من الكنز، المال الذي يُكنز الذي يخضع لأحكام الزكاة، كما في الأثر الذي أخرجه البخاري أن أعرابياً سأل عبد الله بن عمر، فقال: : أخبرني عن قول الله : (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) ؟ قال ابن عمر رضي الله عنهما : من كنزها فلم يؤدي زكاتها فويل له، إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة، فلما أنزلت جعلها الله طهراً للأموال.

فحمل الكنز على مال الزكاة .. فتأمل.

* * *

س 14: ما هي نصيحتكم للشباب الذين لم يستطيعوا أن يجاهدوا من أهل الأعداء لا الاعتذار خاصة في ظروفنا وواقعنا الحالي ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نصيحتي لهم أن يستغلوا الوقت في إعداد وبناء أنفسهم من كل النواحي والجوانب: العلمية والروحية والمادية .. ليرقوا بأنفسهم إلى مستوى الإسلام ومهامه .. وأن ينصحوا لمن سهّل الله له باباً من أبواب الجهاد .. ويخلفوهم وأهاليهم وذرائعهم في الخير .. وفي نفس الوقت يُحافظوا على صدق النية في الغزو والجهاد إذا ما تيسرت لهم سبله وفتحت أبوابه، والله تعالى أعلم.

* * *

س 15: ما حكم من يعمل كمذيع في التلفاز أو الراديو في نظام طاغوتي كافر .. وقد يضطر

لنقل وجهة نظر الطاغوت في الإسلام
والمسلمين، وغير ذلك من النشرات والبيانات
الكفرية .. فهل هؤلاء يعذرون بالإكراه .. فهم
عبيد مكرهون لا يستطيعون أن يردوا طلباً ..
وعلى مبدأ أن ناقل الكفر غير كافر؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هؤلاء ليسوا
عبيداً مكرهين .. بل هم موظفون بإرادتهم ..
ولهم كامل الحق والحرية في أن يقدموا
استقالتهم من عملهم إن أُجبروا على ما لا
يريدونه .. لذا فهم يتحملون شرعاً مسؤولية
عملهم وكل ما يصدر عنهم من قول أو فعل ..
وبالتالي لا يُعذرون بالإكراه لو قالوا كفراً أو
روجوا له وأذاعوه .. إلا ما كان على وجه النقل
والعزو إلى الغير .. فنقل الكفر ليس بكفر ..
ولكن نقل الكفر شيء .. والترويج له وتحسينه
والمشاركة فيه .. وصناعة الدعاية له .. كما يقع
فيه غالب المذيعين .. شيء آخر، والله تعالى
أعلم.

* * *

س 16: نحن في فلسطين يوجد عندنا العديد من
التيارات الإسلامية مثل السلفية وحزب التحرير
ومنها الجهادية كحركة المقاومة الإسلامية
حماس وحركة الجهاد الإسلام في فلسطين فما
حكم إقامة تنظيم جهادي آخر في الوقت الذي
يدعو به الإسلام العظيم إلى التوحيد ورفض
الصفوف فإن كان يجوز فنرجو وضع الأدلة وبارك
الله فيك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن وجدت
الجماعة التي تجمع بين المتابعة للسنة ولما عليه

أهل السنة والجماعة من اعتقاد ومنهج، وبين
الجهاد، فالأصل تكثير سوادها وعدم إحداث
جماعة أخرى .. أما إن لم توجد، والجماعات الواردة
ذكرها في السؤال غير متحقق فيها الشرطين أو
الصفتين معاً .. لذا فإننا نرى أن تتشكل على
أرض فلسطين جماعة تقوم على منهج وتحقيق
التوحيد، والمتابعة للسنة على منهج وفهم
السلف الصالح، والجهاد في سبيل الله بمعناه
العام والشامل .. ومن ذكرت من الجماعات لا
تغني عما ذكرناه .. والاعتصام لا يكون جميعاً،
وإنما بحبل الله جميعاً .. والتوحيد قبل التوحيد ..
والله تعالى أعلم.

س 17: ما حكم التحلل من البيعة التي تعطىها
للجماعة الجهادية لإعطائها لجماعة أخرى مساوية
لها في المنهج .. وعندنا العديد من الجماعات ..
وما حكم إعطاء بيعة لأكثر من جماعة في
نفس الوقت حتى يتضح أيهما أفضل منها
فنتبعها أخيراً .. جزاكم الله كل خير عنا وعن
المسلمين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أرى للمرء أن
يعطي بيعة لأكثر من أمير أو جماعة جهادية في
أن واحد .. فهذا غير ممكن .. ويتعارض مع
الغرض من البيعة والتنظيم، والطاعة .. كما لا
أرى للمرء أن يتحلل من بيعته للجماعة من غير
مبرر شرعي يستدعي ذلك .. كانحراف الجماعة
عن منهج وعقيدة أهل السنة والجماعة .. ومنهج
المتابعة والجهاد .. وبصورة تبرر مفارقتها
والخروج منها .. والله تعالى أعلم.

س 18: هل الطوائف الممتنعة كفار بالتعيين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ليس كل طائفة ممتنعة يلزم أن تكون طائفة كفر وردة، وليس كل طائفة كفر وردة يلزم بأن يكون كل أفرادها كفاراً بأعيانهم .. وقد تقدم الجواب عن نحو سؤالك.

* * *

س 19: كيف أعرف النظام التشريعي من النظام التنظيمي .. وأحسن التفريق بينهما .. حيث ناقشني أحد طلبة العلم فيمسألة نظام العمل والعمال وقال أنه نظام تنظيمي وليس تشريعي؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كل ما له مساس بالشؤون الإدارية والتنظيمية .. كتنظيم حركة الناس وأعمالهم ودوامهم ونحو ذلك من الأمور التنظيمية البحتة التي لم يخض فيها الإسلام .. والتي تُعد من المصالح المرسلة .. يُقال عنها أنظمة إدارية تنظيمية .. وكل ما سوى ذلك مما له علاقة بالحلال والحرام، والحق والباطل .. والعقائد، والقيم، والمفاهيم .. والحقوق والواجبات .. فهي أنظمة وتعاليم شرعية دينية.

لكن درج في الآونة الأخيرة من يتعدى على حدود وشرع الله تعالى .. ويحلل ويحرم بغير سلطان من الله .. ثم يدرج عدوانه هذا تحت عنوان الأنظمة الإدارية .. فيسمي فعله بغير اسمه الصحيح - كمن يسمي الخمر بغير اسمها - ليجد لمخالفاته منفذاً ومبرراً .. ويصبغ عليها الطابع الشرعي الجائر، لذا لزم التنبيه والانتباه!

س 20: لماذا لم يكفر الشيخ محمد بن إبراهيم الدولة السلوية عندما قال أن أنظمتها كفرية وتبرأ منها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نتأول للشيخ ونقول: ربما لم يظهر للشيخ يومها ما يستدعي تكفير النظام .. ولم يظهر له ما ظهر في العقود المتأخرة بعده .. وبخاصة إن علمنا قدرة النظام السعودي الكبيرة على التلون والنفاق والتضليل .. والادعاء بأنه يحكم بالكتاب والسنة .. وأن دستوره الإسلام .. وغير ذلك من الاطلاقات والمزاعم الكبيرة التي يكذبها واقع النظام المشهود .. والتي قد تُضلل كثيراً من الشيوخ والعلماء، والله تعالى أعلم.

س 21: ما حكم مخالفة الطاغوت الذي يأخذ بالحساب الفلكي في شهر رمضان .. والصيام مع المسلمين في مكة عملاً برؤية الهلال؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يصوم المسلمون لرؤية الهلال ويفطرون لرؤيته كما ورد في الحديث، وأيما مسلم عدل يثبت هذه الرؤية - سواء كان من مكة أو غيرها - فهي تُلزم كل من يعلم بها، سواء نُقلت شهادته عبر وسائل إعلام الطاغوت، أم عن طريق الناس ووسائلهم الخاصة .. ولا يجوز فعل خلاف ذلك، والله تعالى أعلم.

س 22: نريد منك بيان الحكم الشرعي في التحايل علي دولة الطاغوت في دفع تكاليف الكهرباء والماء .. فيا شيخ الناس هنا أصبحت عندهم قناعة بأن هذا العمل حلال ولا يقبلون النقاش فيه أو الجدل فتكاليف الكهرباء هنا في الشهر الواحد أكثر من مرتب الفرد و هذا الفعل من الطاغوت إنما هو ليضيق علي الناس ...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الناس غير ملزمين شرعاً بأي التزام مادي نحو الطاغوت ونظامه المرتد من ضرائب ونحوها، ولكن فيما يتعلق بمؤسسات - الكهرباء والمياه، والغاز - يظهر لي بأن ملكيتها عامة لجميع المسلمين، وهم جميعاً شركاء في استهلاكها ودفع كلفتها وقيمتها .. وفي مثل هذه الحالة لا بد من سداد قيمة الاستهلاك، خشية الوقوع في ظلم الناس بعضهم لبعض، والله تعالى أعلم.

* * *

س 23: هل يُعيب المسلم شيخنا إن تراجع عن أخطائه قناعة منه في أن يُصلح نفسه .. وما هي نصيحتك لمن يعيب عليه ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الرجوع عن الخطأ إلى الحق فضيلة عظيمة لا يرتفع إليها إلا كل من خلصت نفسه من الكبر والشرك الخفي .. ولئن يُحاسب المرء نفسه في الدنيا خير له من أن تُحاسب يوم القيامة .. ولئن يُعيد الحقوق لأصحابها في الدنيا من ماله ونفسه .. خير له أضعاف مضاعفة من أن يُعيدها يوم القيامة من

حسناته وأعماله الصالحة) فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (الروم:57).

س 24: ما حكم إطلاق مثل الكلمات التالية:
الخنزير والكلب والحمار .. إطلاقها علي أعداء
الله وعلى الضالين الفاسقين المفسدين من
المسلمين .. وما ردك عليمن يقول إن هذه
الألفاظ غير مؤدبة و قد تناسى أن ربنا U قد
ذكرها في كتابهاالكريم.. بارك الله فيك وأعزك
الله شيخنا الفاضل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا بأس
باستخدام هذه الألفاظ بشروط، منها: أن تكون
بقدر ومن غير توسع؛ بحيث لا يكون ديدن المرء
استعمال مثل هذه الألفاظ، فيعتاد على ما لا
ينبغي له أن يعتاد عليه، فالمسلم ليس بطعانٍ ولا
لَعَّانٍ ولا بدّاءٍ.

ومنها: أن يكون الطرف المقابل يستحق شرعاً
شيئاً من هذه الألفاظ .. فإن أخطأ في الحكم أو
التشخيص، فحينئذٍ يكون قد وقع في مشكلة
كبيرة لا بد من أن يتحلل منها!

ومنها: أن لا يؤدي إطلاقها أو استخدامها لأن
يُسبب الله ورسوله والعياذ بالله، قال تعالى: وَلَا
تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ
عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ (الأنعام:108).

ومنها: أن يكون استخدامها غضباً لله U، لا
للنفس.

ومنها: كلما كان استخدامها عاماً من دون تحديد

شخص بعينه كلما كان أحسن؛ وهذا ليس شرطاً
إن رُوعيت الشروط الآنفة الذكر أعلاه.

بهذه الشروط والقيود نُجيز استخدام تلك
الاطلاقات والعبارات .. وإلا فلا، والله تعالى
أعلم.

س 25: في " المسائلالرمضانية " ذكرتم - بارك
الله فيكم - حديثاً يقضي بجواز الأكل أو الشرب
حتى أذانالصبح .. ثم ذكرت - حفظكم الله - حديثاً
يقضي بجواز الشرب حتى إقامة صلاة الصبح ..
فكيف نوفق بين الحديثين لا سيما وأن الوقت
بين الأذان والإقامة طويل قد يصل في بعض
مساجد المسلمين إلى نصف ساعة .. وألا يعتبر
الحديث الثاني شاذاً ومخالفاًللحديث الأول
المعروف والمشهور وإذا صح الحديث الثاني فما
فائدة الحديث الأول هل يعتبر ناسخاً للأول ..
وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يوجد تعارض
بين النصين، وإنما يدلان معاً على أن الأمر فيه
سعة وتيسير .. وأن الفجر الصادق لا يظهر فجأة
وبسرعة .. كمن يضغط على زر الكهرباء .. وإنما
بتسلسل وببطء .. وخلال ظهوره - قبل أن يكتمل
- لو كان المرء في يده إناء فلا يضعه حتى يقضي
حاجته.

والحديث غير معني بتوقيت المسلمين اليوم
ووقت إقامتهم للصلاة .. وإنما بالتوقيت الذي
كان عليه النبي r الذي يأذن أن تُقام فيه الصلاة،
والله تعالى أعلم.

س 26: ما الحكم الشرعي فيمن يرى الديمقراطية كفراً بواحاً، ومع ذلك يدخل مجلس النواب كنائب على سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، و يصرح بعدم إيمانه بحقيقة الديمقراطية، هل هو كافر؟ أم معذور بالجهل؟ أم فاسق؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الذي ذكرته - بالصفات الواردة في سؤالك - يمنع من تكفيره بعينه لورود شبهة التأويل والجهل .. نقول ذلك احتياطاً لأنفسنا وديننا .. واجتهاداً منا في إقالة عثرات وكبوات الآخرين .. لكن قد يكون الأمر عند الله تعالى يوم القيامة خلاف ذلك، والله تعالى أعلم.

* * *

س 27: لقد اعتبر علماء التغذية أن الأغلبية الساحقة من المواد التي نتناولها فيها مكونات ضارة تترسب في الجسم و مع مرور الزمن تتسبب في أمراض خطيرة كالسرطان و غيره منها: الزيت السكر الأبيض الجبن الدجاج الأبيض .. جميعاً الأغذية المصنعة أضف إلى هذا أن مساحيق الغسيل ومساحيق التجميل العطور كل هذه الأشياء تضر بالصحة ... وقد علمنا أن الله يحرم علينا الخبائث و يحل لنا الطيبات فهل يجوز لنا استهلاك هذه المواد وبيعها علماً أنها تشكل أكثر من 98 في المائة من اقتصاديات الشعوب المسلمة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل في الأشياء الإباحة .. وتحريم أي شيء مما ذكرت في سؤالك، يُشترط له لجنتين: لجنة علمية متخصصة تبين وجه الضرر في هذه المادة أو تلك .. ولجنة

شرعية من أهل العلم .. يقفون بدقة على
تشخيص اللجنة العلمية .. ومن ثم يُصدرون الحكم
الشرعي فيما يظهر لهم بالنسبة لأي مادة من
تلك المواد الاستهلاكية الواردة في سؤالك ..
وبغير ذلك لا نتجرأ على أن نحرم على الناس ما
أحل الله لهم.

ولكن يمكن القول: أن أي امرئ يرتاب من
شرعية مادة من المواد الاستهلاكية .. ويعتقد
أنها ضارة .. ومصنعة بطريقة ضارة وغير شرعية
.. فحينئذٍ له أن يجتنبها بنفسه على أنها من
الشبهات .. كما في الحديث: " دع ما يريبك إلى
مالا يريبك "، وله أن ينصح باجتنابها .. ولكن لا
يُصدر فتوى للناس بحرمتها .. ومن ثم يلزمهم
بقوله، فإن لم يلتزموا بجرمهم ويؤثمهم، والله
تعالى أعلم.

* * *

س 28: نحن مجموعة من الأخوة في فلسطين
على منهج التوحيد والجهاد بإذن الله وسؤالنا: هل
يجوز لنا ونحن مازلنا في طور التأسيس أن نلجأ
إلى أخذ السلاح من الشرطة والجيش، أي
نستولي عليه منهم لنقوم باستخدامه لأغراض
الجهاد .. علماً يا شيخنا بأن عملنا هذا سيتأذى به
كثير من أفراد الشرطة والجيش ومنهم لا ذنب له
.. هل يجوز لنا فعل ذلك مع العلم أنه لا وسيلة
لبداء العمل إلا باستخدام هكذا طريقة... بارك الله
بك يا شيخنا ولا تنسنا من دعائك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كنتم
تعتقدون أن هؤلاء الذين يتأذون من عملكم الوارد
في السؤال هم من المسلمين المتلبس عليهم أو
ممن لهم عهد أمان من النصارى .. لا؛ لا يجوز أن

تسلطوا على أسلحتهم الفردية .. وما سوى ذلك،
نعم يجوز ما رُعت الفتنة وأمن جانبها، والله
تعالى أعلم.

س 29: الشيخ الكريمة كثر الدعاوى بتكفير
الشيخ محمد المسعري، نريد أن نعرف موقفكم
من الشيخ المسعري و موقفكم ممن يكفرونه؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الدكتور
المسعري له وعليه .. ومما يُذكر له أنه من الدعاة
المهاجرين المطاردين من قبل الطواغيت
الظالمين .. ولكن يُرجى من الأخ أن يكون صدره
رحباً في تقبل النقد .. والسماع من إخوانه فيما
قد أخذوا عليه .. فلا ينبغي منا نحن الدعاة أن
ننكر على طواغيت الحكم ديكتاتوريتهم وظلمهم
.. وأنهم لا يحبون الناصحين .. ثم نحن - بلسان
الحال أو المقال - نقع بنفس الداء؛ فلا نحب
الناصحين، ولا نقبل بحقنا أي نقدا!

أما أن يصل حد النقد إلى التجريح الشخصي أو
تكفير الأخ .. فهذا عمل لا نقره ولا نرضاه، ولا
نصح به .. بل وننهي عنه، والله تعالى أعلم.

س 30: هناك من العلماء من يشكك في شرعية
قتل المتعاونين مع الأمريكان كالشرطة والحرس
الوثنى ويقولون إن فيه شبهة؛ لان ليس الكل
مسيء وفيهم من أتى لأجل الراتب والمعيشة فهل
بينت لنا موقف الشرع من هؤلاء المتعاونين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كل من ثبت
تعاونه وأنه يُقاتل مع الغزاة الصليبيين ضد
المسلمين .. سواء كانوا من الشرطة والحرس

الوطني أو غيرهم .. فحكمه حكم الغزاة ..
وللمجاهدين الحق في أن يتعاملوا معه كما
يتعاملون مع الغزاة، كما قال تعالى: (وَمَنْ
يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ) (المائدة:51). وهذا أمر لا
ينبغي لأهل العلم أن يتوقفوا فيه، أو يختلفوا
فيه، أو أن يُجادلوا عنه، والله تعالى أعلم.

ولكن إن قيل لي - وتقدير ذلك للمجاهدين في
الميدان - يوجد شرطة عملها مقصور فقط على
الأعمال الإدارية الخدمائية لعامة الناس .. وأنهم
لا يُشاركون في أي عمل حربي أو قتالي مع
العدو ضد المسلمين - لا بشكل مباشر ولا غير
مباشر - فأرى من الحكمة والسلامة والسياسة
الشرعية اعتزال هذا الفريق من الناس .. وعدم
الانشغال بهم .. عمن سواهم من الأعداء
الحقيقيين الذين يباشرون القتال والمحاربة،
والله تعالى أعلم.

* * *

س 31: من العلماء من أجاز الإقامة بين أظهر
المشركين إذا كان المقيم قادراً على إظهار دينه ..
هل المقصود بإظهار الدين؛ الصلاة والزكاة
والصيام والحج وقراءة القرآن واللباس الإسلامي
.. أم لا يكفي كل ذلك حتى نعلن جهراً كفرنا بهذه
الأنظمة الكافرة أصلاً، كما قال بعض العلماء
مستندين في ذلك إلى قول إبراهيم عليه
الصلاة والسلام والذين معه لقومهم كفرنا بكم
.. كما في قوله تعالى: (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَةٌ خَسَنَةٌ
فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ
مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا
بِاللَّهِ وَخَدَهُ) (المتحنة:4).

الجواب: الحمد رب العالمين. المراد بإظهار الدين؛ أن تُظهر من دينك ما يجب عليك إظهاره، في الوقت الذي يجب عليك ما يجب إظهاره؛ فإذا جاء وقت الصلاة تُظهر الصلاة، وإذا جاء رمضان تُظهر الصيام، تُمارس التوحيد وتدعوه له وقت ما يتعين عليك فعل ذلك .. تُظهر اعتقادك وقتما تُسأل عنه وعندما يتعين عليك إظهار شيء من ذلك .. وهكذا كل واجب شرعي تُمارسه في وقته الشرعي المحدد .. هذا معنى إظهار الدين.

واعلم أن إظهار الدين - في ظل غياب دولة الإسلام التي يركن المسلم إليها - أمر نسبي؛ أي لا توجد دولة في الأرض - غير دولة الإسلام - يمكنك أن تُظهر فيها الإسلام 100% .. وهذا يعني أن على المسلم - في ظل غياب دولة الإسلام - أن يلتمس أكثر الأراضي والبلاد التي يُمكنه من خلالها أن يُظهر دينه وعقيدته، لقوله تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (التغابن:16. وقوله تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (البقرة:286. ولقوله تعالى: (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (العنكبوت:56. فحيثما تحققت سلامة العبادة والدين بنسبة أكبر تعينت الإقامة، وتعين على المسلم أن يحط رحله.

س 32: ما معنى القدرة على الهجرة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. القدرة على الهجرة التي تُلزم صاحبها بالهجرة شرعاً، تشمل القدرة المادية - المال والقوة الجسمية -، وأمن الطريق .. فإن توفر هذان العنصران .. يُعتبر المرء قادراً على الهجرة، والله تعالى أعلم.

س 33: هل من نصيحة شيخنا الحبيبتقدمونها لمن قرر بعد التوكل على الله الهجرة من أوروبا إلى بلاد المغرب الأقصى - مع عدم موافقة والديه وأخوته على ذلك - وهو سيسكن معهم في نفس البيت إذ لا يمكنه شراء أو كراء بيت خاص به مع العلم أن بيت عائلته كاف والحمد لله ؟

وهل يجوز له البقاء في عمله في أوروبا إلى أن يتمكن من جمع المال الكافي لمشروع صغير لكي لا يكون عائلة عليوالديه أم يجب عليه ترك العمل والمبادرة بالهجرة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كل ما يمكنني أن أقوله لك ولغيرك ممن يريدون الحركة من مكان إلى آخر .. ويعيشون مثل ظروفك .. أن يُقدروا المصالح من المفاسد من الإقامة في هذه البلد أو تلك على ضوء ما تقدم ذكره من ضرورة مراعاة سلامة العبادة والدين، والأمن على النفس والحرمانات، وهذا الأمر يختلف من شخص لآخر .. فما يُناسب شخص في بلد معين قد لا يُناسب الآخر .. وما يكون دار أمان بالنسبة لشخص قد يكون بالنسبة للآخر دار خوف وتقية .. فكل أدري بنفسه، : واستفتت نفسك ولو أفتاك المُفتون "، والله تعالى أعلم.

س 34: صديق لي يعمل عملاً جائزاً شرعاً في بلاد الكفر لكنه مقيم بطريقة غير شرعية (أي يعمل بدون أوراق)، هل يعتبر ماله حلال أم حرام، وفقكم الله ونفع بجهودكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ما دام العمل

الذي يقوم به مشروعاً فماله حلال .. ولا حرج عليه إن شاء الله.

س 35: إن مسألة معرفة الإمام أو الخليفة .. من المسائل المهمة التي تترتب عليها أعظم المصالح الدينية والدينية .. وقد وردت أحاديث صحيحة تحذر من مات جاهلاً بها بأن ميته جاهلية كما في صحيح مسلم عن رسول الله ﷺ أنه قال: " مَنْ مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية " .. فمن هو الإمام الذي يجب علينا مبايعته .. بارك الله فيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. معرفة الإمام أو الخليفة شيء .. والعمل على إيجاده ومن ثم مبايعته شيء آخر .. فالأول غير واجب، والحديث الذي ذكرته في سؤالك لا يلزم التعرف على الإمام .. وإنما يلزم بالحرص وبذل الجهد على تحقيق المعنى الثاني من كلامنا.

الدعوة إلى ضرورة التعرف على الإمام ومعرفة .. والترهيب من جهله .. دعوة شيعية رافضية .. ليحملوا الناس على التعرف على إمامهم المهدي الذي دخل السرداب - والذي ليس له وجود في الحقيقة - ومن ثم الإيمان والتصديق به .. ومن ثم الدخول في التشيع والرفض .. والظعن بالصحابة .. فانتبهوا!

س 36: لو أن دولة من الدول تحكم بشرع الله بنسبة 80% وبغير شرع الله بنسبة 20%، فهل هذه دولة إسلامية أم كافرة؟

وقول تعالى: (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ

هُمُ الْكَافِرُونَ (هل هذا الحكم خاص برئيس الدولة فقط؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ينبغي النظر أولاً إلى لماذا هذه الدولة لم تحكم بالإسلام 20% .. وما الذي أوقعها في هذا التقصير .. والغاية منه .. وصفة عدم حكمها 20% .. وما هو البديل عن هذه 20% .. ونوعية هذه 20% .. هل لها مساس بالعقيد والتوحيد أم لا ... وعلى ضوء ذلك يُحكم على هذه الدولة بأنها إسلامية أو لا، والله تعالى أعلم.

وقوله تعالى: (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) يشمل رئيس الدولة وغيره ممن يستشرف ويتصدر مهمة القضاء وإصدار الأحكام على الأشياء والآخريين، وكل من يتواطأ على الحكم بغير ما أنزل الله، والله تعالى أعلم.

س 37: نريد منكم أن تذكروا لنا علماء الحق الموجودين في - السعودية - و- مصر - والكويت- وسوريا، لأننا نسمع بأنكم تسمون العلماء: (البلاط الملكي) و (وعلماء السوء) ؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نحن لم نسم العلماء بـ " البلاط الملكي، وعلماء السوء "، كما ذكرت في سؤالك .. معاذ الله أن نفعل ذلك .. والذي نفسي بيده لعالم رباني صدّاع بالحق .. لا يكتفم ما أنزل الله .. ينصف الحق من نفسه والآخريين .. أحب إلي من الدنيا وما فيها .. ولكن الذي قلناه ونقول .. والذي عنيناه من كلامنا بمشايخ البلاط الملكي أو السوء .. هم الذين يكتمون العلم .. ويجندون أنفسهم وعلمهم للذود

عن الطاغوت، وظلمه، ونظامه، ويُوجدون له
ولكفره المبررات والمسوغات والتأويلات التي ما
أنزل الله بها من سلطان .. بينما على مخالفي
هؤلاء الطواغيت الكافرين - من شباب ودعاة
التوحيد - تجدهم أشداء غلاظ .. يضيقون عليهم
الأعدار بل وينفونها .. مرضاة لأوليائهم من
طواغيت الحكم والكفر والظلم .. هذا الذي
عيناه .. وهذا الذي نعنيه من قولنا بعلماء أو
شيوخ البلاط الملكي .. فليُعلم!

* * *

س 38: ما حكم النصيريين المظهرين لكفرهم
وزندقتهم وعدائهم للإسلام والمسلمين، هل
هناك عصمة تعصم دمائهم وأموالهم ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الزنادقة
المرتدون الباطنيون المستعلنون لكفرهم
وزندقتهم وعداوتهم وحربهم للإسلام
والمسلمين .. لا عصمة لمالهم ولا لأنفسهم
شرعاً، والله تعالى أعلم.

* * *

س 39: أحد الأخوة مقيم في العراق من قبل
الحرب وهو موجود إلى الآن فيها يريد أنيُجاهد
لكن الأهل يمنعونه ما حكمه وماذا تنصحه أن
يفعل .. وهل إذا عاهد والدته بالعودة هل هو
ملزم بالعهد .. وشكراً لكم شيخنا الفاضل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق .. كما لا يجوز له أن يُعاهد
والدته على ترك الجهاد الواجب، ولو فعل لا يجب
عليه أن يفى .. أترأه لو عاهدها على أن يترك
الصلاة هل يجوز له أن يفى بعهده لها؟!!

س 40: ما حكم الذي يُقتل في الانتخابات التشريعية الديمقراطية على أيدي قوات أمن النظام كما حصل في مصر مؤخراً .. هل يُعتبر شهيداً على اعتبار أن نيته نصره الإسلام والمسلمين .. أم يُعتبر كافراً على اعتبار كفر الديمقراطية .. أم في المسألة تفصيل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الله تعالى أعلم بنيته ومقاصده .. ومدى قوة واعتبار أعداره .. وما هو مصيره الذي آل إليه .. أما من جهتنا فإننا نترحم على أموات المسلمين ولا نشهد لمعين من أهل القبلة بجنة ولا نار، ولا بعفو أو عذاب .. فأمره إلى مشيئة الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه.

ونقول كذلك: كلما كانت الحجة الشرعية مقامة على المخالفين هؤلاء كلما ضاقت بحقهم ساحة الأعدار، وحفت حولهم الأخطار .. والله تعالى يفصل بين عباده يوم القيامة.

س 41: شيخنا نحن في سورة الحبيبة مبتلون بمساجد تعج بالخطباء الموالين لطواغيت الحكم البعثيين النصيريين .. فيخصونهم بالدعاء ويشنون عليهم خيراً من على المنابر .. فهل تصح الصلاة خلفهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من كنتم تعتقدون أنه يدعو لهؤلاء الطواغيت الظالمين من النصيريين البعثيين تقية وإكراهاً ومداراة لشركهم .. لا حرج إن شاء الله من الصلاة خلفهم .. ومن

كان يدعو لهم محبة بهم، وموالاتهم لهم ..
وتعتقدون أنه صادق في نصرتهم والذود عنهم ..
فهو منهم .. بل شر منهم .. فلا تجوز الصلاة
خلفه، والله تعالى أعلم.

س 42: أجمع علماء أهل السنة والجماعة على
أننا لا نكفر أحد بدين ما لم يستحله ... وهذا في
الذنوب التي هي دون الكفر والشرك .. فما هي
صفة الاستحلال .. هل هي باللسان فقط .. أم أن
العمل يكون دليلاً عليه كذلك .. وهل القتال عن
الدين دليل على استحلاله ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. استحلال الدين
الذي يوقع صاحبه بالكفر، يكون بالاعتقاد،
والقول، والعمل.

فبالاعتقاد والتعبير عنه بالقول معلوم .. بقي
الإشكال عندما يأتي التعبير عن الاستحلال
بالعمل مستقلاً عن القول والتعبير باللسان عن
الاعتقاد .. ففي مثل هذه الحالة يحتاج الأمر إلى
فقه ونظر إلى مجموع أحوال الفاعل، والقرائن
المحيطة به وبفعله .. لمعرفة هل صدر هذا
الفعل عن صاحبه استحلالاً أم لا؛ إذ ليس كل فعل
أو قتال عن فعل يدل على استحلال هذا الفعل،
وإن كان القتال على الدين يعتبر قرينة قوية من
جملة القرائن التي تدل على الاستحلال، والله
تعالى أعلم.

فإن قيل: هل من دليل يدل على أن الاستحلال
المكفر يُعرف أحياناً بمجرد الفعل؟

أقول: مجرد فعل اللواط - مثلاً - لا يدل على

الاستحلال المكفر .. ولكن صاحبه الذي يستعلن به ويتباهى، وينظم له عرساً وحفلاً وعقداً بين الفاعل والمفعول .. فهذه قرائن عملية كافية للتدليل على استحلال الفاعل لفعله وإن لم يصرح بلسانه أنه مستحل لفعله، كما قال تعالى: (شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكَفْرِ (التوبة:17. أي شاهدين بأعمالهم وأحوالهم على أنفسهم بالكفر.

وفي الحديث عن البراء بن عازب قال: لقيت عمي ومعه راية، فقلت: أين تريد؟ قال بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه - وفي رواية: أعرس بامرأة أبيه - فأمرني أن أضرب عنقه، وأخذ ماله.

ومعلوم أن مجرد نكاح المحارم لا يستلزم منه الكفر أو التكفير .. أو الوقوع في الردة .. ولكن لما كان فعل الرجل وإعراسه على الملاء - وكأنما يتزوج أيما امرأة تحل له - دال على استحلاله لذنبه وإن لم يصرح بلسانه عن ذلك .. عامله النبي ﷺ ككافر مرتد حلال الدم والمال، والله تعالى أعلم.

س 43: وجدت كلاماً لعصام العريان أحد الناطقين باسم الإخوان المسلمين يقول فيه: لا فرق في الحقوق والواجبات بين المسلمين والنصارى لاشتراكهما في الانتماء للوطن .. وعرض خدمات حركة الإخوان على نصارى الأقباط من أجل دعمهم وإنجاحهم في العملية الانتخابية التشريعية .. كتعبير من الإخوان على صدق موقفهم .. وهذا هو رابط كلامه كما في إسلام أون لاين .. فما حكم ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الكلام الذي نقلته عن العريان كلام قديم للإخوان المسلمين، وهو معلوم عنهم .. وهو خطير جداً .. أقل ما يُقال فيه بأنه قول كفري .. وعمل كفري .. وهؤلاء القوم يلعبون بالكفر والنار .. ولكن ما الذي حملهم على هذا القول .. هل هو مرحلي .. وقالوا ما قالوه تقية لأنهم في مرحلة استضعاف .. وليفوتوا الفرص على العدو .. وعلى أمريكا حتى لا يتدخلوا بالشؤون المصرية الداخلية كما يقولون ويزعمون .. وحتى لا يتم استقصاؤهم واستئصالهم أم كيف .. معرفة الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها بصورة أوضح هي التي تمكنا من معرفة حكم الإسلام في هؤلاء الناس ومن يقول بقولهم هذا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ونحن إذ نتوسع لهم في التأويل طلباً للحیطة والسلامة؛ التزاماً ببعض قواعد الشرع .. قد يكون لهم حكم آخر ومختلف عند الله تعالى (وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).

س 44: لقد قرأت فتواكم الأخيرة في عمليات عمان، ورأيت مدى حرصكم على حرمة دماء المسلمين، وقد رأيت أنك أعلنت البراءة من هذه العملية لما فيها من ضرر على المسلمين، سؤالي هو: الآن وبعد أن سمعنا خطاب الشيخ أبو مصعب الزرقاوي وترحمه على من مات من المسلمين في تلك التفجيرات، وقوله أن السقف قد انهار عليهم، ولم يكن هم المقصودين بالأصل، فما هو تعليقكم .. وما هو الحكم في هذا الحادث؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أرجو أن يكون إخواننا قد اجتهدوا فأخطأوا .. الفنادق بشكل عام معبر للضيف، والغريب، وابن السبيل، ولذوي الحاجات وغيرهم من الأمنيين الأبرياء .. وقد يرتادها من يُصنّف كعدو ومحارب .. ولكن الحركة في مثل هذه الأماكن مستمرة غير ثابتة؛ ما يُمكن أن يُرصد اليوم قد يتحرك ويتغير في اليوم التالي .. وبالتالي مثل هذه الأماكن لا يجوز أن تكون ابتداءً هدفاً للمجاهدين للعلم مسبقاً أنها لا تخلو من أناس أبرياء قد صان الشرع حرما عليهم .. وأنهم سيكونون ضحية أي عمل أو تفجير ..!

وهؤلاء لو قُتلوا لا يجوز أن يُحمل عليهم حكم التترس لانعدام الشبه بين هؤلاء النزلاء الأبرياء وحالتهم وبين من يُحمل عليهم حكم التترس والتترس .. كما لا يجوز أن نوسع ضيقاً؛ فيُقال عنهم قد قُتلوا تبعاً لا قصداً لعلنا مسبقاً وبشكل يقيني أنهم سيُصابون ويُقتلون .. كما أن الذين يُقتلون تبعاً لا قصداً لا تُحمل على مثل هذه الحالات والمواضع .. فلا يصح مثلاً أن تُفجّر عمارة بكاملها مليئة بالعوائل والأبرياء .. من أجل شخص واحد أو عدة أشخاص مصنّفون كمحاربين من العدو .. ثم يُقال بعد ذلك هذه العوائل .. وهؤلاء الأبرياء قُتلوا تبعاً لا قصداً .. وإنما كان المقصود هذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص .. هذا لا ينبغي شرعاً قوله .. ولم يقل به عالم معتبر!

وإنها لمناسبة هنا بأن نوصي إخواننا بأن يتقوا الله .. ويحتاطوا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً .. وأن يجتنبوا القتال في الساحات المتشابهة حمالة الأوجه والمعاني والاحتمالات .. التي لا تؤمن عواقبها .. وأن يقتصر عملهم على العمل في الساحات المحكمة وما أكثرها .. وهي أكثر

بركة، وقبولاً عند الله وعند عباد الله .. ومن السياسة الشرعية اعتبار ذلك ومراعاته .. وليعلموا أن المرء لا يزال دينه بخير ما لم يُصب دماً حراماً .. حفظهم الله من كل سوء .. ونصرهم على أعدائهم؛ أعداء الدين.

* * *

س 45: هل يُشترط فعلا في جهاد الطلب وجود إمام للمسلمين؟ وإن كان، فهل يعتبر الخروج علنا لحاكم من جهاد الطلب أم الدفع؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا؛ لا يُشترط لجهاد الطلب إمام عام للمسلمين، بدليل قوله: " لا تزال طائفة من أمتي يُقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة " مسلم. فالحديث أفاد استمرارية وجود هذه الطائفة من أمة الإسلام، التي من مهامها وصفاتها أنها تُقاتل على الحق؛ والطائفة لغة وشرعاً تُحمل على الشخص الواحد فما فوق، كما قال تعالى: (إِنْ تَعَفُّ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ) (التوبة: 66). فالمعفو عنه هنا شخص واحد اسمه مخاشن بن حُمير كان قد تبسم للمستهزئين ولم يُنكر عليهم .. ومع ذلك سماه الله تعالى طائفة.

* * *

س 46: في بلدنا بنك إسلامي، عليه الكثير من الشبه، أريد رأيك في إحداها، وهل هي محرمة أم لا: مثلا أنا أريد أن أشتري منك سيارة، فأذهب إلى البنك طالبا هذا، فنتفق على السعر الآجل والأقساط - ولا فائدة طبعاً - ومنثم نذهب ثلاثنا .. فتنازل أنت للبنك، وتوقعون، ومن ثم يتنازل البنك لي، وفي نفس الجلسة .. هل هذا مشروع؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قلت في سؤالك عن البنك المسمى بالإسلامي " عليه كثير من الشبه " ، أقول: عرفت فالزم .. كذلك المعاملة التي ذكرتها عليها كثير من الشبه، ووجه الشبهة بل الحرمة فيها: أن البنك يبيع مالا يملك .. وثمر السلعة تباع بالتقسيط .. ويُقدر ثمنها بحسب الفترة الزمنية المتفق عليها .. فإن طالت الفترة الزمنية لتسديد الأقساط .. ارتفع السعر .. وهكذا فالسعر يزيد وينقص بحسب طول الزمن الذي يُتفق عليه .. وهذا لا يجوز؛ لقوله "r: " من باع بيعاً في بيعين فله أوكسهما أو ربا " ، والله تعالى أعلم.

س 47: لاحظنا في بياناتك الأخيرة قسوة وشدة لم نعهدها منك من قبل، فما الذي تغير وطراً، ولم لم تستخدموا الأسلوب الهادئ فينصح المجاهدين وتبين خطأهم في هذه الأعمال؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أجيب عن سؤالك هذا من خلال النقاط التالية:

1- المجاهدون في سبيل الله هم قرة العين .. هم الأصدقاء والأحبة الذين نأنس بهم وبذكرهم .. أنا منهم وهم مني .. يُسيئنا ما يُسيئهم .. ويسرنا ما يسرهم .. مهما حاولت فهم يُحسبون عليّ وأنا أحسب عليهم .. وكيف لا؛ ونحن - بفضل الله تعالى ومنته - لنا أكثر من ربع قرنٍ نغرس في هذا الطريق المبارك الغراس، ونربي الأجيال عليه .. ندعو الله تعالى بأن يحفظ إخواننا المجاهدين من كل سوء، وأن يُغنيهم من فضله، وأن ينصرهم على أعدائهم أعداء الدين.

2- ما تقدمت الإشارة إليه لا يمنع إن أخطأ آحاد المجاهدين أو بعضهم .. أن يُقال هذا خطأ والصواب كذا .. بل من تمام محبتهم والنصح لهم أن يُقال لما قد أصابوا فيه .. هذا صواب وحق جزاهم الله خيراً، وزادهم قوة وفضلاً .. ولما أخطؤوا فيه هذا خطأ وباطل غفر الله لهم .. رجاء أن يتنبهوا ويستدركوا، كما في الحديث: " فاشهدوا على المحسن بأنه محسن، وعلى المسيء بأنه مسيء " . وقال r: " انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، فقال رجل: يا رسول الله أنصره مظلوماً، فكيف أنصره ظالماً؟ قال: " تمنعه من الظلم؛ فذاك نصرٌك إياه " .

أسامة بن زيد كان من أحب الناس إلى قلب النبي المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه، ومع ذلك لما قتل أسامة ذاك الرجل - في ساحات القتال - بعد أن قال: لا إله إلا الله. فقال رسول الله r لأسامة منكرًا عليه صنيعة: " أقال لا إله إلا الله، وقتلته؟! " قال: قلت يا رسول الله إنما قالها خوفاً من السلاح، قال: " أشققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا؟! " فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ!

وفي رواية: قال رسول الله r: " أقتلته؟! " ، قال: نعم. قال: " كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟! " ، قال: يا رسول الله استغفر لي! قال: " وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟! " ، قال: فجعل لا يزيد علي أن يقول: " كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟! " والحديث متفق عليه.

فهذا لا يتنافى مع ذاك ولا يتعارض .. افهموا ذلك، جزاكم الله خيراً.

3- من فضل الله تعالى علي - فله تعالى الحمد والمنة والفضل - أن جعل مهمتي في هذه الحياة الدنيا الدعوة إلى الله .. وأن أصلح العباد ما استطعت .. وأن أنصح للجميع .. وأن أشهد شهادة الحق التي يحبها الله ورسوله .. أدبر من أدبر وأقبل من أقبل .. لا أن أصفق لكل عمل بغض النظر عن موافقته لشرع الله أو مخالفته .. وبالتالي على الجميع أن يتوقعوا مني - كما فعلت من قبل - أن أقول: هذا عمل صحيح مبارك، وهو في الاتجاه الصحيح .. وهذا عمل باطل وهو في الاتجاه الخاطئ .. بحسب ما يظهر لي بأنه موافق لشرع الله تعالى أم أنه غير ذلك.

وبالتالي ليس كلما أدلوت بشهادة يملئها علي ديني، والأمانة الملقاة على عاتقي .. تُرفع أصوات من هنا وهناك - الله أعلم بأغراض أصحابها - هذا خذلان .. وانتكاس .. وانقلاب .. وغير ذلك من الاطلاقات المشينة التي مصدرها العجلة وسوء الظن!

4- لو رُوجعت البيانات التي يُقال عنها بأن فيها بعض الشدة على الإخوان .. ودُقق النظر بعباراتها يجد أنني لم أتجاوز الحديث عن الفعل .. ولم أشير مطلقاً للفاعل .. فأقول: هذا فعل أو عمل خطأ أو باطل أو غير شرعي لا نقره ولا نرضاه .. ونحو ذلك من الاطلاقات .. وبالتالي أين العبارات التي تفيد الشدة على الإخوان؟!

ومعلوم أن فعل الذنب أو الخطأ لا يلزم بالضرورة أن يلحق الوعيد أو التأثيم بالفاعل ذاته، لاحتمال ورود مانع شرعي يمنع من لحوق الوعيد به؛ كالتأويل، أو الجهل، أو الاجتهاد .. وغير ذلك من

الموانع التي بسطنا الحديث عنها في أكثر من موضع.

من الأمثلة الدالة على ذلك ما ذكرناه من قصة أسامة بن زيد أعلاه: فالقاتل في ديننا يُقتل .. والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا لم يقتل النبي r أسامة بن زيد بتلك النفس المسلمة التي قالت لا إله إلا الله ..؟

الجواب: لوجود التأويل .. والاجتهاد الخاطئ .. ولعدم بلوغه النص الشرعي الذي يلزمه بأن يرفع السيف عن من كانت حالته أو صفته كحالة وصفة الرجل الذي قتله .. لأجل ذلك أقيمت عثرته .. ولم يلحق به وعيد القتل .. ولكن هذا لا يمنع من أن يُقال أن أسامة بن زيد t قد أخطأ في تلك الحادثة، ولم يُصب الحق فيها!

فأن يُقال عن شيء بأنه خطأ أو باطل شيء .. وأن يلحق الوعيد والذم بفاعل هذا الشيء .. شيء آخر.

مثال آخر: فقد ثبت أن النبي r قد لعن الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومبتاعها، وساقها، ومُسقيها.

ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن يكون كل من شرب الخمر ملعوناً .. يجوز لعنه .. لاحتمال وجود ما يمنع من لعنه بعينه.

بدليل أن رجلاً كان على عهد النبي r كان اسمه عبد الله، وكان يُلقب حماراً، وكان يُضحك رسول الله r، وكان النبي r قد جلده في الشراب، فأتي

به يوماً فأمر بجلده، فقال رجلٌ من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يُؤتى به! فقال النبي المعلم فداه نفسي وصلوات ربي عليه: " لا تلعنوه؛ فوالله ما علمتُ إلا أنه يُحبُّ الله ورسولَه "!

فرغم أن شارب الخمر ملعون لعناً عاماً إلا أن هذا الصحابي عنده حسنة تمنع من لحوق هذا الوعيد واللعن بحقه؛ وهو أنه يُحب الله ورسوله .. الله أكبر!

هذا فقه لا بد من أن تتنبهوا إليه ..!

مثال آخر لتتضح المسألة أكثر: خالد بن الوليد t لما قتل أولئك الذين لم يُحسنوا أن يقولوا أسلمنا، فقالوا: صبأنا، صبأنا، وكانوا يريدون أن يقولوا أسلمنا أسلمنا .. فأخطؤوا وقالوا: صبأنا، صبأنا .. إلا أن خالد بن الوليد t لم يقبل منهم، ولم يستبن من مقولتهم وما يريدون من ورائها؛ فأسرهم وأمر بقتلهم .. ولما بلغ الخبر إلى النبي r غضب، وقال: " اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد " مرتين.

فتبرأ النبي r من صنيع خالد الخاطيء .. ولم يتبرأ من خالد بن الوليد ذاته .. فالفرق بين الأمرين واضح لا أظنه يحتاج منا إلى مزيد توضيح.

5- من عقيدة أهل السنة والجماعة أن كل ما عدا النبي r - مهما علا كعبه وعلت مكانته - يُخطئ ويُصيب، يؤخذ منه ويُرد عليه ..!

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة كذلك أن أمة الإسلام لا تجتمع على ضلالة؛ أي لا يمكن أن تجتمع على خطأ، والسكوت عليه .. حيث لا بد من

أن يخرج منها من يقول: هذا خطأ، وهذا باطل!

واعلموا أن الخطأ الصادر عنا وعن إخواننا .. إذا سكتنا عنه .. فإذا تمادينا إلى أن باركناه وزيناه وجادلنا عنه .. وأصلنا له .. وطال بنا الأمد ونحن على ذلك .. فإن هذا الخطأ مع الزمن قد يتحول إلى أصل ومنهج يصعب تقويمه وتصحيحه .. فيتسع الخرق إلى أن يصعب رقعته .. وتأتي النتائج بما لا نود ولا نريد .. ولا نلومنَّ حينئذٍ إلا أنفسنا، ولات حين مندم!

الاعتراف بالخطأ يهون من أمره .. ويساعد على احتواء آثاره .. بينما عدم الاعتراف بالخطأ بأنه خطأ .. والجدال عنه على أنه ليس خطأ .. حينئذٍ تتسع المشكلة .. وتتضخم آثارها .. وبالتالي تتحتم مواجهة هذا الخطأ بشيء من الوضوح والمصارحة، ولا بد.

س 48: أعانكم الله لنصرة دينه ورفع لوائه .. من المعلوم أن التفاهم من أنجع الحلول لأي مشكلة كانت، فهل اتصلتم بيوسف القرضاوي قبل إصدار حكم التكفير فيه .. وإن كان نعم فيماذا رد عليك باختصار؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا! لم أتصل به .. ولم أسمع منه شيئاً .. ولو أعلم أن الاتصال بالرجل ممكناً وينفعه لفعلت ..!

فالرجل رغم كل المآخذ التي تؤخذ عليه .. ورغم كثرة الذين سجلوا عليه المآخذ القاتلة .. إلا أنه لم نعلم عنه - إلى اللحظة - أي رد أو جواب .. بل هو في غيه وضلاله يزداد!

بل حتى خطؤه وتهكمه على الخالق I على المنبر
وعبر الأثير .. لم يتراجع عنه ولم يعتذر .. قد منعه
الكبر من الاستغفار والتوبة .. والاعتراف بالخطأ
على الملأ .. رغم أن الشيخ ابن العثيمين - رحمه
الله - قد حكم على مقولته بالكفر .. وعلى قائلها
بالردة، وأنه لا بد من أن يُستتاب !!

أقول لك ذلك: وأنا كلي رغبة بأن يهدي الله
الرجل للتوبة النصوح عما بدر منه .. قبل أن
يُقبض، ويقع الندم، ولات حين مندم!

* * *

س 49: سؤال يتقافز إلهمني كثيراً ماذا بعد
التكفير؛ أي أننا اعتقدنا يقيناً بوجوب تكفير
الحكام وأعوانهم فما هي الخطوة التالية .. نصرح
الله وسدد خطاك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. تكفير من
كفرهم الله تعالى موقف شرعي لا بد من
التزامه، كموقفك من تحليل ما أحل الله، وتحريم
ما حرم الله .. إذ لا مناص لك إلا أن تحل ما أحل
الله، وتحرم ما حرم الله، وكذلك التكفير.

من مزايا وحسنات تكفير من كفره الله تعالى،
أنه أولاً: موقف شرعي عقدي لا بد من التزامه،
كموقفك من تحليل ما أحل الله، وتحريم ما حرم
الله .. فتحل ما أحل الله، وتحرم ما حرمه الله ..
وكذلك التكفير فتكفر من كفره الله وتمسك عن
تكفير من لم يكفره الله.

ثانياً: هو الخطوة الأولى التي تعينك على التمييز
بين الأخ أو الصديق وبين العدو .. وعلى ضوئه

تعرف من تسالم وتوالي ومن تُعادي وتُجافي؛
فمن دونه لا تستطيع أن تُحيي عقيدة الولاء
والبراء، ولا عقيدة الجهاد في سبيل الله.

ثالثاً: وضوح حكم كفر وردة طواغيت الحكم
المحاربين لله ولرسوله وللمؤمنين .. بالنسبة
لعامة المسلمين .. تعينهم على تشكيل موقف
واحد من هؤلاء الطواغيت ومن أنظمتهم
المرتدة؛ وهو الخروج عليهم، ونزع يد الطاعة
منهم؛ لذلك تجد الطواغيت، ومعهم بلاعمة العصر
من شيوخ وعلماء البلاط الملكي، يُحاربون مطلق
التكفير .. ومبدأ التكفير .. ومن يحمل عقيدة
التكفير .. وما أرادوا من ذلك سوى الذود عن
طواغيت الحكم وأنظمتهم العميلة الخائنة!

فبعد التكفير - ولا يزال إلى الساعة وللأسف كثير
من يجادلك حول كفر هؤلاء الطواغيت الظالمين -
أن تجتمع الصفوف، و كلمة الشعوب والأمة على
الإطاحة بهؤلاء الطواغيت الظالمين وبأنظمتهم
العميلة المهترئة، عملاً بقوله r: " أن لا تنازع
الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله
فيه برهان "، والأمة قد رأت من هؤلاء الطواغيت
الظالمين الكفر البواح التي لها من الله فيه
برهان.

س 50: ما حكم مصافحة النصارى والرافضة باليد
بدون ابتدائهم بالسلام بل بقول صباح الخير أو
مساء الخير أو مثلها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن هم ابتدؤوا
السلام سواء بالمصافحة أو المشافهة يُرد عليهم
بالمثل، وبحسب الصيغة التي يلقونها عليك،

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَإِذَا جُئْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (النساء:86).

وقد أثر عن ابن عباس أنه قال: " لو قال لي فرعون بارك الله فيك، قلت: وفيك، وفرعون قد مات "، والله تعالى أعلم.

* * *

س 51: شيخنا الكريم .. ما حكم المخالفات المرورية هل تدخل في المكوس؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان من الممكن الاستعاضة عن الرسوم المالية بعقوبات معنوية كسحب رخصة السياقة أو إيقافها لفترة زمنية محددة يمتنع صاحبها خلال هذه الفترة من السياقة .. ونحوها من العقوبات .. وكانت مثل هذه العقوبات تحل المشكلة لا يجوز حينئذ اللجوء إلى العقوبات المالية .. فإن أخذت الأموال بعد ذلك كرسوم تكون قد أخذت من غير مبرر مقبول .. وبالتالي تدخل هذه الأموال في خانة المكوس ولا بد .. أما إن كانت هذه العقوبات المعنوية لا تحل المشكلة .. وكان لا بد من عقوبات مالية تؤخذ كرسوم على المخالفات .. وكانت هذه الرسوم معقولة ومقبولة وكافية لردع المخالف من أن يكرر مخالفته .. أي لا تكون هذه المخالفات مجرد ذريعة لسطو الدولة على أموال الناس بغير حق .. فإن رُعيت هذه القيود .. فالراجح أنها حينئذ لا تدخل في المكوس، وتقدير النافع من نوعي العقوبات الأنفي الذكر مرده لذوي الاختصاص، والله تعالى أعلم.

* * *

س 52: هل يجوز التوسل بجاه النبي r ...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. التوسل دعاء وعبادة؛ والأصل في العبادة الحظر والمنع ما لم يرد نص يفيد الجواز، فمن تعبد بشيء لله تعالى فإما أن يأتي بالدليل الذي يجيز له هذا النوع من التعبد، وإلا فإنه يكون قد ابتدع في الدين وأحدث فيه ما ليس منه، ومن أحدث في ديننا ما ليس منه فهو رد .. والتوسل بذوات المخلوق كالتوسل بذات النبي r أو بجاهه .. لم يُشرع ولم يصح فيه دليل .. وإنما شرع التوسل بالدعاء والأعمال الحسنة.

ويقال كذلك: أن التوسل والسؤال بذات وجاه وحق النبي r .. يفيد القسم والحلف .. والحلف بغير الله لا يجوز، كما في الحديث: " من حلف بغير الله فقد أشرك " .. كما أنه يُفيد معنى الوساطة التي يُتشفع بها إلى الله، وتقرب السائل إلى الله .. وهذا معنى باطل لا يرضاه الله تعالى ولا رسوله، فليس بين الله تعالى وبين عباده وسطاء أو شفعاء، فالله تعالى قريب من عباده، كما قال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (البقرة:186).

س 53: بالنسبة لجند الطاغوت .. هل هم كفار كلهم أم في المسألة تفصيل .. أرجو التوضيح يا شيخ، وجزاك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. جيوش

الطواغيت الحاكمين جيوش كفر وردة؛ لأنها تسهر على حماية الطاغوت ونظامه .. وهذا لا يلزم كفر وردة كل فرد من أفراد تلك الجيوش لاحتمال وجود مانع من موانع التكفير بحقه، والله تعالى أعلم.

وعلى العموم لو راجعت مقالنا " مسائل هامة في بيان حال جيوش الأمة " فعساك تجد التفصيل الذي طالبتنا به .. والمقال منشور في موقعنا لو شئت الاطلاع عليه.

س 54: لا يمكن أن نعمل بفكرة الخروج على طواغيت الحكم .. لتفاوت القوى بين المجاهدين والأنظمة الطاغية الحاكمة .. فما رأيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. للخروج على طواغيت الحكم والكفر .. وتفادي الفارق الكبير في موازين القوى .. لا شك أنه يحتاج إلى حد معقول من الإعداد .. وأن يكون مبدأ الخروج والمواجهة .. هو قرار وثقافة غالبية المجتمع، ومؤسساته، وشرائحه المتعددة؛ وليس فقط مجموعة من الشباب أو المجاهدين .. وهذا جانب لما غفلت عنه بعض الحركات الجهادية المعاصرة وتهاونت به دفعت ثمناً باهظاً .. والله تعالى أعلم.

س 55: بارك الله في الشيخ .. ما حكم أكل اللحم نيئاً ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل فيه الإباحة .. لا أعرف دليلاً يحرمه.

س 56: هل تجوز الصلاة مع اختلاف نية الإمام عن المأموم .. فالإمام مثلاً يصلي العصر والمأموم يقتدي به على نية صلاة الظهر .. ونحو ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. اختلاف نية المأموم عن نية إمامه لا تؤثر على صحة الصلاة؛ فكان النبي r يصلي في بيته النافلة وأهله يقتدون بصلاته على نية الفرض، وكذلك كان r يقول لمن صلى معه في جماعة: "من يتصدق على صاحبكم"؛ لمن قد تخلف عن الجماعة، أي يصلي به إماماً على نية التنفل، والمأموم الذي فاتته الجماعة يقتدي به على نية الفرض، والله تعالى أعلم.

س 57: هل تجب الزكاة في الدين سواء كان لك أو عليك .. وجزاك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان عليك دين .. تخرج الدين من مجموع مالك وتعطيه للمدين .. ومن ثم تخرج الزكاة على ما تبقى من مالك إن بلغ حد النصاب.

أما إن كان لك دين عند الآخرين، فإن كنت ترجو تحصيله خلال فترة قريبة .. فيجب أن تخرج زكاته، أما إن كنت لا تعلم متى يُرد دينك .. أو تعتقد أنه قد يرد إليك بعد أكثر من سنة .. فالراجح أنه بهذه الحالة لا زكاة عليه، إلى أن تستملكه، والله تعالى أعلم.

س 58: ما المراد من قيا الحجة على من يقع في المخالفة عن جهل؛ هل الحجة الرسالية، أم الحجة البيانية من قبل شيخ أو عالم .. وما الفرق بين المعلوم من الدين بالضرورة، وبين الأمور أو المسائل الخفية .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المراد بقيام الحجة، هي الحجة الرسالية: قال الله، قال رسول الله .. التي تدفع الجهل عن المخالف فيما قد خالف فيه.

أما المعلوم من الدين بالضرورة فهو الأمر الشرعي الذي استفاض العلم به، بحيث يتعذر وجود من يجهله ممن يعيش مع المسلمين وفي مجتمعاتهم، كوجوب الصلوات الخمس، وصيام رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً .. وكحرمة الشرك، والربا، والزنى، و السرقة ونحوها .. فهذه أمور يُقال عنها معلومة من الدين بالضرورة لاستفاضة العلم بها.

أما المسائل الخفية: يكون خفاؤها من جهة خفاء دلالة النص عليها .. أو من جهة عدم استفاضة العلم بها بين الناس؛ كالأمور المتشابهات .. التي تحتاج إلى نوع قياس واجتهاد .. التي لا

يعلمها إلا الخواص من أهل العلم، والله تعالى أعلم.

ويمكن القول كذلك: أن الأمور المعلوم من الدين بالضرورة، والمسائل الخفية .. هي أمور نسبية، فما يكون معلوماً بالضرورة في مجتمع قد يكون خفياً في مجتمع آخر، وما كان خفياً متشابهاً على شخص قد يكون معلوماً محكماً

بالنسبة لشخص آخر .. بحسب الظروف المحيطة
بكل طرف منهما .. ومدى سهولة تحصيل العلم
على كل منهما، والله تعالى أعلم.

س 59: تعلم شيخنا أن هناك من العلماء من لا
يعذر بالجهل فيمن وقع بالشرك الأكبر وقالوا بأن
الحجة قامت عليهم فما هي الأدلة الكونية الظاهرة
الدالة على وحدانية الله ومنها أخذ سبحانه
الميثاق على بني آدم ومنها فطرة الله التي فطر
الناس عليها وغير ذلك وأنت حفظك الله احتججت
بقول الله تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى
تَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ (ولكن وجدت كلاماً للشيخ المأسور
فارس الزهراني فك الله أسرته حيث قال: وربما
أقاموا على ذلك شبهاً بآيات يضعونها في غير
موضعها كقوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى
تَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ (يريدون أنه لا تكفير إلا بعد إقامة الحجة في
كل باب حتى في الشرك الأكبر الواضحا للمستبين
.. وليس في هذه الآية وجه دلالة على قولهم
الفاسد هذا فالله جل ذكره لم يقل " وما كنا
مكفرين حتى نبعث رسولا " وإنما قال: ﴿ معذبين ﴾
والمقصود بذلك عذاب الاستئصال الدنيوي
فما هو ردكم فضيلتكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أدلة العذر
بالجهل المعجز بما في ذلك الجهل الذي يحمل
صاحبه على الوقوع في نوع كفر أو شرك، أكثر
من أن تُحصر في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ
حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ (الإسراء: 15). كما بينا ذلك في
كتابنا العذر بالجهل، وغيره من الأبحاث كمبحث "
كبوّة فارس " وغيره.

ويقال كذلك: العجز الذي لا يمكن دفعه يُسقط

التكليف الشرعي أيا كان هذا التكليف بنص الكتاب والسنة، وإجماع أهل العلم .. وبالتالي هذا الذي يقع في نوع كفر أو شرك عن جهل معجز لا يمكن له دفعه .. فهو معذور إلى أن تقوم عليه الحجة الشرعية التي تزيل عجزه، وتدفع جهله.

ويقال كذلك: إذا كان المرء لا يُعذر بالجهل في الكفر .. فما قيمة الحديث عن موانع التكفير التي دلت عليها عشرات النصوص الشرعية .. وأقوال جمهور كبير من أهل العلم.

فالحديث عن موانع التكفير؛ يعني أن هناك من يقع في الكفر أو الشرك إلا أنه لا يكفر لمانع من موانع التكفير.

واعلم أن جميع موانع التكفير - لو تأملتها ولتي تكلم عنها أهل العلم - تشترك في صفتين: العجز، والجهل؛ العجز عن إدراك مراد الشارع فيما قد خالف فيه، فيترتب عليه الجهل بمراد الشارع فيما قد خالف فيه.

س 60: قلت في إحدى أجوبتك " لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .. كما لا يجوز له أن يُعاهد والدته على ترك الجهاد الواجب، ولو فعل لا يجب عليه أن يفى .. أترأه لو عاهدها على أن يترك الصلاة هل يجوز له أن يفى بعهده لها .. "أ- هـ.

بارك الله فيك على هذا الكلام الطيب ألا يا شيخ نطبق هذا على العهد أو الأمان مع الكافر المحارب؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يوجد فرق بين

من يُعاهد مسلماً على معصية أو ترك واجب شرعي .. وبين من يُعاهد كافراً على صلح أو أمان لفترة زمنية محددة يأمن الطرفان فيها بعضهما بعضاً .. فالأول لا يجوز الوفاء به بنص الكتاب والسنة واتفاق جميع أهل العلم .. والثاني يجب الوفاء به بنص الكتاب والسنة واتفاق جميع أهل العلم .. لا ينبغي ولا يجوز الخلط بينهما!

* * *

س 61: هل أعمال الشركات التسويق العقاري جائزة من النحو الآتي: فهي ليست صاحبة العقار (وحدات سكنية) وإنما مسوقة للشركة المالكة للعقار فتأخذ الأجر نظير هذا التسويق .. تقوم بالدعاية والإعلان عن العقار بالوسائل المختلفة مرئية أو مقروءة والعقار له الحالات الآتية :

يُشرع في بنائه؛ أي لم يتم البناء وإنما أرض جاهزة للبناء، وبالتالي يأخذون من العملاء مقدم حجز الوحدة السكنية ومنها يبني العقار .. نظام التقسيط على سنوات محددة نظراً لغلاء الوحدات وصعوبة الشراء النقدي .. وطالما تقسيط فالدفع عن طريق البنك ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الراجح أنه لا يجوز، وموطن الحرمة يأتي من جهة بيع مالا يملكون؛ فهم يقبضون ثمن الشقق والبيوت قبل أن يعمرها وقبل أن تجهز .. ومن جهة التعامل بالتقسيط الذي يتضاعف بحسب طول الزمن .. ومن جهة اللجوء إلى البنوك .. وما قد يترتب عليها من معاملات ربوية، والله تعالى أعلم.

* * *

س 62: ما حكم الجمارك والضرائب التي تفرضها دولة أهلها مسلمين وتحكم بغير ما أنزل الله .. وهل الجمارك من المكوس المحرمة شرعاً .. فإن قيل نعم، أقول: قلت هذا الكلام لأخ لي فقال إذا لم تفرض الجمارك سيحدث إغراق في الدولة وكساد وستقف المصانع المحلية لجودة ورخص المنتج المستورد .. وضرر للمنتج المحلي؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين، هي مكوس .. يأخذونها من العباد ظلماً وعدواناً .. وبغير وجه حق .. لينفقونها على قصورهم وشهواتهم وجلاديتهم .. وسجونهم .. ولو استطعت النفاذ منها فلك ذلك .. ولا تقصر!

وقل لمخالفك الذي يقلق على اقتصاد هذه الأنظمة الطاغية المرابية المرتدة .. هذا الأمر لا يعني الإسلام ولا المسلمين شيئاً؛ لأن الدولة ليست دولته، وهي لا تخضع لسلطانه ولا لأحكامه .. بل من أهداف الإسلام إسقاطها وإزالتها .. وعندما يحكم الإسلام البلاد فليظهر لنا مثل هذا القلق والورع!

ونقول كذلك: أن الأصل في التجارة الإباحة .. فالقول بتحريمها أو منعها من أجل المنتج الوطني المحلي .. كلام فارغ لا أصل له في الإسلام .. فكان الصحابة والسلف الصالح يبيعون ويشترون، ويتاجرون تصديراً واستيراداً .. ولا يُعرف عن أحد منهم تكلم بما يقول به الوطنيون في هذه الأيام الذين أفقروا البلاد والعباد بنظرياتهم العنصرية الباطلة، والله تعالى أعلم.

س 63: لدي سؤال حول إجماع أهل السنة على التكفير بترك جنس العمل .. فما معني جنس العمل .. ولماذا نكفر من ترك جنس العمل .. وهل المسألة مسألة إجماع أم أن الغالبية فقط من أهل السنة هم القائلين بالتكفير بترك جنس العمل .. وهل يعد ترك الصلاة مطلقاً من باب ترك جنس العمل ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المراد من بكلمة جنس العمل أصله ونوعه .. والذي ينتفي عنه مطلق العمل يُقال عنه قد انتفى عنه جنس العمل فلم يعمل بشيء منه.

والذي ينتفي عنه جنس العمل من الناحية الشرعية، نوعان:

نوع لم يأتِ بجنس عمل من أعمال الطاعة الواجبة؛ وهذا يُنظر إليه إن كان ترك هذا العمل مستقلاً يوجب الكفر أم لا .. فإن كان يوجب الكفر كترك الصلاة .. قيل بكفره .. وإن كان لا يوجب الكفر، كترك واجب من واجبات الإسلام الأخرى؛ كالحج أو الصيام أو الزكاة .. فالراجح أنه لا يكفر .. مع خلاف معروف لأهل العلم حول تكفير من ترك ركناً من أركان الإسلام الخمسة!

ونوع آخر: يترك مطلق العمل؛ أي لا يعمل بشيء من أركان وواجبات وشرائع الإسلام .. فهذا لا شك بكفره؛ لمناقضته من الغاية التي خُلق الإنسان لأجلها كما قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ البينة:5. وقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ الذريات:56.

فإن قيل: ما هو الحد الذي من خلاله نستطيع أن نقول: أن فلاناً تاركاً لجنس العمل، وهو كافر، وأن فلاناً غير تارك لجنس العمل فلا يكفر؟

أقول: الحد هو العمل بالتوحيد، وإقامة الصلاة؛ فمن عمل بالتوحيد وأقام الصلاة فهو مسلم، مهما حصل منه التفريط في الواجبات الأخرى .. ما لم يتسع تفريطه إلى درجة الجحود والنكران.

أما من يترك التوحيد فلا يعمل به، وكذلك من يترك الصلاة فلا يصلي لله قط، أو يتركهما معاً، فهذا يكفر، وإن عُرف عنه أنه يقوم ببعض الواجبات الأخرى، فهي لا تنفعه، لقوله تعالى: ﴿لِئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ الزمر: 65.

س 64: عندما نشير إلى بعض انحرافات جماعة الإخوان المسلمين وأخطائها .. يحتج علينا الإخوانيون بقولهم: كيف تنقدون وتطعنون بجماعة ينتمي إليها اثنان من مجددَي الدين والجهاد: سيد قطب، وعبد الله عزام رحمهما الله .. والسؤال الآن يا شيخ: كيف نوفق بين أن الدكتور عبد الله عزام - رحمه الله - والأستاذ سيد قطب - رحمه الله - من كبار الدعاة الذين لهم أثرهم على الصحوة الجهادية في هذا العصر وبين كونهما عضوين بارزين في هذه الجماعة المنحرفة فكراً؟!!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من عادة الإخوان المسلمين - وللأسف! - أن يقتاتوا بالكبار وبالمجاهدين ما لم يسبب لهم هذا الاقتيات حرجاً

عند الطواغيت .. فإن ظهر أنهم سيسببون لهم
أي حرج تراهم سرعان ما يتبرؤون من هؤلاء
الكبار ومن جهادهم ومنهجهم .. وأفكارهم!

كما حصل معهم من خلال موقفهم من الشيخ
المجاهد مروان حديد رحمه الله .. فلما شرع هو
ومن معه بجهاد الطاغوت النصيري تبرؤوا منه ..
وفصلوه من جماعتهم .. وقالوا هذا ليس منهجنا
ولا طريقنا .. فلما استشهد الشيخ ورأوا أن
الرأي العام من المسلمين مع الشيخ وطليعته
المقاتلة المجاهدة .. بكوا عليه، وصنعوا له المآثم
.. وجمعوا باسمه الأموال .. وقالوا هو منا ونحن
منه .. وهاهم الآن مرة ثانية يتبرؤون منه ومن
منهجه وجهاده .. وإخوانه .. من أجل التقرب
والتفاهم والتصالح مع النظام البعثي النصيري
الحاكم في سورية!

وهذا الذي فعلوه مع الشيخ مروان حديد رحمه
الله فعلوه مع الشيخ عبد الله عزام .. وسيد
قطب .. وغيرهما من أبطال هذه الأمة .. وما
أسهل - لو حرصت - من أن تقف على تناقضاتهم
في مواقفهم تجاه هؤلاء الكبار.

الشيخ عبد الله عزام لما قرر الذهاب للجهاد في
أفغانستان .. كان قراراً فردياً منه لم توافقه
عليه قيادات الإخوان المسلمين .. ولم يُتابعوه
عليه .. بدليل أنهم لم يرسلوا معه - طيلة فترة
الجهاد - أي عنصر قيادي آخر يمثلهم للجهاد معه
والوقوف بجانبه .. بل كنا نسمع بين الفينة
والأخرى عن مقابله لبعض قيادات الإخوان -
كعبد الرحمن خليفة الأردني وغيره - ليعاتبوه
على هذا القرار الذي اتخذه .. والمنهج الذي
سلكه .. وأثره على شبابهم .. وأيما التحاق

بالشيخ عبد الله من قبل بعض أفراد الإخوان ..
كان جهداً فردياً بعيداً عن موافقة ودعم
ومساعدة .. الجماعة لهم!

انظر مثلاً ماذا يقول المرشد العام السابق
للإخوان المسلمين " حامد أبو النصر " ، عندما
سأله الصحفي عن موقفه وموقف جماعته من
الجهاد في أفغانستان - والمقابلة الصحفية
منشورة في كتاب وقفات وغيره :- " أنا قلت لكم
أني غير مشترك معهم .. أنا قلت الإعانة تكون
بالمال، لكن لا أستطيع أن أحارب هنا؛ حكومتي
تمنعني .. أبداً ما عندنا تدريب ندرّب ونرجع؟ لا،
ما عندنا؛ مصر منعتنا من التدريب أو حتى تدريب
من أجل مصر أو فلسطين، ممنوع هنا كذلك - أي
في أفغانستان - أتني لكي أدرب، لا يوجد ولا أخ
يفعل هذا، عندهم الكفاءات العسكرية التي
تدربهم، لكن ليس نحن الذين ندرّب، إذا كان
عندك شخص واجهني بشخص عندك يدرب وأنا
أقول لك هذا يتبعنا أو لا يتبعنا " ا- هـ.

بكلام مرشدهم العام الذي يمثل الجماعة كلها ..
أن الشيخ عبد الله - رحمه الله - لم يكن منهم،
ولم يكن يتبعهم عندما اتخذ قراره بالجهاد ..
وينفي وجود واحد من الإخوان يتبعهم يجاهد في
أفغانستان بإذنهم وعلمهم!!

المشكلة بعد مقتل الشيخ - نسال الله تعالى أن
يتقبله شهيداً - عقد الإخوان المسلمون مجالس
الغزاء في الأردن .. ليشربوا عن روح الشيخ
القهوة العربية المرة .. ويقولوا الشيخ منا ..
ونحن منه!

وإنها لمناسبة هنا أن أقول - من قبيل إنصاف

الشيخ والذود عنه وعن تاريخه وسمعته .. وهذا حق من حقوقه علينا - أن ما قاله ولده حذيفة عن والده - كما نُشر عنه في جريدة الشرق الأوسط، في عددها " 9773 " - من أن الشيخ كان يشترط على كل من يُشرف على تدريبه في معسكرات الجهاد والتدريب في أفغانستان .. بأن لا يستخدم تقنيات هذا التدريب في مواجهة الأنظمة الطاغية المرتدة الحاكمة في بلاد المسلمين .. وكان يُطالبهم بالعهد والقسم على كتاب الله بأن يفوا له بذلك !!..!

أقول - وأنا أعني ما أقول .. ولا أود أن أزيد :- أن الولد قد كذب على أبيه .. وما أنصف أباه وهو في قبره .. وما حمله على هذا الكذب والظلم سوى رغبة الإخوان في التملص من كل ما يُنسب للشيخ، ويكون فيه إساءة لطواغيت الحكم الظالمين، ولأنظمتهم العميلة الفاسدة!

أتحدى هذا الولد العاق لوالده أن يأتيني باثنين من العرب المجاهدين - من غير الإخوان المسلمين! - ممن عاصروا الشيخ .. وشاركوه بعض جهاده .. أن يشهدوا شهادته هذه .. أو أن يُثبت صحة قوله بوثيقة صحيحة .. أو صوت مسجل عن أبيه .. وبخاصة أن مثل هذا الأمر الجلل ما كان ليخفى على أحد لو حصل؟!!

ومن علامات كذبه ما ورد على لسانه من أن الشيخ كان يُلزم الإخوان أن يُقسموا على كتاب الله .. مع العلم أن القسم مع وضع اليد على كتاب الله .. محدثة بدعة .. وهي من بدع وعادات الطواغيت الظالمين عندما يلزمون عبيدهم بقسم الولاء والطاعة لهم .. حاشى الشيخ أن يقع في مثل هذا الخطأ المعلوم خطؤه لصغار

طلبة العلم!

أما إذا أردتنا أن نتكلم عن سيد قطب رحمه الله .. وموقف جماعة الإخوان منه .. فسيد رحمه الله في واد .. والإخوان في واد .. وما أكثر تذبذبهم وتقلبهم في مواقفهم بين المدح واللعن والغمز - بحسب ما تقتضيه المصلحة وسياسة الاستقطاب والتجميع - نحو هذا الرجل الكبير!

وهؤلاء لهم حظ كبير من قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ يَسْتَحِذُوا عَلَيْكُمْ وَتَمَنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَالِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ النساء: 141.

س 65: شيخنا بارك الله فيك .. هل ترى بأن الأشعرية والماتردية فرق ضالة , أم أنهم اجتهدوا فأخطؤوا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم هي ضالة بقدر مخالفتها لما عليه أهل السنة والجماعة من اعتقاد .. وهل اجتهدوا فأخطؤوا؟

أقول: لا نستطيع أن نعمم هذا الحكم على جميع من يقول بقولهم .. فقد يوجد منهم من أهل العلم يمكن أن يُقال عنه اجتهد فأخطأ .. ومنهم من لا يُعذر بذلك، والله تعالى يفصل بين عباده يوم القيامة.

س 66: هل يجوز للمرأة أن تقود السيارة ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا حرج في ذلك

إن شاء الله .. ما أمّنت على نفسها الفتنة، والله تعالى أعلم.

س 67: نضطر لدفع رسوم الدراسة في الجامعة عن طريق البنك إذ لا سبيل لنا سوى ذلك .. فهل يجوز ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا حرج إن شاء الله .. فأنت مضطر لذلك .. وهي عبارة عن مجرد حوالة، والله تعالى أعلم.

س 68: من شروط التوبة عندما يكون الخطأ بحق الآخرين أن نستحل منهم ونرد إليهم حقوقهم .. ولكن إن تعذر الوصول إليهم وعدم معرفتهم .. فما الحل .. هل يُجزئ أن أتصدق عن ظلمته وأخطأت بحقه .. اللهم سدد رأي الشيخ، وثبته، ووفقه إلى كل خير، وأحسن خاتمته، وانفعنا بعلمه يا أرحم الراحمين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. حقوق العباد لا بد من التحلل منها في الحياة الدنيا أو القصاص العادل يوم القيامة .. ولا أعلم عذراً ولا سبباً يُسقط حق المظلوم عن الظالم .. سوى التحلل منه .. فإن أضع الظالم المظلوم .. فلينتظر الحساب العادل يوم القيامة .. وكل ما يمكن أن ننصح به أن يُكثر الظالم من الدعاء والاستغفار لمن ظلمه .. فعسى ذلك ينفعه إن شاء الله .. لكن هذا كذلك لا يُسقط عنه حق المظلوم .. أما أن يتصدق عنه كما ورد في سؤالك فهذا غير وارد، والله تعالى أعلم.

س 69: هل تكفير الحاكم بعينه هو من أصل التوحيد .. وهل بلاد المسلمين ديار كفر أم إسلام .. ولماذا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كنت تعني من سؤالك تكفير الحاكم الكافر المرتد ذي الكفر البواح .. أقول: لا استحسن كلمة أصل كما ورد في سؤالك، وإنما أقول: من لوازم التوحيد وشروط صحته الكفر بالطاغوت، وتكفيره، والبراء منه.

أما بالنسبة لبلاد المسلمين في هذا العصر فيها المعنيين: فهي من جهة الأنظمة الطاغية الحاكمة ومؤسساتها الخاصة بها تُعتبر دار كفر وحرب، ومن جهة المجتمعات والمسلمين الذين يعيشون فيها فلها حكم دار الإسلام، والله تعالى أعلم.

* * *

س 70: هل علماء السلطان مرتدون أمثال العبيكان والطنطاوي وغيرهم .. وما هي صفة الكفر بالطاغوت الذي لا يكون المرء مسلماً إلا بها .. وهل مسألة الكفر بالطاغوت تعتبر من المسائل الخفية التي يعذر فيها بالجهل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. منهم الذي يكفر ومنهم الذي لا يكفر، بحسب قوة الشبهات المحيطة بكل واحد منهم، والله تعالى أعلم.

وصفة الكفر بالطاغوت التي لا يكون المرء مسلماً إلا بها: تكون بتكفيره، وبغضه، والبراء منه ومن كفره وطغيانه، ظاهراً وباطناً؛ فالكفر بالطاغوت يجب أن يكون بالاعتقاد والقول

والعمل، لا يُجزئ أحدها عن الآخر .. مع ضرورة
مراعاة ما يمكن أن يعترض المرء من ظروف
تضطره للتقية وأن يأخذ برخصة الإكراه .. والله
تعالى أعلم.

وهل الكفر بالطاغوت يُعد من المسائل الخفية
؟..

أقول: كمسألة لا؛ هي ليست خفية؛ فالكفر
بالطاغوت أحد ركني التوحيد .. ولكن قد يكون
طاغوت من الطواغيت - بحكم تلبيسه ونفاقه،
ودهاء سحرته من البلاعمة - كفره وطغيانه
مشكل على كثير من الناس .. فقد يكون لبعضهم
خفياً، وللبعض الآخر ظاهراً جلياً .. وبالتالي لا بد
من أن نعلم الناس .. ونأخذهم بالرفق ..
ونفقههم بواقع هؤلاء الطواغيت .. وواقع
أنظمتهم .. وأن لا نستعجل عليهم بإصدار
الأحكام، والتكفير!

* * *

س 71: لو أن أحد العلماء تأول أن الحكم بغير ما
أنزل الله كفر دون كفر، فما حكم من يتبع هذا
العالم في تأويله، من دون أن يبحث هو بنفسه
في المسألة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ليس كل حكم
بغير ما أنزل الله على الإطلاق يكون كفراً،
وصاحبه كافراً كما يُفهم من سؤالك .. وإنما
المسألة فيها تفصيل .. ولو العامي اتبع عالماً
من العلماء - غير متهم في دينه ولا مروءته - في
هذا التفصيل .. واطمأن له، لا حرج عليه إن شاء
الله.

* * *

س 72: ما رأيكم فيمن يعلق حكم الناس فلا يحكم عليهم بالكفر أو الإسلام حتى يعرض عليه الكفر بالطاغوت فإن كفر الحاكم كان مسلماً وإن لم يكفره كان كافراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا منهج خاطئ وباطل .. ومحدث .. لا دليل عليه .. وهو بخلاف الدليل، وما كان عليه الرعيل الأول من السلف الصالح.

س 73: هل يجوز للمسلم أن يعزي الكافر في مُصابه ... وفقكم الله؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. تعزية غير المسلمين ما ضبطت بالضوابط الشرعية .. ورجي منها خير؛ كتأليف قلب المعزي على الإسلام ونحو ذلك، لا حرج فيه إن شاء الله.

س 74: هل تجوز تكرار الجماعة في المسجد - بعد الجماعة الأولى - مرة ثانية وثالثة ورابعة .. برك الله فيكم، ووفقكم الله تعالى لما يحبه ويرضاه، ونفع بكم المسلمين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المسألة فيها خلاف، والذي أراه راجحاً أن لا تتكرر الجماعة ثانية أو مراراً في المساجد الجامعة الراقية التي لها إمام راتب إلا في صورة واحدة؛ وهي أن يؤم من كان قد صلى مع الجماعة الأولى من قد فاتته الصلاة مع الجماعة، فالأول يصلي بنية التنفل - لأن الفرض لا يُصلى مرتين - والثاني يقتدي به بنية أداء الفرض .. لقوله []: " من يتصدق على صاحبكم "؛ أي ممن كان قد صلى مع الجماعة

الأولى على من فاتته الجماعة.

وقولنا " في المساجد الجامعة الراتبة "؛ أي المصليات الصغيرة التي ليس لها إماماً راتباً .. لا حرج من تكرار الجماعات فيها .. لثبوت ذلك عن بعض السلف، والله تعالى أعلم.

* * *

س 75: بارك الله بك شيخنا الفاضل، وجزاك عنا كل خير.. ما هي ضوابط العمل بقاعدة المعاملة بالمثل، المأخوذة من الآية ﴿ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾ .. وقد سمعت مرة تفسيراً لهذه الآية من الشيخ العثيمين إذ قال: إذا قتلا أعداء نساءنا وأطفالنا جاز لنا قتل نساءهم وأطفالهم، لعموم الآية ...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة: 194. فهذه الآية ليست على إطلاقها فهي مخصصة بنصوص أخرى تمنع من المقابلة بالمثل مطلقاً، وفي كل شيء؛ كالنصوص التي تفيد تحريم قصد الأطفال والنساء والشيوخ، ونحوهم ممن لا شأن ولا رأي له بشؤون الحرب .. وكذلك مقابلة بعض السيئات بمثلها كاللواطنة والزنى ونحو ذلك من الفواحش المحرمة لذاتها؛ فلو اقترفها العدو بحق المسلمين فلا يجوز أن نقابلهم بارتكاب نفس الفواحش فيهم وفي نساءهم .. لورود النص الذي ينهى عن ذلك.

خلاصة القول: أن الآية الكريمة لا يجوز العمل بها وبمقتضاها على الإطلاق ومن دون النظر إلى ما يخصصها من النصوص الأخرى، والله تعالى أعلم.

ومن جهتنا فقد رددنا على قول الشيخ العثيمين -
رحمه الله - في المسألة - بشيء من التفصيل -
في مقالنا " مناقشة قول الشيخ ابن العثيمين
حول مسألة قتلِ ذَراري ونساءِ المشركين " ،
فراجعهُ إن شئت.

* * *

س 76: ما حكم العمل في شركات قامت علي
أساس ربوي (قروض ربوية) وتنتج منتجات
حلال؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مادام العمل
جائزاً ومباحاً .. أرجو أن لا يكون في ذلك حرجاً
إن شاء الله، فمن السلف من كان يعمل عند
اليهود وغيرهم .. وأموال الآخرين ملوثة بالربى
والحرام، والله تعالى أعلم.

* * *

س 77: ما حكم عمل محاسب في شركة ما
ولنفرض أنها تأسست بأموال حلال ومن أعماله
أن يقوم بوضع أموال الشركة في البنك الربوي؟
فهل ماله حلال أم حرام؟ مع اعتبار ضخامة
المبالغ المودعة وتعذر وضعها في غير البنوك ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مادامت الشبهة
مقصورة على مجرد وضع المال في البنك من
دون تشغيله بالربا - ووجدت الضرورة لذلك -
فالعمل، والكسب حلال، والله تعالى أعلم.

* * *

س 78: ما حكم من يتوظف للعمل في البنوك
الربوية .. وهل يجوز عمل الصرافة وتبديل العملة
بعملة أخرى؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز، لقوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ المائدة:2. وهذه البنوك قائمة على الإثم والعدوان، ومحاربة الله ورسوله.

أما عن التعامل في الصرافة وتبديل العملات، أقول: لا حرج به إن كان هاء وهاء، يداً بيد .. ودعت الحاجة إليه، والله تعالى أعلم.

س 79: ما حكم البيع إذا كان ثمن السلعة يدفع مباشرة يكون بسعر، وإذا دفع بعد زمن بالتقسيط يكون له سعراً آخر مرتفعاً ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لو كان سعر التقسيط والدفع الفوري واحد لا حرج، أما أن يكون سعر التقسيط زائداً وأكثر من المبلغ الذي يُدفع مباشرة .. فهذا دليل على أن هذه الزيادة أخذت كرباً وفائدة على الزمن وليس كقيمة للسلعة .. لذا فالحكم في هذه المعاملة أنها لا تجوز؛ ولقوله: ﴿ من باع بيعاً في بيعين فله أو كسهما - أي أقلهما - أو ربا " والله تعالى أعلم.

س 80: كيف يتم تغسيل المرأة الميتة وجسدها كله عورة ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يقوم بتغسيلها وتكفيئها .. زوجها .. أو النساء المسلمات .. واعلم أن للضرورات استثناءاتها وأحكامها.

س 81: نفترض أن موظفاً في بنك ربوي تاب واستقال من عمله ولكن لديه مبلغ كبير اكتسبه من عمله وسيارة وشقة ... فما حكم هذا المال .. وكيف يتصرف فيه .. وهل إذا لم يجد عملاً بديلاً أن يفتح مشروعاً نافعاً من هذا المال .. وهل يترك الوظيفة بالبنك حتى ولو لم يجد عملاً آخر؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم يترك عمله .. ويتصرف فيما اكتسبه في أوجه الخير .. ففي الحديث: " درهم ربا يأكله الرجل وهو عالم أشد عند الله من ست وثلاثين زنية ".

وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ۝ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۚ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝ الطلاق: 2-3.

س 82: ما حكم العمل كمندوب مبيعات لشركة ما، فهو أيضا يبيع ما لا يملكه؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يظهر لي أن عمل المندوب عن شركة، هو واحد من اثنين: إما أن الشركة تقول له هذه البضاعة تحت تصرفك .. فلك أن تبيعها بسعر كذا وكذا .. ولك نسبة كذا وكذا .. أو أن عمله يقتصر على التدليل والتعريف .. ليقوم الزبون بالتعامل مباشرة مع الشركة .. وفي كلا الحالتين .. العمل جائز، أرجو أن لا يكون فيهما حرج إن شاء الله.

س 83: وما حكم الأكل من طعام موظف الجمارك إذا دعاني إلى طعامه، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل أن العمل في الجمارك لا يجوز لأنه من التعاون على السحت والمكوس .. إلا إذا صدقت نية العامل أن تكون الغاية من وراء عمله التخفيف عن العباد .. ومساعدتهم في تجاوز شيء من هذه المكوس عنهم .. ففي مثل هذه الحالة قد يكون للعامل في هذا المجال متسعاً وتأويلاً مستساغاً.

وفي حل طعامه .. مرده للتفصيل الوارد أعلاه.. إن كان غرضه من عمله المنفعة الشخصية .. وكان كحاطب ليل .. فماله حرام .. واعتزال طعامه هو الأولى .. أما إن كان كالذي ذكرناه .. أرجو أن لا يكون في طعامه حرجاً إن شاء الله .. فمرد حل الطعام إلى حل الكسب أو عدمه، والله تعالى أعلم.

* * *

س 84: ما هي الكتب التي تنصح بها فيما يتعلق بفقهاء الإعداد والجهاد .. والمنهجية في طلب العلم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ننصح بمدارسة كتابين: كتاب فقه الجهاد لشيخ الإسلام ابن تيمية، وهو يمثل الجزء " 28 " من الفتاوى .. وكتاب العمدة في إعداد العدة للشيخ عبد القادر.

ولو راجعتم كتابنا مذكرة في طلب العلم .. لعلها تجيب عن بعض تساؤلاتكم.

* * *

س 85: ما حكم الدخول في الانتخابات المحلية أو البلدية ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد أشرنا من قبل - في صفحات الفتاوى - أن الانتخابات البلدية أو المهام والوظائف ذي الطابع العملي التنفيذي .. كمدير نادي أو مصنع .. أو جامعة .. ونحو ذلك من المجالات التنفيذية العملية .. إذا وجد الفاضل أو المفضول .. وأمنت المخالفات الشرعية .. لا حرج فيها إن شاء الله من اختيار الفاضل .. لو تم اختياره عن طريق الانتخابات أو التصويت، والله تعالى أعلم.

س 86: ما حكم قصد عوام الشيعة بالقتل والقتال لكونهم من الشيعة الروافض ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا نرى جواز - ولا من السياسة الشرعية - تقصد قتل الشيعة الروافض على الاسم ولمجرد الانتماء الطائفي .. وإنما يُقاتل منهم المقاتلة المحاربون، ومن يُظهر منهم التعاون مع الغزاة المستعمرين ضد الإسلام والمسلمين وحسب .. ويُعتزل المُسالِم منهم .. ومشكلة عوام الشيعة لا أراها تُحل عبر السيف أو القتال، فسلفنا لم يلجؤوا لهذا الخيار من قبل .. وإنما عبر الدعوة والحوار؛ إذ يغلب على كثير منهم الجهل .. والله تعالى أعلم.

فقصد مقاتلة عامة الشيعة الروافض لمجرد انتمائهم الطائفي .. لا يخدم سوى أعداء الأمة .. وأرباب ورهبان الطائفة .. الذين يقتاتون السحت والحرام من عوام أبناء طائفتهم مستغلين جهلهم بالدين.

س 87: هل يجوز التعاون فيما بين الفصائل الجهادية بعضها مع بعض .. وما مدى هذا التعاون وسعته.. وهل يحكم هذا التعاون أفكار وعقائد معينة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم يجوز، بل يجب .. ولا بد للمجاهدين من أن يتفقوا فيما بينهم على صيغة مشتركة توحدهم ولا تفرقهم .. إن شاء الله، فالتوحد والاعتصام بحبل الله جميعاً مطلب من مطالب الشرع، وسبب من أسباب النصر.

س 88: هل دخول المسلم إلى دولة من دول العدو عن طريق حصوله على فيزا .. ملزم له بالأمن مع هذه الدولة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. دخول المسلم أرض العدو على أنه مسلم وبتأشيرة دخول أو فيزا .. فهو عقد يُلزم صاحبه بالوفاء والأمان وعدم الغدر .. والمسألة فيها تفصيل لو راجعته في كتابنا الاستحلال.

س 89: قول الشيخ: " فقد دلت الأدلة النقلية والعقلية أن الحاكم المسلم أو الأمير لجماعة من الجماعات الجهادية قد يكون في حرب مع دولة من دول المعادية المحاربة، وبعض أفراد رعاياه في عهد وعقد وأمان استثنائي خاص بهم مع هذه الدولة المحاربة .. الخ "

يجاب عنه بما يلي: إن هذه الحالة التي ذكرها الشيخ لا تنطبق على حال أفراد القاعدة الذين

تربطهم بأمرهم بيعة وطاعة، والذين دخلوا ديار الكافر المعتدي محاربين ومخادعين .. فالحرب خدعة .. فهم ابتداءً لم يدخلوا تلك الديار طلباً للأمن والأمان كحال غيرهم من سائر المسلمين المغتربين هناك الذين دخلوها طلباً للجوء السياسي أو طلب العلم أو تجارة أو نحو ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. فقد علمت من مداخلتك أنك تعني من حديثك الأخوة الأربعة الذين أحدثوا تفجيرات لندن .. والجميع يعلم عن هؤلاء الأخوة أنهم من مواليد بريطانيا .. ويعيشون في بريطانيا .. ويحملون جنسيتها .. وتُجرى لهم جميع حقوق المواطن البريطاني .. من حقوق الرعاية الاجتماعية .. والصحية .. والتعليمية .. والأمنية .. ومنهم من كان يعمل مدرساً لأبنائهم وأطفالهم في مدارسهم؛ أي أنه كان - إضافة إلى جميع ما تقدم - كل يوم يصبّحهم .. ويرحب بهم .. ويعلم أبناءهم .. ويشاركهم جميع أنشطتهم المدرسية ... فكيف بعد كل ذلك تقول عن هؤلاء أنهم ليسوا في عهد ولا أمان مع المجتمع الذي يعيشون فيه .. وأنهم محاربون مقاتلون .. قد دخلوا من الخارج كغزاة؟!!

إذا كنت قد اعتبرت - كما في مداخلتك - من يأتي القوم لاجئاً أو طالباً أو تاجراً .. فهو في عهد وأمان معهم .. فمن باب أولى أن تعتبر هؤلاء الأخوة الذين يُجرى لهم من الحقوق والامتيازات والخصائص ما لا يُجرى لمن ذكرت .. أنهم في عهد وعقد أمان معهم!

لو سألت أو بحثت - في جميع كتب الفقه .. وتحريث جميع الأدلة ذات العلاقة بالمسألة - لوجدت أن العهد والأمان ينعقد للطرف الآخر

بأقل بكثير مما ذكرناه عن الأخوة أعلاه .. وقد تناولنا بعض أقوال أهل العلم حول ذلك في كتابنا " من دخل ديار غير المسلمين بعهدٍ وأمانٍ ما له وما عليه " لو راجعتها!

الاعتراف بالخطأ لا يُعيبنا ولا يُعيب ديننا .. بل هو فضيلة وخلق حميد .. وإنما الجدل عنه، والتأصيل له على أنه من ديننا وأخلاقنا هو الذي قد يُشين، ولا يرضينا، وقد تنعكس آثاره السلبية على الأجيال من بعدنا، فنحن - المسلمين - أمرنا بالعدل مع أنفسنا والآخرين .. وأن نشهد الحق ولو على أنفسنا .. وأن ننصف الحق ولو من أنفسنا، كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ المائدة: 8.

بهذا تميزنا عن الآخرين .. وسدنا - يوماً من الأيام - العالمين .. واستحققنا نصر رب العالمين.

وبالانتهاه من الرد على هذه المداخلة ينتهي - بإذن الله تعالى - هذا الحوار المفتوح في منتديات بيت المقدس .. شاكراً للأخوة المشرفين .. وجميع الأعضاء حسن استقبالهم وترحيبهم وتفاعلهم .. راجياً من الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم .. وأن يكون مفتاح خير مغلاق شر .. إنه تعالى سميع قريب مجيب.

وكان ذلك يوم الأربعاء، بتاريخ 6/11/1426 هـ / الموافق 7/12/2005 م.

[على هامش الحوار](#)

**قال تعالى: ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ
إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً ﴾.**

**الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي
بعده، وبعد.**

**فقد استُوقفت على بعض مشاركات المسمى "
أبو سلمى المصري"، فذكرني بالدواليبي ..
وبالشاذلي - إن لم يكن هو هو - وغيرها من
الأسماء المستعارة التي كلها تعني شخصاً واحداً
.. وما أحدثه هذا الشخص من فتنة بين الإخوان
وصخب في عددٍ من المنتديات الحوارية، وبخاصة
المنتديات التي تحوي على أنصار للجهاد
والمجاهدين!**

**الذي أدهشني في هذا المسمى " أبو سلمى
المصري " جرأته الكبيرة على الله .. وخلو نفسه
من المهابة والخوف من الله .. وجرأته العالية
على الكذب .. وعلى الدفاع عن الكذب بالكذب ..
إذ الكذب لا يُخجله ولا يُشينه ما دام يُحقق له
غرضاً خبيثاً في نفسه!**

**وهو حتى ينفق كذبه ويروج على الآخرين لا
ينسى أن يقدم بين يدي كذبه بالحلف بالإيمان
المغلظة، وبالثناء على المجاهدين والشهداء
وبعض شيوخهم .. ويزعم أنه يعرفنا ويعرف عنا
.. ليوحي للآخرين أنه صادق فيما يقول، وأنه ما
حمله على هذا الكذب والظلم والطعن والعدوان
سوى حب الجهاد والمجاهدين .. والدفاع عنهم
كما يزعم!!**

**ومن جرأته على الله .. أنه يُطالب بالمباهلة على
أمرٍ يعلم مسبقاً أنه كاذب فيما يُريد المباهلة عليه**

.. وهذا إن دل فإنما يدل على أن الرجل لا يخشى الله .. وهو ممن لا يرجون لله وقاراً!

ولولا خشيتي أن يفتتن به الإخوان - في هذا المنتدى المبارك - كما افتتن به وبكذبه غيرهم من الإخوان في مننديات أخرى .. ولم يتعرفوا على مكره وعرضه وسوء أخلاقه إلا بعد زمن .. لما عنيت هذا الرجل بالذكر ولا بالرد!

ولكي يتضح ما تقدم ذكره نذكر نماذج من كذبه ومكره على سبيل المثال لا الاستقصاء .. كما وردت في بعض مشاركاته في هذا المنتدى .. فالاستقصاء يُطيل بنا المكث في مستنقع آسن من الكذب والفتن والمرء .. وهذا مما يتعب القلب والنفوس، ولا نملك الوقت لأجله!

قال هذا الرجل عني: " تباكى على بول جونسن، وقال: لا يجوز قتله (يعني المقرن دمه هدر) .. يصرخ لاسترحام الأبطال في رقبة بول جونسن " - هـ!

أقول: من أين نقلت عني هذا الكلام .. فإن لم تجده .. ولن تجده .. فماذا يُسمى فعلك هذا .. وفي أي خانة تُدرج: في خانة الصادقين أم في خانة الكذابين الوضاعين .. وما الغاية من وراء كذبك هذا .. وفي مثل هذه المنتديات .. ومن يخدم؟!

لا نريدك أن تحيلنا إلى روابط ومؤلفات - حيلة كل كذوب محتال - وإنما إلى العبارة ذاتها التي نسبتها لنا وما يدل عليها .. وأين هي من مصادرها!

قال: " مرجريت حسن التي قتلها جماعة القاعدة
"أ- هـ.

أقول: من أين لك هذا .. وما هو دليلك على ما
قلت .. فإن لم تجد .. ولن تجد .. فماذا يُسمى
قولك هذا .. وفي أي خانة تُدرج: في خانة
الصادقين أم في خانة الكذابين الوضاعين .. وما
الغاية من وراء كذبك هذا .. وفي مثل هذا
المنتدى؟!

قال عني: " الرجل يرفع نفسه فوق ابن تيمية
وعمر عبد الرحمن وعلماء الأمة "أ- هـ.

أقول: من أين نقلت عني هذا الكلام؛ بأني أرفع
نفسي فوق من ذكرت من العلماء .. فإن لم تجده
.. ولن تجده .. فماذا يُسمى فعلك هذا .. وفي أي
خانة تُدرج: في خانة الصادقين أم في خانة
الكذابين الوضاعين .. وما الغاية من وراء كذبك
هذا؟!

قال عني: " كَفَّرَ الشيخ هاني السباعي كُفْرًا
مخرجاً من الملة لمجرد أنه أشتبه أن واحد ثاني
سأله عن ترجمته "أ- هـ.

أقول: كذبت .. ولو كنت صادقاً جريئاً لذكرت
كلامك بحرفه .. وردي على كلامك بحرفه!

وكذبت ثانية على المشايخ عندما لم تضعهم أمام
الصورة الصحيحة .. فاستفتيتهم في مسألة لا
خلاف عليها لتستدل بقولهم على رد ما قلناه
فيك وفي قولك.

ولكي يكون الأخوة القراء على بينة من قولك

وقولي في قولك، أنقل لهم كلامي وكلامك كما
نشرناه في حوارنا في منتدى المأسدة .. وهو
منشور في موقعنا لمن أراد .. ومنذ أكثر من
سنة:

[الحمد لله رب العالمين. فقد استوقفت على
كلام للمدعو " فؤاد الدواليبي " كما كان اسمه
في منتدى الإصلاح، والمسمى في هذا المنتدى بـ
" بالشاذلي " .. مفاده الطعن بالنبي وبنسائه،
وأصحابه..!]

هذا الرجل لم يدع نقيصة إلا وأصقها بنا زوراً
وحقداً وحسداً .. وهو قد أطلق عنان حقه
وفجوره وكذبه علينا منذ شهرين فقط ... فلم
نأبه له .. وأعرضنا عنه .. فعند الله الملتقى ..
وإليه وحده المشتكى .. وما كنت أود أن أعكر
صفو ونقاء هذا الحوار بذكره .. أمّا وأنه قد تجرأ
وتناول على عرض النبي ﷺ - فداء نفسي -
بالطعن والجهل .. فهذا ما لا يمكن أن نسكت
عليه، وبخاصة أن أحداً من الإخوان لم يرد عليه
في هذه المسألة .. فظن الرجل أنه محق فيما
ذهب إليه من طعن وتجريح .. مما جعله يكرر هذا
الطعن والجهل ثانية في هذا المنتدى " المأسدة
" من جديد .. وربما قد يكرره في منتديات
ومواقع أخرى، لذا لزم التنبيه والبيان.

فإن قيل: أين طعنه بالنبي ﷺ؟! ..!

أقول: بعد أن ذكر الحديث الذي أخرجه البخاري: " كان النبي ﷺ في المسجد، وعنده أزواجه، فرحن، فقال لصفية بنت حيي: " لا تعجلي حتى أنصرف معك " . وكان بيتها في دار أسامة، فخرج النبي ﷺ معها، فلقية رجلان من الأنصار، فنظرا إلى النبي

ثم أجازا، وقال لهما النبي ﷺ: " تعاليا، إنها صفية بنت حيي ". قالوا: سبحان الله يا رسول الله، قال: " إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يلقي في أنفسكما شيئا ".

قال هذا الجاهل - الذي أعماه الحقد فقتله - معلقاً على هذا الحديث - كما في كلامه بنصه وحرّفه الذي نشره في منتدى الإصلاح -: " يعني للصحابة التوثيق من رسول الله الذي كان شرفه أشرف من كل من يكتب على النبت، وتستكثرون أن أطلب الإستوثاق من أبو حليلة هذا " ا- هـ.

وعاد فقال في منتدى المأسدة باسمه الآخر الشاذلي: " وبالطبع فهو ليس أفضل من صفية زوج محمد " .. فإن كان النبي يترجم لنسائه ويزكي .. فمن هو حليلة الذي تفرضوه علينا .. هذا السؤال لا عيب فيه فنينا ﷻ قيل الشك في نسائه .. قال ﷻ هي صفية هي صفية أعطاهم خاتم التزكية " ا- هـ.

أعيدوا قراءة كلمات هذا الجاهل الحقود الكذوب أكثر من مرة فهي لا يمكن أن تُفسر غير التفسير التالي:

1- أن للصحابة الحق بأن يستوثقوا من شرف وعفة النبي ﷻ .. فهو عرضة للزلل وبالتالي فهو عرضة للمساءلة والاستيثاق منه .. وكما أن الصحابة رضي الله عنهم استوثقوا من النبي ﷻ وكان من حقهم أن يستوثقوا منه ومن شرفه .. فهو يستوثق " من أبو حليلة هذا " كما قال!!

وهذا طعن صريح بالنبي ﷺ .. وبأصحابه الكرام
رضي الله عنهم!

2- أن النبي ﷺ قَبِلَ من الصحابة أن يشكُّوا سوءاً
بنسائه رضي الله عنهم .. وهنَّ في صحبته ..
فهذا حقهم .. ونسأؤه ﷻ عرضة للشك والريب ..
لذلك أسرع النبي ﷺ فترجم لهن وزكاهن لأصحابه
!!!

وهذا طعن بالنبي ﷺ .. وبنسائه وأصحابه رضي
الله عنهم أجمعين.

وهذا القول لا شك أنه كفر بواح .. فالطعن
بالنبي ﷺ كفر بواح بنص الكتاب، والسنة، وإجماع
علماء الأمة .. وصاحبه إن أصر على قوله هذا
وأخذته العزة بالإثم .. وكابر وعاند .. ولم يُسارع
بالتوبة والاستغفار علانية - كما أساء للنبي ﷺ -
ولنسائه الطاهرات، ولأصحابه الكرام علانية -
وينشر توبته وتراجعته عن هذا القول الكفري
والخبيث في منتديات الإصلاح، والمأسدة .. **فهو**
في دين الله تعالى كافر مرتد .

هذا كلامك .. وهذا كلامي فيك وفي كلامك ..
الذي منعك الكبر من الاستغفار والتوبة منه،
والتراجع عنه .. وهذا الذي تعمدت إخفاءه على
الإخوان!

قال: " تبين أنه قد زل في الطين بتكفير من
يطالبه فقط بمجرد الإفصاح عن شيوخي "أ- هـ.

أقول: من أين نقلت عني هذا الكلام .. فإن لم
تجده .. ولن تجده .. فماذا يُسمى فعلك هذا ..

وفي أي خانة تُدرج: في خانة الصادقين أم في خانة الكذابين الوضاعين .. وما الغاية من وراء كذبك هذا؟!

قال: " فالمجاهدين الذين يضحون في ميادين القتال وما فتأ أبو بصير هذا يستنكر ويشجب أفعالهم أفضل منه عند الله مليون مرة "ا- هـ.

أقول: كذبت .. لأن استنكرتُ - ناصحاً ومشفقاً - عملاً أو عمليين أو ثلاثة .. لا أرى شرعيتها .. لا يعني أنني أستنكر وأشجب جميع أفعالهم كما تدل عبارتك ..!

ولكن سؤالي لهذا الجهول الكذاب: كيف عرف أن هؤلاء المجاهدين قد نالوا القبول عند الله أولاً .. وثانياً كيف عرف أنهم أفضل مني عند الله مليون مرة .. أطلع الغيب .. وعرف ما عند الله .. وما في نفسه .. وما أعد الله لكل منا من درجات؟!!

ألا يخشى أن يؤتى به يوم القيامة فيقول له الرب
: منذا الذي يتألى عليّ ..؟!!

أم أنه أسلوب التستر بحب المجاهدين وزعم الذود عنهم .. جعله يقع في مثل هذا التالي على الله؟!!

قال عني: " لماذا أدخل الشهداء - إن شاء الله - إلى النار بكلام لم يُطالبه به أحد .. ليش تدخل الأطهار إلى جهنم "ا- هـ.

أقول: كذبت .. فليس مثلي - ولله الحمد - يقع فيما أشرت إليه .. وهانحن نطالبك بأن تخرج من كلامنا ما يدل على ما ذكرت .. وهي كلها متوفرة

لك ولغيرك .. فإن لم تجد ولن تجد .. فماذا يُسمى فعلك وافتراؤك هذا .. وفي أي خانة تُدرج: في خانة الصادقين أم في خانة الكذابين الوضاعين .. وما الغاية من وراء كذبك هذا؟!

فمن بدهيات عقيدة أهل السنة والجماعة أنه لا يُشهد لمعين من أهل القبلة بجنة ولا نار .. إلا من ورد بحقهم النص، وهذا قد انقطع بوفاة النبي ﷺ .

وقولي عن العمليات المسماة بالاستشهادية بأنها عمليات انتحارية وأنها لا تجوز .. فهذا لا يلزم بالضرورة أن يكون الفاعل - إن التزم بشروط المجيزين لهذا العمل من أهل العلم - منتحراً له حكم المنتحرين .. كما قد بينته في مقالنا: " محاذير العمليات الانتحارية " .

بل حتى القول بأن فلاناً بعينه قد مات منتحراً .. لا يلزم منه إدخاله النار .. وإجراء وعيد المنتحر عليه - كما يظن البعض! - فأمر العذاب .. وهل يُعاقب أو يُعفى عنه .. فهذا أمر لا يجوز الخوض فيه .. وهو متروك لمشيئة الله ﷻ .. الذي لا يُسأل عما يفعل .. إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه وغفر له، كما قال تعالى: ﷻ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﷻ النساء:48.

هل ترون لو قيل عن معين أنه مات سارقاً .. أو مات زانياً .. أو مات شارباً للخمر .. ولم تُعرف عنه توبة .. أنه يعني بالضرورة يطلاله وعيد وعذاب السارق، والزاني، وشارب الخمر ..؟!

هذا لا يقول به من عنده أدنى درجة من الفهم والعلم .. لما تقرر عند أهل السنة والجماعة أنه لا يُشهد لمعين من أهل القبلة بجنة ولا نار ..

والقول بخلاف ذلك - هو من التآلي على الله - لا يتجرأ عليه إلا الخوارج الغلاة الذين يكفرون بالكبائر .. والعياذ بالله .. فالحذر الحذر عباد الله .. فلا يستغفلنكم .. ولا يستخفن بكم .. أهل الأهواء .. والشقاق والنفاق!

قال عني بعد أن نقل الفقرة التالية من كلامي: " من خلال تطوافنا في الأرض والأمصار وجدنا كثيراً من المجاهدين ومن أهل الثغور .. عندهم من العادات والسلوكيات الكثيرة التي تُخالف تعاليم الإسلام .. وقد قُدر لصاحب هذه الكلمات ولله الحمد أن يكون من أوائل - إن لم يكن أول - من يطؤون أرض الجهاد في أفغانستان - وكان ذلك أوائل عام " 1981 م - فكان مما رأيته أن من المجاهدين المقاتلين من يُعلق في رقبته التمام والتعاويذ المليئة بالصور، والرموز، والكلمات الشركية .. ويعتقدون - جهلاً - أنها تنفعهم وتحفظهم .. وترد عنهم الضرر .. وكذلك توجههم إلى القبور بالدعاء، والتمسح والتبرك .. وغير ذلك من السلوكيات الخاطئة ..".

قال هذا الجهول الكذوب: " هل تصدقون هذا في المجاهدين؟ طيب قسماً عظماً بالله الواحد القهار، أبو بصير لم يدخل أفغانستان في حياته مطلقاً لا زائراً ولا مجاهداً ولا بأي صورة ومستعد أباهله على ذلك "أ- هـ.

أقول: ما أكذب هذا الرجل .. وما أجرأه على الله .. وما أهون الخالق على نفسه .. يريد المباهلة على أمرٍ لا يعلمه؛ وكأنه أعلم بنفسه مني ..!!؟

واعلم أنني - ابتداءً - لا أريد المباهلة ولا أنا الذي سألتها .. ولا أنا الذي أريدها لك .. فإن أرعدت

وأزبدت وفجرت وأبيت إلا المباهلة على ما ذكرت
.. فهياً يا بطل يا جريء .. اكتب صيغة المباهلة -
على ما ذكرت وما نفيته عني - والتي تشملني
وإياك .. ومن ثم نؤمن عليها كلانا!

وقال في موضع آخر من مشاركاته تعليقاً على
عبارتي أعلاه: " ويقصد بذلك المجاهدين الذين
طردوا الروس، إن كان هذا حال المجاهدين
العرب من الجزيرة العربية ومصر وشمال أفريقيا
فما بالك بالأحناف الماتريديّة الأفغان؟ على كل
حال فأنا مستعد للمباهلة - ولا عيب في ذلك -
على أن أبي بصير لم تطأ قدماه أرض العزة
والشرف مطلقاً ... وأنا أتحدث عن كذب ومعرفة،
وقد أحطت بما لا تعلمون " ا- هـ.

أقول: وهذا كذب صريح ومعلوم .. فعبارتي ليس
فيها أدنى إشارة أو تلميح لمجاهدي العرب من
من الجزيرة العربية ومصر وشمال أفريقيا " ..
بل ومجاهدي العرب لم يكن لهم وجود على أرض
أفغانستان في ذلك التاريخ المذكور أعلاه؛ أوائل
عام 1981م !!

أعلم أنك تريد أن تُثبت عليّ معلومة لتخدم فيها
أسيادك .. ومن هم وراءك .. وأعلم أنك وغيرك
تتجسسون عليّ ومنذ أكثر من سنة .. ترأسل من
تعرف ومن لا تعرف .. ليخبروك عنا شيئاً يسرك
.. كما تفيد عبارتك " وأنا أتحدث عن كذب
ومعرفة، وقد أحطت بما لا تعلمون " .. ولكن لما
لم تجد - ولله الحمد - إلا ما يرضي الله ورسوله
والمؤمنين .. التجأت إلى الكذب .. وتأليف
القصص الكاذبة التي لا وجود لها إلا في خيالك
وذهنك المريض .. وعند الله الملتقى!

لَمَّا لم تجد ما يسرك ويروي غليلك وغيظك ..
التجأت إلى حسناتنا لتستخف بها وتحولها - في
أعين الآخرين - إلى سيئات!

أي إنسان أنت .. إخوان نهضت بهم نفوسهم
الأبية المؤمنة للتسامح والتصافح والمحبة ..
والاعتذار عما مضى مما يعكر بين الإخوان
والأحبة محبتهم في الله .. تدخل بينهم كرسول
للشيطان لتقول لهم من خلال مداخلاتك المليئة
بالحقد والكذب والفتنة والافتراء .. لا تعتذروا ..
استمروا في المقاطعة والكراهية .. والتدابير ..
ألا تتقي الله .. ألا تخاف من الله؟!!!

لماذا لا تنشر أحقادك علينا .. وتشتمنا مع
الشاتمين .. في منتديات أهل التجهم والإرغاء ..
ممن يذودون ويجادلون عن الطواغيت المجرمين
.. وتتعمد نشر أحقادك وكذبك وفتنتك في
المنتديات التي تُعرف بنصرتها لقضايا الإسلام
والجهاد في العالم .. كما فعلت من قبل في
منتدى الإصلاح .. والقلعة .. والأنصار ..
والمأسدة .. وأنا المسلم .. وغيرها من المنتديات
.. لئلا تطرد منها بعد أن تُعرف .. وها أنت تعيد نفس
التجربة في هذا المنتدى المبارك؟!!

ما هو غرضك .. وما هي غايتك .. ومن تخدم؟!!

أجيبك لأنك لن تصدق في إجابتنا: في منتديات
أهل التجهم والإرغاء .. لا تطمع في فتنة أحد!
لأنهم كلهم على قولك فينا .. وفي منهجنا .. أما
في المنتديات التي عُرفت بنصرتها لقضايا الجهاد
والمستضعفين في الأرض .. تطمع أن تفرق
الصف .. وتوغر صدور الإخوان بعضهم على بعض
.. وأن يفتن بك وبكذبك .. وفجورك في الخصام

والرد على الآخرين .. بعض الأخوة المساكين ..
الذين تغرهم أيمانك المغلظة .. وتظاهرك الكاذب
بحب الجهاد والمجاهدين .. وحب شيوخ الجهاد!

أيها الأخوة .. أيها الأحبة في هذا المنتدى
مشرفين وأعضاء: اعلموا أنه ما حملني على
كتابة هذا التعقيب .. سوى الخوف عليكم - وعلى
غيركم من الإخوان في المنتديات الأخرى - من
فتنة هذا الرجل وأمثاله .. ممن يتظاهرون بحب
الجهاد والمجاهدين .. والاستدلال بأقوالهم ..
وأقوال شيوخهم .. ليهدموا الإسلام والجهاد
والمجاهدين .. بسوء أخلاقهم وبطانتهم!

أيها الأخوة: هذا الرجل وأمثاله .. سلسلة من
الكذب لا تنتهي .. ومثلي لا يملك الوقت
للانشغال به والرد على كذبه .. وفتنه!

قد يخرج اليوم من مننداكم ويعود إليكم بأسماء
مستعارة أخرى .. وما أسهل ذلك عليه .. فاليوم
أتاكم بأبي سلمى .. وغداً يأتيكم بأبي ليلي ..
وأبي سلوى .. وأبي عليا .. وغيرها من الأسماء،
والمرجو منكم أن تعرفوه وأمثاله من لحن القول
.. وعندما يُفاجئكم بكذبة من كذباته عليكم أن
تطالبوه بالبينة والدليل على ما يقول ويدعي
تحديداً، ولا تكتفوا منه أن يحيلكم إلى روابط ..
وكتب ومؤلفات .. أو يقول لكم يقصد كذا ..
ويعني كذا .. ومن دون أن يحدد لكم العبارة التي
كذب فيها .. فهذه حجج الكذابين المحتالين
الوضاعين!

أيها الأخوة: رصوا الصفوف .. ووجدوا الكلمة ..
وتألفوا وتحابوا .. لا تتباغضوا ولا تتنافروا ..
وكونوا عباد الله إخواناً .. وترفعوا عن سفاسف

الأمر وترهاتها .. ولا تدعوا بينكم فرجة
للشيطان ولرسله .. ولا لمثل هذا المنافق
الكذوب؛ الذي إذا حدث كذب، وإذا خاصم فجر ..
واعلموا أن العدو يراقب فعالكم وكلماتكم قبل
الصديق .. وأنكم موقوفون ومسؤولون أمام الله
تعالى عن كل ما يصدر عنكم .. ولا يغرنكم الكم
وعدد الأعضاء الذين يكتبون ويشاركون في هذا
المنتدى أو غيره .. فوالله لأن كان عشرة من
الإخوان فقط من الكتاب يرتفعون إلى مستوى
هذا الدين .. إلى مستوى مهامه ومسؤولياته .. إلى
مستوى مبادئه وأخلاقه .. خير لكم وللإسلام
والمسلمين .. من ألف ألف من هذا الذي يسمى
نفسه بأبي سلمى والشريعة .. إن لم يكن هو هو
.. وغيرهما ممن هم على شاكلتهما وأخلاقهما!

حفظكم الله من كل فتنة وسوء .. استودعكم الله
الذي لا تضيع ودائعه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد المنعم مصطفى حليلة

" أبو بصير الطرطوسي "

6/11/1426 هـ / الموافق 7/12/2005 م.

www.abubaseer.bizland.com

(إتحاف الأحبة بلقاء منتدى الحسبة)

مع الشيخ

حسين بن محمود

جميع الحقوق مكفولة لكل مسلم
1426هـ ... 2005 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد جمعت لقاء الشيخ حسين بن محمود في
ملف واحد ليتسنى للإخوة الاستفادة من هذا
اللقاء القيّم الذي أتحننا الشيخ حفظه الله به.
وعملي في هذا الملف:

- 1- جمعت جميع الأسئلة كما جاءت في ترتيبها
في اللقاء وجعلتها في ملف واحد
- 2- جعلت أرقاماً على الأسئلة ليسهل الرجوع
إليها
- 3- جعلت الأسئلة باللون الأزرق والإجابات
باللون الأسود وعناوين المواضيع باللون
الأحمر
- 4- أضفت إلى الملف:
 - مقدمة منتدى الحسبة (ص: 3)
 - مقدمة الشيخ (ص: 5)
 - مقالة الشيخ الموسومة بـ "الحسبة" (ص: 6)

• رسالة الشيخ لإخوانه في المنتدى بعد
اللقاء (ص: 219)

لقد جمع بعض الإخوة الكرام اللقاء قبلي وجعلوه
في ملف واحد وبذلوا فيه جهد مشكور، ولكن هذا
الملف أسهل للقراءة والرجوع إليه، وفيه
إضافات مهمة تتعلق باللقاء، ونحن لا نبخسهم
عملهم ولكن هذا جهد مكمل لجهدهم. نسأل الله
لنا ولهم حسن النية والأثواب.

ومن وجد في هذا الملف خلل أو خطأ أو له عليه
ملاحظات فليسعفنا بها، ورحم الله امرء أهدى
إلينا عيوننا.

أخوكم ومحبكم في الله: رووووح
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة منتدى الحسبة

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على النبي
المصطفى ، وعلى آله وصحبه الشرفاء .

أما بعد ، فاستكمالا لرسالة شبكة الحسبة في
مجال الدعوة والاحتساب ، يسرنا استضافة أحد
أعلام هذا الميدان ، وهو الشيخ حسين بن
محمود ، سدد الله خطاه ونفع بحسبته .

والشيخ طالب علم شرعي درس على عدد من
العلماء في مجالات علوم شرعية مختلفة (فقه،
عقيدة، أصول، تفسير وبعض علوم الحديث)،
ودرس بعض العلوم العصرية، كما له اطلاع كبير
على القضايا الإسلامية والسياسات الدولية، وله
حضور قوي في الساحات والمنتديات والمواقع
العربية والأجنبية، وقد كتب مئات الرسائل

والمقالات منذ بدء الغزو الأمريكي على أفغانستان.

نُقلت مقالات الشيخ إلى مواقع إعلامية كثيرة
وُترجمت إلى لغات مختلفة سطر فيها التاصيلات
الشرعية والأبعاد السياسية للأوضاع الحالية وما
يعصف بالامة من أزمات، فلقيت كلماته قبولاً
واسعاً في الأوساط الإسلامية (الجهادية منها
على وجه الخصوص).

وقد وعد ضيفنا الكريم أن يجيب على جميع
استفسارات الإخوة الأعضاء والضيوف الكرام في
ما يخص قضية الأمة الإسلامية والنوازل العصرية
حسب طاقته ومبلغ علمه، سواء من الناحية
الشرعية أو البعد السياسي للأحداث.

هذا وتعلم إخواننا الكرام بأنه:

سيستمر استقبال الأسئلة والإستفسارات - إن
شاء الله - لمدة أسبوع واحد ابتداء من يوم غد
الأثنين الثاني عشر من شوال لسنة 1426 هجرية .

سيتم استقبال الأسئلة في الكان المخصص له
في المنتدى وسيجيب عليها ضيفنا الكريم في
مكانه المخصص على صفحات منتدى الاحتساب
في السياسة الشرعية.

نرجو تفضلاً من الأخوة والأخوات الأعضاء -
وفقكم الله جميعاً - كتابة الأسئلة بشكل واضح
ومرتب ، مع ترقيم الأسئلة لمن كان لديه أكثر من
سؤال .

نرجو تصفح الأسئلة التي سبق طرحها ، تجنباً
للتكرار .

وفق الله الجميع للخير .

مقدمة الشيخ حسين بن محمود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على عباده
الذين اصطفى .. أما بعد ..

الحمد لله الذي جمعني بالإخوة الكرام في هذا
المكان المبارك .. أسأل الله العلي القدير أن
يكون اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وأن يكون
تفرقنا من بعده تفرقا معصوما وأن لا يجعل فينا
شقيا ولا محروما .. كما أسأله سبحانه وتعالى أن
يديم المحبة والألفة بين الأحبة ، وأن يبارك
للإخوة الكرام في هذا المنتدى جهودهم الطيبة

في خدمة الدين ، و يجعلهم سيف حق مسلط
على رقاب الكفار والمرتدين ..

نسأل الله الواحد الأحد الفرد الصمد الحي القيوم
مالك الملك القوي المتين أن ينصر إخواننا
المجاهدين في فلسطين والشيشان وأفغانستان
والعراق والفلبين وكشمير والصين وفي سائر
الأرض وأن يحفظهم بما حفظ به عباده
المتقين .. اللهم انصر الإسلام وأعز المسلمين ..

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين

أخوكم في الله
حسين بن محمود
الأثنين 12 شوال 1426 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسبة

الحمد لله الواحد القهار الكبير المتعال ذو الجلال
والكمال الأمر بكل خير ، الناهي عن كل شر ، ثم
الصلاة والسلام على سيد الأَطهار ومقدم
الأخيار ، النبي المختار صفوة الأبرار محمد بن
عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .. أما بعد

فأحمد الله على أن جمعني وإخواني الكرام في
هذا المنزل المبارك الذي شع نوره وعلى قدره
لصدعه بالحق في زمان عز فيه من عرف الحق
فضلاً عن يجهر به ..

وقد أحسن الإخوة الكرام اختيار اسمهم
"الحسبة" ولقبوا الأعضاء بـ "المحتسبين" فهذه
الألفاظ دلائل شرعية ومعاني حية غابت عن واقع
الناس ، فنسأل الله أن يحيي بهذا المنتدى هذه
المعاني السامية في الأمة فيكون لها أجرها إلى
يوم القيامة ..

حقيقة الحسبة !!

جاء في لسان العرب لابن منظور : الإحتساب في
الأعمال الصالحات وعند المكروهات : هو البدار
إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر ، أو
باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه
المرسوم فيها ، طلباً للثواب المرجو منها. وفي
حديث حديث عمر : أيها الناس احتسبوا أعمالكم
فإن من احتسب عمله كتب له أجر عمله وأجر
حسبته وإنه لَحَسَنُ الحِسْبَةِ في الأمر ، أي :
حَسَن التَّدْبِير والنظر فيه (انتهى) ..

وبؤب البخاري في صحيحه باب "فضل من مات له
ولد فاحتسب" أي احتسب الأجر بصبره على
مصيبته ..

وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية (ج 28) قاعدة
جلیلة أطلق عليها "قاعدة الحسبة" فيها فوائد
عظيمة لا يستغني عن معرفتها المسلم ، أقتطف
منها هذه الفقرات : قال شيخ الإسلام ابن تيمية
رحمه الله :

[قاعدة في الحسبة]. أصل ذلك أن تعلم أن جميع الولايات في الإسلام مقصودها أن يكون الدين كله لله ، وأن تكون كلمة الله هي العليا ، فإن الله سبحانه وتعالى إنما خلق الخلق لذلك ، وبه أنزل الكتب وبه أرسل الرسل وعليه جاهد الرسول والمؤمنون : قال الله تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (الذاريات : 56) ، وقال تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ (الأنبياء : 25) ، وقال ﴿ لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ (النحل : 36).

وقد أخبر عن جميع المرسلين أن كلا منهم يقول لقومه: {اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ} (هود : 50) ، وعباداته تكون بطاعته وطاعة رسوله وذلك هو الخير والبر ، والتقوى والحسنات ، والقربات والباقيات والصلحات والعمل الصالح ، وإن كانت هذه الأسماء بينها فروق لطيفة ليس هذا موضعها. وهذا الذي يقاتل عليه الخلق كما قال تعالى ﴿ فَاقْتُلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (الأنفال : 39).

وقال رحمه الله : وإذا كان جماع الدين وجميع الولايات هو أمر ونهي ، فالأمر الذي بعث الله به رسوله هو الأمر بالمعروف ، والنهي الذي بعثه به هو النهي عن المنكر وهذا نعت النبي والمؤمنين ، كما قال تعالى ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ (التوبة : 71).

وهذا واجب على كل مسلم قادر وهو فرض على الكفاية ويصير فرض عين على القادر الذي لم يقم به غيره ، والقدرة هو : السلطان والولاية ، فذوو السلطان أقدر من غيرهم ، وعليهم من

الوجوب ما ليس على غيرهم. فإن مناط الوجوب هو القدرة ، فيجب على كل إنسان بحسب قدرته قال تعالى **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** {التغابن : (16).

وقال رحمه الله : وأما المحتسب فله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما ليس من خصائص الولاية والقضاة وأهل الديوان ونحوهم وكثير من الأمور الدينية هو مشترك بين ولاية الأمور فمن أدى فيه الواجب وجبت طاعته فيه ، فعلى المحتسب أن يأمر العامة بالصلوات الخمس في موافقتها ويعاقب من لم يصل بالضرب والحبس ، وأما القتل فالى غيره ، ويتعهد الأئمة والمؤذنين ، فمن فرط منهم فيما يجب من حقوق الإمامة أو خرج عن الأذان المشروع ألزمه بذلك واستعان فيما يعجز عنه بوالى الحرب والحكم وكل مطاع يعين على ذلك.

وقال رحمه الله : ويأمر المحتسب بالجمعة والجماعات وبصدق الحديث وأداء الأمانات وينهى عن المنكرات : من الكذب والخيانة وما يدخل في ذلك من تطفيف المكيال والميزان والغش في الصناعات ، والبياعات والديانات ونحو ذلك .

وقال رحمه الله : فأما الغش والتدليس في [الديانات] فمثل البدع المخالفة للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة من الأقوال والأفعال : مثل إظهار المكاء والتصدية في مساجد المسلمين. ومثل سب جمهور الصحابة وجمهور المسلمين أو سب أئمة المسلمين ومشايخهم وولاية أمورهم المشهورين عند عموم الأمة بالخير. ومثل التكذيب بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي تلقاها أهل العلم بالقبول. ومثل رواية

الأحاديث الموضوعية المفتراة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومثل الغلو في الدين بأن ينزل البشر منزلة الإله. ومثل تجويز الخروج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. ومثل الإلحاد في أسماء الله وآياته وتحريف الكلم عن مواضعه والتكذيب بقدر الله ومعارضة أمره ونهيه بقضائه وقدره. ومثل إظهار الخزعبلات السحرية والشعبذية الطبيعية وغيرها ، التي يضاهاى بها ما للأنبياء والأولياء من المعجزات والكرامات ، ليصد بها عن سبيل الله ، أو يظن بها الخير فيمن ليس من أهله. وهذا باب واسع يطول وصفه. فمن ظهر منه شيء من هذه المنكرات وجب منعه من ذلك وعقوبته عليها - إذا لم يتب حتى قدر عليه - بحسب ما جاءت به الشريعة من قتل أو جلد أو غير ذلك.

وأما المحتسب فعليه أن يعزر من أظهر ذلك قولاً أو فعلاً ويمنع من الاجتماع في مظان التهم فالعقوبة لا تكون إلا على ذنب ثابت. (انتهى النقل عن شيخ الإسلام رحمه الله ، وقد ذكر في القاعدة فوائد كثيرة في الحسبة ينبغي الإطلاع عليها) .

ومما سبق نستطيع أن نقول بأن المحتسب هو : المصلح الشرعي في المجتمع المسلم الذي ينظر في مشاكل الناس مما لا دعاوى فيها ولا قضايا ، وهو أمر بالمعروف ، ناه عن المنكر ، وأعط الناس ، أخذ على يد العصاة في حدود طاقته وصلاحياته وقدرته عن علم ودراية ، يتبغى بذلك وجه الله ويصبر على ما يلاقي من صدود وأذى ..

قال ابن القيم رحمه الله : والمقصود أن الحكم بين الناس في النوع الذي لا يتوقف على الدعوى هو المعروف "بولاية الحسبة" ، وقاعدته وأصله

هو : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي بعث الله به رسله وأنزل به كتبه ووصف به هذه الأمة وفضلها لأجله على سائر الأمم التي أخرجت للناس ، وهذا واجب على كل مسلم قادر ، وهو فرض كفاية ويصير فرض عين على القادر الذي لم يقم به غيره من ذوي الولاية والسلطان ، فعليهم من الوجوب ما ليس على غيرهم ، فإن مناط الوجوب هو القدرة : فيجب على القادر ما لا يجب على العاجز قال تعالى {فاتقوا الله ما استطعتم} .. (انتهى من الطرق الحكمية) ..

فكلما أصاب المجتمع اعوجاج وتمايح الأفراد احتاج الناس لهذا المحتسب الذي يصرف وقته وجهده في تقويم مسيرة الحياة وثنيتها عن بنّات الطريق لتسير على صراط الله المستقيم ، فأى عمل أخلاقي أو اقتصادي أو عقيدي أو منهجي منحرف يقوم المحتسبون بإصلاحه بقوة السلطان ، فإن لم يستطيعوا فبالحجة والبيان ، فهذا هو المحتسب الشرعي ..

وفي زماننا هذا ، وقبله بعقود (أو قرون) غاب مفهوم المحتسب عن المجتمع المسلم وأصبح الناس فوضى لا سراة لهم إلا ما كان من بعض الدعاة الفضلاء الذين يتكلمون ويعظون الناس ولكن تضيع أصواتهم في خضم هذه الأمواج المتلاطمة من الفساد والفوضى التي حلت بالأمة الإسلامية ..

وفي هذه الأيام نواجه هجمة عالمية كفرية نصرانية يهودية منافقة على ديننا وقيمنا وعزتنا وكرامتنا وروحنا وعزيمتنا ، وأخطر هذه الهجمات ما كان على مفاهيمنا الشرعية التي يُريدون تمييعها وتفرغها من محتواها ، فكان لزاماً على

أفراد الأمة أن ينبروا لصد هذه السرايا الشيطانية
والكتائب الظلامية بسلاح النور الرباني الساطع
وشمس الحقيقة المشرقة التي لا تقبل
الغروب ..

إن العدو الكافر قد عزم على الفتك بالأمة
واحتلال أرضها وسفك دم أبنائها وسرقة
خيراتها ، ولا يمنعه من ذلك إلا أبنائها الأبرار
الذين حملوا على عاتقهم مسؤولية الدفاع عن
أراضي المسلمين محتسبين الأجر عند الله ، ولما
كان هؤلاء شوكة في حلق الأعداء وعجز العدو
عن مواجهتهم وجها لوجه على مر السنين ، نظر
العدو إلى مكان قوة هؤلاء الرجال فوجدها :
هذه العقيدة الحية ، وهذا المنهج القويم ، فراموا
له اعوجاجاً ليصبح قيعة بلا مضمون ..

إن من أعظم ما يحاربه العدو اليوم هو عقيدة
الولاء والبراء ، ومفهوم الجهاد في سبيل الله ،
ولو استطاع تحييد هاتين القوتين العظيمتين
لأصبحت البلاد الإسلامية لقمة سائغة ، ولكن
هيهات ، فإن الله قد وعد بحفظ هذا الدين وهذه
الأمة بإبقاء عصاة فيها محتسبة تقاتل على
الحق لا يضرها من خالفها ، فحفظ الدين
وتعاليمه برجال أقدام يبذلون الغالي والنفيس
في سبيل عزة الأمة وكرامتها ، ففي كل جيل
وفي كل وقت وفي كل مكان "محتسبون"
يجاهدون كيد أعداء الدين بقلوب حية ، وعلم
راسخ ، وعمل دؤوب ، وصبر ومصابرة ، وحكمة
وهمة وعزيمة تتصاغر أمامها قمم الجبال ..

والحسبة الشرعية المبنية على العلم الصحيح
والبيان : قرينة الجهاد والجلاد بالسيف والسنان ،
قال ابن القيم رحمه الله في كتابه " الفورية " :

ولما كان الجلاذ بالسيف والسنان والجدال بالحجة
والبرهان كالأخوين الشقيقين والقرنين
المتصاحبين كانت أحكام كل واحد منهما شبيهة
بأحكام الآخر ومستفادة منه ، فالإصابة في
الرمي والنضال كالإصابة في الحجة والمقال ،
والطعن والتبطل نظير إقامة الحجة وإبطال
حجة الخصم ، والدخول والخروج نظير الإيراد
والاحتراز منه ، وجواب الخصم والقرن عند دخوله
عليك كجواب الخصم عما يورده عليك
فروسية العلم والبيان وفروسية الرمي والطعان

..

فالفروسية فروسيتان : فروسية العلم والبيان
وفروسية الرمي والطعان .. ولما كان أصحاب
النبي أكمل الخلق في الفروسيتين فتحوا
القلوب بالحجة والبرهان والبلاد بالسيف
والسنان .. وما الناس إلا هؤلاء الفريقان ومن
عداهما فإن لم يكن ردءا وعونا لهما فهو كل على
نوع الإنسان .. وقد أمر الله سبحانه وتعالى
رسوله بجدال الكفار والمنافقين وجلاد أعدائه
المشاقين والمحاربين .. فعلم الجدال والجلاد من
أهم العلوم وأنفعها للعباد في المعاش والمعاد
ولا يعدل مداد العلماء : إلا دم الشهداء ، والرفعة
وعلو المنزلة في الدارين إنما هي لهاتين
الطائفتين ، وسائر الناس رعية لهما منقادون
لرؤسائهما (انتهى كلامه رحمه الله) ..

وقد كان العلماء يجعلون الإحتساب في كتاب
الجهاد أو السير ، وقد سطر الإمام النووي رحمه
الله كلمات مفيدة جدا في كتابه روضة الطالبين
(كتاب السير والجهاد) ، فقال رحمه الله :

"الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية بإجماع الأمة ، وهو من أعظم قواعد الإسلام ، ولا يسقط عن المكلف لكونه يظن أنه لا يفيد أو يعلم بالعادة أنه لا يؤثر كلامه ، بل يجب عليه الأمر والنهي فإن {الذكرى تنفع المؤمنين} ، وليس الواجب عليه أن يُقبل منه ، بل واجبه أن يقول كما قال الله تعالى {ما على الرسول إلا البلاغ} ، قالوا : ومن أمثلته أن يرى مكشوف بعض عورته في حمام ونحو ذلك .. ولا يشترط في الأمر والناهي كونه ممتثلاً ما يأمر به مجتنباً ما ينهى عنه بل عليه الأمر والنهي في حق نفسه وفي حق غيره فإن أخل بأحدهما لم يجز الإخلال بالآخر ..

ولا يختص الأمر والنهي بأصحاب الولايات والمراتب بل ذلك ثابت لأحاد المسلمين وواجب عليهم ، قال إمام الحرمين : والدليل عليه إجماع المسلمين فإن غير الولاة في الصدر الأول كانوا يأمرون الولاة وينهونهم مع تقرير المسلمين إياهم وترك توبيخهم على التشاغل بذلك بغير ولاية ، ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه" ، قال أصحابنا : وإنما يأمر وينهى من كان عالماً بما يأمر به وينهى عنه وذلك يختلف بحسب الأشياء : فإن كان من الواجبات الظاهرة والمحرمات المشهورة - كالصلاة والصيام والزنى والخمر ونحوها - فكل المسلمين علماء بها ، وإن كان من دقائق الأقوال والأفعال ومما يتعلق بالاجتهاد لم يكن للعوام الابتداء بإنكاره بل ذلك للعلماء ، ويلتحق بهم من أعلمه العلماء بأن ذلك مجمع عليه ، ثم العلماء إنما ينكرون ما أجمع على إنكاره ، أما المختلف فيه

فلا إنكار فيه لأن كل مجتهد مصيب (أو المصيب واحد ولا نعلمه) ولا إثم على المخطئ لكن إن ندبه على جهة النصيحة إلى الخروج من الخلاف فهو حسن محبوب ، ويكون برفق لأن العلماء متفقون على استحباب الخروج من الخلاف إذا لم يلزم منه إخلال بسنة ثابتة أو وقوع في خلاف آخر، وذكر الماوردي خلافاً في أن من قلده السلطان الحسبة هل له حمل الناس على مذهبه فيما اختلف العلماء فيه إذا كان المحتسب مجتهداً أم ليس له تغيير ما كان على مذهب غيره ، والأصح أنه ليس له تغييره لما ذكرناه، ولم يزل الخلاف بين الصحابة والتابعين في الفروع ولا ينكر أحد على غيره مجتهداً فيه وإنما ينكرون ما خالف نصاً أو إجماعاً أو قياساً جلياً.

وأما صفة النهي عن المنكر ومراتبه فضابطه قوله صلى الله عليه وسلم "فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه" فعليه أن يغير بكل وجه أمكنه ، ولا يكفي الوعظ لمن أمكنه إزالته باليد ، ولا تكفي كراهة القلب لمن قدر على النهي باللسان .. وقد سبق في كتاب الغصب صفة كسر الملاهي وجملة متعلقة بالمنكرات.. وينبغي أن يرفق في التغيير بالجاهل وبالظالم الذي يخاف شره فإن ذلك أدعى إلى قبول قوله وإزالة المنكر ، وإن قدر على من يستعين به ولم يمكنه الاستقلال : استعان ، ما لم يؤد ذلك إلى إظهار سلاح وحرب ، فإن عجز رفع ذلك إلى صاحب الشوكة ، وقد تقدم هذا في كتاب الصيال ، فإن عجز عن كل ذلك فعليه أن يكرهه بقلبه ، قال أصحابنا وغيرهم : وليس للأمر والناهي البحث والتنقيب والتجسس واقتحام الدور بالظنون ، بل إن رأى شيئاً غيره .. قال الماوردي : فإن غلب على ظن المحتسب أو غيره استسرار قوم بالمنكر بأمانة

وأثار ظهرت فذلك ضربان : أحدهما أن يكون فيه انتهاك حرمة يفوت تداركها بأن يخبره من يثق بصدقه أن رجلا خلا برجل ليقتله أو بامرأة ليزني بها فيجوز التجسس والإقدام على الكشف والإنكار ، والثاني ما قصر عن هذه الرتبة فلا يجوز فيه الكشف والتجسس.

واعلم أنه لا يسقط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا بأن يخاف منه على نفسه أو ماله أو يخاف على غيره مفسدة أعظم من مفسدة المنكر الواقع ، والله أعلم. (انتهى كلامه رحمه الله)

إن من غاب عن ساحات الجهاد ولم يستطع الوصول إليها لسبب من الأسباب فعليه بالإحتساب من طريق آخر ، فإن الحسبة لا تسقط عن قادر : فبيان أحكام الجهاد في هذا الزمان ونشره وتعليمه للناس من الحسبة ، وبيان حقيقة الولاء والبراء والحب في الله والبغض في الله من الحسبة ، وبيان حكم من لم يحكم بما أنزل الله من حسبة ، وبيان حكم قتال الصليبيين واليهود والهندوس والبوذيين ومن يتولاهم ممن يقتلون المسلمين من الحسبة ، وبيان كذب وزيف السلاطين وعملائهم من سُراق النصوص الشرعية من الحسبة ، ودعوة الناس إلى الدين وثنيهم عن المنكرات من الحسبة ، والرد على المبتدعين وأهل الأهواء من الحسبة ، والإعانة على نشر هذا العلم سواء عن طريق طبعه أو نشره في الصحف والمجلات وعلى شاشات الفضائيات أو الشبكة العالمية من الحسبة ، فأى عمل يقوم به الإنسان فيه نشر للحق ودحض للباطل فهو من الحسبة ..

هذه بعض كلمات عن الحسبة الشرعية والتي
يتضح من خلالها أنها فرض على الكفاية تأثم
الامة بتركه ، وعلى القادر أن يحتسب على الناس
فيأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويُصلح
الفاسد من الأقوال والأعمال والآراء ، بحكمة
وإخلاص وتجرد للحق ..

بأمثال هؤلاء المحتسبين يُصلح الله أمر هذه الأمة
ويردها إلى خيريتها ويُبؤها مكانتها : رائدة تسود
الأمم ، قال تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ ... { ..

فله در هذه العُصبة المحتسبة أوقاتها وأعمارها
وأموالها وأنفسها في سبيل الدين ..
والحمد لله الذي حفظ الملة بأمثال هؤلاء الرجال
المخلصين ..
وسلام الله على المحتسبين ورحمته وبركاته إلى
يوم الدين ..

والله أعلم .. وصلى الله على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم ..

كتبه

حسين بن محمود
20 شوال 1426هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة أعضاء شبكة الحسبة والرد عليها (1)

الجارود : (1)

بارك الله في ادارة الحسبة الكريمة، وسلامي
للشيخ الكريم حسين بن محمود .. اسئلتني ...
1- كيف تنظر الى الحركة الجهادية العالمية
مستقبلاً، ؟ تصور كامل من فضيلتكم ؟
2- وما رأيكم في النفط كهدف للمجاهدين ؟
3- هل فعلاً هناك تساهل من شباب الجهاد في
مسألة التورع في الدماء ؟ والمبالغة في
الترس ؟
والله يرفعكم شيخنا .. وجزاكم الله خير إدارة
الحسبة

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- الحركة الجهادية العالمية - كما اسميتها -
هي عبارة عن أفراد مسلمون ، وهم بشر لهم ما
لهم وعليهم ما عليهم ، وقد أخبرنا النبي صلى
الله عليه وسلم بأن هذه الراية الجهادية لا تسقط
حتى يقاتل آخر هذه الأمة الدجال ، فالجهاد ماضٍ
إلى تلك الساعة ، والحرب في هذه الأمة سجال
بين المؤمنين والكفار ، والعاقبة - كما أخبرنا ربنا
جل في علاه - للمتقين .. المجاهدون أفراد
يُخطؤون ويُصيبون ، فإن التزموا الصراط
وأخلصوا النية لا يقف في وجههم أحد من البشر
لوعد الله لهم {إن تنصروا الله ينصركم} ، وإن
أخلوا بنية أو متابعة كان ضرره عليهم مثلما أخلوا
إلا أن يرحمهم الله ، وهذا ما حصل للمسلمين
في أحد وفي بداية غزوة خيبر وفي مرات كثيرة
من تاريخ الأمة.. فالمجاهدون غير مستثنون من
سنن الله .. والذي يظهر لي أن المجاهدين اليوم
على خير ولله الحمد والمنة ، وهم أكثر تنظيماً
وأبعد نظرة من ذي قبل .. لقد تعلم المجاهدون
من تجاربهم السابقة في أفغانستان

وطاجيكستان والشيشان والفلبين والصين
والجزائر ومصر وليبيا والسودان والصومال
وكشمير وغيرها من الثغور وهم الآن قد اتجهوا
نحو العالمية ، وقادتهم أصحاب كفاءة عالية
ودراية وخبرة بالسياسات ومتاهات الألاعيب
الكفرية ، وإنني لا أعجب من تأخر نصرهم بقدر
ما أعجب من صمودهم وبقائهم إلى اليوم ، فهم
يقاتلون جميع دول الكفر في الأرض ، وقد تخلى
عنهم أكثر من في الأرض ، ويطلبهم جميع أجهزة
المخابرات في الأرض ، ويُعادِيهم حتى أقرب
الناس إليهم ، ولو لم يكن هذا الثبات بفضل من
الله ورحمة منه ، فلا أدري من أين يكون !!

2- أرى أن يكون النفط في العراق هدف يخصص
له عصابة يمنعون تصديره وسرقته من قبل
الكفار ، فهذا النفط هو من أكبر الأسباب التي
جعلت بوش وزبانيته يقدمون على غزو العراق ،
فهو يسرق هذه الأموال فيجعل بعضها في جيبه
وجيب من حوله ، وينفق بعضها على تمويل
الحرب في العراق ، وبعضها على حلفاءه
المرتدين من العراقيين ، فالنفط هنا من أكبر
عوامل بقاء الإحتلال في العراق ، ولو أن
المجاهدين منعوا نهب هذه الثروة لما استطاع
الأمريكان البقاء ، ولكانت خسائرهم أكثر من
مكاسبهم ..

3- المجاهدون هم أعلم الناس بعملياتهم ،
والشيخ أسامة حفظه الله نصحهم بعدم التوسع
في مسألة التترس ، ولا اظنهم يُخالفون رأيه ،
وبعض العمليات التي تجري في العراق - والتي
يسقط فيها مسلمون - ليست من فعل
المجاهدين .. وربما سمعتم بالبريطانيين الذين
قبض عليهما العراقيون وهم يحاولون التفجير

في العامة .. فبعض العمليات تقوم بها أجهزة
المخابرات البريطانية والأمريكية والصهيونية
بغية تشويه صورة المجاهدين وإذكاء نار الفتنة
في العراق وإبقاء الحرب لأطول فترة زمنية
ممكنة ليستمروا في سرقة النفط العراقي
وخيرات العراق .. والله أعلم ..

ابو ياسر : (2)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أعانكم الله
يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيك وحفظك الله من
كل شر ووفقك الله وجميع القائمين على هذا
المنتدى المبارك الى كل خير .. آمين

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وبارك الله
فيكم وجزاكم الله خيرا ..

شاهين فلسطين : (3)

السلام عليكم شيخنا الفاضل
(1) ما هو حكم المفسدين من امثال الممثلين
والكتاب والقنوات التي تبث الفساد الخلقي ؟؟؟؟
وهل يعتبر استحلال التمثيل وما به من فجور ، او
الغناء وما شابه من الهبوط ؟؟ هل يعتبر كفرا
مخرجا من الملة ؟؟؟
(2) هل يجوز قتل المسلم دون تكفيره فقط لدرء
مفسدة عظيمة عن الامه تتعلق بالفتنة ؟؟؟؟
وبارك الله في شيخنا الغالي والقائمين على
الموضوع ، وكتب الله اجرکم اجمعين ، والسلام
عليكم ورحمة الله

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله :
1- هؤلاء فساق فجار نسأل الله أن يهديهم ، فقد
اهتدى بعضهم وأصبح من الدعاة إلى الدين ، أما
تكفير الفاسق لفسقه وإن أتى بالكبائر فهذا لا
ينبغي ، ومن استحل معصية وهو يعلم أنها معصية
وهو غير جاهل ولا متأول ولا مُكره فهذا كافر ..
2- يجوز والحال ما ذكرت بشرط أن يقوم بهذا
أهل العلم والدراية من العلماء والقادة وولاة
الأمر ، والأمر ليس متروكا للعامة ، وهذا من باب
التعزير بالقتل .. والله أعلم ..

مناصر 22 : (4)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
(1) السؤال الى اي مدى يجوز للمجاهد قتل
الابرياء من المسلمين اذا كان المستهدف من
العدو قليل مقابل كثير من المسلمين ولدينا
مثال حي ما حدث بتفجيرات عمان بورك فيكم
ونفعنا الله بكم

الجواب :
لا يجوز للمجاهدين ولا غيرهم قصد قتل الأبرياء
من المسلمين ، والمسلم معصوم الدم ، ومسألة
التترس مسألة شائكة يعود تقدير فعلها إلى
القادة الميدانيين فهم اعلم بحിثياتها من غيرهم
وقد يتبين لهم ما لا يتبين للقاعد .. ولأنني رأيت
هذا السؤال في أكثر من موضع فأليك تفصيله :
اتفق الفقهاء على أنه يجوز رمي الكفار إذا
تترسوا بالمسلمين وأساراهم أثناء القتال أو
حصارهم من قبل المسلمين ، إذا دعت الضرورة
إلى ذلك ، بأن كان في الكف عن قتالهم انهزام
للمسلمين ، والخوف على استئصال قاعدة
الإسلام . ويقصد بالرّمي الكفار .

ولكن إذا لم تدع ضرورة إلى رميهم لكون الحرب غير قائمة ، أو لإمكان القدرة عليهم بدونه ، فلا يجوز رميهم عند الشافعية والحنابلة ، وهو قول الحسن بن زياد من الحنفية .

ويجوز عند الحنفية - ما عدا الحسن بن زياد - لأن في الرمي دفع الضرر العام بالدفع عن مجتمع الإسلام ، إلا أنه على الرامي ألا يقصد بالرمي إلا الكفار .

وذهب المالكية إلى أنهم يقاتلون ، ولا يقصدون المتترس بهم ، إلا إذا كان في عدم رمي المتترس بهم خوف على أكثر الجيش المقاتلين للكفار ، فتسقط حرمة الترس ، سواء أكان عدد المسلمين المتترس بهم أكثر من المجاهدين أم أقل ، وكذلك لو تترسوا بالصف ، وكان في ترك قتالهم انهزام للمسلمين .

وعلى هذا فإن أصيب أحد من المسلمين نتيجة الرمي وقتل ، وعلم القاتل ، فلا دية ولا كفارة عند الحنفية ، لأن الجهاد فرض ، والغرامات لا تقرن بالفرائض ، خلافاً للحسن بن زياد ، فإنه يقول بوجوب الدية والكفارة .

وذهب الشافعية والحنابلة إلى أن فيه الكفارة قولاً واحداً . أما الدية ففيها عنهم قولان . فعند الشافعية : إن علمه الرامي مسلماً ، وكان يمكن توقيه والرمي إلى غيره لزمته الدية ، وإن لم يتأت رمي الكفار إلا برمي المسلم فلا . وكذلك عند الحنابلة : تجب الدية في رواية لأنه قتل مؤمناً خطأ ، وفي رواية أخرى لادية لأنه قتل في دار الحرب برمي مباح . (الموسوعة الفقهية) ..

قال ابن تيمية رحمه الله : وقد اتفق العلماء على أن جيش الكفار إذا تترسوا بمن عندهم من أسرى المسلمين وخيف على المسلمين الضرر إذا لم يقاتلوا فإنهم يقاتلون وإن أفضى ذلك إلى قتل

المسلمين الذين تترسوا بهم . (الفتاوى 28 / 546 - 537 ، ج 20 / 52) ..

وقال ابن قاسم رحمه الله في الحاشية : قال في الإنصاف : وإن تترسوا بمسلم لم يجر رميهم إلا أن نخاف على المسلمين فيرميهم ويقصد الكفار ، وهذا بلا نزاع (الحاشية على الروض 4 / 271)

وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (28 \ صفحة 45) : "والسنة والإجماع متفقان على أن الصائل المسلم إذا لم يندفع صوله إلا بالقتل قتل، وإن كان المال الذي يأخذه قيراطا من دينار، ففي الصحيح "من قتل دون ماله فهو شهيد" . وذلك لأن حماية بقية المسلمين من الفتنة والشرك وحماية دينهم وعرضهم وما لهم أولى من إبقاء بعض المسلمين أحياء، وهم الأسرى في يد الكفار المترس بهم. (انتهى) ..
وبيت القصيد هنا هو : مسألة تقدير الضرورة ، وهذه يقدرها أهل الرأي من قادة المجاهدين وولاة الأمر .. وننبه إخواننا المجاهدين إلى مراعاة أثر العملية على الرأي العام الإسلامي في وقتنا الحالي ، فهذا مهم جدا .. والله أعلم ..

الحزين الباكي : (5)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
1) حياكم الله شيخنا ونود منكم رأيكم عن ما ورد من الفتاوى الاخيره للشيخ أبو بصير الطرطوسي عن أحداث لندن وعمان .. جزاكم الله خيرا

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

1- الشيخ أبو بصير - حفظه الله - أعلم بما كتب ،
وبيانه الأخير فيه خير كثير لمن فقهه .. أسأل الله
أن يحفظه ويجعله صداعاً بالحق ..

أبو عمرو الراشدي : (6)

حياك الله يا شيخنا الحبيب
واني احبك في الله ولا يوجد لدي سؤال غير
سؤال ان تدعو لي بظهر الغيب
بارك الله بك وجزاك عن الامة كل خير

الجواب :

أحبك الله الذي أحببتنا فيه وأسأل الله أن يديم
هذه المحبة ويرزقكم شهادة في سبيله مقاتلا
مقبلا غير مدبر .. الأفضل يا أخي أن يدعو
الإنسان لنفسه فهو أخلص إذا دعى لنفسه ، ولا
يُطلب الدعاء إلا ممن عرف صلاحه وتقواه ، وقد
كان عمر وغيره من الصحابة والتابعين رضي الله
عنهم أجمعين يكرهون أن يُطلب منهم الدعاء
ويقولون "أنبياء نحن" !! ولا بأس أن يدعو
الإنسان لأخيه عن ظهر الغيب .. والله أعلم ..

اسامة العز : (7)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، حيا
الله شيخنا حسين بن محمود وبارك الله بك
نسأل الله تعالى أن يوفقك إلى ما هو خير و نفع
الله بك و بعلمك

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وبارك الله
فيكم ووفقكم لكل خير ..

ابو عمرو : (8)

السلام عليكم ورحمة الله
حياءك الله شيخنا الحبيب حسين بن محمود
1) ماهو تقييم الشيخ حسين بن محمود لتنظيم
القاعدة فى جزيرة العرب ؟ وهل يرى الشيخ
انهم لم يعدوا العدة للمواجهة كما ينبغى؟ هل
يرى الشيخ انه تم القضاء على هيكل التنظيم فى
جزيرة العرب ولم يبق الا اخوة متفرقون بين
مطلوب ومطارد واسير ام انه اعادة ترتيب
الاوراق؟
معذرة على كثرة الاسئلة وعذرى الوحيد انها فى
موضوع واحد
وجزى الله شيخنا خير الجزاء ونشكر ادارة
الحسبة على هذا اللقاء

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- إن كنت أنت من جزيرة العرب فأنت من
القاعدة ، ولا أراهم قضاوا عليك وأسأل الله أن
يُبقيك ويحفظك .. القاعدة ليسن خلية أو
خليتين ، كل شباب الجزيرة المؤيد للجهاد هم من
قاعدة الجهاد ، وأستطيع أن أجزم بأن أكثر من
90% من شباب الجزيرة مؤيدون للمجاهدين .. أما
الإخوة النشطاء فهم لا زالوا فى الجزيرة يعدون
وينتظرون الأوامر ، وهم دوما مستعدون ، وإنما
هي مراحل وتكتيكات يراعونها فى حربهم ضد
الكفار والمرتدين ، فأهدافهم وطرقهم واضحة
بعيدة عن العشوائية والغوغائية وهم فى غاية
التنظيم والدقة .. فلا تخف يا أخي على هؤلاء
الأسود .. وابشر بما يسوء العدو ويُفرح الصديق ..
والله أعلم ..

خالد الإسلامبولي : (9)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بارك الله فيك شيخنا الكريم...

شيخنا الفاضل ...

(1) سأتوجه بنظري في البداية إلى العاصمة الأردنية عمان، وما حدث فيها من التفجيرات التي اختلف الكثيرون في ماهيتها وتسميتها، ففي حين يسميها الكثيرون عملية جهادية، أرى والله أعلم بأن النية الصالحة ربما كانت موجودة، ونسأل الله أن تكون كذلك، لكنها أخطأت هدفها المرجو، فجميع القتلى هم أناس ضعفاء لا حول لهم ولا قوة، فقد علمت يا شيخنا كم قتل منهم من فلسطين، ومن باقي الدول، وأنا في الحقيقة أبحث حتى الآن عن طاغوتي واحد قتل في التفجيرات أو أمريكي أو صهيوني أو أي جنسية أخرى أعانت على قتل المسلمين وقاتلهم، ولذلك سأوالي لك يا شيخنا الفاضل، هل تلك التفجيرات قد حققت هدفها المرجو، أم أنها سفكت الدماء من غير جدوى وضربت سمعة وفكر المجاهدين... مع كل الاحترام للمقاومة العراقية....؟

(2) وسأوالي الثاني.. ألا تعتقد يا شيخنا الفاضل أن هناك الكثيرين الذين أقفلوا عقولهم عن التفكير وأصبحوا يؤيدون كل تفجير يحدث دون التفكير بجدواه....؟ أو أن التعصب الأعمى أصبح متجذر في عقول الكثير من الشباب المسلم فأصبح يدافع عن كل خطوة يقوم بها المجاهدون مع العلم ببعض الأخطاء التي تحدث هنا وهناك....؟ ألم يصم الشهيد بإذن الله خالد أحمد شوقي الإسلامبولي قاتل فرعون مصر لأنه اعتبر أنه بذلك يكفر عن قتل أناس أبرياء خلال الحادث.... طبعاً مع كل الاحترام لكل أبناء المقاومة

**الإسلامية الذين بذلوا أنفسهم رخيصة في سبيل
الله...وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين...**

الجواب :

**وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- وجهة نظرك هذه محل احترام وتقدير
ويشاطرك هذا الفكر الكثير من المسلمين وحتى
من محبي المجاهدين ، ولكن يا أخي أعطيك بعض
الضوابط التي أرجو أن تنال منكم الإهتمام :
أولاً : الإعلام الرسمي في الأردن الأصل فيه
الكذب المحض في ما يخص المجاهدين ، فهو
إعلام يهودي صليبي صرف .**

**ثانياً : البيانات التي خرجت من المسؤولين
الأردنيين أكثرها كذب لا يمت للحقيقة بصلة .
ثالثاً : الأصل في أهل الإسلام الصدق حتى يتبين
غيره ، والأصل في أهل الكفر والردة الكذب حتى
يتبين نقيضه .**

**رابعا : يجب أن تعرف منفذ العملية الحقيقي ،
وتسمع منه ، وتعرف الحقيقة من مصادرها قبل
أن تحكم على أي أمر ..
إذا عرفت هذا فاعلم بأن القوم استخدموا هذه
الضربات بأبشع صورة وأتوا على قميص
المسلمين بدم كذب وقالوا قتلهم المجاهدون ..
إن أكثر من قُتل هم من الكفار الغربيين من
أجهزة المخابرات وعملاء أمريكا من العراقيين
والفلسطينيين والأردنيين وهؤلاء مرتدون ، وبين
القتلى يهود مسؤولين وسياح ، واليهود كلهم
حريون ، وأقل من قُتل هم من المسلمين الذين
نسأل الله أن يغفر لهم ويرحمهم .. فما رأيناه
وسمعناه في القنوات الرسمية ليس بصحيح ،
أقول هذا عن علم وليس ظناً .. وأنا معك
وأشاركك رأيك في أن هذه التفجيرات ضررها**

الظاهر أكثر من نفعها في هذا الوقت وبهذه الطريقة ، وهذا ما ظهر لي ، ولكن ربما قدر المجاهدون تقديرا آخر ، وأنا أعيد نصيحة أبو عبد الله للمجاهدين بأن لا يتوسعوا في مسألة التترس وأن يأخذوا بعين الإعتبار مآلات العمليات من الناحية الإعلامية ، هذا رأينا وهم أدري بما يفعلون ، وحقهم علينا النصيحة بأدب واحترام ..

2- نعم ، أنا معك يا أخي في ما تقول ، فبعض الإخوة - هدانا الله وإياهم - يغلوا في المجاهدين لدرجة تخرجه عن الحب والنصرة المطلوبة شرعاً ، وهذا غير مقبول ، فالمجاهد بشر يُخطئ ويُصيب ، والغلو غير محمود شرعاً ، بل ولا عقلاً .. ونحن إن أقررنا الإنسان على خطأه فإننا نغشه ، وليس هذا من الحب .. ولكن ينبغي مراعاة طريقة الكلام والنصيحة التي تتوجه للمجاهدين ، فرب كلمة تخرج من في أحدنا فتشيط مجاهداً أو تُثني مؤيداً ، فعلى التزام الحذر وأخذ الحيطة في مثل هذه الأمور ..

عاشقة الفردوس : (10)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
حيا الله شيخنا الكريم حسين بن محمود..
وبارك الله في إدارة شبكة الحسبة ..
وسؤالي للشيخ حفظه الله :
1) ما قولك فيمن يدعي بأن آراء أو أفكار الشيخ أبا مصعب والشيخ أيمن الظواهري أثرت سلباً على منهج القاعدة حيث أن آراءهما تتجه نحو التطرف والغلو! ؟
2) وكيف ترد على من يقول بأن الشيخ أبا مصعب (سرق الأضواء) من الشيخ أسامة ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- إن كانت هذه الآراء موافقة لكتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم فهي التي ينبغي
اتباعها وليسَمَّها من شاء ما شاء ، وإن كانت
تخالف شرع الله فهي من الغلو ، والأصل كتاب
الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وهؤلاء
الأمرء لا يأتون ببدع من القول أو الفعل كما
يظهر لنا ، وإنما هم مجتهدون متبعون للكتاب
والسنة ، ومن قال غير ذلك فليأتنا بالدليل ..
2- المجاهدون لا ينظرون إلى الأمور بهذه
المعايير ، وأنا أجزم بأن الشيخ أسامة يود أن
يكفيه غيره هذه المسؤولية العظيمة ، فهي والله
مسؤولية لا يتحملها أكثر من على الأرض .. كل له
مكانته وقدره عند المسلمين ، وإنما الإعلام يُركِّز
الآن على الأمير الزرقاوي لحاجة في نفسه ..
الشيخ أسامة أمير المجاهدين ، وهو وإخوانه
اليوم تحت إمرة أمير المؤمنين الملا محمد عمر ،
حفظ الله الجميع ، والإمارة عند هؤلاء تكليف
وليست بتشريف ..

المصابر: (11)

السلام عليكم ورحمة الله ،
بارك الله بالشيخ ونفع به .
سأطرح سؤالاً لا يختلج في صدري ولا في صدر
الكثيرين من الأعضاء الكرام بل لاستصدار كلمات
من الشيخ حسين بن محمود يُرد بها على الناس .
1) السؤال : عن مدى تطابق المسيرة الجهادية
المعاصرة مع السيرة الجهادية النبوية الشريفة
وتقييم الشيخ للأداء الجهادي المعاصر بشكل عام
وخصوصاً جهاد تنظيم القاعدة - نصره الله -

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته :
1- إجراء مثل هذه المقارنة غير ممكن لعدم تطابق المعطيات ، فأين نحن من السيرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام .. كيف نقارن بين مجاهدين في القرن الخامس عشر وبين أفضل قرن أوجده الله على وجه الأرض !! ولكن هناك بعض التشابه من ناحية الأحداث : فتفاصيل غزوة الخندق مثلا ، وغدر اليهود ، وتفشي النفاق ، وظهور الردة ، وأمور نستطيع أن نستسقي منها عبرا وعظات تفيدنا في كيفية التعامل مع أعداء الدين ..

أما الأداء الجهادي العام فهو دون المستوى المطلوب لغياب كوادر الأمة عنه ولقلة الرجال مع كثرة الثغور والميادين ، وأما عن قاعدة الجهاد ، فأنا أصغر من أن أقيّمها .. نسأل الله أن يعز بهم الإسلام والمسلمين ..

الققعاع بن عمرو : (12)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حيا الله الشيخ حسين بن محمود وأسأل الله أن يحفظك ويرعاك إنه على كل شيء قدير
1) سؤالي الأول يا شيخ عن التأصيل الشرعي لإستهداف مساجد الشيعة وهل تدخل في المساجد الضرار ؟
2) وسؤالي الثاني عن شيخ الأزهر بعدما ثبت تحليله للحرام مثل الربا وتحريمه للحلال مثل الجهاد مولاة للطاغوت فهل يمكن تكفيره تبعا لذلك وهل يعتبر مقدور عليه يلزم في شأنه تبين موانع التكفير وتحقق شروطه أم هو ممتنع عن القدرة لإحتمائه بجند الطاغوت ؟
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- كثير من هذه العمليات قامت بها أجهزة
المخابرات البريطانية والأمريكية واليهودية
لأهداف لا تخفى على أحد ، وتأتي الوسائل
الإعلامية لتصب الزيت على النار . لا أرى
استهداف المساجد ودور العبادة أي كانت في
هذه الفترة لأن ضرر ذلك أكثر من نفعه الآن ..
وتقدير هذا يعود لقادة الجهاد .. نسأل الله أن
يسدد رميهم ..

2 لا تُكفر هذا الرجل ولا غيره إلا أن ترى كفرا
بواحا عندك فيه من الله برهان .. ولا تُقدم على
التكفير إلا بعد سماعه من العلماء الثقات ، ولا
تجازف فيه ، فإن عواقبه وخيمة ، ولم يُكلفك الله
به .. واشتغل بغير هذا من نصرة الجهاد
والمجاهدين والإعداد وجمع الأموال للمجاهدين
وتحريض المؤمنين ونشر الخير والدعوة إلى
الله .. وإن كفره أحد من العلماء فقل : فلان
كفره .. هذا أسلم لدينك .. ولا أعرف من كفر
الرجل من العلماء ..

شاهين فلسطين : (13)

السلام عليكم
عندي سؤال آخر اود ان اطرحه على فضيلة
الشيخ حفظه الله
1) ما هو حكم التحالف القائم بين ايران والجهاد
الاسلامي وحماس في الجهاد بيت
المقدس ؟؟؟؟
السلام عليكم ورحمة الله

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله

لا أعرف حقيقة هذا التحالف ، والإخوة في الجهاد
الإسلامي وحماس نحسبهم على خير والله
حسبهم ..

التوحيد والجهاد : (14)

سدد الله قلمك في قلوب الطغاة

الجواب :

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم ..

شاكوش : (15)

فضيلة الشيخ :

أولا : أحبك في الله ..

ثانيا : سؤالي ..

1: ما حكم تغير المنكر باليد لآحاد الرعية؟؟ خاصة
إذا عُلم أن الجهات المعنية لا تملك الصلاحية
لفعل ذلك في بلد يدعي تطبيقه للاسلام ولا حول
ولا قوة إلا بالله ..

2: موضوع انضمام مايسمى بالسعودية لمنظمة
التجارة العالمية .. لم نرى احد من طلبة العلم
تكلم فيه ! مع ان الانضمام المشؤووم هذا يعني
استثمار الكفار في جزيرة العرب ونهبها !! فهل
من كلمة فضيلة الشيخ؟؟

3: الأصول الثلاثة .. شرحها الشيخ علي الخضير

فك الله اسره في كتاب أسماه : الوجازة في

شرح الأصول الثلاثة .. فهل تنصح الذين لم

يدرسوا الأصول الثلاثة بدراسة شرح الشيخ علي
الخضير ؟ أم بشرح الشيخ العثيمين رحمه الله ؟

4: تعلم ياشيخ ما قيل عن تقويم أم القرى وأنه

ليس على الصحيح من الوقت .. بل فيه تقديم

له .. وأن الأقرب إلى الصحيح هو تقويم " أسنى "

فهل يجوز في هذه الحالة عدم الاعتبار بالأذان الذي على تقويم أم القرى ؟ يعني لو صام أحدنا وكان في وقت السحور وأذن المؤذن اعتماداً على تقويم أم القرى .. هل يجوز للصائم الإستمرار في الأكل اعتماداً على أن التقويم متقدم بخمس إلى اثني عشر دقيقة؟؟

5: أسألك بالله بأن تدعوا لي بالثبات على منهج المجاهدين الحق وأن يتقبلني الله في الشهداء بعد نصره لهذا الدين وتمكين له وإثخان في الكافرين .. وأن يأتي في الجسم والعلم بسطة ..

6: لعلمكم شاهدتم ماوصلت إليه الأناشيد .. حتى صبغت بغير صبغتها .. وأخرجت لنا الفيديو كليبات " الإسلامية " .. التي اصبحت تستخدم النساء والسامبلر وغيره من ادوات الهندسة الصوتية ..سؤالي ياشيخ .. ماحكم من يقول ان هنالك علماء يفتونهم بجواز ذلك؟؟ فهم يقولون أنهم استفتوا مشايخ فافتوهم بالجواز!! واذا قلنا لهم أن هذه الأصوات أغاني وبيانو! قالوا إنما هي أصوات بشرية تم التلاعب بها بالكمبيوتر فأصبحت كما تسمع! فهل هذا يجيزها؟؟ كذلك ياشيخ توجد قناة تسمى قناة " الفجر " للقران الكريم .. لكنها تستخدم الدف كشيء اساسي في الاخراج .. ويقولون ان هنالك علماء افتوهم بالجواز!!! فماالقول حفظني الله واياك؟؟

وإن طرت علي اسئلة وضعتها تباعاً إن شاء الله ..

الجواب :

1- إن أمكنك تغيير المنكر باليد ، فهذا واجب عليك ، ولكن يجب أن تراعي أموراً ، منها : أن تعلم أن ما تغيره منكراً حقاً ، وأن تكون قادراً على تغييره ، وأن لا تكون مفسدة تغييره أعظم من مصلحته ، أي لا يترتب على تغييره منكر أكبر .. والله أعلم ..

2- ربما منعت السلطات السعودية الناس عن الكلام في هذا ، ولكني سمع كلمات مجملة من بعض العلماء على الشاشات ، وهذه المنظمة في حقيقتها فيها خير وشر ، وخيرها للدول الغنية الصناعية المنتجة ، وشرها للدول الفقيرة المعوزة ، ولذلك تجد الدول الفقيرة لا تؤيد هذه المنظمة ، ولكن أصحاب المنظمة (وأكثرهم يهود) وضعوا من العوامل والعوائق ما أجبر الدول على الدخول فيها ، فلا مفر من دخولها لمن أراد البقاء اقتصاديا ، والغريب أن النفط ليس داخلاً في حسابات المنظمة ، فالدول النفطية لن تستفيد من هذا الجانب الحيوي ، وعليها أن تكون دول منتجة لسلع حقيقية مصنعة ، وهذا ما لا تملكه الدول النفطية بشكل كاف ، فهي سوف تتضرر بهذا الأمر !!

3- لم أطلع على شرح الشيخ الخضير فك الله أسره ، واطلعت على شرح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ، أقول : كلا الشيخين فيهما خير كثير ، وإن استطعت الاستفادة من الشيخين فهذا أفضل .. الشيخ الخضير يُكثر من النقل عن السلف وهذا أفضل لطالب العلم المتمكن ، أما المبتدئ فأنصح به شرح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله فهو سهل ميسر ..

4- الأصل في الصوم والفطر حال الشمس وليس الأذان ، فإن طلع الخيط الأبيض فأمسك وإن لم يؤذن المؤذن ، وإن غرب قرص الشمس فأفطر وإن لم يؤذن المؤذن ، هذا هو الأصل .. فقس التقويمات على هذا الأصل تعرف الأدق منهما ..

5- أسأل الله أن يرزقني وإياك وجميع الإخوة الثبات على منهج المجاهدين الحق ، وأن يتقبلنا في الشهداء بعد نصره هذا الدين وتمكين له وإثخان في الكافرين ، وأن يأتينا بسطة في العلم والجسم ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ..

6- أنا لا أستمع لهذه الأناشيد ، وقد نسخ لي بعض الإخوة أناشيد المجاهدين فأنا أطرب لسماع تلك الأصوات الجميلة من ثغور الجهاد وبصوت المجاهدين ، أما ما ذكرت فأخشى أنه محاكاة للأغاني وإن كانوا يسمونها أناشيد إسلامية !! وهؤلاء ربما يفعلونه للتقرب إلى ذوق كثير من الناس الذي اعتادوا سماع الأغاني فأرادوا أن يستبدلوها بهذا ، واخشى على الشباب أن تؤثر فيهم هذه الإيقاعات التي تחדش الرجولة والخشونة في المرء ، عن قتادة قال : سمعت أبا عثمان النهدي قال : أتانا كتاب من عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان مع "عتبة بن فرقد" : أما بعد ، فأتزروا وارثدوا وانتعلوا وألقوا الخفاف وألقوا السراويلات وعليكم بثياب أبيكم إسماعيل وإياكم والتنعم وزى العجم ، وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب ، وتمعددوا واخشوشنوا وأخلولقوا واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا وارموا الأغراض" (نقله ابن القيم في كتاب الفروسية) ..

أما قناة الفجر ففيها خير كثير ولم اسمع الدف فيها أو ربما لم أنتبه له !! ولكن لا ينبغي التوسع في ضرب الدف فهو للنساء في وقت الأعراس وليس للرجال .. والله أعلم ..

الاشقر : (16)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
جزاكم الله خيرا شيخنا المفضل على تواجدكم
بيننا واسأل الله القدير ان يبارك فيكم وفي
علمكم ووقتكم وان ينفعنا بكم.
شيخنا الحبيب قد قرأت بعض مقالاتكم ورسائلكم
على منبر التوحيد والجهاد واني اشهد الله اني
احبكم فيه.لي طلب بسيط منكم وليس بسؤال

وهو ان تدعوا لي بالشهادة في سبيل الله مقبلا
غير مدبر.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وجزاكم الله
خيرا وباركم الله فيكم .. وأسأل الله لنا ولكم
الشهادة في سبيله مقبلين غير مدبرين ، ومن
سأل الله الشهادة في سبيله بصدق بلغ مبلغ
الشهداء ولو مات على فراشه ، فأصبح الإخوة
بالدعاء لأنفسهم بالشهادة دبر كل صلاة ..

اب آدم : (17)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
جزاك الله يا شيخنا الكريم خيراً كثيراً وبارك الله
فيك وفي القائمين على المنتدى وبعد :
1- هل يجوز للمجاهد ان يكذب على عدوه في
العملية يعني يحدد بعملية يقول ليست لي ثم
يكتشف انه الفاعل ويعترف بالعملية ؟
2- هل يجوز قتل المدنيين غير المسلمين بوجود
مثلاً أجلكم الله، كلب الروم بوش عندهم بعملية
استشهاديه قد تنقذ الف مسلم او تجعل الجيوش
الصليبية ترحل من اراضي الاسلام او تجعل
للمجاهدين الهيبة ؟
3- من هو المدني شرعاً ؟ وما حكم قتل الممثلين
والمخرجين و العاملين على مسلسل الحور
العين وغيرها من المسلسلات المشوه للجهاد
واهله و المستهزئين بالدين الاسلامي ؟
اكثرنا عليكم يا شيخنا و جزاك الله الخير واعانك
على المضي قدماً واصلاح الله شأنك و شأني
وهدانا الى صراطه المستقيم والحمد لله رب
العالمين

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

1- يجوز للمجاهد أن يكذب في الحرب ، فالجرب خدعة ، والكذب جائز في مواطن ثلاثة كما أخبرنا الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام ، منها حالة الحرب ..

2- يجوز والحالة هذه ، ولكن مثل هذه العمليات لا بد أن يأخذ المجاهد فيها إذن قادة الجهاد ..

3- هذا المصطلح ليس شرعي ولا يوجد في كتب السلف ، فالرجل الكافر البالغ العاقل القادر على حمل السلاح (غير الراهب المنقطع عن الدنيا) الحربي ، وإن لم يحمل السلاح أو يُقاتل ، هذا يجوز قتله ويسلب وتسبى ذريته .. أما المسلسل : فلم اشاهده ، والمستهزئ بالدين كافر يحكم بقتله ولي الأمر أو من ينوب عنه ، وليس لأحد المسلمين قتله إلا أن يهدر دمه ولاة الأمر .. فلو قال لك شيخنا أسامة اقتله ، فاقتله ولا كرامة ..

ابو تراب : (18)

شيخنا المبارك حفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شيخنا الفاضل لي سؤال استراتيجي والمتعلق بالحرب او اعلان الجهاد على النظام الاردني رغم ان النظام

الاردني هو من اعلن الحرب على المجاهدين منذ القدم والسؤال.

هل التوجه الان الى اعلان الحرب على النظام الاردني بدون تجيش الشباب وادخال السلاح الكافي

للموجهة يعد اولا او ادخال السلاح الكافي وتهيئة الشباب للقتال اولا ؟؟؟؟؟؟؟

يعنى من باب اخر هل اخطأ التنظيم في اعلان
الحرب على النظام العلمانى في هذا الوقت.
ولا يخفى عليكم شيخنا ان المواجهة ستنتقل
بين الشباب السلفي والنظام العلمانى الاردنى.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
وبارك الله فيكم وفي ادارتنا الفاضلة حفظكم
الله من كل سوء.
اخوكم في الله ابوتراب الجزائري.

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
الحرب قائمة بين المجاهدين وبين الكفار
وعملائهم منذ سنين ، والحكومة الأردنية ليست
استثناء ، أما المواجهة المباشرة فهذا بعيد الآن ،
وينبغي أن يُعد له بشكل جيد ، وهذا ما تعلمه
المجاهدون من الخبرات السابقة ، فالوقت في
الأردن ليس وقت مقابلة مباشرة مع النظام ، بل
هو ضرب الخطوط الخلفية للأحزاب الكافرة
المعتدية على العراق والتي تخطط لغزو بلاد
الإسلام في الأردن وإصابتها إصابات موجعة ..
والخطة الإستراتيجية التي أعلنها شيخنا ابو عبد
الله حفظه الله هي في غاية الحكمة : ضرب رأس
الحية أمريكا وتدمير قوتها التي تحفظ هذه
الأنظمة ، وبفعل هذا تسقط جميع الأنظمة
المرتدة وتعود البلاد مرة أخرى في أيدي
المسلمين إن شاء الله ..

السهاوي : (19)

بارك الله فيك
ياشيخ حسين بن محمود
ويعلم الله اني احبك في الله
سؤالي ياشيخ: ماهي نصيحتك للقاعدين في

**الجزيره العربيه والذين يردون الجهاد وأي
الأماكن أولا لهم الجهاد فيها ؟
وجزاكم الله خير**

الجواب :
أحبكم الله الذي أحبتموني فيه .. الإخوة في
الجزيرة عليهم الإعداد ثم الجهاد في فلسطين
أولاً ، فإن لم يستطيعوا ففي العراق ، فإن لم
يستطيعوا ففي بقية الثغور الإسلامية ، وهذا
فرض عين للقادر عليه ، فإن لم يستطيعوا
فعلهم بإمداد المجاهدين بالمال وهذا فرض عين
عليهم ، فإن لم يكن عند أحدهم مال فعليه
بالتحريض على الجهاد بالنفس والمال ، فإن لم
يستطع فعليه بالدعاء للمجاهدين بالنصر
والتمكن ويترجى أوقات الإجابة وكل وقت وحين
حضر قلبه في الدعاء ..

ابودر : (20)

السلام عليكم
1) ماهو حكم التعامل بأرصدة البورصات
2) ماهو حكم الوالدين الذين يناصرون الطاغوت
باللسان
3) ماهو حكم التعامل مع أهل البدع
جازكم الله خيرا

الجواب :
وعليكم السلام
1- البورصات تختلف باختلاف الشركات فيها ،
فالشركات التي أصل عملها شرعي وليس في
عملها محذور شرعي فهذه لا بأس بالتعامل
بأسهمها ، والشركات المخلوط عملها بحلال
وحرام فهذه يُنظر في نسبة الحرام من الربح

فإذا كان أقل من 5 % (على اختلاف في النسبة بين العلماء) فهذه لا بأس بالتعامل بها ويُخرج نسبة الحرام ، والورع تركها ، أما الشركات التي أصل عملها حرام كالبنوك الربوية وشركات التأمين الغير إسلامية وغيرها والتي نسبة دخلها فوق النسبة المقررة أنفا فهذه لا يجوز التعامل بأسهمها .. وقد كتب بعض طلبة العلم رسائل مفصلة في الأمر ، فلتراجع ..

2- قال تعالى **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي غَامِثٍ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ * وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ { لقمان : 14-15} ، فصاحبهما في الدنيا معروفاً وادع الله لهما بالهداية وبرهما ..**

3- هذا يحتاج إلى تفصيل : كنوع البدعة ودرجتها ومعرفة المصالح والمفاسد المترتبة على التعامل معهم ، والأفضل التعامل مع أهل السنة والجماعة ، ودعوة أهل البدع إلى السنة بالحكمة والموعظة الحسنة .. والله أعلم ..

ابو عمرو : (21)

**السلام عليكم ورحمة الله
شيخنا الحبيب هناك بعض الاخوة يكفرون جماعة
الاخوان المسلمون ويعللون ذلك بان الجماعة
تنخرط فى الديمقراطية وتدعو لها فما هو رأيكم
يا شيخ ووما هو الضابط لهذه المسالة من الناحية
الشرعية؟
وجزاكم الله خيرا**

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
هذا ما لا ينبغي من الإخوة .. إن نحن كفرنا
الإخوان المسلمين وكفرنا التبليغيين وكفرنا هذه
الجماعة وتلك ، فمن بقي على الإسلام !! الإخوان
المسلمون يعدون بعشرات الملايين ، فمن يحمل
في ميزانه تكفير عشرات الملايين من المسلمين
!! الإخوان المسلمون ليسوا بكفار ، بل هم
مسلمون وهم إخوان لنا ينبغي محبتهم في الله
ونصحهم إن بدأ منهم خطأ ، والنصح يكون
بالحكمة واللين وليس بالشدة التي مآلها النفرة
من القول ، وكثير من الإخوة لا يفرق بين النصح
والتوبيخ والتعنيف ويُغلظ في القول ويريد من
الناس أن يسمعوا له ، والله يقول لرسوله ﷺ
رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظًا
الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ .. { ، هذا النبي صلى الله
عليه وسلم مع الصحابة ، فكيف بغيره مع
الناس !!

ابن الفرات : (22)

شيخنا الحبيب حسين بن محمود
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أحببتكم في الله منذ بدأ أخونا روووح حفظه الله
ينشر كتاباتكم في منتدى الإصلاح
نسأل الله أن يجزيكم عنا وعن الإسلام خيرا
أوصاني بعض الإخوة بتوجيه الأسئلة الآتية وأرجو
أن لا أطيل عليكم:

- 1- ما حكم الإسلام في التجسس بالجنسية الأوروبية أو الأمريكية ؟
- 2- ما حكم استحلال أموال المشركين لمن لجأ إلى ديارهم من المسلمين في هذا الظرف مع التحجج أنهم أخذوا خيرات وأموال المسلمين؟

- 3- هل يجوز للمسلم الإنخراط في جيوش الكفر بنية الحصول على التدريبات اللازمة للجهاد؟
- 4- هل من كلمة توجّهونها للمجاهدين في الجزائر خاصّة وأنّ بعض "العلماء" يقومون من حين لآخر بتوجيه دعواتهم بإلقاء السلاح والدّخول تحت مظلة المرتدين؟
- 5- أحد الإخوة متزوج من أخت مسلمة من أبوين نصرانيين وهم يعرضون عليهما الميراث من أموال وعقارات وقطع أرضية وغيرها ، ويريد معرفة حكم الإسلام في هذه المسألة.
- وبارك الله في علمكم وجهادكم
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وأحبكم الذي أحبتمونا فيه

1 لا ينبغي التجنس بجنسيات الكفار ، وعلى المسلمين أن يتقوا الله في أبنائهم وأهلهم ، وهؤلاء الكفار حرب على المسلمين فكيف يرضى المسلم أن يكون في صفهم يحمل جنسيتهم التي هي عنوان ولائهم !!

2- جاء في الموسوعة الفقهية لا يحل للمسلم خيانة الحربيين إذا دخل دارهم بأمان ، لأنّه غدر ، ولا يصلح في ديننا الغدر ، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : "المسلمون عند شروطهم" فإن خانهم ، أو سرق منهم ، أو اقترض شيئاً ، وجب عليه ردّ ما أخذ إلى أربابه ، فإن جاء أربابه إلى دار الإسلام بأمان ، أو إيمانٍ ، ردّه عليهم ، وإلاّ بعث به إليهم ، لأنّه أخذه على وجه حرم عليه أخذه ، فلزمه ردّ ما أخذ ، كما لو أخذه من مال مسلم . قال الإمام الشافعيّ في الأمّ : وممّا يوافق التّنزيل والسنة ويعقله المسلمون ، ويجتمعون عليه ، أنّ الحلال في دار الإسلام حلال في بلاد

الكفر ، والحرام في دار الإسلام حرام في بلاد الكفر ، فمن أصاب حراماً ، فقد حدّه الله على ما شاء منه ، ولا تضع عنه بلاد الكفر شيئاً . (انتهى) ..

فمن كان من المسلمين مقيماً في تلك الديار ودخل بأمان من الكفار فلا يجوز له أخذ أموالهم إلا برضى منهم .. أما إذا كان الحربيون يسرقون أموال المسلمين في ديار الإسلام وهل تعاملهم بالمثل فهذا يحتاج إلى بحث في النصوص الشرعية ، والأفضل عدم فعله ..

3- إن كان في الدول الإسلامية فأرى أن يتدرب الشباب فيها على السلاح ليستعدوا للجهاد ، فالبلاد بلادهم والمال مالهم ، وإن كان في دول الكفر فهذا محل نظر ..

4- ينبغي للمسلم أن يكون دوماً مسلحاً ولا يسلم سلاحه لأحد ، وخاصة في هذا الزمان ، ولكن استخدام السلاح وكيفيته ومتى يُستخدم فهذا هو الذي يجب أن يُعلم جيداً ، فمسائل الدماء والأرواح ليست بالهينة .. أما الإخوة في الجزائر فللأسف لا أعرف عنهم ما يكفي ، ولكن حكومتهم لا شك كافرة ، فلا ينبغي للمسلمين إلقاء السلاح ، ولكن كيف ومتى يستخدمونه ، هذا يرجع إلى أهل العلم والدراية من الثقات في ذلك القطر الحبيب ..

5- لقد بحثت عن المسألة فلم أجدها .. ولا أعلم لها إجابة ..

كتبه

حسين بن محمود

12 شوال 1426هـ

بسم الله الرحمن الرحيم الرد على أسئلة الإخوة في منتدى الحسبة (2)

الحقيقة أنني لم أتوقع هذا الكم الهائل من الأسئلة في يوم واحد .. أسأل الله أن يلهمني الرشيد والصواب ، وأعتذر عن عدم التفصيل في بعض الاسئلة لكثرتها وتنوعها ، والحمد لله على كل حال ..

الأسئلة ..

النصر الثاقب (23)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اسعدالله مساكم اجمعين واخص الشيخ/حسين بن محمود وفقه الله لما يحب ويرضى ويعلم الله انا نحبك في لله
س 1- هل البلاد التي اعانت المُحتل (الغازي لبلاد المسلمين) تُبيح للمجاهدين بعد طرد الغازي لغزو تلك البلاد؟
س 2- هل البلاد المساعده للغازي تُعتبر بلاد حرب من قبل المجاهدين؟
وفقكم الله لما يحب ويرضى ونفع بكم الاسلام والمسلمين

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركته
1- الأصل أن جهاد الطلب باق إلى أن يحكم الإسلام الأرض كلها وسيحدث هذا بإذن الله ، وجهاد الطلب فرض كفاية ، ويجب القيام به ولا يجوز للمسلمين تركه وعليهم شرعاً فتح الدنيا بأسرها ، أما من يساعد عدونا في الحرب ضدنا

فهو عدو لنا حربي مستباح .. أما إن كان من دولة إسلامية فلا نستبيح أهلها ولكن من أعان علينا فقط ، ، نقتله قتل الكافر المحارب أو المرتد ونسترد البلاد منه إن كان حاكماً ..
2- هي بلاد حرب حسب التفصيل المذكور أعلاه ..
فقد تكون الحكومة حربية والدولة مسلمة ، وهذه مسألة تحتاج إلى تفصيل يطول ..

ابو الحسن الأزدي (24)

شيخي الحبيب ، السلام عليكم ورحمة الله و
بركاته ، ،

1) تعلم أيها الشيخ أن هناك تغيرات حصلت على الساحة ، ومن أهم هذه التغيرات ما حصل لمشائخ الصحوة من نكسات- للبعض لا الكل - فبرأيك ما الحل الامثل لمعاملة هؤلاء الافاضل سواء كان رداً عليهم او بالنصح الارشاد لهم .. ؟ !!
2) برأيكم هل الخروج للجهاد في العراق أولى أم البقاء والاستعداد للمواجهة الحتمية في ديارنا .. محبكم .. راجي عفوريه ابو الحسن الازدي ، ،

الجواب :

1- أولاً: نسأل الله أن يثبت العلماء على الحق وأن يحفظهم من كل ظالم كافر .. هؤلاء العلماء هم أعظم رأس مال للأمة ولا تستقيم الأمة بغيرهم ، فينبغي معرفة حقهم ومحبتهم ، ومن أخطأ منهم فننصحه ونبين خطأه برفق ولين وبالكتاب والسنة ، ولا عصمة لأحد في ديننا لغير نبينا صلى الله عليه وسلم ، أما من باع نفسه منهم بدنيا غيره (وهم قلة قليلة معروفة) فهؤلاء لا حب لهم ولا ولاية ولا كرامة ..

2- إن كانت مواجهة حتمية - كما تفضلتم - ولا يُغني فيها غيركم ، فأعدوا لها عدتها ، وإن لم

تكن حتمية فالفرض في العراق عيني حتى
تحصل الكفاية ويُطرد العدو ذليلاً مدحوراً من بلاد
الإسلام ..

السيد البتار : (25)

شيخنا الكريم..
ماحكم من يدرس في الخارج؟ مثلا تجارة فقط
وتعلم لغة منها.. في وقت يحتاج فيه المجاهدين
الى جنود ..
هل يجوز ان اي شخص ينظم خليه جهادية ويقوم
بعملية من غير الاتصال باللجنة العسكرية
للمجاهدين اذ انه يصعب الاتصال بهم؟

الجواب :

الدراسة في الخارج لا بأس بها ان احتاج
المسلمون لتخصصات لا توجد عندهم مع أمان
الفتنة ووجود العلم الدافع للشبهات ، ومن احتاج
المسلمون إليه فلا يجوز له التخلف ، والفرض
عليه أكد من غيره .. أما الخلية الجهادية فأكثرها
من الخلايا بآرك الله فيكم وأنكو في العدو ،
وعليكم بالأهداف الظاهرة التي لا تخفى على
الناس (كسفارات الدول المحاربة وقواعدهم
العسكرية) ، فإن فعلتم هذا فلن ينكر عليكم قادة
الجهاد ، وأنا أضمن ذلك ..

اشعيا المسلم : (26)

بسم الله الرحمن الرحيم
بارك الله فيكم شيخنا الكريم نسأل الله أن يعيننا
وإياكم على الصدع بالحق
1- أنا من أحد طلاب العلم أو (طويلب علم)ولي
باع في مقارعة النصارى ولله الحمد، قال لي

أكثر من أخ علي حديث النبي لعمركم "لقد جئتكم بها بيضاء نقية" وقال أن هذا الحديث ينص على حرمة الإستشهاد من كتبهم في أي حال من الأحوال, فهل النبي قصد هنا الإستشهاد علي سبيل التقرير أم أي إستشهاد؟! خاصة وأن أكثر إستشهادتنا من كتبهم هي لإثبات الحجة عليهم بما يؤمنون به وليس إقرار بالنصوص الكفرية التي يعتقدون بها.

2- يقول الرافضة -عاملهم الله بما يستحقون- أن آية (إذ يقول لصاحبه) ليست دليل على أن ابن أبي قحافة بأبي هو وأمي -رضي الله عنه- ليس صاحب النبي, وقالوا أن القرآن سمى النبي صاحب المشركين في قوله في سورة النجم(ما ضل صاحبكم وما غوى) فما الجواب المناسب؟!

3- لي صديق من إحدى دول شمال إفريقيا والتجنيد فيها إلزامي, فالسؤال يقول ما حكم التهرب من هذه الخدمة مع إستصحاب نية أنها هروب من خدمة الطواغيت والقوميات الجاهلية؟
بارك الله فيكم شيخنا وزادكم الله من علمه وبارك الله في إدارة الحسبة المباركة وأسف إن كنت أثقلت عليكم

الجواب :

1- بارك الله لك في علمك ونفع بك, وما فعلته ليس فيه شيء, فما زال العلماء يستشهدون بكتب أهل البدع لدحض شبهاتهم منها, وها هي كتب ابن القيم وشيخ الإسلام تعج بهذا ..
2- اسأل هذا الرافضي وقل له: من الذي يقول لصاحبه"! فإذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابي بكر (وهو الحق), فقل له: وهل كان في الغار غيرهما؟ فإذا قال لا (وهو حق), فقل له: وماذا تفعل بقول النبي صلى الله عليه وسلم

{إن الله معنا} !! .. إذا أردت جدال رافضي فاشترط عليه أولاً أن يكتب عقيدته أو يأتي بكتاب فيه عقيدته التي يعتقدونها ولا يخالفها ثم جادلها ، وهيئات أن يأتي بهذا ، فكلما قلت له فلان قال كذا (لإمام لهم) قال لك : أنا لا آخذ منه !! وهذا مُجَرَّب معهم ..

3- أرى أن ينخرط في التجنيد ويتدرب على كل الأسلحة التي يستطيع التدرب عليها وأساليب الحرب الحديثة بنية الإستعداد للجهاد ، وان استطاع أن يدعو زملاءه المتدربين إلى دين الله فهذا خير ، وبعدها عليه بالثغور ..

أم فارس : (27)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
اسأل الله العلي العظيم أن يحفظكم وأن يسدد خطاكم وأن يوفقكم إلى ما يحبه ويرضاه شيخنا الفاضل حسين بن محمود
سؤالي هو:

1 لا يخفى عليكم شيخنا الفاضل كيف قام أعداء الله تعالى والجهاد في أرض الحرمين تنفيذاً لرغبة طاغوت العصر أمريكا بقطع جميع السبل للإنفاق في سبيل الله جل وعلا ومساعدة المجاهدين في كل مكان بالمال والسلاح أو حتى مساعدة المستضعفين في أفغانستان والشيشان والعراق وفلسطين فكيف السبيل لذلك شيخنا الفاضل.

2- ما حكم الصناديق الإستثمارية في بنوك الكفرة مثل السعودي الأمريكي والفرنسي والبريطاني وغيرها علماً أن الفتاوى بجوازها كالمطر وحة بعض المستثمرين أن الذنب (الربا وحصول الكافرين على أموال المسلمين للقضاء عليهم وعلى دينهم) يعلق في رقبة من أفتى بالجواز

(شيوخ التسول)
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، ولكم مثل
ما دعوتم

1- هناك الكثير من الطرق التي يستطيع فيها
المسلم إيصال المساعدات إلى إخوانه من أهل
الجهاد من جزيرة العرب ، وعلى من أراد فعل
ذلك البحث عن الثقات من أهل الخير يدلونهم
على هذه الطرق التي أعمى الله عنها أعداء
الإسلام ، ولا أستطيع ذكرها لأسباب لا تخفى
عليكم ..

2- هذه بنوك ربوية لا يجوز إبداع أموال المسلمين
فيها خاصة مع وجود البديل الإسلامي في هذه
البلاد ، ولا يجوز لأحد أن يعلق إثمه على هؤلاء إن
علم هو الحق ، والذنب يقع على هذا المستثمر
قبل من أفتاه لأنه علم الحق فعمل على خلافه
بهذه الدعوى التي لا تستقيم في ديننا ، وهي
أقرب إلى دين النصارى الذين اتخذوا أحبارهم
أربابا من دون الله فأحلوا لهم الحرام وحرموا
عليهم الحلال فاتبعوهم ، وليس العالم كالجاهل ..

قعقاع الحسبة : (28)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
جزاكم الله خيرا شيخنا المفضل على تواجدكم
بيننا واسأل الله القدير ان يبارك فيكم وفي
علمكم ووقتكم وان ينفعنا بكم :
ما حكم وشروط اخذ أموال الكفار في الديار
الغربية (الكافرة) المحاربة للإسلام ؟
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
وبارك الله فيكم وفي ادارتنا الفاضلة حفظكم

الله من كل سوء.
اخوكم في الله أبوزكريا - قعقاع الحسبة -

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
سبق الجواب عليه

المثلث السني : (29)

نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد
نريد يا شيخ فقط نصيحة للاخوة في ارض الجهاد
بعدم التوسع في مسألة التترس
وجزاكم الله خيرا

الجواب :
وهل نصيحتي أبلغ لديهم من نصيحة شيخنا
اسامة حفظه الله .. ومع ذلك نحن نحثهم على
التزام نصيحة قائدهم ، ونطلب منهم أن يدرأوا
عن أنفسهم الشبهات ويصدروا البيانات التي
تبين حقيقة هذه العمليات ، ولينبري بعضهم لهذا
العمل الهام جدا والخطير ..

ابو حمدان : (30)

السلام عليكم يا شيخنا الفاضل سؤالي يتعلق
بنازتين نزلت بالمسلمين في الغرب
1 ما هو الحكم الشرعي في المشايخ الذين
يحضون المسلمين على انتخاب احزاب اشتراكية
بحجة مصلحة المسلمين؟ وهل التأويل عذر
بحقهم؟ وهل تجوز الصلاة ورائهم ام الاولى
هجرهم؟
2 هل يجوز التجنس بجنسية دولة اوربية ؟ علما
انه يجب الامضاء على تعهد باحترام القوانين

الوضعية لتلك البلاد.
هذا وجزاكم الله خير وارجو ان تدعو الله لي
بقولك (اللهم ارحمه واغفر له ذنبه واحسن
خاتمته)

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله
1- إن كان في انتخاب هؤلاء مصلحة ظاهرة
للإسلام والمسلمين فأرجو أن لا يكون في ذلك
بأس ، وصلي يا أخي خلف كل مسلم ولا تسأل
عنه ولا تبحث في أمره ..
2 لا أرى أن يتجنس المسلم بجنسيات غير
إسلامية ولا أن يُقيم في تلك البلاد إلا إن اضطر
ضرورة لا يمكن معها البقاء في أي دولة إسلامية ،
والضرورة تُقدر بقدرها ، ولا أراه إلا مضيعا أهله ،
إن لم يضيع هو .. نسأل الله أن يحفظ جميع
المسلمين ..
اللهم ارحم صاحب السؤال واغفر له ذنبه
واحسن خاتمته ، ونحن معه يا أكرم الأكرمين ..

عماد أحمد : (31)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
اسأل الله العلي العظيم أن يحفظكم وأن يسدد
خطاكم وأن يوفقكم إلى ما يحبه ويرضاه شيخنا
الفاضل حسين بن محمود
1- هل يجوز شراء سيارة أو بيت بالتقسيط بدعم
من البنك على الشكل التالي:
البنك يدفع 95% والمشتري 5% ثم يسدد
المشتري 95% المتبقية بالتقسيط وزيادة وهذا
لمدة 20 سنة مثلا.
هذا وجزاكم الله خيرا

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وجزاكم الله خيرا على الدعاء ، ولكم مثله ..
1- هذا هو الربا المحرم بعينه وهو ربا النسيئة الذي كان في الجاهلية ، هناك قاعدة فقهية تقول "كل قرض جر منفعة فهو ربا" ، أعمل هذه القاعدة في كل قرض : تعرف حكمه .. والله أعلم ..

الطارق المحب : (32)

تحية طيبة لشيخنا الفاضل حسين بن محمود حفظه الله ورعاه
أرجو من فضيلتكم الاطلاع على الملف التالي :
<http://www.uploadtown.com/file.php?filepath=1445>
او من هنا
<http://z15.zupload.com/file.php?filepath=14792>
وبناء عليه أرجو توجيه كلمة منهجية لتوضيح الأخطاء الجسيمة التي تقع فيها حركة حماس وأرجو ان تكون هذه الكلمة مستوعبة وشاملة ولو خرجت على شكل دراسة متكاملة لكان خيرا للتحذير من الانخداع بمثل هذه الامور ولتكون اليد التي تحمل السلاح تحمل العقيدة السليمة قبل السلاح ولنصرة اخواننا اصحاب الراية السليمة هناك والذين بدأ فكرهم (فكر القاعدة) بالانتشار في فلسطين

الجواب :
لا أحب أن أرى إخواني يطعنون في إخواننا في حماس والجهاد الإسلامي ، فهؤلاء على ثغر من ثغور المسلمين ، بل على أشد وأعظم ثغور المسلمين يُقدمون أبنائهم وأنفسهم وأموالهم فداء لهذا الدين ، وحماية لمقدسات المسلمين ،

فمن منا عمل في حياته ربع عشر ما يفعل هؤلاء كل يوم !! والنبي صلى الله عليه وسلم يقول " لغدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها" (متفق عليه) ..
لا أقول أنهم فوق النقد ، ولكن أقول : هم فوق الذم .. وذن هؤلاء لا يخدم إلا مصالح يهود ، فإذا ابتعد الناس عنهم وتوقفوا عن مساندتهم فإنهم يضعفون ويقوى اليهود عليهم ، وهذا ما يريد اليهود ، ليهدموا المسجد الأقصى ويبنوا عليه هيكلمهم المزعوم ، وهل حفظ الله الأقصى إلا بدماء وتضحيات هؤلاء الأبطال !! لقد شرفهم الله بأن جعلهم حماة الأقصى مسرى نبينا ، فكيف نذمهم نحن !! نسأل الله لهم النصر والثبات ..

عماد أحمد : (33)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
اسأل الله العلي العظيم أن يحفظكم وأن يسدد خطاكم وأن يوفقكم إلى ما يحبه ويرضاه شيخنا الفاضل حسين بن محمود
هل يجوز شراء سيارة أو بيت بالتقسيط بدعم من البنك في هاتين الحالتين:
1- البنك يدفع 95% والمشتري 5% ثم يسدد المشتري 95% المتبقية بالتقسيط وزيادة وهذا لمدة 20 سنة مثلا.
2- البنك يقوم بالشراء 100%، ثم يبيعك بالتقسيط مع الزيادة.
هذا وجزاكم الله خيرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- سبق الإجابة عليه

2- هذا ما تفعله البنوك الإسلامية ، وهو من البيع الحلال لأن السيارة دخلت في ملكهم ويجوز بيعها على من أرادها بالسعر الذي يتفقون عليه وبالتقسيط ، ولا يجوز طلب زيادة على تأخير ، أو إلزام المشتري بشراء السيارة وهي في ملك البنك ..

عزام السلفي : (34)

السلام عليكم يا شيخى الكريم و اخى الفاضل حسين بن محمود
لى سوالين يا شيخى حفظك الله
اولا ما حكم رجال العدل و المروءة و العقلاء من الكفار كروبرت فيسك الذى ذكره الشيخ اسامة حفظة الله وما احكامهم و احكام التعامل معهم ؟
اما السؤال الثانى فهو رجاء و طلب من اخى حسين
الا وهو عمل سلسله من المقالات فى السيرة النبوية وسير السلف و اعتقد لما لك شيخنا الفاضل من اسلوب ممتع فى العرض و علمك الوافر ما سوف يعلى الهمم و استحضر البطولات و ايضا سيكون فائدة للنش الجديد و بارك الله عليك شيخنا
و بارك الله لنا فى مفكرة الحسبة و الاخوة المحتسبين

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله

1- اعلم اخي بأن الكافر لا يكون عاقلاً أبداً ، لأنه لو كان عاقلاً لهداه عقله للإسلام ، قد يكون ذكياً أو منصفاً ، ولكنه ليس بعاقل .. أما هؤلاء فيجوز معاملتهم بالمثل وحفظ حقهم ، وذلك ما أعلنه

النبى صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بدر حين قال فى الأسرى "لو كان مطعم بن عدي حيا ، ثم كلمني فى هؤلاء النتنى لأطلقتهم له" (أبو داود : وإسناده صحيح) ، وهذا وفاء من النبى لما فعله المطعم بن عدي من إدخاله فى جواره ، ومن المعروف أن المطعم مات على الكفر ..

2- هي فكرة جميلة أسأل الله أن يُعين عليها ، وإن لم أستطع فإنني أحيل الإخوة الكرام إلى كتاب جميل فى هذا الباب بعنوان "صلاح الأمة فى علو الهمة" للدكتور سيد بن حسين العفاني ، وجميع كتب الكاتب جميلة تلهب حماس القلب ، وفى السيرة كتاب للدكتور "علي محمد محمد الصّلابي" بعنوان "السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث" والكاتب له كتب أخرى فى التاريخ فيها خير كثير ..

حنبلي (35)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سوالي :

**هل تتفضلون وتبينون لنا فقه نقد المجاهدين المرابطين ؟ (ممن يكون ، وكيف يكون ، مدعماً بالأمثلة إن أمكن)
جزاكم الله خيراً**

الجواب :

**وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
ليس أحد من المسلمين فوق النقد (خلا نبينا صلى الله عليه وسلم) ، وكل بني آدم خطأ ، والمجاهدون اليوم أعمالهم كثيرة عظيمة ، وقديما قيل : من كثر كلامه كثر غلطه ، فكيف بمن كانت له أفعال يومية مصيرية حليمة !! لكن لماذا يا أخي نستخدم كلمة النقد !! ألا ترى معي**

أن التُّصح أولى !! أنت تستطيع أن تنصح
المجاهدين وغيرك ، بل وجميع الأمة واجب عليهم
النصح للمجاهدين ، ويكون ذلك بالإنفراد إن أمكن
، وإلا علنا وبأدب ولطف ولين وخفض جناح
وتواضع ومعرفة لحق هؤلاء المجاهدين علينا ،
فهم من يذبون عن دماءنا وأعراضنا وحرماننا ،
فلهم حق عظيم على كل عاقل ، ومثال ذلك ما
حصل في الأردن ، فبعضهم أنكر واستنكر وأرعد
وأزبد وانتقد وفتد وكأنه كان ذاهبا لتحرير
المسجد الأقصى فأفسد المجاهدون عليه
خطته !! أنت قاعد متخلف توعدك الله بالعذاب
الأليم في كتابه وبالخزي والذلة على لسان نبيه
فكيف لا تحترم من أثنى الله عليه وأخبرك بأنه
أفضل منك وأعلى منك درجة !! إن كنت لا توافق
على عمليات عمان فقل : لم تظهر لي المصلحة ،
أو لعل ضرب المعسكرات أو السفارات كان
أولى ، أو لعل المرتدون يستخدمون هذه الأعمال
لصالحهم ويضيقون على أهل الإسلام أكثر ، أو ما
شابه ذلك ، أما أن تقول : أنا لا أوافق أو هم على
خطأ ولم يُحسنوا التصرف أو أنهم انحرفوا عن
المنهج وما أشبه ذلك ، فهذا ينبغي أن يستحي
منه المتخلف !! والنبي صلى الله عليه وسلم لم
يكلم المتخلفين عن غزوة تبوك خمسين يوما
حتى ضاقت بهم الأرض بما رحبت ، والمتخلفون
اليوم يتكلمون في المجاهدين وجهادهم !!

ابو عبد الله القناص (36)

جزاك الله خيرا يا شيخ أرجو الجواب على هذه
الأسئلة التي تدور في ذهني
1. ما هو حد إبانة الحجة على المسلم هل حدها أن
أبلغه إياها فقط أم أوضحها له وأفصل فيها مثل
من يقول أن من سمع بالإسلام فقط لم تقم

عليه الحجة بل لا بد من توضيح الإسلام له وبيان شرائعه وغير ذلك ومثل إبانة الحجة على الجنود الذين يعاونون الكفار ما حد هذه الإبانة

2. يقول بعض الإخوة أن العمليات الإستشهادية أنها إنتحار بسبب أن الرجل هو الذي (يكبس الزر) مثلا و أن الصحابة الذين ينغمسون في الكفار إنما كانوا يقتلون بأيدي الكفار وما كانوا يباشرون قتل أنفسهم

3. فضيلة الشيخ البيعة الآن للشيخ أسامة بن لادن وأنا مقيم في جزيرة العرب ولدي بطاقة أحوال هل يجب التخلي عن هذه البطاقة أم أبقئها معي لكي أقضي شؤون حياتي ورزقي وهل بقائها معي يعني أنني ما زلت على بيعة آل سعود

4. إذا داهم الكفار بلاد المسلمين فهل يكون الجهاد متعينا مطلقا أم يكون مشروطا بالقدرة لأن بعض الدعاة يقول أن المجاهدين في كل مكان في العالم على خطأ لان ليس لديهم قدرة على جاهد الكفار

وجزاك الله خير

الجواب :

1- الذي أراه أن الناس لا يسمعون إلا لمن يثقون به ، فإذا كنت عالماً موثوقاً من قبل من تقيم عليه الحجة وبينت له الأدلة من القرآن والسنة فقد أقمت عليه الحجة ، وإلا فإنه يستطيع أن يقول لك : ومن أنت حتى تفتي وقد أفتى فلان وعلان من العلماء ، وهم عنده أعلم منك بدين الله وأفقه !! والجنود هؤلاء يتفاوتون في مداركهم وثقافتهم ولا يمكن الحكم عليهم حكما عاما .. ولكن لا تيأس وبين وادعو إلى الله بالشريط والكتاب والكلمة والمقالة وبكل ما تعتقد أنه مفيد ، ولا تركز على إقامة الحجة عليهم أكثر من تركيزك على هدايتهم ، وهذا هو المطلوب ..

2- وهل حملت الذي انغمس في العدو غير رجلاه !! هو الذي اختار الجري والإنغماس في العدو وهو عالم أنه يُقتل ، فما الفرق !!

3- أبقها معك ولا تلقها واقض بها حوائجك بها وأنت لست من أتباع آل سعود بل أنت مسلم حر من أتباع محمد صلى الله عليه وسلم ..

4- سبحان الله !! وهل يترك الرجل حريمه ينتهك أعراضهن لأنه غير قادر على الدفاع عنهن !! هذه مصيبة عظيمة من المصائب الكثيرة التي ابتليت بها عقول بعض المسلمين !! الكافر ، بل الكلب لا يُسلم عرضه ، فكيف بمسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم " من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد " [رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي] !!

قال الجصاص : " ومعلوم في اعتقاد جميع المسلمين أنه إذا خاف أهل الثغور من العدو ولم تكن فيهم مقاومة لهم فخافوا على بلادهم ، وأنفسهم ، وذراريهم أن الفرض على كافة الأمة أن ينفر إليهم من يكف عاديته عن المسلمين ، وهذا لا خلاف فيه بين الأمة إذ ليس من قول أحد من المسلمين إباحة القعود عنهم حتى يستبيحوا دماء المسلمين وسبي ذراريهم " (أحكام القرآن للجصاص 3/114) .

قال شيخ الإسلام بن تيمية: " وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمات والدين واجب إجماعاً ، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه ، فلا يشترط له شرط (كالزاد والراحلة) بل يدفع بحسب الإمكان ، وقد نص على ذلك العلماء أصحابنا وغيرهم " (الإختيارات العلمية لابن تيمية ، وهي في الفتاوى الكبرى) ، فابن تيمية يقول لا يشترط له شرط لا قدرة ولا غيره لأن هذا دفاع

عن الوجود ، وهؤلاء جعلوا لهذا الجهاد ألف شرط ، واشتراط شيء في مثل هذا الدفاع لا يستقيم عقلا ولا فطرة ، فضلا عن أن يستقيم شرعاً ..

شهيد الفلوجة (37)

السلام عليكم ورحمة الله
أخي و شيخنا الفاضل
نسأل الله أن يحفظكم
- البعض يشكك في الجماعة السلفية و قيادتها
نريد رأيكم فيها ؟
- عندما بايعنا للشيخ أسامة و للإمارة الاسلامية
الملا عمر أليس من واجبنا الثقة بعمليتهم و أنهم
حريصون على دماء المسلمين
مثال: تحدث بعض العمليات و تتبناها القاعدة
فنحن لعلمنا بالتبني و ثقتنا بهم و سابق بيعتنا
نؤيد و نكبر ونهلل ولكن دخل علينا بعض
الأشخاص و ألبس علينا الأمر واصبغة بصبغة
شرعية
فيقول عليكم الصبر أو الصمت و لا تقولوا ولا ...
- وصف البعض من الناس و من هم محسوبون
على العلم لبعض العمليات بانها لا تجوز و أعمال
مشينة أوسية أو نحو ذلك هل هو اختلاف في
الحكم الشرعي أم من الخذلان ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته :
1- ليس عندي ما يكفي لإبداء رأيي في الجماعة ،
وإن كان ما نقله إلينا الأخ الكريم أبو مصعب
السوري حق ، فنسأل الله أن يهدي إخواننا في
الجزائر للحق ويردهم إليه ردا جميلا ..

2- المجاهدون أحرص الناس على دماء المسلمين ، وهل خرج هؤلاء من ديارهم وأموالهم إلا لحفظ دماء المسلمين !! فلا يشك في هذا عاقل أبداً .. والإخوة الذين منعوا من الكلام خافوا من تبعاته ، ولهم وجهة نظر صائبة ، فلا تنبغي العجلة حتى تتبين الأمور وتتضح ، ولكن هذا يكون مع الثقة بالمجاهدين وبنياتهم وبعلمياتهم ودوام نصرتهم ما ناصرُوا الدين بالدين ، وقد قرأت في منتدى الحسبة بعض الكلمات الجميلة في هذا الشأن ، فبارك الله فيمن كتبها ووفقه لكل خير ..

3- بعضه من هذا وآخر من ذاك ، فبعضهم نظر إلى المفاسد المترتبة على هذه العمليات فحكم عليها بمقتضى ذلك ، وبعضهم ديدنه إدانة عمليات المجاهدين ليدفع عن نفسه الشبهات ، وبعضهم لمكاسب دنيوية ، ولو سكتوا لكان خيرا لهم ولوسعهم .. أما الناصح المشفق من العلماء الذين نصحوا للمجاهدين فنقول لهم : جزاكم الله خيرا وبارك الله في علمكم وأثابكم عليه ، والنصح مطلوب ، وهو خير ..

مجاهد من الصحراء (38)

بسم الله والحمد لله
أولا: بارك الله في شبكة الحسبة ومشرفيها على ما يقدمونه من خدمة للجهاد وأهله، وأسأل الله أن يثبتهم على المنهج السليم وأن ينصرهم على من عاداهم.

ثانيا: أرحب بالشيخ الجليل حسين بن محمود وأقول له اني أحبك في الله .

ثالثا: السؤال : تتجاذب بعض المرات أطراف الكلام بيني وبين أخوتي في مسألة الرأي العام. وأن على المجاهدين أن يكفوا عن بعض العمليات

الشرعية لكسب الرأي العام. فأخالفهم وأقول
بأن رضى الله أولى من رضى الغير , وأن الشعوب
غناء يقومهم الإعلام وينومهم. فالأولى إرضاء
الله في كل شيء مع عدم الاغفال عن الجانب
الاعلامي , والله هو نصيرهم.
فما رأيك -حفظك الله- فيما توجهت له ؟
وما هي نصيحتك لي.
والله الموفق.

الجواب :
أحبك الله الذي أحببني فيه ..
الرأي العام الإسلامي في غاية الأهمية لأن
المسلمين هم وقود هذا الجهاد وهم أهل هذا
الدين وعنهم يقاتل المجاهدون ، فإن تخلوا عنهم
فعمن يقاتلون ! لا يكون كسب الرأي العام
بسخط الله أبداً ، والعجيب أن الكفار يحرصون
على الرأي العام الإسلامي ولا يحرص عليه بعض
المسلمين !! النبي صلى الله عليه وسلم كان
يحسب حساب الرأي العام الكافر ، فكان يقول
في المنافقين حينما طلب بعض الصحابة قتل
بعضهم لا يتحدث الناس أن محمداً صلى الله
عليه وسلم يقتل أصحابه " أو كما قال عليه الصلاة
والسلام ، مع أنهم ليسوا بأصحابه وهو يعلم
نفاقهم ، ولكن الناس يظنون أنهم أصحابه ،
وهذه من سياسته الحكيمة البعيدة النظر صلى
الله عليه وسلم .. يجب مراعاة الرأي العام ما
أمكن ، وإن كانت هناك عمليات نفعها أكبر من
نفع رأي بعض الناس ، فهنا يختلف الأمر ، وأصل
هذا : جلب أعظم المصلحتين ودرء أعظم
المفسدتين ، وهذا من المسائل العويصة الشائكة
التي قد تستعصي على جهابذة العقلاء ، كما كان
يوم صلح الحديبية ، فعمر ظن أن سمعة الإسلام
كانت في خطر فقال "لم نعطي الدنيا في ديننا"

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم أبعد نظرا من
عمر ، بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم ..

أبو قاسم : (39)

شيخ الفاضل السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

السؤال: أما هو حكم ما تقوم به بعض الجماعات
الاسلامية مثل الأخوان المسلمون وحركة حماس
من شجب وإدانة لكل عمليات القاعدة ابتداءً من
غزوتي نيويورك وواشنطن وانتهاءً بغزوة
عمان ؟؟؟؟

السؤال الثاني: هل ترى سيادتكم تبريرا لذلك بما
يسمونه المصلحة العامة أو دفع مفسدة أو بعد
سياسي متذرعين بذلك بما كان يفعله نبينا
الكريم صلى الله عليه وسلم من تحييد لبعض
قوى الكفر لتوحيد الصراع ؟؟؟؟
أفيدونا بارك الله فيكم

الجواب :

- 1- أنا أرى ان تسكت هذه الجماعات ولا تعلن في
هذا شيئاً بل تُظهر التصريحات والإعلانات التي
تُدين اليهود في فلسطين والأمريكان في العراق
وأفغانستان والروس في الشيشان والهندوس
في كشمير ، فتكون عوناً لإخوانها في كل مكان ..
وما كلفهم أحد بشجب عمليات المجاهدين
واستنكارها إلا أن يكونوا مُكرهين ..
- 2- جلب المصالح ودفع المفاصد لب السياسة
الشرعية ، ولا شك أن هذا مطلوب شرعاً ، وقد
يظهر لهم ويعلمون من حالهم وحال من حولهم
ما يغيب عن العامة ، فالإخوان في مصر وسوريا
والأردن مراقبون ومتربص بهم ، وقد يكون لهم
بعض عذر لأنهم مُكرهون ، ولا شك أن المسلم

يفرح لمصاب الكفار خاصة إذا كانوا حربيين مثل
الأمريكان والبريطانيين واليهود وأمثالهم ، وإذا
تحدثت مع أفراد الإخوان رأيتهم من أشد الناس
فرحا بهذه العمليات ، ولكنهم لا يستطيعون إبداء
أكثر هذا الفرح لما ذكرت أنفا من وضعهم في
دولهم .. فهم على خير ، ولا تلتفتوا لتصریحات
بعضهم في مثل هذه المواضع ، وأكثر
المجاهدين في العراق اليوم من غير العراقيين
هم من الإخوة السوريين الذين ينتمون لجماعة
الإخوان المسلمين ، وهم من أشد الناس نكاية
في العدو بشهادة بعض من حضر القتال هناك ..

ابو جنان : (40)

السلام عليكم شيخنا الكريم
ما هي نظرتك للأوضاع الحالية...وكم عام تتوقع
لقدوم خلافة راشدة على منهاج النبوة باءذن
الله...وهل ستبدأ من العراق أم من أفغانستان...
والسؤال الأخير..ما هو رأيك في الشيخ يوسف
القرضاوى...أهو يجهل أمور الدين أم أقواله
مفتعله..وهل يعذر ان كان يجهل أم لا....وبارك
الله بكم

الجواب :

- 1- الأوضاع ليست كما ينبغي ، والحمد لله على كل
حال ، فلا زالت الساحات الجهادية تنتظر رجالها ،
والدين ينتظر من يؤوب إليه ، ولكن البشائر كثيرة
والمجاهدون يثيرون الرماد لإذكاء النار وإحراق
الكفار بأبناء الملة المحمدية .. أما متى الخلافة
فعلم ذلك عند الله ولا يعلمه أحد من الخلق ، أما
من أين : فالآثار ترجح أنها من خراسان ..
- 2- الشيخ القرضاوي عالم مجتهد له فتاواه وآراءه
المعتبرة في القضايا والنوازل ، وهو بشر يُخطئ

ويُصيب ، وله أخطاء لا يُوافق عليها ، ولكنه عمل
ويعمل من أجل الدين ما لم يعمله غيره من
العلماء ، وأنا رأيت أثر أعماله في كثير من
المواطنين ، أما أخطائه فتُرد عليه بالأدلة من
الكتاب والسنة وبالحكمة والنصح الذي ليس فيه
تشنيع ولا قبح من القول ، فهو عالم له وزنه
وثقله في الأمة منذ سنوات طوال .. ونحن نختلف
معه في منهجه الإستنباطي لبعض الأحكام
الفقهية والعقدية ، وهو مجتهد نسأل الله أن
يأجره على خطاه واجتهاده ويتجاوز عنه ويهديه
إلى الحق ويبارك في عمره .. وهو بين جدرايين :
فهو متهم بالتطرف عند البعض وبالتسيب عند
آخرين ، وهذا غريب جدا !!

عبد فقير : (41)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
ارجو ان لا ترد طلبي يا شيخنا العزيز وجزاكم الله
خيراً
طلبي هو , ارجو الدعاء بان يغفر الله لوالدي ولي
وان يمن الله علي بالجهاد والشهادة في سبيله
مقبلاً غير مدبر .
جزالكم الله والقائمين في هذا المنتدى خيراً

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
غفر الله لواديك ومنّ عليك بالجهاد والشهادة في
سبيله مقاتلاً مقبلاً غير مدبر ، ولنا مثله ولجميع
الإخوة ، إن الله كريم جواد واسع لطيف رحيم ..

محب الفاروق : (42)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اسئل الله ان يوفقك يا شيخ ويرزقك الفردوس
الاعلى

وسؤالي
سمعنا كثير من الناس ما ان تتكلم بحق عالم الا
وبادرك بان لحوم العلماء مسمومة ولكن ان يتكلم
هذا العالم بحق المجاهدين وياكل من لحمهم ما
يطيب له فهذا امر مقبول منه .. فهل لك يا شيخ
ان توضح لنا متى تكون لحوم العلماء مسمومه
لانا والله سئمناهم وسئمنا تملقهم وتمسحهم
بالحكام

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
قائل هذه المقالة "لحوم العلماء مسمومة" - على
ما يحضرنى - هو الإمام ابن عساكر رحمه الله ،
وهي مقولة صحيحة المعنى ، فإن الله قد توعد
من أذى أوليائه ، ومن أقرب أوليائه العلماء ،
فينبغي للإنسان أن لا يتعرض للعلماء بما يُغضب
الله حتى يسلم من غضبه ، فهؤلاء ورثة نبينا
صلى الله عليه وسلم .. أما من ينال منهم من
المجاهدين فنسأل الله لهم الهداية والرشد ،
ولكن من ظهرت عمالته وظهر كذبه وخيانتته
للدين (كأمثال كذاب نجد العبيكان) فهؤلاء ليسوا
معنيين بقول ابن عساكر ، وهؤلاء لحومهم
فاسدة نتنه ، فليس من قال متأولاً أو جاهلاً بحال
المجاهدين أو خائفاً من السلطان ، كمن يكذب
على الله ورسوله ويحرف الدين على الأشهاد
لإرضاء حكامه ليصيب منهم دنيا فانية .. أنا أنصح
جميع الإخوة بترك التعرض للعلماء بالفاظ لا تليق
بالمسلم ، أما الرد عليهم فيكون بالكتاب والسنة
وأقوال سلف الأمة ، وهذا ليس فيه محذور ، بل
هذا هو المطلوب .. وحجة النصوص الشرعية

أقوى من أقوالهم كلها لظهور الحق فيها
ووضوحه ..

إلى الجنات : (43)

فضيلة الشيخ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

1- لقد تهنا وتعبنا من كثرة الآراء حول ما يحدث
فى المجتمع الإسلامى الآن فهل التكفير ضرورى
لكل حكام المسلمين وقد تعلمنا أنه لا يجوز تكفير
الأعيان إلا بواسطة العلماء (هذا مع رفضنا
الشديد لمنهجهم)

2- وهل الخروج على الحكام بتلك التفجيرات فى

البلاد الإسلامية يعد خروج شرعى مع ما درسناه

عن حرمة الخروج على الحكام مهما ظلموا لما

فيه من مفسده على المجتمع (قول ابن عثيمين)

3- وهل نتائج هذه التفجيرات من وجودها مسوغ

لدى الطواغيت لسجن الأبرياء من الملتزمين يعد

خطيئة أم انه مسوغ شرعى بهدف تغيير النظام

لقد تعبت من الدراسة من كتب علماء السلف

الذين يحرمون الخروج على الحاكم وتكفير

الأعيان ثم أحد ما يحدث بعكسه

مع ملاحظة أنى من أشد انصار القاعده والشيخ

العظيم اسامة وابى مصعب وكل المجاهدين

وأحب تعقب أخبارهم وأفرح لها ولكن أختلط

على الحكم الشرعى

4- أخيرا ما رأيكم فى عمرو خالد وأنا من أشد

المهاجمين له وأريد أن أعلم هل أنا مخطئة أم لا

وأيضا إذا كان رأيي سليم فكيف يمكن إيقافه

جزاكم الله خيرا على سعة الصدر لقراءة أسئلتنا

والرد عليها

الجواب :

1- أكثر - إن لم يكن كل - حكام الدول الإسلامية كفار من وجهين : الأول لعدم تحكيم شرع الله ، وأكثرهم يقتلون أو يسجنون أو يعذبون من يطالبهم بشرع الله ، والوجه الثاني : موالة الكفار الصليبيين على المسلمين ، وهذا كله مجمع عليه عند علماء الأمة ، وقد قامت عليهم الحجة ، بل هم يقتلون من يحاول إقامة الحجة عليهم ، وقد قتلوا خيرة علماء وشباب الأمة من أجل هذا ، فهؤلاء لا نشك في كفرهم .. ولم يكن إعلان تكفيرهم ضروري جدا قبل الأحداث ، ولكن بعد ما حصل ، وبعد أن دخل الصليبيون بلاد الإسلام وظهور مواقف هؤلاء الحكام ، كان لزاما بيان هذا حتى لا يسلم هؤلاء بلاد المسلمين للكفار فيقف المسلمون متفرجين بحجة طاعة ولاة الأمر (كما هو حاصل الآن) ، وحتى لا تخرج الطائرات والصواريخ من بلاد الإسلام لقتل المسلمين فلا يتعرض لها أحد بحجة رضى ولي الأمر !!

2- هذه التفجيرات ليست من الخروج على الحاكم ، وإنما هي امتداد لصد العدوان الصليبي على بلاد الإسلام ، والخروج على الحكام لم يبدأ بعد ، وهؤلاء يجب الخروج عليهم لأن ولايتهم غير شرعية للأسباب المذكورة أعلاه ، وقد كتبت مقالة ذكرت فيها رأي الشيخ ابن عثيمين بالتفصيل في هذه المسألة فأرجو الرجوع إليها ، والمقالة بعنوان " تكفير المعين .. الحكم بغير ما أنزل الله .. الخروج على الحاكم " ..

3- لم أفهم السؤال الثالث جيدا ، فأرجو صياغته من جديد .. أما كتب علماء السلف ، فكيف يحرمون الخروج على الحاكم والنبي صلى الله عليه وسلم قال "إلا أن تروا منهم كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان" ، فإذا رأينا هذا جاز لنا عصيانهم ووجب علينا الخروج عليهم ونصوص

السلف كثيرة في هذا ، وانظري شرح الحديث
في فتح الباري ..
4- أما "عمرو خالد" فهو داعية يدعو إلى الله ،
وعليه بعض الملاحظات ، ولكنه داعية مؤثر تأثر به
خلق كثير ، ورجع بسببه خلق كثير إلى دين الله ،
خاصة في أوساط النساء ، فخيره - في الظاهر -
أكثر من تأثير تلك الملاحظات عليه ، وهو رجل
مفوه له طريقته الخاصة في الدعوة ، ولكنه ليس
بطالب العلم الشرعي ، بل هو ينقل نقلا من
الكتب العلمية ، وهذا لا بأس به .. أرى أن تُبين له
أخطائه ، ويُنصح برفق ولين ، وأظنه يسمع
النصيحة ، فإن أخطأ فيما ينقل ، وكان خطأه
كبيرا بيّناه له وللناس ، وإن كان الخطأ غير مؤثر
(كبعض الأحداث التاريخية الثانوية) فهذه يُتجاوز
عنها للمصلحة الراجحة .. والأصل في هذا أن
نتعاون على الخير ، فكل من ينشر الخير نؤيده
ونشجعه عليه ، ولا نقر الخطأ ونرده على صاحبه
بنصيحة سرية إن أمكن ، أو جهرية إن لزم الأمر ..
أما كونه حليقا ، فهذا لا شك أنه خطأ ، ونسأل
الله أن يهديه ويجعله ممن يتبع سنة نبيه صلى
الله عليه وسلم .. والله أعلم ..

أمين 27 (44)

بسم الله الرحمن الرحيم

01 - ما هي السيرة الذاتية و العلمية للشيخ حسين

بن محمود و من هم مشايخه ؟

02 - ما رأي الشيخ في مسألة تقديس المجاهدين

و ضيق الصدر في تخطئتهم فيما أخطأوا فيه

و في المقابل التهوين من شأن العلماء و الدعاة

و ضيق الصدر من الحديث عن مآثرهم

و رفض كل فتوى خلاصتها إدانة ما يقوم به

المجاهدون و لو كانت صحيحة و تستند إلى الأدلة الشرعية ؟

03 - لماذا لا تطمئن قلوب الشباب في مسائل الطهارة و الصلاة و سائر العبادات إلا إلى فتاوى العلماء الكبار كأمثال ابن باز و الالباني و العثيمين و ابن جبرين و البراك و الغنيمان و غيرهم في حين أنهم لا يرجعون إليهم في مسائل الدماء و الأنفس و غيرها ؟ و جزاكم الله خيرا

الجواب :

1- أرجو إعفائي من هذا السؤال الآن ، ولكن : إن جاءك من أحد ما يوافق شرع الله لزمك أخذه وإن لم يكن عالما ، وإن خالف القول شرع الله - ولو أتى من عالم - فيلزمك تركه ، وهذا لا يحتاج إلى برهان ..

2 لا ينبغي تقديس أحد لا المجاهدين ولا غيرهم ، فهؤلاء بشر ينتابهم ما ينتاب البشر من خطأ وضعف ، ولا ينبغي التهوين من شأن العلماء ، وخاصة من ذكرت في سؤالك الأخير ، وما كان مستندا إلى الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة فلا يسع أحد رده ، فهذا هو المطلوب .. والعلماء لا يختلفون مع المجاهدين في أصل الجهاد وفرضيته ، وإنما يختلفون معهم في القدرة عليه وفي بعض المصالح والمفاسد ، وأنا أقول : لو أن طبيبا حاذقا قال بأن فلان يحتاج إلى عملية في القلب ، وأتى عالم شرعي وقال : بل يحتاج إلى عملية في الرجل ، فيقول من ناخذ !! أهل الجهاد هم أدرى الناس بقدرات المسلمين الحربية وبإمكانية دحر العدو من عدمه ، فهم أهل تجربة وخبرة ودراية بهذا الأمر ، وقد برهنوا ذلك في أفغانستان والصومال والشيشان وغيرها من

الثغور ، والعلماء لم يخوضوا هذه المعامع ، ولا يعرفون مكامن القوة والضعف في الحروب وفي الجيوش الحديثة ، فالقول قول المجاهدين في هذه المسائل ، خاصة وقد وجد فيهم العلماء وطلبة العلم الشرعيين ، والطلابان فيهم أكثر من 20 ألف طالب علم شرعي مع عشرات من جهابذة العلماء في باكستان وغيرها ، فلماذا نلغي علم كل هؤلاء لأناس لم يروا معركة حقيقية في حياتهم ، فضلا عن مشاركة في واحدة !!

3- الجواب ما سبق : من أن هؤلاء العلماء الأفاضل ليست لهم تجربة في الجهاد ولم يروا الحروب وإنما سمعوا بها ، وليس السامع كالمعاني .. وأنا أقول لك : أليس المولوي جلال الدين حقاني عالم شرعي !! أليس المولوي يونس خالص عالم شرعي !! (والمولوي عندهم : هو العالم الشرعي المتخرج من جامعة شرعية) ، فلماذا لا يأخذ الناس بفتاواهم وهم علماء شرعيون تخرجوا من جامعات شرعية وخاضوا المعارك وخبروها ولا زالوا ، وهم أعرف الناس بدقائق مسائل الجهاد !! أم أن هناك فرق بين هؤلاء وهؤلاء !! والشيخ حمود العقلا ، والشيخ العلوان والجربوع والخضير وغيرهم ، أليسوا علماء !! والعقلا من أقران العلماء الذين ذكرتهم ، رحم الله الجميع ..

أبو سالم الجنوبي (45)

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حيك الله يا شيخ حسين وأشهد الله أني أحبك
في الله
سؤالي يا شيخي الكريم هو
يعلم الجميع كثرة المهاجرين المسلمين في دول

الكفر وعذرهم أنهم ليظهروا دينهم والنبي صلى الله عليه وسلم تبرأ من هذا الفعل ولكن أهل العلم إشتراطوا جواز المسأله إذا أستطاعوا إظهار دينهم والمعلوم أنهم لا يستطيعون الان فعل ذلك خاصة بعد أحداث لندن وفرنسا الأخيره والتصديق على المسلمين وتسفيرهم لبلدانهم حتى الذين معهم جنسيات من تلك الدول الكافره فهل ينطبق الحكم عليهم بالبراءة وأن النبي برئ منهم بعد أن إنتفى ضابط الإقامه بين ظهرائي المشركين وهو ضابط إظهار الدين ...؟؟؟
السؤال الثاني هو

ما حكم من عرض عليه طريق للجهاد ولكن أبواه علما أنه سيسافر للجهاد خفيه يعني أحسوا أنه ينوي هذا الأمر ورفضوا سفره وقالوا إنا برآء منك إن سافرت لتلك الدوله مع أنه قال لهم أنه زاهب للعلاج فجلس لأجلهم ولما حصل له الأمر مرة أخرى للسفر حصل نفس الأمر ولكن هذه المره من الوالدين بالإضافة للزوجه الذي طلبت الطلاق قبل سفره لأنها شكت به ... الأخ رأى أن سفره هذا فيه مفسده عليه وربما يهلك أبويه ويشرد عياله فجلس الرجل وإحتسب لفرصه أخرى

فهل يعتبر بهذه الحاله أنه فعل منكرا أو خطأ تقدير المصلحه والمفسده
نريد جوابا شافيا منكم فضيلة الشيخ
وجزاكم الله عن الإسلام والمسلمين كل خير

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- أخشى أن يكون الحال كما قلت ، وينبغي لهؤلاء ترك تلك البلاد والرجوع إلى بلاد المسلمين إلا إن لم يستطيعوا ذلك ، وبعضهم لا يستطيع لكونه مطلوب في بلاده من قبل السلطات ولا

تستقبله دولة مسلمة بسبب ذلك ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، أما من استقر هناك لغرض دنيوي فهذا أثم ظالم لنفسه مضيع لأهله عليه الرجوع إلى بلاد الإسلام وإن عاش فيها فقيرا ، والرزق بيد الله ، وبلاد الإسلام فيها أغنياء وفيها فقراء ، كما أن بلاد الكفار في أغنياء وفيها فقراء ، والله قسم الأرزاق ، ولا يدري الإنسان أين يكون رزقه وكيف ، فكيف قدر هؤلاء أن يكون رزقهم في بلاد الكفار دون بلاد المسلمين !!

2- إذا علم أن بسفره هذا يضيع والديه وأهله بعده ، فينبغي له البقاء معهم ، والله يأجره على قدر نيته إنه جواد كريم .. كما ينبغي له تجهيز غاز وتحريض على جهاد وجهاد بمال والدعوة وغيرها من الأمور التي تفيد الإسلام والمسلمين ..

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ..

الرد على أسئلة الإخوة في منتدى الحسبة (3)

علي بن محمد (46)

شيخنا الكريم ..السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
1..ذكرتم - بارك الله فيكم - في حوار منتدى
الأنصار الآتي : " أما استهداف (عساكر المباحث

والطوارئ والاستخبارات وهل هم مرتدون لأن بعض العلماء يفتي لهم بجواز عملهم من قتل للمجاهدين ومطاردتهم ومداهمة بيوتهم) ولعل السائل يقصد من هم في جزيرة العرب ، فالراجح عندي - والله أعلم - أنهم في جملتهم غير مرتدين لوجود الشبهة بسبب علماء السوء الذين لبسوا عليهم الأمر ، ولا أرى قتلهم ابتداء ، ولكن أرى دعوتهم وبيان الحكم لهم (لجهلهم) " والسؤال : إذا كان الجهل في هذه المسائل - الدخول في جيش الحاكم الكافر ومحاربة المجاهدين - يُحسب ويُعد عذراً فلما لا ينسحب هذا الحكم والعذر حتى على الحكام فيما تلبسوا به من مكفرات .. فهم في أمور الدين أجهل بكثير من بعض هؤلاء الجنود وكثيراً ما يُثني عليهم علمائهم ويضيفون على أعمالهم الشرعية ؟

2.. شيخنا الكريم ما تعليقكم على الخطأ الميداني الذي حصل في تفجيرات عمّان الذي راح في أثره ضحايا كثر من المسلمين وقد قرأت مقالكم حول هذا الحدث ولكنكم لم تطرقوا لهذه الجزئية ؟

3 .. ما رأيكم في إشراك النساء في العمليات الجهادية كما حصل في تفجيرات عمّان حيث كانت من معهم امرأة عراقية فلم ينفجر حزامها فاعتقلوها وأخرجوها يوم أمس على التلفاز تحكي تفاصيل هذه التفجيرات وقد حصل مثل هذا من قبل في الشيشان أعني مشاركة النساء ؟

4.. هناك بعض المسائل الاجتهادية- إن صح التعبير كثر فيها الاختلاف وحقيقة نظراً لسعة علمكم وخبرتكم وثقتنا بكم يهمننا معرفة اختيارتكم وترجيحاتكم فيها ولو على وجه الاختصار وهي :

1.. العمليات الجهادية بالحزام الناسف (وليس الإنغماس في صفوف العدو والقتل على يديه) .

2.. استهداف الكفار في بلادهم لمن دخل بلادهم بـ(الفيزا) وهل تعتبر عقد أمان .

- 3..استهداف الكفار المقيمين في بلادنا على غير
صفة المحاربة كالسائح والتاجر والعامل .
4..استهداف عموم الشيعة بالقتل ومساجدهم
بالتفجير .
5..مسألة التترس وبالتحديد (استهداف كفار
بينهم مسلمين من دون أن يتترسوا بهم) .
وعذرا على الإطالة وجزاكم الله خيرا .

الجواب

1- الحكام ليسوا كهؤلاء ، الحكام ينصحهم
الناصحون الغيورين من العلماء فيقتلونهم أو
يعذبونهم ، أو يودعونهم السجون ، يكفيك أنهم
يسجنون الناس بتهمة "الجهاد" ، هكذا في
محاكمهم الشرعية !! ، وقد خرج وزير خارجية آل
سعود في الشاشة قبل يومين وهو يقول : "لم
نمنع الإرهاب فقط ، ولكننا منعنا حتى التحريض
عليه" ، والله يقول {وحرص المؤمنین} ، فهم
منعوا التحريض على الجهاد ، ومنعوا الجهاد
بالمال ، ومنعوا الجهاد بالنفس ، وإن كنت تشك
في هذا فإذهب إلى أحدهم وقل له : احكم بما
أنزل الله ، أو قل له أريد أن أجاهد في سبيل
الله ، وانظر ما يفعل بك .. هؤلاء يا أخي ليسوا
كالجنود ، هؤلاء لا يريدون شرع الله أصلاً ، يعرف
هذا كل من خالطهم ، وأكثرهم يجاهر بحربه
للدين ، هؤلاء لا هم لهم إلا عروشهم التي
يحافظون عليها بخدمة الكفار على حساب دماء
المسلمين ، وهذا لا يحتاج إلى دليل ، فهو واضح
بين بالصوت والصورة وبالألوان على شاشات
التلفاز وفي الجرائد والمجلات ، فهذه
تصريحاتهم وتلك أحوالهم يراها الجميع رأي
العين .. ولولا أن تقول : يبالغ ، لذكرت من حال
بعضهم ما تقشعر له الأبدان ..

2- فصلت في هذا في سؤال سابق ، فأرجو الرجوع إليه ..

3- إذا احتيج إلى النساء فإنهم يُشاركون في الجهاد ، ودفع الصائل مطلوب حتى من النساء ، أما إن لم يُحتج إليهن فالأفضل أن يكن في الخطوط الخلفية .. أما المرأة التي خرجت على شاشات التلفاز فأنا في شك من أمرها ، ونحن ننتظر بيان إخواننا المجاهدين ..

-4-

- العمليات الجهادية بالحزام الناسف هي من الجهاد المشروع وقد فصل بعض الفقهاء في المسألة في رسائل موجودة على الشبكة ، منها على سبيل المثال رسالة " الدلائل الجليّة على مشروعية العمليّات الاستشهاديّة " للدكتور أحمد عبد الكريم نجيب ، أستاذ الحديث النبوي و علومه في كلية الدراسات الإسلاميّة بسراييفو ، و الأكاديميّة الإسلاميّة في زينتسا ، و مدرّس العلوم الشرعيّة في معهد قطر الديني سابقاً .. ولعل أحد الإخوة ينقلها لكم ..

- أما الفيزا وتفصيلها وواقعا اليوم فهذا تفصيله يطول ، ولعلي أكتب تفصيلا فيها في القريب العاجل بإذن الله ..

- إذا كانوا من أهل الحرب ودخلوا بغير أمان شرعي فهم مُستهدفون ..

لا أرى استهداف عموم الرافضة لعدم الحاجة إليه ولضرره الظاهر ، ولأنه تشتتت للجهود الرامية إلى دحر الصليبيين .

- مسألة التترس مجمع على جوازها بشروطها : من تحقيق لمصلحة المسلمين ودفع الخطر الأعظم عنهم ، ولكن كما قال الشيخ أسامة لا ينبغي التوسع في هذه المسألة ، وإنما هي من باب الضرورات ، وهي تُقدر بقدرها ..

من أنت (47)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حيا الله الشيخ حسين بن محمود وأسأل الله أن
يحفظك ويرعاك إنه على كل شيء قدير
سؤالي ينحصر بالعمل الجهادي المنفرد، حيث إذا
أراد المسلم الخروج لأرض الجهاد و لم يستطع
لعدم توفر الطريق أو المال أو أي شيء يعوق
المجاهدين في هذه الأيام، مع العلم أنني يمكنني
أن أقوم بأعمال تفيد الجهاد من الألغام و
المتفجرات، هل يجوز أن أعمل لوحدي ضد
المشركين المتواجدين في البلاد الأخرى أقصد
غير العراق و أفغانستان.... الى آخره باستهداف
السفارات الأمريكية و ما شابهها لأنه لا يمكن أن
أعمل مع أحد آخر و ذلك للأسباب الأمنية، حيث لم
أجد من أثق به لهذه الأعمال، و بحيث الخطط
المحكمة جاهزة منذ أكثر من سنة؟؟؟؟
و بارك الله فيكم و جعلكم الله في جنات الخلد.

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
إن كنت ستفجر سفارات الدول الحربية
وقواعدهم العسكرية فتوكل على الله .. نسأل
الله أن يعينك على ذلك ، مع تحري الدقة وتحري
عدم تواجد المسلمين في تلك الأماكن وقت
العملية ما أمكن ..

عبد الله نصر (48)

السلام عليكم شيخنا الفاضل
بارك الله فيك
سؤالنا عن التترس، أمير المجاهدين الشيخ اسامة
بن لادن حفظه الله ورعاه في إحدى خطبه

الأخيرة أوصى شباب الجهاد ان يتعدوا قدر
المستطاع عن التترس حفظا لدماء المسلمين الا
في الضرورة القصوى...وكما حدث في ضربات
عمان الأخيرة فمن المؤكد انه قتل بعض الناس
الذين ليس لهم علاقة لا من قريب ولا من
بعيد.....والكثير من انصار الجهاد والذين
يناصرون المجاهدين بشكل متوازن يطلبون من
المجاهدين ان يفرزوا ويحددوا بدقة الأعداء ومن
معهم....لأنه في نظرهم وبهذا الشكل تشويه
لسمعة الجهاد والإسلام.....فما رأي فضيلتكم
وهل من نصح او نقد بناء توجهه للمجاهدين في
مثل هذه الأمور؟؟
سؤال اخر عن الجبهة الإعلامية الإسلامية على
الإنترنت؟

اكيد انك سمعت بظهور الجبهة الإعلامية
الإسلامية التي نادى بها انصار الجهاد منذ عام
ونصف, والتي يعتبرها بعض الناس صوت القاعدة
على الإنترنت, وهي في الحقيقة صوت الحق
على النت وولاءها للحق ولأهل الحق من
المجاهدين والعلماء والدعاة والمصلحين وعامة
الناس وخاصتهم....وفي هذا الوقت الجبهة بكل
مؤسساتها ومجموعاتها مركزة على الجانب
الجهادي والتوعوي.....ولكن بعض الناس وجه
اللوم للجبهة لأنها تمجد في اشخاص قادة
المجاهدين فما رأيك وهل من نصائح وتوجيهات
توجهها لأعضاء الجبهة؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله

1- الشيخ أسامة حفظه الله طلب منهم عدم
التوسع في مسألة التترس ، وكما قلت : ضرب
العدو وهو بين المسلمين لا يكون إلا للضرورة ،
وهو جائز شرعاً باتفاق الأمة ، وأنا أضم صوتي

إليك وأقول ناصحاً للمجاهدين ، وهم من يسمع نصيحة إخوانهم : أن يتحروا الدقة في مثل هذه العمليات وأن تكون أهدافهم ظاهرة واضحة (كالسفارات والقواعد العسكرية والمصالح الإقتصادية الظاهرة للكفار الحربيين) ، فهذا أدعى أن يلتفت حولهم الناس ويثقوا بهم ويدعوا لهم ويناصروهم ، فيسكت الحاقد ويفرح المؤمن ..

2- أما أن تصف القادة بما هم أهلهم ، فهذا لا شيء فيه ، وأما الغلو فهذا غير مقبول حتى في النبي صلى الله عليه وسلم القائل لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله " أو كما قال صلى الله عليه وسلم ، وقد قال تعالى {وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل} ، وهذا لا يُنقص من قدر النبي صلى الله عليه وسلم ، والرفعة إنما تكون بالتواضع ، كما قال عليه الصلاة والسلام "من تواضع لله رفعه" ، ولكن إذا ذُكر الإنسان بما فيه لتشجيع الناس على اتباعه لكونه على الحق فهذا جائز ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين "أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب" ..

ابو زياد (49)

بارك الله فيك يا شيخ نسأل الله لنا ولك الثبات سؤالي هو كيف تنظر للشيخين بن باز وبن عثيمين رحمة الله عليهما وهل هما من علماء السلطان الذين يفتون بغير علم وهل نأخذ منهم مثلاً في الأمور الأخرى غير الجهادية.. وهل يعتبرون في ميزان الشرع أهلاً لتقديم الفتاوى بالنظر الى مكائنتهم لدى الدولة؟؟؟؟؟

الجواب :

إذا كنت لا تأخذ من الشيخين فممن تأخذ !! أما قولك بأنهم يفتون بغير علم فهذا من الإجحاف في حقهما وهما اللذان قضيا أكثر حياتهما في طلب العلم وتحصيله !! كانت للشيخين نظرة خاصة للأحداث الأخيرة وحساب للمصالح والمفاسد المترتبة على الأعمال ، ولم نوافقهم على بعضها ، وهذا لا يُقلل من شأنهما ، ومن حرم نفسه علم الشيخين فقد حُرِمَ خيرا كثيرا ، يكفيك أن علماء المجاهدين كانوا يستأنسون بأرائهما ويشاورونهما في أمورهم ، وقد نعى مجاهدوا الشيشان الشيخ ابن عثيمين بخير نعي وأثنوا عليه أيما ثناء .. وللشيخ ابن باز رسالة في الجهاد قيِّمة أنصحك بها ، ولعلك تجدها في موقعه على الشبكة ، وكلامه في الولاء والبراء جميل ومحفوظ .. رحمهما الله رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته وغفر لهما ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ..

ابو عبد الرحمن المصري (50)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، حيا الله شيخنا حسين بن محمود وبارك الله بك نسأل الله تعالى أن يوفقك إلى ما هو خير و نفع الله بك و بعلمك

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ..

الجزار (51)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ,,,,,,
بارك الله فيكم يا شبكة الحسبه على استضافة

الشيخ وسدد خطاكم وخطاه الى مافيه
خيرالامه ..

السؤال الاول ::::

شيخنا لا يخفا عليكم ما يحاك على الامه وما يلفق
على المجاهدين فهناك من يشكك في اعمالهم
وهذا سبب بلبله في عقول بعض الداعمين
للمجاهدين واضطراب في عزم المساله وكل ذلك
بسبب العلماء الكبار اللذين نراهم امامنا منذ
الصغر حماة للدين وهم الان يخطئون
المجاهدين , هل من كلمة عن هؤلاء العلماء
وكلمه ارشاديه للداعمين وكل شئ يكون مدعم
بادله واضحه كي تنكشف الغمه عن بعض العقول
الغير مقتنعه ,,,,؟

السؤال الثاني ::::

لا يخفى عليكم يا شيخ الدور الخبيث الذي يقوم به
العلاقمه (احفاد بن العلقمي) فهو دور خسيس
وفاجر على مستوى الامه وليس في العراق
وحده , اريد منكم حفظكم الله شرحا مستفيضا
لحال هؤلاء القوم وهل هم كفار صرحاء ويطلق
عليهم الكفر , مع تبيان اسباب كفرهم , مع العلم
ان هناك فتوى لهيئة العلماء في السعوديه خرجت
بعد خروج ثورة الخميني وكان رئيسها الشيخ بن
حميد رحمه الله يقول بكفر هؤلاء وان كفرهم
بواج بين ,

اريد من فضيلتكم تبيان الامر وتسليط الضوء
عليه وذلك لما رأيناه في هذه الايام من ان بعض
المشايع يتعاطى معهم ولا يكفرهم ويدعوم
مسلمين على خلاف ما كان ,,,,؟؟؟

وجزاكم الله خيرا,,,,,,

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

1- أما العلماء فنسأل الله أن يغفر لنا ولهم ، وأن يهدينا وإياهم سبل السلام .. ولا ينبغي أن يشك أحد في نية المجاهدين ومدى حرصهم على الدين ومدى تورعهم عن دماء المسلمين ، وإذا حصل منهم خطأ مبني على اجتهاد له حظ من النظر الشرعي : فهم بشر يُخطؤون ويُصيبون ، وليسوا بملائكة .. وها هو خالد بن الوليد قتل قبيلة بأكملها ، فضرب رقابهم صبوا في اجتهاد أخطأ فيه خالفه عليه من هو أفقه منه من الصحابة فلم يسمع لهم ، فلم يتوقف الجهاد ولم يشنع عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، وما زاد على أن قال "اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد" ، ولاحظ الكلمات "مما صنع خالد" وليس من "خالد" نفسه ، فقد يُخطئ القائد الفذ العبقري في اجتهاد يراه حقا ، ولاكن لا يُلغى بلاءه ونكايته في العدو ، وهذا ما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم وعلمنا إياه الصديق رضي الله عنه .. ومن أراد إلغاء الجهاد ودعم المجاهدين لحادثة لم يقتنع بها فهو مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي صحابته من بعده ..

2- أما من أزر الكفار على المسلمين وعاونهم عليهم فهو كافر لا محالة : سني كان أم رافضي ، وأما عامة الروافض فهؤلاء ضلال جهال مُستغفلون لا تكفر أعيانهم كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في أكثر من موضع في فتاواه ، وهؤلاء ندعوهم إلى الحق ، وبعضهم رجع عن معتقداته الفاسدة بعد أن عرضنا عليه حقيقة الدين .. أما كبرائهم وعلمائهم الذين يعرفون الحق فيُخالفونه وينشرون بدعهم وتحريفهم للدين في الناس فهؤلاء كفار يكون في قتلهم نصرة للدين ، ولكن لا يقوم بهذا إلا ولاة الأمر من المسلمين أو من ينوب عنهم ..

أبو عبد الله (ل) (52)

حكم اخذ المال العام دون الإضرار بمسلم في دولة يحكمها مرتد زنديق
الحمد لله والصلاة والسلام على إمام المتقين وعلى آله وأصحابه المتقين ومن أحبهم وسار على هديهم إلى يوم الدين ، وبعد :
فالسلم عليكم ورحمة الله وبركاته ، فضيلة الشيخ / حسين بن محمود _ حفظه الله _ جزاكم الله خيراً عن كل ماتقدمونه لإخوانكم المسلمين من علم ومجهود طيب ونسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم

فضيلة الشيخ / هذه بعض الأسئلة نود منكم إرشادنا إلى ما يوافق الحق :

(1) تعلمون سلمكم الله ان (القذافي) قد أفسد دين ودينا المسلمين في بلاد ليبيا (إستهزاء بالنبي عليه الصلاة والسلام ، وبأحكام الدين ، وحرمة المسلمين في بلاد ليبيا من أبسط حقوقهم فانتشر الفساد بجميع أنواعه .. الخ)

فهل يجوز أخذ المال العام _ دون أن يؤدي ذلك للإضرار بمسلم _ ومن أمثلة ذلك مايلي :
أ) سحب الكهرباء العامة للمنازل دون سداد قيمتها للدولة .

ب) شخص كلفته الحكومة ببناء مدرسة أو مبنى حكومي ، فدرس المشروع وتبين له أن كلفة المشروع

مثلاً (100 ألف دينار) فقام بإنهاء البناء على أكمل وجه ولكنه قال أن المشروع كلف بناءه (150 ألف) لكي يأخذ الباقي وهو (50 ألفاً) لإنفاقه على أهله أو على من كان محتاجاً من إخوانه المسلمين .

ج) شخص يعمل في وزارة الصحة مثلاً ومرتبته

الشهري يستلمه من البنك (ومعلوم أن البنوك
عندنا في بلاد ليبيا كلها تتعامل بالربا) فوجد
زيادة في مرتبه الشهري _ بطريق الخطأ - فهل
يجوز له أخذ هذه الزيادة والتي قد يتحملها
الموظف المسؤول في البنك عن صرف الرواتب .
(2) ما حكم من يعمل في بلاد ليبيا في مجال
القضاء والمحاماة (مع العلم أن المحاكم تُحكم
القوانين الوضعية) ؟

(3) ما حكم من يعمل في هذه الأجهزة (الأمن
الداخلي ، الأمن الخارجي ، الشرطة ، الصاعقة)
مع العلم أن أفراد هذه الأجهزة _ لاسيما جهاز
الأمن الداخلي _ لها اليد الطولى في التصديق
على الموحدين في بلاد ليبيا ، لا بل قد اشتركت
هذه الأجهزة مع بعضها في مصادمات مسلحة مع
المجاهدين

في بلاد ليبيا ، مع وضوح كفریات القذافي
وزندقته التي لاتكاد تخفى على لبيبي .
فهل يكفر هؤلاء بخدمتهم كجنود للطاغوت
الزنديق القذافي ؟

وهل يشترط قيام الحجة عليهم جميعا ؟ أم أن
الأمر فيه تفصيل بين المسؤولين وكبار الضباط
في هذه الأجهزة ، وبين الجنود العاديين ؟ مع
العلم أن المسؤولين عن هذه الأجهزة لايمكن أن
يخفى عليهم كفریات القذافي ؟

(4) هل يجوز قتل من إنتشر شره وأذاه على
المسلمين إذا كان شره لايندفع إلا بقتله حماية
للمسلمين من أذاه من أمثال (الساحر ، تاجر
المخدرات والخمور ، المغنيات والمغنيين
المحترفين لهذه المهنة في الأعراس بأصوات
ترعج وتقلق المسلمين لساعات متاخره من الليل
ومايصحبها من فسوق وعصيان ،) مع العلم أن
هؤلاء جميعهم يعملون جهاراً نهاراً
بمباركة الحكومة وتشجيعها لهم ، وهل هو من

تغيير المنكر باليد ؟
وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله
وبركات
وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد
وعلى آله وأصحابه ومن والاه
أخوكم : أبو عبد الله البرقاوي (من بلاد ليبيا التي
تأب تحت حكم الطاغوت الزنديق القذافي)
الإثنين 12 من شهر شَوَّال لعام 1426 هجرية

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- الأصل في هذه الأموال أنها أموال العامة وهي
ليست ملكا للقذافي ولا لزيانته ، فمن أخذها
بغير وجه حق فهو إنما يأخذ أموال المسلمين ..
أما الحالات المذكورة ، فاقول :
أ لا أرى ذلك جائزا ..

ب) لو اتفق مع الحكومة من البداية بأن
المشروع يكلف الحكومة 150 ألفاً لكان هذا
جائزا ، أما أن يقول أن المشروع كلفه هو 150
ألفاً فهذا من الكذب الغير جائز ، وإن قال بعد
إكمال المشروع أن المبلغ المستحق له 150 ألفاً ،
ورضيت الحكومة فهذا جائز ، وكان يسعه ذلك
دون أن يكذب ..

ج) يرجع الزيادة للبنك ولا يجوز له أخذها ..
2 لا يجوز لأحد أن يحكم بغير شرع الله سواء كان
قاضيا أو إنساناً عادياً ، والأمر على القاضي أشد ،
فلا يجوز لهؤلاء العمل في القضاء الذي يُجبرهم
على الحكم بغير ما أنزل الله ، وقد قال تعالى
{ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
الكافرون} ..

3- من عمل فيها لحفظ أمن المسلمين فهذا لا
بأس به ، إلا أنه إذا أمر بمعصية فإنه لا يُطيع ،
ومن عمل لحفظ هذا النظام الكافر فهذا لا

يجوز ، ومن علم كفريات القذافي وأقره عليها
ورضى بها فهو كافر مثله : فالرضى بالكفر
كفر ..

4- القتل في مثل هذه الحالة يكون لولي الأمر أو
يقرره العلماء الثقات .. أما الساحر فيُقتل ،
وتاجر المخدرات حكم العلماء بقتله ، أما تاجر
الخمور فلا أعلم من حكم بقتله ، والمغنيين
والمغنيات هؤلاء فساق لا يُقتلون ولكن يُعزرون
من قبل ولي الأمر المسلم ، ويُنكر عليهم
ويُنصحون ويُدعى لهم بالهداية ..

طالباني (53)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أحسن الله إليك يا شيخنا العزيز
هل الخروج إلى الجهاد في العراق أو أفغانستان
أو الشيشان أو فلسطين أو في الجزيرة العربية
واجبة ، وأيها أولى الجهاد فيه ؟ وهل يجوز
الخروج بغير إذن الأهل حتى وإن كان غير راضين
من الأب والأم وزوجة والأولاد وهم في أشد
الحالة إليه ؟ وهل العمليات الأستشهادية جائزة
إن قتل فيها مسلمين عن غير قصد وهل يحاسب
عليهم يوم القيامة حتى وإن كان فيها أطفال ؟
وكيف ترى تغير المناهج في بلاد الحرمين من
قبل أوامر أمريكية ؟ وهل يجوز أن ندرس أولادنا
فيها ؟ وما العمل في ذلك ؟
أفيدونا بارك الله فيكم جزاكم الله ألف خير
وسدد الله خطاكم وحفظكم الله من كل مكروه .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
الجهاد اليوم واجب في البلاد التي ذكرت ،
والجهاد أولى في البلاد الأقرب لك إلا إن كانت

الحاجة لك في ثغر آخر أشد من هذا الثغر مع استطاعة الوصول إليه .. ويجوز الخروج بغير إذن الوالدين أو أحد من الناس في فرض العين ، إذ لا استئذان في فروض الأعيان " ، أما إذا خشي ضياع الوالدين أو أحدهما فإنه لا ينبغي الخروج .. والعمليات الإستشهادية جائزة ولا يحاسب على من قتل فيها من المسلمين إن أخلص النية وتحاشى قتل المسلمين ما أمكن مع وجود الضرورة لمثل هذه العملية والتي يقررها أمراء الثغور .. أما تغيير المناهج فقد كتب العلامة سفر الحوالي فيها رسالة قيمة ، وهي من الكوارث التي تحل ببلاد المسلمين بسبب خيانة هذه الحكومات العميلة ، ولا بأس من تدريس الأبناء فيها ما لم تصل إلى تعليم الكفر وتمييع مفاهيم الدين والثوابت ، وينبغي للمسلم أن يعلم أبناءه الدين في بيته ويسلمهم للعلماء الثقات ، وهم أمانة عنده وهو مسؤول عنهم يوم القيامة ..

أبو معاذ الخوستي (54)

جزاكم الله خير يا إدارة الحسبه على تنظيم هذا اللقاء مع شيخنا حسين بن محمود حفظه الله ورعاه

الجواب :
بارك الله فيكم

أنصار تل لعفر (55)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخي الحبيب ابتدا احبك في الله
يا شيخنا لعلك قراءت فتاوى الشيخ ابو بصير هداه
الله بشن تفجيرات القاعدة في

لندن واخره في عمان، ماذا تقولون له وماذا
تنصحونه، ونريد منك تبطيل كلامه بادلة شرعية
ورد عليه ،الرد على الشيخ ابو بصير الطرطوسي

الجواب :
أقول : اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه ، وأرنا
الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه .. الشيخ له رأيه
ونحن نخالفه فيه ، مع احترامنا له ، وبيانه الثاني
مفيد ..

الثقفي (56)

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته
1- ماذا يجب على القاعدين أمثالنا لنصرة
المجاهدين ..
2- ما حكم النظر الى قنوات الفضائيه كالجزيرة
والعربيه(العبريه)..
3-ما حكم الدفاع عن من يشكك في منهج
المجاهدين ..

الجواب :
1- عليكم بتقوى الله واصلاح أنفسكم ،
واستحضار نية الجهاد ، وإعداد العدة له ، والجهاد
بالمال ، والتحريض على الجهاد ، والدعوة إلى
الله ، والدعاء للمجاهدين ، النصيحة للمؤمنين ،
والكيد بالكفار المحاربين ، والذب عن أهل الحق
من العلماء والصالحين ، وغيرها من أمور يطول
ذكرها ..
2- إن كنت تنظر فيها لتعرف أخبار المسلمين
فأرجو أن لا يكون في ذلك بأس ، مع غض الطرف
عن المحظور ..
3- منهج المجاهدين معروف ، وهو : إعلاء كلمة
الله والذب عن بلاد وحرمات المسلمين ، ولا

يشكك في هذا إلا جاهل أو مغرر به أو خائف أو
مكابر أو منافق ، وهذا ما يعرفه الكفار جيدا ،
ولهذا يقاتلونهم ويكيدون لهم ويجمعون لهم هذه
الجموع .. إن كان الدفاع عنن يشكك في
المجاهدين في غير هذا وكان من الصالحين فلا
باس ، أما في هذا فلا ..

حسان بن ثابت (57)

السلام عليكم ورحمة الله
اسأل الشيخ عن حكم ارتكاب المخالفات الدينية
للتمويه
ولعلي أعلم الجواب لكن اريد تفصيلا كافيا يعيننا
على الرد والنقاش مع الآخرين ولكي يطمئن
قلبي

الجواب :

هذا يعتمد على نوع المخالفات ، وهل لها من
مسوغات شرعية ، وغيرها من التفاصيل ، ولكل
مقام مقال ..

المثنى الفلوجي (58)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عندي يا شيخ
العديد من الأسئلة سدد الله خطاكم وغفر الله لنا
ولكم:

س 1/ إذا دهم العدو بلد من بلاد المسلمين فما
الدليل على أن الذين ينفرون ويتعين عليهم،
الذين عندهم خبرات عسكريه فقط، وإذا قلنا
القول هذا فهل يأثم الذي يذهب للجهاد بغير إذن
والديه وليست عنده خبره عسكريه؟
س 2/ هل يكفر المصوت لنواب البرلمان بعد
إقامة الحجه؟

س 3/ هل الفرق بين قيام الحجة وفهم الحجة شيء جديد؟

س 4/ (حدثنا هارون بن عبد الله قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا عقبة بن وهب بن عقبة العامري قال سمعت أبي يحدث عن الفجيع العامري : أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا [من] الميتة ؟ قال " ما طعامكم ؟ " قلنا نغتبق ونصطبج قال أبو نعيم فسر له لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال " ذاك وأبي الجوع " فأحل لهم الميتة على هذه الحال " قال أبو داود الغبوق من آخر النهار والصبح من أول النهار . قال الشيخ الألباني : ضعيف الإسناد/ هذا الحديث إن صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، هل يدل على جواز الحلف بغير الله إذا كان يعتقد أن غير الله ليس بأعظم من الله، وهل يدل على خصوصية هذا الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم؟

س 5/ ما حكم من يفتي بجواز دخول البرلمان وهو عالم بأنها تشريع من دون الله؟

س 6/ ما هي المسائل الظاهرة والمسائل الخفية، ومتى يعذر بالجهل؟

الجواب :

1- الذي في كتب السلف أنه في حال دفع الصائل تخرج المرأة بغير إذن زوجها ، والعبد بغير إذن سيده ، والولد بغير إذن والديه ، أي إن الجهاد على الكل ، فالذي يتواجد في أرض الجهاد عليه الجهاد إن كان بالغاً عاقلاً قادراً ، والذي في غير تلك البلاد ، إن كان مكلفاً قادراً على الوصول إلى أرض الجهاد ويستطيع حمل السلاح فهو في حقه واجب ، أما من لا يُحسن القتال ولا يعرف كيف يقاتل بسلاح حديث فهذا واجبه التعلم على سلاح من الاسلحة الحديثة المستخدمة في الحروب

ومن ثم الذهاب إلى الجهاد ، أو - إن كان ممكنا -
التعلم على السلاح في موطن الجهاد ، وهذا ما
حصل في الجهاد الأفغاني والشيشاني وكشمير
وغيرها ، وأما الخبرة العسكرية ، فهذه يستطيع
اكتسابها في جبهات القتال ، وأنا أرى أن يتدرب
الإخوة في مواطنهم إن أمكن حتى لا يكونوا عبئا
على إخوانهم المجاهدين ، فينخرطوا في صفوف
الجيوش النظامية ويتعلموا أساليب الحرب
الحديثة ثم ييمموا شطر الثغور ، وهناك في بعض
الثغور مواطن للتدريب ..

2- إن كان في التصويت جلب مصلحة ودرئ
مفسدة فهذا خير ، ومسألة التكفير في هذا بعيد
خاصة لمن عرفنا إخلاصه ونصحه للمسلمين ..
3 لا تقوم الحجة حتى يفهما الإنسان ، فإن لم
يفهما فكيف نقول أن الحجة قامت عليه ، ولو
أنك أتيت بجميع الآيات والأحاديث وقرأتها عشر
سنوات على مجنون فإن الحجة لم تقم عليه لأنه
لم يعقل ما قلت !!

4 لا يجوز الحلف بغير الله لنهي النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك ، وبما أنك قلت أن الإمام
الالباني ضعف الحديث ، فهو لا يصح للإحتجاج ،
والحديث الصحيح يخالفه ..

5- إن كان يظن أن في دخوله جلب مصلحة
ظاهرة أو دفع مفسدة ظاهرة عن الإسلام
والمسلمين لا تكون إلا من هذا الطريق ، مع
رفضه لكل ما يخالف شرع الله ، والإحتراز من
الوقوع في المحظور ، فهذا من باب جلب
المصالح ، ولعله خير ..

6- المسائل الظاهرة هي اصول الدين وثوابته
التي لا تخفى على عامة المسلمين : كالشهادتين
والصلاة والصوم والزكاة والحج وكل ما كان
منتشرا بين الناس في بقعة من الأرض لانتشار
العلم والعلماء وبيانهم لهذه الأصول ، أما دقائق

المسائل وتفريعاتها وما خُفي من أمور لم يُبينها العلماء ولم يتكلموا عنها وينشروها فهذه أمور تخفى على الناس ، والعامّة يُعذرون بجهلهم فيها ، فقد تكون مسألة ظاهرة في جزيرة العرب خافية في وسط افريقيا أو جنوب شرق آسيا لعدم تركيز علماء تلك الجهات عليها .. وربما احتاج الإنسان للنظر إلى كل شخص ودرجة علمه وفهم والمؤثرات البيئية العلمية عليه لمعرفة ما يُعذر فيه وما لا يُعذر .. والله أعلم ..

ابو دجانة (59)

السلام عليكم ورحمة الله
شيخنا الكريم

برجاء ان لا تتجاهل اسئلتى لكثرة الاسئلة وقد
حاولت ان اختصر
لي بعض الاسئلة :-

1- هل الفيزا و تأشيرة الدخول الي بلاد الكفار بمثابة عهد امان ام لا - وايضا هل هي امان للكافر اذا دخل بلاد الاسلام - مع العلم بان اغلب العلماء كالشيخ العثيمين وبن باز والجبرين ومعظم الدعاة المعاصرين يرون مطابقتها لصور عهد الامان المذكورة في السنه المطهرة واقوال العلماء من السلف والادله كثيرة جدا علي ذلك فمن يعطي الفيزا موظف المطار المسلم ان كانت الحكومة كافرة وايضا معظم الكفار الداخليين لا يعلمون اساسا بالنزاع بين الحكومة الكافرة والجماعات المجاهدة المسلحة ويدخلون لتجارة او غيرة ((وايضا بعضهم يدخل للزنا))، ولم يخالف في ذلك الا انصار الجهاد بقولهم انها قانون دولي ولم تشترط امان الداخل بها - ((مع ان الدخول بهذه الصورة مطابق لنصوص السنه واقوال العلماء من السلف والخلف مع العلم بان

علماء الامة لا يمكن ان يجتمعون جميعا علي
الضلال)) - وقالوا ايضا انهم غدروا بمن دخل
بلادهم من المسلمين بالفيزا فلنا ان نغدر ,,
فرجاء توضيح هذه المسالة يا شيخ ؟؟
2- بالنسبة لمسالة التترس معظم عمليات
القاعدة في جزيرة العرب قتل فيها الكثير من
المسلمين فهل يجوز اجراء العمليات التي يقتل
فيها المسلمين بحجة التترس مع ان المسلمين
المقتولين لم يكونوا متترس بهم بل كانوا مارة
او يعملون في جوار اماكن العمليات - هل يجوز
تنفيذ العملية وهم مارة فقط وليسوا متترس
بهم مع العلم بان هدم حرمة دم المسلم اشد من
حرمة الكعبة - ؟؟

3- اذا كان المسلمين مغيبين بالكامل عن دينهم
في بلد ولا توجد الا طائفة صغيرة جدا علي الحق
ولا تملك السلاح وغيره ولا تستطيع ان تهاجر الا
بصعوبة فهل تخرج هذه الطائفة علي الطاغوت
مع العلم بانها لا تملك لا عدة ولا عتاد واول من
سيحاربها عوام المسلمين وستباد الدعوة في
هذه البلد ((كما حدث بالفعل من قبل في
المواجهات بين الجماعات الاسلامية
والحكومات)) ,ام تؤخر هذه الجماعة الجهاد حتي
يزداد عددهم ويعدوا الناس ويعلموهم دينهم
والعقيدة الصحيحة حتي يتمكنوا من اقامة الحكم
الاسلامي ؟

4-هل حكم من فتح مطار او قاعدة عسكرية او
ممر جوي او بري او بحري للامريكان لحرب
المسلمين في العراق او افغانستان هو حكم
الجاسوس وان كان جاسوسا فهل يكفر اذا كان
ذلك من اجل المال والسلطة فقط ؟

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

- 1- جزاك الله خيرا ، اغلقت علي جميع الأبواب ،
ثم قلت : اخرج منها !! لعلني أفرد لهذا السؤال
مقالة منفردة إن يسر الله ذلك ..
- 2- هذا الكلام غير دقيق ، فأكثر الذين قُتلوا كانوا
من الكفار الحربيين ، والمسلمين قلة قليلة
نسأل الله أن يتغمدهم برحمته وأن يتجاوز عن
المجاهدين بنياتهم ..
- 3- إن كان الحال كما ذكرت فالدعوة أفضل ، وهذه
دار كفر والعياذ بالله وليست دار إسلام ، فكيف
يكونوا مسلمين وهم مغيبون بالكامل عن دينهم !!
وهل بقي من إسلامهم شيء إذا غاب كامل الدين
!!
- 4- بل هو من الموالين للكفار ، وهو كافر مثلهم
لأنه أعان الكفار على قتل المسلمين ،
والجاسوس إنما يدل الكفار على عورات
المسلمين وهذا ليس بجاسوس ..

امي (60)

- جزى الله القائمين على هذه الشبكة مباركة
"الحسبة" خير الجزاء ، وجعل عملكم هذا في
موازين حسناتكم إنه ولي ذلك والقادر عليه.
أسئلتني إلى فضيلة الشيخ حسين بن محمود
حفظه الله ورعاه هي كالاتي :
- 1) من المعلوم أن المقصود بدار الإسلام هي
البلاد التي تجري فيها أحكام الإسلام وإن كان
سكانها غير مسلمين.. و خلافها دار الكفر..
ما حكم الإقامة في بلاد الكفر الأصلية علما أن
معظم البلاد التي تسمى إسلامية في وقتنا
الحاضر لا تجري فيها أحكام الإسلام ؟
 - 2) في شريط للعلامة الشيخ الألباني -رحمه الله-
(وهو موجود في موقع طريق الإسلام سلسلة
الهدى والنور 1/593) قال أن التجنس بجنسيات

بلاد الكفر أو البقاء في بلادهم من أكبر التولي
الذي يدخل في مثل قوله تعالى ﴿ومن يتولهم﴾
منكم فانه منهم ﴿﴾.. ما تعليقكم على هذه الفتوى
شيخنا الحبيب ؟

3) بماذا تنصحون المقيمين في بلاد الكفر الأصلية ؟

4) إن مسألة معرفة الإمام أو الخليفة.. من
المسائل المهمة التي تترتب عليها أعظم
المصالح الدينية والدينية ، وتؤدي بها أهم
الوظائف الشرعية ، وقد وردت أحاديث صحيحة
تحذر من مات جاهلاً بها بأن ميتته جاهلية كما في
صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال : ﴿من مات وليس في عنقه بيعة
مات ميتة جاهلية﴾.. فمن هو إمامي إن تبرأت من
الطاغوت ؟ وهل تجوز مبايعتي للمولى عمر -

حفظه الله- مع عدم علمه بمبايعتي له ؟
5) كيف تكون البراءة من الطواغيت ؟ وهل
يشترط أن نجهر بها ؟
جزاكم الله خيراً ووفقكم لما يحب ويرضى.

الجواب :

1- دار الإسلام : هي الدار التي يأمن فيها
المسلمون وتكون أحكام الإسلام فيها ظاهرة ،
إما لأن أكثر سكانها مسلمون ، أو لأن الدولة فيها
تطبق أحكام الإسلام وإن كان المسلمون فيها
أقلية .. قال الشافعيّ : هي كلّ أرض تظهر فيها
أحكام الإسلام - ويراد بظهور أحكام الإسلام : كلّ
حكم من أحكامه غير نحو العبادات كتحرّيم الزنى
والسرقة - أو يسكنها المسلمون وإن كان معهم
فيها أهل ذمّة ، أو فتحها المسلمون ، وأقرّوها بيد
الكفار ، أو كانوا يسكنونها ، ثمّ أجلاهم الكفار
عنها ، وقد بينت الحكم في سكنى دار الكفار في
أكثر من موضع من الأسئلة السابقة ..

2- ربما يكون الأمر كذلك في كثير من الأحيان ،
وهناك أحوال شاذة ، ولكن الظاهر أن هذا هو
العموم ، للشروط التي يلتزم بها صاحب الجنسية

..

3- ننصحهم بتقوى الله والعمل على الرجوع إلى
بلاد الإسلام ما أمكنهم إلى ذلك سبيلا ، ولا
يُضيعوا أنفسهم وأهليهم وذريتهم في تلك
البلاد ، خاصة إن كانت حربية ..

4 لا يشترط للإمام معرفة أعيان من بايعوه ، وإذا
كان من لديكم طواغيت فيجب البراءة منهم
ومبايعة إمام مسلم ..

5- تكون بالقلب بأن تبغضهم وتكره ما هم عليه
وتعاديهم في الله ، ولا يُشترط الجهر به إلا
لمصلحة ظاهرة مع عدم وجود مفسدة تساويها أو
تكون أكبر منها ..

أبو شيماء (61)

حيا الله شيخنا الفاضل حسين بن محمود وأسأل
الله عز وجل أن يحفظك من كيد الكائدين
1- تعلم ما مدى أهمية تبيان وفهم فقه التوحش
للأمة الإسلامية في مثل هذه الأيام.
وهل يطابق هذا الفقه مع ما يقوم به المجاهدين
وخاصة تنظيم القاعدة سدد الله رميها.
2- ما الفرق بين الجنسية الأجنبية والجنسية
التابعة لطواغيت العرب في ظل غياب الخلافة.
جزاكم الله خيرا

الجواب :

1- إن كان التوحش من الوحشية التي هي الشدة
والبأس فهذا مطلوب من رجال الأمة ، وما يفعله
المجاهدون هو من إرهاب العدو وهو مطلوب
شرعا ، فكل مباح يُرهب الأعداء ويُغيظهم محبوب

عند الله ، والنبي صلى الله عليه وسلم قال
"نصرت بالرعب مسيرة شهر" ، والصحابة كانوا
يُثخنون في أعدائهم حتى خافهم العرب والعجم ..
2- الجنسية في الدول الكافرة تعني تبعية
الإنسان لتلك الدول وعيشه وسط أهلها الكفار
والتأثر بأخلاقهم وصفاتهم والبعد عن المظاهر
الإسلامية ، أما الجنسية في الدولة المسلمة
فليس بالضرورة أن تكون التبعية لحكامها ، بل
التبعية تكون للدولة نفسها ، والحاكم إنما هو
موظف من قبل الناس لخدمتهم ، وليس العكس ،
وتكون السكنى فيها بين أظهر المسلمين ،
فهنالك فرق كبير ، والنبي نهانا عن السكنى بين
ظهراني الكفار وتبراً ممن يفعل ذلك ..

ابو الوليد 83 (62)

السلام عليكم
نرحب بك ايها الشيخ الكريم فى هذا المنتدى
الطيب التى وجد من اجل خدمه الاسلام
والمجاهدين
السؤال التى احب ان اطرح عليك هو:-
1) ما رايك فى الشيخ القرضاوى وفى الادنات
التى يصدرها ضد عمليات القاعده على انها
تستهدف مدنيين ؟؟؟؟؟
2) ما ريك فى حركه حماس وجهادها فى
فلسطين ؟؟؟؟؟
3) وكيف تنظر الى مستقبل الجهاد على الصعيد
العالمى فى محاربة الطواغيت وامريكا ؟؟؟؟؟
ونسال الله ان يوفقك لما تحب وترضى فى
خدمه الدين
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

الجواب :

فهل ينطبق ذات الشئ على الباراة التي تنشر
الخمير و تجر الشباب لشربه و ما ادراك ما شرب
الخمير و ما يورثه من مشاكل اجتماعية و نفسية و
جسدية {
اما الطلب فأرجو منك ان تدعو لي بظهر الغيب
بالرحمة و المغفرة و الشهادة في سبيل الله
جزاك الله خيرا

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
لا يجوز تفجير هذه الأماكن للأسباب المذكورة ،
ولكن يجب إفساد هذه الأماكن وإتلافها وإقامة
الحد على من فيها ، وليس متلفها بضامن ، بل
هو مأجور ، فالخمور ممتلكات غير معتبرة ومنكر
يجب إزالته كآلات الموسيقى وسائر الآلات
المحرمة ، والزنا من الكبائر التي لا يجب السكوت
على أوكارها .. فإذا وُجد هذا في بلاد المسلمين
فإن الإثم يقع على ولاة الأمر ومن سمح لهم
بهذه الأفعال الشنيعة ، وعلى العلماء أن يقوموا
بدورهم في النهي عن هذه المنكرات ، وأن يقوم
الناس (كل حسب طاقته) بالأخذ على يد هؤلاء
المفسدين إن لم يتحرك غيرهم لأن هذا مما
ضرره عام على الجميع .. أسأل الله لك الرحمة
والمغفرة والشهادة في سبيله ، ولنا مثله ولكل
الإخوة إنه واسع كريم ..

أسد الكتائب (64)

بسم الله الرحمن الرحيم ..
شكر الله لإخواننا في إدارة شبكة الحسبة إتاحة
هذه الفرصة المباركة للقاء مع شيخنا حسين بن
محمود - حفظه الله ونفع بعلمه - ..
أما بعد فإني أحبك في الله يا شيخ وأسأله تعالى

أن يرزقني وإياك الشهادة في سبيله وجمعني
بك في جنات الفردوس الأعلى .
وهذه أسئلتني :

1- ما تفسيركم لغياب الشيخ أسامة - رضي الله
عنه - لمدة عام أو يزيد وهل تعتقدون أنه أثر
الابتعاد عن الإعلام لأسباب وتكتيكات معينة أم أنه
في حال لا تسمح له بالظهور ؟

2- ما تقديركم للأمد الزمني الذي قد تستغرقه
المعركة في بلاد الرافدين حتى يتم الله - عز
وجل - لنا النصر على أمريكا ؟

3- ألا تعتقدون أن الوقت قد حان لبدأ مجاهدو
القاعدة تسديد السهام إلى العدو الصهيوني في
فلسطين بشكل مباشر لتخفيف الضغط عن
إخواننا المُجبرين على ما يسمى بالتهذئة هناك ؟

4- ما رأيكم في فعل بعض الإسلاميين الذين
يدخلون الانتخابات البرلمانية ويؤكدون على أن
الحاكمية لله ويعلمون ذلك في المجالس
التشريعية , ويقولون أنهم إنما دخلوا لإقامة شرع
الله ولن يقبلوا أي قانون أو يعملوا وفق أية
صلاحيات تخالف الشريعة الإسلامية ؟

5- هل لدى أمريكا قدرة على غزو الشام ؟ , أم
أنها تهدد وتضغط على النظام البعثي فقط و
ليست جادة في فتح جبهة أخرى مع المسلمين ؟

6- حال قيام دولة للإسلام بإذن الله فماذا نضع
تجاه المعاهدات والاتفاقات القديمة ولا سيما
التجارية منها , وماذا نفعل بالنسبة للديون التي
ورثناها من أنظمة الردة ؟ هل نتبرأ منها بالكلية
أم نسدد أصل الدين أم نسدها بفوائدها
الربوية ؟

7- ما نظرتكم إلى التظاهر والاحتجاج السلمي
ضد الأنظمة كما هو حادث في مصر وغيرها , هل
تدخل هذه التظاهرات تحت باب قول كلمة الحق
للسلطان الجائر , وهل تنصحون الشباب

**القاعدين بالاشتراك في مثل هذه الأنشطة إذا لم
يجدوا سبيلاً للجهاد؟!
انتهت أسئلتني يا شيخنا ، أعتذر عن كثرتها ،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**

الجواب :

**أحبكم الذي أحبتمونا فيه ، وأسأل الله أن يجمعنا
وإياك وجميع الإخوة في جنات النعيم ..
1- نسأل الله أن يحفظ الشيخ ويجعله غصة في
حلق أعداء الدين ، ولعله خير ، فقد اشتقنا له
ولرؤية طلعتة البهية ، وقد انقطعت أخباره عنا
فلا ندري ما آخره حفظه الله ونصره وأيده
بقوته ..**

**2- أمريكا خسرت الحرب في العراق ، وهذا
بحسابات الأمريكان أنفسهم ، فالذي يسرقونه
من النفط العراقي لا يوفي جزئ من
مصروفاتهم اليومية ، وهذا بفضل الله ثم بفضل
المجاهدين نصرهم الله ، والذي أراه أنهم
متورطون يبحثون عن مخرج من هذا العرين
المليئ بأسود التوحيد ، ولعل الله قد سخر للأمة
هذا المعتوه ليحكم أمريكا فيجرها إلى دمارها إن
شاء الله ، فهي لا تستطيع البقاء في العراق إذا
استمر الحال على ما هو عليه لاكثر من بضع
سنوات على أكثر تقدير ، وإن هي أصرت على
البقاء فانهيارها قريب بإذن الله ..**

**3- لماذا نحمل قاعدة الجهاد كل المسؤوليات !!
أين نحن من هذا !! أهى فلسطينهم وليست
فلسطيننا !! وأنت "أسد الكتائب" فكيف تطلب
من غيرك ما أنت أهله !! كل المسلمين مطالبون
بهذا ، وجزى الله قاعدة الجهاد خيرا على ما
قدمت للأمة ، ولكن : أليس في الأمة رجال غير
هؤلاء !!**

4- إن كان الحال ما ذكرتم فربما يكون ذلك خير ،
ولكن عليهم توخي الحذر فإن هذا الطريق شائك
وخطير ..

5 لا يمكن لأمريكا غزو الشام الآن والحالة هذه ،
وهي تبحث عن عملاء لها في الشام فوجدت أن
من يستطيع الوقوف في وجه النصيريين في
الشام هم أهل السنة فقط ، وهؤلاء لا يمكن أن
يتعاونوا مع أمريكا ضد بلادهم ، مع بغضهم
الشديد لحكومتهم ، وأمريكا متورطة في العراق
أصلا ، وإذا فتحت جبهة الشام فإنها تكون أغبى
مما تصورنا .. ولا أخفي عليكم بأنني عجت أشد
العجب من دخول أمريكا العراق بعد أفغانستان ،
لم أكن أتوقع هذا أبدا ، فهي غلطة استراتيجية
فادحة .. وهناك أيضا مسألة دولة يهود التي تحتل
الجولان ، وأمريكا لا تريد ان تفتح جبهة مباشرة
لأهل السنة مع يهود ، ففي حال سقوط حكومة
النصيريين ستكون هناك فرصة لتدفق آلاف
المجاهدين إلى فلسطين عن طريق هضبة
الجولان ، وهذا ما لا يريده أحد من هؤلاء الكفار
ولا المنافقين ، أما البعثيين في سوريا فهم
كإخوانهم في العراق سيفرون ويسلمون البلاد
للأمريكان إن دخلوها ، فلا ينبغي أن نثق بهم ولا
نصدق تصريحاتهم ونباحهم ، فلا البلاد تهمهم ولا
الناس ، وقد أثروا ثراء فاحشا يستطيعون به
البقاء في أي دولة أوروبية لأجيال ، فعلى
المسلمين في الشام أن يوطؤوا أنفسهم على
ذلك ، فهؤلاء من سلموا فلسطين لليهود هم
وإخوانهم حكومات الأردن ومصر والعراق ..

صقر الكتائب (65)

**ما هو حكم ضباط المباحث الذين يعملون في
مكافحة الارهاب بما فيهم من هم في بلاد
الحرمين؟؟(حكم الأعيان منهم)**

**الحواب :
لا أستطيع أن أعطي حكماً عاماً عن كل ضباط
المباحث في كل الدول ، أما ما يخص بلاد
الحرمين فهؤلاء أعيانهم الأصل فيهم أنهم
مسلمون في دولة مسلمة ، هذا الأصل ، أما
الإستثناء فينظر في كل شخص بعينه ..**

**بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
الرد على أسئلة الإخوة في منتدى الحسبة (4)**

غريب الغرباء (66)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: شيخنا
الفاضل عودا حميدا واطلالة مباركة إن شاء الله
ارجوا من الله العلي القدير أن يرزقك الشهادة
في سبيله مقبلا غير مدبر
س 1/ ما رأي فضيلة شيخنا بمنهج ما يطلق عليهم
مشائخ (الصحوه)الذي طرأ على منهجهم بعض
التغيير.وما الموقف الذي يجب تجاههم؟
س 2/ ما حكم التداول والاكاتب بالأسهم وهل
فيها جائز ومحرم كما يقول البعض مع أن جميع
الأسهم تدار من قبل جهة واحدة؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، ولك مثله
1- أنا أنبه جميع الإخوة بأن لا يتعرضوا لهؤلاء
العلماء لما لهم من فضل في تعليم الناس دين
الله ، فالعلماء ورثة الأنبياء ، وفضل العالم على
العابد كفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أدنى المسلمين ، فهم معلمي الناس الخير ،
يستغفر لهم من في السموات ومن في الأرض ،
حتى الحيتان في البحر ، وتضع الملائكة لهم
أجنحتها ، لولاهم لضل الناس ولعُبد الله على غير
ما شرع .. أما ما تغير فيهم : فما علمنا بطلانه
رددناه عليهم بالأدلة من الكتاب والسنة ، وما كان
تغيرا محمودا حمدنا الله عليه ، وهم اليوم من
يعلمون الناس أمور الدين من عبادات وعقيدة
ويقربون الناس إلى كتاب الله ويحبونهم في
الدين ، فمن يسد مكانهم إن غاب هؤلاء عن
الساحة .. أما المنهج : فإن تغير الفتوى في بعض
المسائل لا يعني بالضرورة تغير المنهج ، فلا زال
العلماء يغيرون آرائهم لما يبدو لهم أمور
ومستجدات ، وقد تتغير الفتوى بتغير الحال ، وقد

تغير بعض رأيهم نتيجة ضغوطات ونتيجة إكراه ،
فنسأل الله أن يحفظهم ويدراً عنهم كيد
الطواغيت والكفار ..
2- سبق الإجابة عليه ، وأقول هنا : لقد منع بعض
العلماء أصل التداول في سوق الأسهم ، ولكن
أكثر العلماء اليوم على جواز أصل التداول .

أبو عبدة المكي (67)

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بارك الله في الشيخ الكريم وفي إدارة الحسبة
المباركة
الأسئلة
1/ ما الرأي الصحيح في مقاله الشيخ أبو بصير
حول أحداث لندن و أحداث عمان و هل هو مخطئ
أم مصيب و إن كان مخطئاً فما واجبنا نحوه كأخ
مسلم وكشيخ كريم
2/ وما حال من ينشر كلام أو يساعده في نشره
إن كان مخطئاً فيما قاله -أقصد الشيخ - وكان
الشخص يعرف أن الشيخ مخطئ

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- أقول لبعض الإخوة الكرام : لو ألغينا الشيخ ابا
بصير ، والغينا فلان وعلان لأنهم انتقدوا عملية أو
لم يوافقوا على أخرى ، فمن يبقى لنا !! إن رأينا
أنه مخطئ نبين له بأسلوب علمي ، فإن رأى في
ما أوردنا الحق فإنني أجزم بأنه يرجع عن قوله ..
وأنا أرى أنه تسرع في البيان الأول قليلا ، ولكن
بيانه الثاني جميل ومفيد ، فنثني على بيانه
الثاني والذي هو بعد بيان تفجيرات عمان ،
ونخالفه في بيانه الأول بأدب واحترام ..

2- الشيخ من مؤيدي المجاهدين ، وإن لم ينشر كلامه فلان نشره غيره ، فنحن لا نخاف من كلام أي إنسان ما دمنا نعلم أننا على حق ، ونحن نحب أن نسمع رأي الناس ، حتى المخالف أو المعارض ، وتتسع لذلك صدورنا ، ونرد الخطأ ونقبل الصواب ، ونتقبل النقد البناء .. هذا ما ينبغي ، ولو قلنا بأننا نخالف الشيخ في رأيه مع احترامنا له ، لو سعنا ذلك ، فالإنسان لو عرف رأي الناس في المسائل علم من أي باب يدخل عليهم .. وبعد كتابة الشيخ لبيانه رأينا بعض الردود الجيدة التي لولا بيان الشيخ لما ظهرت ..

محِب الفاروق (68)

السلام عليكم ورحمة الله
واشهد الله انني احبك في الله وزادات محبتي لك
بعد قرائتي اجاباتك ولكن لي سؤال لتعليق عقلته
هز اركان جسدي وهو نصره المجاهدين وترتيبك
لنصره المجاهدين وقد توقفت على الدعم المال
يا شيخ كيف لنا السبيل الى ذلك والله لقد بحثنا
وفشلنا ما استطعنا ان نوصلهم شيء فكيف
الطريق الى ذلك وتكون عن طريق اناس ثقه
ومضمون منه بالمئه ان شاء الله

الجواب
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وأحبك الذي
أحببتنا فيه
هناك من يوصل المال للمجاهدين من أهل العلم
والشباب المخلصين وهم ليسوا بالقلة ، وخاصة
في الشام وجزيرة العرب ، فلا تقنط من رحمة
الله ، ولا يمل الله حتى تملوا ، والمصريون
يقولون "إللي يسأل مئتوهش" ، ولا أراك إلا لبيباً
تعقل ، ومثل هذا لا يُعلن هنا ..

المهاجر الإسلامي (69)

جزاك الله خيرا شيخنا المفضل على تواجدكم
بيننا واسأل الله القدير ان يبارك فيكم وفي
علمكم ووقتكم وان ينفعنا بكم. شيخنا الحبيب قد
قرات بعض مقالاتكم ورسائلكم على منبر
التوحيد والجهاد واني اشهد الله اني احبكم فيه.
لي طلب بسيط منكم وليس بسؤال وهو ان
تدعوا لي بالشهادة في سبيل الله مقبلا غير
مدبر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
رزقنا الله وإياكم الشهادة في سبيله بعد إثنان
في عدو ، مقبلين غير مدبرين ..

صقر الكتائب (70)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي
بعده ، وبعد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أحببنا في الله
جزاكم الله خيرا شيخنا الحبيب ووفقكم لما يحب
وهदानا وإياكم صراطه المستقيم وثبتنا عليه ..
اللهم آمين.

لا تدري ما حل بقلبي يوم أن جد الجد ورأيت أن
الله قدر لي أن أقرأ لكم ولأشارك معكم وأسألكم

..

نسأل الله ألا يحرمنا رفقتكم في الفردوس
الأعلى من الجنة .. اللهم آمين.
فأقول: يشهد الله أنا قد أحببناكم في الله ، فلا
تنسوننا من صالح دعائكم وأبشروا بالدعاء.

أسئلتني بارك الله فيكم ونفع بعلمكم:
1- ما حكم الصلاة خلف من أذى المجاهدين بقوله
وفعله وألب الناس والعامّة ضدّهم مع العلم أن
كلمته مسموعة وأمره (شبه) مطاع، فهو من
(طلبة العلم!! الشرعي) إمام وخطيب .. والله
المستعان

يؤمننا في مصلى الجامعة .. أصل أحيانا ويكون في
الصلاة .. فأكره الدخول خلفه في صلاته ، آخر
نفسى أحيانا بما لا يثير الريبة أو الشك في تعمد
تأخري، فأدخل أحيانا خلفه في آخر صلاته
وأحاول جاهدا ألا يكون إماما لي في الصلاة..
فما العمل وما حكم الصلاة خلفه في هذه الحالة؟
وهل تأخير الصلاة خلفه ثم الصلاة في جماعة
ثانية يسقط أجر تكبيرة الإحرام والمداومة عليها؟
2- أحمد الله تعالى أن وفقني لسلوك طريق
الخير والهدى منذ صغري ويسره لي بفضله
وكرمه..

فكنت من حينها أحب اللباس الأفغاني وأحس أنه
محبب إلى قلبي.. وحدث أن اقتنيته ولبسه قبل
غزوتي نيويورك وواشنطن بفترة ثم قطعت عنه
بعد الأحداث وعدت له لاحقا حتى أنني اشتجرت
بالإرهابي

أو : أسامة بن لادن.. وغيرها الكثير.. أصر أحيانا
على لبسه (مع مخالفته للعرف من دسداشة أو
بنطال وغيره) فأخبرني أخ فاضل بأن فعلي هذا
يدخل في لباس الشهرة وسرد علي عواقب ذلك
في الدنيا الآخرة وللعلم هو من غير أنصار
القاعدة وأفعالها .. وهو أيضا إمام مسجد أشعر
كثيرا من الأحيان أنني أخطأت في جعل نفسي
شبهة في المجتمع وغالبا ما أكون مرتاحا لما أنا
عليه وأن الخوف من الله ونصرة الجهاد
والمجاهدين أولى من الخوف من أراجيف الناس..
غير أنني قد أعرض أهلي للخطر خاصة وأن كثيرا

ممن له معارف نافذة أخبرني بأن الناس قد
كثرت أسئلتها عني وأن عناصر الشرطة كانت
تراقبني في الصلوات وغيرها..اسدوا إلي نصيحة
تريح قلبي بارك الله فيكم فأني والله قد ضاقت
في الأرض بما رحبت والله المستعان
3- كيف يكون الرد على من قال:

إن عدم أمر النبي صلى الله عليه وسلم في
استهداف أبا جهل في مكة أو أبو سفيان في
غزوة الخندق (لمن استطاع الوصول إليه) إنما هو
خير دليل على عدم جواز استهداف رؤوس الكفر
في بلادنا ،، خاصة مع وقوع بعض الناس ممن
ظاهرهم الإسلام.. لست من طلبة العلم الشرعي
وأجهل أحيانا كثيرة الرد على الشبه المطروحة
غير أن قلبي مطمئن لما أنا عليه من غربة في
الدين فإن حدث نقاش .. سكت وما تكلمت
أفيدونا أفادكم الله

4- هل أكمل دراستي ثم أنفر في سبيل الله ما
يعني أنني قد أفيد الجهاد والمجاهدين أم أنني أنفر
في سبيل الله أولا ؟

وكيف الرد على من قال بأن إكمال الدراسة أولى
فالمجاهدون لا يحتاجون جاهلا (ولست بجاهل!!)
الجهاد يحتاج الطبيب والمهندس وغيره وغيره
وكل يخدم الجهاد بعلمه وأنا أرى أنني قد لا أنفع
الجهاد بدراستي لأنني درستها لأجل والذي الذي
أراد لي أن أحصل على شهادة جامعية ولم يسمح
لي بالخروج في سبيل الله إلى أفغانستان في
معسراتها التدريبية

5- كيف نبدأ بمحاورة من احتار في أمره بين
أفعال المجاهدين (وهو يناصرهم) لكنه يرى عدم
تكفير الحكام وأن العلماء اليوم ليسوا علماء سوء
احتار في أيهما على الحق وأيهما على الباطل .
عذرا على الإطالة لكنها المواجه تفجرت داخلي
والله المستعان

ولكم جزيل الشكر وخالص الدعاء ولأخي صقر
الكتائب الذي سمح لي باستخدام لقبه
بارك الله فيكم جميعاً ونفع بكم وثبتكم آمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أبو محجن

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

- 1 لا تفعل هذا ، وصل خلفه ، ولا تتأخر عن صلاة الجماعة ، وادع الله له بالهداية ..
- 2 لا تلبس هذه الملابس وعليك بلباس قومك فهي أسلم لك فتبتعد عن المحذور وتسلم من الشرط أعاذنا الله وإياكم من شرهم ، وسبحان الله : لو أنك لبست لباس الكفار لما سألوا عن حالك !! نسأل الله لنا ولهم الهداية ..
- 3- أرى أن لا تناقش الناس حتى تتمكن من العلم الشرعي وتقوى حجتك ، ولا تناقش في مجالس عامة ، ولا من لا تأمنهم ، أما ما ذكرت : فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يؤذن له بالجهاد في مكة ولذلك لم يستهدف أباً جهل بالقتل ، وأما في الخندق فقد أمر حذيفة أن لا يحدث أمراً لأنه عليه الصلاة والسلام كان يريد أخبار القوم فقط ، وحذيفة التزم أمر النبي حرفياً ولم يحدث أي شيء ، ولولا أمر النبي لربما قتله كما هو ظاهر من قوله في الحديث ..
- 4- إن كان في تخصصك ما ينفع الجهاد والمجاهدين وكنت ماهراً فيه فأكمل دراستك وما قالوه فيه بعض حق ، فنحن نحتاج إلى الطبيب المسلم الحاذق وإلى المهندس الحاذق ، ونحتاج خاصة إلى صانع السلاح المتقن .. أما إن كنت قويا تجيد استخدام السلاح وتستطيع الوصول إلى أرض الجهاد ولم تكن حاذقا في دراستك أو

كان تخصصك لا ينفع الجهاد كثيرا ، فعليك بالجهاد

5- أما الحكام فقد اشبعناهم وغيرنا دراسة وبياناً
فما عليك إلا أن تنقل لهم بعض هذه الدراسات
وفتاوى العلماء الأفاضل في هذا الأمر وهي
والحمد لله كثيرة منتشرة ، وأما العلماء فليسوا
كلهم علماء سوء ، وأكثرهم على خير والحمد لله ،
ومن ظهر منهم على شاشات التلفاز يطعن في
المجاهدين ويقول على الله الكذب (كأمثال كذاب
نجد العبيكان) ممن باعوا دينهم بثمن بخس ،
فهؤلاء علماء سوء بلا شك ..

سيف الله المقدم (71)

شيخنا المقدم .. لعلك بخير إن شاء الله وأرجو
منك الدعاء بظهر الغيب لى حتى أنهى عامى
الدراسى الأخير بلا عودة (؛) ، وسؤالى هو ::
إذا كان لا يجوز للمسلم فى بلاد الشرك أن
يستولى على أموال المشركين لأن تأشيرة الفيزا
تلزمه بعهد ضمنى وكذلك سماح السلطات له
بدخول الأراضى فكيف يجوز لمن عاشوا فى لندن
وتربوا فى مدارسها أن يفجروا أنفسهم فى
مترو الأنفاق؟؟!! فهذا ما فهمته من ردكم ((جاء
فى الموسوعة الفقهية لا يحل للمسلم خيانة
الحريين إذا دخل دارهم بأمان ، لأنه غدر ، ولا
يصلح فى ديننا الغدر ، وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم : "المسلمون عند شروطهم" فإن
خانهم ، أو سرق منهم ، أو اقترض شيئاً ، وجب
عليه ردّ ما أخذ إلى أربابه ، فإن جاء أربابه إلى دار
الإسلام بأمان ، أو إيمان ، ردّه عليهم ، وإلا بعث
به إليهم ، لأنه أخذه على وجه حرم عليه أخذه ،
فلزمه ردّ ما أخذ ، كما لو أخذه من مال مسلم .
قال الإمام الشافعيّ فى الأمّ : ومما يوافق

التَّنْزِيلِ وَالسُّنَّةِ وَيَعْقِلُهُ الْمُسْلِمُونَ ، وَيَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ ، أَنَّ الْحَلَالَ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ حَلَالٌ فِي بِلَادِ الْكُفْرِ ، وَالْحَرَامُ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ حَرَامٌ فِي بِلَادِ الْكُفْرِ ، فَمَنْ أَصَابَ حَرَامًا ، فَقَدْ حَدَّ اللَّهُ عَلَى مَا شَاءَ مِنْهُ ، وَلَا تَضَعُ عَنْهُ بِلَادُ الْكُفْرِ شَيْئًا . (انتهى) ..

فَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَقِيمًا فِي تِلْكَ الدِّيَارِ وَدَخَلَ بِأَمَانٍ مِنَ الْكُفَّارِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ اخْتِاطُ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا بِرِضَى مِنْهُمْ .. أَمَّا إِذَا كَانَ الْحَرْبِيُّونَ يَسْرِقُونَ أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ فِي دِيَارِ الْإِسْلَامِ وَهَلْ نَعَامِلُهُمْ بِالْمِثْلِ فَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى بَحْثٍ فِي النُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ ، وَالْأَفْضَلُ عَدَمُ فَعْلِهِ ..))

هذه المسألة أشكلت علينا حتى جعلتنا نشك أن محمد عطا أخطأ لأنه أيضا دخل أمريكا بعهد أمان في شكل الفيزا أو التأشيرة أرجو تفصيل هذه النقطة

=====

السؤال الثاني :: هل ترى أن مصر تصلح لأن تكرر فيها تجربة الجماعات الإسلامية أم الأولى علينا أن نظل على ولائنا لتنظيم القاعدة ونوجه سهامنا التي نستطيع في نحور الأمريكان

=====

السؤال الثالث :: يوجد عندنا سياح أمريكيان يمرحون ويرتعون وتحدث بعض الشيوخ الأفاضل بما معناه أن هؤلاء دخلوا بلادنا بعهد أمان من ذلك المشرف السياحي الذي يعاملهم بالمودة والتي تعنى ضمنا أمانا منه وبالتالي على الجميع حماية هؤلاء الأمريكان ولا يجوز المساس بهم

=====

السؤال الرابع :: هل الحكام العرب في عدم حكمهم بالشرع متأولون وكذلك معاونتهم لأهل الصليب من باب أنهم ضعفاء ويعنى هذا أنهم متأولون أيضا وبالتالي لا يجوز الخروج عليهم .. هذا الكلام بالتأويل سائد في بعض أوساط

الشباب الذي يتبع المنهج السلفي الدعوى ...؟؟
فكيف نرد عليهم ..

=====

أسف على الإطالة ولا تسأم من أسئلتنا فياليت
المنتديات توفر لنا شخوصا ثقات أمثالكم يفيدونا
بافتاوى فى هذا الطريق لأننا لسنا من طلاب
العلم ...
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجواب :

يسر الله لك تحصيلك العلم وأعانك عليه
1- لعلني أفرد لهذه النقطة التي تكررت كثيرا
مقالة خاصة إن شاء الله .. أما ما فعله المجاهدون
في تلك الدول فلا ينبغي أن تتوقفوا فيه لقول
غيرهم أو توقفهم أو عدم بيانهم ، فلعل
المجاهدون بدا لهم ما خفي علينا من الأدلة
والأمور فعملوا بمقتضاها ، وقادتهم من أعلم
الناس بأمور الجهاد وأحكامه ، فينبغي التنبه لذلك

2 لا أدري أي تجربة تقصد بالتحديد ، ووجود
الجماعات الإسلامية لا ينافي نصره المجاهدين
وجهاد الكفار المعتدين ، بل وجودهم يذكي
الجهاد ..

3- كل رجل أمريكي أو بريطاني كافر لا عهد له
ولا أمان في بلاد الإسلام من إمام شرعي بعهد
صحيح - فهذا حربي حلال المال والدم .. لو وجد
إمام شرعي وأعطى هؤلاء أمان يضر بالإسلام
والمسلمين فأمانه باطل كمن يزعم أنه يُعطي
أمان للجيش الأمريكي لتقتل المسلمين ، أو
لمهندسيهم لصيانة الطائرات والمقاتلات التي
تقتل المسلمين ، أو لجواسيسهم الذين يراقبون
مساجد ومدارس المسلمين ، أو لأفرادهم الذين
يوفرون الدعم اللوجستي لهذه الجيوش كالطعام

والشراب والمال واللباس وغيرها من الأمور ،
فهذا كله باطل من الإمام الشرعي فكيف من
مرتد .. وقد أُنذر قادة المجاهدين وأعدروا وقالوا
بقصد كل أمريكي وبريطاني في كل العالم كما
جاء على لسان أبي عبد الله حفظه الله ، فهم
يعرفون هذا .. أما السياح وقتلهم فهذا يُنظر فيه
إلى المصلحة في كل قطر بعينه ، يقدر المصلحة
العلماء الثقات غير المخذلين ولا المشبطين ولا
المرجفين في ذلك القطر ، أو قيادة المجاهدين
العامة ..

4- وهل الحكام أجهل خلق الله بالدين !! إن كانوا
كذلك فكيف يحكمون بلاد الإسلام !! هل حاكم
تونس وحاكم الجزائر وحاكم ليبيا والمغرب ومصر
متأولون !! من يصدق هذا !! رجل يسجد لصنم
ويقول لك : أنا موحد !! إن السجود لصنم أهون
من الحكم بغير ما أنزل الله لأن ضرره متعدد .. هم
يقولون : لن نُحكم شرع الله في البلاد ولا
يسمحون لأحد بمجرد الكلام في ذلك ثم يقولون
لك نحن مسلمون نحب الله ورسوله !! التأويل من
شرطه أن يكون سائغاً ، وليس كل تأويل معتبر ..
هؤلاء الحكام يقتلون المسلمين لمجرد
إسلامهم .. في تونس يسجن الرجل الذي يلتزم
صلاة الجماعة وتؤخذ المحجبة لحجابها ، واسأل
إخوانك في ليبيا والجزائر والمغرب عن حال
الإسلام هناك !! قل لهؤلاء الذين يجادلونك :
إذهبوا إلى القذافي أو إلى ابن سعود أو إلى
حسني أو إلى أي من هؤلاء الحكام وبينوا لهم
حقيقة الأمر من الناحية الشرعية .. وهيهات أن
يفعلوا ، فهم يعلمون ما سيحصل لهم إن هم
فعلوا ذلك ..

ثم إذا كانوا يقولون بأنهم يعاونون أهل الصليب
لأنهم ضعفاء ، فلماذا يقولون بأن هؤلاء
الصليبيين أهل عهد وأمان !! وهل يُعطي الضعيف

أمانا لقوي !! وهل أمان المُكره معتبر شرعاً !! أنا
أعطي القارئ مثال يوضح حقيقة الأمر بما لا
لبس فيه : لو أن رجلا شاهرا السلاح دخل بيتك
وشهر السلاح في وجه أبيك وأمره أن يُعطيه
الأمان ، فأعطاه إياه مكرها ، ثم دخل هذا الرجل
الدار فرأى أختك فاغتصبها ودخلت أنت فسمعت
صراخ أختك فأردت أن تنقذها فمنعك أبوك لأنه
أعطى هذا الرجل أماناً !! ماذا تفعل هنا والحال
هذه وأنت تسمع صراخ أختك في الدار !! ثم لو
خرج هذا الرجل ورأى مصاحف فمزقها وبال
عليها ثم رأى أخوك الصغير فاغتصبه ثم أمك
فاغتصبها ، ثم خرج وهو يتسم في وجهك ،
وأبوك يقول إنه أمان شرعي وإنه مُكره وغيرها
من الأعذار !! أنا أريد القارئ أن يتخيل الموقف ..
أليس هذا هو عين ما يحدث في العراق !! أليست
العراقية والفلسطينية والأفغانية والشيشانية
والكشميرية والفلبينية المسلمة أختك في
الإسلام ، والرجال إخوانك !!
هل هذا الكلام ينطلي عليك يا من أكرمه الله على
سائر خلقه بالعقل !! هذا الكلام لا ينطلي إلا على
الأغبياء الذين عطلوا عقولهم ، أما من له ذرة
عقل ويرى ويعي ما يحدث حوله فلا تنطلي عليه
هذه الأكاذيب ، والأمور تؤخذ بحقيقتها لا بما
يدعيه العدو .. كل يوم يخرجون علينا بعذر لقتلنا
ونجلس نحن نناقش ونجادل وهم يسفكون دمائنا
!! أين عقولنا !!

محمد عبد الله (72)

السلام عليكم ورحمة الله ،

السؤال الأول:

**ما هو الرد الشرعي على من يدعي بأن طالب
العلم أفضل منزلة من المجاهد ، حيث أن المجاهد**

يستفي أحكام الجهاد من طالب العلم !!!
السؤال الثاني:

ما حكم الصلاة في مسجد بنى من شخص عرفت
أغلب تجارته بالحرام كالوليد بن طلال مثلا ؟
وجزاك الله خير

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

1- الرد الشرعي قول الله تعالى { لَا يَسْتَوِي
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى
الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا *لَرَجَاتٍ
مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا}
(النساء : 95-96) ، وقول النبي صلى الله عليه
وسلم في ما روي عن أبي ذر رضي الله عنه أنه
قال: قلت يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال:
الإيمان بالله ، والجهاد في سبيله (متفق عليه) ،
وعن ابن مسعود قال قلت: يا رسول الله أي
العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: الصلاة على
وقتها ، قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين ، قلت:
ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله" (متفق عليه)
.. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قيل: يا
رسول الله، ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟
قال: لا تستطيعونه ، فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً
كل ذلك يقول: لا تستطيعونه ، ثم قال: مثل
المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم
القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى
يرجع المجاهد في سبيل الله (متفق عليه) ، وهذا
لفظ مسلم) .. وأقوال أئمة السلف كالإمام أحمد
وشيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهم واضحة في أن
الجهاد أفضل ما يتطوع به الإنسان ، وإن تعيّن

فإنه يُقدّم على كل عمل بعد التوحيد والصلاة
(على تغير في شكل الصلاة) ، فيؤخر الصوم
وتؤخر الزكاة (أو يوصى بها) ، ويؤخر الحج
المندوب والمفروض ..
2- هو حرام عليه ، حلال عليكم ، فصلوا في
المسجد إن لم يكن في المسجد محذور آخر ..

أم عيسى (73)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
جزى الله من ساعد على إتاحة هذه الفرصة
الطيبة للقاء شيخنا الفاضل والنهل من علمه قدر
المستطاع ..

* ما حكم مجالسة الأب والأم وهم يشاهدون
التلفاز مع وجود الموسيقى والمسلسلات علما
بأنه تم توجيه النصح أكثر من مرة ؟
* ما حكم التعامل بالأسهم التي أفتى من أفتى
بجوازها بضرورة دفع ما يقارب 5% من الأرباح
كتطهير لهذا الربح من الربا الذي لحق به ؟
* هل تجوز غيبة وزراء ومساعدى الحكومات
الطاغوتية ، وما حكم التعامل معهم لضرورة
العمل ؟

* أخيرا هل يجوز العمل في هيئة الجمارك
بوظيفة محاسب يقوم بتوريد الضرائب إلى بنوك
ربوية ليست من إختياره ؟
جزاكم الله خيرا وبارك بعلمكم وعملكم ...

الجواب

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- إذا كانت مجالستهما وقت مشاهدة التلفاز
فالرأي إشغالهم بالكلام وغيره حتى ينصرفوا
بأذهانهم عنه ، أما غير هذا الوقت فالإحسان
والبر واجبان للوالدين ، وحقهما علينا عظيم ، فلا

تملوا النصح بلين ورفق مع المبالغة في الإحترام
والتقدير وخفض الجناح ، وأكثروا لهم من الدعاء
أدبار الصلوات وفي السجود ..

2- سبق الإجابة عليه.

3- إن احتاج المرء للتعامل معهم فلا مفر منه ، أما
الغيبة : فإن كانوا مسلمين لا يُجاهرون بالمعاصي
: فلا ينبغي ..

4- هذه الضرائب إن كانت تُؤخذ من التجار
المسلمين فهي حرام ولا يجوز أخذها وهي
مكوس حرمها الشرع ، وإنما تؤخذ الأعشار من
الكفار (أي 10 بالمائة من ثمن البضاعة) ، أما هذا
الموظف فإن كان هذا هو عمله الأصلي فأخشى
أن يكون فيه محذورين (أخذ المكوس من
المسلمين وإيداعها في بنوك كفرية) ، وإن كان
هذا جزئ من عمله فليحاول التخلص منه وينصح
المسؤولين ، فإن لم يستطع فليفعل مع كراهته
إياه إن كان مضطراً للعمل في هذه الوظيفة ..

محب الرسول (74)

شيخنا الكريم

ما رأيكم بالمخالفات الواردة في بيان ما يسمى
بكتائب ثورة العشرين الذي نشر اليوم في
منتدى البيانات على هذا الرابط :

<http://www.alhesbah.org/v/showthread.php?t=39359>

الجواب :

البيان جيد إجمالاً ، مع بضع الملاحظات ، ولا نعلم
حقيقة من كتب هذا البيان وتحت أي ظرف كتبه ..
فإن كانوا يجاهدون الكفار بإسم الإسلام ، وهذه
شروطهم فيمن ينتسب إليهم ، فلا بأس في
هذا ، ولاكن لا يلزموا غيرهم من المجاهدين
برأيهم وليتعاونوا معهم ضد عدوهم ، وكل من

جاهد الكفار بإسم الإسلام وبأي طريقة شرعية
رأها تصلح له ، فهذا لا يُنكر عليه ، بل نتعاون معه
وتسعه قلوبنا ..

أبو هاشم الهاشمي (75)

- بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فضيلة الشيخ الكريم
- (1) هل الجهاد الآن فرض عين؟ و هل يجوز خروج
الإبن دون إذن الوالدين؟
- (2) ما هو حكم العمليات الإستشهادية و التوسع
فيها خصوصاً في بلاد الرافدين مع وجود البديل
من صواريخ وغيرها و هل هي جائزة على
الإطلاق أم عند الضرورة كعدم توفر السلاح و
نفاذ الذخيرة عند حصار الكفار للمجاهدين.
- (3) ما حكم قتل الروافض المدينين؟ خصوصاً أنصار
التيارات غير المتعاونة مع الإحتلال كالتيار
الصدري و الخالصي مع العلم أنها تعتدي على
أهل السنة، و إغتصابهم لمساجدنا لا يخفى على
أحد.
- (4) من هم المشائخ الصادقين المعتمدين لديكم
وخصوصاً الذين إبتعدوا عن أبواب السلاطين و
الذين لا يخافون في الله و قول كلمة الحق لومة
لائم؟
- (5) من هم المرتدين الذي يجوز قتلهم في حالة
الحرب؟ و هل يجوز ضرب الشرطة و الجيش في
جزيرة العرب دفاعاً عن النفس لا إستهدافاً لهم
بذاتهم كما هو الحاصل في أرض العراق؟
بارك الله فيكم و نفع بكم
و إعدرونا على الإطالة
جزاكم الله خيراً عن الإسلام و أهله

- 1- أجمع علماء الإسلام قاطبة أن العدو إذا دخل بلاد الإسلام أو هم بدخولها فالجهاد فرض عين على القادرين عليه يخرجون دون إذن إمام أو والدين أو دائن أو زوج (مع وجود محرم في ما هو فوق مسافة القصر) ، ولا استئذان في فروض الأعيان ، ولكن إن كان الوالدين أو احدهما يضيع بخروج هذا الإبن (بأن يكون هو العائل الوحيد لهما) فلا يجوز له الخروج والحالة هذه ..
- 2- إن كان هناك بديل ينكي في العدو نكايه هذه العمليات فالأفضل تركها حفاظا على حياة المجاهدين وغيرهم من المسلمين المتواجدين في الموقع ، والمجاهدون هم من يقدرون الحاجة والضرورة وطرق هذه العمليات ، وأرى أن تسمى عمليات "جهادية" وليس "استشهادية" لأن ذلك من التزكية والشهادة الغيبية ..
- 3- إذا اعتدوا علينا فإننا نتعدي عليهم بمثل ما اعتدوا علينا ، ومن كف يده منهم كففنا يدنا عنه ، والأفضل التركيز على الصليبيين ومن ظهر لنا تعاونه معهم ، وترك المحايد من الرافضة ودعوتهم إلى الله ، وهذا يقدره قادة الجهاد ..
- 4- أكثرهم في السجون ، وبعضهم خارجه ولكنهم يعملون بصمت ، ولا أستطيع ذكر أسماءهم الآن ..
- 5- المرتدون هم من وقفوا تحت راية العدو الظاهر كالجيش والشرطة العراقية والشيشانية والافغانية وهؤلاء يجب قتلهم إن لم يرجعوا لدينهم ، أما الشرطة في الجزيرة فلا أرى أنهم مرتدون ، بل هم مسلمون مُستغفلون ، وكثير منهم قلبه مع المجاهدين وسيفه مع آل سعود ، وذلك خشية على رزقه ، فهؤلاء لا أرى أن يُكفروا بل يُبين لهم الحق لوجود الشبهة ، بل الشبهات في حقهم ، فهم في دولة مسلمة ليس فيها عدو صائل وبعض علمائهم (وهم عندهم ثقات) يفتيهم

بجواز بل بوجوب محاربة المجاهدين ، وقد فصلت
في هذا في غير هذا الموضوع ..

أبو عمارة (76)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اولا اشكر الادارة الكريمة على هذا اللقاء القيم
والسؤال شيخنا المفضل:
هل يجوز نكث بيعة امير الجهاد وما الفرق بين
بيعة امير الجهاد وامير المؤمنين او الخليفة
بالمعنى الاصح
وجزاكم الله عنا كل الخير
وبارك الله بمن قال كلمة الحق

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
بيعة امير الجهاد مختصة بفترة الجهاد ، وهي بيعة
خاصة ، أما الخليفة فبيعته عامة وفي كل الأوقات
، هذا هو الاصل .. ويجوز نكث بيعة الأمير في
حالات خاصة ، كأن لا يلتزم بشرع الله في أموره
ومع من تحت إمرته أو تظهر منه خيانة للإسلام
والمسلمين ، فعنده يُعزل ويولى غيره .. فمثلاً:
حينما يذهب المجاهدون في أفغانستان لعملية
جهادية يجعل أمير المؤمنين عليهم أميراً منهم
فيلتزمون طاعته من حين خرجوا إلى أن يعودوا ،
وهم كلهم تحت إمرة أمير المؤمنين ، لإمارته
العامة .. فإذا ما أمرهم هذا الأمير مثلاً : تسليم
أسلحتهم للعدو بدون مبرر أو أن يقتلوا
المسلمين ويتركوا العدو أو غيرها من الأمور
المخالفة للشرع مخالفة ظاهرة ، فإن هم رأوا
منه مثل هذا ، فإن لهم عزله وتولية غيره .. وهذا
مثال توضيحي وليس حقيقة ..

حنيف (77)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حيا الله الشيخ الفاضل حسين بن محمود حفظه
الله ورعاه
وأحيي فيك شيخنا سعة صدرك وتحملك عناء الرد
على تساؤلاتنا
ويشرفني أن أكون ممن تشرف بلقاءك هنا وفي
منتدى الأنصار سابقاً
وأسئلتني هي:

1) مصطلح "المقاومة" ألا يجب على أهل التوحيد
وأنصار الجهاد تركه والابتعاد عنه والتحذير منه،
وآلا تتفق معي شيخي الفاضل على أن كل جهاد
مقاومة وليس كل مقاومة جهاد، فالجهاد هو
الذي يكون ضمن حدود وضوابط الشرع الإسلامي
الصحيح، أما كلمة أو مصطلح "المقاومة" التي
بات يرددها للأسف الكثير من الموحدين وأنصار
الجهاد تجمع في طياتها الغث والسمن وعبر هذه
الكلمة أصبح يدس السم بالعسل فخرج البعض
علينا بمصطلح يرفع فيه موقفه كـ "المقاومة
الإسلامية" يدمر فيه معاني الولاء والبراء ويتحايل
عليها بالوطنية والقومية، ثم أليس الكفار الذين
احتلت بلادهم ونهبت حقوقهم قاموا "بالمقاومة"
فهل "مقاومتنا" هي نفسها "مقاومتهم"؟
2) هل يعتبر من يساهم في محاولة النصر
الإعلامية الالكترونية للمجاهدين داخلاً في
"الرياء" إذا ذكر اسمه أو لقبه عند كل عمل أو
إصدار ينتج أو يساهم فيه وهو يبغى بهذا العمل
وجه الله ونصرة أخوانه ولكن أيضاً يود أن يحفظ
حقوقه بأنه هو من تعب في إنتاج هذا العمل أو
ذاك؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- أنا أؤيد ما تقول ، فالمقاومة كلمة عامة
والجهاد أخص ، وقد يشترك في المقاومة غير
المسلمين ، أما الجهاد فهو خاص بأهل الإسلام ،
وهذا المصطلح يستخدمه الإعلام لحاجة في
نفسه ، أما المجاهدون فهم أعقل من أن
يستخدموا مصطلحاتهم ، وبيانات المجاهدين كلها
تطلق على أعمالهم لقب "الجهاد" وهذا هو
المطلوب .. ولا وطنية ولا قومية في ديننا ، بل
هي أخوة الإسلام ، والتبعية للدين ..
2- لو كان يذكر اسمه ولقبه ليعرفه المسلمون
فيثقون به ، فهذا أحسن ، وهذه النية أسلم
وأجدى للمسلم .. فالتعب لا يضيع عند الله ، وقد
قال بعض السلف بأن صاحب النية الخالصة هو:
من لم يابه بقول الناس مدحا ولا ذما ، فهو يعمل
لله وحده ، قال ابراهيم بن الأشعث : سمعت
الفضيل يقول " من أحب أن يُذكر لم يُذكر ، ومن
كره أن يُذكر ذُكر " .. وإذا كان عندك كتاب سير
أعلام النبلاء فاقرأ ترجمة الفضيل بن عياض
رحمه الله ، فإن في كلماته ومواقفه ما يجعلك
تنسى الناس كلهم ..

أبو تراب (78)

شيخنا الفاضل حفظكم الله.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
معذرة شيخنا لقد اثقلنا عليكم بالاسئلة ولكن ما
عسانا نقول نحب التعرف على كل شئ في ديننا
والحمد لله رب العالمين.
السؤال الاول شيخنا خاص بالكفر الخفى.
يوجد من يعتقد ان الكفر الخفى لا يزال يحكم به
على الاشخاص ومنه القول بخلق القرآن رغم ان
هذا الكفر كان قبل ان يظهر للعيان على زمن

الامام احمد عليه رحمة الله ومحنته التي خاضها مع اهل الكلام من الفلاسفة والاشعرية والجهمية وبعده محنة الشيخ ابو العباس ابن تيمية عليه رحمة الله وله مصنف في هذا الشأن والمشكل في تكفير من قال بخلق القرآن فمن الاخوة من يقول هو كفر خفي لا يجوز تكفير من قال به حتى نبلغه الحجة والبعض يقول بل يجب تكفيره ونمنع عنه التعزير حتى نبلغه الحجة فاشكل الامر علينا في هذا النزاع رغم اننا نقر بوجوده ولكن بعد الذي حدث مع امام السنة الامام احمد والشيخ ابو العباس ابن تيمية نقول وجب الحكم عليهم بالكفر ونوقف التعزير حتى نبلغهم الحجة ومخالفتنا يقول لا نكفره حتى نبلغه الحجة فأى الحكمين اصح هل الذي نذهب اليه نحن ام حكم المخالف وبارك الله فيكم؟؟؟

والسؤال الثاني في بابه.

هل الكفر اعتقاد وقول وعمل او اعتقاد وعمل فقط وهل الجهل مانع من موانع التكفير او مانع من موانع التعزير وبارك الله فيكم شيخنا ونفع الله بكم وبعلمكم.؟؟؟؟؟

ولا تنسوننا من دعائكم بارك الله فيكم شيخنا الفاضل ولا حرمننا الله من نصحكم.

ادعو الله ان يبلغنا مرادنا الذي نسعى اليه منذ سنين واخره الله عنا لحاجة عنده هو اعلم بها منا والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته محبكم في الله ابوتراب الجزائري.

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قبل أن ابدأ الإجابة أود أن ألفت انتباهكم إلى كلمتكم الأخيرة " واخره الله عنا لحاجة عنده " ، فالله لا يحتاج أبدا ، ولو قلتم " آخره لأمر هو أعلم

به " أو "آخره لأمر قدره فهو خير" ، أو ما شابه ذلك لكان أفضل ..

1- القول بخلق القرآن كفر ، أما الناس اليوم فلا يعرفون معنى الكلمة "خلق القرآن" أصلاً ، فضلاً عن أن يكفروا من أجلها !! فنقول : القول به كفر ، ومن قال به اليوم لا يكفر حتى تقوم عليه الحجة .. ولكن أنا ألفت نظركم لأمر مهم هنا : لماذا تثيرون ما عفى عليه الزمن ، هذا الخلاف مات منذ القدم وهو في بطون الكتب لا في الواقع ، فما كان هذا شأنه فلا ينبغي استثارته ، ونحن في غنى عن هذا خاصة في هذا الزمان التي تكالبت علينا فيه الفتن ، أليس فيما بين أدينا شغل عن هذا ... هذا خلاف قديم أماته الله بأئمة أهل السنة وعلى رأسهم الإمام أحمد ، فلا تبعثوا فيه الحياة من جديد ..

2- ربما تقصد في سؤالك "الإيمان" وليس الكفر .. الإيمان اعتقاد بالقلب وقول وعمل .. أما إن قصدتم : هل يكفر الإنسان بالقول والاعتقاد والعمل ، فالجواب : نعم ، يكفر بالاعتقاد أو بالقول أو بالعمل ، والجهل مانع للتكفير وللتعزير معاً ، ولكن لا يسقط بالجهل حق آدمي ..

أبو عبد الله الشامي (79)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
سدد الله خطاك وجعل قلمك في قلوب
الطواغيت

وزادك الله علماً ورفعة ومنزلة في الدارين
شيخنا الفاضل لي بعض الأسئلة جزاك الله عنا
خير الجزاء

1. ما هو رأيك في حزب التحرير؟
2. هل هناك من رأي يلزم المجاهدين "أي جميع الجماعات الجهادية" التوحد لتشكيل جيش

**إسلامي يوجد قوة ومنعة لإقامة الخلافة؟
3. في حال قامة دولة الإسلام بعد هزيمة
الأمريكان أسأل الله أن يكون هذا اليوم قريبا هل
تصبح الهجرة فرض عين على كل مسلم ؟
عذرا يا شيخنا الفاضل وتقبلو فائق الإحترام
والتقدير وجزاكم الله خيرا**

الجواب :

**وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- حزب التحرير حزب سياسي إسلامي يرى
ضرورة العمل السياسي والتثقيفي لإقامة
الخلافة الإسلامية وهذا عندهم مقدم على أكثر
الأمر ، وهو حزب نشط في أوساط المسلمين
في الشام وفي أوروبا ، وله بعض الإجتهدات
والآراء البعيدة عن الحق والتي لا نقرهم عليها ،
ولكنهم يعملون بنشاط على تثقيف المسلمين
بأمور دينهم وهذا خير ، وينبغي عليهم الرجوع
عن بعض آرائهم المخالفة للكتاب والسنة وإجماع
علماء الأمة المعتبرين .. نسأل الله لنا ولهم
وللمسلمين الهداية ..**

**2- ليس هناك رأي يلزمهم بهذا ولكن نسأل الله
أن يوحد صفوف المسلمين ويجمعهم على
كلمته ، فقد حُضِنَا اللهُ عَلَى ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ
﴿اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا...﴾ ، وأكثر
المجاهدين اليوم هم تحت راية قاعدة الجهاد في
خراسان ، واختلاف بعضهم اختلاف تنوع لا تضاد ،
وبعضهم في أقطار بعيدة يصعب فيها الإتحاد
ويحتاج بعضهم للإستقلال التام لإدارة شؤون
الثغور .. والله اعلم ..**

**3- الهجرة فرض من بلاد الكفر إلى دار الإسلام ،
فمن كان في بلاد الكفر (وخاصة الحربية) وجب
عليه الهجرة إلى ديار الإسلام ، ومن عجز فعذره
عند الله .. ومن لم يستطع إظهار دينه في بلاد**

وجب عليه الهجرة إلى غيرها ليقيم شعائر الإسلام ، والعاجز تسقط عنه الهجرة ..

ابن سيكتكين (80)

هذه الرسالة سبق ان ارسلتها لأخي روج على الخاص ورأى هو ان اوجها اليك شخصيا وهانا افعل

السلام عليكم اخي الحبيب الشيخ حسين بن محمود

شكر الله لك ماسطرت من درر على مدى السنوات الفائتة

يؤذيني حقيقه ما اراه من اكل لحم الشيخ المسعري في هذا المنتدى بالذات ويعلم الله انه مما يجعلني لا ادخل هذا المنتدى المبارك

فهل لك ياشيخ في ان تحل هذا الإشكال , هل لك ياشيخ ان تبين لنا من الذي على الحق ومن جره الهوى

شيخنا الحبيب ارجو ان لاتهمل رسالتي هذه فالمسعري لايستحق مثل هذا الهجوم خاصه وانه عرض نفسه للخطر لمدة سنه كامله وكان لسان حال المجاهدين على قناته المباركه والتي اقفلت ولاحول ولاقوة إلابالله

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. وهل أوردنا الموارد إلا أخوك روج هذا ، عفا الله عنا وعنه .. لم أرى هذا الهجوم على المسعري في المنتدى ، ولكنني أقول للإخوة الكرام ما قاله سيف الإسلام خطاب رحمه الله "عجبا لبعض الناس سلم منه الملاحدة والنصارى ولم يسلم منه إخوته المسلمون" !! .. هذا لا ينبغي أيها الإخوة .. أنتم

الآن أمام عدو جاثم على دياركم يهتك أعراضكم
ويقتل إخوانكم ، فانظروا بالله عليكم بم
اشتغلتم !! الشيخ المسعري رجل فاضل لا أعرف
عليه ما يشينه ظاهراً ، وقد قال كلمة الحق في
زمن عز فيه الحق ، ولكن خطأه الأكبر أنه وثق
بالبريطانيين الذين هم من أخبث خلق الله ومن
أشد الناس عداوة للإسلام وأهله ، وإن بدر منه
خطأ فمن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ، يكفيه نبلاً
أن تُعد معاييه .. هو مسلم أخ لنا إن أخطأ نصحناه
وإن أصاب أعنائه ، وهو في محنة نسأل الله أن
يعينه عليها .. ليس كل من سكت أو غير نبرته ؛
غير منهجه ، فقد يكون بدا له أمراً ، أو يكون
مُكرهاً ، وهو الغالب في هذا الزمان ، نسأل الله
له السلامة والعافية ..

اخوان الشهيد (81)

السلام عليك ورحمة الله وبركاته نشهد الله على
حبك وحب كل موحد ومجاهد في بقاع الارض
السؤال الاول / نريد من الشيخ الحبيب ان يفصل
لنا في شروط وموانع التكفير حتى يكون المسلم
على بصيرة من امره فلا يغلو ولا يفرط في ذلك؟
السؤال الثاني / بالنسبة لجنود الطواغيت في
جزيرة العرب وغيرها من بلاد المسلمين هل
يبادؤون بالقتال ام ان دائرة الجهل عندهم
واسعة وبخاصة في ظل فتاوى علماء السوء ،
وهل حالهم كحال جنود الطاغوت الجعفري
وكرزاي ام هناك في الامر تفصيل ؟
وجزاكم الله خيرا

الجواب :

1- لقد فصلت وغيري في هذا كثيرا ، فأرجو منكم
مراجعة المقالات والدراسات السابقة لأن

تفصيله هنا يطول والأسئلة كثيرة بارك الله فيكم .. ولكن من موانع التكفير ، وباختصار : الجهل الذي لا يُلام صاحبه على مثله ، والتأويل السائب من العالم أو الجاهل مع مراعاة الفرق بينهم ، والإكراه ، فهذه موانع تُدرس كل حالة فيها على حدة حتى يتبين الإنسان ويحكم وهو مطمئن ..

2- هم ليسوا كالجنود في العراق ، الأمر في العراق ظاهر ، والأمر في الجزيرة ليس كذلك مع ما ذكرت من فتاوى بعض العلماء نسأل الله أن يهديهم إلى سبيل الحق .. وهذا فصلته في غير هذا الموضوع فأرجو الرجوع إليه .. أما ابتداء جنود الجزيرة بالقتال ، فهذا لا أراه ، وأما دفاع المجاهدين عن أنفسهم فهذا واجب ، ولكن يدفعون هؤلاء بأقل ما يندفعون به ، إلا أن يعلم المجاهدون في بعض أفرادهم ما لا نعلم ، فقد بلغنا عن بعض أفرادهم ما يوجب كفرهم بعينهم : من سب لله ولرسوله والإستهزاء بالدين والإعتداء على الأعراض ، نسأل الله أن يعاملهم بعدله وينتقم منهم ..

طالباني (82)

سؤال آخر يا شيخنا العزيز .
فالحقيقة يا شيخنا أصبح الوصول الى أرض الجهاد بنسبه لي صعبة في الوقت الحالي الى الجهاد مع أخواننا المجاهدين وإني والله أغبطهم لما هم فيه . وأتمنى أن يرزقني الله الشهادة في سبيله .

وذلك بسبب التشدد في مراقبة الحدود من قبل سوريا وفي الجزيرة العربية ، وكذلك ليس لدي معارف يأخذوا بيدي الى أرض الجهاد .
السؤال هو فهل التوكل على الله وأذهب الى أرض الجهاد خاصة في العراق ، وإني والله لا

أعرف أحد هناك ولا من يصلني إليهم ، وإني جاهزاً مادياً ونفسياً ، فهل هذا جائز أم لا ؟
أفيدونا بآرك الله فيكم وجزاكم الله الف خير وحفظكم من كل سوء ومكروه

الجواب :

لا تذهب والحال هذه ، ولكن اصبر حتى تجد طريق للوصول إلى الثغور {إن الله مع الصابرين} ..
نسال الله أن يعينك على الجهاد في سبيله ..

ابو الحمزة (83)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حياك الله و بياك شيخنا الفاضل و جعل الجنة
مثواي و مثواك
شيخني في البداية أريد منك دعوة في ظهر الغيب
لي و لوالدي
أدعو لي إن يعينني الله على حفظ كتابه الكريم و
أن تهيء لنا السبل للتغير في سبيله
- هناك من يعتبر العمليات الإستشهادية انتحار
أريد رد مختصر عليه
- نحن في بلد خليط من كل الطوائف إذا كنت أنا
رئيس في دائرة أو مرؤس في دائرة كيف نتعامل
معهم
لدي الكثير من الأسئلة

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- هي ليست إنتحار بل هي عمليات جهادية (ولا أحب كلمة استشهادية لما فيها من تزكية وجزم بالشهادة ، والله أعلم بالنيات) .. وقد ذكرت مصدرا في أحد الردود فأرجو الرجوع إليه ..

2- تتعامل مع كل الناس بالعدل ، ومع غير المحارب بالبر والقسط ، وتكون داعية إلى دينك بأخلاقك وسمتك ومعاملتك ، مع بقاء الإعتزاز بالدين وعدم المداهنة فيه ..

الفردوس (84)

السلام عليكم ورحمته الله وبركاته
حياك الله شيخي الفاضل و الله نورت المنتدى
بوجودك يا شيخنا
شيخي الفاضل لدي سؤال
سؤال الأول:

انا تعلمت في امور التصميم و اريد انفع
المجاهدين و المسلمين في امور المنتديات و
المواقع

و اصممت واجهة موقع فهل يجوز ان اكتب
((تصميم و تطوير " ابوفولان")) او تصميم و
تطوير شبكة
" فولان الجهادية "

لأن هذه تبقى محفوظة شيخي و انا لا اريد
الشهرة ولا اي شىي و انما احفظ النسخة و اريد
اصمم الكثير من الناس الذين يحتاجون مساعد
في هذه الأمور

و ما الحكم يا شيخنا الفاضل.؟
سؤال الثاني :

ماحكم تصميم صور مجاهدين او صور قادة الجهاد
اسأل الله ان يحفظهم و يسدد رميهم و يوفقهم
تصميم صور للقادة و وضعها في اول المنتدى
يعني بانر للمنتدى او بنرات إعلانية
فهل هذا يجوز .؟

و اسأل الله ان يحفظك و يسر لك امرك و يجعل
هذا العمل في ميزان حسناتك
و جزاك الله خير شيخنا الحبيب و الله انك ذكرتنا

ايام منتدى الأنصار و المأسدة
اعاد الله إلينا منتدى الأنصار و الإخلاص و جميع
المنتديات الإسلامية و الجهادية
اخوك : في الله ابو البراء ابن الخطاب
الجزائري ((محب الشيخ المجاهد))

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- اكتب ولا حرج إن شاء الله ، وابدل جهدك في
أن تخرج ما يليق بإبداع المسلم ، وأتقن عملك
وأخلص النية ..
2- أخشى أن يكون في هذا محذور من جهة أن
يغلوا الناس فيهم ، ولكن لا بأس بالتعريف بهم
مع مراعاة عدم الغلو ، وهذه الصور تُنشر
للحاجة ، فإن لم تكن ثم حاجة فالأفضل عدم
نشرها ، ومن الحاجة اليوم تذكير الناس بالجهاد
وتعريفهم بقيادة المجاهدين وإيجاد بدائل أفضل
لمن يتخذهم الناس قدوات من الفساق والفجار ،
فإن كان من هذا الباب ، فهذا لا بأس به إن شاء
الله ..

الكوكب الساري (85)

فضيلة الشيخ حسين بن محمود - نفع الله بعلمكم
وزادكم من فضله - ما جوابكم على من يقول ان
الحكم بقوانين العقوبات الوضعية جائز لأنها
تعزيرات والتعزير يجوز لولي الأمر تقنينه
وتحديده - هكذا يقولون - وأرجوا الرد على هذا
السؤال للأهمية القصوى ولخطورة الموضوع ،
والله أسأل ان يحفظني واياكم وجميع المسلمين
،، والسلام عليكم 0

الجواب :

هل في هذه التعزيرات مخالفة لأحكام الشريعة ،
فمثلاً: في ديننا يُجلد شارب الخمر ، ويُقتل
القاتل ، وتقطع يد السارق ، ويجلد الزاني غير
المحصن ، ويُرجم الزاني المحصن ، فإن خالفت
قوانين ولي أمره أمثال هذه الأحكام التي وضعها
ربنا ، والتي فيها نصوص لا يسع الناس تعطيلها ،
فهي كفرية لأنها ليست إسلامية ، وليس بعد
الحق إلا الضلال ، فواضع هذه القوانين المخالفة
لشرع الله ، والحاكم بها ، والمقر لها عن علم ،
والراضي بحكمها وهو يعلم أنها تخالف شرع
الله ، هؤلاء كلهم كفار ..

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الرد على أسئلة الإخوة في منتدى الحسبة (5)

أسد الكتائب (86)

7- ما نظرتكم إلى التظاهر والاحتجاج السلمي
ضد الأنظمة كما هو حادث في مصر وغيرها ، هل
تدخل هذه التظاهرات تحت باب قول كلمة الحق
للسلطان الجائر ، وهل تنصحون الشباب
القاعدين بالاشتراك في مثل هذه الأنشطة إذا لم
يجدوا سبيلاً للجهاد ؟!

الجواب :

هذا السؤال سقط مني سهوا ولم أحب عليه ،
وأعتذر للأخ الكريم عن ذلك ..
7- كتبت مقالة بعنوان "المظاهرات ، نعم أم لا" ،
ذكرت فيها سلبيات المظاهرات وإيجابياتها ،
وقلت في آخر المقالة " وبعد: فقد كنت من أشد
الناس معارضة لهذه المظاهرات لما لمستته من
قلة تأثيرها على مسار الأحداث في مجتمعاتنا
الإسلامية (وخاصة العربية) ، ولكن إذا استطعنا
تجنب أكثر السلبيات (أو التقليل منها) ، وعملنا
على تفعيل هذه المظاهرات بما يساعد على
شحن الهمم للعمل الجاد وجعلها وسيلة تؤدي إلى
وضع برامج مدروسة وحلول عملية بعيدة المدى ،
ففي هذا - إنشاء الله - خير كثير خاصة في ظل
هذا التصنيق والتخاذل من قبل الحكام ، والتلبس
الإعلامي العربي والأجنبي .. والله اعلم .."
فلترجع إليه أخي الكريم ..

سيف الإسلام الأثري (87)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على المبعوث للناس
كافة بين يدي الساعة بالسيف رحمة للعالمين
وآله وصحبه ومن سار على درب توحيدهم
وجهادهم وولائهم وبرائهم واتبعهم بإحسان إلى
يوم الدين وبعد
فالسلم عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته
وحياك الرحمن وبياك وجعل فراديس الخلد
وروضات الجنات مثواك وماواك
ونشهد الله في عليائه الذي فلق الحبة وبرأ
النسمة وحفظ الشيخين في أفغانستان وبلاد
الرافدين أننا نحكم في الله ولله ولأجل الله
سبحانه حيا صادقا طيبا خالصا لوجه الرحمن
الكريم لا تشوبه شائبات الفانية ونسأل الله أن

يجمعنا في الدنيا الفانية في طاعته وفي الآخرة
الباقية في الفردوس الأعلى إن شاء الله رب
العالمين

أخانا الفاضل الكريم وشيخنا الغالي الحبيب
الحسين بن محمود

يا حفظك الله ويا رعاك ويا أجزل رأيك وبيانك ويا
سد على الحق والصدق والهدى والتقى خطاك
أخانا الحبيب لا نطيل في السؤال ولكن تتابع
الأسئلة كلما تواردت الخواطر بإذن الله

(1) حبذا لو يتحفنا الشيخ بمنهجه في طلب العلم
(ما كان عليه الشيخ من أول الطلب وما هو عليه
الآن إن تغير) ويا ليت أن يقوم الشيخ بإتحافنا
أيضا ببعض مناهج طلبه العلم - ممن يعرف دون
ذكر أسماء معينة - مع إبداء الرأي في منهج طالب
العلم للشيخ المجاهد يوسف البتار العييري رحمه
الله وتقبله في الشهاداء . [إن كان عندكم منهج
البتار فالحمد لله وإلا رفعناه لكم بعون الله]

2 لا شك أن النصر والتمكين والعاقبة هي لعباد
الله المتقين على سبيل القطع والجزم واليقين
قولا واحدا ولا ريب فيه ، ولكن كما تعلمون شيخنا
- يا رعاكم الله - أن سبيل النصر ليس بالهين
اللين ولا طريقه بالسهل اليسير ، ولا شك أن الله
جعل للنصر أسبابا واستحقاقات وسننا ونواميس
كونية لا تتخلف إلا أن يشاء الله ، فيا ليت أن
يتحفنا الشيخ بـ هل الأمة - بحالها الراهن -

مستحقة أو تستحق النصر والتمكين وإدارة الدفة
وقيادة البشرية، ويا ليت اتحافنا بمعالم
للموحدين في طريق النصر والتمكين .

(3) يا ليت أن يقوم الشيخ الحبيب - مشكورا سلفا
مأجورا غير مأمور ولا مأزور - برفع جميع
محرراته ومؤلفاته بفضل الله من المقالات منذ
بدايات الظهور على الشبكة (المقالات التحليلية
والمعنية بشؤون الإسلام والجهاد والمجاهدين

والحملة الصليبية خاصة وغيرها عامة) وأيضا من الأبحاث والكتب والكتيبات إن وجدت ، فإن ما هو موجود على الشبكة كما علمنا من المقربين أقل - ليس بكثير بل بقليل - مما هو حقيقة وواقعا ، ويا حبذا أن تكون جميعها محررة ومذيلة بالتاريخ الهجري لنقف على تتابع الأمور ومجريات الأحداث .

ونرجو ان لا يكون في ما رقمنا أعلاه أي إثقال على حضرتكم بإذن الله سبحانه .
وتتابع الأسئلة إن وجدت بعون الله ومشيتته سبحانه .

بورك فيكم وبورك في قلمكم وبيانكم وسدد مقالكم وأجزل رأيكم وأطال في عمركم وأحسن في عملكم وشكر الله مساعيتكم وجوزيتم عن المحتسبين وعن المسلمين أجمعين خير الجزاء والمسلمين

ودمتم لنا فخرا وذخرا لكل فضيلة وأدب جمّ وخلق رفيع وتقوى وحلم وفضل وعلم وطيب قول وحسن فعل ومكرمة

نسأل الله سبحانه لكم ولنا وللمسلمين الصدق والإخلاص في القول والعمل والاعتقاد

ونسأله سبحانه أن يرزقكم وإيانا طول العمر وحسن العمل والجهاد وعظم النكاية والتنكيل بأعداء الله ورسوله والمؤمنين

ونسأله سبحانه بعد طول العمر وحسن العمل والجهاد الختام بشهادة في سبيله مقبلين غير

مدبرين ورفقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا اللهم آمين

أخوكم في الإسلام والطريق
سيف الإسلام الأثري

كان الله له ولشيوخه ولوالديه وللمسلمين

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبارك الله
فيكم وأحبكم كما أحبتموني فيه ..
1- وما تفعل بمنهجي العلمي وعندك منهج الشيخ
العيري رحمه الله رحمة واسعة وتقبله في
الشهداء وجعله في عليين .. ولا فائدة اليوم في
منهج لا يُخرج أمثال هؤلاء .. أرجو أن تتحفونا به ..
2- وهل نستحق النصر ونحن منكبين على معصية
الله ، إلا أن يتخذها الله برجمته ، ولو عاملنا الله
بعدله ساعة لهلكنا جميعاً ، ولكننا نطمع في رحمة
ربنا تبارك وتعالى فهو الرؤوف الرحيم الودود
اللطيف البر بعباده .. وقد كتبت مقالة قديمة
بعنوان "النصر والتمكين .. بشرى للمؤمنين" ،
لعلها تفي بالغرض ..

جمع الكلمة (88)

فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله ، ،
سؤالي هو :
1/ كثرت في الآونة الأخيرة الرؤى والأحلام
والتعلق بها فما هو الموقف الصحيح منها ؟ هل
نجعلها متعلق آمالنا أم نتجاهلها ؟
وشكراً

الجواب :

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
"الرؤيا الصالحة جزء من سبعين (وفي رواية : من
سنة وأربعين) جزءاً من النبوة" ، وصح عنه بأن
"الرؤيا الصالحة من الله" وصح عنه "الرؤيا ثلاثة :
فبشرى من الله ، وحديث النفس ، وتخويف من
الشيطان" ، وصح عنه "الرؤيا على رجل طائر ما
لم يُعبّر ، فإذا عبّرت وقعت ، ولا تقصها إلا على
وادي أو ذي رأي" وأحاديث أخرى .. وقد كان السلف

يستبشرون بالرؤيا الصالحة ويقصونها على أهل
الرأي من العلماء ، ولكنهم لم يكونوا يتعلقون بها
في الأمور الغيبية المستقبلية .. فهي بشرى خير
للمؤمن ينبغي أن يقصد أهل العلم والعقل
والفهم لتفسيرها .. وليس كل العلماء يُحسنون
ذلك ، وقد كان الصديق رضي الله عنه يفسر
الرؤى ..

أبو بكر الكناني (89)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أيها الشيخ
الحبيب / أدعوا الله أن يحفظ وسائر المجاهدين
بحفظه إنه ولي ذلك والقادر عليه
اللهم آمين

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. جزاكم الله
خييراً وحفظكم وبارك فيكم ..

أبو الحمزة (90)

حبذا لو يعطيني شيخنا شرحاً وافياً عن الوقف و
هل يجوز إخراج المد الزائد عن حاجة المسجد
(من سجاد و حصر و بسط) لمسجد آخر بحاجة
لذلك

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
أما الشرح الوافي للوقف فهذا يطول ومحل
كتب الفقه ، وأما المسألة التي ذكرت : فالظاهر
جواز نقل السجاد والحصر والبسط الزائدة عن
حاجة المسجد إلى مسجد بحاجة إليها .. والله
أعلم ..

سيف الرحمان (91)

السلام عليكم ورحمة الله
حيك الله شيخنا الحبيب حسين بن محمود
بسم الله الرحمان الرحيم.
لا يخفى على أحد الهوان الذي تعيشه الأمة
الإسلامية
من تكالب عباد الصليب عليها ونهبهم لخيراتها و
محاولات
صرفها عن ثقافتها تمهيدا لإحتلالها و تسخير
نخبة من خكام العرب الخونة الذين أصبحوا أخطر
من العدو الأجنبي في حين نرى الشباب المسلم لا
يهتم بقضايا المسلمين ولا بنصرة المستضعفين
منهم.

ولهذا فالجهاد خير طيق لهذه الأمة تمهيدا
لإسترجاعها وتفتتها بنفسها.
و لا يخفى عليكم ما يتطلبه هذا الطريق من بدل
الغالي والنفيس من مال ووقت ونفس والذي قد
يكون في بعض الأحيان مخالف لتعاليم الشرع.
1) فما حكم العمل في مكان تعمل فيه المتبرجات
و الأجرة تؤدي عن طريق البنك و تمنع فيه الحية
و الثوب المقصر وخاصة أن هذا العمل قد يكون
هو المتاح لجمع النقود اللازمة للإلتحاق بالطليلة
المجاهدة وقد يساعد في الحصول على التأشيرة
و التي لا تعطى إلا لمن لديه عمل مسجل في
الدوائر الحكومية أو عمل قار. مع الأخذ بعين
الإعتبار الفقر الذي يعيشه معظم الإخوة في
بلدنا وعدم السماح لهم بالعمل في شتى
الميادين بسبب اللحية والثوب المقصر.
2) وهل يجوز حلق اللحية وتغيير الثوب تمهيدا
لهذا العمل و خاصة أن الأخ الملتحي يكون مراقبا
عادة مما يشكل عائقا أمام حصوله على جواز

السفر أو اهجرة.
3) و ماهي الضوابط الشرعية في ظل الظروف
الحالية.
أفتونا لكم الجنة إن شاء الله.
لا تنسونامن دعائكم يا شيخ/اللهم إرزقه توبة
نصوحا وإهده
لماتحب و ترضى و ألحقه بإخوانه المرابطين يا
رب العالمين.

الجواب
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- قال تعالى **وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا** (الطلاق) ، نسأل الله لنا ولكم العافية
والرزق الواسع ..
2- اللحية واجبة ، واللباس يكون حسب عرف
الناس ، والثوب ليس واجبا ولا مستحبا في البلاد
التي لا يلبس أهلها الثوب ، أما في البلاد التي
يلبس أهلها الثوب وكان طبيعة العمل يقتضي
لبس غيره مما هو ليس بمحرم ، فهذا لا بأس به ..
3- الضابط في جميع الأحوال أن يتقي المسلم
الله قدر طاقته ووسعه ، والنبي صلى الله عليه
وسلم قال " فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما
استطعتم ، و إذا نهيتكم عن شيء فدعوه " ، ومن
ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه .. وفقنا الله
وإياكم لما يحب ويرضى ..

الأثري من الشرق (92)

سؤال اخر يا شيخ أحسن الله إليك
سؤال:يقال بأن على أيام الشيخ محمد بن عبد
الوهاب كانت الدولة العثمانية التركية تحكم ببعض

القوانين الوضعية ولكن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والعلماء الذين كانوا في تلك الأيام لم يكفروا الدولة العثمانية بسبب وجود القوانين الوضعية ولكن كفروها بسبب تقديس القبور والأولياء والصوفية الكفرية المنتشرة، ولم يتطرق العلماء إلى تكفير الدولة العثمانية بسبب تحكيمهم للقوانين الوضعية.

فالسؤال هنا، ما مدى صحة هذا الأذعاء؟ (ملاحظة: أرجو تقبل اعتذاري للأخطاء في الاملاء في أسألتني السابقة والحالية، وقد يتعذر عليك فهم أحد الأسئلة بسبب هذه الأخطاء وبسبب سوء الصياغة، ولم أستطع التحرير لتقليل هذه الأخطاء بسبب مرور أكثر من ساعة على كتابة الكتابة والسرعة والعجلة في الكتابة بسبب الظروف....والله المستعان، وأسأل الله العظيم أن يجمعنا وإياك في جنات خلد)

الجواب

لا أعلم بأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كفر الدولة العثمانية كلها !! كانوا يعيدون عن تكفير الأعيان ، ولكنهم يكفرون الأفعال ، فكانوا يقولون : من فعل كذا أو قال كذا أو اعتقد كذا فقد كفر ، أما من قامت عليه الحجة فعاند وتكبر فهذا كانوا يكفرونه إن لزم الأمر ذلك .. والدولة العثمانية خلافة إسلامية كانت تحكم بشرع الله (مع ما في هذا التحكيم من دخن) ، ولكن في آخر عهدها كان الأمر بيد يهود الدونمة المتمثل في حزب تركيا الفتاة ، فكانوا هم الذين يتحكمون في الدولة حتى أفسدوها وقتلوا الخلفاء والوزراء وأهل الصلاح في الدولة ، وغيروا وبدلوا الأحكام الشرعية ، فهؤلاء هم الكفار ، ومن هؤلاء آخرهم وأشقاهاهم (مصطفى كمال) ..

ابن النحاس الدمياط (93)

فضيلة الشيخ حسين بن محمود
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
1 - ارجو منكم التكرم بالدعاء لاختكم بظهر الغيب
ان يرزقني الله الشهادة في سبيلة مقبلا غير
مدبر .

2- شيخنا الفاضل حفظه الله . يقال (ان من كان
شيخة كتابه ضل) . فهل هذا القول على
الاطلاق . وماذا يفعل الشباب المسلم في بعض
الدول الاسلامية التي سجن معظم مشايخها او
حيل بينهم وبين الشباب فماذا يصنع الشباب
حينها هل يتركون تعلم العلم بهذه الحجة ام
يتوكلوا على الله ويبدأوا وخصوصا في المسائل
الحساسة التي يتعد الدعاه الحكوميين وغير هم
عن الخوض فيها ويكون الشباب في اشد الاحتياج
لها .

3- نريد ردا من فضيلتكم على ما قاله شيخنا
الفاضل محمد اسماعيل المقدم بخصوص ما حدث
في لندن والذي ربما سيقوله فيما حدث في
عمان او ما سيحدث في اي مكان بجهود الشباب
المجاهد . فقوله يعد حجه عند كثير من الملتزمين
فضلا عن غير الملتزمين .

وجزاكم الله خيرا
اخوكم ابن النحاس الدمياطي

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

1-

2- بل من كان شيخه هواه : ضل .. أما من كان
يقراً من كتب السلف المعتبرة ويعقل ما يقرأ
فهذا ليس بضال ، ولكن طلب العلم على العلماء
أسرع وأفضل ، وهذا رأي الشيخ ابن عثيمين

رحمه الله في كتابه "العلم" وهو حق .. لقد يسر
الله طلب العلم بالأشرطة المرئية والسمعية
والشبكة العالمية والكتب العلمية المنتشرة
بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الإسلام ،
فالحمد لله على ذلك ، وأنا أنصحك باقتناء أشرطة
العلماء العلمية وإدمان سماعها والإنكباب على
كتب العلم ، وابدأ بالميسر منها ولا تستعجل
الطلب ، هذا مع إخلاص النية .. وإن كانوا ضيقوا
على العلماء فأنت تستطيع أن تضع مائة عالم في
سيارتك أو غرفتك وتختار أيهم يتكلم وفي أي
موضوع وفي الوقت الذي يناسبك .. فالحمد لله
على هذه النعمة العظيمة ..
3- للأسف .. لم أسمع قوله ..

عبد الرحمن كردي (94)

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فضيلة الشيخ بارك الله فيكم وجزيتم خيرا على
وجودكم بيننا. يعلم الله اننا نحبك فيه. اسأل الله
ان يحفظكم والقائمين على هذه الشبكة المباركة
من كل سوء
شيخنا الحبيب لا شك ان الجهل المطبق على
الامة هي المنفذ الوحيد الذي استطاع من خلاله
المروجون لافكارهم الباطلة الدخول فيه. ولكي لا
اطول عليكم فهناك مسألة افتنن الناس من
خلاله. الا وهي مسألة التحالف بين من
يسمون بالاسلاميين ((الديمقراطيين)) والعلمانيين
المرتدين. وقد حدث هذا بالفعل. حيث يتحالفان
جماعة تسمى ((بالجماعة الاسلامية في
کردستان)) ذي السابقة الجهادية. مع اعتناء
الدين للدخول في اللعبة الانتخابية القادمة. وهذه
الجماعة ذو خلفية جهادية ايام الحركة الاسلامية

وحركة الوحدة الاسلامية.ومع هشاشة ادلتهم الا
انهم استطاعوا ان يفتنوا بعض من لم يرفع في
العلم رأسا.ونحن بحثنا فلم نجد بحثا او كتابا
شاملا منطرف علماء الجهاد على هذه القضية
الخطيرة.اللهم الا ابحاثا موجزة من قبل بعض
الشيوخ كابي قتادة وابي بصير والشيخ حامد
العلي وغيرهم.وبالمقابل هناك ابحاث
مطولة للمثبطين ككتاب ((التحالف في
الاسلام))لمنير الغضبان
وتتركز جل ادلتهم على
1-استشهادهم بصلح الحديبية
2-تبجحهم بان القضية تدخل ضمن باب المعاملات
وان الاصل فيالمعاملات الحل الا ان يأتي نص
بتحريمه
3-استشهادهم بحلف الفضول
وغيرها من الادلة الساقطة شرعا وعقلا
مع اننا لا نشك لحضة في عدم جواز بل حرمة
الدخول في اصل المسألة الا وهي الانتخابات
الشركية
لذا فنرجو من فضيلتكم كتابة رد مبسوط ان
امكن للرد علنا دلتهم المتهاففة
وحفظكم الله من كل سوء وابقاكم شوكة في
حلق الفاسدين
وعذرا على الاطالة
والسلام عليكم
محبكم في الله
عبدالرحمن كردي

الجواب :

إن كان الشيخ حامد العلي حفظه الله كتب في
هذا فهو أقدر مني وأعلم ، ولو أنك سألت الشيخ
حامد العلي في موقعه أن يبسط في المسألة
لكان هذا أفضل ، إذ يحتاج هذا الأمر إلى معرفة

دقائق الأوضاع وتفصيلها وبحث كبير ، لا يتسع
له المقام هنا ..

غضنفر الإسلام (95)

السلام عليكم

وبعد

كيف نرد على الناس الذين يدعون الالتزام وعلى
منهج الرسول عليه السلام بأن ليس يوجد جهاد
ابدا في فلسطين وافغانستان والشيشان
والعراق
والسلام عليكم ايها الشيخ الفاضل

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله
ما شاء الله .. اي إلتزام هذا !! هؤلاء التزموا
الجهل !! وهل يقول هذا عاقل !! اليهود يريدون
هدم المسجد الأقصى مسرى نبينا ويتنططون
كالقردة على أسواره ، وليس في فلسطين
المسلمة المغتصبة جهاد !! أخواتنا في العراق
وأفغانستان والشيشان يهتك أعراضهن علوج
الصليب ويُقتل الأطفال ويلقى على المسلمين
قنابل عنقودية وكيميائية تصهر الجلود ، وليس
هناك جهاد !! هم على حق ، فليس عليهم هم
جهاد ، فقد رُفِعَ القلم عنهم .. يا أخي ، هؤلاء
مجانين لا ترد عليهم ولا تناقشهم واسأل الله
لهم الشفاء العاجل .. إنا لله وإنا إليه راجعون ..
وماذا يفعلون بمئات الآيات ومئات الأحاديث
وإجماع أهل العلم في دفع العدو الصائل !! هؤلاء
معاندون ، يشبهون اليهود في عنادهم ، وصدق
ربي **وَلَيْنُ أَتَيْتَ الَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ يَكُلُّ آيَةَ مَا
تَبِعُوا قَبْلَكَ ...** { .. ماذا نقول لمن يترك أخواته في
أيدي الكفار برضاه ، ويولي وجهه عنهم ويسد

أذنيه ويغمض عينيه {صمُّ بكمُّ عُمي فهم لا يعقلون} !!

قناص (96)

الحمد لله رب العالمين.
شيخنا الفاضل حسين بن محمود، السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته:
بارك الله بكم وبوقتكم، وجزاكم عنا وعن كل
الإخوة كل خير على إعطائنا من وقتكم، في فترة
نحن أحوج ما نكون لسؤال أهل العلم..
سائلي حفظك الله:

1. بالنسبة للسائح في الدولة المرتدة، هل يعامل
معاملة الحربي، فلا أمان له؟ ذلك أنه دخل دولة
يحكمها مرتد، فلا يعتبر - أي هذا السائح - من أهل
الذمة.

2. بالنسبة لجهاد الطلب: هل حقا يتوجب فيه
وجود الحاكم المسلم كما يتناقل بين الإخوة هذه
الأيام؟ وإن كان يشترط فيه إمام فهل الخروج
على الحكام المرتدين يعتبر جهاد طلب يجب فيه
انتظار الحاكم، أم هو جهاد دفع يجوز إعلانه مدى
توفرت القدرة من عدد وعدة؟

3. قلمتم في جوابكم للأخ / ابو حمدان، عندما
سألتم عن "حكم المشايخ الذين يحضون
المسلمين على انتخاب احزاب اشتراكية بحجة
مصلحة المسلمين؟" بقولكم (إن كان في انتخاب
هؤلاء مصلحة ظاهرة للإسلام والمسلمين فأرجو
أن لا يكون في ذلك بأس) فهل نفهم من هذا
جواز المشاركة في الإنتخابات (أقصد الإنتخاب
وليس الترشيح)؟ أرجو التبيين حفظكم الله.

4. بالنسبة لحركة حماس، نحن نحاول دوما
محاورة أنصارها، وتبيين الأخطاء الجسيمة التي
تقع في هذه الحركة لكي يتم تجنب هذه الأخطاء

من قبلهم، وأيضا أن يتركها قادات حماس، فهل هذا يعتبر من الذم لهم ويجب تركه، أم أنه فعل صحيح ونستمر به..

5. عندنا بنك يقوم بالآتي:

تذهب إليه لتشتري سيارة بسعر 500 دولار مثلا، فتتفق مع البنك على أن تسدها 800 دولارا أقساطا في فترة محددة؛ ثم تذهب معه إلى دائرة التنازل، ويتم في نفس الجلسة تنازل صاحب السيارة الأصلي عنها للبنك، ثم يقوم البنك بالتنازل عنها لك.. فهل هذا مباح أم أنه يدرج تحت بند بيع مالا يملك المرء ولا يحوز؟ والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الجواب

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

1- سبق الإجابة عليه

2- قال الرملي (في نهاية المحتاج 8/60): يُكره الغزو بغير إذن الإمام أو نائبه ، ولا كراهة في حالات:

أ- إذا فوت الإستئذان المقصود ،

ب - أو عطل الإمام الغزو ،

ج- أو غلب على ظنه عدم الإذن (كما بحث ذلك البلقيني) .. (إنتهى).

وهذا في جهاد الطلب ، قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله : " بأي كتاب أم بأية حجة أن الجهاد لا يجب إلا مع إمام متبع ؟ هذا من الفرية في الدين والعدول عن سبيل المؤمنين ، والأدلة على إبطال هذا القول أشهر من أن تذكر.. " (الدرر السنية 5/97-99) .. قال الشيخ عبد الله عزام رحمه الله " ونزيد المسألة وضوحا ، فنقول: إن الإذن والإستئذان في فرض الكفاية إنما يكون بعد الكفاية ، أي بعد أن يكون عدد المجاهدين كافيا للقيام بالفرض، أما قبل أن

تحصل الكفاية فالخطاب موجه إلى الجميع،
ويجب على الكل، ويسقط بفعل البعض، ولا فرق
بين فرض الكفاية والعين قبل أن تتم الكفاية.
وقبل الكفاية لا إذن ولا استئذان، والإذن
والإستئذان إنما يكون بعد العلم بكفاية المسلمين
في أرض المعركة للقيام بالفرض. (انتهى) ..

فإذا عطل الإمام الجهاد بغير سبب معتبر شرعا
ورأى أهل الرأي من المسلمين الجهاد فإنهم
يجاهدون جهاد طلب بغير إذنه لأن الجهاد فرض
كفاية لا يسع الإمام تعطيله بغير عذر شرعي ..
أما الخروج على الحاكم الكافر فهو واجب وليس
فرض كفاية كجهاد الطلب ، فكل من قدر على
خلع هذا الحاكم وجب عليه خلعه ، ومن لم يقدر
يُعد العدة لخلعه ..

3- إن كان في الإنتخابات مصلحة معتبرة
للمسلمين لا تتأتى إلا عن هذا الطريق ، أو دفع
مفاسد لا تندفع إلا بهذا فأرجو أن لا يكون في
ذلك بأس .. وإن وجدتم ما تدرؤون به هذه
المفاسد وتحصلون به هذه المصالح بغير
الإنتخابات فهذا أولى ..

4- إن كان الحوار أخويا بضوابط الشريعة من أدب
واحترام واستخدام أحسن الألفاظ وأقربها
للقلب ، فهذا مطلوب ، وهم إخوانكم ، لهم ما
لكم وعليهم ما عليكم ، فأحسنوا الظن بهم
وترفقوا معهم واكسبوهم ، ففيهم خير كثير ، ولا
يستفزكم بعض أفرادهم ، ولا تستفزوهم
واطلبوا الألفة والمحبة والإعتصام بحبل الله
المتين ، وأخلصوا النية ، فإن فلعتم ذلك ولم
يستجيبوا لكم فقد كسبتم الأجر من عند الله على
نياتكم وجهدكم ، والله لا يضيع أجر العاملين ،
وإن عرفوا الحق واتبعوه فهذا خير على خير ..
ولكن اعلموا بأن الحق ليس محصور فيكم ، فقد

يكون الحق معهم ، فلا تفرضوا عليهم رأيكم ،
وتحاوَرُوا لتصلوا إلى الحق ، ولا يكون همكم
كسب الجدل ، والإمام الشافعي ما جادل أحد إلا
وتمنى أن يكون الحق عند من يجادله ، وبمثل هذه
النية أصبح هؤلاء أئمة ..
5- إن كان البنك يملك العين وقت تنازل صاحبها ،
بحيث تدخل العين في ملك البنك فيستلم العين ،
ولا يلزم البنك المشتري بشراءها حال تملك البنك
للعين ، وللمشتري الأخير الحق في العدول عن
شراء العين وهي في ملك البنك ، فهذا جائز على
أن لا يكون في العقد بند يلزم الشاري بدفع أكثر
من 800 دولار حال تأخر سداد الأقساط ..

أبو عبد الرحمن (97)

بسم الله الرحمن الرحيم
أولا نشكر إدارة الحسبة الكريمة على هذا اللقاء
المبارك و نسأل الله العظيم أن ينفع بعلم الشيخ
و ان يرزقنا و إياه الإخلاص
ثانيا نرحب بالشيخ المبارك إن شاء الله سائلا
المولى عز و جل أن يحفظه من كل سوء و أن
يختم له بالشهادة
يا شيخنا الكريم هذه الأسئلة ضروري الإجابة
عليها هي من إحدى زوجات المجاهدين الذين
نفرؤا إلى العراق
هي في كرب شديد و تطلب منك الدعاء
الأسئلة:

1/السؤال الأول:لقد الله وفقني لجمع المال
للمجاهدين فأقوم بنسخ أقراص الكمبيوتر من
أفلام وخطب وغيرها مما يؤثر فيمن لديه أدنى
ضمير وعندما أجد التأثير والسؤال ماذا نفعل ؟
وأرى أن الذي يسأل أتوسم فيه الصدق فأستخير
ربي ثم أخبرهم أن هناك طريقا لإيصال المال

فوالله قد لا تجد إحداهن سوى ما ترتدي من جرامات الذهب أو تطلب من زوجها ويخرجان ما تجود بهولكن في بعض الأحيان يثير الزوج مشاكل ووالله لا يكون عندي علم باعتراض الزوج ،وهنا باتيني الإتهام بأنني أخرج البيوت وأفسد بين الأزواج و الله المستعان.
هل هذه الطريقة خاطئة شرعا؟ و هل فيها إلقاء بالأيدي إلى التهلكة؟

فهل الخوف على النفس يمنع من مساعدة المجاهدين بما نستطيع؟
وإذا كان هذا خطأ فما الطريقة الصحيحة؟ أفيدونا برك الله فيكم.

2/السؤال الثاني:

إذا وجدت طريقة أخرى كأن أعمل عملا وأخرج أجرته في سبيل الله فأهلي يتعللون بأنني تحت حكمهم ومن حقهم منعي من الخروج _ علما بأن هذا العمل مستحب شرعا _ هل أطاوعهم وارضى بهذه الحياة الذليلة مقابل ان أعيش دنيا هادئة بعيدة عن المشاكل ؟؟؟؟

هل يجوز لي يا إخوة الإيمان أن أترك بابا أستطيع به القيام بما أمر الله وهل يقدم بر الوالد حيث أنني حاولت معه ما استطعت؟

أم أفارقهم؟ فأنا على استعداد أن أربط أطفالي فوق ظهري وأخرج لأرض الجهاد في أي لحظة بإذن الله

المهم فقط أن يكون هذا العمل موافقا لشرع الله ...أرجوا إفادتي جزاكم الله خيرا..

3/السؤال الثالث:

3/ترك لي زوجي بعضا من المال لأنه لم يكن في متناوله حين سفره ولكنهم وضعوه في عمل استثماري دون علمي فهل يجوز هذا؟ يقولون أنت مسؤلة عن أطفالك..

فهل يجوز يا شيخنا أن أدخر لأطفالي قوت الغد

ومسكن الغد والمسلمات تحت عباد الصليب؟
فجمعت لهم كلام ابن تيمية رحمه الله ومالك
والكثير من الأدلة فقالوا بأني أصر على رأيي ولا
أقبل الرأي الآخر ولكن والله يعلم أنني أقبل أي
فتوى من المجاهدين مدعومة بالأدلة فالذي أصر
عليه أن الجهاد فرض عين وأنه لا يجوز لي أن
أدخر مع حاجة المجاهدين للمال (ومن خذل
مسلمًا...)

فما الحكم؟ (وللعلم فوالدي كانت له سابقة حسنة
وذاق شيئًا من الأسر في شبابه فلعل هذا ما
يدفعه للخوف خصوصًا أنني امرأة ومن جهة أخرى
فهو بطبعه لا يحب أن يكون للنساء دور بارز
سوى عمل المنزل)؟ فأنا في كرب شديد يا
شيخ... و من فرج على مؤمن كربة من كرب الدنيا
فرج الله عليه كربة من كرب الآخرة
و صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه و
سلم

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- بارك الله لك في عملك وجهدك وأسأل الله أن
يرجع زوجك سالمًا منتصرًا مظفرًا غانمًا .. أما ما
تقومين به فهو خير ، ولكن عليك بأهل الخير من
المسلمين ، ومن توسمت فيهم غير ذلك
فاتركيهم لغيرهم فأهل الخير في المسلمين
كثير ، وخذي حذرک ، وإن رأيت ما تخشين
فتوقفي عن هذا وابحثي عن أسلوب آخر ليس
فيه ما تخشين ، وخذي بالأسباب ، فالنبي صلى
الله عليه وسلم استخفى عن قريش لما أراد
الهجرة ، والله سبحانه وتعالى قال في كتابه
{فخذوا حذرکم} ، وهذا لا ينافي التوكل على
الله ..

2- إن كان أهلك ميسوري الحال فلا تخرجي للعمل بغير إذنهم ، هذا أسلم لك ، وليس في هذا ذل إن شاء الله ، فهم أهلك وأحرص الناس عليك ، وفي غياب زوجك يكون أبوك ولي أمرك فأطيعيه في ما ليس بمعصية ، هذا ما يلزمك الآن ، وهذا من طاعة الله .. سددني وقاربي واصبري وأكثرني من الدعاء .. أسأل الله أن يبارك لك في عملك وفي أولادك وفي زوجك ..

3- إن كان أبوك كما قلت ، فهو يخاف عليك ويريد لك الخير ، ولكن المال مالك وأنت من يتصرف فيه لأن زوجك أعطاك المال ، ولا أظنه أعطاك هذا المال إلا لتنفقيه على نفسك وابتاءه في غيابه ، فلا بأس أن تُبقي بعض المال لأولادك الصغار (لحاجاتهم الضرورية وتعليمهم وإعدادهم لتحمل مسؤوليات الأمة) ، فما زاد عن حاجتهم أنفقيه في وجوه الخير .. وأكثرني من الدعاء للمجاهدين ، ولزوجك خاصة .. نسأل الله أن يفرج عنكم جميع الكرب .. ولزوجك منا السلام ، ونسأله لنا الدعاء ، فهو في موطن إجابة وفي ضمان الله ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم " ثلاث في ضمان الله عز وجل : رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله عز وجل ، ورجل خرج غازيا في سبيل الله ، ورجل خرج حاجا " (إسناده صحيح على شرط الشيخين : السلسلة الصحيحة 598) ، وقال عليه الصلاة والسلام " ثلاثة حقُّ على الله عونهم : المجاهد في سبيل الله ، " الحديث (رواه أحمد ١ وصححه ابن حبان و الحاكم) ..

أبو عمر الراشدي (98)

شيخنا الحبيب حسين بن حمود

بارك الله بك وجزاك كل خير

1- لدي سؤال متعلق بحكم المشاركة في

الانتخابات والمجالس البرلمانية وبالذات ليكون السؤال اكثر توضيحا فهو متعلق بقرار حماس المشاركة في انتخابات المجلس التشريعي وذلك لأنه بحسب ما اتضح لحماس وجود مصلحة راجحة من خلال المشاركة تتمثل في انهاء احتكار السلطة للقرارات التي تؤدي في النهاية لأن تطبق على الشعب وتعد على اساسها اتفاقات الاستسلام وقد لاحظنا مدى الخير الذي تحقق من خلال الانتخابات البلدية والتي اظهرت قوة الاسلاميين لدى الشارع ونسبة التأييد العالية لهم وكذلك وهو الأهم انها خفت الكثير من الاعباء عن كاهل الشعب الذي كان الفاسدون ينهبون مقدراته ويتسببون بفسادهم في زيادة الضغط عليه ، فما هو حكم المشاركة في هذه الحالة ؟؟

2- شيخنا الحبيب نرى من بعض الاخوة هداهم الله شدة غير مبررة اتجاه الفصائل والحركات الجهادية الأخرى في العراق وبالذات جبهة المقاومة الاسلامية - جامع وحركة المقاومة الاسلامية - كتائب ثورة العشرين حيث يتم التقليل من جهادهم ووصفه باوصاف توهن بهم فهل من نصيحة توجهها في هذا المجال لمن يفرق بين المجاهدين في العراق مهما كان اختلاف المنهج والتكتيكات بينهم ؟؟

الجواب :

1- رأيي الشخصي أن لا يشارك الإخوة في حماس في الانتخابات ، وأن يكون تركيزهم على الجهاد والدعوة إلى الله في أوساط المسلمين في فلسطين ، وهذه الانتخابات لا تفيدهم كثيرا ، ولا أظن أنها ستكون نزيهة ، وقد رأينا ما حصل في مصر وكيف أن الإخوان انتهوا بأربعة مقاعد ، ولو جرت إنتخابات حقيقية في مصر لما كان للإخوان أقل من 85 بالمائة من الأصوات ، ولكن تستطيع

الحكومة المصرية الآن أن تضيق على الإخوان أكثر بدعوى أنهم ليست لهم شعبية في الأوساط المصرية ونتائج الانتخابات تدل على ذلك .. هذا ما أخشى أن يحصل في فلسطين .. وأخشى أن يتحول الجهاد من جهاد يهود إلى جهاد لدخول الانتخابات والمشاركة فيها ، فينقلب السلاح أوراقا وأقلاما بعد ما كان أشلاء ودماء .. هذا رأيي الشخصي ، والإخوة في حماس أدرى بما هم فيه ، ونحن نثق بهم ونؤازرهم فيما يختارونه ويرونه مصلحة ..

2- أرى أن يترك الإخوة هذا ، والمجاهدون أدرى بهؤلاء ، ولعلمهم ينسقون فيما بينهم وتكون يدهم واحدة على عدوهم الصليبي .. أما من يقاتل عن غير دين أو عقيدة ، فهذا يُدعى إلى الله ، ومثل هذه المواطن يرجى فيها القبول لحضور القلب وغياب المؤثرات .. وإن كان هؤلاء يقاتلون الأمريكان ، فكيف يعمد العاقل إلى سلاح يُنكي في عدوه فيكسره بيده !! أما اختلاف التكتيكات فهذا أمره هين ، وهو من باب اختلاف التنوع المشروع ..

بنت الخطاب (99)

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- 1- هل عدم تكفير الحاكم بعينه يعتبر ضلالا او بدعة؟ ولماذا؟ وهل يجوز الزواج ممن لا يكفر الحاكم ولكنه يقيم حدود الله؟
 - 2- هل الدول العربية ديار اسلام ام ديار كفر؟ ولماذا؟
 - 3- ما هي افضل الكتب في التوحيد التي أبدأ بدراستها؟ ولماذا؟
 - 4- هل ينبغي علينا أن نتوسع في دراسة المكفرات ام لا؟ ولماذا؟

- 5- ما هي أهم الأشياء التي ينبغي أن نهتم بها عند دراسة التوحيد؟
- 6- هل تارك الصلاة كافر يطبق عليه حكم الكفار من معاداة وغيرها؟
- 7- ما هو الكفر الصريح الذي اذا وقع فيه أحد نكفره؟
- 8- هل كل من لا يتعلم الدين عن طريقة قراءة الكتب فهو واقع في كفر اعراض وان كان يحل الحلال ويحرم الحرام؟ وما هو كفر الاعراض؟
- 9- متى يعذر الناس بالجهل في اصل التوحيد (الكفر بالطاغوت)؟
- 10- كيف نجاهد الطواغيت؟
- 11- كيف ندعو الناس الى الكفر بالطاغوت؟
- 12- ما هي الوسائل الأمنية التي نتخذها عند دعوة الناس الى تكفير الحاكم؟
- 13- كيف نتعامل مع الذين يقولون ان الحاكم مسلم ويذبون عنه ويصدون الناس عن التوحيد ويؤذون الموحدين يعتبرون الموحدين والمجاهدين خوارج تكفيرين وذلك بعد اقامة الحجه عليهم؟
- 14- ما حكم رجال الشرطه؟ وهل لا يجوز لنا أن نتزوج منهم وان كانوا مقرين بكفر الحاكم؟
- 15- ما حكم رجل المرور ومن شابهه من العساكر الذين ليسوا على درجة رجال المباحث؟
- 16- هل يجوز لي أن اعتزل بعض الموحدين لوقوعهم في أخطاء فادحه في الدين وسوء أخلاقهم أم أن هذا ضد الموالاه؟
- 17- هل يجوز لنا الالتحاق بجامعة تدرس القوانين الوضعيه؟
- 18- ما حكم اللحوم التي لا نعرف مصدرها، الموجوده في أسواق المسلمين؟
- 19- ما هي أمثل طريقه نقرب بها الناس من المجاهدين؟ وهل هناك طرق اخرى غير الدعوة

لنصرة المجاهدين؟

20- هل ممكن القيام بعمليات ضد النصارى الذين يعيشون بين المسلمين على أساس انهم جميعا ناقضين للعهد؟ وهل تجوز عمليات ضد الكنائس على أساس انها اوكار يحاك منها ضد الاسلام؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

1 لا يكون ضلالاً ولا بدعة لأن الله لم يُلزم جميع الأعيان تكفير الأعيان .. ويجوز الزواج ممن ذكرتم

..

2- هي ديار إسلام إن شاء الله ، والإسلام في أغلبها ظاهر ، والأذان قائم ، أما حكامها فهم مرتدون يجب خلعهم لتعطيلهم شرع الله وولايتهم لأعداء الله ، فتؤخذ منهم البلاد ، ويحكم بشرع الله فيها .. فالإسلام هو الأصل والردة طارئة على الحكومات ..

3- كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب : لسهولته وحاجة الناس إلى مضمونه اليوم ، وكتاب الولاء والبراء للقحطاني لنفس الاسباب ، ومن أفضل ما رأيت من الكتب الحديثة الصغيرة اليسيرة الجامعة لأبواب العقيدة ، والتي يحتاجها الناس اليوم هو كتاب "الوجيز في عقيدة السلف الصالح : أهل السنة والجماعة" لعبد الله بن عبد الحميد ، فقد جمع خيراً وأوجز ..

4- إن كنت تحتاج إليه : كأن تكون من طلبة العلم أو في قلبك شك من بعض الأمور ، فتوسع فيه ، وإن كنت لا تحتاج إليه فتعلم ما تحتاج إليه من العلم الضروري كالتوحيد والعبادات المفروضة عليك ..

5- معرفة الله حق المعرفة : وهذا أعظم علم وأكرمه ، ومعرفة أسماءه وصفاته ، ومعرفة كيفية إفراده بالعبادة ، ومعرفة نبيه صلى الله

عليه وسلم وحقه علينا ، وبقية أركان الإيمان ..
ومن الامور المهمة في وقتنا هذا : معرفة حقيقة
الولاء والبراء ، والحب في الله والبغض في الله ..
6- هو عند الحنابلة يقتل كافرا ، وعند المالكية
والشافعية يقتل مسلماً ، وعند الحنفية يسجن
ويضرب حتى يصلي (على تفصيل في هذا كله) ..
فأقل أحواله الفسق وإتيان كبيرة من أعظم
الكبائر .. أما هجره فيكون بعد النصيحة والبيان ..
7- هناك أمور كثيرة يكفر بها الإنسان ونستطيع
أن نكفره إن توفرت فيه شروط التكفير وانتفت
الموانع ، وقد ذكر العلماء بعضها ، ونواقض
الإسلام العشرة التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد
الوهاب هي أشهرها ..

8- ليس التعلم من الكتب شرط في صحة دين
المسلم ، وكفر الإعراض أن لا يكثرث الإنسان
بتعلم ما يجب عليه تعلمه من أمور الدين : كأصول
التوحيد والصلاة وغيرها من أمور الدين الضرورية
لكل مسلم ، فيقول أنا مسلم ولكنه لا يعمل
بعمل المسلمين ولا يأبه به ولا يتعلمه !!
9- إذا كان يجهل المسألة فهو معذور ، ومثاله :
المسلم الجديد ، أو المسلم في قرية نائية ليس
فيها علماء ولا علم ، وما اشبه ذلك .. والطاغوت
هنا هو كل مخلوق يُتجاوز به الحد في طاعة أو
تعظيم ..

10- باليد إن أمكن ، وإلا فباللسان إن أمكن ، وإلا
فبالقلب ..

11- نقول لهم **فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ**
فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ، وقبل هذا نبين
لهم من هو الطاغوت ..

12- علينا بيان الكفر الذي وقع فيه الحاكم أولاً ،
وذلك بنشر الآيات والأحاديث التي تخص الحاكمية
والولاء والبراء ، ثم نذكر اقوال العلماء وإجماعهم
في هذه المسائل ، والدعوة الفردية أفضل

طريقة لنشر هذه الحقائق الشرعية في وقتنا هذا ..

13- إن كانوا طالبين للحق فإنهم يرجعون عن رأيهم مقابل آيات الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وأقوال أئمة الدين ، وإن كانوا معاندين مكابرين فنسأل الله أن يهديهم إلى صراطه القويم .. أما الذي يصد الناس عن توحيد الله فهذا ليس بمسلم ..

14- إن كانوا مقرين للحاكم على كفره فهم كفار ، وإن كانوا مقرين بكفره دون إقرار للكفر نفسه فهم لا يعملون عنده بل يعملون للدولة ، والدولة ليست ملكا للحاكم ، بل الحاكم موظف في خدمة الدولة ، ويجب ان يُطرد من وظيفته لكونه كافرا ..

15 لا أدري عن أي رجال شرطة تسأل !!

16- الاصل أن تدعوا الناس إلى الطاعة وحسن الخلق ، فإن لم تستطع وخفت ان تتأثر بهم فاعتزلهم وأدعو الله لهم بالهداية ..

17- إن وجدت غيرها كان افضل ، وإن لم تجد وكان تخصصك في غير مجال القوانين الوضعية وفيه نفع لك وللمسلمين فلا بأس ..

18- سم الله وكل ولا تسأل عنها ..

19- ذكر مآثرهم ، وذكر مثالب الكفار وما يفعلونه بالمسلمين ، وذكر عمليات المجاهدين ونكايتهم في أعداء الدين ، فهذا كله يثير الحماسة في قلوب الغيورين من المسلمين ..

20- هذه مسائل تحتاج إلى معرفة تفاصيل وحيثيات ، وأرى أن لا تُقدموا على اية خطوة حتى تستشيروا من لديكم من العلماء الثقات ، والعدو الحربي الصائل أولى برصاصنا من هؤلاء ..

اخت المجاهدين (100)

السلام عليكم إخواني المجاهدين ورحمه الله
وبركاته

جزى الله القائمين على منتدى الحسبة خير
الجزاء وجعلها الله في ميزان أعمالهم ..اللهم
أمين

وبارك الله في شيخنا ورضى الله عنه وجعل
الفردوس مثواه

شيخي الجليل لدي سؤالان :

1- أردت ان أعرف حقيقة خروج المهدي من بلاد
الحرمين هل صحيح أنه يولد بها ويتعلم بها ويظل
بها إلى يخرج من المدينة إلى مكة ويباعونه
المسلمون ..

أم انه يولد ويتعلم بها ولكنه يخرج ثم يعود إليها
فاتحاً ويباع خليفة ؟

2- ما تفسيرك لآية قال الله تعالى لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم (متى تكون ؟

وما هي حدودها ؟ وكيف يجهر من أسئ إليه ؟؟
وجزيتم خير الدنيا والآخرة ..

الجواب :

1- ليس هناك نصوص - حسب اطلاعي - تدل على
أنه يولد في بلاد الحرمين أو أنه يتعلم بها ، ولكن
هناك نصوص تدل على أنه يخرج من المدينة هارباً
ويباع بين الركن والمقام في مكة ..

2- أكثر من فصل في الآية من المفسرين - حسب
اطلاعي - هو الإمام القرطبي في تفسيره فأرجو
الرجوع إليه ، في سورة النساء آية 148 ، فكلامه
طويل مفيد لا يسعني نقله هنا ..

جيش عدن أبين (101)

حياك الله يا شيخنا الحبيب
واني احبك في الله ولا يوجد لدي سؤال غير
سؤال ان تدعو لي بظهر الغيب
بارك الله بك وجزاك عن الامة كل خير

الجواب :
أحبك الله الذي أحببتنا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
الرد على أسئلة الإخوة في منتدى الحسبة (6)

أبو سليمان الشامي (102)
حياك الله شيخنا الكريم وبارك الله فيك وفي
علمك ونفع بك الإسلام والمسلمين ... أشهد الله
يا شيخ أنني أحبك في الله وأسأل الله لكم
التوفيق والسداد وحسن الختام ... وجزاكم الله
خييرا

الجواب :
أحبكم الله الذي أحببتمونا فيه .. بارك الله فيكم
وجزاكم الله خيرا ..

آرتي جيه فور افر (103)

الشيخ الفاضل حسين بن محمود
سؤالي هو:

هل يجوز استهداف رجال الشرط والمباحث (ممن يحمل السلاح ويشارك أو يمكن أن يشارك في حرب المجاهدين تحت مسميات شتى) بعمليات اغتيال فردية (على غرار دعوة المقاومة الإسلامية العالمية للشيخ أبي مصعب السوري والتي تدعو لإستهداف الكفار الأصليين)، وذلك دون تبين حال أفرادهم باعتبار أنهم طائفة ممتنعة، وأيضا باعتبار حالهم فلم يسبق أن سمعنا عن شرطي أو جندي رفض الهجوم على المجاهدين أو القيام بعمليات دهم لبيوتهم كما لا يخفى أن أنظمتهم توجب الطاعة العمياء للأوامر علما أن هدف هذه العمليات هو الردع عن أسر علمائنا وقادتنا، وبث الخوف والفرقة بين صفوفهم، خاصة عندما تأتي هذه العمليات بعد قيامهم بمداهمات أو حملات اعتقال أفيدونا شيخنا بارك الله فيكم

الجواب :

إن كانوا في غير الدول التي الحرب فيها قائمة (كالعراق والشيشان وأفغانستان ، وأمثالها من الثغور) فأرى أن لا يُستهدفون ابتداءً ، ولكن إن رأينا من بعض أعيانهم كفرا صراحا أو ضررا كبيرا على الإسلام والمسلمين لا يندفع إلا بقتلهم ، فمثل هؤلاء لا بأس بإغتيالهم ، ويكون هذا بأمر قيادات المجاهدين ، وتكون الإغتيالات فردية وبأقل الخسائر ..

أبو عمر الراشدي (104)

الشيخ الجليل حسين بن حمود حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اعذرني للاثقال عليك بكثرة الاسئلة ولكن كلما
قرأت اجاباتك على اسئلة الأخوة كلما ازداد
الشوق لمعرفة المزيد والاستفادة من علمك
ولدي ثلاثة اسئلة :

1- ما حكم الانتحار للمجاهد ان حوصر من قبل
العدو ونفذت ذخيرته ولم يعد هناك سبيل
للمقاومة وتأكد من وقوعه في الأسر مع علمه
بأنه لن يطبق عذابات الأسر والذي قد يؤدي الى
كشف اسرار المجاهدين وتعريض غيره للخطر
فهل يعتبر حكمه كحكم المسلم الذي قتل نفسه
في احد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم لعدم
صبره على ألم الجرح والذي كان انتحاره سببا في
دخوله النار ام يجوز له ذلك ؟؟

2- نعلم بان الشهيد يغفر له من اول قطرة من
دمه ولكنه لا يغفر له الدين فما معنى عدم غفران
الدين له ؟؟ هل يعني ذلك انه يحرم من أجر
الشهادة ويعتبر الدين كذنب يستوجب العذاب
والعقاب في الآخرة ؟؟

3- قال تعالى : (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم) ما المقصود بمفهوم
الاعتداء في الآية الكريمة ؟؟ هل يعني التماثل
في معاقبة العدو فإن قتل اطفال المسلمين
يجوز لنا قتل اطفاله وان استهدف غير
المحاربين من المسلمين يجوز لنا استهداف غير
المحاربين من الكافرين ؟؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- إن كانت الحالة ما ذكرتم من أنه قد يُفشي
أسرار المجاهدين وقد يكون في القبض عليه حيا
ضرر على الإسلام وأهله ، فقد أفتى الشيخ محمد

بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله للمجاهدين في الجزائر ابان جهادهم ضد الفرنسيين بجواز قتل أنفسهم والحالة هذه ، ولكن إن لَوَّح لهم بسلاحه الفارغ فإنهم يُطلقون عليه الرصاص ، وأرى أن هذا أفضل من قتل نفسه ، ولعله يكون له مخرج من مسألة الإنتحار ..

2- إن كان عليه دين فيجب أن يكتبه في وصيته ويسدده أقاربه بعد موته من ماله ، أو يتكفل به أحد المحسنين ، أو يسقطه صاحبه ، والدين حق لآدمي لا يسقط إلا بإسقاط صاحب الحق له ، فمن عرف منكم مقتولا في جهاد وعليه دين ولا يستطيع أهله سداده فليعمل على إعانتهم عليه فإن في ذلك أجر عظيم من خلافة الغازي في أهله بخير وتفريج كربة مسلم ، وعلى صاحب الدين أن لا يبخل على أخيه بمثل هذا .. والظاهر أن الشهادة لا تُسلب منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم يُغفر للشهيد كل ذنب ، إلا الدين" (مسلم) ، فالنبي أقر له بالشهادة ، ولا بد من أداء الدين .. والله أعلم ..

3- إن فعلوا ذلك وكانوا لا يرتدعون إلا بمثل هذا قتلنا أبناءهم وغير أهل الحرب منهم حتى يكفوا عن قتل أبناءنا وغير أهل الحرب منا ، وهذا هو رأي الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ، وهو الصواب الذي عليه أهل الجهاد اليوم والذي لا يعقله كثير من الجهال ، قال القرطبي رحمه الله لا خلاف بين العلماء أن هذه الآية أصل في المماثلة في القصاص ، فمن قتل بشيء قتل بمثل ما قتل به ، وهو قول الجمهور ، ما لم يقتله بفسق كاللوطية وإسقاء الخمر فيقتل بالسيف .." (انتهى) .. وروى الأئمة عن أنس بن مالك : أن جارية وُجد رأسها قد رض بين حجرين ، فسألوها : من صنع هذا بك ! أفلان ، أفلان ؟ حتى ذكروا يهوديا فأومات برأسها ، فأخذ اليهودي فأقر ، فأمر به رسول

الله صلى الله عليه وسلم أن ترض رأسه بالحجارة. وفي رواية : فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حجرين". وهذا نص صريح صحيح، وهو مقتضى قوله تعالى {وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به} (النحل: 126) ، وقوله {فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم} .. فإن حَرَّقُوا حَرَّقْنَا ، وَإِنْ مَثَّلُوا مَثَّلْنَا ، وَإِنْ اسْتخدمُوا أسلحة دمار شامل استخدمناها ضدهم .. فما يفعلونه بنا نفعله بهم إلا أن يكون محرم لذاته : كأن يغتصبوا النساء ، فليس لنا ذلك ، ولكن نسبي نساءهم حسب الضوابط الشرعية ..

القائد العام (105)

السلام عليكم بآرك الله في إدارة شبكة الحسبة وفيك يا شيخنا الحبيب
السؤال الأول: كما تعلم يا شيخنا أن في فلسطين أحزاب سياسية متعددة منها العلمانية ومنها الشيوعية ومنها الإسلاميه والتي نرجو أن تكون هي الطائفة المنصورة ببلاد الشام أود منك تفصيلا حول العلاقة التي قد تربط بين الحزب أو الجماعة الإسلاميه مع هذه الأحزاب فلست قادر علي تجاهلهم في فلسطين بحكم ما يمثلون علي الساحة الفلسطينية وإتباع عوام الناس دون علم حقيقتهم لهم ولا أنا قادر علي حربهم حتي لا أفتح المجال للعدو الصهيوني ليدخل لي من ثغرة الحرب الأهلية.

السؤال الثاني: بخصوص تكريم حماس لعرفات هل من توجيه بخصوصه؟ فوجهة نظري أن التكريم قد جاوز حد رفع العتب والمجاملة السياسية حتي بات من الناس من يصفه بالشهيد وقائد الثوابت فحماس حركة إسلامية لها وزنها وكلامها مسموع وسط الشعوب فإن ما وصفت

أحد بالشهيد وقائد الثوابت أتبعها الناس لعلمهم
بأنها لا تنطق إلا عبر مجلس الشوري ولا تنطق إلا
بالرجوع لكتاب الله وسنة رسوله
السؤال الرابع: بخصوص نصاري فلسطين كيف
يتم معاملتهم ؟

السؤال الرابع: صلة الرحم عظيمة عند الله عز
وجل فإذا منع المجاهد من رؤية أهله لكثرة عمله
وإنشغاله في خدمة الجهاد والمجاهدين هل ينال
الإثم وما رأيك في المجاهد الذي يترك زوجته
يومين وثلاثة ؟ أيعتبر مفرطاً في حق أهله ويسأل
عن ذلك؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- أرى أن لا يكون هناك تصادم مباشر مع هؤلاء ،
وإن كان كثير منهم عملاء ليهود ، وخاصة ما
تسمى بالسلطة ورؤوسها ، فهؤلاء كفار أصليون
جيء بهم للغدر بأهل فلسطين المسلمين ..
والمصيبة أن المسلمين لا يمكنهم تجاهل هؤلاء
لكثرتهم ولإمكاناتهم المادية التي تدفع لهم عن
طريق الدول العربية والأوروبية وأمريكا واليهود
أنفسهم ، فهؤلاء شرار خلق الله في الأرض ،
قاتلهم الله .. الإخوة في فلسطين - نسأل الله
أن يكون في عونهم - قد ابتلوا بهؤلاء ، فعليهم
بالصبر والحكمة والدعوة إلى الحق في أوساط
الناس وكسب العوام وسحب البساط البشري من
تحت أرجل هؤلاء .. ولا بأس بمهادنتهم - في
الوضع الحالي - من غير مداهنة ولا تنازل عن
الثوابت الشرعية ..

2- بل هو "المقيت" عامله الله بعدله ، وهل أفسد
الجهاد إلا هذا وإخوانه الشياطين . لا يجوز للإخوة
في حماس وصف أي مقتول بشهيد ، فضلاً عن
هذا المرتد الذي قاتل ليصلي في كنيسة !!

المعاملة لا تكون على حساب ثوابت الدين ،
والسياسة لها خطوط حمراء لا ينبغي أن تتعداها ،
ولم يكلفهم أحد بإصدار مثل هذه البيانات ، فهم
مُخطؤون في هذا ، نسأل الله لنا ولهم العفو
والمغفرة ..

3- كفوا عنهم ما كفوا عنكم وادعوهم إلى الله
بالحكمة والموعظة الحسنة ..

4- وكيف يجاهد إن لم يترك أهله !! لقد كان
الصحابه يغيبون عن أهلهم الشهور ، ولم يبلغ
فضل الجهاد ما بلغ إلا لمثل هذا ، فهو ترك
للغالي والنفيس من أجل إعلاء كلمة الله ، وعلى
أهل المجاهد الصبر والثبات والدعاء والإحتساب ،
وعلى المجاهد أن يجعل لأهله ما يكفيهم من
القوت في وقت غيابه إن أمكن ، أو يوصي بهم
أهله أو أهل الفضل من المسلمين ، وعلى
المسلمين البحث عن أهالي المجاهدين
ومواساتهم بالمال والنصرة فهذا من أقل حقوق
المجاهد عليهم ..

أبو صالح (106)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بارك الله في يا شيخنا الفاضل وجعلك الله ذخر
للأسلام والمسلمين

1- كما تعلم يا شيخ أن الرسول عليه الصلاة
والسلام نشر الأسلام وأعز الأمة وفتح بلاد
المسلمين سؤالي لماذا الرسول عليه الصلاة
والسلام لم يحرر الأقصى من المشركين مع أن
الرسول كان قادر على تحريرها ولم يكن بحاله
ضعف .

2- يوجد شخص يفعل بعض المعاصي الصغرى
مثل شرب الدخان وسماع الأغاني ويحافظ على
الصلاة مع الجماعة حيث قال الله تعالى (أن

الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) فكيف أن
الصلاة لم تنهاه عن فعل المنكرات كيف نجمع
بين هذه الآية وما يعيشه هذا المسلم .
أرجوا منك يا شيخ أن تدعوا لي بالهداية و
الشهادة في سبيل الله .

الجواب :

1- لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم بجيوشه
إلى فلسطين ، فقد أمضى حياته صلى الله عليه
ووسلم في إخضاع جزيرة العرب ، وقبضه الله -
بأبي هو وأمي - وقد أنفذ بعث أسامة إلى حدود
الشام ، وهذا قدر الله ، وهو الذي اختار لنبيه
هذا ، وقد أكمل الصديق بعده المشوار ، ثم عمر :
ففتحت فلسطين في عهده رضي الله عن صحابة
نبينا الكريم .. ولو كان النبي قادرا على فتح الدنيا
بأسرها ما تأخر لحظة واحدة بأبي هو وأمي ..
2- لو كان يصلي كما ينبغي لنهته صلاته عن هذه
المنكرات ، إذ كيف يقف الإنسان أما ملك الملوك
خمس مرات في اليوم بقلب حاضر ونفس
خاشعة ثم يجاهر بمعصيته !! فالخلل في صلاته ..
وقد أتى جماعة الإمام مالك فطلبوا منه أن
يستسقي الله لهم ، فدخل داره وتوضأ ثم صلى
ركعتين ودعى الله ، فلم تمطر السماء ، فأتوه ،
فأعاد الصلاة بخشوع أكبر وحضور قلب فأمطرت
السماء بعدها بقليل فأخبرهم بأن الخلل كان في
صلاته ودعائه الأول .. فالصلاة تنهى عن
المنكرات ولكن أين من يصلي !! أسأل الله لنا
ولكم الهداية والشهادة في سبيله ..

أبو حنيفة شط العرب (107)

ما حكم رفع اعلام الدول الأوروبية التي يوجد
فيها صليب (على السفارات و حين الإستقبالات

الرسمية بين المسؤولين من البلدين) في ديار
الإسلام عامة و بلاد الحرمين خاصة.

الجواب :

لا يجوز إظهار الصليب في بلاد الإسلام أبدا ، لا
أعلام ولا غيرها .. وخاصة في جزيرة العرب ..

سيف الله اسامة (108)

السلام عليكم يا شيخنا ...

1-كان عندنا انتخابات مجلس الشعب وقد كنت
ممن حض على عدم المشاركة فى الإنتخاب
للأسباب التى ذكرها أبو بصير الطرطوسى -
حفظه الله ورعاه - فى كتابه عن

الديموقراطية

وطبعا هذه الأسباب شرعية لكن البعض قال لنا
(نعم هذا رأيكم لكن هؤلاء إخوانكم ويظنون فى
هذا الطريق خير للحكم بشرع الله فلماذا
تجزمون عنهم وتحرضون على سقوط فكرتهم
ناهيكم عن أن هذه الإنتخابات تغيظ النصارى
والحاقدين على الإسلام لما فيها من إظهار
للمسلمين فى الشوارع ونشر كلمة الإسلام هو
الحل والإنتخابات ستقع ستقع فساعدوا إخوانكم
خير الكم))

فهل يجوز لنا هذا الكلام؟؟؟

أرجو أن توضح لى المسألة بالتفصيل ... وكان الله
فى عونك على أسئلتنا

2-كثير الكلام عند الشباب هنا فى مصر عن أنهم لا
يجيدون السلاح ولذلك ليس عليهم الخروج وطبعا
لن يستطيعوا التدريب عليه .. فكنت أقول لهم إن
أرض الجهاد ليست سلاحا فقط .. بل هى حمل
ذخائر ونقل رسائل وقيادة سيارات وحتى قيادة
دراجات هوائية وكذلك تجهيز الطعام والمؤن وإن

شئت فقل مشروعاً استشهادياً !! فهل بالفعل
مادام أنى لا أعرف عن السلاح شيئاً أن أعتذر عن
الخروج إن جاءتني فرصة؟؟ أم أن الجميع عليه
الخروج وهناك يتقرر عملك على حسب
مهارتك؟؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله

- 1- لو أن علمائكم الذين تثقون بهم في تلك البلاد
افتوا لكم بجواز الإنتخابات فيها لربما كان في
ذلك وجه ، ولكن الإنتخابات في مصر علم الناس
نتائجها في الصين قبل ظهور الفراعنة (هذه
كناية) .. فلا أدري لماذا خاض الإخوان في مصر
هذه الإنتخابات وهم يعلمون نتائجها المزورة
مسبقاً ، فهذا جهد ضائع ووقت مُهدر ..
- 2- عندكم في مصر التجنيد الإجباري ، وعندكم
الجيش المصري ، فهذه أماكن للتدريب على
السلاح ، فأين الشباب من هذا !! عليهم أولاً
إخلاص النية ، ثم الإعداد ما أمكن ، والحرب في
العراق تحتاج إلى أناس يعرفون استخدام
السلاح ، وهذا أفضل .. وارض الكنانة أهلها
أصحاب نجدة وبأس وذكاء وفطنة ، فلا يليق
بأجناد مصر التغيب عن ساحات الجهاد ..

محمد عبد الله (109)

السلام عليكم ورحمة الله ،

السؤال الأول :

ما حكم التجارة في البضائع الأمريكية وما هو
الفرق بينها وبين البضائع الإسرائيلية في الوضع
الحالي؟ وبالنسبة للمستهلك هل يجوز له شراء
هذه البضائع المستوردة من أمريكا مع توفر
البديل ؟ وهل للمستهلك أن يشتري البضائع

المصنوعة داخليا ولكن بامتياز من الشركات
الأمريكية كالأطعمة والمشروبات الغازية ؟
السؤال الثاني :
ما رأي فضيلتكم في قناة المجد ؟

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله
1- لم أجد في كلام السلف ما يوحى بحرمة شراء
بضائع الكفار الحربيين أو التعامل التجاري معهم
إلا في ما يقويهم على المسلمين ، فلا يجوز
بيعهم ما يقويهم من سلاح وعتاد حربي ونحوه
مما يستعينون به علينا ، وقد يدخل النفط في
هذا ، ولكن أفتى الشيخ القرضاوي وغيره -
حفظه الله - بحرمة شراء هذه البضائع بدعوى
الضغط إقتصاديا عليهم ، وهذا له وجه ، ولا شك
أن الأفضل للمسلم أن يشتري بضائع المسلمين
ليشجع الصناعات الإسلامية ويفيد المسلمين
ويلحق أكبر الخسائر بشركات الدول المحاربة
للإسلام ، فلا تذهب أمواله إليهم .. والبضائع
الأمريكية هي مثل البضائع اليهودية وبضائع كل
دولة محاربة للإسلام ..

من أنت (110)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حيا الله الشيخ حسين بن محمود وأسأل الله أن
يحفظك ويرعاك إنه على كل شئ قدير
و قد سألت سؤال بالنسبة للعمل الجهادي
الفردى و قد كفيتم بارك الله فيكم.
والسؤال هو هل يجوز العمل بشكل فردي و لكن
الآن بالنسبة للعمليات الإستشهادية؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
الإنغناس في العدو جائز شرعا ، وهو من الجهاد
المطلوب ، وله نكايه عظيمه في العدو : إذ تزرع
في قلبه الرعب ، وتنكي فيه وتوقع عدد أكبر من
القتلى ، ولكن هذه العمليات لو أنها كانت تحت
إشراف قادة الجهاد لكان ذلك أولى ، فهم أدري
بمكامن قوة وضعف الأعداء ..

هاك دي آر 25 (111)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بارك الله فيك فضيلة الشيخ
رسالتى هى عن خطر النفط العراقى على
المجاهدين ولا اعرف لماذا لا يلتفت اليها احد لا
فى العراق والا فالجزائر ولا فى اى مكان مع ان
العدو يقطع ليس النفط والاستثمارات عن الدول
التي يعتبرها تهديدا لة ولكنه يقطع الماء والدواء
وحتى المرضى والجرحى يمنع اسعافهم
ويتركهم ينزفون حتى الموت وهذا نفط
المسلمين ونتركة لة ولاعوانة الذين يعودون
ويقتلوننا باموال بيع النفط وهو موضح كالتالى
[[5] بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى :قل
للذين كفرو ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس
المهاد:صدق الله العظيم [تسيرالجماعات
الجهادية فى العراق وعلى راسها قاعدة الجهاد
فى بلاد الرافدين وجيش انصار السنة والجيش
الاسلامى فى العراق وباقى الفصائل
الجهادية فى نفس الخط الذى سارت فيه
الجماعات الجهادية فى الجزائر وكام على راسها
الجماعة الاسلامية المسلحة قبل انحرافها عن
المنهج السلفى عام 1996 والجيش الاسلامى
للانقاذ وبلقى الفصائل فى ذلك الوقت وهى
الغرور والاحساس الزائف بالقوة وبالتالي تجاهل

العدو واسباب ومصادر قوته ففى الجزائر كامو
سعداء باعداد كتائبهم واسماء امرائهم ولم يفكرو
لحظة واحدة فيمن يحاربهم وكيف وبماذا
بحاربهم وبداء يحولون اهتمامهم من عدوهم
الرئيسى الى خلافات صغيرة وانتهجو اسلوب رد
الفعل ولم يدرسو كيف تحولت القوات الجزائرية
من قوات هزيلة تفر من المواجهات الى قوات
تبلغ اكثر من نصف مليون جندي مزودين بكميات
هائلة من الاسلحة والمعدات الحديثة بعد 3
ستوات فقط من بدا الحرب هناك واعتقدو
بتفكيرهم البسيط وغير العلمى ان هذا بسبب
الدعم الفرنسى وتناسو ام هذا كان بسبب
الاموال الهائلة التى حصلت عليها الحكومة
الجزائرية من تصدير النفط والغازوهم كانوا
يمرون يوميا على حطوط انابيب التصدير ولم
يستهدفوها ابدا بلاى سبب وبطريقة تدعو الى
العجب حتى ان الحكومة الجزائرية بنت خطيين
جديدين لتصدير الغاز الى اوروبا يسيران بعرض
الجزائر بالكامل فى اقصى سنوات الازمة وبدون
اى محاولات لوقفها وقد استغلت الحكومة
الجزائرية هذا الاموال ليس فقط فى تقوية
قواتها بل ايضا بدا حملة اعلامية هائلة فى الداخل
والخارج لتشوية صورة المجاهدين وشراء العلماء
الزائفين لتشويهم واقامة عملية سياسية زائفة
معروفة النتائج سلفا فتم تدمير الجماعة
الاسلامية المسلحة واختراقها بسبب هشاشتها
وضعف قيادتها وبنيتها التنظيمية واستسلم
الجيش الاسلامى للاتقاذ وبقت الجماعة السلفية
للدعوة والقتال وحيدة فى الميدان ندعو الله ان
ينصرهم وينير بصيرتهم فيرو انابيب النفط
والغاز التى تسير تحت اقدامهم
والتاريخ يعيد نفسة مجددا ولكم هذه المرة فى
العراق فالعراق دولة يشكل النفط حاليا 98% من

دخلها وبلغت إيرادات النفط منذ الغزو أكثر من 42 مليار دولار مكنت الحكومة العراقية من إقامة قوات قوامها أكثر من 200 ألف جندي رغم المحاولات المستمرة لتدميرها ومنع تكونها باعتبارها العدو الأول للمجاهدين ومن يحمي الصليبيين ويساعدهم بل والتعهد بزيادتها إلى نصف مليون جندي في غضون عامين واتفق حدوث ذلك إذا استمر المدخول النفطية الخالي حيث ستحصل الحكومة العراقية على أكثر من 60 مليار دولار على الأقل ويجب وقف الانتاج بشكل كامل وقف التصدير والتكرير وإزالة وتعطيل خطوط الانابيب بأقصى استطاعة واقترح ان تتوجه نصف الهجمات للقطاع النفطى والا ساذكركم بعد عدة سنوات بما حدث وما حذرت منه وما حدث فى الجزائر تجرى إعادة طباعته فى العراق مثال صغير دور الحزب الاسلامى واشك فى اسمة قامت به صورة طبق الاصل حركة مجتمع السلم حركة نحتاج فى الجزائر ولها الان 3 وزراء فى الحكومة الجزائرية وقد ساهمت فى تشتيت اذهان العامة وتمييع القضية و سياسة تجاهل الواقع وعدم شن حرب شاملة على القطاع النفطى العراقى واخراجة من المعادلة العسكرية بشكل كامل ستؤدى الى تكرار التجربة الجزائرية

.....ملحوظة.....

اكذالناطق باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد، إن عائدات العراق من النفط بلغت خلال شهر أيلول (سبتمبر) الماضي رقماً قياسياً بلغ 2.6 بليون دولار، مشيراً «إلى أن هذا الرقم يعد الأعلى في تاريخ العراق منذ بدء تصديره النفط إلى الخارج خلال النصف الأول من القرن الماضي».

وقال جهاد إن وزارة النفط العراقية تسعى حالياً «إلى زيادة حجم تصدير النفط إلى الخارج ليلعب 1.6 مليون برميل يومياً خلال الفترة القريبة المقبلة»، معرباً عن أمله في أن يساعد تأهيل القطاع النفطي بزيادة الإنتاج والتصدير مؤكداً «أن زيادة معدلات إنتاج النفط الخام يمكن لها ان تتحقق إذا توافرت الاستثمارات الخارجية وحُسر التوتر الأمني».

قال مسؤول يوم الاربعاء إن العراق ينوي رفع أسعار البنزين ووقود الديزل التي تحددها الحكومة في ديسمبر كانون الاول وقال جهاد ان السبب وراء رفع الاسعار هو زيادة دخل موازنة العراق مشيراً الى ان الاقتصاد العراقي يجب ان ينمو وانه يحتاج الى الاموال. وقال ان الزيادة ستحقق دخلاً جيداً للموازنة سينفق في نهاية الامر على تلبية حاجات العراق مضيفاً ان الموازنة تحتاج الى هذه الاموال.

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
أنا معك أخي الكريم في ما قلت بشأن العراق :
يجب على الإخوة في العراق أن ينتبهوا لهذا ،
وقد كتبت أنا وغيري مرارا في هذا الشأن .. يجب
منع تصدير النفط من العراق حتى لا يتقوى
الأمريكان والمرتدين على المسلمين بهذه
الأموال ، وهذا العمل جائز شرعاً وضروري جدا
في حال العراق .. ولو أن الإخوة خصصوا عصابة
من المجاهدين لضرب خطوط وموانئ التصدير
لكان في ذلك ابلغ الأثر في الجهاد وموازن
القوى في العراق .. ولو لم يكن إلا تشتيت قوى
الكفار وإشغالهم بحماية هذه المنشآت لكان هذا
السبب كافياً لضربها ..

محب الفلوجة (112)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أسأل الله سبحانه أن يحفظكم ويرعاكم
سؤالي هو أن البعض يعترض علي التفجيرات في
بلادنا العربية ويستدل بالآتي :
1- أن درء المفسدة مقدم علي جلب المصلحة وان
هذه التفجيرات تتسبب بالتضييق علي الدعاة
والعلماء في دعوتهم
2- أن النبي محمد صلي الله عليه وسلم رأي أم
سمية تعذب وهي مصلوبة علي حجر في رمضاء
مكة ولم يزد علي ان قال : صبرا آل ياسر فان
موعدكم الجنة
3- أنه لا بد من الدعوة الي الله وأن هذه التفجيرات
تكون سببا" في منع الدعاة من دعوتهم بل
وسجنهم
4- اننا نحن المسلمين الآن في مرحلة
الاستضعاف التي عاشها النبي محمد صلي الله
عليه وسلم في مكة قبل الهجرة وهذا ينطبق
علي واقعنا اليوم وبالتالي لا يصح أن نقوم بأي
شيء يكون سببا في تأليب وتكثير الأعداء علينا
معذرة علي الاطالة - ولكن والله قد استطيع الرد
علي بعض الجزئيات فيها ولكني اريد اجابة وافية
وكافية ولأن هناك من يحتاج الي أن يبين له ذلك
وجزاكم الله خيرا وأعانكم علي الاجابة وأسأل
الله لكم التيسير وفقكم لكل خير
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- ولكنها تسبب النكاية في الأعداء ، وتُلحق بهم
أضرارا جسيمة ، وقد لاحظنا بعد تفجير مباني
الأمريكان في الجزيرة إقبال كثير من الشباب
على الدين وسؤالهم عن دورهم في الجهاد ، بعد

ان كانوا لاهين بكرة القدم والأغاني والأفلام
الساقطة ، قال تعالى كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ
كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} (البقرة : 216) ، وهل مثل
القنابل والرصاص دعاة لدين الله !! إن رصاصه
واحدة في صدر عدو ابلغ في الدعوة من الف
خطبة وكتاب ، وهذا ظاهر لمن كان له عين وقلب

2- النبي لم يؤمر بالجهاد في مكة ، ولكن لما
كشف يهودي عن عورة امرأة مسلمة في المدينة
حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم بأسود
التوحيد حتى رأوا الجد فنزلوا على أمره ، فأمر
بهم النبي صلى الله عليه وسلم فكُتِفُوا ، وما
فكهم منه إلا رأس المنافقين ابن سلول (وكذا
المنافقين في كل زمان) الذي ألح على النبي
صلى الله عليه وسلم أن يخليهم ، فطردهم عليه
والصلاة والسلام من المدينة وأخذ منهم الغنائم ..
3- إن كان مقابل السجن : الذل والهوان والصغار
والمداهنة ، فالسجن أحب إلينا مما يدعوننا إليه ..

وهل دعوة بدون سجون !!
4- لماذا لا يقولون بعدم : الصوم والزكاة والحجاب
والحج ما دمنا في العهد المكي !! لماذا الجهاد
فقط هو الذي يُلغى !! إن لهذا القول تبعات قد لا
تظهر الآن ولكن بوادرها ظهرت : فهذا مفتيهم
يقول بجواز نزع الحجاب من علي رؤوس
المسلمات في دول أوروبا متعللاً بالعهد المكي !!
لقد كان العهد المكي عهد سجون وتعذيب وحصار
وقتل وتشريد للمسلمين ، فلماذا يتركون كل هذا
ولا يذكرونه ، ثم يأتون إلى الجهاد ويقولون : نحن
في العهد المكي !! أقول لهؤلاء : نحن في القرن
الخامس عشر الهجري ، إلا أن يكون عندكم جهاز

زمني يرجعكم ألفاً وأربعمائة وستة وعشرون
سنة للوراء ، فهذا لم نطلع عليه !!

أبراهام (113)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
شيخنا الفاضل زادك الله بسطة في العلم وبارك
الله فيكم
سؤالي يتعلق بمسألة التكفير
فقد ظهرت إحدى بدع الخوارج عند أخوة لنا في
العقيدة والمنهج حيث قالوا بما أن الغالب على
أهل الدار هو الكفر والشرك إذا من أظهر شعائر
الاسلام الظاهرة كالصلاة والهندام واعفاء اللحي
وقص الشارب فهو عندهم مسلم مستور الحال و
أما من لم تظهر عليه شعائر الاسلام الظاهرة
وهم غالب أهل البلد فاما يتوقفون فيهم او
يكفرونهم
ويستدلون بأقوال أهل العلم في أحكامهم التي
انزلوها على الديار التي غلب على أهلها الكفر
فهل هذا القول معتبر أم أنه من بدع الخوارج
وجزاك الله خيراً
تنبية
هذه الدار هي المغرب الأقصى

الجواب :

هذا القول أخف من قول الخوارج ، إلا أنه يخرج
من نفس المشكاة .. عليهم أن يتقوا الله ولا
يكفروا عوام المسلمين ، والأصل فيمن قال لا
إله إلا الله " أنه مسلم إلا أن يدل دليل ظاهر على
كفره مع توفر الشروط وانتفاء الموانع ، ومن
ثبت إسلامه بيقين فلا يزول بشك ، والكفر في
الحكام وليس في الشعوب ..

مسك وعنبر (114)

هذه أسئلة من أخ ليس لديه اشتراك في منتدى
الحسبة يرجو إجابة شيخنا الفاضل
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
جزاك الله خيراً يا شيخنا الفاضل وجمعنا في
الجنة بإذنه تعالى.

الأسئلة :

تتمحور جميعها حول حال و أحوال الأمة في أرض
الرباط:

السؤال الأول : ما حكم العمل في لجان
الانتخابات التشريعية الفلسطينية وكفدية المقبلة
(فرز ، حراسة ، نظام ، دعم تقني ، استشارة
قانونية) ؟؟

السؤال الثاني : ما حكم العمل في بناء سور
الفصل العنصري ، علماً بأنه بني بأيدي العمال
الفلسطينيين و بحجة الفقر و الحاجة فما حكم
ذلك و كيف نرد على من احتج بفقره ؟؟
السؤال الثالث : تعتبر اللحية من التهم في بلادنا -
و الله المستعان - فكل ملتحي و بالأخص الشباب
عرضة للتوقيف و الشبح و الإيذاء و الاستدعاء
للمخابرات و أحياناً الاعتقال ، سؤالي : هل
يجوز تقصير أو حلق اللحية كي يأمن الشخص
على نفسه من الأذى ؟؟

السؤال الرابع : هل يجوز قتل أو إيذاء مشايخ
المتصوفة ؟؟

السؤال الخامس : إذا ثبتت تهمة العمالة على
شخص ما هل يجوز لأحد من عامة الناس قتله ،
علماً بأن أجهزة السلطة تحقق معهم لفترة
بسيطة ثم تخلي سراهم خوفاً من أسيادهم
اليهود؟؟

و جزاك الله خيراً يا شيخ (حسين بن محمود) و

جعل الجنة مثواك
و بارك الله في شبكة الحسبة
أبو جهيمان المقدسي

الجواب :

- 1- إن كانت كفرية - كما قررتم - فلم السؤال بارك الله فيكم !! اسأل من دونك من العلماء في فلسطين فهم أدري بحقيقة هذه الإنتخابات ..
- 2 لا يجوز بناءه ، والفقر لا يسوغ المعصية ، خاصة إذا كانت متعدية الضرر .. وكيف يستقيم عند عاقل أن يأخذ مالا مقابل بناء سجن لنفسه وأهله يضر بابناءه وذريته ، وقد قال ربنا جل في علاه **وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** {التوبة : 28} ..
- 3- إن كان الحال ما ذكرتم ، فالضرورات تبيح المحضورات ، ولكن الضرورات تقدر بقدرها ، فأقل ما يدرأ عنكم الضرر هو الذي تصيرون إليه ..
- 4- ولم تقتلهم هدايا الله وإياك !! بل ادعهم للحق ، وادعو لهم بالهداية ، والصوفية درجات ومدارس بعضها كفرية وبعضها ليست كذلك ، وعامتهم جهال لا حظ لهم العلم الشرعي من كتاب وسنة ..
- 5- هذا يعتمد على نوع العمالة وملايساتها ، ويحكم فيه أهل العلم الثقات في تلك الجهات ..

حمزة الأزدي (115)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
أسعد الله أوقاتك بكل خير شيخنا الحبيب حسين
بن محمود...

نشهد الله على حيكم فيه...
سؤالي شيخي الكريم وفقك الله...
الكل يعلم.. أن بلاد الحرمين مقبله على انفتاح

عالمي مشين بما يسمى بالتجارة العالمية..
تعلمون شيخنا أنه مع دخولها ستفتح بيوت
الدعارة وتباع الخمور علنا في الأسواق كما هي
تباع الأنبالخفاء..

سؤالي أحسن الله إليكم.. ماهو موقف شباب
الجهاد من هذه المنظمة هل تحارب ويقتل
أفرادها.. أم يُتركون يجوبون البلاد ينشورون
الفساد والدعارة..

سؤالي الآخر رفع الله قدركم...
كثير من الشباب في بلاد الحرمين متحمسين جدا
للجهاد في سبيل الله -وهنيئا لهذه الأمة أن أحيا
الله قلوب شبابها لهذا الجهاد-.. فما نصيحتكم
شيخنا الحبيب هل توصي الشباب القريبين من
المجاهدين في بلاد الحرمين بالخروج للعراق، أم
يبقى يخدم إخوانه بما يستطيع ..؟
الله اسأل بمنه وكرمه أن يعلي منزلتكم وأن
يختم لكم بالشهادة في سبيله مقبلين غير
مدبرين.. وأن يعمي أعين الطواغيت عنكم..

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- لن يحصل ما قلت إن شاء الله ، ويجب علينا
دراسة قوانين المنظمة ومعرفة آلياتها لأنها
فُرِضت علينا فرضاً ، فيجب أن نعلم عنها ما
يجعلنا نتعامل معها بشكل سليم .. والمنظمة فيها
قوانين كثيرة يمكننا استغلالها لصالحنا إن أحسنا
التدبير ، وفيها شر كثير ولكن علينا أن نقدر
الواقع حق قدره ونتعامل مع الأمر بحكمة ..
2 -يُنظر في أعظم الفائدتين للمجاهدين ، فإن
كان القاعد يستطيع تحريض الشباب وجمع
الأموال وإرسالها للمجاهدين وتجهيز الغازين
وخلافتهم في أهلهم بخير وما إلى ذلك فأظن أن
المجاهدين لا يعدلون عن بقائه في البلاد لعظيم

فأئدته ، أما إن كان من أهل القوة والنجدة
والبلاء ولا يستطيع ما ذكر أنفا فعليه بساحات
الكرامة والرفعة ومصانع الرجال ..

محب الفاروق (116)

السلام عليكم ورحمة الله
شيخنا الفاضل ما حكم الصلاة وراء امام مدخن ؟
وهل في استهداف المدنيين في روسيا من قبل
المجاهدين الشيشان فتوى ؟؟ فقد قتل الروس
الشعب الشيشاني كله والكل يعلم فهل يحق لهم
اي للمجاهدين استهداف الروس اينما كانوا حتى
في المسارح والجامعات وغيرها ؟
وبارك الله بكم

الجواب :

1- الأفضل أن يؤم المصلين غيره ، لأن التدخين
حرام ، ويكاد يكون الإجماع قائم على ذلك اليوم ،
أما إن كان هذا إمام راتب فيجب نصحه ، تصح
الصلاة خلفه ، وهو عاص لله ..
2- ليس في الشرع شيء اسمه "مدنيين" ، بل
هناك المقاتل : وهو الرجل الكافر البالغ العاقل
غير المنقطع لعبادة (وهذا يكون في أهل الذمة)
ممن ينتمي إلى دولة محاربة للمسلمين ، فهذا
حلال المال والدم والأهل ، وهناك ممن هم ليسوا
من غير المقتالة : كالمرأة التي لا تقاتل (فإن
قاتلت تُقتل) ، والشيخ الكبير الذي لا يستطيع
القتال ولا يكون له رأي فيه (فإن كان ذا رأي في
العدو يُقتل) وهناك الأطفال الذين لم يبلغوا بعد ،
وهناك الرهبان المنقطعون في الصوامع الذين لا
يشاركون قومهم في شيء من هذه الحرب ..
وروسيا دولة حربية مستباحة للمسلمين ، يقتلون
منها ويأسرون ويغنمون ويسبون ، ويعاملون

بالمثل ، وما يفعله المجاهدون لا يبلغ واحد من الألف مما فعله ويفعله الروس بالمسلمين ..

الكوكب الساري (117)

بسم الله الرحمن الرحيم فضيلة الشيخ حسين حفظكم الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد لقد سعدت بجوابكم عن سؤالي حول قوانين العقوبات الوضعية ولكنني أرجوا التكرم بتوضيح نقطة مهمة جدا وهي أن فضيلتكم تعلمون أن العقوبات التعزيرية في الشريعة تختلف باختلاف الجرائم والأشخاص والزمان والمكان ولا يوجد حد أدنى وحد أعلى للتعزير على جريمة معينة من جرائم التعزير ، مع العلم باختلاف العلماء في أن التعزير هل يبلغ به القتل أم لا ؟ والقوانين الوضعية حددت لكل جريمة من الجرائم المذكورة في قوانينهم حدا أدنى لايجوز النزول عنه وحدا أعلى لا يجوز تجاوزه عند الحكم في القضية ويقولون هذا أحسن من أن يترك الأمر لاجتهاد القاضي وتقديره للعقوبة، والسؤال هو : ألا يعتبر هذا تغييرا وتبديلا للشريعة في باب التعزير ، واستدراكا على الله عز وجل -والعياذ بالله ؟؟ وجزاكم الله خيرا ،،، والسلام عليكم

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته إذا كانت الدولة إسلامية وتحكم بشرع الله ورأى الحاكم أن يحد بعض أنواع التعزيرات بعدد معين من العقوبة (كالجلد أو أيام حبس) للمصلحة التي يراها ، فالظاهر أن هذا جائز .. ولا تكون التعزيرات في الحدود التي نص عليها الله في كتابه أو بينها النبي صلى الله عليه وسلم في

سنته ، وفي التعزيرات خلاف بين الفقهاء يطول شرحه ..

سياف الأزدي (118)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال ، ونشهد الله
على حبكم فيه
شيخنا الفاضل / حسين محمود
ما حكم العمل في وظائف الحكومات الكافرة
((اصليا)) والمرتدة وبالذات العمل بالسلك
العسكري خصوصا ، افيدونا بارك الله فيكم .

الجواب :

هذه الأعمال ليست للحكومات بل هي للدول ،
فإذا كانت الدولة إسلامية فأنت تعمل في الجيش
المسلم ولا تعمل للحاكم ، والحاكم موظف
مثلك ، والعمل هذا جائز من هذا الوجه ، وينبغي
أن لا يعمل المسلم في الدول الكافرة لأن
مسؤوليه كفار ، والمسلم عزيز عند الله ، وقد
نهى الله أن يكون للكافرين على المؤمنين
سبيلاً ، والأصل أن ينتفع المسلمون بجهد
المسلم ..

أبو الحمزة (119)

شيخنا الفاضل
قبض على رجل متلبساً بتهمة تهريب مخدرات و
تم سجنه و هذه التهمة مؤكدة فقد ضبطت
بحوزته المخدرات التي هدمت الشباب ثم قام أحد
المحامين بتولي القضية لأخراجه براءة مقابل
مبلغ من المال متفق عليه علماً أنه مدان شرعاً
و قانوناً و بالفعل تم إخراجه براءة من السجن

ليعود لعمله المعتاد هدم الشباب بالمخدرات.
السؤال شيخى ما حكم هذه الأموال التي
تقاضها هذا المحامي ؟

الجواب :
إن كان الأمر كما قلت ، فهذه الأموال حرام ،
خاصة إن كان المحامي يعلم أن هذا الرجل
مذنب ، وهو من التعاون على الإثم والعدوان ..

شيخى الفاضل (120)

للدخول في وظيفة أي كانت لا بد أن تدفع عملة (مصاري يعني رشوة حتى تتمكن من الوظيفة أحيانا تصل لدرجة لا طاقة لك بهذا المبلغ سوى الأستدانة مقابل وظيفتك و بالتالي لتعويض هذا المبلغ الذي دفعته لا بد من السرقة في الوظيفة و إلا ستبقى أكثر من خمس سنوات توفي ما استدنته فما العمل بالله عليك شيخنا هل نتوظف أم نبقى بلا عمل و نسافر لأي دولة كانت

الجواب :
قال تعالى {ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب} ، وقال تعالى {ومن يتقى الله يجعل له من أمره يسرا} ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم "لعن الله الراشي والمرتشي" ، فالرشوة حرام سواء أخذت أم أعطيت ، ولو أنكم اتقيتم الله وبحثم عن عمل غيره ، ولو لم يكن مثله في الأجرة فإن هذا أفضل من الوقوع في الحرام ..

الأشقر الأزدي (121)

سلام من الرحمن نحو جنابكم ... فان سلامي
لايلق ببابكم
اسعد الله ايامك يا شيخنا الفاضل / حسين محمود

ويعلم الله اني احبك في الله ، اسال الله لك
الثبات والتوفيق والسداد ، وان يحفظك بحفظه
وان يكلأك برعايته .. شيخي الفاضل عندي بعض
المسائل ارجو الا اثقل بها عليكم وهي /
المسالة الاولى /

النصاري الذين من اهل البلد هل يلحقهم حكم
المحاربين ، مع العلم انهم ليسوا من اهل ذمة
فلم يلتزموا باحكام المسلمين ، ولم يدفعوا
الجزية .. ما الحكم الشرعي في اموالهم ودمائهم
((بالذات - اموالهم -)) .
المسالة الثانية /

هل ورد عند الفتح ما يسمى باذان الفتح ؟
المسالة الثالثة /

في ارض المعركة قتل احد المجاهدين اخ له
((خطأ)) هل للمقتول احكام الشهيد في الدنيا ؟
المسالة الرابعة /

من قُتل من المدنيين بنيران المجاهدين
((خطأ)) ، هل يلزم من قتله الدية والكفارة ؟
المسالة الخامسة /

بعض الاحيان تكون الغنائم من جنس واحد فيكون
المستفيد من هذه الغنائم جهة واحدة على سبيل
المثال كانت الغنائم اجهزة كمبيوترات واجهزة
اتصالات ، فالمستفيد منها مباشرة هو الجناح
الاعلامي ..

مالطريقة المثلى في قسمتها ، وهل للامير ان
يجعلها كاملة للجناح الاعلامي ؟
المسالة السادسة /

ماهو الضابط في مقدار التعامل مع الكافر
((المحتل)) المخرج من الملة ،

مثال : رجل قام بفتح محل للاخشاب ((بعد دخول
الاحتلال)) وقام ببيعها للمحتل لعلمه انه سيحتاج
لمثل هذه المعدات في بناء القواعد العسكرية او
اي معدات تخدم المحتل ، فما الحكم في مثل هذا
التعامل ؟

المسألة السابعة /

توبة الاسير ((الكافر الاصلي و المرتد)) متى
تكون معتبرة بحيث يحرم بها دمه ، وكيف نتحرز
من الاستغفال بدعوى التوبة ، وما الحكم الراجح
في توبة الاسير المرتد ؟

بارك الله في علمكم ونفع الله بكم الاسلام
والمسلمين
محكم / ابو بكر

الجواب :

"سلام من الرحمن نحو جنابكم ... فان سلامي
لا يليق ببابكم" !! كان الصحابة يسلمون على النبي
صلى الله عليه وسلم وكان سلامهم يليق بشخصه
عليه الصلاة والسلام ، ولا تُقارن نحن بهم ، فهذا
البيت فيه محذور من هذا الجانب .. فقل السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته ، فهذا هو حق
المسلمين عليك ، بارك الله فيك ، وأحبك كما
أحببني فيه ..

1- الأصل في الكافر - كما قرر كثير من العلماء -
أنه حربي ، والعهد طارئ ، وهؤلاء الذين
يستوطنون ديار الإسلام منذ القدم فالأصل أنهم
أهل عهد ، ولكن الحكومات المرتدة ألغت هذه
العهود وساوتهم ، بل ورفعتهم على كثير من
المسلمين ، فينغي إرجاعهم إلى أصلهم وذمتهم
بعد استرجاع البلاد من هؤلاء المرتدين ، ولا أرى
جواز التعرض لهم ولا لأموالهم ما لم يُحدثوا
أمرا ..

- 2 لا أعرف ما أذان الفتح ، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلال أن يؤذن بعد فتح مكة فارتقى بلال الكعبة وأذن ، وكانوا يؤذنون إن أردوا جمع الناس لأمر ، وهذا هو سبب أذان بلال رضي الله عنه يوم الفتح ..
- 3- إن كان قتل في وقت المعركة ، فإن العلماء اختلفوا في حكمه : فالمالكية والشافعية على أن له أحكام الشهيد في الدنيا ، وخالفهم الحنفية ، فالمسألة خلافية ولا يضير هذا الشهيد ، والظاهر أنه يأخذ أحكام الشهيد في الدنيا لوجوده في المعركة وموته فيها ..
- 4- إن كانت من مسائل التترس ففيها خلاف : فإن أصيب أحد من المسلمين نتيجة الرمي وقتل ، وعلم القاتل ، فلا دية ولا كفارة عند الحنفية ، لأنَّ الجهاد فرض ، والغرامات لا تقرن بالفرائض . وذهب الشافعية والحنابلة إلى أن فيه الكفارة قولاً واحداً . أمَّا الدية ففيها عنهم قولان . فعند الشافعية : إن علمه الرامي مسلماً ، وكان يمكن توقيه والرمي إلى غيره لزمته الدية ، وإن لم يتأتَّ رمي الكفار إلا برمي المسلم فلا . وكذلك عند الحنابلة : تجب الدية في رواية لأنه قتل مؤمناً خطأ ، وفي رواية أخرى لا دية لأنه قتل في دار الحرب برمي مباح .. والظاهر - والله أعلم - أنه متى ما توخى المجاهدون الحذر وبذلوا وسعهم في تجنب قتل المسلمين ، ودعت الضرورة إلى قتل من حولهم من الكفار أنه لا دية عليهم ولا كفارة لأنهم في جهاد مفروض عليهم ، وهذه المسألة (التترس) جائزة باتفاق الفقهاء ..
- 5- الغنائم تقسم على من حضر المعركة من الجند حسب النسب المعروفة ، ولا ينبغي للأمير أن يخص طائفة بكل الغنائم إلا أن يرضى باقي الجند .. وفي الحالة المذكورة : يستطيع الأمير أن يبيع الأجهزة ويعطي ثمنها الجند أو يتصرف بطريقة

أخرى ينتج عنها تساوي القسمة ، فهذا حق
للغانمين وليس لفئة منهم خاصة ، وهو حق
قسمه الله في كتابه وجاء على لسان نبيه ، فإن
طابت أنفسهم لإخوانهم ، فلا بأس إن شاء الله ..
6- عمل هذا الرجل غير جائز ، ويُندر من قبل
المجاهدين فإن لم يتوقف عن هذا عوقب بعقوبة
يرتدع بها ، فإن لم يرتدع فللأمير قتله لأنه ممن
يعين الكفار على المسلمين ..
7- إن قَدِرنا على المرتد قبل توبته فلنا قتله ،
فالمرتدُّ من الرِّجال لا يجري فيه إلا: العودة إلى
الإسلام أو القتل ، فقتل المرتدِّ على رَدِّته حدٌّ ،
وإن رأى الأمير منه صدق التوبة لقرائن ظاهرة
فله أن يقبل منه .. وإذا أسلم الأسير الكافر بعد
أسره وقبل قضاء الإمام فيه القتل أو المنِّ أو
الفداء ، فإنَّه لا يقتل إجماعاً ، لأنَّه بالإسلام قد
عصم دمه ..

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين
الرد على اسئلة الإخوة في منتدى الحسبة (7)

أحمد 2005 (122)

السلام عليكم
جزاك الله عنا وعن المسلمين كل خير
سؤالي لك يا شيخ حفظك الله
هو ما حكم مشاركة حماس في الانتخابات
التشريعية الفلسطينية
وهل يجوز للمسلم الأدلاء بسوطه في هذه
الانتخابات

الجواب :
هذا السؤال تردد كثيرا وقد سبق الإجابة عليه ..
وقلت بأن رأيي هو : أنه لا فائدة لحماس في
مشاركتهم في هذه الإنتخابات ، وأن ضررها
سيكون أكبر من نفعها ، وهذه انتخابات تحت حكم
كفري لا يستطيعون تغييره والحال هذه ، فهي
كفرية ، ولاكنهم دخلوها من باب : المصالح
والمفاسد ، والذي يظهر لي أن المفاسد في
دخولها أعظم من المصالح (إن وجدت) ، ولعل
الإخوة علموا ما لم نعلم ، ولو التزموا رأيهم
وجهادهم لكان هذا خير لهم وللإسلام وأهله .. هذا
رأيي .. والله أعلم ..

علي بن محمد (123)

السلام عليكم ورحمة الله
الصحابة رضي الله عنهم في هجرتهم الأولى إلى
الحبشة فروا من الظلم والتعذيب إلى بلد كفر
ولكن فيها عدل وأمان ..أفلا تشبه هذه الحالة
لهجرة كثير من المسلمين من بلادهم إلى بلاد

الكفر الآمنة والعدالة فرارا من السجن والقتل والتكيل ؟

الجواب :

الصحابة فروا من دار كفر ظالمة إلى دار كفر عادلة لعدم وجود دار إسلام ، أما الآن فهناك ديار الإسلام فيها ظاهر ، وديار الكفر اليوم ليست آمنة ولا عادلة ، ودليله ما يحدث في أوروبا وأمريكا وغيرها من بلاد الكفر من سجن وتضييق على المسلمين ، أما الحالات الخاصة فلها أحكامها الخاصة ..

أبو محمد أفغاني (124)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته,
جزاك الله شيخنا الفاضل, لدي سوال واحد و هو
أنه هناك من المجاهدين خاصة الشباب يحبون أن
يتزوجوا, لكنهم خائفين من أن الزواج و
مسئوليات الأسرة سوف يمنعهم من الحضور في
ميدان الجهاد بالاستمرار و بالتالي سيقفل من
انشططهم الجهادية. ما حكم الزواج في هذه
الحالة و ما نصيحتكم للمجاهدين الذين يرغبون
في الزواج لكنهم يخشون من أنهم سوف
يطالبون بالبقاء مع الزوجة ولا يغيب عنها لفترة
طويلة (علما بأن المرأة في مجتمعاتنا لا تخرج
من البيت و لا تعمل و أن الزوج يكون مصدر وحيد
للانفاق علي زوجته و أسرته....)؟

الجواب :

عليهم أن يبحثوا عن ذات الدين التي تؤثر دينها
على الدنيا ، و تُحب أن يجاهد زوجها في سبيل
الله ، والزواج ليس عائقا للجهاد : فأكثر
المجاهدين اليوم متزوجون ولهم أبناء وها هم

في ساحات القتال ، والصحابة أكثرهم تزوجوا
من أكثر من واحدة وكانوا يجاهدون ، وهناك من
النساء من تحض زوجها على الجهاد ، وهذه
ظاهرة في بعض البلاد نسأل الله أن يعممها في
سائر بلاد الإسلام .. أما من أراد الجهاد الآن
فلماذا يفكر في الزواج ، ويجعل عليه أعباءه قبل
جهاده !! إذهب وجاهد ، وعندما ترجع ظافرا
منتصرا - بإذن الله - ستجد الزوجة الصالحة ، وإن
لم ترجع : فحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون .. ولا
يلزم الزواج قبل الجهاد ..

أبو معاذ الجنوبي (125)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... احبك في
الله شيخنا الفاضل
س/ كثير من الاخوة يعتقد ان كل من خالفنا من
العلماء فهو عالم سوء. نرجو ذكر من هم علماء
السوء في وقتنا الحالي؟ ارجو ذكرهم بالاسماء
وعلى راسهم العبيكان لكي لا يتخدع بهم الاخوة .
س/ ما معنى الاكراه ؟ وهل الحكام الان مكرهين
فيما يفعلونه من نواقض الاسلام؟؟
جزاكم الله خير ونفع الله بعلمكم الاسلام
والمسلمين

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- ليس كل من خالفنا يكون من علماء السوء ،
فلا زال الناس يختلفون ، وأهل السنة لا
يفسقون ولا يرمون الناس بمثل هذا لمجرد
مخالفتهم الرأي في بعض المسائل (التي يتسع
فيها الخلاف) .. العبيكان الكذاب من علماء
السوء ، وأتحفظ عن ذكر غيره ..

2- الإكراه هو حمل الغير على أمرٍ يمتنع عنه بتخويفٍ يقدر الحامل على إيقاعه ويصير الغير خائفاً به ، والحكام غير مكرهين فهم لا يريدون الإسلام أصلاً ويحاربون أهله ، وهذا لا يجهله أحد ، وإن قال أحدهم بأنهم مكرهون فنقول : هذا الإكراه لا يجيز لهم موالاة أعداء الله ومعاونتهم في هذه الحرب ، لأن ضرره متعد على المسلمين ، فلا يجوز لهم حفظ أنفسهم مقابل ضياع الإسلام وأهله ، فهذا باطل شرعاً ، وللعلم فإن المكره لا يصح منه عهد ولا عقد ، فهم بين أمرين : إما أن يكونوا مكرهين فيكون الأمر كان في بلادنا لا عهد لهم ولا أمان لفساد هذا العقد بالإكراه ، أو يكونوا غير مكرهين فيقعون في الكفر من جهة موالاتهم لأعداء الله ، والكل يعلم أن عهد الأمان الذي يعقده الكافر باطل عند المسلمين !! فالقول بالإكراه يعارض الواقع المشاهد ، وهم في كل يوم يبحثون لهم عن مخرج لينفوا عمالتهم وكفرهم حتى ملوا وأعلنوا الكفر صراحاً على الملأ ..

أبو الضرغام الشامي (126)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
بارك الله بالشيخ الفاضل و نفعنا به ...
حاولت أن أستقصي المشاركات حتى لا أكرر
سؤالاً قد طرح فعجزت عن تتبعها جميعاً .. لذلك
فأنا أكتب سؤالي هذا و أعتذر إن كان متكرراً ..
[1] بلاد الشام .. أرض الرباط .. أرض الملاحم و
المعارك الفاصلة .. أرض المحشر و المنشر ...
تأملتم تداعيات الأحداث الأخيرة على هذه
المنطقة و التي تشكل قلب العالم الإسلامي و
خط التماس مع الكيان اليهودي .. خصوصاً و أن
الإعلام يكاد يُخفي حقيقة وجود الحركة الجهادية

مظهراً أن الصراع دائر بين أزام النظام النصيري
وإن كانت منسوبة للحركة الإسلامية السنية كما
هي حال حركة التوحيد لصاحبها بلال شعبان و
الأخر هاشم منقارة و بعض فصائل الجماعة
الإسلامية ... و بين أمريكا و أزامها من سعد
الحريري و حلفائه من الصليبيين و الدروز و
فصائل أخرى من الجماعة الإسلامية .. و لا
تستغربوا وجود الجماعة الإسلامية في الصفيين
المتناحرين فهم ممن مردوا على النفاق
حقيقة

فما هي انطباعاتكم عن مستقبل المنطقة .. و
مستقبل العمل الجهادي فيها .. و ما هي
نصائحكم المرحلية و المستقبلية لشباب الجهاد
السلفي ..

[2] بالنسبة للأرض المباركة فلسطين .. كيف
تقيمون ما وصلت إليه الحركة و الجهادي هناك ..
خصوصاً أنّ ثمة رائحة عن عملية شد و جذب داخل
الحركة الإسلامية المجاهدة سواء في حماس و
الجهاد حول طبيعة منهج الحركة و أولوياتها في
المرحلة الراهنة .. فما هي نصائحكم لحماس _ و
أمثالها _ و تيارها المتذبذب الذي يطمع بالكرسي
و يتقارب سلطة الحكم الذاتي و يقيم التحالفات
على أساس الوطنية و القومية فيحالفون سوريا
النصيرية و إيران المجوسية ... و ما هي نصائحكم
للحركة الجهادية هناك و كيف تقرؤون مستقبلها
و بماذا تدعونها للتعامل مع الحالة الراهنة
المتتمثلة بطمع بعض رموزهم بالمشاركة
بالسلطة و المنافسات الإنتخابية ...

سؤال يكاد يكون الأخير ...
[3] الله تعالى يقول : و ما أكثر الناس و لو

حرصت بمؤمنين
و من خلال مطالعتي و اهتمامي بكتب الشيخ
محمد قطب وجدته كثيراً ما يُكرر : الرأي العام

ذلك الصنم العصري ..
فما أهمية ما يُسمى بالرأي العام في مسيرتنا
الجهادية و أين موقعه من أولوياتنا .. و هل فعلا
الرأي العام إن كان مع قضايا يُكسبها شرعية و
تكون مقبولة!!! .. إن كان ضدنا نفقد الشرعية و
المقبولية!!!! .. و ما قيمة البرهان و الدليل إن
كان ذلك؟؟؟؟!!!

هذا ما كان يدور بخاطري لحظة دخولي للمشاركة
و اعذرني شيخي على الإطالة و كثرة المسألة
فما هي إلا أمور نازلة تحتاج إلى من يجتهد في
إبراز الحلول الشرعية لها و ظني بك أنك واحد
من أولئك الذين يملكون المؤهلات الشرعية
لذلك .. جزاك الله خيرا و نفع بك فضيلة الشيخ ..
و الحمد لله رب العالمين ...

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- الجهاد لا يزال في أول الطريق ، وقد أشعل
الجيل السابق والذي قبله الفتيل ، وأثار الشيخ
عبد الله عزام رماد الذل فتطاير شرر العزة
ليُشعل جذوة نار الغيرة على الدين . لا زلنا في
أول الطريق ، والحرب طويلة حتى يقتل عيسى
عليه السلام الدجال ، فينبغي على الشباب إدراك
هذا ، وأن لا يملوا ولا يكلوا ، بل يعدوا ويستعدوا
للمواجهة الحتمية بين الإسلام والكفر .. فنحن
على يقين بوعد الله ، ونخاف وعيده إن تخلفنا
عن الراية ، ولا ينبغي لنا التكاثر والتواكل على
الغير ، فالكل مسؤول أمام الله .. من لا يستطيع
الجهاد بنفسه الآن فعليه بالإعداد ، وعليه الجهاد
بالمال والنصح والتحريض والدعاء .. وعلى
الشباب إدراك ما يدور حولهم وثقيف أنفسهم
ثقافة تدرأ عن عقولهم الشبهات ، وعليهم

الإخلاص في عباداتهم ومعاملاتهم ، وعليهم
بإصلاح أنفسهم ..

2- أنا لقيت بعض قيادات حماس ، فلم أجد فيهم
ما تقول ، بل هم حريصون على مصالح
المسلمين ومقدساتهم .. هؤلاء يا أخي يتعرضون
لمكر جميع من على الأرض ، ويعاديهم أكثر كفار
الأرض ، ويقاتلهم حتى إخوانهم وعشائرتهم
وجيرانهم فيدلون على عوراتهم ويقتلون
أفرادهم .. هؤلاء في وضع لا يُحسدون عليه ، وهم
يفعلون ما يرونه أصلح لهم ويجتهدون في ذلك ،
ولكنهم بشر يعترتهم ما يعترى البشر من الخطأ
والزلل والضعف .. تخيل أن تُحاربك أمريكا
وروسيا وأوروبا وحكومات الدول العربية واليهود
الذين يحكمون دولتك وقد أحاطوا بك إحاطة
السوار بالمعصم ووجهوا فوهات مدافعهم
وطائراتهم لباب بيتك حيث أهلك وإطفالك
الصغار ، وبنوا عمومتك يهدرون بك وكذا إخوانك
وجيرانك ، وأنت تعتمد على المعونات والصدقات
والتبرعات ممن يخاف إيصالها لك ، وأخوك قد
قتل ، وأختك في سجن يهود ، مع ما أنت عليه من
ضعف ، وما أنت فيه من حصار وتقتيل وتشريد
وسجن ، وقد أمروا عليك بهائي كافر حاقد ،
ومنعوا المسلمين من الوصول إليك ، وتحت يدك
آلاف الأرامل والأيتام وأبناء الشهداء وجيل كامل
من المسلمين ، فماذا تفعل !! إن مجرد النظر في
كل هذا يُصيب الإنسان العادي بالغثيان ، فما بالك
لو كنت في وسط هذه المعمة !! وما بالك لو
كنت أنت المسؤول أمام الله ثم أمام ملايين
المسلمين عن مواجهة كل هذه التحديات !! هم يا
أخي يُسددون ويُقاربون ، ولو لم نتخلى عنهم
أنا وأنت لكنت فيهم قوة ، ولكن كيف يفعلون
وقد تخلى عنهم المسلمون !! ورماهم إخوانهم
بشتى الظنون !!

3- الذي يكسب أعمالنا الشرعية ، هو الإسلام فقط .. فمن خالف الشرع وعمل على غير هدي الله : فلا شرعية له .. أما الرأي العام الإسلامي فهو مهم جدا في هذا الوقت ..وأما الرأي العام العالمي ، فإن استطعنا تخذيل الناس عن أعدائنا وزرع الشقاق في صفوف العدو ، فلا شك أن هذا مطلوب ..

سكوني (127)

السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ حسين بن محمود .. بارك الله فيك
سؤالي : اذا داعب الرجل زوجته في نهار رمضان
ثم أنزل منيا دون ايلاج ، هل عليه كفارة الفطر
في نهار رمضان ؟
طلب : إن كان لديك نسخ من مقالاتك السابقة
فأرجو أن توكل لأحد الإخوة مهمة تنسيقها
ونشرها مؤرخة في ملف خاص .
أسأل الله بأسمائه وصفاته أن يستعملك في
نصرة دينه وإعلاء راية الإسلام

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- الكفارة تكون بسبب الجماع بإيلاج وليس
المداعبة ، والفاعل هنا أثم عليه التوبة إلى الله ،
حيث أن الإنزال كان بفعله ، وعليه القضاء ،
وليس عليه كفارة ..
2- الأمر متروك للإخوة ، وليست لدي جميع
المقالات السابقة ..

ابا لجين (128)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
جزاك الله كل خير شيخنا الحبيب، وثبتك على
الحق وجعلك صاحباً للنبيين والشهداء
والصديقين..

أرجو منك نصيحتك للشباب المسلم في سورية
عامة، والشباب السلفي خاصة، والشباب
السلفي ذي التوجهات الجهادية بالأخص، ثم
الشباب غير السلفي ذي التوجهات الجهادية
أيضاً.. خصوصاً في ضوء المتغيرات الجديدة
واحتمال غزو أمريكا لسوريا..
خصوصاً أن الحكومة الآن تحاول التمسح بالإسلام
وصبغته الجهادية "المقاومة" عبر أبوابها
الرسمية وغير الرسمية "كالبوطي مثلاً"..

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
أدعو الشباب لتقوى الله وإصلاح النفوس وإعداد
العدة للجهاد في سبيل الله ، وقد فُتِح لهم باب
من أبواب الجنان على مصراعيه فليلجوا منه ..
عليهم بالعراق ، فهو أحدث مصنع لإنتاج الرجال ،
فليأخذوا قسطهم من هذا الجهاد حتى يتمرسوا
عليه ثم تكون لهم نكاية أشد في الأعداء ..
وأدعوهم أن لا يلتفتوا إلى تصريحات النصيريين
فهؤلاء من ألد أعداء الأمة : فهم ينفخون في
أبواق خاوية ، وتصريحاتهم لا تساوي فلساً في
ميدان الأعمال .. عليهم أن يتعلموا من التجارب
السابقة ويتذكروا تصريحات البعثيين في العراق
وكيف سلموا البلاد للصليبيين ، والنصيريين
رافضة ، بل هم من غلاة الرافضة ، وهم كفار
بإجماع علماء السلف .. فلا تنتظروا منهم نُصرة
ولا نجدة ولا عمل في صالح المسلمين ، فأنتم
حماة الديار وفرسان النزال ، وأنتم من أحياء سنة
الإنغماس في العدو ، وأنتم من علمتم الأجيال

فنون القتال .. فإله الله في مهد الخلافة يا أبناء الصحابة .. أما أنت أخي أبو لجين ، فقد : قطعت أوصال المسلمين في سؤالك ، عفا الله عنك !! هم كلهم جماعة واحدة إن شاء الله : جماعة المسلمين ..

أبو عبادة (129)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بارك الله فيك شيخنا الكريم...
شيخنا الفاضل ...
لدي سؤالان: الأول: في حال أسر المجاهدون جندياً أمريكياً فنطق بالشهادتين فهل يجوز لهم قتله على اعتبار أنه كاذب.
الثاني: يحتاج المجاهدون إلى المال في بعض البلاد غير الإسلامية فهل يجوز لهم أن يقتلوا مدير بنك من أجل الإستيلاء على ما في بنكه من أموال علماً أنه ليس من الذين يحابون المجاهدين بشكل مباشر

الجواب :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
1 لا يقتلونه إلا أن تكون قرائن لا تقبل الشك يعلمون بها يقيناً أنه كاذب ..
2- ماذا يفعل المجاهدون في تلك البلاد ، واي البلاد هي ، ولماذا يحتاجون هذه الأموال في تلك البلاد ، فالأمر يحتاج إلى نظر في التفاصيل ..

سعيد سعيد (130)

بارك الله بك يا شيخنا واشهد الله اني احبك فيه
سؤالي لن يختلف عن اخي في سؤاله السابق
وانما اقول هل يجوز ان نتقصد بعض افراد

الشرطة والجيش للاستيلاء على سلاحهم للعمل
الجهادي علما ان مثل هكذا عملية توقع الكثير من
افراد الشرطة والجيش تحت العقاب ومنهم
لاذنب له
لذا هل يجوز ان ناخذ اسلحتهم بغض النظر عما
يحدث لهم
بارك الله بك

الجواب :
هذا السؤال يحتاج إلى معرفة تفاصيل : اي بلاد ،
واي جيش ، وما هي العملية ، وهل أقرها قادة
الجهاد ... !!

حادي الأفراح (131)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بارك الله فيك شيخنا الكريم..
لدي سؤال وهو ما حكم التعامل في
الاسهم(تداول) وهل هناك كتاب يُن في المحاذير
الشرعية للتعامل في الأسهم ويمكن أن يستفاد
منه في إهدائه لمن يتعامل فيها
وجزاكم الله خيراً
تعديلا لسؤالي : بما أنكم يا شيخ ممن يرى جواز
التعامل في الأسهم النقية فأرجو أن تدلني على
رسائل طلبة العلم الذين كتبوا في هذا الامر
وجزاكم الله خيراً

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
لا يحضرني الآن أسماء الكتب ، ولكن أعتقد بأن
هناك رسائل في موقع الإسلام اليوم ، وهناك
بعض الأبحاث العلمية والدراسات الجامعية

المطبوعة ، وأيضا قرارات المجامع الفقهية على
اختلاف في الآراء فيها ..

سيف الله المسلول (132)

السلام عليكم شيخنا الجليل :
انا مجاهد من كتائب شهداء الاقصي في
فلسطين كنت مسؤول عن بعض الاخوة ولقد
قاموا بالاعتداء علي اموال المسلمين وعندما
علمت وقيمت بجمع بعض السلاح والمعدات التي
قيمت باعطائهم اياها طالبوا بها وهددوني بالقتل
؟ هل يجوز التعامل معهم بالمثل ان اهددهم
بالقتل او ان استخدم معهم القتل مباشرة ؟ ام
ماذا تنصحون وبارك الله فيك .

الجواب :
وعليكم السلام
انت أمير جماعة يغتصبون أموال المسلمين !!
وكيف تكون مجاهدا يا أخي وانت أمير هؤلاء
الأشقياء !! أرى أن تنصحهم ، فإن لم ينتصحوا
وكانت لك قدرة عليهم فاردعهم ، وإلا فاهجرهم
لمن هم خير منهم ، وأخبر القيادة العامة
بأفعالهم ، هداانا الله وإياهم ، وأعان الله إخواننا
المسلمين في فلسطين على ما هم فيه ، فما
سلموا من أحد !!

أبو عبد الله الشامي (133)

الشيخ حسين بن محمد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اسأل الله الحي القيوم ان يعينك على كلمة الحق
وان لا تاخذك في الله لومة لائم
أخي في الله

سؤالي
هل يسقط الجهاد عن المسلم في حال كان لديه
بنات لا يقل عددهن عن ثلاث وخاف ضياعهن في
حال نفر الى الجهاد اخي الحبيب ارجوا ان
تجيبني اجابة احاجك بها يوم القيامة واقول قد
افتى لي الشيخ حسين بن محمد بهذا والله اعلم
بما افقت
والله ياشيخى لا احب ان اثقل عليك ولكنها
الضرورة ولعلك تعلمها من سؤالي
وجزاك الله خيرا

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
إن كان من عندك يخاف ضياعهن وليس لهن في
غيابه عائل أو لا يستطيع أن يوصي بهن لمن
يتولى أمرهن فأرى أن لا ينفر للجهاد حتى يصلح
من أحوالهن ، ويُبقي نية الجهاد في سبيل الله ..
ولكن عليه بالتحريض وتجهيز المجاهدين وبذل
المال في سبيل الله ، وغيرها من الأمور التي
هي واجبة على القاعدين ..

محمد عيد الله (134)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :
السؤال الأول:
ما حكم حلق اللحية أو تقصيرها ؟ وهل يتغير
الحكم عند السفر لبلاد الكفار لحاجة وكانت سببا
لتسلط الكفار عليه؟
السؤال الثاني:
ما حكم من لا يصلي الجماعة (أيضا لا يصلي
الجمعة مع جماعة المسلمين) ويقول أنه يصلي
في منزله ؟
السؤال الثالث:

كيف يكون التعامل مع الدروز ؟ وماذا نرد عليهم
إذا القوا علينا السلام ؟ وماذا نفعل إذا اتوا
ليعانقونا ليباركوا لنا بأعياد المسلمين كعيد الفطر
مثلا ؟ وهل يجوز لنا أن نستأجرهم لبعض الأعمال
كالسباكة مثلا ؟ وما هو أفضل مرجع يوضح حقيقة
معتقداتهم ؟
وجزاكم الله خيرا ,, ,

الجواب :

1 لا يجوز حلق اللحية ، وفي تقصيرها خلاف
قديم ، والظاهر أنه يجوز تهذيبها في حدود ضيقة
.. أكثر بلاد الكفار اليوم لا يسألون عن اللحية
وإنما السؤال في بعض بلاد المسلمين ، ومن
خاف على نفسه الهلاك واضطر لدخول بعض هذه
البلاد فلا بأس أن يقصر لحيته لدرجة تبعد عنه
عيون هؤلاء ، وهي ضرورة تقدر بقدرها ..
2- من لم يصلي ثلاث جمع ختم الله على قلبه ..
والرجل عليه أن يحضر الجماعات والنساء يصلين
في البيوت ، والجمعة في حقه واجبة ، فلا يجوز
له التخلف عنها إلا لعذر شرعي ..
3- الدروز كفار يعاملون معاملة الكفار ، وإذا ألقوا
عليكم السلام فقولوا "وعليكم" ، وإن باركوا لكم
أعياد المسلمين فلا تعاملوهم بالمثل ، أما العناق
فأخشى أن يولد الألفة والأفضل تركه وإبداء
كراهته لهم لينتهوا عنه ، ويجوز استئجارهم في
السباكة وغيرها ، هذا كله مع دعوتهم للدين
بالحكمة .. أما الكتاب ففتاوى شيخ الإسلام ابن
تيمية ، وكتاب الموسوعة الميسرة في الأديان
والمذاهب والأحزاب المعاصرة للندوة العالمية
كتاب جيد في بابه يذكر مراجع مهمة بعد كل
باب ..

سيف الإسلام الأثوي (135)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على المبعوث للناس
كافة بين يدي الساعة بالسيف رحمة للعالمين
وآله وصحبه ومن سار على درب توحيدهم
وجهادهم وولائهم وبرائهم واتبعهم بإحسان إلى
يوم الدين وبعد
فالسalam عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته
وحياك الرحمن وبياك وجعل فراديس الخلد
وروضات الجنات مثواك وماواك
ونشهد الله في عليائه الذي فلق الحبة وبرأ
النسمة وحفظ الشيخين في أفغانستان وبلاد
الرافدين أننا نحكم في الله ولله ولأجل الله
سبحانه حبا صادقا طيبا خالصا لوجه الرحمن
الكريم لا تشوبه شائبات الفانية ونسأل الله أن
يجمعنا في الدنيا الفانية في طاعته وفي الآخرة
الباقية في الفردوس الأعلى إن شاء الله رب
العالمين
أخانا الفاضل الكريم وشيخنا الغالي الحبيب
الحسين بن محمود
يا حفظك الله ويا رعاك ويا أجزل رأيك وبيانك ويا
سد على الحق والصدق والهدى والتقى خطاك
أخانا الحبيب لا نطيل في السؤال ولكن تتابع
الأسئلة كلما تواردت الخواطر بإذن الله
(1) بخصوص إجابتكم عن سؤال الفقير حول
منهجمكم في طلب العلم فيبورك فيكم ولم ترووا
غليلي كوني طالب علم متخصص في مناهج
الأبحاث وطلب العلم وكل ما هو جديد يشير
شهيتي العلمية - إن صح التعبير - ولكن لا بأس
عليكم ودمتم في حفظ الله سالمين غانمين
وهاكم شيخنا الحبيب ما طلبتم ((طريقة طلب
العلم : للشيخ الشهيد يوسف البتار العييري رحمه
الله وتقبله في سادات الشهداء)) ويا ليت أن

تعطونا رأيكم فيه مع إتخافنا بمنهجم في بداية
الطلب والحين إن تغيرت نظرتكم وطريقتكم

<http://www.megaupload.com/?d=YV6QODT6>

<http://s26.yousendit.com/d.aspx?>

[id=1Y8Y4WXQS4ZGL1CN3BHRUIAHY7](http://s26.yousendit.com/d.aspx?id=1Y8Y4WXQS4ZGL1CN3BHRUIAHY7)

(2) يا ليت أن يقوم الشيخ الحبيب - مشكورا سلفا
مأجورا غير مأمور ولا مأزور - برفع جميع
محرراته ومؤلفاته بفضل الله من المقالات منذ
بدايات الظهور على الشبكة (المقالات التحليلية
والمعنية بشؤون الإسلام والجهاد والمجاهدين
والحملة الصليبية خاصة وغيرها عامة) وأيضا من
الأبحاث والكتب والكتيبات إن وجدت ، فإن ما هو
موجود على الشبكة كما علمنا من المقربين أقل
- ليس بكثير بل بقليل - مما هو حقيقة وواقعا ،
ويا حبذا أن تكون جميعها محررة ومذيلة بالتاريخ
الهجري لنقف على تتابع الأمور ومجريات
الأحداث .

ونرجو ان لا يكون في ما رقمنا أعلاه أي إثقال
على حضرتكم بإذن الله سبحانه .

وتتابع الأسئلة إن وجدت بعون الله ومشيبته
سبحانه .

بورك فيكم وبورك في قلمكم وبيانكم وسدد
مقالكم وأجزل رأيكم وأطال في عمركم وأحسن
في عملكم وشكر الله مساعيتكم وجوزيتم عن
المحتسبين وعن المسلمين أجمعين خير الجزاء
والمسلمين

ودمتم لنا فخرا وذخرا لكل فضيلة وأدب جمّ وخلق
رفيع وتقوى وحلم وفضل وعلم وطيب قول
وحسن فعل ومكرمة

نسأل الله سبحانه لكم ولنا وللمسلمين الصدق
والإخلاص في القول والعمل والاعتقاد
ونسأله سبحانه أن يرزقكم وإيانا طول العمر
وحسن العمل والجهاد وعظم النكاية والتنكيل

بأعداء الله ورسوله والمؤمنين
ونسأله سبحانه بعد طول العمر وحسن العمل
والجهاد الختام بشهادة في سبيله مقبلين غير
مدبرين ورفقة النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقا اللهم آمين
أخوكم في الإسلام والطريق
سيف الإسلام الأثري
كان الله له ولشيوخه ولوالديه وللمسلمين

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وجزاكم الله
خييرا على ما أهديتم وجعله في ميزان حسناتكم ،
لقد فقدت الكثير من مقالاتي السابقة ، فلو
انتدب لها بعض الأحبة الذين جمعوا المقالات ، ولا
أدري ما عند الإخوة منها .. أما الكتب فقد شرعت
في بعضها وأتممت القليل منها ولكن الأحداث
المتسارعة صرفتني عنها إلى المقالات .. وهناك
كتيب في فقه الصيام لخصت فيه رأي الشيخ ابن
عثيمين في الباب ، وأظنه في بعض المواقع
العلمية .. وإن يسر الله فإنني أكمل هذه الكتب
بإذن الله ، وكثير من المقالات طويلة لو وُضعت
بين دفتين لأصبحت كتابا .. وكثير منها في نفس
الموضوع فلو جمعت صارت مجلدا .. أما ما أهديتم
لي - بارك الله فيكم - فهو منهج جيد إلا أنه صعب
ولا يستطيعه الكثير من الناس ، فهو يحتاج إلى
تفرغ تام بعيد عن المنغصات ، ويحتاج إلى حضور
قلب وذهن في أكثر الأوقات .. أما من يقدر عليه
فسيحصل على خير كثير ويكون أكثر علما من
كثير ممن يتخرجون من الجامعات الإسلامية في
الدول العربية .. ولكن لو جعل الشيخ معهم
مراقب أو مشرف يعينهم على إشكالاتهم على
مدار البرنامج لربما كان ذلك افضل .. وأنا رأيت

برنامجاً للشيخ حامد العلي يستحق منكم مطالعته

..

ابو ثابت الشامي (136)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فضيلة الشيخ حفظك الله من كل سوء عندي
سؤال وهو:

كيف يمكن أن نوفق بين قوله تعالى: { وقد نزل
عليكم في الكتب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر
بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع
المنفقين والكافرين في جهنم جميعا } [4 \ 140]
مع قوله صلى الله عليه وسلم : (من أتى عرافا
فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً)
حيث أن الآية الكريمة يفهم منها أنه بمجرد
الجلوس مع الكفار والاستماع الى كلامهم
الكفري أو استهزائهم من دون اللانكار يعد كفراً
وردة عن الدين الحنيف غير أن الحديث ذكر أنه لا
تقبل له صلاة أربعين يوماً ولم يقل أن سؤال
العرافين كفر وأضف الى ذلك أنه قيد ذلك
بالتصديق كما عند أهل السنن (من أتى كاهناً
فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد
صلى الله عليه وسلم) .

وايضا يندرج تحت هذا الموضوع عدة مسائل منها :

- 1- من كان يشاهد فلماً أو مسرحية ومرة مشهد
فيه استهزاء بالله أو بالاسلام ولم يقلب القناة
وبقي يشاهد هذا الفلم فهل يكفر ؟
- 2- جلس في مجلس فيه نصارى وظهر منهم كلام
فيه استغاثة بعيسى عليه السلام ونحو ذلك من
الكلام الكفري ولم ينكر عليهم ولم يترك المجلس
، وهل يوجد فرق بين النصراني والمرتد في هذه
الحالة ؟

وسؤال الثاني هو :
من اشتهر بكفر معين أو ناقض من النواقض ثم أصبح مستور الحال لايعرف بذلك الناقض هل يكفي ذلك حتى نعامله على أنه مسلم وأنه قد تاب وعاد الى الاسلام أو لابد أن يعلن توبته أمام الملاء ويشهر توبته أمام الناس ، مثل النائب في هذه المجالس الشركية التي يسمونها التشريعية اذا انتهت مدة عضويته ولم يرشح نفسه لدورة ثانية هل يكفي ذلك حتى نقول أنه قد عاد الى الاسلام ؟
وبارك الله فيكم ونطلب منكم الرد بسرعة للأهمية وجزاكم الله خيرا .

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
من حضر مجلسا يعصى الله به فإنه يتعين عليه الإنكار عليهم مع القدرة ، أو القيام مع عدمها. ولا يجوز له البقاء فيه ، وإلا أصابته الآية ، لأن جلسهم غير المنكر بمثابة الراضي عن قولهم ، والرضى بالكفر كفر .. أما الجمع بين الآية والحديثين فهذا لا يحضرني الآن ، والبحث عنه يطول ، فأرجو منكم البحث في كتب التفسير والفقه ، وإن فعلتم فأرجو إفادتنا بآك الله فيكم ، حيث إن سؤالك يوحي بكونك ممن يطلبون العلم ..
1 لا أظنه يكفر ، ولكن عليه ان يبتعد عن هذه الأفلام والمسرحيات ولا يشاهدها أصلا ..
2- وما للمسلم ولمجالسة النصارى !! أقل أحواله أن يعلمهم بعدم رضاه أو يتمعر وجهه أو يقول شيء أو يفعل شيء يعلمون به كراهته لهذا ، أما إن لم يكن شيء من هذا فأخشى أن تصيبه الآية ..
أما السؤال الثاني : فإن كان ممن يكتبون هذه القوانين الكفرية أو يُقرونها فهو كافر بهذا

وعليه التوبة وتجديد دينه بنطق الشهادتين ، ولا يلزم إشهار توبته أمام الناس .. وأنا أسأل هنا : من يستتبه !! وهل هناك سلطة تفعل هذا !! هو يعمل في مجلس لدولة تحكم غير شرع الله ، فهؤلاء لا يحاسبونه على فعله لكونهم أصحاب هذا الفعلة الشنيعة ، وأمر مثل هذا ليس من اختصاص جميع الناس ، بل هو من اختصاص العلماء والولاة .. أم عدم ترشيحه لفترة ثانية فهذا لا يغير شيء ، فإن كان مقرا بهذه القوانين الكفرية راضيا بها غير تائب عما اقترفت يداه : فهذا لا يزال على كفره ..

أبو جهاد (137)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته 000 شيخنا
الفاضل بارك الله فيك و نفع بك الأسلام و أهله 0
شيخنا الفاضل سؤالي هو 00
ما هي الخطوط العريضة التي نتبعها في تربية
الأبناء كي يشبوا على (التوحيد و الجهاد و العلم)

0
أى كيف نربي أبنائنا على هذه الركائز و نزرعها
بداخلهم مع ما يحيط بنا و بهم من فتن و منكرات
0

هل ندخلهم مدارس نظامية؟ أم نكتفى بتلقينهم
العلم الشرعى بالبيت؟ خاصة إذا كن فتيات؟
و هل هناك تعارض بين العلم الشرعى و تعلم
اللغة الإنجليزية فى السنوات المبكرة من عمر
الطفل؟

و بماذا تنصح من يدخل أبنائه مدارس تدرس
المنهج الأمريكى بحجة ضعف المناهج العربية و
أنها لا تساعد على الابتكار ؟
بارك الله فيكم 0

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
أذكر أنني كتبت مقالة في هذا الموضوع ، ولعل
عنوانها "تربية الأبناء تربية جهادية" .. المدارس
النظامية لا تكفي ولا تفي بالغرض من التربية ،
وفيها خير وشر ، وتتفاوت بتفاوت البلاد ،
فالواجب على المرء أن يربي أبنائه على كتاب
الله وسنة نبيه قدر طاقته ، ويستعين على ذلك
بأهل الخير والصلاح من العلماء وطلبة العلم ،
وتعلم اللغة الإنجليزية في الصغر يخشى منه على
الناشئة ، ورأينا استهجان واستهزاء -من كان هذا
شأنه - بلغة القرآن وبالدين في كثير من الأحيان ،
فالأفضل تعليم الناشئة العربية والقرآن حتى
يكون هذا الأصل الذي ينبون عليه سائر ما
يتلقونه .. إن كان المنهج الأمريكي هو الطريقة
الأمريكية في التدريس فهذا ليس بالجيد لأن
المنهج الأمريكي من اضعف المناهج التربوية في
الدول الصناعية ، ولعل المنهج الياباني هو
أفضلها .. وإذا كان المنهج الأمريكي هو : الأفكار
والمفاهيم الأمريكية فهذا حرام لا يجوز ..

الوهبي (138)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
أهلا ومرحبا بالشيخ الفاضل ولدي سؤالين وهما :
- هل يحكم على الحكام بالكفر بأفعالهم الظاهرة
من موالة للكفار وتتبع للمجاهدين ؟ ومن له
الحق في الحكم عليهم بالكفر ؟
- نعلم أن اهل العلم لا يكفرون عامة الرافضة
ولكن مع تبين خلل عقائدهم في هذا الزمان
وموالاتهم المطلقة للكفار قولا وفعلا .. وحرابهم
للمسلمين وقتلهم فهل يحكم على عامتهم

بالكفر خاصة ان من يباشر هذه الأعمال هم
العامّة ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- الحكام لهم أحوال ظاهرة وباطنة (ظهر
بعضها) وهي أحوال كفرية بلا شك .. والعلماء
الثقات من أهل الرأي والدراية هم من يحكمون
في مثل هذا ، وقد فعلوا .. والله حكم قبلهم في
كتابه ، وأجمع على هذا الحكم علماء السلف ..
2- من والى الكفار موالاة مطلقة (قولا وفعلًا)
فهو كافر بلا شك ، نحكم عليه بالكفر العيني (إن
لم تكن هناك موانع) ..

سبكل (139)

مجموعة أسئلة من أحد الإخوة طلب نقلها هنا ...
رجاء من الإخوة من لديه اشتراك في منتدى
الحسبه أن يحتسب ورفع لنا هذه الأسئلة للشيخ
حسين بن محمود حفظه الله بآرك الله فيكم
ووفقكم لكل ما يحبه ويرضاه.. آمين
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
جزى الله القائمين على هذا اللقاء خير الجزاء
وبارك الله في الشيخ حسين ونفع به نسأل الله
أن يؤيده بالحق وأن يؤيد الحق به لدينا يا شيخ
بعض الأسئلة وبعض الأمور التي نعتقدنا ونرجو
تصويبكم وإرشادكم حفظكم الله فنرجو أن يتسع
صدركم لإطالتنا وكثرة أسئلتنا (فقد جمعت من
الإخوة بعضها لما علموا بأمر اللقاء) فكم كنا
بحاجة إليه نسأل الله أن يجزيكم عنا خير الجزاء
فإن لكم وللمجاهدين عندنا مكان لا يعلمه إلا الله

1/التصوير...جاء فيه من الوعيد والنهي ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ،والآن ومع ظهور آلة التصوير فوق الإلتباس ولكن هناك فتوى للشيخ ابن باز رحمه الله لا تبيح التصوير إلا للضرورة والشيخ ابن عثيمين رحمه الله قال التصوير بالآلة في حد ذاته لا شيء فيه ولكن يبقى الغرض منه..فإذا كان لمحرّم فلا يجوز ومنه التصوير للتعظيم والذكرى..وهناك بحث للشيخ..وليد السعيدان بين بأسهاب حكم التصوير وأن التصوير الفوتغرافي ينطبق عليه أنه صورة شرعا وعرفا فينطبق عليه الأحاديث ...ولدينا مثلا أمير المؤمنين الملا محمد عمر نصره الله كيف يرفض التصوير وفي إجاباتكم السابقة_رعاكم الله_ قلم بأنه لا يجب التوسع في صور المجاهدين بعدا عن الغلو... (فهل هذا هو العلة فقط أم لأنها صور)؟

وبالفعل يا شيخ فالمرئيات الجهادية الآن من أكثر الوسائل تأثيرا في الدعوة للجهاد خاصة الأفلام وصور الشهداء ولكن نرى توسع من الإخوة فالصور في كل مكان بحجة أن المجاهدين يفعلون ذلك (فهل نترك العمل بالنصوص الثابتة) لرأي أحد؟

وما حكم الأفلام الكرتونية الإسلامية حيث أنها مرسومة باليد؟ وما حكم اقتناء الصور للذكرى_ وإن لم تكن معلقة_ ويكفي يا شيخ أنه قد يصور أحدهم عرسه ويحتفظ به ثم تقع صورة امرأته والعياذ بالله وتنتشر دون علمه وما حكم تصوير الأعراس والمناسبات (بالفيديو)؟ أثابكم الله

2/ذكرتم _حفظكم الله_ في إجابة سابقة أن المسلم يلبس ما تيسر في بلده ولكن يا شيخ في بلادنا لا بد من (اتباع الشباب للموضه)والعياذ بالله فلا بد من تضيق (البنطال والجينز)حتى يصف

العورة والعياذ بالله كما أنه إذا توجه الشاب لطلب العمل فسيجعل ملبسه على أكمل ما يرى فيلبس ربطة العنق وبالتالي يلحق لحيته (وهذا ما حدث فعلا) فلا يختلف مظهره عن مظهر الكفار بشيء ولا حول ولا قوة إلا بالله.. فهل تعويد الصبية الصغار على الثوب لأنه أقرب للسنة (ساتر للعورة) من التنطع؟ حيث إذا اضطروا للبس البنطال وغيره لا يسايرون الفسقة أو يخالفوا السنة (خصوصا أن البنطال لا بد للابسه من الإسبال)؟

3/صبي في الرابعة عشر، يمنعه والده من الصلاة في المسجد إلا بصحبته خوفا عليه (لأنه تعرض مره للمطاردة من الفسقة ولكنه لم يكن عند المسجد في اللعب كما أنه قد يدخل في مضاربات مع الصبية) مع أنه يتركه يعود من المدرسة في نفس الطريق ويتركه يذهب لشراء الأغراض دون صحبته فالخطر ليس محذقا به فهل يطيع والده في ترك الجماعة أم يذكر دعاء الخروج ويذهب للصلاة دون علم والده؟

4/امرأة كانت تفطر بعذر في رمضان ولم تكن ملتزمة وبعد التزامها قلت لها عليك قضاء الأيام فقالت أنها الإسلام يجب ما قبله وأنها لم تكن مسلمة (لأنها لم تكن تعلم بالولاء والبراء وتكفير الطواغيت) وغير ذلك من المعاصي..فماذا تنصحونها؟

5/بعض الأئمة يظهر منه الولاء للطواغيت والدعاء العلني على المجاهدين والخطب التي تنال منهم (فما الفرق بينهم وبين العبيكان) فقد قال أحد العلماء المجاهدون_ولا نزكي على الله أحدا_ بأنه لا يكفر من يفعل ذلك ولكن الأفضل عدم الصلاة خلفهم كما يظهر من أكثر أئمة الحرمين والمفتي وغيرهم هदानا

الله وإياهم كما سئل أحد كبار العلماء الذين يوثق بهم_ نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا_ عن الصلاة خلفهم فقال(هذا تبين لك حاله) فهل تجوز الصلاة خلفهم خاصة مع وجود غيرهم؟

6/ لدينا ملاحظة نرجو تصويبنا ..أثابكم الله عندما سئلكم (رعاكم الله)أحد الإخوة عن مشاهدة الفضائيات قلتم بأنه إذا كان لمشاهدة أخبار المسلمين والبعد عن المحظورات فلا بأس.. ولكن يا شيخ حفظكم الله وأيدكم عندما يأخذ بالفتوى كثير من الإخوة ولسنا جميعا على درجة من الورع والبعد عن الشبهات ألا ترى_أيدكم الله_ أن هذا بابا للفتن نحن(عامه)في غنى عنه فأخبارهم ثلاثة أرباعها إن لم تكن كلها كذب وتشويه للحقائق ونستطيع الإكتفاء بالإنترنت بإذن الله بتصفح مواقعهم والمواقع الجهادية معا كما ان (الراديو)يفي بالغرض حيث أن المستمع يتحكم في الموسيقى ويتعد عن الفتن والنساء فوالله يا شيخ إن هذه الفضائيات فيها شر عظيم على المسلمين وكم خربت بيوت بسببها وهناك كتاب(قناة الجزية دمرت حياتي)قدم له علماء أجلاء ولا نزكيهم على الله ،وكيف يا شيخ يضع المرء نفسه في فتنة ثم نقول له تورع؟ وهل إذا مات وترك لأطفاله (الدش) يضمن ألا يستعملوه في الحرام فيضيع من يعول؟ ثم إذا كان المجاهدون يدخلون هذه الأجهزة فكيف يتركها الجهال؟ألا يقاس على قوله تعالى(قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما)؟ فيكفي فتنة النساء وتبرجهن حتى إذا غص بصره فلا بد أن تقع عينه تلقائيا وبالتالي يستمرىء الأمر والعياذ بالله والموسيقى فقد رأينا والله كم من شباب كانوا على الإلتزام وبعد هذه الأجهزة هان عليهم الكثير في دينهم ولا حول ولا قوة إلا بالله

وإذا قلنا بأن الإنترنت فيه أيضا شر عظيم ولكن
الآ ترى أن المرء يتحكم فيه أكثر بإذن الله حيث
كل منفصل عن غيره؟

ألا يكون منعها أولى من باب سد الذرائع وجلب
المصالح ودرء المفاسد؟ فالله جل جلاله ولله
المثل الأعلى_ عندما حكم بحجب النساء هل كان
الصحابه والعياذ بالله ليس لديهم ورع أو
لا يستطيعوا أن يعضوا أبصارهم دون أن يأمر
النساء بالحجاب؟ أم أن الله أمرهم بغض البصر
ومع ذلك سد أبواب

الفتنة وأمر أطهر النساء بالإحتجاب؟
ونحن نعلم بأن المجاهدون (نصرهم الله) قد
يحتاجون هذه القنوات ليكونوا على دراية
وليحكموا على الأحداث كما رأينا ولكن قد يكون
هذا من الضرورة فلا يكون الحكم للعامة فوالله
رأينا شبابا لم يشاهدوا هذه القنوات بحمد الله
أبدا ومع ذلك تجدهم في المجالس أعلم القوم
بالسياسة وبالأحداث وما
يدور في الساحة حتى يتعجب منهم أهل
الفضائيات بفضل الله

7/ ما حكم الإدخار والإستثمار مع حاجة المسلمين
للمال؟ ألم يتفق الفقهاء على وجوب الجهاد
بالنفس والمال حتى يخرج الأسرى ويدفع
الكفار(حتى لا يبقى لأحدنا درهم)(أعطوا الجهاد
حتى إذا مات الجياع)(واجب على الناس أن يقدوا
الأسارى بجميع أموالهم) وغير ذلك فهل سيخرج
الأسرى بلا

جهاد وهل هناك جهاد بلا مال؟ وما حكم من علم
بطرق لإيصال المال للمجاهدين ومع ذلك لا يخرج
إلا اليسير فهل تبرأ الذمة بهذا حيث بالإمكان
فعل أكثر من ذلك؟ فهم يقولون أنه لم يخرج أحد
ماله كله سوى أبو بكر رضي الله عنه ولكن ألم
يخرج الصحابه كلهم في غزوة تبوك ومن تخلف

هجره الرسول صلى الله عليه وسلم فكما أن
الجهاد بالنفس الآن فرض عين ألا يجب على
المتخلفين والمعدورين إخراج ما يزيد عن
حاجتهم؟

8/أخيرا ..حبذا لو يخصص الشيخ لنا من وقته
الثمين _نسأل الله أن يبارك فيه _يومين كل شهر
مثلا في أحد المنتديات (حتى لا تتكدس الأسئلة
عليه)يجيب على أسئلتنا فنحن بحاجة ماسة لمن
يرشدنا لديننا...ولا تنسوننا من صالح دعائكم نسأل
الله الحي القيوم أن يبارك فيك ويحفظك ويرد
عنك كل سوء وأن يجعلك ذخرا وعزا للإسلام وأن
يجعلكم ممن قال فيهم(وجعلنا منهم أئمة يهدون
بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا
يوقنون)وفقكم الله لكل ما يحبه ويرضاه...اللهم
انصر المجاهدين والأسرى وأوليائهم وفرج عنهم
واجعل العذاب عليهم بردا وسلاما كما جعلت النار
بردا وسلاما على إبراهيم اللهم استر عوراتهم
وأمن روعاتهم واحفظهم من بين أيديهم ومن
خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ونعيذهم
بعظمتك أن يغتالو من تحتهم...أمين وصلى الله
على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
1- الذي أرجحه هو قول الشيخ ابن عثيمين رحمه
الله ، وأن التصوير الفوتوغرافي ليس فيه شيء
لكونه ليس للإنسان يد فيه بل هو من الآلة وهي
مثل المرأة لما هو طبيعي متواجد وليس من صنع
يد إنسان ، ويبقى السبب والغاية من الصور ،
وهذا الذي قد يكون فيه المحذور .. إن كان أمير
المؤمنين لم يصور ، فالشيخ أسامة وغيره
صوروا ، وقبلهم الشيخ ابن عثيمين وغيره من
العلماء ..

2- لعلي قلت : يلبس لباس أهل البلد أو شيء من هذا ، وهذا في حال لم يكن في لباس أهل البلد محذور شرعي (من ضيق الملابس المحددة للعورات أو مشابهة الكفار في لباسهم أو الإسبال أو كشف العورة) والبنطال اليوم أصبح من اللباس التي لا يختص به الكفار ، فهو لباس أهل مصر والمغرب والشام وفارس وتركيا وغيرها من البلاد ، وفي هذه البلاد لا يكون البنطال محذورا من هذه الجهة ، ولكن إن كان فيه محذور من جهة أخرى فينظر فيه .. ولا أعلم أن هناك لباس ليسه هو السنة ، فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس ما وجد من الثياب (بالضوابط الشرعية) .. قال ابن القيم رحمه الله "والصواب أن أفضل الطرق طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي سنّها ، وأمر بها ، ورغب فيها ، وداوم عليها ، وهي أن هديّه في اللباس : أن يلبس ما تيسر من اللباس ، من الصوف تارة ، والقطن تارة ، والكتان تارة . ولبس البرود اليمانية ، والبرد الأخضر ، ولبس الجبة ، والقباء ، والقميص ، والسراويل ، والإزار ، والرداء ، والخف ، والنعل ، وأرخي الذؤابة من خلفه تارة ، وتركها تارة" (إلى آخر كلامه في زاد المعاد : ج 1).

3- الأفضل أن يجمع بين الأمرين : فيذهب إلى الصلاة وبإذن والده ، فيجمع بين الواجبين : الطاعة والجماعة ، فإن لم يستطع : يذهب إلى المسجد لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية ، إلا أن يكون هناك مانع حقيقي شرعي يمنعه من المسجد ..

4- بل هي مسلمة وكانت وستبقى بإذن الله مسلمة ، وينبغي لها قضاء هذه الأيام ..

5- إذا ذهبَ إلى الحرم وقام الإمام للصلاة : ألا
تصلي خلفه !! وأين تصلي !! بل صلي خلفهم ..
الذي ينال من المجاهدين وينتقصهم ليس بكافر ..
علماء السلف لم يُكفروا من نالوا من الصحابة ،
بل لم يُكفروا من كَفَّرَ الصحابة (على خلاف قوي
في من كَفَّرَ أبا بكر) ، وهذا الخليفة الراشد علي
رضي الله عنه لما سُئِلَ عن الخوارج ، قال :
إخواننا بغوا علينا ، ولم يكفرهم مع علمه
بتكفيرهم له ، وهو من هو .. ولكن إن كان هناك
غيرهم فاتركوا هؤلاء ..

6- التفصيل في كثير من الاسئلة متعذر لكثرة
الأسئلة وضيق الوقت ، وأنت محق في وجهة
نظرك ، وأقول : الذي لا يأمن على نفسه الفتنة ،
لا يجوز له مشاهدة هذه القنوات ، وعلى المرء أن
يحفظ قلبه ويمنع دخول الشوائب والأوساخ إليه
حتى يبقى نظيفا ناصعا أيضا ليس فيه نكت
المعاصي السوداء ..

7- الجهاد بالمال واجب ، والمجاهدون بأمس
الحاجة للمال ، وإيجاد الطرق لإيصال هذه
الأموال أيضا من الواجبات لأنه ما لا يتم الواجب
إلا به فهو واجب .. وعلى المرء أن يبذل ما في
وسعه للمجاهدين {ومن يوق شح نفسه فأولئك
هم الفائزون} .. أما إخراج جميع المال وعدم ترك
شيء للنفس والأهل فهذا لا يُطبقه الناس ،
فعمر أخرج نصف ماله ، والصديق يوزن إيمانه
بإيمان الأمة ، وهذه درجة لا يُطبقها إلا أمثاله ،
ولا يجب علينا أن نحمل الناس ما لا يُطبقون ،
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخر لسنة
من سهمه في خيبر يتفقه على أهله ..

8- ليتني أستطيع هذا ، وهذا اللقاء أتى بالحاح
شديد من بعض الإخوة غفر الله لنا ولهم ، وقد
تركت أمور كثيرة مهمة لهذا اللقاء ، وأسأل الله

أن يُخرجني منه كفافا .. بارك الله فيكم ووفقكم
لكل خير ..

**بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
الرد على اسئلة الإخوة في منتدى الحسبة (8)**

خطابي (140)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...
التحية كل التحية لشيخنا الفاضل حسين بن
محمود جزاه الله عن مشاركاته وتعليقاته الطيبة
خييراً ...

لي طرح بسيط .. وهو قولك وموقفك شيخنا
فيمن يتوقون للهجرة في سبيل الله من أرض
الرباط ... أي جهاد أحق لنا جهادنا في أرضنا ضد
الصهاينة الأنجاس .. أم قتالنا لرؤوس الكفر من
الصليبيين في العراق وأفغانستان والشيشان ...
بارك الله فيك وأجزل لك خير المثوبة والمآب ...

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
أنتم اليوم في أعظم ثغر للإسلام ، فلا تتركوه
لغيره ، واثبتوا وأثخنوا في العدو الصهيوني ، ولو
وسع أهل الثغور في العراق وأفغانستان
والشيشان وكشمير والفلبين ترك بلادهم
واللحاق بكم : ما تأخروا ساعة ، وهل موت تحت
عتبات الأقصى كموت في غيره من المواطن !!

أبو عبدة المكي (141)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
هذا نقل لسؤال تسأله لك احد الأخوات
" أختلف المشايخ حول زي المرأة الشرعي ماهو
منه واجب نريد التفصيل في الدلة والأهم الوصف
الدقيق للزي ماذا ستكون الصورة النهائية "
أنتهى بنصه وجزاكم الله خيرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
فشروط الحجاب:

1- أن يكون الحجاب ساتراً لجميع البدن، مع الوجه
و الكفين (وقال بعض العلماء بجوار إظهار
الوجه ، ووضعوا شروطاً لذلك ، منها : أن لا يكون
في الوجه زينة : كأصباغ وكحل ووشم وغيره ،
وأن لا يكون ظهوره أمام الكفار ، وأن تُؤمن
الفتنة : كأن تكون امرأة ذات جمال فلا تُظهر
الوجه) .

2- أن يكون اللباس واسعاً فضفاضاً غير ضيق ،
بحيث لا يصف ما تحته. وهذا من أوصاف الجلباب
الذي ذكره الله في كتابه .

3- أن لا يكون اللباس شفافاً أو رقيقاً أو قصيراً
بحيث يُرى البدن ، جاء في الحديث " نساء كاسيات
عاريات " (مسلم).

4- أن لا يشبه لباس الرجال ، جاء في الحديث
" لعن رسول الله المتشبهين من الرجال بالنساء ،
والمتشبهات من النساء بالرجال " (البخاري).

5- أن لا يكون زاهياً أو ملوناً أو مزيناً بشكل يجلب
الانتباه ، قال تعالى " ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ " (النور:

(31).

- 6- أن لا يكون لباس شهرة ، قال عليه والصلاة والسلام " من لبس ثوب شهرة ، ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ، ثم ألهب فيه ناراً " (حسن : رواه أحمد و أبو داود).
- 7- أن لا يُشبهه ملايس الكافرات ، قال عليه الصلاة والسلام " من تشبه بقوم فهو منهم " (أحمد و أبو داود).
- 8- أن لا يكون اللباس معطراً ، قال عليه الصلاة والسلام " المرأة إذا إستعطرت فمرت بقوم ليجدوا ريحها فهي زانية " (حسن).
- 9- أن لا يكون في اللباس تصاوير لذي أرواح أو تصاليب أو شعار من شعارات الكفار.

واعلم بأن الله سبحانه هو الذي فرض الحجاب في كتابه لحكم بالغة ، منها :

- 1- طهارة القلوب من الخواطر الشيطانية و الهواجس النفسانية " ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَ قُلُوبِهِنَّ " (الأحزاب-53).
- 2- صيانة النساء من الأذى و الحفاظ عليهن من ضعفاء النفوس و الإبتعاد عن الريبة " ذَلِكْ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ " (الأحزاب).
- 3- إصلاح ظاهر المرأة بالحشمة و الوقار المركوزين في النفس بمقتضى الفطرة.
- 4- الحجاب يتناسب مع طبيعة المرأة من حفظ الكرامة و الحياء و الأدب و العفة ، قال عليه الصلاة والسلام " الحياء خير كله " (مسلم).
- 5- إشعار المرأة بالعزة و الكرامة و الترفع عن سفاسف الأمور وما لا يتناسب مع دور المرأة كصانعة للرجال و مربية للأجيال.

ولو أن المرأة المسلمة أخذت قول الله تعالى في كتابه {ولا يُبدین زینتھن} قاعدة في كل هذا ، لما احتاجت لكثير من الفتاوى ، فكل ما كان زينة ،

والنساء يعرفن ما هو زينته ، فإنها تتركه إن كان يراها أجنبي أو يشم ريحها أو يسمع صوتها .. وهذا كله لتحفظ المرأة نفسها مما يشينها فتبقى نقية تقية طاهرة عالية بعيدة عن أعين الناس ، فلا يكون المكنون إلا غاليا .. فالتراب لرخصه وابتذاله يدوسه الناس ، والألماس لغلاءه يُحفظ ويُحجب عن أعين الناس .. نسأل الله أن يحفظ نساء المسلمين ..

مسك وعنبر (142)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
هذا سؤال من أخ ليس لديه اشتراك في الحسبة ويطلب الإجابة من شيخنا الفاضل بارك الله فيه ما حكم قتل مسلم بكافر؟؟ حيث حكم بالاعدام على اخوة صوماليين لقتل الكفار في جمهورية الصومال ممن اشيع عنهم النشاط التنصيري تحت غطاء المساعدات.
و كانت الحكومة هناك معلنة انها تحارب الارهاب و تتعاون مع الغرب في ذلك؟؟
وهل يقام الحد على المسلم للكافر ام انه فقط الدية او الحبس ان كان معاهدا؟؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
ذهب جمهور الفقهاء إلى أن من شروط وجوب القصاص في القتل : المكافأة بين القاتل والقتيل في أوصاف اعتبروها ، فلا يقتل الأعلى بالأدنى ، ولكن يقتل الأدنى بالأعلى وبالمساوي . واختلف الجمهور في الأوصاف التي اعتبروها للمكافأة . والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقتل مسلم بكافر" ، وهؤلاء الذين يحاولون تنصير المسلمين في بلاد الإسلام ليست لهم

عصمة إن أُنذروا ولم يرتدعوا ، فقتلهم جائز
لنقضهم العهد الصحيح ، والقصاص في حق
قاتلهم المسلم غير جائز لحل دمائهم ولكونهم
دونه في الوصف ، وليس على المسلم دية ولا
يحبس إن تأكد القاضي من حقيقة هؤلاء
المنصرين .. وإن كنت أخي من الصومال فأبلغ
إخواني فيها السلام وقل لهم أن يتقوا الله
ويُصلحوا ذات بينهم وأن يعتصموا بحبله ويكونوا
عباد الله إخوانا وأن يجتمعوا ولا يتفرقوا ، وأن
يحفظوا بلادهم من الكفار ، ومن وجدوا فيه مثل
هذا العمل فعليهم أن يُنذروهم وأن يعطوهم
مهلة أياما لمغادرة البلاد ويخبروهم بأنهم إن لم
ينتهوا أو لم يغادروا في الفترة المحددة فإن
دمائهم تكون هدرا ، أو أن يُصدروا بيانا عاما بهذا
ويُنشر على أوسع نطاق ..

الخطيب النجدي (143)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ حسين بن محمود وفقه الله
أحب أن أنبهكم والإخوة المشرفين الأفاضل هنا
لأمر خطير وقع فيه كثير ممن تصدر الفتيا وهو ،
أن هناك الكثير بخاصة ههنا في المنتديات
والقنوات الإعلامية من يستخرج فتوى .. ليس
القصد منها الاستفهام بقدر ما يريد تزكية حزب
أو شخصيته المفضلة .. ثم يطير بها فيضرب
المسلمين بعضهم ببعض ..
من أمثال هؤلاء من يريد تزكية القرضاوي أو
المسعري وأضرابهم .. فيأخذها تزكية منكم
فيرج باطل أمثال هذه الشخصيات المدعومة
استخبارتيا وإعلاميا على كثير ممن لم يقرأ لهم
ويتابع طوامهم .
كما أتمنى منكم أن تبينوا لنا في تزكيتم لأي أحد

من هؤلاء الفضائيين ومن يفتخر بصداقته بل
بإخوته من العدو الصليبي وبعض الطواغيت .. ان
تبينوا لنا مدى علمكم بهم وبأحوالهم وبما انتهوا
إليه من عجائب !
وجزاكم الله خيرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
لو نقلتم ما تعرفون لكان الجواب أدق ، أما الحكم
على شخص فيكون بجملة ما أعلم منه مع
اجتهادي في الستر علي ما يسع ستره .. أنا
أقول : لهم زلات ولهم آراء لا يُوافقون عليها ،
واقول : أن الحكم على الظاهر ، فأما إذا ظهر
غير ما أعلم ، فيكون الحكم بعدها على ما ظهر ..
فكيف يطير من يطير بهذه الكلمات !! وأقول :
الناس فيهم خير وشر ، ونحن نأخذ الخير كله ،
وندع الشر كله ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً .. أما
إذا كان الشخص شرا محضا فهذا نلفظه كله ..
ولو نظرنا في علم الرجال عند السلف لرأينا هذا
الميزان الدقيق جلياً عندهم ، وهذا هو العدل ..
وقد أمرنا الشرع بالستر على إخواننا وذكر
محاسنهم والإبتعاد عن الطعن واللعن والفحش
والبداعة ، وهذا لا يعني موافقتهم على خطئهم ،
وأنا لا أقر أحد على خطأ ، خاصة إن كان هذا
الخطأ يضر المسلمين .. اعطيك مثالا : الشيخ
القرضاوي حفظه الله ، أنا حضرت له مؤتمرات
ولقاءات ، وسمعت منه وقرأت أكثر كتبه ، وأكثر
أخطاءه التي تستحق الرد عليها ذكرتها في طيات
كتاباتي وأفردت مقالات للرد على بعض آراءه
دون أن أحتاج إلى ذكر اسمه ، فإذا بينا للناس
الحق وحذرناهم من الخطأ فهذا هو المطلوب ،
ولا نحتاج إلى إسقاط أحد كلياً لتنفير الناس عنه ،
إلا إن كان هذا الشخص ضرره على المسلمين

ظاهراً غالباً على نفعه ، فنحذر الناس منه ،
والشيخ القرضاوي فيه خير كثير ، وهذا ما أدين
الله به ، وأنا أعلم بفتاواه وأراءه من كثير ممن
ينتقدونه ولم يقرأوا له كتاباً ، ومن منا ليس له
أخطاء ومعاصي وذنوب ، ولو أنني سألتك أنت أن
تكشف لنا عن كل ما فعلته أو قلته أو رأيته أمس
وبالتفصيل ، فهل تفعل !!

والمسعري قرأت له الكثير من بياناته وكتبه ،
وهي في الجملة طيبة ، وفيها أخطاء وأمور لا
يوافق عليها ، ولكنه يستطيع أن يقول ما لا
يستطيعه غيره ، ويأتي بحقائق لا يستطيع الإتيان
بها غيره ، ففيه إيجابيات كثيرة ، أما السلبيات
فردّها عليه رداً جميلاً .. ولو أننا أسقطنا فلان
لخطأه وهذا لزلته والآخر لسكوته ، والرابع لكلامه
المجمل غير المفصل ، فمن يبقى لنا ، وممن
نأخذ !! أنا رأيت أن أكثر - إن لم يكن كل - العلماء
في الشبكة قد نيل منهم واتهموا بشتى أنواع
الإتهامات ، حتى من هم في

السجون والمعتقلات !! فماذا نفعل والحالة هذه !!
هل نُسقطهم جميعاً !! نحن نريد أن نتعاون على
البر ونسدد ونقارب وأن تتسع صدورنا للمخالف
ولبعض أخطاءه التي نستطيع مناقشته فيها
وردّها بأسلوب علمي ، ونريد أن نجمع حولنا كل
من نستطيع من إخواننا المسلمين لتتقوى بهم
على أعدائنا المتحدين علينا المريرين لفرقتنا
وتنابدنا وتناحرنا وانشغالنا ببعضنا .. وبعض
الإخوة - هدانا الله وإياهم - إذا خالفه شخص في
مسألة فإنه يجتمع في قلبه علم يحيى بن معين
وابن حجر والذهبي وشيخ الإسلام وابن حنبل
فيرتقي ذروة علم الرجال لينسب المخالف إلى
الكذب والتحريف والنفاق والكفر والردة وغيرها
من الأمور التي كان أكابر علماء السلف يهابونها
أشد المهابة ، ونحن مؤخذون على كل كلمة

نقولها ، و"سباب المسلم فسوق" .. والله
المستعان ..

كوكو 2005 (144)

السلام عليكم ورحمة الله
بارك الله فيكم يا شيخ وجزاكم عنا كل خير
هناك سؤال بارك الله فيك عن حكم قرصنة
بطاقات ائتمان الامريكان واليهود والبريطان
وغيرهم ممن حكوماتهم مشاركة في الحرب على
الاسلام ... هل يجوز استخدامها بطريق القرصنة؟
والسلام عليكم

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
أرى عدم فعله إلا لضرورة قصوى ، والمسلم لا
يسرق ، فهذه خسة ودناءة لا تليق بمسلم ، ولكن
المسلم يجاهد فيقتل العدو ويدخره ويغنم ماله
ويسبي نساءه وأطفاله ، وهذا خير ماله ، وهو
رزق النبي صلى الله عليه وسلم الذي جعل تحت
ظل رمحه ..

أبو الحمزة (145)

شيخي لا يخفى عليكم وضع العراق الآن و قد
سمعنا من أخوة لنا من العراق عن قيام ما يسمى
بأصحاب الثياب القصيرة بتخويف الحلاقين من
حلاقة نوع ما أو شكل ما إن أمكن تسميته ذلك و
إن فعل أن حلق بانكي يفجر محله أو إن قام
بحلق اللحى أيضاً يفجر محله و قد تم ذلك بناء
على كلام الأخوة الذين نقلوا الصورة .
- هل نستبيح دم أو مال من يفعل ذلك حقاً
- ما حكم من سب الدين أو الخالق هل يستتاب أم

ماذا و أن كرر ذلك العمل اكثر من مرة في أكثر من موقف ماذا نفعل حياله و أنت تعلم يا شيخي أن مظاهر الدين تكون معدومة أحياناً في سوريا و لا تستطيع فعل شيء .؟! أفتونا ماجورين

الجواب :

1 لا تستباح الدماء بمثل هذا ، ولكن لو نُصح هؤلاء وبين لهم الحكم الشرعي بالأدلة لكان ذلك أولى وأحرى أن ينتهوا .. وأنا أرى أن قتال الأمريكان والنكاية بهم وبالمرتدين أولى من هذا في هذا الوقت ، وقد روى سعيد في سننه ، أن عمر رضي الله عنه كتب إلى الناس لا يجلدن أمير جيش ولا سرية رجلاً من المسلمين حدّاً وهو غاز حتى يقطع الدرب قافلاً لئلا يلحقه حمية الشيطان ، فيلحق بالكفار" ، وهذا من فقهه وحكمته رضي الله عنه وأرضاه ..

2- من سب الله أو سب الدين فهذا كافر والعياذ بالله ، ولا يفعل هذا مسلم .. وكثير من الناس في الشام يجري هذا على لسانهم لا شعوريا في كثير من الأحيان) ، وكثير من هؤلاء يصلون ويصومون ويتصدقون ويفعلون الطاعات ، فيُنظر في حال هذا الشخص ، فإن كان من هؤلاء فإنه يُنصح ويبين له خطر هذا العمل ، وعليه التوبة وتجديد الإيمان بنطق الشهادتين ، أما من كان يدرك ما يقول ويقولُه عنادا وقصدا فهذا مرتد عن الدين يستتاب فإن لم يتب : يقتل ، ولكن يقتله من له سلطة في البلاد ، أو يهدر دمه العلماء الثقات ، وليس لكل الناس قتله قبل ذلك ..

الاثري من الشرق (146)

بسم الله الرحمن الرحيم
الشيخ حسين أثابك الله ،لدي أسألة
*1 يعرف بأن الشيخ يحترم الشيخ ابن عثيمين
ولعله هو أحد طلابه، وتعلم شيخ ابن عثيمين لا
يكفر الطاغوت المتمثل في الحكومة
السعودية ،علماً بأن الكفر بالطاغوت هو أصل
الأصول وغاية الغايات، ومعلوم بأن الشيخ ابن
عثيمين هو مختص بالعقيدة ومن علماء العصر
الريانيين، فهل توافق الشيخ ابن عثيمين في هذا
الأصل الهام أم تخالفه؟

*2 الذي أعلمه أنك لا تكفر الشرطة والجيش في
السعودية؟ ولكن ماذا عن مصر وسوريا وتونس
وتركيا والسودان والجزائر؟ فهل الشرطة
والجيش في تلك الدول كفار؟ علماً بأن منهم
شرطة المرور وتنظيم السير؟؟؟ أرجو الأجابة
بالتفصيل الدقيق والشرح المفصل لهذه المسألة
لأنها تهم ملايين ملايين المسلمين في مصر و
سوريا وتلك الدول المذكور في السؤال؟
*3 هل كل من لا يكفر الحكومة السعودية هو
ضال؟ علماً بأن الشيخ محمد بن إبراهيم وبن باز
والعصميني والألباني لا يكفرون الحكومة
السعودية؟

*4 ما رأيك في من تقول عن نفسها أنها تسمى
مفكر الإسلام، فهذه المفكرة دست وشوهت صور
المجاهدين في العراق ولم تهاجم الحكومة
السعودية مطلقاً لا من قريب ولا من بعيد،
وتلبس على الناس الأخبار في العراق وتهاجم
القاعدة في العراق؟

*5 في مسألة القوانين الوضعية، هل كل من وضع
القانون كافر علماً بأن الشيخ محمد بن إبراهيم
والشيخ أحمد شاكر هما من الفقهاء الكبار الذين
تخصصوا في مسألة القوانين الوضعية ومع أنه
هناك كنا قوانين وضعية في زمن الحكومة

السعودية ولكنهما لا يكفرا الحكومة السعودية بل
أثنوا على الحكومة السعودية؟

*6 في مسألة تولي الكفار ضد المسلمين، تعلم يا
شيخنا أنه هناك أقوال للشافعي وأبو حنيفة
وظاهر مذهب أحمد وغيرهم من العلماء في
مسألة الجاسوس هذه الأقوال لا تكفر الجاسوس
(العميل لدولة الكفر)* الذي يتولى الكفار،
وأستدل بعضهم في هذه المسألة في عدم تكفير
متولي الكفار، لأنه هذه أقوال علماء ربانيين يشهد
لهم بالعلم والفقه مثل الشافعي وأبو

حنيفة... فماذا تقول لمن يأخذ بهذه الأقوال؟

*7 معلوم بأن صلاح الدين الأيوبي كان وزيراً
للمرافضة، بالرغم بأن صلاح الدين الأيوبي كان
فقيهاً مجاهداً سنياً... فما رأيك في الذين
يكفرونه (والعياذ بالله) بحجة أنه كان تحت راية
الكفار الرافضة؟ وهل تعتقد بأن فعل الإمام
صلاح كان صواباً؟

*8 يوجد في المنتديات التي تكتب فيها يا شيخ،
عوام يكتبون في أمور الشريعة كالتكفير وأمور
دقيقة جداً وتراهم يطلقون الأحكام الشرعية
ويفتون بلا علم/ فهناك من يكفر الشريم ويخرجه
من الملة وهناك من يكفر الناس لأنه يتشبهون
بالكفار في البنطال والملابس وحلق
اللحية، والمشكلة الأكبر يقولون فتاويهم بكل
جرأة وكأنهم الإمام أحمد أو مالك أو ابن تيمية!
فماذا تنصحهم؟

*9 هناك في المنتديات من يضلل الشيخ أبو بصير
والشيخ أبو محمد المقدسي فماذا تنصح من
يضلل هؤلاء ويسبهم ويشتمهم؟

*10 هناك من يقول في مسألة التترس أن يجوز
قتل 70 مسلماً مع قتل كافر أو مرتد واحد، لأن
شيخ الإسلام ابن تيمية أجاز التترس، فماذا تقول
لمن فهم مسألة التترس بهذا الشكل؟ الي فيها

القتلى من المسلمين أكثر من القتلى من الكفار؟

11* معلوم بأن لدولة طالبان (أعزها الله) علماء ربانيون، ولكن لدى دولة طالبان كان علاقات مع الحكومة السعودية، فكيف يكون لها علاقات دبلوماسية مع حكومة مرتدة؟

12* هل حكومة السودان حكومة كافرة؟ إذا كانت كافرة مرتدة؟ فكيف كان الشيخ أسامة أنتقل للسودان مع أنها دولة كفر وردة؟ فماذا تقولون في ذلك؟

وجازكم الله خيراً على تفضلكم والأجابة لعي هذه الأسئلة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجواب :

1- قولك "الكفر بالطاغوت هو أصل الأصول وغاية الغايات" فيه نظر ، فأصل الأصول وغاية الغايات "معرفة الله وتوحيده وعبادته حق العباد" ، أما الكفر بالطاغوت (والذي هو في سؤالك : الحاكم) فهذا ليس أصل الأصول ولا غاية الغايات ، ولا أعرف أحد من السلف قال هذا ، وإن وجدته في كتبهم فأخبرنا به بارك الله فيك .. والشيخ ابن عثيمين رحمه الله له رأي في هؤلاء ، وأنا أخالفه الرأي فيهم ، وأخذ منه ما استطعت من العلم في غير هذا ..

2- إن كنت تقصد تكفير أعيانهم فأنا لا أكفرهم جميعاً إلا إذا أظهروا كفراً صراحاً عندنا فيه من الله برهان ، مع توفر الشروط وانتفاء الموانع .. أرجوا أن تراجع رسالة شيخ الإسلام ابن تيمية في هذه المسألة في الجزء الثاني عشر من فتاواه ، فهي ما أنا عليه ..

3- ليس كل من لم يكفرهم ضال ، ولو أن الإنسان لم يتكلم فيهم طوال حياته فليس عليه شيء ، إلا

- أن يكون عالماً متبعاً ، ويكون رأيه معتبراً عند الناس ، ولم يكفيه غيره البيان ..
- 4- المفكرة شأنها شأن بقية المصادر الإخبارية ، تنقل وتقول ما يقولون ، وأظن أن مركزها : الجزيرة العربية ، فإن كان كذلك فلا تستطيع أن تنتقد الحكام لأسباب لا يجهلها أحد .. أما الكذب على المجاهدين فما علمتم أنه كذلك فدعوه وبينوا للناس الحقيقة ، وإن فعلتم هذا كان في كذبهم مصلحة ، وهي : ظهور البيان والحق ، فارتد عليهم مكرهم ..
- 5- حكومة الرياض تُظهر للناس تحكيم القوانين الشرعية ، وهي تطبق أكثر الأحكام الشرعية ، والعلماء الذين ذكرتهم لهم كتابات تنصح هذه الحكومة فيما خرجوا عليه من الشريعة ، وخاصة الشيخ ابن ابراهيم رحمه الله ، ورسائله موجودة في مجموع فتاواه ، فهم كانوا ينظرون إليها على أنها تطبق الشرع ، وينصحونها سرا فيما يخالف الشرع ، وكانت هذه الدولة من أفضل الدول في وقتهم : لإظهارها الدين وإعلانها تحكيم الشريعة ، على ما كان فيها من تجاوزات ، ولكن ما إن بدأ عهد فهد حتى بدأ الإنحراف الظاهر عن الدين ، وتسارعت الأحداث فظهر الكفر الجلي والموالة الصريحة لأعداء الملة على حساب الدين ..
- 6- هم يأخذون بما ترجح عندهم ، ونحن نأخذ بما ترجح عندنا ..
- 7- يحتاج هذا إلى فهم واقع الناس في ذلك الزمان ، والقائد صلاح الدين الأيوبي رحمه الله كان أشعريا فيه تصوف (وأكثر الناس كانوا على هذا في زمانه) ، ولكنه قائد مسلم مجاهد دحر الصليبيين واسترجع القدس وخلص المسلمين من الرافضة العبيديين وانتزع منهم ملك مصر ،

فله الحمد والمنة ، وجزاه الله عن أمة محمد خير
الجزاء ..

8- أنصحهم بتقوى الله وعدم التسرع في اطلاق
الأحكام ، والشيخ الشريف مسلم ولله الحمد
والمنة ، وهو من العلماء ، وليس كل فعل أو
مخالفة تعد كفرا ، والكبائر لا يُكفر أصحابها ما لم
يستحلوها ، ولتكفير المعين شروط وموانع
ويترتب عليه أحكام دنيوية وأخرية كثيرة ، فأرجو
من إخواني عدم التسرع وعدم التوسع والإندفاع
في مثل هذا . أما من ظهر كفره للعيان وكان
كوضوح الشمس في وضوح النهار : ككفر من والى
الأمريكان وأعانهم على حرب المسلمين ، فهؤلاء
لا بأس بتكفيرهم إن دعت الضرورة لذلك وكان
في إعلان كفرهم مصلحة غالبية على مفسدة عدم
الإعلان ..

9- هؤلاء ما علمنا منهم إلا النصح للإسلام
والمسلمين ، فلا ينبغي مثل هذا ، وعلى هؤلاء
الإخوة أن يتقوا الله في أنفسهم ، وأن تتسع
صدورهم للرأي الآخر ، وللقدر البناء ..

10 - مسألة التترس مجمع على جوازها عند
الفقهاء ، ويجوز قتل بعض الكفرة إذا كانوا وسط
عدد أكبر من المسلمين إن دعت الضرورة لذلك ،
وهذا هو الراجح من أقوال العلماء ، وهذا يُقدره
أهل الرأي والدراية من قادة المسلمين ..

11- النبي صلى الله عليه وسلم كانت له علاقات
سياسية مع اليهود ، وعمر رضي الله عنه سمح
لتجار الدول المحاربة دخول دولة الإسلام
والتجارة فيها بعد تعشير البضائع ، فليست
العلاقات السياسية مع الكفار في حد ذاتها
بمحرمة ، والفقهاء الإسلاميين في العهد والأمان
والذمة وهي عبارة عن علاقات سياسية
بالمصطلح الحديث ، وتجد في كتب السياسة
الشرعية طبيعة هذه العلاقات .. ولكن هناك

علاقات مشروعة وعلاقات غير مشروعة ، فيجب النظر في نوع العلاقة وطبيعتها .. وحكومة آل سعود لا ناقة لها ولا جمل في هذه العلاقات ، وإنما هي تابعة للكفار ذليلة ، فمتى سمحت لها أمريكا بإقامة العلاقات أقامتها ، وعندما نهتها عنه : انتهت ..

12- الحكومة السودانية قامت على اساس ديني ، والذين أخذوا الحكم كانوا على هذا المنهج ، والشيخ ذهب إلى السودان على هذا الأساس ، ولكن العالم أخذ يكد للسودان حتى اضطروهم للتخلي عن كثير من مبادئهم ، فكانت المساعدات تصل إلى النصارى المحاربين عن طريق حكومات الدول العربية ، وعلى رأسها حكومة الرياض ..

أمي (147)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بارك الله فيك شيخنا الكريم حسين بن محمود
وجزاك الله خيرا.
من الناس من يبحث على طريق ليجاهد بنفسه
وماله في سبيل الله.. وفي بلادنا أصبح الناس
يبحثون على طريق للهجرة إلى أوروبا أو أمريكا أو
حتى الدولة الصهيونية وذلك لتحسين أوضاعهم
المادية !!.. يخاطرون بأنفسهم فيختبئون تحت
الحافلات أو داخل الشاحنات والبواخر التي تتجه
إلى تلك البلاد الكافرة.. ومنهم من يركب قوارب
الموت.. وهناك طرق عديدة للهجرة السرية من
أجل "البحث عن لقمة العيش" .. رحلة.. ولكن
شأن ما بين رحلة موسى وطارق عبر المضيق
ورحلات أحفادهم الذين إن نجوا من الموت فهم
يتابعون رحلة الذل طلبا للقامة العيش في أعمال
يأنف منها أهل البلاد الذي يتجهون إليها..
والعجيب أنك إذا قلت لأحدهم أن الإقامة في بلاد

الكفر لا تجوز فإنه لا يسألك عن الدليل من
الكاتب والسنة !! بل يجيبك "الفقر يا صديقي" و
"لو كان الفقر رجلا لقتله"..
هل من كلمة توجهونها شيخنا الحبيب لهؤلاء ؟

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وماذا أقول لقوم أعزهم الله بالإسلام فأبوا إلا
أن يذلوا أنفسهم !! الأصل أن يخرج هؤلاء غزاة
فاتحين لتلك البلاد (كما خرج اجدادهم) فيكون
هؤلاء الكفار عبيد لهم ونسائهم سبايا ، ولكن لما
ترك هؤلاء الإعتزاز بدينهم وتركوا الجهاد : أذلهم
الله ، وقد قال الصديق رضي الله عنه "ما ترك
قوم الجهاد إلا ذلوا" ، والنبي صلى الله عليه
وسلم قال "ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله
بالعذاب" (يشهد له حديث العينة وهو حديث
صحيح: السلسلة الصحيحة 2663) ، وأي عذاب أشد
على المسلم من أن يكون ماسحا للصحون في
حانة فرنسي أو إسباني كافر !! لو نظرت إلى
حال هؤلاء لرأيتهم أبعد الناس عن دينهم ، ولو
قارنت بينهم وبين من خرج للجهاد في سبيل الله
من نفس البلاد : فالثري والثريا ..

الأشقر الأزدي (148)

((اضافة على الاسئلة السابقة))

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
سلام من الرحمن نحو جنابكم ... فان سلامي
لايليق ببابكم
اسعد الله ايامك يا شيخنا الفاضل / حسين محمود

ويعلم الله اني احبك في الله ، اسال الله لك

الثبات والتوفيق والسداد ، وان يحفظك بحفظه
وان يكلاًك برعايته ..

شيخي الفاضل عندي بعض المسائل ارجو الا
اثقل بها عليكم وهي /
المسألة الثامنة /

اذا كان هناك شخص قد عمل مع المحتل بصفة
مقاول او مجهز بمواد ليست عسكرية وترك
العمل قبل القدرة عليه ، فهل لنا حق في ماله
الذي كسبه من خلال عمله السابق ؟
المسألة التاسعة /

ما الحكم في المقاول الذي يعمل مع المحتل او
يوقع عقدا معه وهذه الاعمال هي اعمال خدمية
(تجهيز المدارس ، مستشفيات ..) ؟
المسألة العاشرة /

شخص اذن له والديه بالخروج للجهاد في سبيل
الله ، ولكنهما لم ياذنا له بتنفيذ عملية
استشهادية ، فما حكم مشاركته في العمليات
الاستشهادية ؟
المسألة الحادية عشر /

دوهم احد الاخوة من المجاهدين في سبيل الله
من قبل قوات الاحتلال والاخ لديه معلومات
خطيرة ومهمة وكان بحوزته ((قنبلة يدوية)) فهل
له ان يلقيها عليهم فيقتلون ويقتل معهم ، ام
يستسلم مع العلم بالفتنة الحاصلة عليه وربما تعد
الضرر الى اخوانه واسرارهم ؟
محبكم / ابو بكر

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
أعتذر عن حذف الأسئلة السبعة الأولى لأنها
معادة في سؤالكم من قبل ، وقد أجبت عليها ،
مع التنبيه بأنك لم تحذف بيت الشعر في أول
كلامك ، بارك الله فيك ..

- 8- من عمل مع المحتل في المقاولات وبنى لهم أو أمدهم بمواد البناء فهذا متعاون معهم وهو من المرتدين ، ولكن إن تاب ورجع إلى رشده وإلى دينه وانتهى عما هو فيه قبل القدرة عليه ، فالمال ماله ..
- 9 لا يجوز له ذلك ، وعليه العمل مع المجاهدين ..
- 10- إن وافق على شرطهما - بارك الله فيهما - فأرى الإلتزام به ، وإخبار قائده بهذا الأمر ..
- 11- إذا علم أنه يضر إخوانه بهذه المعلومات ولا يصبر على أذاهم فليلقي عليهم القنبلة ، نسأل الله أن يتقبل منه ويتقبله في الشهداء ..

عبد الله (148)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ياااااااااا اخوة من يوصلي سؤال للشيخ الفاضل
بإذن الله عن طريق الخاص
حاولت وأخشى أن تنتهي مدة اللقاء دون إجابة
منه
ولا حول ولا قوة الا بالله
على كل هذا قدر الله ، وإن لم أستطع إيصال
السؤال فلعل الله لم يُرد أن أسئله هذا السؤال
لحكمة هو يعلمها سبحانه وتعالى
والسلام عليكم

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
إن أمكن وضع السؤال في مكان الأسئلة فهذا
جيد ، وإن لم يمكن وكان السؤال خاصا وتكرمت
الإدارة بإيصاله إلى منسق اللقاء ، فجزاهم الله
خييرا ..

عبد العزيز الصقر (149)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يشهد الله يا شيخ أنني أحبك في الله
سؤالي هو:

هل يجوز أن تتبرع بأموال المسلمين لأنقاذ
الشعوب الكافرة المحاربة لله ورسوله ؟
بالمعنى الأصح هل ماقامت به الحكومة الكويتية
بالتبرع بمبلغ 500 مليون دولار لأنقاذ شعب أمريكا
من الأعاصير يجوز أم لا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
ديننا دين رحمة ورأفة حتى بالحيوان ، والكافر إن
أشرف على الهلاك فإننا نساعده ، ولكن الحربي
له حكم خاص : فهو حلال الدم ، ويجب علينا
محاربه وقتله ، وما فعلته الحكومة الكويتية لا
يجوز في شرعنا (وهو في دين هذه الحكومة
جائز) وهذه أموال المسلمين ، والأصل أن تنفق
عليهم ، وهؤلاء مسلمي أفريقيا وآسيا في أمس
الحاجة لهذه الأموال فأين هي عنهم !! وأين هذه
الأموال من المجاهدين ، في الكويت نفسها آلاف
من المسلمين الفقراء الذين يستحقون هذه
الأموال فأين هي عنهم !! هؤلاء الخونة الذين
خانوا لله ورسوله وخانوا المسلمين وأعانوا
الحريين على أهل الإسلام واغتصبوا أموال
المسلمين ودفعوها لشواذ النصارى والزواني
الحريين ومومسات أمريكا ، اين هم من :
الطاهرات الشريفات العفيفات من نساء
المسلمين اللاتي يسمعن صراخ أبنائهن الجوعى
فلا يقدرن على شيء غير البكاء !! نسأل الله أن
يُعامل هؤلاء الخونة بعدله .. وماذا نتظر من
المرتدين غير هذا !!

علي بن محمد (150)

شيخنا الكريم
قلتم-بارك الله فيكم- ما الفرق بين من يقتل
نفسه بحزام ناسف وبين من ينغمس في العدو
وهل حملته للانغماس إلا رجلاه.
ثم قلتم في موضع آخر (ولكن إن لَوْح لهم
بسلاحه الفارغ فإنهم يُطلقون عليه الرصاص ،
وأرى أن هذا أفضل من قتل نفسه) فما الفرق
في بين التلويح لهم بسلاحه وبين قتل نفسه ؟

الجواب :

إن لوح لهم بسلاحه فإنهم يقتلونه بأسلحتهم فلا
يكون قتل نفسه بيده ، وبهذا يخرج من الخلاف ،
فبعض العلماء لا يرون قتل نفسه على أية حال ،
وهو هنا لم يقتل نفسه بل قتله العدو .. وأنا قلت
بأن الراجح جواز قتل نفسه إن خشي على
المسلمين والمجاهدين مما عنده من معلومات
ستظهر تحت التعذيب ، والقول بإشهار السلاح
هو فقط لإخراج المجاهد من الخلاف الواقع بين
العلماء .. وكلما وجد الإنسان مخرجا شرعيا من
الخلاف كان ذلك أفضل وأدعى لقبول القلب
واطمئنانه ..

الطارق المحب (151)

سؤال من عبد المعز من منتدى الفردوس
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أحد الأخوة طلب مني أن أوصل هذا السؤال
للشيخ حسين بن محمود
السؤال هو
انا من العراق والحقيقة انني لا اجاهد وذلك
بسبب الضغوط من الاهل ومنعي من الخروج

للجهاد في سبيل الله واعلم ان ذلك من تليس الشيطان وان لا عذر لي في ذلك ولكن انا اعمل في مؤسسة لرعاية الأيتام والأرامل والفقراء في العراق فهل العمل في هذا المجال فيه من الأجر ما يوازي ولو بشيء بسيط أجر الجهاد وهل لي العذر في ذلك وبماذا تنصحونني وبارك الله فيكم.

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
النصيحة أن تتقي الله وسعك ، وتبحث عن الأجر والثواب أينما كان ، ولا أدري كيف يمنعك أهلك من الخروج وحمل السلاح !! ولكن إن حصل هذا وكنت في عملك هذا ، فابحث عن أيتام وأرامل المجاهدين واخلف المجاهدين فيهم بخير ، وجهز من عندك من المجاهدين ، فقد قال النبي لا ينطق عن الهوى "من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا" (متفق عليه) ، وأنا ألفت أنتباهك لكلمات الإخوة وأسئلتهم وكيف أن كثيراً منهم يتمنون أن يكونوا في العراق فيحصل لهم الأجر بجهاد في سبيل الله وشهادة ..

**بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
الرد على أسئلة الإخوة في منتدى الحسبة (9)**

..... (152)

**السلام عليك ورحمة الله وبركاته
1/ ألا ترى أن إستهداف العلماء السلاطين
مثل مفتي المملكة و مفتي الأزهر من أوجب
الواجبات في هذا العصر لأن فتنهم أشد من فتنة
الطاغوت و حتى من الأمريكان و اليهود ؟
2/ ألا ترى أن ما يحدث اليوم هو تمهيد لظهور
المهدي المنتظر حيث أن جميع العلماء قد
بدأت تظهر، و نحن نسير نحو عودة الخلافة , و
القاعدة ماهي إلا مرحلة من مراحل متبقية لعودة
الخلافة إن شاء الله؟**

**3/ ألا ترى معي أننا مقصرين في حق أمير
المؤمنين الملا محمد عمر، و حتى قادة الجهاد
اليوم لا يذكرونه عند التكلم و كان من أوجب أن
يذكر في جميع الرسائل الصوتية و المرئية
فيكفي أن الرجل قد خسر سلطانه من أجل دينه**

و من أجل عربي لو كان في بلده لسلمه الملك
دون تردد، و يجب أن نقوم بحملة لإعادة توعية
المسلمين أنهم يجب مبايعة أملا محمد عمر و
كل بيانات المجاهدين يجب ذكر فيها هذا
الرجل لكونه أعلى سلطة للمسلمين؟
و شكرا على إنتباهكم

الجواب :

- 1 لا أرى هذا أبدا ، ولا يراه قادة الجهاد ..
- 2- كل يوم يمر هو تمهيد لظهور ما هو في
المستقبل ، أما المهدي فعلامات ظهوره
الواضحة لم تظهر بعد ، ولا ينبغي لنا التعلق بمثل
هذا ، ولكن علينا العمل ، فإن ظهر في حياتنا
فنسأل الله أن نكون من جنده ، وإن لم يظهر
فنحن مكلفون بالعمل ..
- 3- لقد كنت أعددت مقالة قبل هذا اللقاء عن أمير
المؤمنين حفظه الله ، ولكن اللقاء شغلني عنه ،
ولعل الله ييسر لي ذلك .. أما أمير المؤمنين فهو
لا يحب الظهور ولا يضيره أن لا يتكلم عنه
الناس ، ولا يُنقص ذلك من قدره شيء ، ويكفيه
أنه أمير اسامة و جلال الدين حقاني وحكمتيار
ويونس خالص والظواهرى ، وهؤلاء كلهم ، وآلاف
مؤلفة من أمثالهم : تحت إمرته ، يكفيه أنه أعاد
للإسلام مجده وللمسلمين عزهم بمواقفه الجليلة
العظيمة ، ويكفيه أنه سيّد الأحرار المجاهدين ..
فسلام الله عليه ورحمته وبركاته ..

معتز بتوجيهه (153)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمين
وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

أهلا بك شيخنا المفضل ولو أنها جاءت متأخرة
لظروف خاصة .. حلت أهلا ونزلت سهلا بين
إخوانك في هذا المنتدى المبارك .. ووالله إن
سعادتنا بوجودكم بين ظهرانينا الآن لا توصف
فهل أنا في حلم أم علم أن أرى شيخي الفاضل
حسينا بن محمود وسطنا متواصلا معنا رادا على
سائل .. موضحا لمستفسر .. فجزاك الله خيرا
ونفع بك ..

أود يا شيخنا أن أعلق على سؤال أجبت أنت عنه
أرى أنك جانبت فيه الصواب بنسبة مائة بالمائة ..
لقد تسرعت يا شيخنا المفضل بالحكم قبل أن
تسبر أغوار من حكمت له وشهدت بصلاح حاله ..
وإيكم التفصيل :

يؤذيني حقيقه ما اراه من اكل لحم الشيخ
المسعري في هذا المنتدى بالذات ويعلم الله انه
مما يجعلني لا ادخل هذا المنتدى المبارك فهل
لك ياشيخ في ان تحل هذا الإشكال , هل لك
ياشيخ ان تبين لنا من الذي على الحق ومن جره
الهوى

شيخنا الحبيب ارجو ان لاتهمل رسالتي هذه
فالمسعري لايستحق مثل هذا الهجوم خاصه وانه
عرض نفسه للخطر لمدة سنه كامله وكان لسان
حال المجاهدين على قناته المباركه والتي اقفلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله
الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. وهل أوردنا
الموارد إلا أخوك روووح هذا ، عفا الله عنا وعنه ..
لم أرى هذا الهجوم على المسعري في المنتدى ،
ولكنني أقول للإخوة الكرام ما قاله سيف الإسلام
خطاب رحمه الله "عجبا لبعض الناس سلِم منه
الملاحدة والنصارى ولم يسلم منه إخوته
المسلمون" !! .. هذا لا ينبغي أيها الإخوة .. أنتم
الآن أمام عدو جاثم على دياركم يهتك أعراضكم

ويقتل إخوانكم ، فانظروا بالله عليكم بم
اشتغلتم !! الشيخ المسعري رجل فاضل لا أعرف
عليه ما يشينه ظاهراً ، وقد قال كلمة الحق في
زمن عز فيه الحق ، ولكن خطأه الأكبر أنه وثق
بالبريطانيين الذين هم من أخبث خلق الله ومن
أشد الناس عداوة للإسلام وأهله ، وإن بدر منه
خطأ فمن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ، يكفيه نبلاً
أن تُعد معاييه .. هو مسلم أخ لنا إن أخطأ نصحناه
وإن أصاب أعناه ، وهو في محنة نسأل الله أن
يعينه عليها .. ليس كل من سكت أو غير تبرته :
غير منهجه ، فقد يكون بدا له أمراً ، أو يكون
مُكرهاً ، وهو الغالب في هذا الزمان ، نسأل الله
له السلامة والعافية ..

وللرد على ذلك أقول مستعينا بالله :
هل قرأت يا شيخنا كتاب التوحيد للمسعري ؟
أظنك لو قرأته لم تكن هذه إجابتك ..
لقد تصدى بعض طلبة العلم لفكر المسعري وكتبه
وفحصوه ومحصوه و إليك خلاصة ما وصلوا إليه
بالدليل :

1 المسعري لا يرى وجوداً لشرك القبور
والأضرحة .. ويرى أن هذا النوع مفترى .. افتراه
ابن عبد الوهاب وأتباعه ليستحلوا دماء
المعصومين وأموالهم .

2 توحيد الألوهية عنه هو ذاته توحيد الربوبية ..
وعلى أساس ذلك لا يكفر هو طوائف الشرك
والردة على اعتبار أنهم يقرون بتوحيد الربوبية .
3 سب الصحابة وقال عنهم وقحاء أكثر من مرة
وفي إذاعته

الرابط :

[http://www.tajdeed.org.uk/forums/showthread.php?
threadid=37966](http://www.tajdeed.org.uk/forums/showthread.php?threadid=37966)

4 سب معاوية خال المؤمنين وقال عنه :
مغتصب .. وتوعده بالعذاب .. إلا أنه توقف في

تكفيره !!!!

5 أطرى يقين خميني وقال عنه : إمام تاريخي
عظيم وعبقري

6 يعتبر الشيعة إخوانه ويعتد بأقوالهم في
موضوع التنصيب الإلهي على أناس بأعينهم
7 يصف شيخ الإسلام بن عبد الوهاب طيب الله
ثراه بأنه ساذج ولم يأت بجديد .. ووصل الأمر إلى
تكفيره .. لما اتهمه بالخروج على الدولة الشرعية
(العثمانية)

8 نهى عن منابزة النصارى بلقب (عباد الصليب)
واعتبر هذه اللفظة داخلة في باب (التناذر
بالألقاب) وأنه لا يجوز !!!

9 فضل شرعة المجوس عباد النار بتفضيل
طريقتهم في حرق الجثث على الدفن الشرعي
الذي أمرنا به نحن المسلمين .

10 يرى أن الملكية الوراثية كفر وجور (بغير دليل
ولا برهان من الله) ولما أحرجه طلبة العلم وردوا
عليه سقّه أحلامهم في الإذاعة واتهمهم بالجهل
والتهويش فلما ازداد حرجه قام خلسة فسحب
البحث الأصلي من منتداه ووضع بدلا منه بحثا آخر
تراجع فيه عن قوله كفر وجور وجعلها مجرد
كبيرة من الكبائر ...!!!

لكنه لم يستطع أن يأتي بدليل على ذلك أيضا ..
ولعله يسحبه مرة أخرى يبحث يرى فيه الملكية
من الصغائر !!!!!!!!!!!!!

11 اعترف بعضوية حزب التحرير وأنه سيظل وفيها
مخلصا لمبادئ هذا الحزب العفن ولن يغير ولن
يبدل تبديلا وسجل ذلك في المحكمة الشرعية في
الرياض طائعا مختارا :

إيضاح من الناطق الرسمي للجنة الدفاع عن
الحقوق الشرعية

لندن

الخميس 22/10/1415،

أولاً؛ لم اتهم الشيخ عبد العزيز بن باز بالكفر، وإنما قلت بالحرف الواحد؛ (إن كثيراً من العلماء والمشايخ يرون أنه بعد فتواه بجواز الصلح مع إسرائيل قد وصل إلى مرحلة تقارب الكفر)، ولقد نقلت رأي هؤلاء العلماء والمشايخ، أما رأيي الشخصي فهو؛ أن الشيخ بن باز قد وصل إلى مرحلة من الخرف والسفه، والضعف التام، لكني لم أرى منه كفراً بواحاً لدي عليه برهان من الله سبحانه وتعالى

ثانياً؛ لم أتعرض لعقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، وإنما ذكرت الحقيقة، وهي أنه كان رجلاً ساذجاً، وليس عالماً وتبني قضايا ومواقف ساذجة، تتناسب مع سذاجة القوم في نجد، في تلك الأيام،

ولم أهاجمه شخصياً وحسابه على الله، وإنما هاجمت موقفه من إعطاء السلطة الدينية للمشايخ والسلطة الدنيوية لآل سعود، وقلت؛ إن هذا لا يتمشى مع الإسلام، بل مع المسيحية التي تعطي لقيصر ما لقيصر، ولله ما لله، والحق أحق أن يتبع

ثالثاً؛ فيما يتعلق بمعاوية بن أبي سفيان، قلت في معرض ردي على سؤال من أحد الأخوة الشيعة الحضور؛ أنني اعتبر معاوية "مغتصباً"، وأنتي اعتقد أنه سيلقى جزاءه من الله يوم القيامة على ما أرتكبه من جرائم ولكني لم أكفره، بل أنني أكدت على أنني أعتبر عهده أصح من عهد آل سعود

رابعاً؛ لم أمجد الخميني كما زعمت الأجهزة السعودية، أما عن إشارتي إليه بتعبير "الإمام" فإنما هي من باب استعمال اللفظ الشائع، ولا يعني اعترافي بإمامته بالمعنى الشرعي، كما أن قولي "إنه زعيم تاريخي عظيم وعبقري"، لا يعني أبداً اعترافي بولاية الفقيه، كما أوضحت في

جوابي على سائل آخر
خامسا :؛ صحيح أنني قلت؛ إن أركان الإسلام
ستة، ولكنني لم أكن جادا، وإنما كنت أسخر من
النظام السعودي الذي قلت إنه أضاف إلى أركان
الإسلام الخمسة ركنا جديدا هو "التبعية
السعودية"،
سادسا؛ أما الحقيقة التي يعرفها الجميع فهي
أنني عضو في حزب التحرير الإسلامي، منذ أكثر
من عشرين عاما، وأنا أفخر بهذه العضوية، كما
أنني أفخر بأني أول من أسس قواعد هذا الحزب
في جزيرة العرب، وقد سجلت هذه الحقيقة
طائعا مختارا أمام المحكمة الشرعية الكبرى
 بالرياض وسوف أظل وفيا لمبادئ هذا الحزب
الإسلامي العظيم حتى ألقى الله عز وجل دون
أن أبدل تبديلا إن شاء الله.
,,,,,,,,,,,,,أهـ

12 يفضل عبدة القبور على الموحدين المحتسبين
.. وبل ويسمي النوع الأخير) بالقبوريين
(المهووسين)

13 يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة
رضوان الله عليه كانوا يقسمون بغير الله .. كما
يرى بجواز الإسراج على القبور

14 حرف متعمدا حدست رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي عند مسلم والمعروف بحديث
الجساسة ليتماشى مع العقل .

15 يرى أن الإسلام عقيدة تقوم على العقل
فيقدمه على النقل كطريقة العقلانيين
التحريريين .. يقول في مقدمة بحث حقوق
المتهم

الإسلام عقيدة تقوم على العقل

16 يصف الصحابة بالوصف السلبي أنهم :
طراطير .. بقر .. بهائم .. ما يفهمون .

وعمر رضى الله عنه (مشئت شمل المجوس
ومفرق جماعتهم) كذاب ..
17 اعترف بعبارة صريحة واضحة وضوح الشمس
في رابعة النهار بالعمالة لشرطة ومخابرات العدو
الصليبي البريطاني (اسكوتلاند يارد)
وهناك طوام آخري أثبتناها في غير ما موضع
كقوله :

المسلم أخو الكافر ..
لكن المقام يضيق عن حصر كفرياته وطوامه ..
وقد ذكرنا أشهرها .. وستجد فضيلتكم كل ذلك
على هذا الرابط :

[http://www.alhesbah.org/v/showthread.php?
=t=34111&highlight](http://www.alhesbah.org/v/showthread.php?t=34111&highlight)

وهذا موضوع آخر تجد فيه الكثير من الطوام :
هل الدكتور محمد المسعري على ضلالة ؟ لا ..
للإشاعات .. نعم للشبهات الموثقة
<http://www.tajdeed.org.uk/forums/sh...&threadid=36>
348

وهذا اعترافه بالعمالة لا سكوتلاند يارد نقلا عن
القدس العربي :
لندن - من بسام علوني:
اتهم الناشط الاسلامي السعودي محمد المسعري
ما اسماهم الصهاينة بالوقوف وراء الحملة
الهادفة الي ابعاده عن بريطانيا عن طريق
الاستمرار في كيل الاتهامات ضده، وجدد التأكيد
علي انه سيتصدي بقوة عبر الوسائل القانونية
لأي قرار بترحيله من المملكة المتحدة.
وذكرت تقارير صحافية الخميس ان المسعري
الذي تردد ان اسمه علي قمة لائحة المتشددين
الاسلاميين الذين تنوي الحكومة البريطانية
ترحيلهم يعمل مستشارا لدي اللجنة الاسلامية
لحقوق الانسان التي تستشيرها وزارة الداخلية
بشكل منتظم .

وقال المسعري لـ يونايته برس انترناشيونال الجمعة ان هؤلاء الصهاينة يعتبرون اي علاقة قوية قائمة علي الاحترام المتبادل كالتي اقيمها مع الدوائر الرسمية عبر اللجنة الاسلامية لحقوق الانسان غير مشروعة لذلك يعملون علي تخريبها كونها تعد شوكة في أعينهم ويريدونها ان تتحول الي تبعية وعبودية .

واضاف المسعري ان عملي كمستشار لدي اللجنة الاسلامية لحقوق الانسان ليس بجديد ويعود الي العام 1994 وأقدم لها استشارات شرعية مجانية مثل دور النساء في الجهاد وقضايا حقوق الانسان في منطقة الخليج استنادا الي حقيقة ان اهل المنطقة اعرف من غيرهم بحقائقها، ولا نعرف لماذا انبري هؤلاء الآن لفتح ابواقهم للحديث عن هذه العلاقة وكانهم اكتشفوا شيئا خطيرا .

وشدد المسعري علي ان الاصوات المعادية له تتصيد في المياه العكرة وتبحث عن عناوين مثيرة مستغلة الاجواء السانحة التي خلفتها تفجيرات لندن مع ان العمل الذي نمارسه مع اللجنة الاسلامية لحقوق الانسان ليس سياسيا ويندرج في اطار تقديم النصائح والمشورات لوزارة الداخلية وشرطة سكوتلند يارد .

وأوضح ان الحملة الصهيونية التي تتعرض لها تركز الآن علي اعتبارنا متطرفين تمكنوا من الوصول الي وزارة الداخلية وهذا بنظرهم يعد امرا محرما يتعين التصدي له بقوة امعانا من الصهاينة في الانتقام من المنظمات والشخصيات الاسلامية التي تنتقد السياسات البريطانية والاسرائيلية في العراق وفلسطين وافغانستان وتهاجمها وتدعو الي انهاء الاحتلال . وردا علي سؤال حول ما اذا كانت وزارة الداخلية ابلغته ان اسمه مدرج علي لائحة الاشخاص غير

المرغوب بهم والذين تريد ترحيلهم من بريطانيا بحجة انهم يشكلون تهديدا علي الامن القومي،
أجاب المسعري لم أتلق اي شيء بهذا الخصوص حتي الآن وسمعنا المزاعم المتعلقة بترحيلنا من خلال التقارير الصحافية .
وقال ننتظر قرار وزير الداخلية (تشارلز كلارك)، ونحن مستعدون لمواجهته بقوة ضمن الاروقة القضائية وفي اطار القوانين .
وأدان عدد من النواب من جميع الاحزاب البريطانية المسعري بسبب قيامه بعرض شريط مصور في موقعه علي شبكة الانترنت عن مقتل ثلاثة جنود بريطانيين من فوج المراقبة السوداء (بلاك ووتش) علي يد متمردين في العراق.
وقال المسعري عرضنا في موقعنا (التجديد) شريطا مصورا للجنود البريطانيين الثلاثة القتلي يظهر مقاتلين فيه وهم يدهسون علي يد مقطوعة لاحد الجنود وهو منظر مؤلم لاشك بالنسبة الي البريطانيين، ولكن بالنسبة لهؤلاء المقاتلين يعكس حجم المعاناة التي واجهوها في الفلوجة واماكن اخري من العراق والظلم الذي يتعرضون له علي يد قوات الاحتلال .
واضاف ابلاغنا الجهات المعنية ان كان هناك اي مانع قانوني يحظر عرض الشريط فأفيدونا به وسننظر اليه ونحلله فان كنا مخالفين سننظر ان كان الامر جوهريا وسنقوم بالغائه. وطلبنا منهم ان يتحركوا قانونيا مع تمتعنا بحق الاعتراض علي ذلك قانونيا ايضا لأن الدولة هنا ليست مزاجية علي غرار السعودية مثلا ووجودنا فيها ليس من اجل التمتع بالجو بل للاستفادة من نطاق الحرية لخدمة الاهداف التي نعمل لها .
وجدد المسعري تأكيده انه سيغادر بريطانيا في حال منعت السلطات البريطانية من الاستمرار في رسالته التي قال انها تهدف الي اسقاط

النظام السعودي ومهاجمة اسرائيل وانهاء
الاحتلال في فلسطين والعراق وافغانستان .
وشدد علي ان الكرة الآن في ملعب وزارة
الداخلية، لكننا سنتصدي لها قانونيا في حال
قررت منعنا من مزاوله نشاطاتنا لأننا لم نرتكب
اي مخالفة .

وحول حقيقة مشاركته في المفاوضات السرية
التي جرت لتأمين الافراج عن رهائن بريطانيين
في العراق العام الماضي، اعترف المسعري ان
جهات عليا بريطانية لم يكشف النقاب عن هويتها
اتصلت به للتوسط لدي الخاطفين لتأمين الافراج
عن الرهينة البريطاني كينيث بيغلي.

وزعم ان المفاوضات وصلت الي مرحلة متقدمة
جدا لو تعاون المسؤولون البريطانيون لكان
بيغلي عند اهله الآن ولم يكن مصيره القتل ،
مرجحا احتمال ان تكون الولايات المتحدة ضغطت
علي رئيس الوزراء البريطاني توني بليز لوقف
المفاوضات مع الخاطفين فقرر بناء علي ذلك
اللجوء الي اسلوب العضلات للافراج عنه .
وقال المسعري كان من الممكن انقاذ الرجل
(بيغلي) وبثمن ضئيل جدا لا يحرج الحكومة
البريطانية لولا تدخل الغبي بليز .

ويقيم المسعري الذي يحمل شهادة دكتوراه في
الفيزياء كلاجئ سياسي في بريطانيا بعد ان فر
اليها منذ اكثر من 10 سنوات اثر اعلان انشقاقه،
حيث أسس مع زميله المعارض السعودي سعد
الفقيه في لندن لجنة الدفاع عن الحقوق
الشرعية في شبه الجزيرة العربية، لكنهما افترقا
اثر خلاف فأسس الاخير الحركة الاسلامية
للاصلاح وظل الاول يتزعم اللجنة قبل ان يوقفها
ويعلن منذ اشهر حركة جديدة اسمها حزب
التجديد الاسلامي.

وكان مسعود شجرة رئيس اللجنة الاسلامية

لحقوق الانسان التي يعمل المسعري مستشارا
لديها اعتبر ان العمل القيم الذي تقوم به اللجنة
الاسلامية لحقوق الانسان اغضب المنظمات
الصهيونية في بريطانيا وبدأت تستهدفنا كما
استهدفت من قبل منظمات اسلامية مشهود لها
رسميا بسبب تخوفها من العلاقات المتينة التي
تقيمها مع بعض الدوائر الحكومية .
وقال لـ يونيتد برس انترناشيونال ان اللائحة
التي اعدتها وزارة الداخلية لاعتقال وترحيل
العشرات من المتطرفين الذين تصفهم بوعاظ
الكراهية وعلي رأسهم المسعري تمثل رياءً
منقطع النظر لأن المسعري ليس واعظا او
داعية بل اكاديميا معروفا ولديه نشاطاته
الاكاديمية والاسلامية وموقعه علي الانترنت الذي
يعبر فيه عن آرائه بموجب قانون حرية التعبير عن
الرأي وباللغة العربية ولا نعرف ما اذا كان جميع
البريطانيين يجيدون اللغة العربية كي تُثار كل
هذه الضجة ضده .

واضاف شجرة اذا كانت هناك قواعد جديدة
للمتطرفين فلماذا تقتصر علي المسلمين
وحدهم ولا تشمل جميع المتطرفين ومن بينهم
اليهود والنواب والوزراء الاسرائيليون الذين
يكيلون ابشع التهم للفلسطينيين والعرب وكذلك
اعضاء الكونغرس الامريكي، ألم يدعو احدهم
مؤخرا الي تدمير مكة المكرمة، الا يعتبر ذلك
تحريضا علي العنف وعلي الكراهية؟
نقلا عن القدس العربي ..

شيخنا الفاضل ..
لقد طار أتباع المسعري بكلمتك التي قلتها
فيها .. فقالوا :

اقتباس:
أخشى أن نجد بعد هذا من يطعن في الشيخ
حسين بسبب كلامه هذا

طبعاً لو حصل ذلك فسيكون الأمر أوضح من
الشمس في رابعة النهار وأن المسألة مسألة
هوى ولا عذر لمن يجادل
طبعاً أنا مقتنع أنها مسألة هوى لكن البعض ما
زال على عينيه غشاوة وفي أذنيه وقرا
معاذ الله يا شيخنا ن نطعن فيك لكن بما أن
فضيلتكم بشر غير معصوم فلا غضاضة أن
نراجعك وأنت بين ظهرانينا لعلك بعد أن تطلع
على ما قدمته لكم تراجع كلامك وتصف هذا
الدعي بما يليق به
وأذكر نفسي وإيك بالحقائق التالية :
أولا يعرف الرجال بالحق ولا يعرف الحق بالرجال
ثانيا : ليس الجهاد ولا الصدع بالحق مانعا من
موانع التكفير ونقد الرجال
فمن أفني عمره في الجهاد ثم أتى بناقض من
نواقض الإسلام .. وثبتت شروط التكفير في حقه
وانتفت موانعه .. لم يكن لجهاده الطويل أن يحول
بيننا وبين تكفيره
فما بالك بمن لم يطلق رصاصة ولم يقدم شهيدا
في سبيل الله
بل سعى حثيثا للتسلق على أكتاف المجاهدين
لتحقيق أغراض سياسية دنيئة ونشر أفكار غثائية
كفرية رافضية تحريرية .. وكله على أكتاف نصره
الجهاد والمجاهدين ومقارعة الطواغيت .
ثالثا : على طالب العلم المجد إذا بان له خطؤه أن
يتراجع عنه .. ولا ينظر في ذلك مهابة الناس
فالحق أحب إلينا منهم ..
وفي النهاية تقبل مني أطيب وأرق وأسمى
معاني الحب في الله ولله
وفقك الله .. وسدد خطاك .
أخوك
المعتر بتوحيده

الرد على المسعري في كفرياته ورسالة إلى
الفقيه
للأخ الفاضل
أخي من أطاع الله
فك الله أسره من سجون الطواغيت
* * *

والمسعري سَعَّرَ الله الجحيم به **** وحزبه مع
فرعون وهامان
هذا بيت شعر للشاعر التكفيري الخارجي - متى
وافق التكفير هوى ولاة الأمر - محمد بن هادي
المدخلي، سمعته واستشعته واستعظمته، حتى
وقفتُ على المقال الذي سطره المسعري - وهو
مرفقُ آخرَ المقال [1] - وقفَ شعري لما فيه من
بلايا وعظائم، فعلمت أنَّ الشَّاعر لم يبعد النجعة.
* * *

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أما بعد:

فمن المجمع عليه بلا خلاف، المتفق عليه بين
المسلمين، المسطور في جميع كتب المذاهب بلا
نزاع؛ كفر من دعا غير الله، أو عبده بأي نوع من
أنواع العبادة، وكيف لا يُجمع عليه وهو أصلُ دين
الإسلام؟ ولا معنى للتوحيد بدونه؟ ولا حقيقة إلا
به؟!

وقد كان كفَّار قريش؛ يرون أنَّهم على دين من
الله، هو الإسلام ملة إبراهيم، وإن جهلوا تسميته
بالإسلام.

وكانوا؛ يقرُّون بأنَّ الله هو الخالق وحده، الرازق
وحده، المنفرد بخصائص الرَّبِّ، ولئن سألتهم من
خلق السموات والأرض ليقولنَّ الله، ولئن
سألتهم عن الرازق المدبِّر ليقولنَّ الله، ثمَّ هم
يؤفكون عن عبادته وحده، ويصدفون عنها،

ويَتَّخِذُونَ لَهُ الْأَنْدَادَ فِي الْعِبَادَةِ، وَمَا امْتَنَعُوا عَنْ
قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَّا لِأَنَّهُمْ فَهَمُوا مِنْ مَعْنَاهَا
تَرْكُ آلِهَتِهِمْ وَمَعْبُودَاتِهِمْ، وَلَمْ يَكُنِ النَّزَاعُ كُلَّهُ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى لَفْظِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ.

وَكَانُوا يَدْعُونَ آلِهَتَهُمْ قَائِلِينَ: {مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا
لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى}، فَهِيَ عِنْدَهُمْ وَسَائِطُ
مَقَرَّبَاتٍ إِلَى اللَّهِ، لَا تَنَازِعَ فِي مَلِكِهِ، وَلَا تَشَارِكَةَ
فِي رَبُّوبِيَّتِهِ.

وَالدَّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، كَمَا صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَظْهَرَ عِبَادَاتِ الْمُشْرِكِينَ لِآلِهَتِهِمْ
الدَّعَاءُ، وَهُوَ الْعِبَادَةُ الَّتِي كَانُوا يَخْلُصُونَهَا لِلَّهِ فِي
الشَّدَةِ، وَيَشْرِكُونَ غَيْرَهُ فِيهَا فِي الرِّخَاءِ، وَلَوْ
كَانُوا يَرُونَ أَنَّهَا أَرْبَابٌ حَقِيقَةٌ، لَهَا خِصَائِصُ
الرَّبُّوبِيَّةِ كَمَا لِلَّهِ، مَا تَرَكَوْهَا فِي الشَّدَةِ وَهِيَ مِنْ
أَسْبَابِ النِّجَاةِ، وَهُمْ أَحْوَجُ شَيْءٍ إِلَى كُلِّ سَبَبٍ
نِجَاةٍ، بَلْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّبُّ وَحْدَهُ، ثُمَّ
هُمْ يَشْرِكُونَ بِدَعَائِهِمْ وَاسْتَعَاثَتِهِمْ.

وَلَوْ كَانَتِ الْعِبَادَةُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ اعْتِقَادِ رَبُّوبِيَّةِ
اللَّهِ فَقَطْ، لَانْتَهَتْ خِصُومَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَعَ قَوْمِهِ لَمَّا أَقْرَأُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ
الرَّازِقُ الْمَتَصَرِّفُ وَحْدَهُ، وَلَمَّا قَالُوا: {أَجْعَلِ الْآلِهَةَ
إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ}.

وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَمَا حَكَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِكُفْرٍ مِنْ مَا تَوَا قَبْلَ بَعْثَتِهِ، كَأَبِيهِ وَأُمَّهُ -
بَابِي هُوَ وَأُمِّي - مَعَ أَنَّهُمْ إِمَّا مَقْرُونُونَ لِلَّهِ بِأَنَّهُ
الرَّبُّ، وَإِمَّا لَمْ يَعْرِفْ عَنْهُمْ خِلَافَ هَذَا وَلَا وِفَاقَهُ
مَعَ انْتِسَابِهِمْ لِمَلَةِ إِبْرَاهِيمَ، الَّتِي لَمْ يَوْجِبْ عَلَيْهِمْ
دُخُولَ مَلَةِ بَعْدَهَا، فَبِعِثَةِ عَيْسَى إِيْمًا هِيَ لِبنِي
إِسْرَائِيلَ، فَإِنْ كَانَ عِبَادُ الْقُبُورِ وَالْأَوْلِيَاءِ مِنَ
الْمُنْتَسِبِينَ لِمَلَةِ مُحَمَّدٍ مُسْلِمِينَ، فَعِبَادُ الْأَوْثَانِ
وَالْمَلَائِكَةِ مِنَ الْمُنْتَسِبِينَ لِبَقِيَّةِ دِينِ إِبْرَاهِيمَ
كَذَلِكَ.

وبالجملة فكلُّ من صرف لغير الله، عبادةً مما لا يُفعل إلا له، أو اعتقد فيه ما لا يكون إلا لله من خصائصه جل وعلا، أو تلفظ بشيء من ذلك؛ خرج من الملة وارتدَّ عن الدين بذلك.

فالإيمان قولٌ يجب قوله واجتناب التلغظ بنقيضه، وفعلٌ يجب الإتيان به، وترك ما يناقضه، واعتقادٌ يجب عقد القلب عليه، والبراءة من اعتقاد سواه، فمن ترك الأفعال، أو الأقوال، أو الاعتقادات التي هي أصل الدين خرج من الإسلام بالكلية، ومن فعل فعلاً مناقضاً للإيمان، أو صرف عبادةً إلى غير الله، أو ترك التلغظ بالشهادتين مع القدرة، أو تلفظ بما يناقض التوحيد، أو ترك اعتقاد ربوبية الله، أو أركان الإيمان، أو اعتقد ما يناقضها، خرج في كل ذلك من الملة باتِّفاق أهل السنة والجماعة.

وأما الطوائفُ التي ذكرت في مقالك، وزعمت أن أعضاء الهيئة يكفرونهم، وهي...

الرافضة:

فقد خرجوا من الإسلام من جميع أبوابه، فهم يدعون غير الله كما يدعو المشركون عبَاد الأوثان أوثانهم، فإن كان الفرق أن هذا يدعو علياً وهذا يدعو وثناً، فالفرق في تعيين المعبود، لا في كون كل منهما عبد غير الله.

وقد حكى الله عن أناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عبادتهم بعض الصالحين ودعائهم لهم من دون الله، فمن ذلك قوله: {أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ويرجون رحمته ويخافون عذابه}، فبيّن أنّ معبوديهم الذين يدعونهم من دون الله، هم من الصالحين الذين يبتغون الوسيلة إلى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه.

وقد قال شيخ الإسلام: (من دعا علياً فهو كافر،

ومن شكُّ في كفره فهو كافر، ونقل إجماع الأمة على كفر من اتخذ من دون الله وسائط يدعوهم. وهؤلاء مع عبادتهم عليًّا ودعائهموه من دون الله، قد جعلوا له من خصائص الربوبية ما لم يفعله المشركون قط، وأشركوا معه كثيرًا من الصالحين وآل البيت، والاثنا عشر الذين يذكرونهم هم اثنا عشر إلهاً في حقيقة الأمر، فكلهم يُدعى ويوصف بما لا يوصف به إلا الله. كما أنهم يكذبون بكثير من آيات القرآن، ويأولونها بتأويلاتهم الباطلة، ومن أشنع ما عندهم طعنهم في أمنا عائشة رضي الله عنها، وقذفهموها بالزنا، وقد أجمع العلماء أن من قذف عائشة قبل آيات سورة النور فاسق، ومن قذفها بعدها كافر مرتد.

وهم يزعمون أن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قد ارتدوا من حين توفي إلا نفرًا يسيرًا، وقد نقل شيخ الإسلام إجماع الأمة على كفر من كفر الصحابة أو أكثرهم، ونحوه كلام ابن العربي المالكي في العواصم، وغيره.

وإني لأعجب للمسعري، كيف يتبين له كفر الحكام اليوم، ويخفى عليه كفر الرافضة الذين جمعوا كفر الحكام، وزادوا عليه ألوانًا، وأعجب كيف ينكر على من يوالي الطواغيت المرتدين من حكام المملكة وغيرهم، وهو يوالي أكفر الخلق وأعظمهم ردةً "الروافض"، ويذبُّ عنهم كما يذبُّ سدنة الطواغيت عن طواغيتهم، إن لم يكن أكثر!!

البريلوية:

والبريلوية كفرهم لا يخفى إلا على من لا يعرف ما البريلوية، وأكثر علماء الديوبندية في الهند وغيرها يكفرون البريلوية، وهم يعتقدون في الأولياء أنهم يدبُّون الكون، ويجيرون المستجير ويعيئون المستغيث، ويعلمون الغيب الذي لا

يعلمه إلا هم والله جل وعلا، ويذبحون وينذرون
ويحجُّون إلى الأولياء والأضرحة، ويفعلون من
الشرك ما لو رآه أبو جهل لاستنكره!
ومن عباداتهم المعروفة دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم مستقبلين قبره، وهم في بلادهم
ينحرفون قليلاً إلى اليمين عن القبلة ليستقبلوا
قبر النبي صلى الله عليه وسلم حين يدعونه.
ولو أنك جئت بأصول معتقد البريلوية، ونظرت
فيه نظرة سريعة ولو بغير علم ولا فهم، لرأيت
كفرهم أظهر من الشمس وأجلى، وحسبك أن
من كفرهم عبادة غير الله فيما تقدم، إلا أنهم
زادوا على أهل الجاهلية، بما يعتقدون من عقائد
في معبوديهم، وبأنهم لا يتركون معبوداتهم في
السراء ولا الضراء.

الصوفية:

وهذه من كيسك، فلا أعلم من كفر الصوفية بلا
تفصيل البتة، وإنما الصوفية وطرقها على
قسمين؛
من يفعلون المكفَّرات المذكورة أعلاه، فيعبدون
غير الله، ويعطون الأولياء صفات الربوبية،
ويؤمنون بأقطاب أربعة يدبرون الكون التدبير
الذي نؤمن أنه لا يكون إلا لله، أو يعتقدون أن
الأحكام الشرعية تسقط عن بعض الناس،
ويسعمهم الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه
وسلم، أو يرون حلول الله في مخلوقاته، أو
اتحاده جل وعلا بها حتى يكون وإيها شيئاً واحداً؛
فهم كفار، ومن يعلم حالهم ويشك في كفرهم
مثلهم، كما تقدّم من قول شيخ الإسلام ابن تيمية
فيمن لم يكفر من يدعون علياً.
والقسم الثاني؛ من يفعلون بعض البدع،
ويتبركون بالقبور فيدعون الله عندها ولا
يدعونها، كما فعله متأخرو البريلوية، وكثير من

متقدميهم في بلاد الهند وما جاورها، فهؤلاء
مسلمون إخوان لنا، لهم ما لنا، وعليهم ما علينا،
ويبغضون بقدر بدعتهم، ويهجرون متى كانت
المصلحة في الهجر، على التفاصيل الفرعية
المعروفة في المبتدع الملى.

وأما تهويشك بالأعداد والنسب المئوية فليس من
الدين في شيء، إن كان هذا هو التوحيد الذي
بعثت به الرسل، وذاك هو الشرك الذي حذر منه
الرسول، فكل من خرج عن التوحيد، وولغ في
الشرك مشرك، وقد كفر الصديق أكثر أهل
الجزيرة، وسماهم مرتدين، وأحل دماءهم
وأموالهم، وسبى نساءهم وأجمع على ذلك
الصحابة كلهم، ولو سمح الوقت والمقام بتعداد
القبائل المرتدة وكانوا أكثر العرب أو نصفهم
لرأيت أن تشنيعك ينصب على الصديق أكثر مما
يبلغ من أردت التشنيع عليهم، وقد قال الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم: ((لن تقوم
الساعة حتى تلحق فئام من أمتي بالمشركين)).

ويجدر التنبيه إلى أمر ذكره المسعري، من طعنه
في الدولة السعودية الأولى، وأمرائها الصالحين
الذين نتقرب إلى الله بحبهم والدفاع عنهم،
وزعمه أنهم خرجوا على الدولة العثمانية،
وهادنوا الإنجليز.
وهذا باطل، فإن أمراء الدولة السعودية الأولى لم
يبتدئوا الدولة العثمانية بالقتال أصلاً، وإنما
غزتهم في عقر دارهم، وكانوا يجتنبونها، كما لم
تكن نجد في حكمها أصلاً، ولا ولاية لهم عليها،
فلم يكونوا يجعلون لها والياً، ولا يقومون بشيء
من واجبات الإمارة لتلك البلاد، لعدم اكتراثهم
بها، والحكم الشرعي في البلاد التي هذه حالها
أن يقيموا لهم أميراً إذ لا تصلح البلاد بلا أمير،

وحكام نجد وقتها كانوا أضعف من أن يبادئوا
العثمانيين أو الإنجليز بالقتال، بل كل قتالهم كان
دفاعاً، ولكن الدولة العثمانية التي كانت ذلك
الوقت قد بلغت أشد مراحل الانحطاط الديني،
كانت تحارب التوحيد، ودعوة أفراد الله بالعبادة،
وهي التي أشاعت نبر الوهابية منذ ذلك اليوم في
بلاد العالم كلها، كما أن الدولة العثمانية كانت
تحكم بغير ما أنزل الله ذلك الوقت، وهي حقيقة
تاريخية لا يُختلف فيها، فهل يجهل المسعري
ذلك؟ وهل يحق لنا أن نعهده من جنود الطواغيت،
وسدنة الحكم العثماني الحاكم بغير ما أنزل الله؟
أم أن الحكم بغير ما أنزل الله كفر عند طواغيت
بلاد الحرمين، دون طواغيت الترك؟
وبالجمله فلو قاتل أمراء الدولة السعودية الأولى
الدولة العثمانية ابتداءً جاز لهم، لما كانت تفعله
من رعاية القبور المعبودة من دون الله،
وحمايتها، ونشرها في العالم، وبناء الأضرحة،
وتعيين السدنة، وحاربة كل من يخالف في هذا،
ويدعو إلى عبادة الله وحده، مع حكمها بغير ما
أنزل الله، وتحكيمها عدداً من القوانين الطاغوتية
المأخوذة عن بلاد الغرب، كما أن قوانين المملكة
العربية السعودية اليوم، أو أكثرها على الأصح
مأخوذة من بلاد الغرب.
على أن أمراء الدولة السعودية في واقع الأمر،
كانوا يجتنبون المواجهة مع الدولة العثمانية،
لشدة بأسها، وسطوة بطشها، وما قاتلوا إلا
حين قاتلتهم، ولا واجهوها إلا لما غزتهم، ولو
غزاهم الإنجليز لقاتلوهم، ولم يكن بينهم وبين
الإنجليز من معرفة ولا مراسلة ولا مواطأة، بل
ولم يلتق أحد منهم بالإنجليز، ودونك التاريخ
فنقب فيه ونقر.
بل إن الذي كان مدعوًا من الإنجليز، مدفوعًا
منهم، هو محمد علي باشا الذي دفعه الإنجليز

لمقاتلة هذه الدولة الموحّدة الفتيّة، كما أنّ
الإنجليز أنفسهم، دفعوا عبد العزيز بن عبد
الرحمن بن فيصل مؤسس الدولة السعودية
الثالثة، لقتال إمارة آل عايض القرشيّة السلفيّة
الموحّدة في عسير، وأعانوه على قتال "إخوان
من طاع الله" رحمهم الله، وكان في جيوشه لَمَّا
قاتلهم قادة من الإنجليز.

ووالله إنّ في صدورنا من البغض الذي نرجوا أن
لا يخرج عن حدّ الشرع لطواغيت الجزيرة الذين
باعوا فلسطين، وأدخلوا جيوش الكفار الأمريكان
بلاد الحرمين، وظاهروا أمريكا على المسلمين
في كل بقاع الأرض، وحكموا القوانين الوضعية
في أكثر من نصف القضايا والمسائل النزاعية،
ورضوا بالأمم المتّحدة ربّاً لا يختلف عن هبل
واللات، والعزى ومناة لدى الجاهليين، وخانو الله
ورسوله ودينه وعباده المؤمنين كلّما أمكنتهم
الخيانة، في قلوبنا من بغضاء هؤلاء القوم ما
يكفي لدفعنا إلى إنكار سابقة آبائهم، ونفعل كما
فعلت يا مسعري، ولكنّ الله عزّ وجلّ قال: {ولا
يجرمكم شأن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو
أقرب للتقوى}، {ولا يجرمكم شأن قوم أن
صدّوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا}.

وقد والله أسيت وحزنت لما رأيت المسعريّ على
هذه الدرجة من الضلال والانحراف، ومعاداة دين
الله الذي بعث به محمداً لأنّ خصومه يتمسكون
به، فصار حاله كجماعة من الحمقى المنتسبين
إلى السنّة، لما رأوا الرافضة يسبّون أبا بكر
الصديق العتيق خرجوا في النجف إن لم أهم،
وشاعرهم يصيح:
سُبُّوا عليّاً كما سبُّوا عتيقكمو ***كُفِّرْ بكفرٍ،
وإيمانُ بإيمانٍ

أَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ الْحَقِّ فَهَمَّ بَرَاءٌ مِمَّنْ يَسُبُّ عَلِيًّا،
كَمَا أَنَّهُمْ بَرَاءٌ مِمَّنْ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ، وَهَمَّ بَرَاءٌ مِمَّنْ
يَتَوَلَّى الطَّوَاغِيتَ، وَيَذُبُّ عَنْهُمْ، كَمَا أَنَّهُمْ بَرَاءٌ
مِمَّنْ يَدَافِعُ عَنِ عِبْدَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَضْرَحَةِ، وَمَنْ
يَدْعُو عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَيَشْرِكُهُ
مَعَ اللَّهِ، عَلَى أَنَّ كُفْرَ هَؤُلَاءِ الطَّوَاغِيتِ مَعْلُومٌ لِكُلِّ
مَنْ نَظَرَ فِي الْأَدْلَةِ بِإِنصَافٍ، وَكُفْرَ عِبْدَةِ الْأَوْلِيَاءِ
وَالْأَضْرَحَةِ مَعْلُومٌ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ، بَلْ حَتَّى
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَعْلَمُونَ كُفْرَهُمْ كَمَا ذَكَرَ شَيْخُ
الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ.

وَإِنِّي لِأَشْهَدُ أَنَّ الطَّوَاغِيتَ الْحَاكِمِينَ لِبِلَادِ
الْمُسْلِمِينَ الْمُرْتَدِينَ عَنِ الدِّينِ، وَخَاصَّةً حُكَّامَ بِلَادِ
الْحَرَمِينَ، لَا يَخْتَلِفُونَ عَنِ الْمَسْعَرِيِّ إِنْ لَمْ يَكُونُوا
أَخْفَ ضَلَالَةً، وَأَهْدَى مَقَالَةً، دُونَ أَنْ يَخْرِجَهُمْ ذَلِكَ
مِنَ الْكُفْرِ الَّذِي وَقَعُوا فِيهِ عَنِ عِلْمٍ وَعَمْدٍ مِنْ حُكْمٍ
بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَتَوَلَّى لِلْكَافِرِينَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا
هُوَ أَطْوَلُ مِنْ هَذَا الْمَقَالِ.

تنبيه:

بَلَّغَنِي أَنَّ الدُّكْتُورَ الْكَرِيمَ سَعْدَ الْفَقِيهَ، وَفَقِهَ اللَّهَ،
تَحَالَفَ مَعَ لَجْنَةِ الْمَسْعَرِيِّ بِأَخْرَجَةٍ، وَلَمْ أَتَّيْتُ مِنْ
ذَلِكَ، وَإِنْ كُنْتُ لِحَظْتُ مَا يُوْحِي بِذَلِكَ، حَيْثُ ثَبَّتَ
الْفَقِيهَ فِي مُنْتَدَاهِ الْإِصْلَاحِ، الْإِعْلَانَ عَنِ رَابِطِ
مَوْقِعِ الْمَسْعَرِيِّ، وَلِتَحَالَفِ الْفَقِيهَ مَعَ الْحُكُومَةِ
السُّعُودِيَّةِ الْعَمِيلَةَ - لَوْ كَانَ - أَهْوَنُ وَأَخْفُ مِنْ
التَّحَالَفِ مَعَ الْمَسْعَرِيِّ الْمُتَلَاعِبِ بِالدِّينِ وَحَلِيفِ
الْمَجُوسِ أَبْنَاءِ الْمُتَعَةِ الرَّافِضَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي بَرِيءٌ
إِلَيْكَ مِنْ هَذَا الْحَلْفِ:

وَحَلْفِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ ***** وَحَلْفِ قَرِيظَةَ
مَنَا بَرَاءً

وَلَكِنَّا نَظُنُّ بِأَبِي عَثْمَانَ بَعْدَهُ عَنِ أَمْثَالِ الْمَسْعَرِيِّ،
وَنَضُنُّ بِهِ عَلَى أَمْثَالِ الْمَسْعَرِيِّ، وَإِنْ كَانَ مَجْرَدُ
دَعَايَتِهِ لِمَوْقِعِ الْمَسْعَرِيِّ مُنْكَرًا عَظِيمًا.

كتبها؛ أخو من أطلع الله / 1424 هـ
1) المقال المُشار إليه؛ بعنوان "تداعيات أحداث
الرياض"، إصدار "لجنة الدفاع عن الحقوق
الشرعية"، بتاريخ الإثنين، الخامس والعشرين من
ربيع الأول 1424 هـ، وهو غير مرفق بهذه النسخة،
وما سيذكره الكاتب حفظه الله مشهور عن
المردود عليه، مبثوث في كتاباته ويصرح به
للخاص والعام. [المنبر].

<http://www.tawhed.ws/r?>

[i=3348&PHPSESSID=0e3a4b303f29171ea88b1d2
3a6a8ffa3](http://www.tawhed.ws/r?i=3348&PHPSESSID=0e3a4b303f29171ea88b1d23a6a8ffa3)

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة اله وبركاته وجزاكم الله
خيـرا على ما قدمتم وبارك الله فيكم ..
أنا ممن تابع مسيرة الرجل من أول ظهوره بعد
"انتفاضة بريدة" التي دخل بسببها الكثير من
العلماء السجن ، واستطاع هو وقليل من الإخوة
الفرار إلى بريطانيا .. وكنت أتابع مقالاته وبياناته
التي ترسل عبر الفاكس ، وثم في اللجنة ،
وقرأت بعض كتبه ، وقلت أنها في جملتها جيدة ..
هو ليس شيخي في العقيدة ولا أخذ منه فيها بل
أخذ العقيدة من كتب السلف ، ولكني أخذ منه
أمر وحقائق لا يأتي بها غيره تبين لنا حقيقة ما
يجري في جزيرة العرب .. هذا ما أخذه منه .. مع
العلم بانني لم اسمع إذاعته ولم أقرأ له منذ سنة
أو أكثر ، فإن كان تغير في هذه المدة فأسأل الله
لنا وله الهداية ..

ولكنني ألفت انتباهك والإخوة الكرام إلى أمور :
أولاً : ليس كل ما تسمعه أو تقرأه عن الناس في
الشبكة يكون صحيحا ، بل كثير منه كذب أو سوء
نقل أو سوء فهم أو مبالغة أو نتج عن سوء نية ..

وحكومات الدول العربية لم ولن تترك الشبكة خالية من عناصرها التي تعمل وظيفه ابليس "التحريش بين المسلمين" ، وهذه الأجهزة تحاول جهودها صرف الشباب عن قضاياهم النازلة - كالعراق وفلسطين والشيشان وأفغانستان والحكام وغيرها من القضايا النازلة - إلى نقاشات وجدالات جانبية فرعية في شتى المواضيع والتي منها الإشتغال بالرجال والجماعات ..

ثانياً : كثير مما نقلت أعرفه ، وأنا لا أقول أن الرجل لا يُخطئ ، ولكن بعض ما نقلت ليس بصحيح بل هو مُتقوّل على الرجل ، وبعضه نتاج سوء فهم ، وبعضه مبالغ فيه ، وبعضه صحيح ، ويبدو لي أنك ذكي عاقل ولكنك ناقل والعهدة على من نقلت عنه ، وأنا أدعوك للتثبت من هذا النقل ، وإذا بحثت عن حقيقته ستجد ما أقول لك هنا صحيحاً إن شاء الله ..

ثالثاً : خطأ الإنسان لا يدعونا لإسقاطه كلياً ، وإذا نظرت إلى علم السلف في الرجال ، فتجدهم في بعض الأحيان يقولون : فلان يكذب (أو ضعيف) في روايته عن فلان ولكنه صادق في روايته عن فلان (لشخص آخر) فيأخذون حديثه الآخر ويتركون الأول .. ويقولون : فلان ضعيف في رواياته الشامية قوي في العراقية .. ويقولون : فلان لا يؤخذ منه حديث بعد أن احترقت كتبه وما كان قبل ذلك فهو صحيح .. هذا وأمثاله كثير في علم الرجال والحديث ، وهذا علم خص الله به هذه الأمة ، وكم نحن بحاجة إليه اليوم .. وأنا أضرب لك مثلاً هنا : بعض كبار قادة المجاهدين يرون ما يراه المسعري في الشيخ ابن باز رحمه الله ، وعلى رأس هؤلاء الأمير "الظواهري" حفظه الله ، فهل تُسقط الأمير لهذا السبب !! أقول : هذا رأيه ، ونحن لا نراه ، ولكننا نتولى الأمير

ونحبه في الله وهو أميرنا نناصره ونعاونه وإن
أخطأ في بعض المسائل التي يسع الخطأ فيها
والتي يراها هو صوابا بإجتهاده ..
رابعاً : أنت الآن اختلفت معي في هذه المسألة ،
وكتبت كلاماً رقيقاً جميلاً استقبلتني به وودعتني
به ، فجزاك الله خيراً وبارك الله فيك ، فبينت
وأنت بكلام ونقلت وتعبت في هذا النقل ، فلماذا
لا تكتب نفس الكلام وتأتي بهذه النقولات وتكتب
للمسعري بنفس طريقتك الجميلة وتطلب منه
توضيح أو ردّ ما جاء في حقه ، فإن أقر بكل هذا :
تحكم عليه بعدها على بصيرة ، وإن أنكر بعضه أو
أكثره ، عدلت عن بعض ما تجد في حقه ، فينبغي
السماع من الطرفين ، وأولى الناس بالإستماع
إليه هو : المتهم ..

خامساً : لو نظرت إلى المنتديات في الفترة
الأخيرة لوجدت أن أكثرها مشغول بهذا ، أقصد :
الإشتغال بالرجال طعنا ودفاعا ، والإشتغال
بالأحزاب والفرق طعنا ودفاعا !! من للشغور إذا
اشتغل الشباب بهذه الأمور !! أهذا ما يريده منكم
الشيخ اسامة حفظه الله وقادة المجاهدين !! نحن
أمة أفعال ، وليست أمة جدال ، اليهود كانوا أمة
جدال ونقاش وكثرة اسئلة ومماطلة ، ولكن هذه
الأمة ما كانت على هذا .. نريد الإشتغال بالشغور
عن مثل هذه الأمور ، وهذا باب ما فُتح إلا
للتحريش بين المسلمين وإشغال الناس بغير ما
يجب الإشتغال فيه ، ففي بداية الحرب كان كل
الناس منشغلين بالعدو الأمريكي ثم انحرف
المسار ونسي الناس عدوهم الأول والأكبر
وأصبح شغلهم الشاغل : فلان وعلان ! لا تذهب
بعيداً ، هذا اللقاء في منتدى الحسبة : كان الاصل
فيه مناقشة النوازل ، ثم أتى سؤال في الرجال
والجماعات فإنحرف المسار واشتغل الناس بهذا
عن العراق وفلسطين ولم يتطرق أحد

لأفغانستان والشيشان وكشمير وغيرها من
الثغور وأصبح الشغل الشاغل : فلان وعلان ،
وهذه الجماعة وتلك !! أليس في هذا عبرة !!
سادساً : ليس كل ما تسمعه من الإخوة عن الناس
حق ، وأعطيك مثالا من هذا المنتدى ، فقد كتب
أحد الإخوة - أحسن الله إليه - ما نصه :
"أخي الحبيب الشيخ حسين حفظه الله
تقول : الديمقراطية لا بأس به !
وعليه تستحسن : دخول الأخوان وغيرهم في
الديمقراطية الشركية !
موضوع : الدخول في الجيوش الكافرة بقصد
الحصول على الخبرات !
موضوع : الدخول في كل الأجهزة الإجرامية
(الأمنية) بقصد التخفيف على الناس !
موضوع : عصمة دماء وأموال الكفار في بلادهم
مطلقاً ثم نراك تؤيد غزوات 11/9 !
موضوع : إباحة دماء وأموال الكفار في بلادنا رغم
اتفاق العلة مع الأمان في بلادهم !
تهوينك من مصائب الأخوان مثل :
تركيتهم للطواغيت ،
ثنائهم على قوة الأمن في محاربة المجاهدين ،
سبهم للمجاهدين والتبرؤ منهم ،
دعوتهم الناس للبرلمانات الشركية ، تميعهم
للدين في كل مناحي الحياة مثل :
العفن (الفن) الموسيقى ، التمثيل ، التشبه
بالكفار في اللباس ، حلق الحية ،
ومن أخطرها التودد للكفار الأصليين والمرتدين
والمشركين
دعوتهم للناس المقيمين في الغرب أن يسيروا
على هدى اليهود في الغرب حتى يمكن لهم كما
مكن ليهود ومن ذلك :
دعوتهم المسلمين أن يدخلوا في الجيوش
والشرطة والأحزاب الكفرية في تلك البلاد ،

محاولاتهم لإنشاء الأحزاب في الغرب , رفضهم
إنشاء مدارس خاصة للمسلمين يحفظ به الأجيال
بدعوة أن هذا سوف يقلل الفرصة للمسلمين في
الاندماج في المجتمع
السعي الحثيث عند المسلمين للبقاء في الغرب
للتطبيق هذه البرامج المدمرةالخ
موضوع : القرضاوي

تقول :

هو أمام مجتهد برغم ما صدر عنه من طامات
ومنها :

فتوة بالديمقراطية الشركية !
فتوه لأبناء المسلمين للدخول في الجيوش
وأجهزة الأمن وأن يكونوا جند للطواغيت في
دول الردة ودول الكفر الأصلي
فتوه لأبناء فلسطين المحتلة 48 للدخول للكنيسة
اليهودي ,

فتوه لأبناء المسلمين في أمريكا للدخول في
جيشها ومحاربة المسلمين في أفغانستان
والعراق

فتوه في تقديم الولاء للبلاد والأرض والجنسية
على الولاء لله ولرسوله والمؤمنين

فتوه إباحة الربا

فتوه إباحة بيع الخمر

فتوه إباحة بيع لحم الخنزير

تودده المستمر للطواغيت في الشرق والغرب
وأما أقوله الشاذة في الفقه حدث ولا حرج وهي
معرفة ومنشورة لمن أردته ومع هذا فهو
مجتهد !!!!!

هذه أخي الحبيب ملاحظات سريعة وقفت عليه
من خلال بعض أجابتك على أسئلة الأخوة الكرام ,
ولا أخفيك وأنت يشهد الله الأخ الحبيب قد صدمة
مما وجدت من ردودك

والسؤال الآن : كيف لك أخي الفاضل أن تتفق

مع الأخوة المجاهدون إلى هذا الحد ثم تختلف معهم إلى هذا الحد الشديد أيضاً ؟
فالجميع يعرف معتقدات الأخوة المجاهدون جميعاً أمراء وعلماء ودعاة ومجاهدون ومؤيدون يختلفون معك في هذه المسائل أختلاف كلي !
والحقيقة أن الشيخ الفاضل : حسين بن محمود يتفق مع الأخوة المجاهدون في مسائل الجهاد ويختلف معهم في المسائل العقديّة في :
الديمقراطية الشركية
في الولاء والبراءة
في اجتناب الطواغيت
وأخيراً والذي يظهر لي أن الأخ حسين حفظه الله من رجال الأخوان وأن لم يكن من جماعتهم ونسأل الله لنا ولك الهدية والتوفيق في ما نقول وندع
والسلام عليكم ورحمة الله (انتهى كلام الأخ أحسن الله إليه) ..

هل أنا قلت أو كتبت هذا !! وهذه كلماتي لا زالت غضة طرية ، ولم أكمل اللقاء بعد ، وأنا بين أظهركم !! ثم ظهر للأخ الكريم بأنني من رجال الإخوان وإن لم أكن من جماعتهم !!

الشاهد : أن الكلام قد يُحمل على غير محمله ، أو قد يكون مبهماً يحتاج إلى تفصيل ، أو تكون قراءة القارئ ليست للإستفادة بل لتتبع العثرات وانتقاء الكلمات ، أو غيرها من الأمور ، ولعل بعد هذا اللقاء من يأتي من هذا المنتدى أو غيره من يجمل على كلامي كله فينقضه من أوله إلى آخره وأصبح أنا في صف القرضاوي والمسعري وغيرهم ، وليس هذا لطلب الحق ، وإنما لأنني أثبتت على رجال هو لا يحبهم ويريد إسقاطهم فيسطقني معهم حتى لا يحتج أحد ببرايتي ،

فيقول : هذا ليس منا ونحن لا نحتج بكلامه ،
والرافضة يفعلون هذا : فإذا حاورهم الإنسان
وأتى بالأدلة من كتبهم وعلماءهم قالوا لك :
هؤلاء ليسوا علماءنا ونحن لا نأخذ منهم
فيسقطونهم لمجرد الجدل !! وقد ناقشت
قسيسا نصرانيا في إنجيله المحرف وبيّنت له من
كتابهم زيف معتقداتهم فقال لي في آخر
النقاش ، وهذا نص كلامه : أنا لا آخذ من الإنجيل
ولا أعترف به ، ولكن أنا أدعوك إلى عيسى [عنه
السلام] وأنه هو المخلص ، وهو يُحبك " !! قلت له :
وأنا أحب عيسى عليه السلام ، ولكن : ما أدراك
أنه يُحبنى ؟ قال : هو قال هذا بنفسه .. فقلت
وما أدراك أنه قاله ؟ قال : إنه في كتاب كذا في
الإنجيل .. فقلت " سبحان الله " !!

جرت محاورة طويلة بين أخوين كريمين في أحد
المنتديات : أحدهم يذم الشيخ ابن عثيمين رحمه
الله والآخر يدافع عنه ، وكان الذام ينقل كلمات
قرأها وسمعها عن الشيخ ، وهي كثيرة جداً ، فما
كان من الأخ المدافع إلا أن طالبه بمصادرها من
كتب الشيخ ، فبحث في كتب الشيخ وعجز الأخ
عن الإتيان بها لأن أغلبها مفترى على الشيخ ، بل
رأى نقيض ما كان يقوله الناس عنه ، فتبين له
الحق وعدل عن أكثر أقواله .. الشاهد : ليس كل
من نقل لك عن شخص أو كتب يكون دقيقاً في
كلامه ، وأنا لا أتهم أحداً ، ولكن هذه هي
الحقيقة ..

سابعاً لا بد للإخوة أن يعرفوا بعض الضوابط
المهمة ، والتي منها : أن موافقة الرجل في بعض
مسائله لا تعني موافقته في كل ما يقول ،
ومخالفة الرجل في بعض مسائله ليست
بالضرورة سبياً في مخالفته في كل ما يقول ..
وأضرب لكم أمثلة : قادة الجهاد اثنوا على بعض
الكتاب الأمريكيين ووصفوهم بالعدل وبأوصاف

ثناء أخرى ، فهل يقول عاقل بأن هؤلاء القادة
يتبنون عقيدة التثليث لأنهم اثنوا على هذا
الرجل !!

ابن القيم رحمه الله شرح كتاب "منازل
السائرين" للهروي ، وهو كتاب تصوف ، ولكن ابن
القيم حمل كلام الهروي على أجمل محمل فأتى
كتابه "مدارج السالكين" تحفة من تحف الدهر ،
ولو لم يكتب ابن القيم هذا الشرح لما عرف
الناس أصل الكتاب .. فهل ابن القيم صوفي أو
يروج للتصوف !!

من المعروف أن التدليس في الحديث أمر خطير ،
وصاحبه في العادة متهم ، ولكن الإمام الحسن
البصري أشتهر بالتدليس عند المحدثين ، فهل
نُسقط هذا الإمام الجليل ونقول لا نأخذ منه شيئاً
، أم نبحت في كلامه : فما كان منه تدليسا
رفضناه (إلا أن يصلنا بسند آخر) ، وما كان ليس
فيه تدليس أخذنا به !!

الإمام النووي أشعري وكذا ابن حجر فهل
نسقطهما ولا نأخذ منهما شيئاً ونحرم أنفسنا من
أفضل شرحين للصحيحين !!

الأمير نور الدين محمود وصلاح الدين أشعرية
وفيهم تصوف ، وبيبرس وقطرز وقلاوون وابنه
محمد فيهم تصوف ، وعبد القادر الجزائري وعمر
المختار فيهم تصوف ، فهل نُسقطهم ونمحوهم
من تاريخ الإسلام !! أم نقول : هم قادة مسلمون
نسال الله أن يتجاوز عن أخطائهم ..

ثامناً : إن جهدك طيب وعملك مشكور ، ولكن لو
كان هذا الجهد وهذا العمل في تحريض المسلمين
، وثقيفهم في أمور دينهم ، ومحاولة جمعهم
على حبل الله ، وتنفيرهم من الفرقة ، وتذكيرهم
بحق المجاهدين عليهم ، وتذكيرهم بارامل
المجاهدين وأيتامهم لكن في ذلك خير كثير ..

من لهؤلاء إن اشتغلنا بمثل هذا !! الكل نسي أبناء
المجاهدين وأهلهم !! الآن تجد في جزيرة العرب
وفي الشام ومصر وفي العراق وأفغانستان
والشيشان وكشمير وفلسطين والفلبين آلاف
مؤلفة من أبناء المجاهدين الأيتام ، فأين نحن
منهم !! وهل يليق بأبن شهيد أن يتسول الناس
ونحن أحياء !! وماذا نقول لهؤلاء ، أنقول أننا
اشتغلنا بالمسعري والقرضاوي والإخوان والتبليغ
والسلفية وغيرهم عنكم !!
هذا ما أريده .. أريد أن يعود الناس لرشدهم
ويعلموا أن هناك من الأمور التي تحتاج إلى جهود
متكاتفه جبارة لا يسعنا الإنشغال عنها ، أريد أن
تعي الأمة حقيقة ما يدور حولها ، أن ترتب
أولوياتها ..

بإختصار : خذوا من الناس ما هو حق ، ودعوا غيره
، واشتغلوا بما ينفع الإسلام وأهله ، ورتبوا
أولوياتكم ولا تُضيّعوا جهودكم ، فالأمة بحاجة إلى
كل دقيقة - بل وثانية - من أوقاتكم ، وسددوا
وقاربوا ، واعتصموا بحل الله جميعا ولا تفرقوا ،
ولا تلامزوا بالألقاب ، ولا يغتب بعضكم بعضا ، ولا
تناجشوا ولا تحاسدوا ، وتعاونوا على البر
والتقوى ، وكونوا عباد الله إخوانا ، لا تظلموا
المسلمين ولا تُسلموهم ، واتقوا الله جميعا
لعلكم تُرحمون .. والله أعلم ..

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الرد على أسئلة الإخوة في منتدى الحسبة (10)

أبو عبد الله (ل) (154)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على إمام
المتقين وعلى آله وأصحابه المهتدين ومن أحبهم
وسار على هداهم إلى يوم الدين ، وبعد فالسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته ، فضيلة الشيخ /
حسين بن محمود ، هذه بعض التساؤلات على
بعض ردودكم على أسئلة إخوانكم في منتدى
الحسبة ، أرجو أن يتسع صدركم لإيضاحها وبيان
الحق فيها :

(1) جاء في ردودكم أنكم لاترون مانعاً من أن
ينخرط الإخوة في جيوش الأنظمة المرتدة في
بلادهم، من أجل مصلحة (التدريب والتعلم على
استخدام السلاح) .

الا ترون يافضيلة الشيخ أن هذا يؤدي إلى أن
يرتكب (الأخ) بدخوله هذا من المنكرات
والموبقات

الشيء الكثير ، من (حلق للحي ، وإسبال
للسراويل ، والتشبه بلباس الكفرة والمرتدين ،
والوقوف

للنشيد الوطني ، وتحية وتعظيم العَلَم ، وتكثير
سَوَاد هذه الجيوش ، وتأخير للصلاة عن وقتها
،... الخ) ، الم يكفي هؤلاء الإخوة ماكفي إخوانهم
الذين جاهدوا قبلهم في (أفغانستان ، والبوسنة
والهرسك ، والعراق ، وغيرها) فأكثرهم لم تجره
_ المصلحة _ للإنخراط في جيوش الأنظمة

المرتدة بل كان أحدهم يتعلم استخدام السلاح
في بضعة أيام في ساحات القتال. أرجوا سرد
الأدلة التي تجيزونا فيها هذا الإنخراط .

(2) ترون يافضيلة الشيخ أن لايقدم المسلم على
تكفير المعين ، إلا إذا أن يرى كفراً بواحا عنه فيه
من الله برهان ، وألا يقدم على التكفير إلا بعد
سماعه من العلماء الثقات .

أقول : ((كون المسلم لايقدم على تكفير المعين
إلا أن يرى الكفر البواح عنده فيه من الله برهان)

فهذا حق ، ولكن اشتراط الشرط الثاني (سماع تكفير المعين من العلماء الثقات) من قال به من علماء السلف ، نريد البرهان والدليل على هذا الشرط ؟ (رجل يسب النبي ، أو يرمي المصحف احتقارا ، أو يقول عن رئيسه : هذا الرجل يجب أن يعبد) لانكفره حتى نسمع قول العلماء فيه !!! نتوقف عن تكفيره حتى نسمع كلام العلماء الثقات في ذلك !! من قال بهذا الشرط من علماء السلف ؟ ومن هم العلماء الثقات الذين يقصدهم الشيخ (أرجو ذكر أسمائهم) كي نتصل بهم طلبا للفتوى ؟

3) قلت سلمكم الله أنه لايجوز أخذ الأموال العامة في دولة يحكمها مرتد (معمر القذافي) ولاحتى سحب الكهرباء للمنازا دون سداد فاتورة الكهرباء ، وبررتم أن هذا مال عام بينما أجزتم للشخص الذي يشرف على بناء كلفته به الحكومة أن يأخذ المال العام بشرط عدم الكذب (كما هو موضح في إجابتكم على سؤالي) اليس هذا أيضا من المال العام ؟!!

اليس للمسلمين الحق في المال العام ؟ وإذا تمكن أحدهم من أخذ هذا المال دون الإضرار بمسلم وصرفه في حاجاته الضرورية وحاجات إخوانه ، بدل أن يذهب لخزانة الحكومة المرتدة ، اليس هذا مصلحة شرعية تعود بالنفع للمسلمين ؟ اليس هذا من استنقاذ أموال المسلمين وإعطائها لهم ؟ نرجو من فضيلتكم سرد الأدلة ، وأقوال العلماء في هذه المسألة . 4) لاحظت سلمكم الله تهريكم من ذكر سيرتكم العلمية ، وذكر المشايخ الذين أخذتم عليهم العلم ، فما هو المبرر الشرعي لذلك ؟ ألم يقل أحد السلف : ((إن هذا الأمر دين فانظروا عمن تأخذون دينكم)) . 5) ما هو الدليل على عدم جواز قتل من اشتهر بالفساد وينشر الفساد (كالساحر

وبائع المخدرات ، والمغنين المحترفين لهذه
المهنة) ومعلوم لا يوجد ولي أمر مسلم حتى
يختص بردع هؤلاء ، بل القذافي يشجع هؤلاء
جهرا نهارا ، اليس قتلهم من قبل فتية مؤمنين
لتخليص المسلمين من شرهم ، وليخاف من يفكر
أن يسلك مسلككم ، اليس هذا مطلب شرعي
يندرج تحت تغيير المنكر باليد ،؟ وجزاكم الله خيرا
، وعذراً إن كان في كلامي شئ من الصراحة
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
أخوكم : أبو عبد الله البرقاوي (من بلاد ليبيا التي
تأب تحت حكم الطاعوت الزنديق القذافي) الأحد
20 من شهر شوال لعام 1426 هجرية

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. وجزاكم
الله خيرا ..

1- ما ذكرته هنا لا ينطبق على كل الجيوش
والشرط النظامية ، فلو ذكرتكم في سؤالكم
السابق هذه الأحوال لكان ربما بينت بتفصيل أكثر
.. أنا معك في أن التدريب عند المجاهدين وفي
الثغور افضل وأكمل ، وهذا لا يشك فيه أحد ،
ولكن يا أخي : ليس كل الناس يستطيعون الذهاب
للتدريب عند المجاهدين .. وماذا نقول لمئات
الآلاف من الشباب الذين يتوقون للجهاد ، أنقول
لهم اقعدوا في بيوتك ولا تتدربوا على السلاح
حتى يُفتح لكم باب ثغر من الثغور !! أنا كنت على
هذا الرأي من قبل ، ولكن لما التقيت ببعض قادة
المجاهدين قبل سنوات وبينوا لنا عظيم هذا
العبئ عليهم وكم يكلفهم (تدريب الشباب) على
السلاح من أموال ووقت وجهد ، تبين لي أمر
آخر ، وهم من قالوا بأن الأفضل انخراط الشباب
في هذه الجيوش للتدريب على السلاح للتخفيف
عليهم ولتعلم الجديد وإفادة المجاهدين ، وقد

ناقشناهم ، وخاصة إخواننا الشاميين وكانوا شديدين في المناقشة ، فتبين لي بأن هذا هو الأصلح في ذلك الوقت ، والوضع الآن أسوأ من ذي قبل حيث مُنعت أكثر المساعدات التي كانت تصل المجاهدين ، ومن أين يأتون بالوقت والجهد والمال لتدريب الشباب والرصاص الواحدة تكلف أكثر من دولار في بعض الجبهات !! أما ما ذكرتم من موانع ، فهذه صحيحة في كثير من البلاد ، والمسلم يُسدد ويُقارب ، وأنا أسأل : إذا لم يجد الشخص طريقا للذهاب إلى الثغور ، فهل مفسدة عودته في البيت أعظم من تدريبه في الجيش مع دعوة الأفراد فيها للدين ونشر عقيدة المسلمين وتحريضهم على الجهاد ما أمكن .. هذا يا أخي من باب جلب أعظم المصلحتين وتحقيق مصلحة الإعداد للجهاد .. والذين منعوا هذا لهم وجه قوي في المنع ، وما ذكرتم هو من الاسباب ، ولكن أنا رأيت رأياً آخر بعدما تبين لي من مناقشة بعض القادة الميدانيين ، ولا ألزم رأبي أحد ولا أفرضه على أحد .. ومن رأى من نفسه ضعفاً وأنه يغرر بنفسه وبدينه إذا التحق بهذه الجيوش ، فهذا الكلام ليس موجهاً له ..

2- لكل مسألة قول ، ولكل حادثة حديث ، وإن ذكرت الفعل عُرف الحكم ، وقد يكون الفعل كفراً والفاعل غير كافر لوجود أسباب تمنع من تكفيره ، وهذه الاسباب لا يعرفها من ليس بعالم بها .. قال شيخ الإسلام في الجزء الثاني من فتاواه - بعد كلام طويل عن التكفير وبيان حدوده - ما نصه "وهكذا الكلام في تكفير جميع [المعينين]، مع أن بعض هذه البدعة أشد من بعض ، وبعض المبتدعة يكون فيه من الإيمان ما ليس في بعض ، فليس لأحد أن يكفر أحداً من المسلمين ، وإن أخطأ وغلط ، حتى تقام عليه الحجة ، وتبين

له المحجّة. ومن ثبت إيمانه بيقين لم يزل ذلك عنه بالشك ، بل لا يزول إلا بعد إقامة الحجة ، وإزالة الشبهة " (انتهى كلامه رحمه الله) ، والذي يُقيم الحجة ويُزيل الشبهة ويُبطل الشك هم العلماء لعلمهم بالحجج والشبه ، والذي يعرف شروط التكفير ويعرف موانعها والقرائن المصاحبة لها هم العلماء ، فإن كنت تعرف كل هذا وتستطيع إقامة الحجة ، وتستطيع معرفة القرائن والأحوال التي يُكفر بها المعين فأنت من العلماء ، فكفر من شئت بعد ذلك ، وحسابك على الله .. وأقول : شرط الثقة ضروري لأنه قد يكفر أحد غيره لحاجة في نفسه ، كما كفر بعض العملاء (الذين يسمونهم علماء) قادة الجهاد في هذا الزمان !! والتكفير ليس بالأمر الهين ، فإن فيه : إهدار للدماء ، وتطليق للزوجات ، وإلغاء للمواريث ، وغيرها من الأمور المترتبة على هذا الحكم ، ولو صدقنا دعوى كل الناس في التكفير وأبحناه لهم لما جاز لكم إلقاء السلام عليّ فقد أعلن بعضهم كفري في بعض المنتديات ، ولا أرى أن أحدا في زماننا هذا سلم من التكفير ، فلا بد من الثقات من العلماء ..

3- الفرق بين المسألتين : أن الذي بنى للحكومة هو مقال أول أخذ أجرته في ما اشترط في العقد ، ولم يسرق المال ، فهو اتفق مع الحكومة على عمل يتقاضى بموجبه مبلغ معين وافقت عليه الحكومة ، ولا يُشترط في العقد أن يعرف المشتري التكلفة الفعلية ، وهذا شأن سائر العقود ، فلو قلت لك : أريد منك أن تصنع لي موقعا على الشبكة ، فقلت أنت : أريد مليون دينار وبيت وسيارة ، فقلت لك : موافق ، يصبح العقد شرعيا وما تأخذه حلالاً ولو كلفك الموقع عشرة دنانير ، ولكن لو قلت لي : إن الموقع يكلفك 950 ألف دينار ، فقد غششتني وكذبت

علي ويصبح ما تأخذه حرام .. أما أموال الدولة ،
فهي أموال المسلمين ، وهذا لا يختلف فيه أحد ،
وإنما واجب الحكومات صرفها في مصالح
المسلمين ، ولكن لما خانت هذه الحكومات
وسرقت الأموال كان لزاما على المسلمين أن
يأخذوا على أيديهم (وفي حالة القذافي :
يقطعون رقابهم) ، ثم يسترجعون البلاد وينفقون
الأموال في المصالح العامة ، أما إذا سرق الحاكم
ونسرق نحن معه ، فما الفرق بيننا !! والمسألة
تحتاج إلى تفصيل أكثر ، ولعل ما ذكرته يفي
بالغرض إن شاء الله ..

4- لو قلت لك أخذت العلم عن أكابر علماء الأمة
في عصرنا ثم أتيتك بكلام باطل ، فهل تأخذ به !!
ولو قلت لك أخذت العلم عن مجهول ثم أتيتك
بكلام الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكلام
علماء سلف الأمة وأئمتهم ، فهل تأخذ به !! خذ ما
اطمئننت أنه موافق للكتاب والسنة ، ودع غيره ..
أنت تكفر القذافي ، فإن كنت في ليبيا : فاذكر
لي إسمك الكامل وعنوانك فيها حتى أراسلك
وأذكر لك ممن أخذت العلم !! السبب واحد يا
أخي .. وأرجو أن لا تنهور وتكتب اسمك وعنوانك
هنا ، إنما ذكرته كمثال فقط ..

5- هل الأصل إباحة قتل الناس أم تحريم قتلهم !!
من أراد أن يقتل أحداً فعليه هو أن يأتي بدليل
جواز القتل ، قال تعالى {ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم
تعقلون} ، فإن أردت قتل أحد فعليك بإثبات أنه
يحق لك قتله ، وإلا فأنت منهي عن القتل لأن الله
حرم قتل النفس .. وأنا لم أقل بعدم جواز قتل
الساحر ولم أقل بعدم جواز قتل تجار المخدرات
في إجابتي السابقة ، وإنما قلت بعدم جواز قتل
المغنيين والممثلين لمجرد التمثيل والغناء (إلا أن
يكون القتل لسبب آخر) ، والسلف كان في

زمانهم المغنين والمغنيات ولم نسمع أنهم
قتلوهم لمجرد الغناء ..

أبو الحمزة : (155)

نصيحة منك يا شيخ للشباب في سوريا في ظل
هذه الأحداث وخصوصاً الطامحين بالجهاد

الجواب :

عليهم بتقوى الله وإصلاح أنفسهم والتعاقد
والتكاتف وإصلاح ذات بينهم ، وعليهم بالإعداد
للجهاد ، وعليهم بتخزين ما يستطيعون من
السلاح للمرحلة القادمة ، وعليهم بثغر العراق فلا
ينبغي تفويت هذه الفرصة ، فالسلاح متوفر
والأمريكان في الشوراع ، وأهل الشام أهل حرب
وذكاء ودهاء ولكن تنقص هذا الجيل الخبرة
القتالية ، والعراق فرصة لا تعوض .. وهناك أسر
المجاهدين الذين خرجوا للعراق ، فالله الله في
هؤلاء ، فوالله لو مدت زوجة مجاهد يدها لكان هذا
عار على رجال الشام كلهم ، وقد خابوا والله
وخسروا .. ابحثوا عن أسر المجاهدين واسألوا
عنهم وواسوهم بما يصلحهم "ومن خلف غازيا
في أهله بخير فقد غزا" .. وإياكم وتصديق
النصيريين ودعاوى القومية والعروبة والشعرات
البالية ، فلا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ..

حادي الأفراح (156)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
س/ما حكم أخذ الراتب من الدولة إذا لم يكن
العمل الذي أخذ عليه الراتب معيناً للطواغيت؟
ثم الا يمكن أن يدخل ذلك في أن الأموال التي
تعطيها الدولة للموظف هي في الأصل أمواله

إغتصبت منه بغير حق؟ وجزاكم الله خيراً
أسأل الله أن يثيبكم على ما تبذوله من خدمة
للجهاد والمجاهدين

الجواب :
هذه الأموال هي أموال المسلمين ، والموظف
الذي يعمل في وظيفة "حكومية" يعمل في خدمة
المسلمين ، فهو يتقاضى من المسلمين المال
نظير خدمته لهم .. أما الأموال المغتصبة فهي
حقوقه الذي لم يعطه ، وأما هذه الأموال فقد
أعطيتها ، فكيف تكون مغتصبة !!

معتز بتوجيهه (157)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا
المفضل
بارك الله فيك ونفع بك
وأرجو أن تفتح لي صدرك لأرد على كلامك
تقول بارك الله فيك :
إقتباس:

أنا ممن تابع مسيرة الرجل من أول ظهوره بعد
"انتفاضة بريدة" التي دخل بسببها الكثير من
العلماء السجون ، واستطاع هو وقليل من الإخوة
الفرار إلى بريطانيا .. وكنت أتابع مقالاته وبياناته
التي ترسل عبر الفاكس ، وثم في اللجنة ،
وقرأت بعض كتبه ، وقلت أنها في جملتها جيدة ..
هو ليس شيخي في العقيدة ولا أخذ منه فيها بل
أخذ العقيدة من كتب السلف ، ولكني أخذ منه
أمور وحقائق لا يأتي بها غيره تبين لنا حقيقة ما
يجري في جزيرة العرب .. هذا ما أخذه منه .. مع
العلم بانني لم اسمع إذاعته ولم أقرأ له منذ سنة
أو أكثر ، فإن كان تغير في هذه المدة فأسأل الله
لنا وله الهداية ..

السؤال يا شيخنا الفاضل :
هل قرأت كتابه التوحيد ؟
من الواضح أنك لم تقرأه
طيب يا شيخنا هذا الكتاب لو قرأته لغيرت رأيك
تماما في المسعري
أما قولكم إنك تأخذ منه حقائق لا يأتي بها غيره
تبين حقيقة ما يجري في جزيرة العرب فلعمرو
الله إننا نأخذ عن المجاهدين (الحقيقين) كل ما
تشتهيه نفسك في هذا المجال .. فلماذا نأخذ من
الأدعياء المتسلقين على أكتاف المجاهدين لنشر
العقيدة القبورية
وما هذه الأشياء يا شيخ التي تفرد بها المسعري
من دون إخواننا المجاهدين .. فأصبحت حكرا عليه
لا تعلم إلا منه ؟
تقول أحسن الله إليك :

إقتباس:

أولاً : ليس كل ما تسمعه أو تقرأه عن الناس في
الشبكة يكون صحيحا ، بل كثير منه كذب أو سوء
نقل أو سوء فهم أو مبالغة أو نتج عن سوء نية ..
وحكومات الدول العربية لم ولن تترك الشبكة
خالية من عناصرها التي تعمل وظيفه ابليس
"التحريش بين المسلمين" ، وهذه الأجهزة تحاول
جهدا صرف الشباب عن قضاياهم النازلة -
كالعراق وفلسطين والشيشان وأفغانستان
والحكام وغيرها من القضايا النازلة - إلى
نقاشات وجدالات جانبية فرعية في شتى
المواضيع والتي منها الإشتغال بالرجال
والجماعات ..

يا شيخنا الكريم ..
نحن لا نغفل عما تقوله أنت الآن
قل لي بربك :
لماذا نخص المسعري بالذات دون غيره ؟

لماذا لا يكون الفقيه أو غيره أيضا ؟
الشيخ الكريم

رجاء ادخل على الروابط التي أوردته لفضيلتك
أنفا .. فهذا نتاج جهد إخوانك من طلبة العلم
لشهور طويلة قرأوا ومحصوا وفحصوا كتب
المسعري

وأخرجوا كل طوامه وكفرياتة بالدليل التأصيلي
لا شأن للحكومات ولا لتحريش الشيطان بذلك
كله من كتبه وكلامه ومقالاته .. مثبت .. ومؤصل
ولكنك يا شيخ للأسف لم تطلع على شيء منها ..
وعلى الرغم من ذلك أطلقت الحكم (برغم عدم
إحاطتك بحال من حكمت عليه) وباعتراك أنت .
فكيف يا شيخ يكون ذلك
أنت تقول قرأت (بعض)

هل قرأت في (بعض كتابته) أنه لا يوجد ما
يسمى بشرك القبور والأضرحة لا قديما ولا حديثا
؟

وهل قرأت في (بعض كتابته) أن الإسلام عقيدة
تقوم على العقل ؟

وهل قرأت في (بعض كتابته) أن الألوهية
والربوبية باب واحد ؟

وهل قرأت في (بعض كتابته) تفضيل حرق الجثث
على الدفن الشرعي ؟

وهل قرأت في (بعض كتابته) تفضيل القبورين
على الموحدين المحتسبين ؟

وهل قرأت في (بعض كتابته) ادخاله لطوائف
الكفر والشرك في الإسلام ؟

وهل قرأت في (بعض كتابته) قوله أن النبي
والصحابه كانوا يحلفون بغير الله ؟

وهل قرأت في (بعض كتابته) تحريفه لأحاديث
المصطفوهل قرأت في (بعض كتابته) تكفيره

لملوك بني أمية وبني العباس .. لأنهم وصلوا
للحكم بالطريقة الملكية .. وهي عنده كفر

وجور .. ولما قام بعض طلبة العلم بنقد بحثه ..
قام بحذفه خلسة .. وغيره يبحث آخر .. جعل
الملكية فيه من الكبائر .. وأثبتنا ذلك تفصيلا لمن
سبقك من محاورينا .. وكانت فضيحة بجلاجل ..
وكل ما سبق يا شيخ أثبتناه بالدليل من كتبه
وكلامه ومقالاته وأصلناه
وقمنا بالتسجيل في منتداه فطردها يا شيخ لأننا
صدعنا هناك بكفرياته .. ولم يرد
ثم رد علينا في الإذاعة بمنتهى الكبر والغطرسة
فسقنا أحلامنا واتهمنا بالجهل والتهوؤش
لكنه لم يستطع مواجهة حجتنا القوية التي جلت
ووضحت كفرياته
فقام خلسة فسحب بحث الملكية كفر وجور من
منتداه بعد الفضيحة المشهورة التي أظهرت كم
الكفريات التي وقع فيها
واستبدل البحث ببحث آخر .. ويا للعجب العجاب
من كفر وجور إلى كبيرة من الكبائر
لكن أراد الله أن يكشفه فكنا نحتفظ بردود علينا
في إذاعته والتي يقر فيها بكفر الملكية وأنه يعتد
بقول الشيعة في التنصيب الإلهي على رجال
بأعينهم
وقمنا بعرض التسجيلات يا شيخ وكانت فضيحة
مدوية
فإن كنا نحن واقعون تحت تأثير دعايات
الحكومات العربية
فهل أخو من أطاع الله - فك الله أسره- واقع
أيضا تحتها ؟
هل قرأت مقاله يا شيخ ؟
الرد على المسعري في كفرياته ؟
حيث يرى - فك الله أسره - أن كفريات آل سعود
أخف وطأة من كفريات المسعري
ودونك المقال
وهو منشور في منبر التوحيد والجهاد

أما قولك إننا نصرّف جهدنا عن قضايا المسلمين إلى نقاشات فرعية فأختلف معك تماما
أولا :

الذب عن التوحيد ونفي مقالات أهل البدع والمحدثات ليست من القضايا الفرعية .. بل إن الإمام أحمد فضل ذلك على الصيام والقيام (تطوعا) لتعدي نفعه على الآخرين
ثانيا :

دونك مشاركاتنا في المنتدى وغيره من المنتديات (لو تكرمت) بعمل بحث بسيط ستري إن كنا نشغل أنفسنا بقضايا المسلمين أم لا ؟

تقول نفع الله بك وسدد قولك :
إقتباس :

ثانياً : كثير مما نقلت أعرفه ، وأنا لا أقول أن الرجل لا يُخطئ ، ولكن بعض ما نقلت ليس بصحيح بل هو مُتَقَوِّل على الرجل ، وبعضه نتاج سوء فهم ، وبعضه مبالغ فيه ، وبعضه صحيح ، ويبدو لي أنك ذكي عاقل ولكنك ناقل والعهدة على من نقلت عنه ، وأنا أدعوك للتثبت من هذا النقل ، وإذا بحثت عن حقيقته ستجد ما أقول لك هنا صحيحا إن شاء الله ..

لست بناقل

بل أنا باحث

قضيت شهورا طويلة في البحث في عقيدة الرجل وخلصت إلى ما أسلفت ذكره لفضيلتك وليتك تتكرم وتوضح ما الأشياء غير الصحيحة .. أو الناتجة عن سوء الفهم .. أو المبالغ فيها .. فأراجع عنها وأعتذر للرجل منها
وأخيرا

لو تفضل جزاك الله خيرا بمراجعة الروابط التي أوردتها لك لكان في ذلك خيرا كثيرا ولو قرأت كتاب التوحيد للمسعري .. ستعرف

مقدار انحراف الرجل وعقيدته القبورية التي
وضحها أخو من أطلع الله فك الله أسره
يا شيخنا الفاضل أنت لم تحط علما بالرجل
وبعقيدته
ونحن أنفقنا الشهور الطويلة في تفنيد كفرياته
والرد عليها
وحاولنا الوصول للرجل
فما أمكن ذلك
طردنا من منتداه
لا يسمح بالتسجيل إلا لمن يسبح بحمده هناك
رد علينا في الإذاعة فبان عواره وظهر شناره ..
والحمد لله رب العالمين
وأذكرك في النهاية أنك - حفظك الله وسدد رأيك
- بشر تصيب وتخطيء وكلامك معروض على
الكتاب والسنة (وليس بحجة بذاته) فما وافق من
كلامك كتاب الله وسنة رسوله أخذنا به .. وما لم
يوافق نبذناه وتركناه .. ولا إخالك تخالفني في
ذلك
فكلامك - بارك الله فيك - في المسعري يعوزه
الدراسة وقراءة كتبه ومؤلفاته .. وهو ما تعترف
أنت أنك لم تُقرأه أو لم تُقرأ كثيرا منه
فراجع الروابط بارك الله فيك .. واقرأ كتاب
التوحيد للمسعري
واقراً مقالة أخي من اطلع الله فك الله أسره
وستغير رأيك لا محالة
أسأل الله لنا ولك السداد والتوفيق
أخوك المحب
معتز بتوحيده

الجواب :

إذا لم أتكلم أنتقد شخصا فلا يعني هذا أنني لا
أعرفه أو أعرف عنه ما يوجب النقد ، ولكن قد
تكون المصلحة في الإشتغال بما هو أولى ، أو

لمصلحة أخرى راجحة عندي .. قرأت المقالة المرفقة بسؤالك الأول واطلعت على رابطك الأول ووجدت ما نقلت عن كتابه "التوحيد" ، وكتابه عندي وهو كتاب كبير قرأت أكثر ما فيه ، وهو كما قلت لك : في جملته جيد ، والملاحظات عليه كثيرة ، منها : تحامله على العلماء ورميهم بالفاظ لا تليق بمسلم ، فضلاً عن إقتحام علم الجرح والتعديل الذي هو ليس من فرسانه ، وهذا علم تُغنى فيه الأعمار ، فخالف أئمة هذا العلم ، وأتى بأحاديث كثيرة لم يذكر درجتها وهو يقرر عقيدة المسلمين في كتابه ، مع أنه أخذ على خصومة عدم التثبت في النقل !! ومن المآخذ عليه أيضا : تناقض بعض أقواله وتقريراته في الكتاب : فتجده ينكر على خصومه الإتيان بمصطلحات غير شرعية ثم يزور هو مصطلحات من عنده لم يقل بها أحد قبله ، ثم يقول لا مشاحة في الإصطلاح" ثم بعدها بعدة صفحات يُنكر على مخالفيه مصطلحاتهم التي أتوا بها بعد تتبع واستقراء !! وقد ضرب أقوال العلماء بعضها ببعض ، وتصيد الزلات والعثرات ، وجانب الإنصاف إذ لم يرجع المبهم من أقوال العلماء إلى المتشابه من تقريراتهم في مؤلفاتهم ، وبعض كلامه إنما هو منقول بتصريف من كتب الردود للمتصوفة (وبعض كتب الرافضة) التي ترد على علماء نجد ، وهذه الكتب ممنوعة من دخول الجزيرة ولكنها منتشرة في غيرها من بلاد الإسلام ، وعندى بعضها ، ووجدت فقرات كاملة منقولة في كتابه بتصريف يسير .. وهناك أمور أخرى ، فلو ترك هذا كله لكان في كتابه فائدة لما نقله من كلام أهل العلم والآثار التي لعلها لم تجتمع في كتاب غيره في أبواب عدة ، ولكن تُغنى عنه كتب السلف العقديّة ، والغريب أن الكاتب يُنكر قول العلماء في مصادر التقي أنه

يكون "على فهم السلف الصالح" ، وهذه سقطة لا نتوقعها من مثل رجل اشتهر بالذكاء ، فإنه كتب كتابا كاملا في أكثر من ستمائة صفحة عن عقيدة المسلمين ، فمن أين يأتي بشروح الأحاديث في كل هذه الأبواب إن لم تكن من أقوال من عاشروا النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم هل إذا خالف قول الكاتب قول أبي بكر وعمر رضي الله عنهما : نأخذ بقوله وندع قولهما ، لأنه قطعاً يرى أن كلامه حق ، وإلا لم يكتبه !!

أنا أنصح من بلغه كلامي هذا أن لا يشتغل بهذا الكتاب وأن يرجع إلى كلام السلف في هذا الشأن وينظر في كتب العقيدة والسنن والإيمان لأئمة أهل السنة ، وهي منتشرة ولله الحمد ، ولعل أكثرها موجود على الشبكة ، ففيها ما يُغني إن شاء الله .. وأقول للأخ الكريم الدكتور محمد المسعري : أن يتقي الله ، وأن يتذكر قوله تعالى {لَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنَّفَعُوا مِنْ حَوْلِكَ} ، وقول نبينا صلى الله عليه وسلم "من تواضع لله رفعه" ، فعليه بالتواضع والإبتعاد عن الفظاظة في القول فإنها منفرة لا يستسيغها العقلاء ، وعليه بالأمر الأول ، فإنه دين ، ولأن يلقي الله بقوله : قال أبو بكر وقال عمر في أمور الدين ، خير له من أن يلقي الله بـ : قال المسعري ..

أما أنت يا أخي : فلولا إلحاحك لما كتبت أكثر هذا ، هذان الله وإياك . وأنا لا أحب أن يشتغل الشباب بهذه الأمور ويتركوا الكفار يسرحون ويمرحون في بلاد الإسلام ، وهذا الكتاب لا يتسحق أن تقضي شهور طويلة من وقتك فيه ، ولو قضيته في غير هذا لكان خيرا لك .. أنت أخي ، وأنا لك ناصح ..

أعجبنى ما قلت في آخر كلامك ، وهو قولك "وأذكرك في النهاية أنك - حفظك الله وسدد رأيك - بشر تصيب وتخطيء وكلامك معروض على

الكتاب والسنة (وليس بحجة بذاته) فما وافق من كلامك كتاب الله وسنة رسوله أخذنا به .. وما لم يوافق نبذناه وتركناه .. ولا إخالك تخالفني في ذلك " .. أوقول : وكيف أخالفك وهذا ما دعوت إليه طوال الأيام السابقة بل والشهور والسنين ، وهذا ما نريده من الشباب ، وهذا هو الأسلوب الجميل الذي ينبغي أن نتخذه مع إخواننا : فأنت دعوت لي بالحفظ والسداد ، ثم بينت لي المنهج الصحيح ، ثم قمت بتزكيتي في النهاية ، وهذا الأسلوب لو اتبعه الشباب مع إخوانهم المسلمين لفتحت لهم القلوب على مصراعيها .. فبارك الله لك علمك وفهمك وأدبك ونفع بك الإسلام والمسلمين وزادك حرصا على الدين ..

أبو در (158)

السلام عليكم يا اخوة بارك الله فيكم هل صحيح ما سمعنا عن قول اغاسي بانه يعمل لصالح المخابرات السورية وجزاكم الله عنا خيرا

الجواب :

لعل هذا السؤال موجه لغيري ، وجوابي لا أعلم ..

أبو مصعب (159)

السلام عليكم.

بارك الله بالشيخ ونفع به .

- 1- ما حكم الصلاة وراء مع من يدعوا مع الحاكم المرتد بالدعاء التالي/اللهم انصره ولا تنصر عليه./
- 2- و / اللهم احفظه بما حفظت به الذكر الحكيم./
- 3- ما هو العمل في حال عدم وجود امام من اهل السنة والجماعة.

- 4- هل يجوز فتح حساب بنكي لغرض الجهاد.
- 5- في حال انعدام المال لهجرة مع وجود الدليل و انعدام العمل الشرعي الذي يسمح بالحصول على المال اللازم هل يجوز الحصول عليه بطرق قد يشوبها بعض الأمور غير الشرعية*كالهلق و العمل في مكان فيه اختلاطالخ.
- 6- هل يأثم الذي لا يرى الأخذ بهذه التدابير و هل يعتبر مقصرا أو قاعدا في حال وجود مثل هذه الأعمال وانعدام العمل الشرعي .
- 7- كيف يتعامل الشخص في مثل هذه الظروف ؟ هل يحافظ على السنة و يسأل الله ان يرزقه الحلال وان يطمس عيون الطواغيت؟ و جزاكم المولى كل خير

الجواب :

- 1- إن كان يعلم بردة الحاكم فلا تصلي خلفه ، وإن لم يكن يرى ردة الحاكم وكان له تأويل أو كان جاهلا بردته : فصلي خلفه ..
- 2- لقد حفظ الله القرآن من التحريف والتغيير وأبقاه وسبقه إلى قبل قيام الساعة بقليل ، ومثل هذا الدعاء لا ينفع الناس ..
- 3- تقيمون أنتم إماما منكم ، فإن لم يمكن هذا فابحثوا إلى أقربهم إلى أهل السنة ، فسددوا وقاربوا ..
- 4- إن كان لإرسال الأموال للمجاهدين ، ولا يمكن إرسالها إلا عن هذا الطريق ، فهذا من الضرورات ، والبنوك الإسلامية أفضل بلا شك ..
- 5- أبواب الرزق كثيرة ، ولو أن أحدكم جمع حطباً وباعه فهذا أفضل له من حلق لحى الناس .. ابحث عن عمل يُرضي الله ولا تقفل على نفسك الأبواب .. إن الحلال يحتاج إلى بحث وهمة ، والحرام في متناول الجميع ، فقد حُفت الجنة

بالمكارة ، وحقّت النار بالشهوات .. فكن من أصحاب الهمم ولا تعجز ..
6- لن تعدموا العمل الشرعي بإذن الله ، والله قد تكفل برزق عباده ، ومن يتوكل على الله سيجد مخرجا ورزقا حلالا ، فعليكم بالبحث وعليكم بالدعاء وطلب الرزق من الله ..
7- هذا هو المطلوب : إن توكلت على الله فإنك لا تضيع ، ولو اجتمع الإنس والجن على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ..

محمد عبد الله (160)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...
السؤال الأول:

ما رأيكم في المدعو عبدالعزيز ريس الريس وشريطه من للعراق

<http://www.islamancient.com/36.htm>

وهل لفضيلتكم أي كلمة سابقة حول متبعي هذا المنهج ممن هم على هذا الفكر؟

السؤال الثاني:

أرى أعجابكم الكبير بيوسف القرضاوي هداه الله في الردود السابقة مع العلم أنه ممن يقدمون العقل على النقل في كثير من استدلالاته اضافة الى زلاته الكبيرة في موضوع حوار الأديان ، نرجو التوضيح حول موقفكم منه ؟
وجزاكم الله خيرا ...

الجواب :

1- لو نقلت لي المنهج - بارك الله فيك - لكان هذا أفضل ..

2- نعم : انا معجب بالشيخ -هدانا الله وإياه - في ما وافق من رأيه الصواب ، ولو أنك أنت اجتهدت في مسألة شرعية وأتيت بالحكم الصحيح

الموافق للأدلة فإني أعجب بك لأنك أتيتني بحكم ربي في مسألة أعبد ربي بها .. الشيخ عالم مجتهد فيه خير كثير ، ولكن له أخطاء لا يُوافق عليها ، وأنا رأيت آثار أعماله في أكثر من دولة وفي أكثر من مجال ، والشيخ له ثقله ووزنه في الأمة (وإن لم يكن هذا الثقل في نجد والحجاز ظاهرا) ، وهو يُعلم الناس الخير ، وله آراء لا يوافق عليها ، وكثير من آرائه هذه ذكرها بأدلتها وتأويلاتها في كتبه ، وخاصة كتاب الفتاوى ، وبعض فتاواه التي ينكرها عليه الناس لها سند من أقوال السلف ، فمثلاً : حكم الأغاني قال به عبد الله بن جعفر (وأنكر عليه ابن عباس ذلك أشد الإنكار) وقال به ابن حزم وغيرهم ، ولا شك أن هذا قول مرجوح . وجواز الربا في دار الحرب أخذه الشيخ من أبي حنيفة النعمان ، وهو لا شك خطأ لأنه مبني على أثر لا ربا في دار حرب" وهو أثر لا يصح ، بل هو باطل ، ومثل هذا كثير .. والشيخ منهجه التيسير على الناس في فتاواه ، وهذا منهج حق لا ريب فيه فقد قال تعالى {يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر} ، ولكن الذي نأخذه عليه أنه في بعض الأحيان يتجاوز حد التيسير الشرعي . لا يُنكر أحد أن صواب الشيخ أكثر من خطئه ، بل صوابه يذوب في بحر خطئه والدليل : أنك تستطيع إحصاء خطئه في دقائق ، ولو رام أحد عد صوابه في المسائل الشرعية كلها لربما قضى سنين في عدها ، فقد تكلم الشيخ في أكثر أبواب الشريعة لأكثر من خمسين عاما ، واستفاد الناس منه كل هذه الفترة ، وسبق أقرانه بفتاوى لم تظهر لهم صحتها إلا بعد سنين ، وله فتاوى في الجهاد ضد الصهاينة لم يفت بها أكثر العلماء لما فيها من الجرأة التي هي عزيزة في هذا الزمان ، وكان من أشد معارضي الوجود الأمريكي في الجزيرة يوم أن

سكت أكثر الناس ، وفضائله كثيرة لا تغيب عن
المنصف ..

عاشق الاقصى (161)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
سؤالي هو:

ما هو حكم قتل الشيعة ؟ وهل يعتبر الشيعة
مسلمون... فهم يسبون الصحابة وأم المؤمنين
عائشة وكثير من الافتراءات التي ما أنزل الله بها
من سلطان... فما حكم من يفعل ذلك ؟ فان كان
يجوز قتلهم... فهل نفجر عليهم المساجد؟
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجواب :

اختلف العلماء في حكم من سب الصحابة ،
والجمهور على عدم تكفيرهم ، وقالوا : يُعزرون ،
وأما من رمى أم المؤمنين رضي الله عنها بما
برأها الله منه من فوق سبع سموات : فقد نقل
الإمام ابن القيم في زاد المعاد إجماع العلماء
على تكفيره لأنه مخالف لنص ظاهر في القرآن ،
والرافضة درجات وجماعات ، فغلاتهم كالنصيرية
والإسماعيلية لا شك في كفرهم وقد كفرهم أئمة
المسلمين وذكر شيخ الإسلام إجماع العلماء على
تكفير النصيرية في مجموع فتاواه (الجزء 28) ،
أما الزيدية (وهم رافضة) فلا أعلم من كفرهم من
العلماء ، وأما الإثنا عشرية فقد اختلف الناس
فيهم ، والذي يظهر أن عامتهم ليسوا بكفار
ولكنهم ضلال ، وأئمتهم كفار ، وأظن هذا هو رأي
الإمام الشافعي رحمه الله ، وشيخ الإسلام لم
يكفر عامتهم ولا أعيانهم إلا بشروط التكفير
وانتفاء موانعه وهذا مبسوط في كتبه وقد ذكرته

في غير هذا الموضع .. أما تفجير مساجدهم
فالظاهر أنه لا يجوز عمله إلا إن دعت المصلحة
لذلك ، وهذا يقدره الأمراء ..

مثنى (162)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
شيخنا الحبيب اود ان أسألكم السؤال التالي:
هل يجوز للانسان فعل عمل محرم كالتدخين
وحلق اللحية مثلا .. من اجل التمويه والتخفي
وابعاد الشبهات؟؟؟؟
وبارك الله فيكم

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
أما التدخين فلا يدفع عنك شيئا لأن كثير من
الناس لا يُدخنون ، وأما حلق اللحية فقد سبق
الإجابة عليه ..

جمع الكلمة (163)

السلام عليكم
1/ ما هو التخصص الشرعي الذي برز به الشيخ
وهل يمكن لك أن ترشدني على أهم التخصصات
الشرعية لكي أتخصص بها في دراستي الأكاديمية
(التفسير ، السنة ، الفقه وأصوله) ؟
2/ بالنسبة للذين يكفرون الدولة السعودية الآن !
ألا ينطبق عليهم حديث : (من مات وليس في
عنقه بيعة مات ميتة جاهلية) ؟
أشرك على تفضلك بالرد وبارك الله فيك .

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله

1- انظر إلى أيسر هذه التخصصات لك وأحبها إلى قلبك وتخصص فيه ، فإنك إن أحببت التخصص كان ذلك أدعى لأن تجيد فيه .. وهذا لا يمنعك من الإلمام بالتخصصات الأخرى .. وقبل أن تتخصص أو تدرس : عليك بإصلاح نيتك وقصدك من الدراسة ، وأن تلازمك هذه النية وتَقْوَى مع علمك ..

2- الذين يُكفرونها بايعوا أبا عبد الله أسد الإسلام الأمير المجاهد أسامة بن محمد حفظه الله بيعة خاصة ، وبايعوا أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله بيعة عامة ، فهم في أعناقهم بيعة لأمرأء شرعيين مسلمين ..

معتز (164)

شيخنا الكريم؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أسئلتني ثمانية، أسألُ الله أن يجعلك، وإدارة الحسبة، والمحتسبين، ممن يُدعى للدخول من أبواب الجنة الثمانية.
الأسئلة:

1- العلماء في هذا العصر كثيرون، والشغور كثيرة أيضًا، ولو عددنا العلماء الذين نغفروا إلى ساحات الجهاد في العصر الحاضر لوجدنا عددهم لا يكاد يُذكر من قلته وتواضعه.. هذا في الوقت الذي بُحَّ صوت قادة المُجاهدين أن يا علماءنا لا تكاد تجدُ عالمًا بيننا يُستفتى... " يا علماءنا إلقوا بالقافلة..

فهل "العلم"، يا شيخنا، يُسقط الجهادَ عن حامله؟ أو يؤخرُ حُكمه من مرتبة إلى ما دونها؟

2- المتابع لمقالات "حسين بن محمود" سيجد أن أكثر مقالاته تصبُّ في التحريض على الجهاد والدعوة إليه وتُصرِّه "الجهاديين" .. وسيجد أيضًا

في مواضع من مقالاته (وهذا اللقاء) أنه يُثني على بعض "أعداء الجهاديين" من الأفراد أو الجماعات, كذاك الذي يقول: "سأعمل على منع تكرار سبتمبر أخرى", ويُدعى من منبره إلى إقامة حد الحراية على طائفة منهم... أو ذاك الذي دعى طالبان إلى إخراج أسامة من بلادهم, ويقول عن الجهاديين على سبيل الذم: "وزير الداخلية أعلم بهؤلاء" ويُسلمهم إليه..

فكيف الجمع بين هاته وتلك؟

3- رأيتُ في أحد إجاباتك ذكرًا لأبي مُصعب السوري, فهلا حدثتنا عن هذا الرجل إن كان لكم به معرفة, وهل حقا هو من التكفيريين كما يزعم البعض؟, وأعطنا رأيك في كتابه العظيم: "دعوة المُقاومة"؟ (إن لم تكن قرأته؛ فإنني أدعوك إلى قراءته)

4- سمعت مؤخرًا أن نسبة من الأموال المودعة في كل البنوك؛ الإسلامي وغير الإسلامي (أظنها 12% أو 40%) تذهب إلى مؤسسة الدولة المالية, وبدورها سترابي بها في بنوك عالمية..

فهل على المُودع إثم إن هو أودعَ أمواله في بنكٍ تُخلع عليه صفة الإسلامية والحال كما ذُكر؟

5- وماذا عن محلات صرف العُملة, إذا كان صاحب المحل يأخذ عمولة على الصرف؟ وهل يجوز التعامل معه عند الحاجة؟

6- نحن نعلم أن من استحل معصية حرمها الله فقد كفر,

والسؤال: إذا ورد في القرآن أو السنة تنصيص على كفر من فعل هذا الذنب أو ذاك, فهل

يشترط له الاستحلال؟

7- ما رأيك بقول القائل: النواقض العشرة التي ذكرها ابن عبد الوهاب لا تنفي عن فاعلها الإسلام, وإنما كتبها العلماء للتحذير الشديد من الوقوع فيها.

8- هذا ليس سؤالاً، ولكنه ملاحظة على مقالاتك، وهو الطول المفرط لها كلها لا سيما وأنك مُكثر، فربما لا يُكمل قراءة مقالاتك إلا صاحب عزم، أما أكثر الناس فحين يرى الطول؛ سيولي هاربا... فيا حبذا لو نوعت طول مقالاتك، مرة قصيرة وأخرى طويلة؛ لتعم الفائدة.

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

1- الأصل أن العلم يدعو صاحبه للعمل ، وإن لم يوجد العمل فقد يكون في العلم خلل .. والعلماء اليوم لا شك أن كثير منهم مقصرون في هذا الباب ، وقد كان سلف الأمة يعلمون الناس ويحضرون المشاهد ويرابطون في الثغور ، ولكن نسأل الله أن يعين علماءنا على طاعته ، وكثير مما هم فيه من الجهاد ، ولكنه بالكلمة ، وهذا جهاد عظيم إن خلصت فيه النية وصدع فيه بالحق ..

2 لا بد للأمة من علماء ، وهؤلاء يعلمون الناس الخير ، وما كان غير ذلك رددناه عليهم بالحجة والبيان ، فنأخذ منهم الخير ونترك سواه ، فلوا أسقطناهم فمن يعلم الناس العقيدة والعبادات والمعاملات ومن أين يسمع الناس " قال الله وقال رسوله " ، ومن يعلمهم السير والقرآن والحديث والتفسير وغيرها من أمور الشريعة !! المجاهدون مشغولون بالثغور ، ومن صدع بالحق فهم في السجون يقبعون ، فمن يعلم الناس الدين !! وهذا ابن تيمية لما أظفره الله بمن عاداه من العلماء وأراد محمد بن الناصر قلاوون البطش بهم ، أثنى شيخ الإسلام عليهم ثناء كبيرا وكان ممن قاله (وهذا معنى قوله) "ومن يعلم الناس بعدهم" .. والناس اليوم ، ولله الحمد ، لا

ياخذون بهذه الأقوال الشاذة ، فهم يرون ما يجري حولهم وحنقهم على الأمريكان عظيم بحيث لا يقبلون أي قول يحفظ دماء الأمريكان أو يكتف أيدي المجاهدين في الدفاع عن دينهم وعرضهم ..

3 لا أعرفه شخصيا ، ولكن أعرف من يعرفه وقد أثنى عليه خيرا ، فنحسبه على خير والله حسبه ، وقد قرأت كتابه وهو مفيد أيما إفادة وفيه الكثير من الحقائق التي تغيب عن الناس ، ودعوته جديرة بأن ينظر فيها قادة المجاهدين في كل الثغور .. ولعله كان شديدا على بعض الجماعات ، ولكن نحسب أنه اطلع على ما لم نطلع عليه لمعاشرته لها وانخراطه في صفوف بعضها ، أما كونه تكفيري : فأنا أطلب تعريف هذا المصطلح حتى يكون الحكم عن بيته ، فقد أصبح هذا المصطلح "كالإرهابي" ليس له تعريف منضبط ..

4- الإثم على من تصرف في أموال المسلمين بما لم يشرع الله ، وكل دولة تطلب من بنوكها نسبة من رأس مال البنك ، وهذا قانون لا مفر للبنوك منه .. فلا إثم - والحال هذه - على المودع العادي ..

5- يجوز ذلك ..

6- من استحل معصية وهو يعلم أنها معصية فهذا يكفر .. أما سؤالك هذا فجوابه يحتاج إلى تفصيل : فهل الكفر المنصوص عليه : كفر أكبر أم أصغر ، وهل الفاعل عالم بالنص أم جاهل أو متأول . لا يُشترط الإستحلال مع ورود النص ، ولكن تبقى هذه التفاصيل .. فمثلاً : قول النبي صلى الله عليه وسلم "من حلف بغير الله فقد اشرك" فهذا الشرك ليس الذي يحل به دم المسلم لأنه من الشرك الأصغر ، ، وقد يحكم الإنسان بحكم يظنه حكم الله ثم يتبين أنه مخالف للشرع ، فهذا لا

يُحكم بكفره لكونه جاهلا أو متأولا أو مخطئا ،
والأمثلة كثيرة على هذا ..
7- إذا توفرت الشروط وانتفت موانع التكفير في
حق من أتاها فهو كافر ، وأكثر هذه النواقض (إن
لم يكن كلها) مجمع عليه عند علماء السلف ،
وهذه ليست كل نواقض الإسلام وإنما ذكر الشيخ
رحمه الله أعظمها وأظهرها وأخطرها وما احتاج
الناس معرفته في زمانه ، وإلا فنواقض الإسلام
أكثر من عشرة ..
8- بارك الله فيك على هذه الملاحظة الطيبة ،
وأعتقد أن لي بعض المقالات القصيرة ، ولكن
ماذا تقول لو رأيت المسودات !! فأنا أكتب أكثر
من عشرين أو ثلاثين صفحة للمقالة الواحدة ثم
أختصرها إلى عشر صفحات وأحذف منها الكثير
حتى لا يمل القارئ ، والإختصار الشديد مخل ،
ولعل الله أن ييسر لي عمل ما اقترحتم بارك الله
فيكم ..

وبهذا ينتهي لقاء الأحبة في منتدى الحسبة الذي
اسأل الله أن يبارك في القائمين عليه
والمشاركين فيه وأن يجعلهم دعاة إلى الدين
مجاهدين في سبيل رب العالمين ، يقولون الحق
ولا يخافون في الله لومة لائم ..
سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على
المرسلين ، والحمد لله رب العالمين
والله أعلم .. وصلى الله على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم ..

كتبه

حسين بن محمود

19 شوال 1426هـ

رسالة الشيخ لمنتدى الحسبة بعد اللقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

جزاكم الله خيرا

جزى الله القائمين على منتدى الحسبة خير
الجزاء على حسن ظنهم بمثلي ، وأسأل الله أن
أكون فوق ظن الناس بي ، وأن يستر عن الناس
عيوبي ..

الإخوة الكرام في منتدى الحسبة :

سلام عليكم دائما متواليا ... كأول حرف من
حروف سلام
فإن فؤادي مؤلف لبقائكم ... كأوسط حرف من
حروف سلام
لقد ضاق قلبي لاتساع فراقكم ... كأخر حرف من
حروف سلام

لقد سعدت بلقائكم واستفدت من آرائكم
وعقولكم وجميل قولكم وأخلاقكم ، فهنئنا لهذا
المنتدى هذه النفوس الطيبة والأقلام العذبة التي
مزاجها الشهد والعسل ..

تكاملت فيكم أوصاف خصصتم بها ... فكلنا بكم
مسرور ومغتبط
السن ضاحكة والكف مانحة ... والنفس واسعة
والوجه منبسط

أسأل الله ، كما جمعكم في منتداكم على نصرة
الدين ، أن يجمعكم في عليين إخوانا على سُرر
متقابلين مع الأحبة : محمد وصحبه (صلى الله
عليه وسلم ، ورضي عن أصحابه) ، وأن يجمعني
معكم بمنه وكرمه ..

كتبْتُ ولو كتبْتُ بقدر شوقي ... لأفريت القراطس
والمدادا
ولكنني اقتصرت على سلامٍ ... يذكّرني الأحبة
والودادا

أما هذا التشريف والتكريم فلا أراه بنافعي إن لم
أكن مقبولا عند الله ، وقد تكاثرت الذنوب ،
وتعاضمت الخطوب ، وكثر الكلام ، وقلت الفعال ،
وتزيّنا للناس ، ولا يعلم ما خفي إلا الله ، وقد
ستّرنا فطمعنا وما ارعونا ، ولو كنا نفنى لما
حزنا ، ولكننا إلى ربنا غادون ، فإننا لله وإننا إليه
راجعون ..

وما لي لا أنوح على خطائي ... وقد اسخطت جبار
السماءِ
قرأت كتابه وعصيت سرا ... فيا حزني الطويل ويا
بكائي
ولي في الناس صمْتُ وخشوعٌ ... وفي الخلوات لا
أعصي هوائي
فما عذري غداً إذ قال ربي ... إلى النيران جُرّوا ذا
المرائي
فهذا كان يعصي باستتار ... ويزعم أنه من أوليائي

وأخشى أن نكون ممن يتمنى على الله الأمانى ،
وقد : اغتر بقليل عمله ، وغفل عن كثير
تقصيره ، وطال عليه أمد معصيته فقسى قلبه ،
ورق دينه وهو يحسب أنه على خير ، وقد أمن مكر
الله ، وسوّف في الأعمال ، وكثر منه القيل
والقال ، فكان كلامه حجة عليه ، وفعاله دالة على
إفلاس يديه ..

يا رب :

**تجاوز عن ضعيف قد أتاكا ... وجاءك تائباً يرجو
رضاك
فإن يكُ يا مُهيمن قد عصاك ... فلم يسجد لمعبود
سواك**

**أذكركم أيها الأحبة الكرام بالله سبحانه وتعالى ،
وبإخلاص العمل له فإنه لا يقبل من الأعمال غير
خالصها ، وأن تكون سرائركم كعلائيتكم ، وأن
يكون الله ورسوله أحب إليكم من أنفسكم
وأهليكم ، وأن يكون هذا الدين مقدم في
نفوسكم على ما سواه من أمور الدنيا ، وأن
تطلبوا العلم ولا تكلوا ولا تملوا فإن للعلم
فلتان ، وهو كالماء الجاري : إذا ركد أسن ..**

**واعلموا بأن الله يحب المتحابين في جلاله ،
فعليكم بهذه الخلعة الربانية : فأحبوا إخوانكم
ولينوا لهم واخفضوا لهم أجنتكم ، وكونوا
رحماء فيما بينكم ، ولا تشاحنوا ولا تباغضوا ولا
تنابزوا بالألقاب ، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا
تفرقوا ، وقد جمع الله عربكم وعجمكم وأبيضكم
وأسودكم على هذا الدين وجعل الفضل لأتقاكم ،
والتقوى في القلب ، وصلاح الجسد إنما يكون
بصلاح هذه المضغة ، فأصلحوها وأصلحوا ذات
بينكم ، وكونوا يداً واحدة على عدوكم وأغلظوا
عليه واشددوا ، وأرهبوه وشرّدوا به من خلفه ..**

**واعلموا انكم اليوم على ثغر ، وأنكم أصحاب
رايات ، فلا يلقين احدكم رايته ولا يؤتين الإسلام
من قبله ، ولا تتركوا هذه الرايات قبل انتهاء
الحرب ، فإذا رأيتم المسيح قد رمى الدجال
برمحه فأركزوا الرايات ..**

إن الله يحب من الأعمال أدومها وإن قلت ،
فداوموا على الأعمال ، ولا تتناولوا الأوقات ،
ولا تُفنوا الأعمار في غير هذا فتضيع ، فإنها
ساعات محسوبة وأوقات مسؤولة :

أليس من الخسران أن ليالياً ... تمرّ بلا نفع
وُحسب من عمري !!

فتزوّد يا اخي جميلاً من فعالك إنما : قرين الفتى
في القبر ما كان يفعل

والله أعلم .. وصلى الله على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

تم الكتاب بحمد الله باريناً ... ومن بلا شك بعد
الموت يُحيينا
يا رب اغفر لعبدٍ كان كاتبه .. يا قارئ الخط قل
بالله : آميناً

كتبه

حسين بن محمود
4 ذو القعدة 1426هـ

أجوبة الدكتور هاني السباعي
(أسئلة المجموعة الأولى)

بسم الله الرحمن الرحيم

أجوبة الشيخ الدكتور هاني السباعي على أسئلة الحسبة

أجوبة المجموعة الأولى من السؤال رقم (1) إلى السؤال رقم (6)

تقدمة:

إن الحمد لله! نحمده، ونستعينه، ونستغفره، نثني عليه الخير كله، نشكره لا نكفره، ونخلع ونترك من يفجره، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجوا رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وصلى الله على رسولنا الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

وبعد/

الأخوة المكرمون القائمون على ثغر الحسبة/ السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته

إنه بحق ثغر الحسبة! نعم أحسبه ثغراً وليس منتدى يرتاده رواد الشبكة العنكبوتية وحسب! فحياكم الله وبياكم! وقد شرفت بدعوتكم لي في ثغركم المبارك للتواصل الدعوي مع حسبتكم الميمونة.

ومن دواعي الفخر والإعزاز بثغركم الهادف أنكم أثبتتم بحق أن المسلم الجاد قادر على أن يبلغ رسالة دينه رغم كل العقبات والمؤامرات! فهنيئاً لكم آل الحسبة! حيث جاءتكم ناطحات السحاب (وسائل الإعلام الغربية والشرقية) بقضها وقضيضها!

صاغرة متوسلة لعلها تحصل على سبق من فتات أخباركم، وما يطرح في منتديات ثغركم!

فهنيئاً لكم يا من تسهرون على هذا الثغر الإعلامي الرافض لكل هيمنة! يا من تنكرون ذواتكم، ولم يعرفكم أحد إلا باللقاب وكنى وأسماء مستعارة! فجزاكم الله خيراً على نشركم الحق المر الذي قد يكلفكم حريتكم. نسأل الله أن يحفظنا وإياكم بحفظه الجميل. اللهم أمين!

كما لا أنسى أن أوجه تحية عطرة لكل من شارك بالأسئلة، والله أسأل أن أكون عند حسن ظنكم، وأسأله سبحانه وتعالى أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا!

الأخوة المكرمون:

أود أن لخص خطتي في الإجابة على الكم الكبير من الأسئلة المتنوعة على النحو التالي:

أولاً: سيكون ردي على هذه الأسئلة على دفعات وسأطلق على كل دفعة من الأسئلة مجموعة (مثل المجموعة الأولى / المجموعة الثانية وهكذا) وسيكون ذلك متتابعاً وعلى فترات نظراً لبعض المشاغل الحياتية.

ثانياً: سأسبق كل اسم مشترك برقم مثل (صقر) يكون (1) صقر) وهكذا كما هو مبين أدناه.

ثالثاً: هناك بعض الأسئلة تحتاج إلى توضيح وإطالة وهناك بعض الأسئلة سأكتفي بالرد السريع المختصر.

رابعاً: إذا لم أجب على بعض الأسئلة أو قصرت في الإجابة عليها فلا يظن ظان أنني قد تعمدت ذلك أو تركتها استكباراً أو ضعفاً علمياً، علم الله أنني أود أن أجب على كل الأسئلة بحلوها ومرها لكن حالنا لا يخفى عليكم ونسألكم حسن الظن بنا والدعاء لنا بالثبات والتوفيق.

خامساً: أؤكد مرة أخرى: انطلاقاً من قول الله تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) (التغابن/16) سأضطر أسفاً أن أتجنب بعض الأسئلة نظراً للظروف الصعبة التي نعيشها، فنسأل الله تعالى أن يجد لنا مخرجاً لكي نستطيع أن نقول الحق المر المعتمل في صدورنا التي تغلي كالمراجل!

نسأل الله سبحانه أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى!.

أجوبة المجموعة الأولى

من السؤال رقم (1) إلى السؤال رقم (6)

(1) صقر الكتائب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أولاً: يحلو لي ان أرحب بالدكتور هاني السباعي وأدعو له بالحفظ والتوفيق
سؤال: أولاً: كيف ترى تحرك الحكومة البريطانية في مواجهة الحركة الجهادية ومنظريها المقيمين في بلادها وإلى أي مدى يمكن ان يصل هذا التحرك في نظرتكم خاصة وقد بدأنا نسمع عن صفقات لتسليمكم إلى الحكومة المصرية؟
ثانياً: من مطالعتكم لما يجري في الساحة العراقية ومن خبرتكم في قراءة التاريخ هل ترى أن هناك محاولة لعزل تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين وباشتراك من الفصائل الجهادية الأخرى سواء بقصد أو من غير قصد؟ وهل ترى ذلك مما قد يؤدي إلى تشتت الجهود واستغلال المحتل لهذه النقطة في صالحه؟ جزاكم الله خيراً.

الإجابة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته:

أخي الفاضل: بالنسبة لسؤالك (أولاً): الحكومة البريطانية تعمل على قدم وساق مع الحكومة الأمريكية في التصييق على المسلمين في الغرب بصفة عامة والمسلمين الرافضين لهيمنة الغرب وعطرسته وظلمه بصفة خاصة، فالفارق بين الحكومتين أن البريطانيين لديهم هيئة قضائية منصفة إلى حد ما ولديهم مؤسسات مدنية تحترم حقوق الإنسان وتخشى من تعسف السلطة فلذلك تقوم بالاعتراض على أية قوانين مقيدة للحريات ليس حباً في المسلمين ولكن لإدراكهم أن هذه القيود ستطالهم وتحد من حريتهم وتصرفاتهم. أما الحكومة الأمريكية فسجلها الأسود في مجال انتهاك حقوق الإنسان ولا سيما الإنسان المسلم لا يخفى على أحد. ورغم هذا التباين فإن

الحكومة البريطانية مصرة على التآمر وعقد الصفقات المشبوهة مع الحكومات العميلة لتسليم بعض المشايخ الذين لا ترضى عنهم، ولولا لطف الله ورحمته لسلمت كل هؤلاء الدعاة والمشايخ إلى حكوماتهم الظالمة الخارجة على شريعة الإسلام حيث القتل والتعذيب والسجن طويل الأمد. نسأل الله العظيم أن يكفينا شرهم بما شاء وكيفما شاء.

أما عن (ثانياً): إن ظهور تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين كان مفاجأة لقوات الاحتلال الأنجلوأمريكي حيث ظنوا أنهم قضوا على تنظيم القاعدة في أفغانستان وشتتوه في بقاع الأرض شذر مذر! وظنوا أن من بقي من أعضاء التنظيم فهو بين طريد وسجين ومستخف في كهف أو نتاور بين أمواج البشر المتلاطمة، وحسبوا أن الجو قد صفا لهم وأن عاصمة الرشيد ستستقبلهم بالزهور فخبب الله ظنونهم بوجود النسمات الأولى من المجاهدين الذين عبروا المفاوز والقفار حتى وصلوا إلى كردستان وغيرها من حدود العراق المترامية الأطراف، والمطللة على عدة بلدان شعوبها مسلمة. فهنا كانت الانطلاقة الأولى للتنظيم الذي قاده الشيخ أبو مصعب الزرقاوي الذي ظل يعلو نجمه في أرض الأنبياء والصالحين فقذف الله به الرعب في قلوب جنود الاحتلال وهم في ثكناتهم. وظل يكبر تنظيمه حتى بايع الشيخ أسامة بن لادن = (صلاح الدين الأيوبي الجديد) فتم تشكيل تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين؛ ذلك التنظيم الذي قض مضاجع قوات الاحتلال وجعل عملاء الاحتلال يهربون نساءهم وأولادهم إلى أوروبا وأمريكا خوفاً وهلعاً من عمليات المجاهدين! فصار الاحتلال وعملاؤه أسرى المنطقة الخضراء التي صارت لعنة على كل من يقطنها!

ونظراً للإنجازات التي حققها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين والتفاف الشباب من كل حذب وصوب نحوه فعقدت عدة أطراف محلية ودولية مؤامرات لحصار هذا التنظيم والقضاء عليه وهذه الأطراف على النحو التالي:

(1) قوات احتلال/عملاء احتلال.

(2) أطراف مقاومة متعاطفة مع هيئة علماء المسلمين والوقف السني.

(3) أطراف من الجيش العراقي المنحل/أطراف من حزب البعث.

لذلك أرى أن تجربة أفغانستان ستتكرر مرة أخرى إلا أن يشاء الله شيئاً آخر؛ فكما تم التخلي عن المجاهدين غير الأفغان من الفصائل الأفغانية واتفاقهم على عدم حمايتهم، بل إن برهان الدين رباني عندما ولي الرئاسة أول شئ فعله في زيارته لمصر

أكد على استعداده تسليم المجاهدين المصريين إلى حكومة مصر العميلة! وهو ما فعلته حكومة بنظير بوتو عندما قامت بحملة مدهامات وتشثيت لكل المجاهدين العرب وغيرهم من على أراضيها وتسليمهم إلى بلدانهم أو إجبارهم على التيه في الأرض!

وهي نفس التجربة التي حدثت في البوسنة حيث نشروا مصطلحاً في القاموس الإعلامي (أفغنة البلقان) لتخويف الغرب من التواجد الإسلامي في أوروبا! وتمت المؤامرة باتفاق (دايتون) الشهير حيث تكالبت الدنيا بأسرها من أجل تصفية وتسريح جيش المجاهدين في البوسنة وتسليم أسلحتهم، ثم قامت قوات حلف الناتو بقيادة الاستخبارات الأمريكية بحملة مطاردة واسعة في ألبانيا والبلقان لكل تواجد إسلامي جهادي ولو كان في صورة مشروع خيري لإعانة الفقراء واليتامى!! بمعنى أوضح أن كل هؤلاء الفرقاء مستعدون للتصالح والالتقاء على مذبح المجاهدين سواء كان هؤلاء المجاهدون في أفغانستان أو في طاجكستان أو في البوسنة أو في أي مكان آخر! ولا يزال التخويف من المجاهدين خاصة العرب في الشيشان مستمراً من قبل ماكينة الإعلام الروسية التي تخوف الشعب الشيشاني من الجهاد الوهابي (على حد زعمهم) الذي يحارب طرقهم الصوفية!! وهذا ما سيحدث في العراق مع غاية الأسف والحزن حيث سيتفق هؤلاء جميعاً على شئ واحد هو القضاء على تنظيم القاعدة وعلى أية روح جهادية سلفية حقيقية وسيكون هذا واضحاً في حالة خروج قوات الاحتلال عاجلاً أم آجلاً! وسينسى هؤلاء المحررون الجدد الذين سيقطفون ثمرة المجاهدين سينسون تضحيات هؤلاء المجاهدين الشرفاء الأوفياء بل سيتعمدون محوها من ذاكرة الشعب العراقي! وسيكون الاحتفال بالتحريير خليطاً من المشاعر الوطنية والدينية البعيدة كل البعد عن دين الإسلام الحقيقي!. هذا هو المخطط المظلم الذي يحاك لتنظيم القاعدة ولكل الفصائل الجهادية التي تريد عودة الإسلام نقياً على هدي السلف الصالح. فلا بد من الحيطة والحذر لأنه كما في صحيح البخاري (لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين) وقد لدغنا كثيراً من نفس الجحر! فإنا لله وإنا إليه راجعون!

وقد استطارني الفرخ وسررت كثيراً عندما علمت بخبر اتحاد تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين مع تنظيمات جهادية أخرى في (مجلس شوري المجاهدين) وهذه بادرة طيبة وبشارة صالحة تؤكد أن المجاهدين في العراق يريدون أن يقولوا للأمة أن الوحدة والاتحاد أمر ليس صعب المنال، وأن المجاهدين أولى بتحقيق الوحدة من غيرهم انطلاقاً من قوله تعالى:

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ

عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا
وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شِقَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ(آل عمران/103) وقوله جلا وعلا:
وَاطِيعُوا لِلَّهِ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ(أنفال/46). وبالله التوفيق.

(2) كوردستان:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بداية اشكر الاخوة الكرام في إدارة ومنتدى الحسبة على تنظيم
هذا اللقاء مع الاخ الكريم الفاضل الشيخ هاني السباعي فجزا
الله الاخوة والشيخ عنا خيرا الجزاء
وسؤالي للشيخ الكريم بعد السلامي والتحية والدعاء من الله ان
يحفظه ويكرمه بالشهادة في سبيله ان شاء الله. هو عن الشيخ
الدكتور ايمن الظواهري حفظه الله ورعاه (قرأت في منتدى
العقاب لحزب التحرير ان الشيخ الدكتور ايمن الظواهري كان
من أعضاء حزب التحرير سابقا وانه يزكيهم للان) فهل هذا
الكلام صحيح حسب علمكم . وما هو قولكم عن حزب التحرير
وهل تنصحون الشباب بالانضمام والعمل معهم خصوصا انهم لا
يرون الجهاد والعمل العسكري الان . وبارك الله فيكم وفي
علمكم.

الإجابة:

الأخ الفاضل كوردستان بارك الله فيك وجزاك الله خيراً على
مشاعرك الطيبة:

بالنسبة لموضوع حزب التحرير:


أؤكد لك أخي الفاضل أن فضيلة الشيخ الدكتور أيمن الظواهري
لم يكن في يوم ما من أعضاء حزب التحرير سابقاً أو لاحقاً ولم
يكن عضواً في أية جماعة إسلامية على وجه الأرض إلا الجماعة
التي قام بتأسيسها عام 1968م وكانت أول جماعة جهادية سلفية
وكان هو أميرها ثم أخذت في التطور حتى تم تشكيلها عدة

مرات نتيجة لطروف ومراحل مختلفة أعتقد أن المجال لا يتسع لشرحها وتحليلها هنا.

أما عن الشق الأخير من سؤالك: أعتقد أن حزب التحرير بمبادئه الحالية في حاجة إلى إعادة تقويم ومراجعة وخاصة في تأويلهم لمبدأ النصر الذي يفسرونه خطأ من خلال بعض المواقف من السيرة النبوية، مع غير ذلك من قضايا متعلقة بحجية حديث الأحاد، وعدم قولهم بعذاب القبر، وقضايا كثيرة مثل كشف الوجه والسلام على المرأة الأجنبية وغير ذلك! أعتقد أنهم إذا ظلوا على مبادئهم الحالية وخاصة في العمل الجهادي وتصريحهم المتكرر بأنهم لا يرون الأعمال المادية (الجهادية) أعتقد أنهم يتشابهون مع الأخوة القطبيين الذين يرون العمل الجهادي بعد استفاضة البيان أي أن الجهاد سيظل مجمداً حتى يؤمن الناس بالتوحيد! وبالشروط التي يدعون بها طبعاً إخواننا القطبيون! ونتيجة لهذا القول فإن كثيراً من الشباب الذي تأثر بالقطبية قد التحق بالفكر الجهادي وانضم إلى جماعة الجهاد بصفة خاصة فيما بعد لأن مفهوم تجميد فريضة الجهاد بتعارض مع أصول هذا الدين وروحه بل ويتصادم مع فطرة المسلم أيضاً. ومن هنا فإنني أتوقع أن ينصرف بعض شباب حزب التحرير عن مبادئ الحزب، ويلتحقوا بالمجاهدين في العراق أو فلسطين أو في أوزبكستان أو في أي بقعة من بقاع المسلمين، نظراً لضراوة الصراع القائم وحتميته التي تفرض على المسلم أن يتفاعل عملياً مع ما يحدث من مجازر في أراضي الإسلام المحتلة. وأخيراً أكرر وألح على قادة حزب التحرير أن يراجعوا المبادئ التي صاغها الشيخ تقي الدين النبهاني في كتبه، وأن يقوموا بعملية مراجعة شاملة مبتغين بها وجه الله تعالى.

يتبع

الجنس: ذكر
تاريخ الإنضمام: 1/1/2005
عدد المشاركات: 22

مراسل مركز
المقريري 
عضو محتسب

(3) صحفي:

تحية طيبة وبعد

هل من أخبار عن شيخنا الأسير عبد القادر بن عبد العزيز ؟

الإجابة:

أما عن فضيلة الشيخ الدكتور سيد إمام (عبد القادر بن عبد العزيز) فك الله أسره:

أقول بكل صدق لم أقابل في حياتي شيخاً يمثل علم الشيخ أبي يوسف (سيد إمام) فهو عالم الأصول، والعقيدة، والفقه، والمتبحر في التاريخ وتجارب الأمم، لو كان الشيخ أبو يوسف (سيد إمام) في زمن يكرم في أهل العلم لكان كعبة العلماء وإمامهم، ولست مغالياً في وصفي له لأنني أعلم أنه عالم جليل القدر يكفيه فخراً كتابه الموسوعي (الجامع في طلب العلم الشريف) ومن قبله كتابه المبارك الذي كتبه في أرض الجهاد (العمدة). أخي الفاضل الحديث عن الشيخ العلامة بحق عبد القادر بن عبد العزيز ذو شجون!! أما عن أخباره الحالية: فلا يزال الشيخ سيد إمام (عبد القادر بن عبد العزيز) أسيراً في مصر، ولا يزال ممنوعاً من الزيارة نسأل الله أن يفك أسره وأسر إخواننا في سجون طواغيت العرب والعجم!

(4) الفراتي:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

حياك الله شيخنا العزيز وبارك الله فيك ...

لدي سؤال محدد وهو عن الهجمة التي يتعرض لها التيار الجهادي بشكل عام قاداته ومنظريه وحتى أنصاره وآخر هذه الهجمات تعرض لها هنا أنصار الجهاد في هذا المنتدى المبارك ممن يزعمون نصيحة المجاهدين بحيث جعلونا نعبد قادة الجهادة واستشهدوا بذلك بحديث عدي بن حاتم الطائي والقصة طويلة ..

السؤال هو ما هو واجب المسلم الموحد عندما يرى القذح والتشكيك في منهج المجاهدين وقادتهم سواء كانوا هؤلاء المجاهدين في أفغانستان أو الشيشان أو جزيرة العرب أو في العراق ..
وهؤلاء الذين يقدحون معروفين بأسمائهم أو أسماء جماعاتهم.
حياك الله مرة أخرى شيخنا الكريم وثبتك على الحق.

الإجابة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته!

الهجمة على التيار الجهادي

أما عن الهجمة التي يتعرض لها التيار الجهادي بشكل عام فهي هجمة قديمة جديدة: هؤلاء المجاهدون تسببوا في إيذاء المسلمين! هؤلاء المجاهدون سبب كل بلاء حل بالامة! شباب مندفعون متحمسون ليس لديهم حكمة في فقه المصالح والمفاسد! يقولون ويقولون !! هي نفس الهجمة التي قيلت لأهل الحق قديماً! ألم يقولوا لموسى عليه السلام: **قَالُوا أَوَدِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا**(الأعراف/129).

ألم يشنعوا أيضاً على موسى عليه السلام أن به برصاً لكي لا يقترب منه أحد وليفر عنه أتباعه **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً** (الأحزاب/69)

ألم يقولوا لخاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم: **وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُنْخَلِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يَجْتَبِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**(القصص/57)

الفارق أن الخطاب قديماً كان صادراً من الكفار الأصليين، أما اليوم فنفس الخطاب والهجوم والتشكيك صادر من بعض المسلمين ومن يمثلونهم من مشايخ ودعاة نسال الله أن يهدينا وإياهم سواء السبيل.

أما عن النصائح المعلبة بالغمز واللمز والقدح في المجاهدين فإنها لا تشين إلا قائلها ولا تعيب إلا كاتبها. فهذا الغمز والاستهزاء والتسفيه لأعمال المجاهدين في أراضى المسلمين المحتلة هو نفس الازدراء الذي قيل للعصبة المؤمنة قديماً:

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (الأنعام/53)

وقد تكفل الله بكشفهم لنا في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَصْحَكُونَ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ) (المطففين 29، 30).

وهناك فريق من أهل الخير ونحسبهم من أتباع الحق يوجهون نصحاً للمجاهدين شفقة ورحمة بهم، لكن أود أن يحتاط إخواننا الشيوخ من توقيت بعض هذه النصائح إذ غالباً ما يستغلها المتربصون سوءاً بالحركات الجهادية العاملة في أراضي المسلمين المحتلة، ويتخذونها تكة للطنن في المجاهدين مستشهدين بنصائح ذوي القربى!

وصدق طرفة بن العبد عندما قال:

وظلمُ ذوي القربى أشد مضاضةً *** على النفس من وقع
الحسام المهند

وهكذا تفقد هذه النصائح مبتغاها، ويكون لها تأثير سلبي على المجاهدين وخاصة أنهم في ساحات الوعي، والدنيا ترميهم بقوس واحدة! نسأل الله أن يحفظهم ويسدد رميهم ويجمع كلمتهم على الحق، ويبارك لهم فيما يقومون به من رفعة الإسلام والذود عن حياض المسلمين. اللهم آمين!

أما عن واجب المسلم الموحد عندما يرى القدح والتشكيك في منهج المجاهدين هو أن يدافع عنهم وأن يذب عن أعراضهم وأن يدحض شبه المرجفين بقدر استطاعته وحسب مقدرته العلمية، فإن لم يستطع فليحض أهل العلم الموثوق بدينهم الرد على هؤلاء المخذلين الطاعنين على المجاهدين ومنهجهم. فإن لم يستطع فليدع لهم بالنصر والتوفيق. نسأل الله أن يستخدمنا للذب عن عباده المظلومين، ولنصرة دينه القويم. اللهم آمين!

(5) شهيد المحراب:

نحبكم في الله شيخنا الفاضل

سؤالي هو كيف ترى الوضع في العراق خلال الأيام القادمة؟ وما هو تصورك نحو منطقة الشرق الأوسط بشكل عام؟

الجواب:

الوضع في العراق

أحبك الله الذي أحببتنا فيه!

أما عن سؤالك: عن الوضع في العراق في الأيام القادمة؟ فهذا الموضوع قد تكلم فيه كثيراً ويحتاج إلى بحث مستقل لكن على أية حال أجيبك باختصار:

لا بد أن نعرف طبيعة الصراع التي تقوده أمريكا مع الإسلام اليوم ومع ما قامت به من قوى غير إسلامية رافضة لهيمنتها من قبل. إذا قرأنا تصريحات الرؤساء الأمريكيين ومفكريهم علمنا يقيناً طبيعة هذا الصراع فعلى سبيل المثال: يقول الرئيس الأمريكي (ويليام ماكينلي) 1898م: (نحن لم نذهب إلى الفلبين بهدف احتلالها، لكن المسألة أن السيد المسيح زارني في المنام، وطلب مني أن نتصرف كأمركيين، ونذهب إلى الفلبين لكي نجعل شعبها يتمتع بالحضارة)!! هي نفس المقولة التي كان يرددتها ريجان: (إن ثراء ورخاء الولايات المتحدة يرجع إلى كونها أمة مباركة من الله)، وجورج بوش الصغير الذي جاءه المسيح ليتخلص من الشر (الإسلام) في أفغانستان والعراق!! طبعاً المسيح براء منهم جميعاً وكما قال شوقي:

عيسى سبيلك رحمةٌ *** في العالمين وعصمةٌ وسلامٌ

ما كنتَ سفاكَ الدماء ولا امرءاً *** هان الضعافُ عليه والأيتامُ

يا حامل الآلام عن هذا الورى *** كثرت علينا باسمك الآلامُ

وهناك سيناتور أمريكي اسمه (هارت بنتون) في خطاب له أمام مجلس الشيوخ 1846م يشبه أمريكا بعصا موسى عليه السلام التي صارت أفعى تبتلع كل شيء: (إن قدر أمريكا الأبدى هو الغزو والتوسع، إنها مثل عصا (موسى) التي صارت أفعى، ثم ابتلعت كل الحبال. فهكذا ستغزو أمريكا الأراضي، وتضمها إليها، أرضاً بعد أرض، وذلك هو قدرها المتجلي، اعطها الوقت، وستجدها تبتلع، كل بضع سنوات، مغازات بوسع معظم ممالك أوروبا ذلك

هو معدل توسعها). هكذا يفكر سدنة البيت الأبيض: منطلق عقدي/غزو/توسع/احتلال/إبادة للسكان الأصليين بغية نشر الحضارة الأمريكية!! والقضاء على الأمراض الشريرة، والأوبئة التي تقطن في عقولهم وأجسادهم بتعذيبهم وإزهاق أرواحهم لتطهيرها من تلكم الشرور!!

انظر إلى حقايرتهم وهم يهددون بضرب مكة المكرمة يقول أحد محرري مجلة ناشيونال ريفيو: (إنني أقترح أن تضرب مكة بقنبلة نووية، ويكون ذلك بمثابة إشارة إلى المسلمين). ثم يضيف: (إن طهران وبغداد هما الأقرب لتلقي الضربة النووية الأولى). ثم يتمادى هذا المجرم السفاح في حقايرته: (وأنه لو كان لدينا قنابل نظيفة، تضمن حصر الحصار في نقطة الهجوم، لوضعنا غزة ورام الله على القائمة أيضاً. ويجب أن نحذر دمشق، والقااهرة، والجزائر، وطرابلس والرياض، من خطر الإبادة النووية، إذا ما أظهروا أية علامة للاعتراض).

وتقول مجرمة أخرى اسمها (باربارا أميل) في صحيفة التليجراف: (المسلمون المتطرفون يملكون أسلحة عصرية، والدول الإسلامية إما تدعمهم، أو هي على الأقل تؤيدهم فيما يقومون به، وهؤلاء لهم هدف واحد، وهو تدمير الحضارة الغربية. إزاء ذلك يجب أن نضعهم في مربع الأعداء، وأن يطردوا من الأمم المتحدة، فإذا تقاعست الأمم المتحدة عن ذلك فينبغي أن تلجأ الولايات المتحدة إلى طردها، هي ذاتها من أراضيها. وفي الوقت الذي ينبغي أن يمنع الجهاد، يجب أن نطالب المجالس الإسلامية بإدانتهم، وكذلك إدانة هذا التعظيم لموضوع الجهاد في الكتب المدرسية والمساجد).

هكذا يفكرون، وهكذا يصرحون، وهكذا ينفذون: احتلال فكري/احتلال عسكري/احتلال اجتماعي/احتلال ثقافي = سلخ شيطاني لا علاقة له بهوية الأمة!

فمسألة أن الأمريكان احتلوا العراق من أجل النفط فقط هو تفسير ساذج. نعم إنهم يريدون النفط والغاز وكل خيرات بلادنا من منطلق قانون الغنيمية، وباعتبارنا (خبرة) سهلة لهم، لأنهم بذلك سيعجلون بخروج المخلص (المسيح)! ليقضي على الشر (الإسلام) بزعمهم!! وبل إن الأمريكان أنفسهم يعتقدون أن أمريكا هي المخلص للبشرية من الشر!! لذلك فإن أحد العسكريين الأمريكيين قال له رئيسه: (لا أريد أسرى، أريد إحصاء للجثث)! (لقد كنا نعتبر كل من هو فوق الثانية عشر مشروع جثة)!. وقد كان جنود المارينز يعتقدون أنهم جاءوا لكي "يخوزقوا" المتوحشين.

Fucking Savages وباللغة الإنجليزية:

وهذا يفسر لنا ما قام به هؤلاء الأوباش من انتهاك أعراض المسلمين في باجرام وأبي غريب وجوانتانامو؛ إنه موروث ثقافي وليس حالة عابرة، أو تصرف فردي لجندي موتور!!

وللمزيد أحيل القارئ الكريم إلى بعض الكتب المتخصصة في فضح الأنموذج الأمريكي:

(أ) أمريكا طليعة الانحطاط/ روجيه جارودي/ طبعة دار الشروق.

(ب) القوة والإرهاب وجذورهما في عمق الثقافة الأمريكية/ نعوم تشومسكي/ ترجمة إبراهيم يحيى الشهابي/ دار الفكر/ دمشق طبعة 2003م.

(ج) هيمنة الإعلام/ نعوم تشومسكي/ ترجمة د. إبراهيم يحيى الشهابي/ دار الفكر بدمشق/ طبعة 2003 م.

(د) الهيمنة أم البقاء/ نعوم تشومسكي/ ترجمة سامي الكعكي/ دار الكتاب العربي/ بيروت طبعة 2004.

(هـ) الدولة المارقة/ نعوم تشومسكي/ ترجمة محمود علي عيسى/ دار الكتاب العربي/ دمشق طبعة 2003م.

(و) الحرب الأمريكية الجديدة ضد الإرهاب/ أسعد أبو خليل / طبعة بيروت 2003.

(ز) أمريكا التي تعلمنا الديمقراطية والعدل/ د. فهد العرابي/ طبعة بيروت 2004م.

(ح) صراع الحضارات/ صاموئيل هنتجتون/ ترجمة طلعت الشايب/ طبعة شركة الساطور بالقاهرة 1999م.

(ط) الأصولية الإنجيلية أو الصهيونية المسيحية/ محمد السماك/ القاهرة طبعة 1991م.

وهناك كتب ودراسات كثيرة جداً لا يتسع المقام لسردها. المهم أن أمريكا لا تستطيع أن تعيش بدون حروب فعقيدة الغزو والاستعلاء والغطرسة وفقه الغنيمة متغلغل في أعماق الثقافة الأمريكية فأمريكا ليست في حاجة إلى أحداث سبتمبر 2001م لتبرير غزوها لأفغانستان والعراق، فالمخططات الأمريكية كانت على قدم وساق لإنهاء إمارة أفغانستان الإسلامية بغض النظر عن انهيار البرجين عام 2001م. فتاريخهم الدموي شاهد على أنهم يفتعلون الذرائع إن لم يجدوا ذريعة لشن حرب عدوانية:

فقد قاموا باحتلال كوبا (الأسبانية في ذلك الوقت) بمجرد حرق زورق بحري أمريكي في ميناء هافانا. ودخلت أمريكا الحرب ضد المكسيك، واحتلتها لأسباب واهية، ولم تكف بحرق سكان المكسيك بل اقتطعت حوالي نصف أراضي المكسيك (كاليفورنيا أوريغونا)، واحتلت هندوراس، وهايتي، ودمرت أمريكا الوسطى، واستباححت الفلبين، وفيتنام بذرائع شتى أي أن الإدارة الأمريكية تتخذ قرار الحرب أولاً ثم تنتظر أية ذريعة أو تفتعل هي الذريعة للاحتلال والبطش وقهر الشعوب وإذلال الأمم وإبادتها!.

وقد كانت العدوان على العراق رغم مرارة الاحتلال مناخاً صحياً لافاقة الأمة ويقظتها من سباتها العميق انطلاقاً من قول الله تعالى (لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم)(النور/11)

هذا وكنت قد كتبت مقالة (الحركات الجهادية في العراق) عقب احتلال أمريكا للعراق في عام 2003م توقعت فيها بعض ما يحدث الآن وختمت المقالة بقولي:

(العراق الآن دار حرب ومناخ خصب ومناسب لأية حركة إسلامية ترى الجهاد من أولوية عملها ومن ثم فإن استمرار مقاومة المحتل في العراق سيفرز جماعات عدة قد تنصهر في جماعة واحدة كبيرة فيما بعد من هذه الجماعات تنظيم القاعدة والمتعاطفين معه فكرياً وروحياً من أبناء الجزيرة العربية والخليج بصفة خاصة وأبناء العالم الإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها بصفة عامة بل إننا نرى أن الجهاد في العراق سيكون أسهل لتنظيم القاعدة من أفغانستان نظراً لعامل اللغة فقد كان عائقاً في أفغانستان بالإضافة إلى عامل الشكل، ففي شمال العرق هناك تشابه وتداخل مع الأتراك الذين يتبنون الفكر الجهادي ومن ثم فإن تواجدهم في كردستان والسليمانية وحتى كركوك والموصل مع اشتراكهم في نفس عادات الأكراد سيدفع المقاومة إلى المزيد من عملياتها وتكبيد قوات الاحتلال خسائر فادحة في المستقبل القريب وليس البعيد فحسب. أما في المناطق الأخرى من العراق: فأهل الخليج متشابهون في الخلقة والعادات مع بعض القبائل العربية بل إن هناك قبائل في سوريا متشابهة في العادات والتقاليد مع القبائل العراقية وهذا سر الضغط على سوريا لإغلاق حدودها والتهديد بضرب الحدود وهي معظمها قبائل سنية وهناك بالطبع قبائل موزعة على عدة دول مثل قبيلة شمر.. فهذا التداخل والتقارب والترابط العائلي يجعل أبناء هذه القبائل سواء المنتمين لتنظيم القاعدة أو المرتبطين بها روحياً بنفس الفكر يجعل حركتهم في العراق أكثر سهولة من تواجدهم في أفغانستان.. وهو ما تخشاه فعلاً قوات الاحتلال الأمريكي لأن هذه المنطقة ولادة بالشباب المجاهد.. فحتى لو أسروا كل قادة تنظيم القاعدة أو قضاوا

عليهم بالقتل فلن تنتهي فكرة طرد المحتل وإخراج المشركين من جزيرة العرب ومن كل بلاد الإسلام). راجع مقالتي كاملة في موقع المقريري.

أخي الفاضل: إن قدر هذه الأمة أنها حاملة لواء الجهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

إن قدر هذه الأمة أنها دافنة الحضارات المستكبرة في الأرض؛ فأرض الإسلام كانت ولا تزال مقبرة الغزاة فمن الذي أطفأ نار الفرس؟! ومن الذي قبر ودفن حضارة عباد النار (الفرس)؟ أليس الإسلام؟! ومن الذي قبر عباد القياصرة (الروم)؟ أليس الإسلام؟! ومن الذي قبر (أهل الياسق) المغول والتر؟ أليس الإسلام؟! ومن الذي دحر الهجمات البربرية الصليبية التسع على مدار قرنين من الزمان؟ أليس الإسلام؟! ألم يورث الله أرضهم وديارهم للمسلمين في العراق وإيران والهند، وأفغانستان، وبلاد ما وراء النهر، وبلاد الترك والكرد؛ أليس الإسلام؟ ألم تكن الشام وفلسطين ومصر وشمال إفريقيا تحت سيطر الروم؟ أليس الإسلام هو الذي دحرهم وردهم مهزومين خائبين إلى حيث يعيش الأوروبيون الآن؟! إذن ديمومة الصراع بين الإسلام وأعدائه قائمة إلى قيام الساعة وحتمية هذا الصراع والصدام قائمة وقادمة وهذه عينة على سبيل المثال من القرآن الكريم والسنة النبوية شاهدة على ديمومة هذا الصراع:

الأول: يقول الله تعالى:

وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَزُدَّوَكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اِسْتَبَأَعُوا
وَمَنْ يَزِدْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ (البقرة/217). الشاهد (ولا يزالون يقاتلونكم) ففعل
المضارع الدال على الاستمرار والديمومة (لا يزالون) مع الفعل
المضارع (يقاتلونكم) يؤكد أن الصراع بين الإسلام وأعدائه لم
ولن يتوقف إلى قيام الساعة إلا في حالات عابرة في التاريخ
من خلال هدنة محدودة أو صلح مشروط كان يتم بين دولة
الإسلام وقوى الكفر القائمة قديماً أو هدنة مشروطة في آخر
الزمان.

الثاني: حديث ثوبان رضي الله عنه:

عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «بُوشِكُ الْأُمَّمِ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكْلَةُ إِلَى فَصْعَتِهَا» فَقَالَ قَائِلٌ وَمِنْ قَلْبِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ قَالَ «بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ وَلَكِنَّكُمْ غَنَاءٌ كَغَنَاءِ السَّبَلِ وَلَيُنزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ» فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَهْنُ قَالَ «حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ». سنن أبي داود رقم الحديث 4299.

فقد تحقق حديث ثوبان من خلال الهجمات الصليبية والتترية قديماً، ووفي العهد القريب تقسيم ديار الإسلام بين قوى الظلم العالمية (برتغال/أسيان/هولنديون/طليان/فرنسيس/انجليز/روس/أمريكا) وها هم أولاء يتنافسون على القصة (ديار المسلمين المحتلة) ولا يزال الحبل على الجرار!!

الثالث: حديث فتح القسطنطينية ثانية:

روى مسلم في كتاب الفتن وأشراف الساعة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزَلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بَدَائِقَ فَيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ حَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ فَإِذَا تَصَافَوْا قَالَتِ الرُّومُ خَلَوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا مِنَّا نِقَاتِلُهُمْ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ لَا وَاللَّهِ لَا نُحَلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا فَيَقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَزُهُمْ ثَلَاثَ أَيَّامٍ لَا يُقَاتِلُونَ أَبَدًا وَيُقْتَلُ ثَلَاثُهُمْ أَفْضَلُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَيَفْتَحُ الثَّلَاثُ لَا يُقَاتِلُونَ أَبَدًا فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينَةً فَبَيْنَمَا هُمْ يَفْتَسِمُونَ الْعَتَائِمَ قَدْ عَلِقُوا سُيُوفَهُمْ بِالرِّبُونِ إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَعَكُمْ فِي أَهْلِكُمْ فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ تَاطِلٌ فَإِذَا جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ فَبَيْنَمَا هُمْ يُعَدُّونَ لِلْقِيَالِ يُسَوُّونَ الصُّغُوفَ إِذْ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّهُمْ فَإِذَا رَأَهُ عَدُوُّ اللَّهِ دَابَّ كَمَا يَدُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ فَلَوْ تَرَكَهُ لَأَنْدَابَ حَتَّى يَهْلِكَ وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ».

الشاهد: (لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق) معنى ذلك أن هناك صراعاً سيحدث لا محالة وأن القسطنطينية ستفتح ثانية بعد أن تقع في يد الروم.

الرابع: حديث الحصار الاقتصادي للعراق والشام:

روى مسلم في صحيحه عن أبي نصره قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك أهل العراق أن لا يحبني إليهم قفيز ولا درهم. قلنا من أين ذلك قال من قبل العجم يمنعون ذلك ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يحبني إليهم دينار ولا مدي قلنا من أين ذلك قال من قبل الروم ثم سكنت هنيئة ثم قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «يكون في آخر أمتي خليفة يحبني المال حنينا لا يعده عددا» قال قلت لأبي نصره وأبي العلاء أتريان أنه عمر بن عبد العزيز فقال لا.

الشاهد: (يوشك أهل العراق أن لا يحبني قفيز ولا درهم) وقوله (ثم يوشك أهل الشام) هذا الحديث قاله الرسول صلى الله عليه وسلم والعراق كانت في تحت سيطرة الفرس، والشام كانت في أيدي الروم أي أن الرسول يبشر أن هذه البلاد ستفتح وتدخل في الإسلام ثم تتعرض لفتن وحصار من قبل الروم (الغرب) بل إن الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر العراق أولاً وقد فتحت قبل الشام وهذا يدل على أن هذا الحصار سيكون على أشده وهو كائن لا محالة بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدل على ديمومة الصراع بين الإسلام وأعدائه.

الخامس لا تزال طائفة:

روى مسلم في صحيحه عن ثوبان قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « لا تزال طائفة من أمتي طاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك » ولين في حديث فتية « وهم كذلك ». الشاهد لا تزال طائفة من أمتي طاهرين على الحق) وهذا الحديث أكد بكل وضوح أن الصراع بين أهل الحق وأهل الباطل مستمر إلى قيام الساعة وأن طائفة من أبناء هذه الأمة ستظل رافعة لواء الجهاد وفي صدام مع قوى الكفر إلى قيام الساعة.

أما عن الشق الثاني من سؤالك: المتعلق بتصوري عن منطقة الشرق الأوسط؟

فهذا الشق من السؤال يحتاج إلى بحث مستقل ولكن على أية حال أشير باختصار إلى عدة نقاط:

(1) أن ما يسمى بمنطقة الشرق الأوسط مصطلح دخيل؛ فأغلبية الشعوب القاطنة لهذه المنطقة شعوب مسلمة رافضة لأي كائنات غريبة مهما طال بقاؤها.

(2) إن أمريكا لم تستخدم قوتها وبطشها إلا للبلدان الضعيفة كآفغانستان، والعراق، وبنما، وجواتيمالا، وهايتي، وكوبا، وهندوراس، والفلبين، وكمبوديا، وفيتنام، والسلفادور، ونيكارجوا وهلم جرا!! لذلك فإن منطقتنا (العربية والإسلامية) بعدها العقدي والجغرافي والاقتصادي النقطة الأضعف الأسهل ابتلاعها قطراً قطراً منذ تقسيمات (سايكس بيكو) إلى وقتنا الحاضر بالطبع كل ذلك يتم لأسباب كثيرة من أهمها بعد غياب الخلافة الإسلامية تلکم البيادق والعلاقة الجدد التي وضعها الأمريكان على سدة الحكم في بلادنا.

(3) جاء في كتاب أمريكا التي تعلمنا الديمقراطية والعدل ص 281: "في أغسطس 2002م استمع (ريتشارد بيرل)، الذي كان رئيس هيئة سياسات الدفاع في البنتاجون، إلى ملخص لأحد الباحثين من مؤسسة (راند)، وهو الفرنسي (لوران موراويك)، يصف فيه العراق بأنها المحور التكتيكي، والسعودية المحور الإستراتيجي، ومصر الجائزة، وذلك الحرب التي تحاول الولايات المتحدة أن توهم العالم بأنها إنما تخوضها من أجل تخليص العالم من أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها العراق!! وهكذا اعتبر المراقبون أن العراق، وفق هذه الرؤية مجرد بدايات لصراعات أكبر ستشمل بلدان أخرى".

صفوة القول أخي الفاضل: إن الإدارة الأمريكية وحلفاءها الغربيين سيظلون يجهزون على أية نهضة لأمتنا لأنهم يعتقدون أن لديهم فرصة سانحة للإجهار على الرجل المريض الكسبح، (العالم الإسلامي) خشية أن تدب فيه الروح من خلال الروح الجهادية القائمة في قلب العالم الإسلامي فلسطين والعراق، وفي أطرافه في كشمير والشيشان ناهيك عن حركات الاحتجاج والرفض المتزايد في العالم الإسلامي من جاكرتا إلى الرباط بل وحتى في قلب أوروبا. لذلك فإن الغرب يعجل بتنفيذ مخططاته على عجل في العراق وأفغانستان والآن في السودان وتفتيته إلى دويلات وعرقيات، وتحريض الأقباط في مصر، والأمازيغ في الجزائر وشمال أفريقيا الذين يفضل قادتهم الآن اللادينية على الإسلام والعرب!!

فهذه هي القصة التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ثوبان. وهكذا فالغرب بقيادة أمريكا في سياق مع الزمن خشية أن يتمخض الزلزال (الروح الجهادية المتنامية) تلکم الروح التي ستدمر مشاريعهم وتقوض مخططاتهم، بحيث ستكون الأموال الباهظة التي أنفقوها ميراثاً للجيل الجهادي


الجديد الذي سيحفظ الله بهم هذه الأمة من الإبادة والانقراض
وصدق الله تعالى المبشر لنا بالغلبة عليهم ولو بعد حين:

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ) (لأنفال/36).

وأخيراً نسأل الله العظيم أن يكشف الغمة عن هذه الأمة، وأن
يكفينا شرهم بما شاء وكيف شاء. اللهم آمين.

يتبع

الجنس: ذكر
تاريخ الإنضمام: Jul
2005
عدد المشاركات: 22

مراسل مركز
المقريري  عضو محتسب

(6) الصراع:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارحب بفضيلة الشيخ الدكتور هاني السباعي
شيخنا الغالي تناقشت مع أحد الأحاب في الله في شرعية
الدخول في جهازي الجيش والشرطة في عالمنا الإسلامي ...
فاستدل أخي بحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
(يكون عليكم في آخر الزمان أمراء ظلمة ووزراء فسقه وقضاة
كذبة ، فمن أدرك ذلك الزمان فلا يكونن لهم جابيا ولا عريفا ولا
شرطيا) وفي رواية (ولا حارسا) . المعجم الصغير للطبراني (1 /
204) ... بمعنى انه لا يجوز الالتحاق بمثل هذه الأجهزة.
أما أنا فلم أخالفه في ما جاء عن الحبيب صلى الله عليه وسلم
ولكن للأوضاع السائدة الان وضع آخر مستدل بجواب الشيخ
حسين بن محمود حفظه الله عندما سئل عن هذه المسألة وهو
كآلاتي :

- س/// هل يجوز للمسلم الانخراط في جيوش الكفر بنية
الحصول على التدريبات اللازمة للجهاد؟

ج /// إن كان في الدول الإسلامية فأرى أن يتدرب الشباب فيها
على السلاح ليستعدو للجهاد ، فالبلاد بلادهم والمال مالهم ،
وإن كان في دول الكفر فهذا محل نظر..

فما هو الحكم الأولى اتباعه هداانا الله إلى ما يحبه ويرضاه ؟
جزاكم الله عنا كل خير شيخنا الغالي وأسف على الإطالة.

الإجابة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

هذا السؤال يحتاج إلى الإجابة عن قضيتين:

الأولى: حكم أنصار الطواغيت.

الثانية: حكم الالتحاق بالجيش والشرطة بغية التدريب والنكاية بهم.

القضية الأولى

حكم أنصار الطواغيت

لقد أفاض وأحسن الجواب على هذه القضية فضيلة الشيخ العلامة عبد القادر بن عبد العزيز (د.سيد إمام) فك الله أسره في كتابه الجامع في طلب العلم الشريف الجزء الثاني ص 597 تحت عنوان حكم أنصار الطواغيت: "والمقصود بهم: أنصار الحكام المرتدين الذين يحكمون بغير ما أنزل الله في شتى بلدان المسلمين اليوم، وأنصارهم هم الذين يحمونهم ويمنعونهم وينصرونهم على من يريد خلعهم من المسلمين المجاهدين، وأنصارهم هم الذين يذبون عنهم بالقول ويقاتلون دونهم بالسلاح، وهم سبب دوام أحكام الكفر بهذه البلاد (..) وحكم أنصار هؤلاء الطواغيت هو فرع عن الحكم على الطواغيت، وحكم هؤلاء الحكام بغير ما أنزل الله أنهم مرتدون (..) أما حكم أنصارهم من علماء السوء والإعلاميين والجنود وغيرهم فهم كقار على التعيين في الحكم الظاهر" أه. ثم ساق الأدلة على ذلك نختار منها خشية الإطالة ما ذكره جامعه ج 2 ص 601 حول الدليل الثاني:

" قوله عز وجل (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا) النساء 76.

أما الطاغوت فقد سبق بيان معناه في المقدمات وأنه يدخل فيه بالنص كل من تُحوكم إليه من دون الله من حاكمٍ بغير ما أنزل الله أو دستور أو قانون كفري، قال تعالى (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به) النساء 60، فكل ما تحوكم إليه من دون الله فهو طاغوت وعَرَّف الطبري (سبيل الطاغوت) بأنه (طاعة الشيطان وطريقه ومنهاجه الذي شرعه لأوليائه من أهل الكفر بالله) (تفسير الطبري) 5 / 169.

فكل من قاتل دفاعاً عن حاكم كافر أو دستور أو قانون كافر، – كما يفعله أنصار الحكام المرتدين – فقد قاتل في سبيل الطاغوت، وكل من قاتل في سبيل الطاغوت فهو كافر، قال تعالى (والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت)، ويدخل في هذا: القتال بالقول أو الفعل كما نقلناه عن ابن تيمية في المقدمات.

وتأمل قوله تعالى (فقاتلوا أولياء الشيطان) فإنه مما بين لك أن الطاغوت على الحقيقة هو الشيطان الداعي إلى كل كفر، وأن من يقاتل في سبيل الطاغوت فهو إنما يقاتل في سبيل الشيطان على الحقيقة، وهذا أيضاً من باب توكيد كفرهم فإن أولياء الشيطان هم الكافرون كما قال تعالى (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت) البقرة 257، وقال تعالى (إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون) الأعراف 27

فهذا من أظهر الأدلة على كفر أنصار الحكام المرتدين بالقول كـبعض علماء السوء والإعلاميين وبالفعل كالجنود على اختلاف أصنافهم، أنهم يقاتلون في سبيل الطاغوت، ومن قاتل في سبيله فهو كافر، ولا يلزم للحكم بكفر كل منهم أن يباشر القتال فعلاً، أو أن يقع قتال، بل كل من كان مُعداً بواسطة هؤلاء الحكام للقتال دفاعاً عنهم وعن أنظمة حكمهم الكفرية – التي هي سبيل الطاغوت – فهو كافر. وإذا كان الله قد حكم بكفر من يتحاكم إلى الطاغوت فكيف بمن يقاتل من دونه وفي سبيله؟ "أهـ.

ثم خـلص الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز بعد عرض مستفيض من الأدلة على حكم أنصار الطواغيت في كتابه الموسوعي القيم (الجامع في طلب العلم الشريف) ج 2 ص 625 :

"وخلاصة القول في هذه المسألة (حكم أنصار الطواغيت) وهم هنا أنصار الحكام المرتدون: أن كل من تصّر الحكام

المرتدين وأعانهم على محاربة الإسلام والمسلمين بالقول أو بالفعل فهو كافر في الحكم الظاهر، والردء والمباشر في هذا الحكم سواء ولو لم يكن كذلك لقلنا بكفر من يباشر قتال المسلمين فقط من جنود الحاكم المرتد ولكن قد دلت القواعد الشرعية على أن كل فرد في الممتنعين له حكم الطائفة، وأن الردء له حكم المباشر في القتال، وقد يكون فيهم مسلمون في الباطن إذا قامت في حقهم موانع معتبرة من التكفير، ولا يلزمنا البحث عن هذه الموانع لكونهم ممتنعين عن القدرة، وإنما يبحث عنها من كانت له معاملة خاصة مع بعضهم بسبب مخالطتهم للمسلمين في نفس الدار، فمن علم من أحدهم مانعاً معتبراً عاملاً كمسلم وهو عندنا كافر في الحكم الظاهر مادام في صف الحكام المرتدين " أهـ.

ثم يطلب الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز نشر هذه المسألة
قائلاً في جامعه ج 2 ص 625:

" هذا، ويجب نشر علم هذه المسألة (حكم أنصار الحكام المرتدين) بين عموم المسلمين، ففي نشرها خير عظيم بإذن الله تعالى وفي نشرها تعجيل بزوال دولة الحكام المرتدين وضعف شوكتهم وذهاب ريحهم، فإن كثيراً من جنود المرتدين لا يعلمون حكمهم ولا حكم حكامهم في الشريعة وأنهم كفار، ولو علموا ذلك فلربما انقلب كثير من الجنود على حكامهم أو ساعدوا على ذلك، (ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزاً حكيماً) الفتح 7، (وما يعلم جنود ربك إلا هو) المدثر 31، ويقع عبء نشر علم هذه المسألة على كل مسلم عليمها وبصفة خاصة الدعاة وأهل العلم منهم " أهـ.

القضية الثانية

حكم من التحق بالجيش والشرطة بنية النكايه بهم

لقد تكلم الدكتور (سيد إمام) عبد القادر بن عبد العزيز عن هذه القضية أثناء عرضه لمسألة الموانع المعتبرة شرعاً كموانع التكفير إذ قال في مستهل هذه المسألة بالنص في ج 2 ص 617:

"(مسألة: في الموانع المعتبرة شرعاً كموانع من التكفير) وأعود فأكرر أنه لا يجب علينا شرعاً البحث عن هذه الموانع في حق أنصار المرتدين الممتنعين وأنه يُحكم على أعيانهم بالكفر بدون استتابة. ولكن من كانت له معاملة خاصة

مع أحدهم ويمكنه تبين حاله، نظر في هذه الموانع فإن وجد أحدها في بعضهم عامله كمسلم "أهـ".

ثم شرع في شرح هذه المسألة في ج 2 ص 617، ص 618 على النحو التالي:

"ومن هذه الموانع:

الالتحاق بجيش المرتدين بقصد النكايه فيهم:

كأن يقصد قتل أئمة المرتدين أو القيام بما يُسمى بالانقلاب العسكري ونحو ذلك، سواء كان هذا هو قصده الابتدائي (أي عند التحاقه بالجيش) أو طرأ له هذا القصد بعد ذلك، فيتغير حكمه بحسب تغير قصده.

والدليل على أن هذا القصد مانع من التكفير، ليس حديث (إنما الأعمال بالنيات) لأنه وكما سبق تفصيله في أول الباب الرابع من هذا الكتاب فإن الكفر - وهو هنا الكفر بسبب نصرة المرتدين في الظاهر - لا يرخص فيه بمجرد النية الحسنة، كنيّة دعوتهم للإسلام وغيرها من أعمال البر، وإنما يُرخص في ذلك نيّة خاصة وهي قصد النكايه فيهم، فهذا هو الذي ثبت جوازه بالأدلة، وقد ذكرت في أول الباب الرابع أن المعاصي لا تباح بمجرد النية الحسنة ولكن تباح أو يرخص فيها بأدلة شرعية خاصة في كل مسألة بعينها.

وعليه فالدليل على أن هذا القصد مانع من التكفير هنا: حادثة فيروز الديلمي رضي الله عنه، فإنه لما ادعى الأسود العنسي النبوة وارتد قوم من أهل اليمن واتبعوه حتى غلب على صنعاء، تظاهر فيروز الديلمي بأنه من خاصته وأنصاره واحتال حتى قتله، ويؤب البخاري لقصته بكتاب المغازي من صحيحه، وفيه قال: قال عبيد الله بن عبد الله (سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي دَكَرَ، فقال ابن عباسي دُكِرَ لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بينا أنا نائم أريثُ أنه وُضِعَ في يديّ سواران من ذهب فقطعتهما وكرهتهما، فأذِنَ لي فنفختُهما فطارا، فأولتُهما كذابين يخرجان، فقال عبيد الله: أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن، والآخر مسيلمة الكذاب) (حديث 4379). وقال ابن تيمية (ثم خرج فيروز الديلمي على الأسود العنسي فقتله، وجاء الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله وهو في مرض موته، فخرج فأخبر أصحابه بذلك، وقال قُتِلَ الأسود العنسي اللبلة، قتله رجلٌ صالح من قوم صالحين» وقصته مشهورة) (الجواب الصحيح فيمن بدّل دين المسيح) 1/ 109. وقد ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه قصة فيروز وأنه صنع ما صنع من تظاهره

باتباع العنسي لما أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات في اليمن واعتنام الفرصة لقتله، إذ كان بعض عمال النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن قد عادوا إلى المدينة لما استشرى أمر العنسي، فقد روي الطبري بإسناده عن الضحاک بن فيروز قال قَدِمَ عَلَيْنَا وَبَرُّ بْنُ يُحَنَسٍ بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض في الحرب والعمل في الأَسْوَد: إِمَّا غَيْلَةً وَإِمَّا مَصَادِمَةً، وَأَنْ نَبْلُغَ عَنْهُ مَنْ رَأَيْنَا أَنْ عِنْدَهُ نَجْدَةٌ وَدِينًا، فَعَمِلْنَا فِي ذَلِكَ (تاريخ الطبري) 248 / 2، ط دار الكتب العلمية 1408هـ. وقد ذكر الطبري رحمه الله - في نفس الموضوع السابق - أن فيروز ومن معه احتالوا على الأسود وأظهروا متابعتهم حتى تمكنوا من قتله غيلةً، وقد أثنى النبي صلى الله عليه وسلم على فيروز، وقد قيل أن خبرهم بَلَّغَ النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي ليلة وفاته، (المصدر السابق) 247 / 2 - 254، (فتح الباري) 93 / 8.

فالحاصل: أن إظهارهم المتابعة للأسود العنسي لأجل قتله ثابت في السير المختلفة، وهذا يدل على جواز مثل ذلك، ووجه الحجة فيه: إما أنه سُنَّةٌ تقريرية، وإما أنه إجماع صحابة إذ قد عَلِمَ هذا عنهم ولم يُنكر عليهم، وعلى كل حال فإن هذا العمل داخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم (الحرب خدعة) متفق عليه. ومن هنا قلت: إن الالتحاق بجيش المرتدين بقصد النكاية فيهم جائز، ومادام جائزاً شرعاً فهو مانع معتبر من التكفير. ويلزم من أقدم على هذا أن يعلم مايجوز له أن يترخص فيه في هذا الموضوع وما لا يجوز. ومما لايجوز له بحال أن يقتل مسلماً أو أن يأمر بقتله.

هذا، وكنت قد ذكرت في كتابي (العمدة) حادثة فيروز الديلمي مع العنسي وغيرها في الرد على الشيخ الألباني في زعمه أن الانقلابات العسكرية من بدع العصر الحاضر، وقد ذكر هذا في تعليقه على متن العقيدة الطحاوية، فما فعله فيروز مع الأسود حتى قتله صورته صورة الانقلاب العسكري وهو تغيير نظام الحكم من داخل السلطة الحاكمة بواسطة بعض أفراد هذه السلطة، وقد وقع هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبيل وفاته ومع توافر الصحابة وبلا نكير من أحدٍ، فليس الانقلاب بدعة كما زعم الشيخ والعبرة بالمسمى وإن اختلفت الأسماء " أهـ.

صفوة القول في هذه المسألة

أقول: يجوز الالتحاق بالجيش والشرطة (الجيش الكائنة في العالم العربي والإسلامي فقط، وليس جيوش الكفار الأصليين لأنها لا تجوز البتة) بنية التدريب والاستفادة بما لديهم من قدرات وكل ما يلزم من قوة بغية النكاية بهم، وإن كان من الأحوط أن يكون ذلك عن طريق جماعة إسلامية جهادية على منهج السلف الصالح يطلب أميرها من بعض أتباعه المؤهلين شرعياً الالتحاق بالكليات العسكرية أو الجيش أو الشرطة مع توضيح حكم هذه الطائفة وتعريفهم بمهمتهم تجنباً لأي أغراض شخصية. وإن كنت أرى أنه لا مانع من أن يلتحق المسلم غير الملتزم بجماعة كما فعل ذلك الشهيد (نحسبه كذلك) عصام القمري حيث قرر وهو طالب في الثانوية العامة الالتحاق بالكلية العسكرية واختار سلاح المدرعات وتخرج فيها ضابطاً (رغم أنه كان في إمكانه أن يلتحق بكليات القمة في ذلك) ودخل بنية التدريب والنكاية بجيش المرتدين، وكان رحمه الله عقلية فذة يحتاج إلى بحث مستقل إن شاء الله. وهكذا لا مانع شرعاً طالما دخل المسلم بنية التدريب والنكاية بهم لخدمة الإسلام وتحكيم شرع الله تعالى إن استطاع إلى ذلك سبيلاً.

والسبب في التفرقة بين الحالتين: الأولى: مسلم يتبع جماعة/ الثانية: مسلم لا يلتزم بأي جماعة. أن الأول قد تربى لدى جماعة قد جربته وأدخلته في عدة اختبارات ودرس عدة دورات شرعية، بالإضافة إلى أنه متابع من قيادته بطريق مباشر أو غير مباشر. أما الحالة الثانية: لمسلم يريد الالتحاق بنية التدريب والنكاية من غير أن يكون ملتزماً بجماعة فإنه يخشى عليه أن يتبدل حاله بمجرد أن ينخرط في هذه المؤسسة من طريق المنصب والجاه والمال وغير ذلك فيكون دخوله وبالاً عليه وعلى المسلمين! وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد في صحيح مسلم:

« إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاجِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ » .

وأخيراً أرجو أن أكون وفقت في توصيل الفكرة والإجابة على السؤال أنف الذكر. والله أسأل الرشد والسداد والتوفيق. اللهم آمين!.

انتهت أجوبة المجموعة الأولى (من 1 إلى 6 ثم يتبعها إن شاء الله أجوبة المجموعة الثانية).

أجوبة الشيخ الدكتور هاني السباعي على أسئلة الحسبة المجموعة الاولى والمجموعة الثانية

أجوبة المجموعة الأولى

من السؤال رقم (1) إلى السؤال رقم (6)

تقدمة:

إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونستغفره، نشني عليه
الخير كله، نشكره لا نكفره، ونخلع ونترك من يفجره،
اللهم إياك نعبد، ولك نصلى ونسجد، وإليك نسعى
ونحفد، نرجوا رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد
بالكفار ملحق.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله. وصلى الله على رسولنا الأكرم محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وسلم.

وبعد/

الأخوة المكرمون القائمون على ثغر الحسبة/ السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه بحق ثغر الحسبة! نعم أحسبه ثغراً وليس منتدي
يرتاده رواد الشبكة العنكبوتية وحسب! فحياكم الله
وبياكم! وقد شرفت بدعوتكم لي في ثغركم المبارك
للتواصل الدعوي مع حسبتكم الميمونة.

ومن دواعي الفخر والإعزاز بثغركم الهادف أنكم أثبتم

بحق أن المسلم الجاد قادر على أن يبلغ رسالة دينه رغم كل العقبات والمؤامرات! فهنئنا لكم آل الحسبة! حيث جاءتكم ناطحات السحاب (وسائل الإعلام الغربية والشرقية) بقضنها وقضيضها! صاغرة متوسلة لعلها تحصل على سبق من فتات أخباركم، وما يطرح في منتديات ثغركم!

فهنئنا لكم يا من تسهرون على هذا الثغر الإعلامي الرافض لكل هيمنة! يا من تنكرون ذواتكم، ولم يعرفكم أحد إلا باللقاب وكنى وأسماء مستعارة! فجزاكم الله خيراً على نشركم الحق المر الذي قد يكلفكم حرثكم. نسأل الله أن يحفظنا وإياكم بحفظه الجميل. اللهم آمين!

كما لا أنسى أن أوجه تحية عطرة لكل من شارك بالأسئلة، والله أسأل أن أكون عند حسن ظنكم، وأسأله سبحانه وتعالى أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا!

الأخوة المكرمون:

أود أن لخص خطتي في الإجابة على الكم الكبير من الأسئلة المتنوعة على النحو التالي:

أولاً: سيكون ردي على هذه الأسئلة على دفعات وسأطلق على كل دفعة من الأسئلة مجموعة (مثل المجموعة الأولى/ المجموعة الثانية وهكذا) وسيكون ذلك متتابعاً وعلى فترات نظراً لبعض المشاغل الحياتية.

ثانياً: سأسبق كل اسم مشترك برقم مثل (صقر) يكون (1) (صقر) وهكذا كما هو مبين أدناه.

ثالثاً: هناك بعض الأسئلة تحتاج إلى توضيح وإطالة وهناك بعض الأسئلة سأكتفي بالرد السريع المختصر.

رابعاً: إذا لم أجب على بعض الأسئلة أو قصرت في الإجابة عليها فلا يظن ظان أنني قد تعمدت ذلك أو تركتها استكباراً أو ضعفاً علمياً، علم الله أنني أود أن

أجيب على كل الأسئلة بحلونها ومرها لكن حالنا لا يخفى
عليكم ونسألکم حسن الظن بنا والدعاء لنا بالثبات
والتوفيق.

خامساً: أؤكد مرة أخرى: انطلاقاً من قول الله تعالى
(فاتقوا الله ما استطعتم)(التغابن/16) سأضطر أسفاً أن
أتجنب بعض الأسئلة نظراً للظروف الصعبة التي
نعيشها، فنسأل الله تعالى أن يجد لنا مخرجاً لكي
نستطيع أن نقول الحق المر المعتمل في صدورنا التي
تغلي كالمراجل!

نسأل الله سبحانه أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى!.

أجوبة المجموعة الثانية

من السؤال رقم (7) إلى السؤال رقم (12)

(7) ابا أسامة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جزاكم الله خيراً يا أخوة في إدارة الحسبه وحياءك الله
أخي الحبيب فضيلة الشيخ الدكتور / هاني السباعي
حفظك الله. أخي الحبيب لدي سؤال واحد ومهم .

ما هو تفسيرك لعدم ظهور الشيخ أسامة بن لادن
حفظه الله تقريبا منذ حوالي سنة كاملة .
وجزاكم الله خيراً.

الإجابة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أخي الكريم لا مانع من الرد على سؤالك لأنه كان قبل ظهور الشيخ أسامة بن لادن مؤخراً لأنني قد كتبت رأياً رداً على ما أشاعه صحفي استرالي أن الشيخ أسامة قد توفي وتناقلته وكالات الأنباء وبعد أسبوع تقريباً من كتابة ردي أطل الشيخ أسامة بن لادن صوتياً عبر قناة الجزيرة وإليك ما كتبه قبل ظهور الشيخ أسامة:

مجرد رأي

غياب الشيخ أسامة بن لادن إعلامياً

إن غياب الشيخ أسامة بن لادن إعلامياً منذ آخر ظهور له في منتصف ديسمبر عام 2004م أثار جدلاً كبيراً لدى أعدائه وأحبابه؛ فطائفة تقول إن غيابه الطويل يدل على أنه قد مات أو قتل، وطائفة تقول إنه كامن في مكان ما ويختار الوقت المناسب للظهور، ومنهم طائفة من المحللين الخائبيين طفقوا يضربون (الودع) ويذهبون إلى عرافين سياسيين مقعدين فكرياً وعقلياً؛ يقولون إن هناك انشفاقاً في تنظيم القاعدة، وأن جناح الدكتور أيمن الظواهري سيطر على التنظيم! وحدد إقامة الشيخ أسامة ومن يؤيده! ودليلهم على نظريتهم البالية المتهاكمة؛ ظهور الدكتور أيمن الظواهري إعلامياً في عدة مناسبات مما يؤكد صدق نظريتهم التي هي أقرب لقراءة الكف ورؤية (المندل)! وكأنهم يتكلمون عن منظمة (حدثو) أو التنظيمات اليسارية الحمراء التي كانت تقاوم حسب الطلب وتحمل بندقية للإيجار لمن يدفع أكثر!! فتتنظيم قاعدة الجهاد تنظيم عقدي؛ العلاقة بين أعضائه علاقة دينية أدبية، وانضمامه إليه طوعياً وليس إجبارياً كما أن الذي ينضم إلى تنظيم القاعدة ومن على شاكلته من حركات جهادية يعلم أن مغارمه أكثر من مغانمه وسيتعرض إما

للقتل أو الأسر وسيضيق عليه في رزقه! فعلام ينشق ويتقاتل؟! ومع من؟! مع الرجل (الشيخ أسامة بن لادن) الذي يبجلونه ويحترمونه وحاربوا الدنيا معه ولم يخذلوه ولم يسلموه إلى أعدائه!

وبعد هذه المقدمة:

أعتقد أن غياب الشيخ أسامة بن لادن غياب متعمد من قبل تنظيم القاعدة لعدة أسباب:

إنما الإمام جنة:

أولاً: ينطلق تنظيم القاعدة من مبدأ مأخوذ من حديث في صحيح البخاري (إنما الإمام جنة يُقاتل من ورائه ويتقى به) أي وقاية وحصن وحرز لمن ورائه ولأتباعه لذلك يتحتم الحفاظ على شخصه باعتباره أمير تنظيم القاعدة، ورأس القوم، والرجل الأول المطلوب عالمياً من قبل القوات الأمريكية التي جندت جيوشاً جرارة من المخبرين والعملاء للقبض على الرجل الأول الذي أرهق وأتعب ودوخ الأمريكان، وكان سبباً في تورط أمريكا في أفغانستان والعراق وتسبب في استنزاف الاقتصاد الأمريكي بالإضافة إلى فقدان أمريكا لهيبتها بل وفضحتها في مجال حقوق الإنسان وخاصة ملف الأسرى في باجرام وجوانتانامو وأبي غريب والسجون السرية والحبل على الجرار.

تقسيم الأدوار:

ثانياً: قد يكون غياب الشيخ أسامة بن لادن إعلامياً من باب توزيع الأدوار بحيث يظهر الدكتور أيمن الظواهري غالباً في وسائل الإعلام من خلال بث بعض الخطب والحوارات التي تجريها معه مؤسسة سحاب بغية التأكيد على النقاط التالية:

(أ) بقاء تنظيم القاعدة وقادته. (ب) شحذ همم أنصار التنظيم عالمياً، وتحريض شباب الأمة الإسلامية على القيام بفريضة الجهاد وقتال المحتلين لأراضي

المسلمين في فلسطين وأفغانستان والعراق وكشمير وغيرها. (ج) نشر أفكار التنظيم وفلسفته في كيفية استنهاض الأمة وحل مشاكلها. (د) استقطاب أعضاء جدد ينتمون فكرياً لتنظيم القاعدة وليس بالضرورة أن يكونوا منتمين عضوياً مما يعد مكسباً كبيراً لتنظيم القاعدة وحيوية فكرته التي ملخصها (إخراج المشركين من جزيرة العرب بصفة خاصة وأراضي المسلمين بصفة عامة).

صلاح الدين الأيوبي الجديد = أسامة بن لادن

نور الدين زنكي الجديد = أيمن الظواهري

أسد الدين شيركوه = أبو مصعب الزرقاوي

ثالثاً: إن غياب الشيخ أسامة بن لادن سواء كان هذا الغياب متعمداً من قبل التنظيم أو كان نتيجة وفاة أو أسر فلن يؤثر على معنويات أعضاء التنظيم والمتعاطفين معه إلا قليلاً فصورة قادة تنظيم القاعدة لدى أنصاره ومريديه لم تهتز وقد حفر هؤلاء القادة لأنفسهم خنادق الود والإحترام في قلوب من يعرفونهم وخاصة أعضاء التنظيم والمؤمنين بأفكاره فهم يرون الشيخ أسامة بن لادن أمير التنظيم = صلاح الدين الأيوبي الجديد، وينظرون إلى الدكتور أيمن الظواهري على أنه = نور الدين زنكي الجديد بل إن هناك جيلاً من الشباب يرسم صورة أمير تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين أبي مصعب الزرقاوي أقرب إلى = أسد الدين شيركوه. إذن غياب أحد قادة القاعدة أو غيابهم جميعاً سيكون خسارة كبيرة لدى أتباع التنظيم لكن التنظيم لن يموت بموت هؤلاء القادة فسيبقى طالما بقي احتلال لبلاد الإسلام وستستقطب فكرة التنظيم جيلاً تلو جيل حتى يخرج آخر جندي محتل لأراضي المسلمين مها طال بقاء المحتلين.

مكان الشيخين معاً أم متفرقين؟

رابعاً: أعتقد أن الرجلين (الشيخ أسامة بن لادن = صلاح

الدين الأيوبي الجديد والدكتور أيمن الظواهري = نور الدين زنكي الجديد) غير مقيمين في مكان واحد ويعتبر هذا من أجديات العمل الأمني لشخصين بهذا الوزن الثقيل لأنهما عقل ومخ وقلب تنظيم القاعدة بحيث إذا حدث مكروه لواحد منهما لم يتأثر التنظيم عضوياً وحركياً بفقدانه وحل الآخر مكانه ولم تتأثر القيادة بغياب الآخر.

إرباك أجهزة الاستخبارات العالمية:

خامساً: قد يكون تنظيم القاعدة يريد إرباك المخابرات الأمريكية وإيقاعها في شرك التسرع بإعلان وفاة الشيخ أسامة بن لادن مثلاً أو غيابه لأي ظرف ما ثم يفاجئ التنظيم العالم بشريط جديد يطل فيه الشيخ أسامة بن لادن على وسائل الإعلام مما يتسبب في فضيحة جديدة للفضائح المتراكمة للإدارة الأمريكية، ومن ثم يكسب تنظيم القاعدة مصداقية أكثر مما يجعل شباب الأمة الإسلامية في أرجاء العالم متعلقين به باعتباره المخلص (صلاح الدين الأيوبي الجديد) الذي يتحدى أقوى وأكبر إمبراطورية عسكرية في التاريخ القديم والحديث.

الخطيئة الكبرى:

سادساً: أعتقد أن غياب الشيخ أسامة بن لادن إعلامياً لم يؤثر على حركة التنظيم وقوته على الساحة الدولية فتتنظيم القاعدة الذي كان محاصراً في السودان وجد له ملاذاً وحيوية في أفريقيا وأفغانستان، وبعد أن حوَصر التنظيم في أفغانستان والقضاء على إمارة أفغانستان بقيادة الطالبان وأميرها الملا محمد عمر الذي ضحى بدولته من أجل نصرة إخوانه في الدين، وطن الأمريكان أنهم قضوا على التنظيم ومزقوه في بقاع الأرض إذا بالتنظيم يجد له متنفساً ورثة جديدة في العراق على يد أسد الدين شيركوه الجدد (أبي مصعب الزرقاوي) الذي دوح الأمريكان وحلفاءهم في أرض الرافدين ثم أعلن

انضمامه رسمياً وبيعته علانية للشيخ أسامة بن لادن
كأمير لتنظيم القاعدة وصار تنظيمه فرعاً للتنظيم الأم
وأطلق عليه (تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين)
فصارت العراق الحضانة المناسبة لكل الحركات
الجهادية على اختلاف مشاربها وكان تنظيم القاعدة
رأس الحربة الذي حرك الماء الراكد وأعلن النفير العام
وأخذ على عاتقه في الحقبة الأخيرة إحياء الفريضة
الغائبة (الجهاد) كما وصفها منذ ربع قرن الشهيد محمد
عبد السلام فرج (نحسبه كذلك) في كتابه الشهير
الفريضة الغائبة؛ فغياب محمد عبد السلام فرج وإخوانه
أصحاب المنصة لم يؤثر في ديمومة الحركة الجهادية
فقد ظهر جيل جديد يحمل نفس الفكرة ويطورها
فكلما غاب قائد أو أمير ظهر غيره وهذا سر حيوية
الإسلام ومرونته:

إذا سيّد منا خلا قام سيّد * قوول لما قال الكرامُ
فَعولُ**

فكانت العراق بحق الخطيئة الكبرى التي اقترفها
المحافظون الجدد؛ سدنة البيت الأبيض والبنجاجون،
وصدق فيهم قول الله تعالى (سنستدرجهم من حيث لا
يعلمون. وأملي لهم إن كيدي متين)(القلم:44، 45).

يتبع

(8) محمد الزهيري:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا الكريم

في بلاد المسلمين يسجن الطواغيت حكامُ التذلل
والخنا العديدَ من اخوتنا من علماء ومجاهدين فهل
هناك إمكانية أن تنشر مواقعكم الكريمة قوائم بأسماء
هؤلاء العلماء والمجاهدين وأماكن اعتقالهم وان يتم
تزويدكم بوقائع اعتقالهم والتهم الموجهة لهم
لارشفتها وللمطالبة بالافراج عنهم
السؤال الآخر :

كثر في الآونة الأخيرة التخذيل والإرجاف والطمع في
العلماء المقيمين في بلاد الغرب ورغم إن الكثير من

هؤلاء العلماء فر بدينه من الطواغيت ، واطهر دينه في بلاد الغرب ولم يوال اهل الكفر ، وناصر وانتصر للمجاهدين من منابر متاحة هناك إلا أن هؤلاء المرجفين من غلمان آل سلول وأذئاب الحكام المستندين إلى جدار اليهود وعُباد الصليب استمروا في حملتهم المنهجية على العلماء المغتربين فهل ترد عليهم يا شيخنا الكريم.

الإجابة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أما عن الشق الأول: نعم نحن على الرحب والسعة ونسأل الله أن يفرج كرب المسلمين في سجون طواغيت العرب والعجم.

أما عن الشق الثاني:

لا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل! وهل وجودنا في بلاد الغرب إلا فراراً من حكام العرب المرتدين ونظمهم القمعية الظالمة؟! نعم! نحن نقيم بين أظهر المشركين (الكفار الأصليين) ورغم ذلك لم ندهن ولم نبذل ولم نركع لأحد إلا لله رب العالمين! أما هؤلاء السحرة المخذلون فهم يقيمون في حماية الحكام المرتدين الذين حكمهم في الشرع العدم! فنحن نسبح بحمد الله ونركع ونسجد له لا نشرك به أحداً! ولله الحمد والمنة! أما عبيد العبيد فهم يسبحون بحمد الطواغيت ويزينون لهم الباطل! فدينهم الولاء للطواغيت أينما كانوا! وصدق فيهم القائل: (رمتني بدائها وانسلت)!.!

إن منهج هؤلاء المخذلين منهج قديم معروف من ازدراء واحتقار لرسول الله ولأتباعهم المستضعفين حيث كانوا ينظرون إليهم باحتقار وتعال فهذا نبي الله نوح عليه السلام يقول له كبراء قومه (المخذلون قديماً): (فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا

تَرَكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ
عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (هود: 27).

ألم يحسدوا المستضعفين كما حكى القرآن على لسان
من هم على شاكلتهم قديماً (وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ
بِالشَّاكِرِينَ) (الأنعام: 53)

إذن هو تخذيل قديم جديد! تماماً مثلما يقول المخذلون
الجدد لأبناء الحركات الإسلامية الجهادية (شباب
طائش/متهور/قليل
الثقافة/جاهل/خوارج/أصولي/متطرف/إرهابي)!

اعلم أخي الكريم! أن هؤلاء المخذلين يحاولون التقليل
من شأن المجاهدين وقادتهم وكأنهم حالة عابرة طارئة
في حياة الأمة! فهؤلاء المخذلون (أنصار الطواغيت)
يريدون أن يسدوا ضوء الشمس بالغبال! وما أحسن
قول أبي العلاء وكأنه يتحدث على لسان المجاهدين
وقادتهم:

ألا في سبيل الله ما أنا فاعلٌ *** عفاؤ وإقدامٌ وحزمٌ
ونائلٌ

أعندي، وقد مارستُ كل خفيّةٍ *** يُصدِّقُ واشٍ أو يُخيِّبُ
سائلٌ

تُعَدُّ ذنوبي عند قوم كثيرةً *** ولا ذنبَ لي إلا العلاء
والفواضلُ

وقد سار ذكرى في البلاد، فمن لهم *** بإخفاء شمسٍ
ضوؤها متكاملٌ

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانه *** لآتٍ بما لم تستطعه
الأوائلُ

ولما رأيتُ الجهلَ في الناس فاشياً *** تجاهلتُ حتى
ظنُّ أني جاهلٌ

فوا عجباً! كم يدّعي الفضل ناقصٌ *** ووا أسفأ! كم
يُظهرُ النقصَ فاضلُ

إذا وصف الطائِيَّ بالبخلِ مادُرُ *** وعيَّرَ قَساً بالفهاة
بأقلُّ

وقال السُّهَى للشمس أنتِ خفيَةٌ *** وقال الدجى يا
صبحُ لو نكَّ حائلُ

فيا موثُ زُرْ إن الحياةَ ذميمةٌ *** ويا نفسُ جدي إن
دهركَ هازلُ

وفي الختامِ أخي الكريم! نسأل الله أن يجد لنا من
أمرنا مخرجاً كريماً مما نحن فيه! وأن يفتح علينا بنصر
يُعر فيه أوليائه ويُدل فيه أعداؤه! اللهم آمين!

يتبع

(9) عبد المعز:

السلام عليكم

نفع الله بك شيخا هاني السباعي

أسألتي لك شيخنا الحبيب:

أولاً: ماذا تنصح شاب في بلاد الرافدين أهله يمنعوه عن
الجهاد؟

ثانياً: هل توجد بعض الرخص للعودة عن الجهاد في بلاد
الرافدين، هنالك البعض وخصوصاً من الحزب الإسلامي
يحتجون بالعمل السياسي وإلى ما ذلك من الحجج؟
وجزاك الله خيراً.

الإجابة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أما عن سؤالك الأول:

هناك حالتان ذكرهما العلماء عن حكم إذن الوالدين لمن أراد أن يجاهد: الحالة الأولى: أن لهم حقاً في منع ابنهم إذا كان الجهاد فرض كفاية. الحالة الثانية: ليس لهم حقاً في منعه إذا كان الجهاد فرض عين.

قال القاضي بدر الدين بن جماعة في كتابه تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام: "الجهاد قسمان: فرض كفاية، وفرض عين. القسم الأول: فرض كفاية: وهو الذي إذا قام به من فيه الكفاية سقط الوجوب عن الباقيين، فإذا كان الكفار مستقرين في بلادهم لم يقصدوا بلاد الإسلام، ولم يتعرضوا لها، فجهادهم فرض كفاية: إذا قام به بعض المسلمين سقط الإثم عن الباقيين. ثم إن كان المسلمون مستظهرين على عدوهم فأقل ما يجزئ في كل سنة غزوة، فلا يجوز خلو دين الإسلام عنها، إما بنفس الإمام أو نائبه في سرية أو جيش ونحوه، فإن عطل السلطان سنة من غير إثم، وإن دعت الحاجة إلى أكثر من غزو في السنة وجب بقدر الحاجة، وإن دعت الحاجة إلى تأخيرها عن السنة لضعف المسلمين والعياذ بالله أو لقلة عددهم بالنسبة إلى عدوهم أو غير ذلك من الأعذار أو إلى هدنة الكفار، جاز تأخيرها عن السنة بقدر الحاجة بذلك العذر لأن النبي صلى الله عليه وسلم هادن قريشاً عشر سنين" أهـ (تحرير الأحكام/طبعة دار الكتب العلمية/بيروت/ص 60، ص 61).

لذلك قال بعض الفقهاء في هذا الجهاد (فرض الكفاية) يحرم على المسلم الجهاد إلا بإذن والديه؛ قال النووي في الروضة: "فرع؛ من أحد أبويه حي، يحرم عليه الجهاد إلا بإذنه أو بإذنهما إن كانا حين مسلمين" أهـ (روضة الطالبين/طبعة دار ابن حزم/بيروت/ص 1789).

وقال ابن حزم في المحلى: ولا يجوز الجهاد إلا بإذن
الوالدين إلا أن ينزل العدو يقوم من المسلمين ففرض
على كل من يمكنه إعانتهم أن يقصدهم مغيثاً لهم؛ أذن
الأبوان أم لم يأذنا إلا أن يضيعا أو أحدهما بعده فلا يحل
له ترك من يضيع منهما" أهـ (المحلى/دار الكتب
العلمية/بيروت/ تحقيق عبد الغفار البنداري/ج 5 ص
341).

أقول قد علق الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز (د.سيد
إمام) في كتابه العمدة على رأي ابن حزم قائلاً: "وقد
خالف ابن حزم الجمهور في مسألة إذن الوالدين في
جهاد العين، فقال لا يعتبر إذنهما في جهاد العين إلا أن
يهلكا بخروجه، كان لا يكون لهما عائل غيره" أهـ
(العمدة في إعداد العدة للجهاد في سبيل الله/الطبعة
الثانية من مطبوعات جماعة الجهاد لسنة 1410هـ/ص
23).

وقال الخرقى: (وإذا كان أبواه مسلمين لم يجاهد
تطوعاً إلا بإذنهما) ويعلق ابن قدامة على ذلك بقوله:
"لأن بر الوالدين فرض عين، والجهاد فرض كفاية
وفرض العين يقدم" أهـ (المغني/طبعة دار الكتاب
العربي/ بيروت/ مطبوع مع الشرح الكبير/ج 10 ص 381 ،
ص 382).

أقول: مسألة إذن الوالدين واردة في صحيح البخاري
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ « أَحَىُّ وَالِدَاكَ » قَالَ تَعَمْ .
قَالَ « فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ » . لكن الفقهاء فسروا قول
النبي صلى الله عليه وسلم بأن هذا في جهاد التطوع
وأن الجهاد في تلك الفترة عندما سأله الصحابي كان
فرض كفاية.

أما عن القسم الثاني من الجهاد (فرض العين):

قال ابن جماعة: "وهو الذي يجب على كل أحد بعينه، ولا

يجزئ فيه أحد عن أحد، وهو إذا نزل الكفار على بلد، فإن الجهاد قد صار فرض عين على كل قادر من أهل ذلك البلد، فيجب عليه الدفع والتهيئ والتأهب لذلك بما يمكنهم، يستوي في ذلك السيد والعبد، والبالغ والمراهق، ولا يجب في الحال استئذان العبد سيده ولا الولد والده، ولا من عليه الدين صاحبه، بل تجب المبادرة بقدر الحاجة، فإن لم يكن في أهل ذلك البلد كفاية في دفع العدو النازل بهم، وجب على كل من قرب منهم النفير إليهم ومساعدتهم على دفع العدو عنهم، ثم على ذلك الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم كذلك إلى أن تحصل الكفاية، فإذا حصل سقط الإثم عن باقي المسلمين، ولا يعطل الوجوب لعدم المركوب لمن دون مسافة القصر، بل يجب عليه النفير إليهم، وإن كان راجلاً وكان قادراً على المشي. وكذلك إذا أسر الكفار مسلماً وجب علينا النهوض إليهم لخلاصه إذا توقعنا خلاصه بذلك " أهـ (تحرير الأحكام/طبعة دار الكتب العلمية/بيروت/ص 62).

الشاهد في الفقرة السابقة قول ابن جماعة (ولا يجب في الحال استئذان العبد سيده ولا الولد والده).

وقال الخرقى: (وإذا خوطب بالجهاد فلا إذن لهما وكذلك كل الفرائض لا طاعة لهما في تركها). ثم قال ابن قدامة في شرحه لهذه المسألة التي ذكرها الخرقى: "يعني إذا وجب عليه الجهاد لم يعتبر إذن والديه لأنه صار فرض عين وتركه معصية ولا طاعة لأحد في معصية الله، وكذلك كل ما وجب مثل الحج والصلاة في جماعة والجمع والسفر للعلم الواجب. قال الأوزاعي لا طاعة للوالدين في ترك الفرائض والجمع والحج والقتال لأنها عبادة تعينت عليه فلم يعتبر إذن الأبوين فيها كالصلاة ولأن الله تعالى قال **وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**) ولم يشترط إذن الوالدين" " أهـ (المغني/دار الكتاب العربي/ج 10 ص 283)

وتكلم الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز في العمدة عن شروط الجهاد العيني قائلاً: " فإذا تعين الجهاد تسقط

أربعة شروط من هذه التسعة وهي: الحرية والذكورية وإذن الوالدين وإذن الدائن، وتكون شروط وجوب الجهاد العيني خمسة فقط وهي: الإسلام والبلوغ والعقل والسلامة من الضرر ووجود النفقة، ويسقط كذلك شرط وجود النفقة وتصير الشروط أربعة فقط إذا دهم العدو بلاد المسلمين ولم يكن هناك خروج إليه، وهذا أحد مواضع الجهاد العيني. وقد قرر هذا فقهاء المذاهب المشهورة، فمن الأحناف قال علاء الدين الكاساني: [فأما إذا عم النفي بأن هجم العدو على البلد، فهو فرض عين، يفترض على كل واحد من أحاد المسلمين ممن هو قادر عليه لقوله سبحانه وتعالى: (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا) (التوبة:1)، فيخرج العبد بغير إذن مولاه، والمرأة بغير إذن زوجها، وكذا يباح للولد أن يخرج بغير إذن والديه" (بدائع الصنائع/ج 9 ص 4301) ، وقال الرملي من الشافعية: [فإن دخلوا بلدة لنا وصار بيننا وبينهم دون مسافة القصر فيلزم أهلها الدفع حتى من لا جهاد عليهم من فقير وولد وعبد ومدين وامرأة" (نهاية المحتاج/ج 8 ص 58). وأمثلة هذه الأقوال لعلماء المذاهب كثيرة ومشهورة "أهـ (العمدة ص 23).

لذلك أقول: إذا أنزلنا هذه الأحكام الشرعية على دولة مثل العراق وغيرها من بلاد الإسلام المحتلة فإن الجهاد متعين على القادرين من أهل هذه البلاد وفي هذه الحالة يحسن أن يبلغ المسلم المجاهد والديه برفق أن الجهاد فرض عليكما إن كنتم قادرين مثلي وقد أذن لي الشرع في عدم استئذانكما لأن العدو في ديارنا وبين أظهرنا وإذا لم نقم بفريضة الجهاد سنأثم، وسيفتك العدو بنا جميعاً. فإذا أصر الوالدان أو أحدهما على منع ابنهما من الجهاد المتعين فإنه يستجيب لنداء ربه مذكراً والديه بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِمَّا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّا قَلْبُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ) (التوبة:38). فإن استمرا في منعه فليقل لهما مع الإحسان والبر والدعاء لهما بالخير العميم وليذكرهما بقوله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري: (لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ). وكما في صحيح مسلم: (لَا طَاعَةَ فِي

مَعْصِيَةَ اللَّهِ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ). أو كما جاء في
مسند الإمام أحمد: (لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ). نسأل الله التوفيق والسداد والرشاد.

أما عن سؤالك الثاني:

ثانيا : هل توجد بعض الرخص للعودة عن الجهاد في بلاد
الرافدين، هنالك البعض وخصوصا من الحزب الإسلامي
يحتجون بالعمل السياسي وإلى ما ذلك من الحجج؟

الإجابة:

ذكر النووي في الروضة في دفع جهاد العين حالتين:

"الضرب الثاني الجهاد الذي هو فرض عين، فإذا وطىء
الكفار بلدة للمسلمين، أو أطلوا عليها، ونزلوا بابها
قاصدين، ولم يدخلوا، صار الجهاد فرض عين (..)
فيتعين على أهل تلك البلدة الدفع بما أمكنهم، وللدفع
مرتين:

إحدهما: أن يحتمل الحال اجتماعهم وتأهبهم
واستعدادهم للحرب، فعلى كل واحد من الأغنياء
والفقراء التأهب بما يقدر عليه، وإذا لم يمكنهم
المقاومة إلا بموافقة العبيد، وجب على العبيد
الموافقة، فينحل الحجر عن العبيد حتى لا يراجعوا
السادات، وإن أمكنهم المقاومة من غير موافقة العبيد،
فوجهان أصحهما أن الحكم كذلك لتقوى القلوب،
وتعظم الشوكة، وتشتد النكاية. والثاني لا ينحل الحجر
عنهم للاستغناء عنهم، والنسوة إن لم تكن فيهن قوة
دفاع لا يحضرن، وإن كان فعلى ما ذكرنا في العبيد
ويجوز أن لا يحوج المزوجة إلى إذن الزوج كما لا يحوج
إلى إذن السيد ولا يجب في هذا النوع استئذان الوالدين
وصاحب الدين.

المرتبة الثانية: أن يتغشاهم الكفار، ولا يتمكنوا من
اجتماع وتأهب، فمن وقف عليه كافر أو كفار، وعلم أنه
يقتل إن أخذ، فعليه أن يتحرك ويدفع عن نفسه بما

أمكن؛ يستوي فيه الحر، والعبد، والمرأة، والأعمى، والأعرج، والمريض، ولا تكليف على الصبيان والمجانين، وإن كان يجوز أن يقتل ويؤسر ولو امتنع لقتل، جاز أن يستسلم فإن المكاوحة والحالة هذه استتعال القتل والأسر يحتمل الخلاص، ولو علمت المرأة أنها لو استسلمت امتدت الأيدي إليها، لزمها الدفع وإن كانت تقتل، لأن من أكره على الزنى لا تحل له المطاوعة لدفع القتل، فإن كانت لا تقصد بالفاحشة في الحال وإنما يظن ذلك بعد السبي، فيحتمل أن يجوز لها الاستسلام في الحال ثم تدفع حينئذ. ولو كان في أهل البقعة كثرة خرج بعضهم وفيهم كفاية ففي تحتم المساعدة على الآخرين وجهان أصحهما الوجوب لأن الواقعة عظيمة، وأما غير أهل تلك الناحية فمن كان منهم على دون مسافة القصر، فهو كبعضهم حتى إذا لم يكن في أهل البلدة كفاية وجب على هؤلاء أن يطيروا إليهم وإن كان فيهم كفاية ففي وجوب المساعدة عليهم الوجهان ومن كان على مسافة القصر إن لم يكن في أهل البلدة والذين يلونهم كفاية، وجب عليهم أن يطيروا إليهم، فإن طار إليهم من تحصل به الكفاية سقط الحرج عن الباقيين، وهذا معنى قول البغوي: إذا دخل الكفار دار الإسلام فالجهاد فرض عين على من قرب وفرض كفاية في حق من بعد" أهـ (روضة الطالبين/دار ابن حزم بيروت/ص 1790، ص 1791)

أقول: إن مناط الجهاد القدرة فمن كان أهلاً للتكليف وقادراً على حمل السلاح فقد تعين في حقه الجهاد إذا احتلت أرضه. أما أصحاب الأعذار كالعمى، والعرج، الفاحش، ومن به مرض يمنعه من القتال، والجنون، والصغر فلا حرج عليهم.

الأعذار الباطلة:

وقبل أن أجيب على الشق الثاني من السؤال أنقل ما ذكره فضيلة الشيخ عبد القادر فك الله أسره رداً على القاعدين عن الجهاد بأعذار غير شرعية حيث يقول في العمدة:

"ومن الأعدار الباطلة، القول بأن القائمين على أمر الجهاد ليسوا على المستوى الخلقي والتربوي والشرعي المطلوب، وبالتالي لا يجوز العمل معهم!، وهذه شبهة وجوابها أنه لو أن أمير الجهاد رجل فاجر وكذلك كثير من أتباعه، لكنهم يسعون لقتال الكافرين، فالواجب شرعا العمل معهم ومعاونتهم، وهذا أصل مقرر عند أهل السنة والجماعة، وسأشير إليه بالتفصيل في الباب الثالث، وأذكر هنا بعض ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في هذا المسألة قال: [ولهذا كان من أصول أهل السنة والجماعة الغزو مع كل بر وفاجر، فإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، وبأقوام لاخلاق لهم، كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه إذا لم يتفق الغزو إلا مع الأمراء الفجار، أو مع عسكر كثير الفجور، فإنه لا بد من أحد أمرين: إما ترك الغزو معهم فيلزم من ذلك استيلاء الآخرين الذين هم أعظم ضررا في الدين والدنيا، وإما الغزو مع الأمير الفاجر فيحصل بذلك دفع الأفجرين، وإقامة أكثر شرائع الإسلام، وإن لم يمكن إقامة جميعها، فهذا هو الواجب في هذه الصورة، وكل ما أشبهها، بل كثير من الغزو الحاصل بعد الخلفاء الراشدين لم يقع إلا على هذا الوجه" (مجموع الفتاوى: ج 28 ص 506 - 507). وقد كان المنافقون يغزون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل أحد لا تغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم طالما خرج المنافقون، ومنهم الذي قال في غزوة بني المصطلق {لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ} (المنافقون: 8)، ومنهم الذين قالوا في غزوة الخندق {إِنَّ بِيُوتَنَا عَوْرَةٌ} (الأحزاب: 13)، ومنهم الذين سخروا من علماء الصحابة في غزوة تبوك فأنزل الله فيهم {وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ} (التوبة: 65). وكان خلفاء بني أمية يؤخرون الصلوات وما قال أحد لا يجوز الغزو معهم. (انظر كتاب مواقيت الصلاة بالبخاري حديث: 521، 530، 549 وشروحها)، والأمثلة كثيرة. فهذه بعض الأعدار الباطلة التي لا تبيح التخلف عن الجهاد والتدرب له" (العمدة في إعداد العدة: ص 31).

عود للشق الأخير من سؤالك الثاني عن مقولة الحزب الإسلامي العراقي الذين يعتبرون العمل السياسي

رخصة شرعية للعودة عن الجهاد وعن قتال المحتلين:
فهذا وربى للعجب العجاب! وهذه من طامات هذا الحزب
العلقي الجديد! وإن كان ينتسب لأهل السنة، فهؤلاء
الذين يتخذون (المصلحة) ديناً تعبد من دون الله! طبعاً
أقصد المصلحة التي تتصادم مع نصوص القرآن والسنة؛
المصلحة التي تتعرض مع صريح القرآن في الأنفال
وبراءة، وسورة محمد! أما يستحي هؤلاء الذين جاءوا مع
قوات الاحتلال من الكلام في دين الله الذي قد وضعوه
وراءهم ظهرياً؟! والمرء يعجب من قادة الحزب
الإسلامي وهم يتخذون عمالتهم وتحسينهم للقوات
الغاشمة الغازية منتهكة الحرمات والأعراض بطولة
ومقاومة!! ولا ندري من يقاومون؟! نعم إنهم يقاومون
المجاهدين بمشاركتهم في دستور صاغه المحتل
الأمريكي، وبانتخابات لإطالة زمن الاحتلال وتحسين
صورته! فهؤلاء (الحزب الإسلامي وأنصاره) مخذلوا أهل
السنة؛ فلا فرق بينهم وبين حزب الدعوة (إبراهيم
الجعفري) ولا فيلق بدر (عبد العزيز الحكيم)! ولا فرق
بينهم وبين المرتدين (برزاني وطالباني)! فسبحان الله
خليط عجيب! قرأوا جميعاً على شيطان واحد!

وقد حذرنا الله يا قادة الحزب الإسلامي من اتخاذ
الكافرين أولياء وللأسف الشديد قد اتخذتموهم فعلاً
أولياء من دون المؤمنين قال الله تعالى: (لَا يَتَّخِذِ
الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً
وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) (آل عمران: 28)

يا قادة الحزب الإسلام!

لقد ابتغيتم العزة في غير الله! قال الله في أمثالكم:

(الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
أَبْتَغُوا عِنْدَهُمْ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً) (النساء:
139)

يا قادة الحزب الإسلامي!

لقد نهيتم عن اتخاذ الكافرين أولياء وقد اتخذتموهم!
اقرأوا إن شئتم:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ أُتْرِدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا)
(النساء: 144)

يا قادة الحزب الإسلامي!

لقد نهانا الله أن نتخذ آباءنا أقرب المقربين لنا أولياء
إن استحَبوا الكفر على الإيمان! فما بالكم وقد اتخذتم
ما هو أشنع أولياء! قال الله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ
اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ) (التوبة: 23)

يا قادة الحزب الإسلامي!

إنكم اتخذتم الكافرين أولياء لينصروكم ولتحققوا
مأربكم وهم أضعف مما تتصورون! قال تعالى:

(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ
الَّتِي اتَّخَذَتْ بُيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ) (العنكبوت: 41)

يا قادة الحزب الإسلامي!

لقد نهيتم من اتخاذ أعداء الله وأعداء الإسلام أولياء!
لكنكم خالفتهم وأسررتهم واجتمعت بهم تظنون أنكم
على صراط مستقيم! فهيئات هيئات! قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ
تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ
يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ
إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ

يَفْعَلُهُ مِنْكُمْ فَقَدْ صَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (الممتحنة:1)

إن قادة الحزب الإسلامي اختاروا موالاة المحتلين الظالمين من أجل مكاسب حزبية ضيقة لا أساس لها في ميزان الشرع الحنيف ومن ثم فإنهم في حاجة إلى توبة نصوح وبراءة جلية مما اقترفوه في حق الله تعالى، يحتاجون إلى توبة بحق تعيدهم إلى الإسلام مرة أخرى.

يتبع

abotorab (10)

الشيخ الدكتور هانى السباعي حياكم الباري.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاخ الفاضل والشيخ المربي حلت سهلا ونزلت ضيف كريم عند اخوانك وابناء اخوانكم فحياكم الله وبياكم ونسأل الله ان يرد صولة أهل الباطل عنكم وأن يعمى اعينهم ويسد مسامعهم وأن يشل اركانهم لقد بلغنا مابلغكم من حرب فكرية تحاك ضدكم من قبل المغرضين الذين لا يحسنون الا التصنت والترصد للمخلصين نحسبكم كذلك والله حسيبكم ولا نركيكم على الله تعالى شيخنا وحبيب اهل الحق في زمن الغرباء نصيكم وانفسنا بالصبر والاحتساب وبان تحتسبوا كل عملكم ومقامكم في سبيل الله تعالى.

لى سؤال عن الشيخ البكرى حفظه الله هل هو على خير وفي خير لان أخباره انقطعت عن كثير من كثير من خلق الله والى ماذا وصل حال الشيخ ابى قتادة حفظه الباري وفك أسره وهو في بلاد الانجليز وهل حقا سيسلم الى الاردن. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لا تنسونا من خالص دعائكم يرحمكم الله.

الإجابة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

جزاكم الله خيراً على حسن ظنك بالعبد الفقير إلى الله تعالى.

أما عن الشيخ عمر بكري لا أعرف عنه إلا أنه موجود في لبنان بعد أن غادر بريطانيا ولا توجد لي اتصالات معه. أما عن حال الشيخ أبي قتادة فلا يزال معتقلاً في أحد السجون البريطانية خارج مدينة لندن. وأما عن تسليمه للحكومة الأردنية فالأمر ليس سهلاً طبقاً للمنظومة القضائية الإنجليزية بالإضافة إلى وجود فريق من المحامين المحترمين الذين يتولون الدفاع عنه لا يستسلمون بسهولة ويبدلون أقصى جهدهم لمنع هذا التسليم. نسأل الله أن يفك أسر الشيخ أبي قتادة وإخوانه أجمعين. اللهم آمين!

يتبع

(11) فتى الصحراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أود أن أحيي الشيخ على كل مايقوم به من نصرة للحق وأهله , وأسأل الله أن يحفظه ويبارك فيه , ويشرفني أن أقوم بطرح سؤالي عليه ..

الشيخ الفاضل ..

مايسمون مشايخ صحوة في عرف الجماعات الإسلامية وهم في حقيقة الأمر ماهم إلا مشايخ غفوة , وقفوا مواقف مخزية وخاذلة للأمة ومنها مبايعة الطواغيت والترقيع لهم وخذلان المجاهدين و نصح الشباب بعدم الذهاب للجهاد وتوجيه النداءات لهم بشكل مستمر بهذا

الخصوص وأن الجهاد للعراقيين فقط , وكأنهم في فتاويهم هذه ينطلقون من منطلقات وثنية , ومنهم من جعل منبره مرتعا لسقطة الفكر وتوجيه سهامهم للمجاهدين ووصفهم بالخوارج وقتلة الأبرياء وغيرها من الأمور التي هي بعيدة كل البعد عن المجاهدين , وكأنهم بمواقفهم هذه يتقربون إلى الأمريكان وعملاءهم , والخوف على مكاسبهم الشخصية مثل المواقع وغيرها ..

سؤالي للشيخ الفاضل .. هل هؤلاء يعتبرون هؤلاء في صف الطواغيت , خاصة أن كثير من مواقفهم تصب في مصلحة والصليب وأهله و ضد الجهاد وأهله ,, وهل يجب على المسلم الوقوف بحزم ضد كل من تسول له نفسه الصعود على أكتاف المجاهدين؟؟ وجزاكم الله خير ..

الإجابة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إن ما يسمون (شيوخ الصحوة) قد استبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير! استبدلوا رضا الطواغيت برضا الله سبحانه وتعالى! نحن لا نعترض على الأسماء (شيوخ الصحوة) لا مشاحة في هذه المسميات! المهم فعلهم وعملهم وما يقومون به من تضليل للأمة وفتنة للشباب المجاهد! فهؤلاء المشايخ الذين ينتقدون العلمانيين والقوميين هم أنفسهم يسировن في علمنة الإسلام! كانوا ينتقدون العلمانيين في مفهوم (المواطنة) الذي حل محل رابطة الدين! فإذا هم يتمسكون بنفس المفهوم اللعين الذي قزم الأمة الإسلامية وشرذمها! حيث قالوا: العراق للعراقيين! مصر للمصريين! فلسطين للفلسطينيين! وكان غزوة بدر وأحد والخندق كانت بين الرسول صلى الله عليه وسلم وشعب الإسكيمو! سلوا أبا عبدة بن الجراح لم قتل أباه؟! سلوا عمر لم قتل خاله؟! سلوا أبا بكر الصديق بماذا أجاب ابنه عندما كان في صف كفار قريش؟! سلوا مصعب بن

عمير بماذا أوصى الصحابة الذي أسروا أخاه أبا عزيز؟!
إن الحق أبلج والباطل لجلج! إنهم يعلمون كل هذه
المرويات وصدق الله تعالى القائل في محكم التنزيل
فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي
الصُّدُورِ(الحج:46)

لكن عندما كانت أمريكا تسمح لهم قديماً أفتوا بأن
الجهاد في أفغانستان واجب شرعي لأننا أمة واحدة كما
ورد في سنن أبي داود بسند صحيح (المُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ
دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ
وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَرُدُّ مُشِدَّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ
وَمُنْتَسِرِّعُهُمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو
عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ). وإبان الجهاد في أفغانستان كانت آيات
القتال والجهاد تزين فتاواهم! فسبحان مغير الأحوال!
أما إذا كان الجهاد في عقر ديارهم وبقوارهم فمحظور!
ويعتبر قتال فتنة! وما أحسن قول الله تعالى في فضح
هؤلاء ومن على شاكلتهم (أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيكُمْ أَمْ
لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ)(القمر:43)

الخلاصة: إن هؤلاء الأشياخ يصدون عن سبيل الله بغية
حماية عروش متهالكة آيلة للسقوط كسقوطهم
الشرعي ومن ثم فإنهم قد دخلوا فعلاً في دين الملك!
وصاروا أنصار الطواغيت وأعمدته فلهم نفس حكم
الطواغيت إلا أن يعلنوا توبتهم وبراءتهم منهم! نسأل
الله أن يثبتنا على الحق وأن يأخذ بناوصينا إلى طاعته.
اللهم آمين!.

يتبع

(12) طريف

شيخنا الحبيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نريد من فضيلتكم رداً مؤصلاً مفحماً لمن لا يؤيد ذهاب
الشباب لنصرة إخوانهم في بلاد الرافدين إما بدعوى
عدم إذن ولي الأمر أو أن المجاهدين هناك ليسوا بحاجة
الى الرجال أو شبهة تعرض من يذهب الى هناك

لجماعات التكفير. والخوارج كما يزعمون أو شبهة من يزعمون ان من يذهب قد يقع في قتل اخوانه العرقيين الأبرياء. فأرجوا منكم الرد الكافي الشافي على مثل هؤلاء وجزاكم الله خيراً.

الإجابة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أما عن اشتراط إذن ولي الأمر للجهاد: قد يكون هذا الشرط مقبولاً في حق أبي بكر وعمر عثمان وعلي رضي الله عنهم! قد يكون جائزاً في حق عمر بن عبد العزيز، والرشيد، وابن تاشفين وصلاح الدين الأيوبي! أما ولاة الأمر في زماننا فهم والعدم سواء لأنه لا ولاية لكافر ناهيك عن مرتد! فهؤلاء الحكام الذي غير وبدلوا شريعة الرحمن بشريعة الشيطان لا ولاية لهم بل فهم أس البلاء! وهم العقبة الكأداء أمام تقدم الأمة ونهضتها وهم الذي أحلوا قومهم دار البوار! فكيف تأمن الأمة على دينها وعرضها بولاية هؤلاء.

ومن يجعل الضرغام بازاً لصيده * تصيده الضرغام في ما تصيدا**

إذن فإن ولاة الأمر اليوم خارجون على الشريعة ومحاربون لها فحكمهم شرعاً أنهم مرتدون تسقط ولايتهم التي لم توجد أصلاً! فهم في حكم العدم وأقرب صورة لذلك بالنسبة لعصرنا الحالي ما ذكره ابن قدامة في المغني: "فإن عدم الإمام لم يؤخر الجهاد لأن مصلحته تفوت بتأخيره، وإن حصلت غنيمة قسمها أهلها على موجب الشرع" أهـ (المغني/ج 10 ص 374).

هناك شبهة متعلقة بهذا الأمر:

لا جهاد بلا إمام

هذه الشبهة يرددها العبيكان، وبطائنه وقد دحضها

صاحب العمدة قديماً لكنهم لا يزالون يرددونها ونحن
بدرونا نعيد تنفيذها على النحو التالي:

"يشير البعض شبهة وهي كيف نجاهد وليس للمسلمين
خليفة؟ وهي شبهة أوحى بها الشيطان للمخدلين
والمثبطين عن الجهاد في هذا الزمان. قال تعالى:
{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ
رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرُهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئِدَةُ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرِضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ
مُفْتَرُونَ}(الأنعام:112 ، 113). ثم نقل هذه الشبهة
آخرون بحسن نية جهلا منهم.

وفيما ذكرته آنفا في المسألة الرابعة (متى تؤول
سلطة التأمير إلى الرعية؟) رد كاف على هذه الشبهة.
وهو انه يجب على المسلمين أن يؤمروا أحدهم عليهم
للجهاد في غياب الإمام، وهذا قول البخاري. كتاب
الجهاد - باب من تأمر في الحرب بغير إمرة ج 6 ص
180) وقول ابن حجر والطحاوي وابن المنير وابن
قدامة وشيخ الإسلام ابن تيمية كما ذكرته في أول
الباب، وأقوالهم مثبتة في المسألة الرابعة السابقة.
وعمدة هذه المسألة هو حديث غزوة ومؤتة حيث أمر
الصحابة خالدًا عليهم لما قُتل أمراؤهم وهم في غيبة
عن الإمام (النبي صلى الله عليه وسلم) فرَضِيَ النبي
صلى الله عليه وسلم صنيعهم هذا. وهناك شبهة تثار
حول الاستدلال بهذا الحديث وهو أنه في مؤتة كان
الإمام غائبا أما الآن فهو معدوم؟ وسأرد على هذه
الشبهة أيضا فيما يأتي إن شاء الله.

وهناك دليل آخر، وهو حديث عبادة بن الصامت «دعانا
النبي صلى الله عليه وسلم فَبَايَعَنَاهُ فَكَانَ فِيْمَا أَخَذَ
عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا
وَمَكْرَهِنَا وَغَيْبِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَأَنْ لَا نُبَايِعَ الْأَمْرَ
أَهْلَهُ قَالَ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ
بُزْهَانٌ»(متفق عليه وهذا لفظ مسلم). فهاهو الخليفة أو
الإمام قد كَفَرَ وسقطت ولايته. ويجب الخروج عليه
وقتاله وعزله ونصب إمام عادل، وهذا واجب بإجماع

الفقهاء كما نقل ذلك النووي وابن حجر.(صحيح مسلم بشرح النووي ج 12 ص 229) و (فتح الباري ج 13 ص 7، 8، 123) فهل نقول لا نخرج على الحاكم الكافر إذ لا إمام، ومن أين لنا الإمام وقد كَفَرَ ووجب الخروج عليه، أم نتظر إماماً مُعَيَّباً ونترك المسلمين لفتنة الكفر والفساد؟ أيقول بهذا مسلم؟ إن الحديث السابق فيه تصريح من النبي صلى الله عليه وسلم بمقاتلة الإمام والخروج عليه إذا كَفَرَ. فنحن نسأل أصحاب هذه الشبهة كيف يُقاتِل المسلمون في هذه الحالة حيث لا إمام؟ والرد الشرعي هو أن يفعلوا كما فعل الصحابة في مؤتة فيؤمروا أحدهم" (العمدة في إعداد العدة/ص 47، ص 48).

يواصل الشيخ عبد القادر بن عبدالعزيز قائلاً:

"وهذه الشبهة هي من صميم اعتقاد الشيعة وَرَدَ في العقيدة الطحاوية [(والحج والجهاد ماضيان مع أولي الأمر من المسلمين....)] قال الشارح: يشير الشيخ رحمه الله إلى الرد على الرافضة حيث قالوا لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج الرضا من آل محمد، وينادي مناد من السماء: اتبعوه!! وبطلان هذا القول أظهر من أن يستدل عليه بدليل] (شرح العقيدة الطحاوية) طبع المكتب الإسلامي 1403هـ 437) ومع أن الشيعة خالفوا هذه العقيدة مع بدء ثورة الخميني وهذا من أظهر الأدلة على فساد هذا الاعتقاد الذي مازال مكتوباً في كتبهم، فالعجيب هو أن تعلق هذه الشبهة ببعض المنتسبين إلى أهل السنة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لن يبرح هذا الدين قائماً يُقاتِل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة» (حديث سمرة بن جندب عند مسلم). أليس «لن يبرح، ولا تزال» أفعال تفيد الاستمرار؟، أي استمرار القتال على الدين، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد أشار إلى أنه سيأتي على المسلمين زمان لا يكون لهم فيه إمام، ومع ذلك فقد نص صلى الله عليه وسلم على استمرار القتال، فالجهاد في سبيل الله لا يتوقف بسبب غياب الإمام، بل يؤمّر المسلمون أحدهم كما في حديث مؤتة، بل إن غياب الإمام هو من دوافع الجهاد لِغُضْبَةِ الإمام الذي

يقيم الشريعة ويحوظ الملة، وعلى كل مسلم في هذه الحالة أن يعتصم بهذه العصاة المذكورة في حديث جابر بن سَمُرَةَ وهي الطائفة المنصورة.

وقد يظن البعض أنه لم يكن المسلمون بلا خليفة إلا في زماننا هذا، وهذا خطأ، بل قد مرت على المسلمين أزمته لم يكن لهم فيها خليفة، ومن أشهر تلك الأزمنة السنوات الثلاث من 656 هـ (وفيها قَتَلَ التتار الخليفة العباس المستعصم ببغداد) إلى 659 هـ (وفيها بويغ أول خليفة عباسي بمصر) (البداية والنهاية 13/ 231)، ورغم انعدام الإمام إذ ذاك فقد خاض المسلمون معركة هي من مفاخر المسلمين إلى اليوم وهي معركة عين جالوت ضد التتار في 658 هـ، حدث هذا في توافر أكابر العلماء كعز الدين بن عبد السلام وغيره - ولم يقل أحد كيف نجاهد وليس لنا خليفة؟، بل إن قائد المسلمين في هذه المعركة (سيف الدين قطز) كان قد نَصَبَ نفسه بنفسه سلطاناً على مصر بعد أن عزل ابن أستاذه من السلطنة لكونه صبياً صغيراً، ورضي بذلك القضاة والعلماء وبايعوا قطزاً سلطاناً، وعَدَّ ابن كثير فعل قطز هذا نعمة من الله على المسلمين إذ - به - كسَرَ الله شوكة التتار. البداية والنهاية 13/216)، كما عد ابن تيمية هذه الطوائف التي قاتلت التتار في تلك الأزمنة من الطائفة المنصورة، فقال (أما الطائفة بالشام ومصر ونحوهما فهم في هذا الوقت المقاتلون عن دين الإسلام وهم من أحق الناس دخولا في الطائفة المنصورة) (مجموع الفتاوى 28/531).

وهذه القصة، من سيرة السلف الصالح فيها رد على شبهة (لا جهاد بلا إمام) بالإضافة إلى الأدلة النَّصِّيَّة وهي حديث غزوة مؤتة وحديث عبادة بن الصامت فيما إذا كفر الإمام.

وهذه الشبهات سنة قدرية كانت ومازالت ولن تزال طالما وُجِدَت طائفة مجاهدة قائمة بأمر الله - وهي باقية إلى نزول عيسى ؑ - قال صلى الله عليه وسلم : «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون

على الناس ﴿ متفق عليه)، وقال تعالى: {يُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ} (المائدة، الآية: 54).
وقد بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
المجاهدين بالظهور بأن المخذلين والمخالفين لن
يضرّوهم، وإنما هي فتن تتميز بها الصفوف " (العمدة
في إعداد العدة/ص 48، ص 49).

أما عن شبهة أن المجاهدين في العراق ليسوا بحاجة إلى مجاهدين من خارج العراق:

أقول: لم يثبت بنقل صحيح أن المجاهدين في العراق
أعلنوا ذلك. وما دام المجاهدون لم يعلنوا أنهم ليسوا
بحاجة إلى رجال من خارج العراق، فيكون الجهاد
مفتوحاً في أرض العراق لمن قدر عليه وكان أهلاً
للتدريب، والقتال حسب الشروط التي ذكرها فقهاء
الإسلام فيكون فرض العين على أهل البلد ولأقرب
الديار وهكذا الأقرب فالأقرب. لكن إذا أعلن المجاهدون
في العراق مثلاً أنهم ليسوا بحاجة إلى مجاهدين من
خارج العراق لأمر تنظيمية أو لدواع أمنية. ففي هذه
الحالة ينبغي أن تحترم هذه الرغبة إذا ثبتت بنقل
صحيح. وقد حدث ذلك فعلاً في الشيشان إبان الشهيد
(نحسبه كذلك) خطاب رحمه الله حيث أوقف استقبال
المجاهدين العرب إلى الشيشان نظراً للظروف الأمنية
التي كانوا يعيشون فيها ولخوفه عليهم من الوقوع في
قبضة المنافقين الشيشان الموالين للروس نظراً
لأشكال العرب الواضحة وللغتهم المميزة.

أما عن شبهة أن من يذهب إلى العراق قد يقع في
شبهة قتل إخوانه العراقيين: أعتقد أن الإسلام لا
يعترف إلا بأصرة الدين وقد وضع الإسلام الروابط
الأخرى كالأرض والدم والعرق والمواطنة تحت أقدامه.
ومن يعترض على ذلك فليقل لنا عن القوم الذين
حاربهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! أليس هم
الأخوة (رابطة الدم) والأعمام والأخوال الذين عاشوا
في أرض واحدة وكثير منهم من بيوتات واحدة؟! ومن
يعترض فليقرأ إن شاء قوله تعالى: قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ
وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ

اِفْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةً تَخْسُونَ كِسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْصَوْنَهَا
اَحَبَّ اِلَيْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا
حَتّٰى يَأْتِيَ اللّٰهُ بِاَمْرِهِ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ
(التّٰوْبَةُ:24) اَوْ فليَقْرَأ قَوْلَهُ تَعَالٰى : (لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ
بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ
كَانُوا اَبَاءَهُمْ اَوْ اَبْنَاءَهُمْ اَوْ اِخْوَانَهُمْ اَوْ عَشِيرَتَهُمْ اُولٰٓئِكَ
كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْاِيْمَانَ وَاَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ اُولٰٓئِكَ حِزْبُ اللّٰهِ اَلَا اِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ) (المجادلة:22)

نَسْأَلُ اللّٰهَ اَنْ يَعْزِزَ الْاِسْلَامَ وَيَنْصُرَ الْمُسْلِمِيْنَ . اللّٰهُمَّ
اٰمِيْنَ !

**انتهت أجوبة المجموعة الثانية وسيلها بعون الله
المجموعة الثالثة إن شاء الله.**